# الاتحاد

AL ITTIHAD

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

الثمن درهمان

٢٤ صفحة

ISSUE 8594 THURSDAY JANUARY 7, 1999




سدد ١٤ مليون درهم مستحقة عليهم

## رئيس الدولة يأمر بالافراج عن ٢٢٥ سجينا

* جمال أبو طالب:

■ أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالافراج عن ٢٢٥ سجينا بعد سداد المبالغ المستحقة عليهم والتي بلغت ١٤ مليونا و٣٧٠ ألفا و٢٨٥ درهما لمناسبة شهر رمضان المبارك. صرح بذلك اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية. وقال: «ان هذه المكرمة التي عودنا عليها صاحب السمو رئيس الدولة لمناسبة الايام الفضيلة التي نعيش في كنفها ولقرب حلول عيد الفطر المبارك تهدف الى بعث الفرحة في قلوب الاسر التي اصيبت في عائلتها لظروف ما وحكم عليه في قضايا مالية «واضاف سموه: «ان هذه المكرمة جاءت تخفيفا للاحزان التي تعيشها هذه الاسر حيث أمر صاحب السمو رئيس الدولة بسداد المبالغ المستحقة على السجناء والافراج عنهم» وتأتي مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة لفتح طريق الخير وتقويم سلوك من اخطأ ليبدأ من شملهم العفو حياة جديدة مستلهمين في خطواتهم حكمة الوالد صاحب السمو رئيس الدولة متخذين من نهج سموه قدوة تعينهم على الحياة الكريمة الشريفة.

وذكر اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان ان الادارة العامة للشرطة ستتولى عملية سداد المبالغ المستحقة لدائنيها.

انتقادات خليجية لخطاب صدام... وصحف القاهرة تتهمه بأنه ذريعة للوجود الغربي

## العراق على قمة جدول اعمال الاجتماع التشاوري العربي

:: القاهرة - «الاتحاد»:

■ لم يحل التلاسن الاعلامي المصري - العراقي المشتعل منذ نحو عشرة ايام دون ان يؤكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان مسألة العراق «تأتي على قمة جدول اعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في ٢٤ يناير الجاري».

وبحث موسى مع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس الافكار الخاصة بالاجتماع ونتائج الاتصالات الراهنة للتحضير له.

وأكد الجانبان ان «الاجتماع قائم في موعده»، وسعى موسى من جانبه الى التقليل من اهمية الموافقات الكتابية التي ترد من الدول الى مقر الجامعة وتحمل موافقتها الرسمية على الحضور على الرغم من إعلانه ان القاهرة ابلغت الجامعة كتابيا أمس بحضورها. وهو الأمر الذي أكدته الخرطوم ايضا.

وفيما تفادى موسى التطرق الى مسألة القمة العربية المنوط بالاجتماع التشاوري الافضاء اليها أو على الأقل مناقشة عقدها. قال عبدالمجيد «لا استطيع ان اجزم بأنه ستعقد قمة عربية أم لا «رغم تأكيده ان «ثمة اعدادا جيدا لاجتماع ٢٤ يناير» الذي سبق ان تأجل بناء على طلب بعض الدول العربية.

وقال موسى، الذي عاتب العراق قبل ثلاثة ايام على هجومه الاعلامي القاسي على القيادة المصرية، ان بلاده «لم تقدم شكوى اطلاقا» الى الجامعة العربية بصدد الحملة الاعلامية العراقية التي شارك فيها مسؤولون عراقيون الى جانب وسائل الاعلام.

وفي غضون ذلك تواصلت الحملة الاعلامية المصرية من جهتها على العراق وشاركت فيها وسائل الاعلام الرسمية المقروءة والمسموعة والمرئية جميعها. إلا ان اللافت في نشاط الحملة امس كان تركيزها على ان «الرئيس العراقي صدام حسين اعطى للولايات المتحدة ذريعة التواجد العسكري في المنطقة وما يترتب عليه من استنزاف اموالها».

وكتب رئيس تحرير اسبوعية «المصور» مكرم محمد أحمد امس «الرئيس العراقي هو الذريعة التي يبرر بها الغرب وجوده العسكري في الخليج». أما رئيس تحرير «الأخبار» جلال دويدار فقال: «واشنطن وجدت ان استمرار دوره يمثل خدمة للمصالح الاميركية».

وكما كان متوقعا، استقطب الرئيس العراقي منتقدين جددا ردا على خطابه «التحريضي» لبعض الشعوب العربية بالتمرد على قادتها وهو الخطاب الذي اعتبره مراقبون «انعكاسا لحال اليأس التي يعانيها النظام العراقي وصورة لتخبطه».

وطالبت صحيفة «الجزيرة» السعودية امس بالمسارعة «لاجتثاث النظام العراقي من جذوره وتخليص شعب العراق منه». كما وصفت صحيفة الراية القطرية خطاب الرئيس العراقي بأنه «بعيد عن العقلانية والموضوعية ويجافي الحقائق».

(طالع ص ١٩ و٢١)

## ولي عهد الكويت: لا خلافات خليجية حول العراق

:: الكويت - «الاتحاد»:

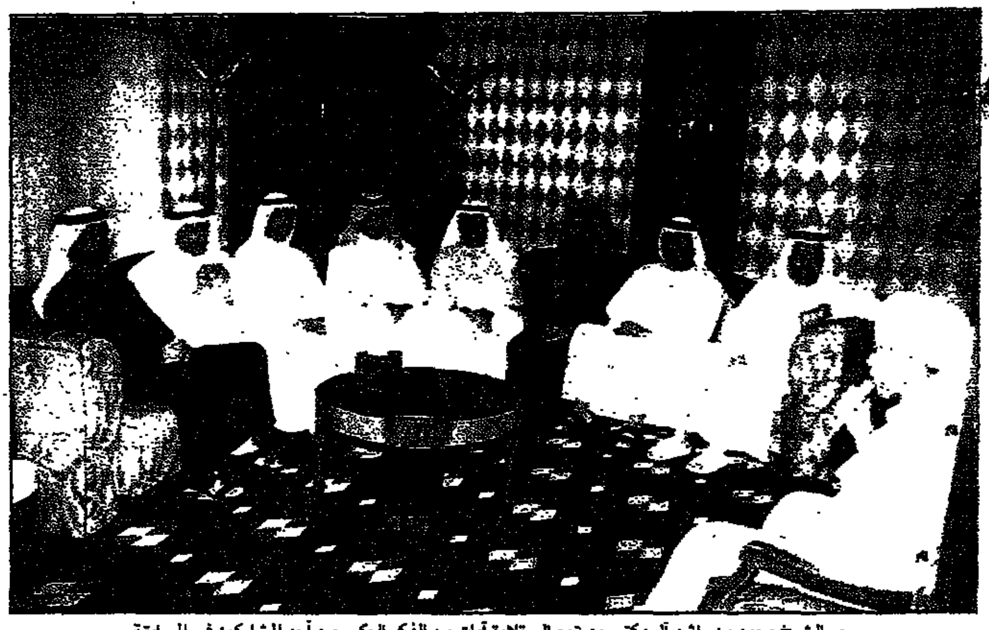
■ دعا ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى ضرورة الاعداد الجيد لاي اجتماعات عربية «حتى لاتكون سبيلا لمزيد من الاختلاف والتفرق». نافيا وجود خلافات خليجية بسبب الازمة العراقية.

واعتبر الشيخ سعد في حديث لصحيفة «الرأي العام» الكويتية تنشره اليوم «ان النظام العراقي مصدر توتر وعدم استقرار لجيرانه ولمنطقة الخليج وللامة العربية بل وللعالم كله». مشيرا الى أن الأمة العربية «مازالت حتى اليوم تسدد فواتير احتلاله الكويت».

وأشاد بموقف نائب الملك ولي عهد الأردن الأمير الحسن بن طلال خلال الاجتماع البرلماني العربي في عمان «لما تضمنه من تعاطف مع محنة الأسرى الكويتيين». مؤكدا ان العلاقات الكويتية - الاردنية «تتطور يوما بعد يوم».

(طالع ص ١٩)

## اليمن: ضبط متفجرات وأسلحة مع المجموعة الارهابية القادمة من لندن (ص٢١)



سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يستمع الى تلاوة آيات من الذكر الحكيم من أحد المشاركين في المسابقة.

يشهد اليوم الحفل الختامي

## محمد بن راشد يستقبل المشاركين في جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

* دبي «الاتحاد» و «وام»:

■ استقبل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في قصره في زعبيل الشبيبة الماضية الشباب المسلمين المشاركين في مسابقة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم التي تختتم فعالياتها مساء اليوم في حفل مهيب يحضره الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي سيتفضل بتكريم الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ ابوالحسن الندوي الشخصية الاسلامية التي اختارته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم شخصية هذا العام، واستمع سمو ولي عهد دبي وزير الدفاع خلال لقائه بالمشاركين في الجائزة بحضور سمو الأمير عبدالعزيز بن سعود بن محمد آل سعود وسعادة ابراهيم محمد بوملحه النائب العام في دبي رئيس اللجنة العليا المنظمة للجائزة وعدد من المسؤولين الى آيات من الذكر الحكيم قرأها عدد من المتسابقين من كل من قطر وموريتانيا والسنغال وبلجيكا والامارات وافغانستان والمغرب وايران وتونس وتركيا.

و اشاد سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ببراعم الاسلام الذين تمكنوا من حفظ القرآن الكريم منذ نعومة اظفارهم ويجيدون ترتيله واحكامه. وحث سمو الشباب المسلم في كل مكان للتمسك بكتاب الله وسنة نبيه وانتهاز الفرص المتاحة لتعلم وحفظ آيات الله عز وجل لان فيها كل ما ينفع المسلم في دينه ودنياه واخرته. وتفضل سموه في ختام اللقاء الذي استمر اكثر من ساعة تعرف خلالها على المشاركين وعددهم ٦٣ شابا مسلما وصافحهم بيده الكريمة وهنأهم على ماهداهم الله له من حفظ لآيات كتابه العزيز. وقام سمو ولي عهد دبي وزير الدفاع بالتوقيع على شهادات التكريم التي ستمنح للفائزين العشرة الاوائل في المسابقة. (طالع ص٧)

قمة ثلاثية لمبارك وعرفات وحسين بعد العيد

## «السلطة» تطلب تحريك المبادرة المصرية - الفرنسية

جنود اسرائيليون يراقبون شبانا فلسطينيين بعد الاستنفار في الجانبين عقب مقتل الشاب الفلسطيني في الخليل امس. (رويترز)

:: القاهرة - «الاتحاد»:
الخليل - أ.ف.ب، رويترز:

■ طلبت السلطة الفلسطينية، تحت ضغوط جمود عملية السلام ومزايدات الانتخابات الاسرائيلية، من مصر امس تحريك المبادرة المصرية - الفرنسية لانقاذ عملية السلام بعد تجميد اسرائيل لتنفيذ اتفاق «واي».

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث «ان تجميد اسرائيل لاتفاق واي والتحدي الذي تقوم به على اراضي الشعب الفلسطيني في كل مكان يجب التحرك لمواجهته وانقاذ عملية السلام». واضاف ان السلطة الفلسطينية تتحرك في كافة الاتجاهات العربية والدولية وايضا فلسطينيا واسرائيليا.

في غضون ذلك تشهد الأيام القليلة المقبلة تحركات مصرية مكثفة يعقد خلالها الرئيس المصري حسني مبارك لقاء مع عدد من ملوك ورؤساء الدول العربية يبدأها بلقاء الرئيس السوري حافظ الأسد الاسبوع المقبل في دمشق، كما يلتقي مبارك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية وولي عهده الأمير عبدالله.

ويعقد اجتماع ثلاثي الاسبوع القادم بين وزراء خارجية الأردن ومصر وفلسطين للاعداد لعقد قمة ثلاثية عقب اجازة عيد الفطر ومن المنتظر ان تناقش هذه القمة الثلاثية عملية السلام اضافة للوضع في العراق.

وقال نبيل شعث انه لا يمكن ترك تاريخ الرابع من مايو المقبل موعد انتهاء المرحلة الانتقالية يمر دون التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وفق اتفاق اوسلو والاتفاقيات الموقعة بين الجانبين وقال «ان الموقف الراهن للحكومة الاسرائيلية يشكل تحديا للاسرة الدولية وانتهاكا للاتفاقيات المبرمة بين الجانبين»، وأكد شعث «استمرار الجانب الفلسطيني الالتزام بالاتفاقات الموقعة وتنفيذها وتطبيقها ولن يقبل ان تجر اسرائيل بعيدا عن عملية السلام او التراجع عنها».

(طالع ص ١٨)

«استياء شعبي» وراء ادانة الاستخبارات باغتيال المعارضين

## إيران: الصراع الداخلي الى اشتعال وجناح خاتمي يبدي شماتة بالمحافظين

:: طهران، لندن - «الاتحاد»:

■ اتجه الصراع الداخلي في ايران الى مزيد من الاشتعال عقب كشف تورط شبكة استخباراتية تضم رجال أمن رسميين ايرانيين في اغتيال مثقفين ليبراليين ومعارضين للنظام في طهران.

وأكدت نتائج التحقيقات المستقلة في قضية مصرع رئيس حزب «الشعب القومي» المعارض داريوش فروهر وزوجته اضافة الى الكاتبين محمد جعفر بوينده ومحمد مختاري طعنا بالسكاكين صحة الاتهامات التي وجهتها صراحة معارضة الخارج وتلميحا معارضة الداخل الى الجناح المحافظ المتشدد داخل النخبة الحاكمة بالمسؤولية عن هذه الحوادث. إذ أعلنت وزارة الاستخبارات الايرانية في بيان مساء أمس الأول ان عناصر من الوزارة تورطوا في عمليات الاغتيال. واعتبر البيان المتهمين «عناصر غير مسؤولة ومنحرفين تحركوا من تلقاء ذاتهم لحساب مصالح أجنبية».

وكان الخطاب الرسمي الايراني اتهم مرارا ما سماه «مؤامرة دولية استكبارية» بالمسؤولية عن اغتيال المعارضين «من أجل حز استقرار البلاد». وهو ماسخرت منه المعارضة التي أكدت تورط أجنحة داخل النظام.

وأوضح معارض ايراني بارز مقيم في العاصمة البريطانية لندن أن التحقيقات «اتجهت في طريقها الصحيح حتى توصلت الى ما كان يدركه الجميع منذ البداية» محكومة بموازين القوى بين الأجنحة المتصارعة في طهران ورغبة تيار الرئيس محمد خاتمي بتصفية حساباته مع المحافظين. ومدفوعة باستياء شعبي عارم أظهرت احتشاد الآلاف في جنازة المعارض فروهر.

وشدد الرئيس خاتمي في رسالة الى العاملين في وزارة الاستخبارات على أن الطريقة التي تمت بها التحقيقات «ستعزز ثقة الرأي العام بهذه الإدارة الوظيفية والقوية والأمنية».

لكن جناح خاتمي والذي انتظم أخيرا في حزب سياسي يحمل اسم «جبهة المشاركة الاسلامية» أظهر صراحة أكبر في ابداء الشماتة بالمحافظين والسعي لترجمة الهزيمة المعنوية المهمة التي مني بها معارضو الرئيس الى واقع على الأرض في ازاحتهم عن أجهزة الأمن التي تعد أحد أهم معاقلهم.

وطالبت «الجبهة» في بيان أصدرته بـ «اعلان» أسماء المتهمين «واعادة تنظيم الاجهزة الأمنية والاستخبارات (...) اللتين أظهرتا تقصيرا في ضمان الأمن الوطني وفقدتا ثقة الشعب».

من ناحيته سعى رئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي أكبر ناطق نوري والذي يعد زعيم التيار المحافظ الى العودة الى «حديث المؤامرة» من جديد. لكن اشارته الى بعد خارجي جاءت هذه المرة «على استحياء» واكتفى بالقول «ان اصرار وسائل الاعلام الأجنبية حول هذه القضية تثبت أن خصومنا لايزالون يحاولون تحقيق أهدافهم».

وحذر نوري من أن «القضية أكثر تعقيدا مما يبدو». (طالع ص ٢١)

## صفقة على أسهم «بنك أم القيوين» بقيمة ١٧,٧ مليون درهم

:: كتب المحرر الاقتصادي:

■ علمت «الاتحاد» أن عودة الحياة الى سوق الأسهم بالدولة نجم عنها صفقات كبيرة أبرزها ماتم أمس على ٥٠ ألف سهم من أسهم «بنك أم القيوين الوطني» بسعر ٣٥٥ درهما للسهم الواحد. أي أن قيمة الصفقة تجاوزت ١٧,٧ مليون درهم.

وقالت مصادر مالية أن الصفقة تمت في دار التوظيف للوساطة المالية.

وفي اتصال مع «الاتحاد» قال محمد أبوقلبين مدير عام دار التوظيف: أن طرف الصفقة الشاري هو أحد كبار المستثمرين في أبوظبي، أما الطرف الاخر والبائع فهي محفظة الأسهم في «اسمنت أم القيوين» المالكة لحصة كبيرة في رأسمال «بنك أم القيوين الوطني». وأضاف أبوقلبين: ان حكومة أم القيوين تملك ٤٠٪ من أسهم البنك الى جانب ٣٠٪ لأحد كبار المستثمرين في دبي و١٠٪ لـ «أسمنت أم القيوين».

ويذكر أن رأسمال البنك يبلغ ٢٥٠ مليون درهم ويحقق سنويا نتائج جيدة حيث حرصت ادارته على توزيع نسبة ١٨٪ من رأس المال سنويا خلال السنوات الماضية كأرباح نقدية على المساهمين.

بين المعارضة والموالاة

## اعلام يتقلب ومواقع تتبدل ومحطات التلفزة اللبنانية حائرة

■ ... الحكومة السابق رفيق الحريري ... الى تليفزيون معارض... وعلى الخط الآخر تتبدل المؤسسة اللبنانية للارسال «ال بي سي» كما تعرف لتبدو انها الآن محطة موالية. وفي الوسط يمارس تليفزيون لبنان الرسمي... دوره الرسمي جدا. وهو حائر بالبحث عن غلاف لسياسته وكيف يرسمها للمرحلة القادمة. فيما تنتظر عدة محطات وبينها محطات كانت معارضة (جدا) للحريري خطوات انقلابية كي تعاود البث وهي حكما ستكون محطات موالية للعهد الذي قد يعيدها للحياة مرة اخرى.

قد لا يخطر بالبال ان يتحول المستقبل الى (معارض) او ان يحدث الانقلاب السياسي داخل ال بي سي حتى قبل ان يبدأ العهد الجديد عندما ...

ولا يبدو الخطاب الاعلامي المرئي في لبنان في هذه المرحلة هو أكثر من الترقب والانتظار حتى تتبلور جملة معطيات على اكثر من صعيد فإن محطة المستقبل قد تكون هي المحطة المعارضة الوحيدة وان كانت هذه المعارضة هادئة وتفتقر الى اسس (الحملات) التي تقوم بها عادة محطات مسيسة استنادا الى ان الحريري لايزال يمارس معارضة هادئة لا يريدها ان تصل الى المواجهة الساخنة لاكثر من اعتبار محلي وغير محلي.

ولهذا يمكن فهم هذا الجنوح لدى المشاهد اللبناني الذي دلت آخر الاحصاءات على ان ٦١ بالمئة من اللبنانيين باتوا يفضلون متابعة محطات فضائية عربية واجنبية وان ٢٨ بالمئة فقط يتابعون نشرات الاخبار المحلية فيما لا يكترث ٧ بالمئة لهذه المحطات لاسباب مختلفة.





### امساكية اليوم

| | |
|---|---|
| الامساك | ٥,٣٩ |
| الفجر | ٥,٣٩ |
| المغرب | ٥,٥٠ |




... قبرص ٥٠٠ ملس - امريكا ٥,٥ دولار - كندا ١,٧٥ دولار



## سيف بن زايد يستقبل السفير الاميركي

■ استقبل اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية في مكتبه أمس سعادة تيودور قطوف السفير الاميركي المعين لدى الدولة .وتم خلال المقابلة بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. (وام)

## صقر القاسمي يزور المسجد النبوي الشريف

■ المدينة المنورة : قام صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة مساء امس بزيارة المسجد النبوي الشريف وادى الصلاة وتشرف بالسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم .وكان في استقبال سموه والوفد المرافق لدى وصوله المسجد النبوي الشريف عدد من المسؤولين بالرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي الشريف في المملكة العربية السعودية.وكان سموه وصل الى المدينة مساءأمس وكان في استقبال سموه والوفد المرافق لدى وصوله المطار وكيل امارة منطقة المدينة المنورة عبدالله بن داود الفايز ومدير عام المراسم الملكية في المدينة المنورة عبدالعزيز الياس وعدد من المسؤولين . وكان صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة غادر البلاد بعد ظهر امس متوجها الى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة. وكان في وداع سموه بمطار رأس الخيمة الدولي سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة وعدد من الشيوخ والمواطنين .(وام)



انجال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان خلال الحفل.

## قرينة رئيس الدولة تشهد الأمسية الرمضانية المصرية

■ عبلة النويس:

■ شهدت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية الأمسية المصرية الرمضانية التي نظمتها السفارة المصرية في الدولة بالتعاون مع المجمع الثقافي وأقيمت مساء أمس في الخيمة الرمضانية في الباحة الخلفية للمجمع الثقافي..

وفي اطار الأمسية الرمضانية قدمت الأكلات المصرية والعادات والتقاليد الرمضانية المصرية. وتأتي هذه الأمسية ضمن سلسلة من الأمسيات الشعبية التي تشرف عليها السفارات العربية والأجنبية في الدولة بالتعاون مع المجمع الثقافي.

وبدأت الأمسية المصرية بكلمة ترحيبية من الجالية المصرية قدمتها السيدة ملك عبدالعزيز ثم قدمت السيدة عفراء الحجي كلمة المجمع الثقافي التي رحبت خلالها بقرينة صاحب السمو رئيس الدولة والحاضرات وقالت: «الأكلات الشعبية جزء من تراث وتقاليد كل بلد وصفة ملازمة لأي أمة وجزء من تاريخها وحضارتها والمجمع الثقافي من خلال هذا النشاط يسعى الى كشف أسرار فن الطهي عند الجميع دون استثناء حيث تشرف كل سفارة على برنامج يجيب عن كل الاسئلة المتعلقة بالطبخ وفنونه.. ثم قدمت السيدة زينب الشاذلي حرم سعادة السفير المصري كلمة جاء فيها: «يسعدني أن تشاركونا في هذه الليلة من ليالي رمضان لنتعرف على الأطعمة المصرية حيث يلتف الأهل والجيران في هذا الشهر الفضيل» وقالت: لقد حرصنا أن ننقل لكم بعض الأجواء الرمضانية من مصر لتشاركونا في الاستمتاع. وتقدمت في ختام كلمتها بخالص الشكر والتقدير لقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة لرعايتها هذه الأمسية وتشريفها بحضورها الكريم الذي زاد هذه الأمسية رونقا وبهاء.

ثم بدأت الأمسية بعزف موسيقي وتواشيح وأدعية دينية. وبعد ذلك أقيم حفل العشاء على الطريقة المصرية واشتمل على الأكلات والمشروبات الشعبية الشهيرة في مصر. وعلى هامش الأمسية ألقيت محاضرات عن فن الطبخ والتغذية الصحية واستخدام الغذاء كعلاج. وتواصلت الأمسية حتى موعد السحور ووزعت على الحاضرات كتيبات عن فن الطبخ المصري..

وفي ختام الأمسية شكرت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة القائمين على الأمسية والمجمع الثقافي والحاضرات وقالت: «أن مثل هذه الأمسيات تعبر عن التواصل بين الشعوب وبعضها وهي فرصة للتعرف على عادات الشعوب وتقاليدها. ويدعم جو الألفة والتراحم في هذا الشهر الكريم وحضر الأمسية سمو الشيخات وقيادات العمل النسائي وسيدات السلك الديبلوماسي وعضوات الجالية المصرية.

## قبول ٢٢٧ طالبا وطالبة بكلية الشريعة واللغة العربية

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ أعلنت كلية الشريعة واللغة العربية في رأس الخيمة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض اسماء الطلاب والطالبات المقبولين والمقبولات للدراسة في قسم الشريعة واللغة العربية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤١٩/ ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٨/ ١٩٩٩م.

صرح بذلك فضيلة عميد الكلية المكلف الدكتور منيع بن عبدالعزيز المنيع واشاد فضيلته بالاقبال الكبير الذي شهدته الكلية في هذا الفصل من قبل الطلاب والطالبات وافاد ان عدد الطلاب والطالبات الذين تم قبولهم (١٤٤) طالبا وطالبة في قسم الشريعة و (٨٣) طالبا وطالبة في قسم اللغة العربية. وقال: على جميع الطلاب والطالبات المقبولين مراجعة الكلية لاستكمال اجراءات قبولهم وذلك خلال الاسبوع الأول من الدراسة للفصل الدراسي المقبل والذي سيبدأ يوم السبت ١٤١٩/١٠/٢٠هـ الموافق ١٩٩٩/٢/٦م، وفيما يلي اسماء المقبولين:

- محمد سهيل مسلم الراشدي، سالم صوايح خميس الكعبي، قاسم كيتو، سلطان داد محمد عبدالرحمن، خليفة سلطان حمد الشبلي، اسماعيل الذيب سيف الفارسي، سلطان خميس راشد الساعدي، عبدالعزيز سعود مطلق المطيري، ملفي فلاح مبارك الحجاج، عايض حمد جديع العجمي، هزيم محمد هزيم محمد الهزيم، محمد محمود محمد فبزي، محمد ايوب محمد دين رين جون، ماجيان مينج، عبدالشكور امان الله كامران، شرف تيسير محمد حسين، محمد مصطفى أحمد ابوطير، معتصم فاوي سيد علي، مصطفى محمد علي القديمي، عبدالملك عبدالله عبدالملك بانافع، رمزي صالح جبران ثابت، سعيد قدور علي الشحي، محمد هاشم العبد محمد النور، سيدي محمد ابراهيم السيد، محمد خليفة حسين البوعركي، مشعل يوسف جاسم مسامح، اسحاق ظفر علي محمد عمر، كوبولجان تاجبايوف، اسماعيل امير حسين ابوالقاسم، خليل مبارك عبدالله الرميثي، عبدالله سعيد عمران صالح، يوسف سالم خميس الحبسي، زامل محمد عامر الزامل، فيصل آدم محمد علي، جمعة علي محمد علي محمد البلوشي، نوح محمود محمد محمود سري، علاء محمد صالح وهبي، سعيد سالم سعيد باعقبه، فتحي فارح حبيب، مهدي برهم سليمان برهم، ياسر يوسف احمد عبدالله، احمد مصطفى محمد علي بدر، عبدالله احمد سالم عبدالله، حذيفة مصطفى خامض، مؤيد غازي عطية السطري، بلال احمد صلاح الدين، احمد حمود حمودي الحمادي، ماجد عبدالولي عبدالله محسن، محمد احمد حميد الروشدي، عبدالعزيز حمود حمد مسفر العجمي، بدر ذياب نجر العازمي، عادل سعيد راشد الشكيلي، فيصل حمد حمد الهاشمي العجمي، هشام محمود حموي، بدر احمد محمد احمد الكندري، عيسى اسلم محمد الشنفري، شبيب محمد مخلص الزعبي، محمد فائز شاكر الحلواني، خضر فؤاد خضر عبدالعزيز الخطيب، محمد عبدالرحمن محمد خضر، يمان محمد ذياب العليان، وسيم منصور ثريار، محمد حسام حميد شختي، صهيب محمد اسامة، موسى احمدي خليل، رفيق شريف رفيق مهنا، ناجي صالح عبده النبيلي، عمار صالح عبده النبيلي، محمد عبدالله صالح العزب، ايوب سيف عبدالله سيلان، عبدالستار ممدوح جواد، محمد طلال محمد دقاق، عبدالرحمن عبدالله غلام احمدي، قيس مصطفى احمد محمود، عمر سلير عوين الشمري، احمد بن علي محمد الفارسي، خالد عبدالله المعمري، عبدالله علي سعيد المعمري، محمد هارون عبدالحكيم الافغاني، مهرة محمد حسنوة، غالية محمد المني، غالية علي قعشر، عائشة المر حمد العواودة، فريدة محمود المرزوقي، مريم علي النقي، عائشة عبدالله حريز، موزة عبدالله الغفلي، عائشة حسن العامري، عالية هلال زير، شريفة طالب البلوشي، شيخة عبدالله الشحي، موزة سعيد الفزاوي، ابتسام عبدالله الخويضري، مريم علي الشحي، نبيلة محمد الخضيري، فاطمة محمد الطنيجي، موزة عبيد بن عتيق، عبير سالم دية، آمنة علي مبارك، منى عبدالله الخويضري، عفراء علي الشحي، فاطمة علي العدي، حليمة محمد حسن شطار، اسماء محمد الزعابي، عائشة محمد الخريبج، صفية علي راشد علي، الشريفة يولا الجنيد، موزة سعيد الطنيجي، نورة راشد الكاس، روضة شاجية مراد، حصة ملك شعبان، صفية عبدالرحمن كليب، عائشة راشد حسن، سارة جمعة محمد، خديجة عبيد الزياد، آمنة سعيد البادي، امان محمد الشال، فاطمة احمد ابراهيم، حنان عبدالله المهري، فاطمة سالم الخاطري، عائشة حافظ عمر، شيخة محمد بن سحيم، خولة محمد الغافري، شيخة راشد الهبوب، ايمان ابراهيم مفتاح، مريم سيف حمد ابراهيم الزعابي، مريم علي محمد علي محمد، ميرة ماجد سعيد المسافري، فاطمة سعيد راشد خميس، نورة محمد سعيد القيشي، نجوى عبدالله محمد عبدالله عيدان، عائشة أحمد علي الشحي، فاطمة علي موسى المدوي، هدى علي عبدالله البلوشي، اسماء محمد حمد مبروك، ابتسام محمد حمد مبروك، مريم خان محمد البلوشي، زينب علي عبدالله الأميري، نهلة محمد عبدالله النقبي، آمنة ابراهيم عبدالله البلوشي، عائشة أحمد محمد عبدالرحيم، فاطمة يوسف ابراهيم، منى سعيد عبدالله القطري، فاطمة محمد عبدالله الظهوري، بدرية زيد محمد الخنزوري، عائشة عبدالله الحبسي، صفية محمد ابراهيم الحمادي، محاسن ابراهيم محمد الحمادي، نورة سعيد علي الشحي، مريم محمد عمر البلوشي، شيخة خلفان حسن البغام، آمنة محمد سليمان الشحي، فوزية اسماعيل الحوسني، عالة محمد عبدالله، شيخة حسن راشد حسن، خولة عبدالرحمن ابراهيم علي، ليلى علي محمد عبدالله، حورية حسن راشد حسن، نورة ابراهيم عبدالله ابراهيم، ذيب النسا بركات علي، ابتسام عبدالله محمد الجيلاني، سهيلة احمد حسن، وفاء يوسف محمد البزي، خلود محمد عبدالله خميس، جميلة سعيد عبدالله محمد، سمية محمد السيد حسن، سهيلة محمد علي حسن، نورة يوسف اسماعيل حسن، شيخة علي حسن المدجاني، عائشة مفتاح عبدالله مفتاح، حمدة راشد المر الشاوي، أمينة موسى علي مراد، حبيبة سالم حسن غريب، فاطمة عبدالله ابراهيم علي، نعيمة علي حسن احمد، سمية عبدالرحمن محمد جمال، شيخة مطر عبيد الخاطري، فاطمة سليمان محمد المعمري، منى محمد سعيد الكلباني، خولة سعيد علي الشحي، بدرية راشد عبدالله الكومي، فاطمة ابراهيم ابوجراد، منى بادي حمد، موزة جابر سميط، مريم احمد البوش، شيخة علي حمادي، علياء محمد الشحي، زينب احمد علي، مريم علي الغيص، ليلى خميس شفرون، فاطمة علي المقدم، موزة على جوهر، فاطمة خميس الشحي، جواهر سعيد بهور، شيخة راشد المسمار، شيخة راشد علي عبيد.



.. وخلال تكريم براعم الهلال الأحمر. (تصوير: محمود صوالحة).

### في اطار فعاليات مهرجان رمضان والعيد

## انجال حمدان بن زايد يكرمون براعم الهلال الأحمر ويتبرعون بمبلغ ٢٥٠ ألف درهم لصالح المعاقين

■ شهد نجلا الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان والشيخ زايد بن حمدان بن زايد آل نهيان الحفل الترفيهي الثقافي لبراعم الهلال الأحمر الذي اقيم مساء أمس على أرض المعارض في اطار مهرجان رمضان والعيد الذي تنظمه جمعية الهلال الأحمر بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة أبوظبي. وفي بداية الحفل القى سعادة سعيد المنصوري كلمة ترحيب بنجلي سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية مشيدا بالدعم الذي يحظى به مهرجان الخير من قبل أصحاب الأيادي البيضاء الذين قدموا بسخاء لدعم العمل الانساني وذلك انطلاقا من النهج الانساني الذي أرساه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. بعد ذلك قام سمو الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان بتكريم الايتام المتفوقين وشهد بحضور أخيه الشيخ زايد بن حمدان بن زايد آل نهيان فقرات الحفل الترفيهي الثقافي وأشاد الشيخ سلطان بن حمدان بفعاليات مهرجان الخير التي تجسد القيم الانسانية العليا لمجتمع الامارات.

وقبل مغادرته الحفل تبرع الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان بمبلغ ١٠٠ ألف درهم لدعم برامج رعاية المعاقين كما تبرع الشيخ محمد بن حمدان بن زايد آل نهيان بمبلغ ٥٠ ألف درهم وتبرع الشيخ زايد بن حمدان بن زايد آل نهيان بمبلغ ٥٠ ألف درهم وتبرع الشيخ هزاع بن حمدان بن زايد آل نهيان بمبلغ ٥٠ ألف درهم.

### متطوعون في مهرجان رمضان والعيد

## النهج الانساني قيمة أصيلة في مجتمع الامارات

■ أحمد هاشم :

■ يسير العمل التطوعي في دولة الامارات بخطى ثابتة انسجاما مع النهج الانساني والقيم الأصيلة في مجتمع الامارات ويظهر ذلك في العديد من مجالات العمل التطوعي والانساني في البلاد وتجسد هذا الاتجاه الانساني في مهرجان رمضان والعيد الذي تنظمه جمعية الهلال الأحمر بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وخصص ريعه هذا العام لصالح المعاقين.

وظهرت فئات عمل تطوعي مختلفة في المهرجان سواء كانت عاملة أو متفرغة وضمت طلابا من المدارس والجامعات من مختلف انحاء الدولة.

وقالت المتطوعة فاطمة عبيد المغني مديرة مركز التنمية الاجتماعية بخورفكان ان عمل المتطوعات في الامارات الشمالية بدأ منذ الثمانينات خصوصا في مجال العمل الميداني من اجل مساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة والأيتام والأرامل، وهذا العمل جزء من نشاطات اللجنة النسائية في جمعية الهلال الأحمر مشيرة الى ان المتطوعات قمن بحصر المعاقين في الامارات الشمالية بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومدينة الشارقة للخدمات الانسانية منذ العام ١٩٩٠ وأثمر ذلك عن وجود انشاء مركز للمعاقين في الفجيرة مشيرة الى ان هناك تعاونا مع مدينة الشارقة للخدمات الانسانية فرع خورفكان بتعليم وتدريب الطلبة المعاقين وذوي القدرات الخاصة حرفا تؤهلهم لتأدية أعمال يوفرها لهم كمركز عبر المؤسسات الحكومية والخاصة.

وقالت راية خميس المحرزي رئيسة جمعية أولياء امور المعاقين بالشارقة ان العمل التطوعي داخل الجمعية يتركز دائما في توعية أولياء امور المعاقين وحثهم على كيفية التعامل السليم مع المعاق وذلك بالقاء المحاضرات وعقد الندوات وتوضيح السلبيات الوراثية التي تترتب على الزواج من الأقارب الذي يعتبر سببا رئيسيا للاعاقة بالاضافة الى ان الجمعية دائمة التواصل مع مؤسسة صندوق الزواج وتدعم حملات الصندوق في هذا الخصوص.

وأوضحت ياسمين سلطان فرحان موظفة بمركز التنمية الاجتماعية بكلباء ومتطوعة من الامارات الشمالية ان العمل التطوعي بشتى مجالاته مرتبط بنشاط اللجنة النسائية في الهلال الأحمر وجميعها تهدف الى تفعيل جانب الخير والترابط بين أفراد المجتمع مشيرة الى ان خدمة المعاقين شعار لجمعية الهلال الاحمر هذا العام وجزء من خطة عمل تقوم بها الجمعية ونحن في الامارات الشمالية جزء من خطة العمل ونسعى دائما من جانبنا الى تقديم العون والمساعدة لكل محتاج او معاق بما يتلاءم والظروف المتاحة.







متطوعات الامارات الشمالية

رشا عبود

قيس الحريحي

وتقول رشا عبود متطوعة باللجنة النسائية في جمعية الهلال الأحمر انها عملت في مجال العمل التطوعي منذ رمضان الماضي بعدما انهت دراستها الثانوية وحصلت على دبلوم في الكمبيوتر وكان عملها يتركز في استقبال زائري الهلال الأحمر من المتبرعين أو المساعدة في نشاطات افطار صائم او جمع كسوة العيد مشيرة الى ان العمل التطوعي شيء محبب لأن الانسان يشعر فيه بالقرب من الآخرين ويهيىء الشخصية ويجعلها على علاقة طيبة مع جميع طبقات المجتمع الى جانب اكتساب صداقات جديدة.

وأضافت رشا عبود انني استقطب زملائي للعمل التطوعي وشاركت في العديد من الأنشطة خلال عملي مع اللجنة النسائية منها يوم المتطوعات في مركز السلع ودورة الاسعافات الأولية التي اقيمت بالتعاون مع مركز رعاية وتأهيل المعاقين بأبوظبي اضافة الى المشاركة في الندوات التي تقام بالتعاون مع مؤسسة صندوق الزواج والاتحاد النسائي. كما شاركت في اجتماع المتطوعات بالشارقة وتكريم المدارس المشاركة في العمل التطوعي ودعم أنشطة الهلال الأحمر.

واختتمت رشا عبود متطوعة الهلال الأحمر قائلة ان مشاركة مهرجان رمضان والعيد لهذا العام له طابع خاص لأن ريعه سيخصص لهدف سام وهو دعم انشطة الفئات الخاصة من المعاقين لأن الاعاقة يمكن ان تحدث لأي فرد منا وهذا يجعلنا دائمي العطف على هذه الفئة والوقوف الى جانبها لتكون عنصرا فاعلا في المجتمع مؤكدة على ان العمل الخيري يطلب فيه الجزاء من الله وهذا بلاشك ينمي الجانب الايماني داخل القلب المؤمن ويقوي العلاقة بين العبد وربه وكذلك يزيد من الترابط بين أفراد المجتمع.

وقال المتطوع قيس احمد الحريمي: أشارك في العمل التطوعي منذ سنتين عندما كنت طالبا بالثانوية العامة ومشاركتي هذا العام في مهرجان رمضان والعيد تأتي للعام الثاني على التوالي، مشيرا الى ان عملية التطوع بالنسبة له عبارة عن مشاركات وقتية تتلاءم وطبيعة الوقت وانتهاء الحدث... موضحا ان العمل التطوعي والذي عمل به لمدة عامين عمق مفهوم الخير في داخله وأصبح يشارك فيه بصفة مستمرة اسبوعيا وخلال ايام العطلات الدراسية في الجامعة. وأضاف قيس ان عمل الخير واغاثة الملهوف والمحتاج شيء داخلي يجب ان نسعى دائما الى تفعيله من خلال العمل التطوعي الميداني. ولكن الذي عمق هذا العمل وحوله الى واقع ملموس كان بمساعدة خالتي السيدة فتحية النظاري التي تعمل باللجنة النسائية بجمعية الهلال الأحمر وهي تساعدني دائما على بذل مزيد من الجهد كي يصبح الانسان متعاونا مع من حوله. مشيرا الى انه استقطب اخته الكبرى أروى وأخيه محمد لهذا المجال الخيري.





## الطقس

■ تتوقع ادارة الارصاد الجوية بوزارة المواصلات أن يسود البلاد اليوم طقس غائم جزئيا خلال ساعات النهار ويكون مائلا للبرودة في فترة الليل ومغبرا في الساعات الاولى من صباح اليوم. الرياح من شرقية الى جنوبية شرقية تتراوح سرعتها من ٥ الى ١٠ عقد في فترتي الظهيرة والمساء. البحر من خفيف الى معتدل وارتفاع الموج من قدم الى قدمين على الساحل ومن قدمين الى أربعة أقدام في العمق. ويحل أعلى مستوى للمد في تمام الساعة الرابعة مساء كما يحل ادنى مستوى للجزر في تمام العاشرة صباحا.

## صرف المساعدات الاجتماعية في الشارقة السبت المقبل

■ يبدأ مكتب الشؤون الاجتماعية في الشارقة التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بصرف المساعدات الاجتماعية لمستحقيها من المواطنين بامارة الشارقة اعتبارا من يوم السبت المقبل وذلك عن شهر ديسمبر الماضي.

صرح بذلك السيد تركي أحمد المدفع مدير مكتب الشؤون الاجتماعية بالشارقة اليوم لوكالة انباء الامارات وذكر أن ادارة المكتب أعدت برنامجا خاصا لصرف المساعدات الاجتماعية في مناطق الامارة. كما قامت بتشكيل لجان عدة للاشراف على عملية الصرف في مراكز الصرف الخاصة في هذه المناطق. وأشار الى أن الصرف يبدأ يوم السبت المقبل للمستحقين من الرجال في منطقة الخان والرجال والنساء في منطقة المدام وجزيرة ابوموسى كما يتم الصرف للرجال في مدينة الشارقة يوم ١٠ يناير الحالي ويجرى الصرف للرجال والنساء في منطقة الذيد ومليحة يوم ١٢ من الشهر الجاري. (وام)



## محاكم دبي تعتمد البطاقات الائتمانية كوسيلة لدفع الالتزامات الحقوقية

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ تبدأ دائرة المحاكم في دبي اعتبارا من السادس عشر من شهر يناير الجاري قبول بطاقات الائتمان كوسيلة دفع، بالاضافة الى النقود والشيكات، وذلك بالنسبة للمبالغ المالية التي تحكم بها دوائر المحكمة كحقوق للافراد والمستحقة على افراد آخرين. وبالنسبة لقبول بطاقات الائتمان كأداة دفع بالغرامات والمخالفات فسيتم هذا في مرحلة لاحقة. وسيتم قبول بطاقات الدفع في معاملات كاتب العدل والمعاملات الداخلية كرسوم للمحكمة. وتعد هذه الخدمة الجديدة التي تقبلها دائرة المحاكم وهي خدمة نقطة السداد ونظام الربط البنكي من الخدمات الجديدة التي تقدمها الدائرة في اطار تطوير وجودة الاداء بها. حيث ان طبيعة العمل في الدائرة تتطلب تحصيل مبلغ من المحكوم عليهم وسدادها الى المحكوم لهم ويقتضي ذلك من المحكمة تقليص الوقت. ويمكن النظام الجديد الموظفين المختصين بالدائرة الدخول على الحساب البنكي والتعرف على جميع الاستفسارات التي يريدونها وبالتالي القيام بعمليات سحب او ايداع او فتح اعتمادات وتتيح هذه الخدمة للمحكوم لهم تحصيل اموالهم بأسرع وقت ممكن. وكذلك تتيح للمحكوم عليهم تأدية ما عليهم من حقوق بسهولة دون الحاجة للانتظار ووصول السيولة المالية او تحصيل الشيكات.

### تحت رعاية سلطان القاسمي

# مخيم الامل العاشر يقام بالشارقة يناير الحالي

■ الشارقة - حليمه الملا:

■ برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وتحت شعار «املنا في وعيكم واهتمامكم» تستضيف مدينة الشارقة للخدمات الانسانية في الفترة من ٢٦ الى ٣١ يناير الحالي مخيم الامل العاشر بمشاركة اكثر من مئة معاق من دول الخليج العربية.

وجهت المدينة دعوات بهذا الخصوص الى مختلف الجهات الرسمية والاهلية المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة وتلقت موافقة اغلبها على المشاركة في المخيم، والجهات الرسمية هي: وزارات التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية والعمل. أما الجهات الاهلية فهي: الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين في المنطقة الشرقية بالسعودية، مركز البحرين للحراك الدولي، معهد الامل للاطفال المعاقين، الجمعية القطرية لرعاية وتأهيل المعاقين، الجمعية العمانية للمعاقين، جمعية رعاية الاطفال المعاقين ونادي الثقة للمعاقين وفرع مدينة الشارقة للخدمات الانسانية في خورفكان ومعهدي الامل للصم والتربية الفكرية في المدينة. وقد عقدت اللجنة التحضيرية للمخيم اجتماعا يوم امس في قاعة المكتبة بمدينة الشارقة للخدمات الانسانية وبحضور ممثلين عن نادي الثقة للمعاقين وجمعية اولياء امور المعاقين بالامارات ومجموعة شباب الشارقة للعمل التطوعي ومركز التدخل المبكر بالشارقة، بالاضافة الى مسؤولي المدينة، وذلك لمناقشة الترتيبات الكفيلة بانجاح المخيم خصوصا بعد انقطاعه ثلاث سنوات لعدم توافقه مع العطلة الانتصافية.

وتم خلال الاجتماع التأكيد على اهمية ان يلتقي معاقون من مختلف دول الخليج العربية خاصة وان العدد المتوقع للمشاركة في هذا المخيم سيفوق المائة وثلاثين مشاركا اقل من ثلثهم مشرفون، وتم كذلك استعراض الشعارات التي سبق للمخيمات السابقة أن ركزت عليها واهمية استكمالها بما يعزز فكرة حماية المعاقين وضمان امنهم وسلامتهم التي لا يمكن تحقيقها الا بتنامي الوعي بقضاياهم وزيادة الاهتمام بهم لدى مختلف فئات المجتمع.

كما تم التأكيد على ان المخيم فرصة ملائمة ومتجددة اتاحتها مدينة الشارقة للخدمات الانسانية للمعاقين الخليجيين والعرب من اجل ابراز طاقاتهم الكامنة ومهاراتهم التي تعلموها وتوثيق عرى الاخوة والصداقة فيما بينهم والتعرف على تجارب اخوانهم في البلدان الاخرى واكتساب خبرات جديدة مفيدة تسهم في المحصلة في نشر الوعي والاهتمام بقضايا المعاقين. هذا وقد اعدت المدينة برنامجا حافلا للمشاركين في المخيم من المقرر ان يبتدئ في السادس والعشرين من الشهر الحالي ويستمر حتى الواحد والثلاثين منه تتخلله ورش عمل ومسابقات ورحلات ترفيهية وتثقيفية للمتاحف وزيارات للمعالم التراثية والسياحية في امارة الشارقة والدولة. يذكر ان مدينة الشارقة للخدمات الانسانية نظمت اول مخيم في سنة ١٩٨٦ وتوالت المخيمات الخليجية حتى سنة ١٩٩٤ حيث اقيم ملتقى المعاقين العرب في مخيم الامل الثامن تحت شعار يجمعنا الهدف وتوحدنا العروبة وتلاه التاسع تحت شعار «لا اعاقة مع الارادة».

# ليال رمضانية بمشاركة فرق للانشاد الديني بكاسر الامواج

■ تقيم الادارة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة امسيات رمضانية تحت عنوان «ليالي رمضان» وذلك اعتبارا من يوم أمس وتستمر حتى يوم الاثنين المقبل على منصة سباق الزوارق خلف القرية التراثية بكاسر الامواج وتتضمن الامسيات مشاركة ثلاث فرق للانشاد الدينى من الامارات ومصر واليمن وسوف تبدأ الفرقة المصرية لانشاد السيرة بعمل موكب تقدم من خلاله الفرقة اليمنية التى تبدا اولى الليالى بانشاد قصيدة بردة المديح للامام البوصيرى ونهج البردة للشاعر احمد شوقى وتنشدها بالتشطير اليمنى وسوف يلتقى الجمهور مع الفرقة فى ليلة ثانية الاحد المقبل. وتقدم الفرقة المصرية واسمها فرقة انشاد السيرة النبوية والسيرة الهلالية ليلتين الاولى فى أمسية اليوم الخميس والثانية يوم السبت المقبل حيث تعرض اسلوبين من اساليب الفولكلور فى انشاد الملاحم الاولى تقدمه مجموعة من وجه بحرى «شمال مصر» والثانى من وجه قبلى «صعيد مصر». وقد خصصت الليالى يوم الجمعة لتشارك الفرقتان المصرية واليمنية مع فرقة المالد الاماراتية التى يلتقى معها الجمهور فى ختام الليالى يوم الاثنين ٢٤ رمضان. (وام)

# مجلس رمضاني للمؤسسات النسائية برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: تحت رعاية الشيخة مهرة بنت سالم بن محمد القاسمي رئيسة مجلس ادارة مكتبة اليقظة العربية للمرأة والطفل تقيم اللجنة الثقافية والاجتماعية بالمكتبة بالتعاون مع جمعية الاجتماعيين بالدولة مجلسا رمضانيا للجمعيات ذات النفع العام لزيادة أواصر التعاون ومد جسور التعاون لخدمة المجتمع، وعممت الدعوة لكافة الجمعيات والأندية واللجان النسائية ومراكز التنمية الاجتماعية برأس الخيمة.



سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان خلال افتتاح المهرجان (تصوير - ربحي سعد)

# عيسى بن زايد يفتتح مهرجان رمضان والعيد في العين

■ العين - جميل رفيع:

■ افتتح سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال فعاليات مهرجان رمضان والعيد والذي تنظمه مؤسسة الملتقى للمعارض الدولية باشراف مركز المعارض بأبوظبي - فرع العين وذلك بأرض الاحتفالات في منطقة المعترض في مدينة العين وحضر فعاليات الافتتاح السيد خليفة نصيب الحميري منظم المعرض وعدد من الفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال وجمع غفير من أبناء مدينة العين. و قام سموه بعد قص الشريط التقليدي بجولة تفقدية شملت أجنحة المعرض الذي شاركت فيه حوالي ١٥٠ شركة ومؤسسة تجارية عارضة من مصر وسوريا وعمان وقطر ومؤسسات محلية تعرض مجموعة من المنتجات والماركات العالمية وقد اشتملت المعروضات على منتوجات تتمثل في الأثاث والمفروشات والسجاد ومستلزمات الديكور والفضيات والمشغولات اليدوية والتحف والملابس والمنتجات الجلدية والاكسسوارات والعطورات والهواتف النقاله والأدوات المنزلية.

وشهد سموه جانبا من الرقصات الشعبية وعرضا للخيول التي اقيمت على هامش فعاليات المعرض وأشاد سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان في ختام جولته بالمستوى المتميز للمعرض مؤكدا على أهمية الدور الذي تلعبه اقامة مثل هذه المعارض في تنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية بالدولة كما انه يتيح للجمهور توفير عدد كبير من السلع تحت سقف واحد مما يسهل عليهم الحصول على طلباتهم بأقل جهد ممكن ويستمر مهرجان رمضان والعيد للتسوق حتى ١٧ يناير الحالي.

### مزاد البيع يقام اليوم

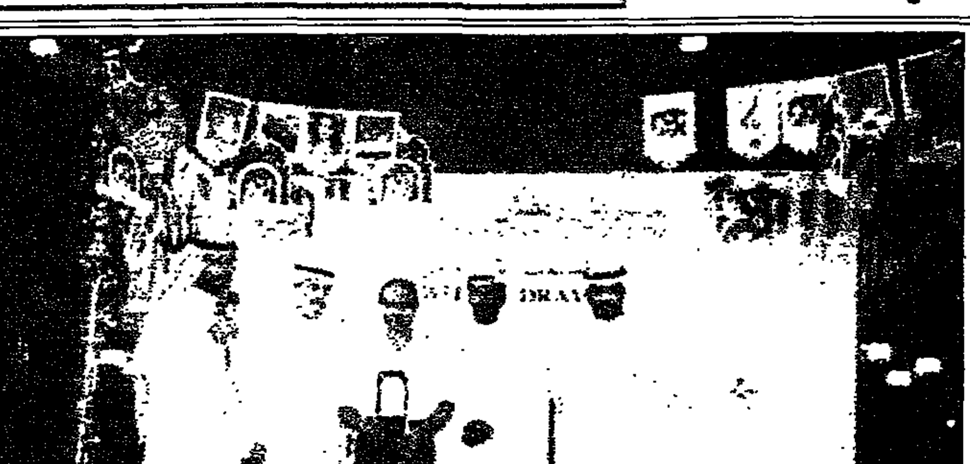
# معرض للطوابع النادرة في الشارقة

■ افتتح الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة الليلة قبل الماضية في مقر بيت الموسيقى بساحة الاداب بالشارقة معرض الطوابع والذى تنظمه دائرة الثقافة بالتعاون مع جمعية الامارات لهواة الطوابع ويستمر لمدة ثلاثة أيام بمشاركة ٩ أعضاء في الجمعية عرضوا خلاله الكثير من الطوابع النادرة والمتميزة. وحضر حفل الافتتاح الدكتور عبيد سيف الهاجرى مدير عام دائرة الثقافة والاعلام وعدد من المسؤولين واعضاء مجلس ادارة جمعية الامارات لهواة الطوابع وعدد من المهتمين بهذا النوع من الهوايات. ويحتوى المعرض على مجموعات كبيرة من الطوابع المحلية والعالمية وأقدم مجموعة من الطوابع والمحاولات الاولى لاصدار أول طابع فى العالم بالاضافة الى أقدم مجموعة للملكة فكتوريه ملكة بريطانيا وصدرت عام ١٨٣٩ كما تضمن المعرض مجموعة كاملة عن دولة الامارات وتمثل بعض الشخصيات الهامة والطيور والزهور و ضم المعرض مجموعة كاملة من الطوابع التى تصدر فى امارة أبوظبى قبل الاتحاد وأيضا لامارتى الشارقة ودبى و مجموعات كثيرة عن الدول العربية والعالمية وغيرها.

ويهدف هذا المعرض الذى يقام ضمن الفعاليات الثقافية لشهر رمضان الى زيادة الوعى لدى الجمهور وهواة الطوابع فى دولة الامارات والتعريف بأهمية هذه الهواية والطوابع والتى تعتبر من النواحى التثقيفية للتعريف بدول العالم وثقافتها من خلال تتبع تواريخ واصدارات هذه الطوابع.

وسيقام اليوم مزاد لبيع الطوابع يحتوى على ٢٠٩ مواد ومن أهم المجموعات المعروضة في المزاد مجموعات كاملة عن الامارات والصادرة ما بين العام ٧١ الى ١٩٩٧ ومجموعة أخرى عن أبوظبى والصادرة ما بين العام ١٩٦٣ الى ١٩٧١ ومجموعة عن الشارقة والصادرة ما بين العام ٦٣ الى ١٩٧١ ومجموعة دبى والصادرة ما بين العام ٦٢ الى ١٩٧١ ومجموعة كاملة لجمهورية مصر العربية والصادرة ما بين ١٨٦٣ وحتى ١٩٥١ ومجموعة أيضا للكويت والصادرة ما بين ١٩٦٨ وحتى ١٩٩٣ وهناك أيضا مجموعة للعراق ولبنان وفلسطين وغيرها من الدول العربية. كما يتضمن المزاد أندر طابع لامارة أبوظبى والصادر العام ١٩٦٦ وكان فيه خطأ وقيمته ٤٥٠٠ درهم وأيضا طابع نادر لدولة البحرين وغلاف لفلسطين صادر العام ١٨٩٦ ويعتبر من الاغلفة النادرة وكذلك هناك أغلفة من المانيا خلال فترة هتلر وطابع لبغداد تحت الاحتلال البريطانى. (وام)



خلال حفل توزيع الجوائز

### بحضور مدير عام غرفة الشارقة

# توزيع السيارات على الفائزين بمهرجان رمضان

■ الشارقة - إيثار محمد:

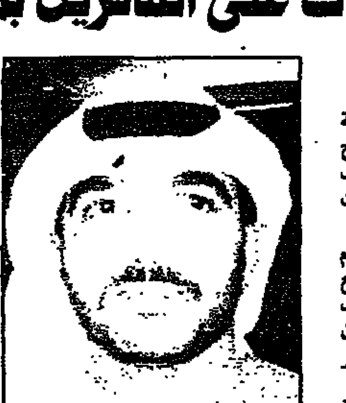
■ جرى في سوق المجرة بالشارقة مساء أمس الاول تسليم مفاتيح السيارات للفائزين الخمسة في السحب الاسبوعي الذي يقام ضمن فعاليات مهرجان رمضان الشارقة ٩٨.

وقام سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة بتوزيع المفاتيح خلال الحفل الذي حضره مبارك بالاسود مبارك منسق عام المهرجان واعضاء لجنة السحوبات وحشد كبير من المتسوقين.

وقال علي سالم المحمود رئيس لجنة السحوبات بالمهرجان ان اللجنة التنظيمية العليا للمهرجان رصدت سبعة ملايين درهم لجوائز المتسوقين مشيرا الى ان ما تم توزيعه على المتسوقين من قسائم خلال الاسابيع الثلاثة الاولى للمهرجان من خلال المحال والمتاجر المشاركة بلغ ٧٢٥ الف قسيمة سحب بالاضافة الى القسائم التي توزعها المراكز.

واشاد محمد راشد العويس ممثل مؤسسة العويس للسيارات بحسن تنظيم برامج مهرجان الشارقة وبالجهود التي تقوم بها اللجنة التنظيمية العليا واللجان الفرعية مؤكدا احتمالية زيادة عدد السيارات المقدمة من قبل المؤسسة كجوائز للسحوبات والتي يبلغ عددها حاليا ١٢ سيارة منها ٤ سيارات صالون و٨ سيارات دفع رباعي. وقال ان ذلك يعتمد على حجم المبيعات ونسبة الاقبال، وفي ضوء زيادة عدد المتسوقين لن تتردد المؤسسة بزيادة عدد السيارات المقدمة منها للمهرجان مشيرا الى ان اجمالي قيمة السيارات المقدمة حاليا تصل الى نصف مليون درهم.

وعبر الفائزون عن فرحتهم بالجوائز وخصوصا ان اغلبيتهم لم يكن يتوقعها حيث اكد يوسف علي محمد المزروعي موظف في وزارة التربية بدبي ان



يوسف المزروعي

الشراء من متاجر الشارقة يتيح الفوز مرتين الاولى من خلال العروض التي يجدها المشتري في مختلف المراكز التجارية والثانية من خلال الدخول في السحوبات اليومية والاسبوعية.

وقال «لقد كان تسوقي في مركز سارة في الشارقة مفتاح الفوز»، حيث حصل على جائزة ثاني اعلى قيمة مشتريات من المركز وهي عبارة عن تلفزيون وفيديو ومسجل وفرامة لحمة اضافة الى حصوله على ٤ بطاقات سحب كانت احداها هي رقم (١١١) وهي قسيمة الفوز بالسيارة. كي بي عزيز (هندي) يعمل موظفا في قسم الشحن بمطار الشارقة الدولي وهو الفائز بالسيارة الثانية من سوزوكي قال ان مشترياته التي دخل فيها الفوز لم تتجاوز قيمتها الثلاثة الاف درهم وكانت عبارة عن مشغولات ذهبية من احد متاجر سوق الشارقة الجديد. وقال شاد محمد خان باكستاني يعمل في شركة مقاولات بالشارقة ان فوزه بالسيارة غير متوقع الا انه كان يتوقع الفوز بالجوائز الاخرى مشيرا الى انه دخل السحب لجائزة السيارة من خلال ثلاث بطاقات حصل عليها بعد تسوقه من شركة عمان ناشيونال للالكترونيات. اما سكوت كومينرج بريطاني يعمل في دبي اوضح ان فكرة المهرجان جيدة وذات فوائد كبيرة للتجار من جهة وللمستهلكين من جهة اخرى اذ تعمل على زيادة حجم المبيعات بشكل عام وتمنح المتسوقين فرصا للفوز بجوائز المهرجان المختلفة.

وقال ان عمليات الترويج للمهرجان عبر الصحف هي التي اعطته الفكرة التامة عن الفعاليات والانشطة المقدمة مؤكدا ان التسوق بالشارقة له طابع خاص من حيث تنوع المتاجر والخيارات امام المتسوقين، اضافة الى وجود الاسعار المشجعة والتنزيلات الكبرى في مختلف المتاجر معبرا عن سروره بالفوز في السيارة التي لم يكن يتوقع الفوز بها.



شاد محمد





كي بي عزيز

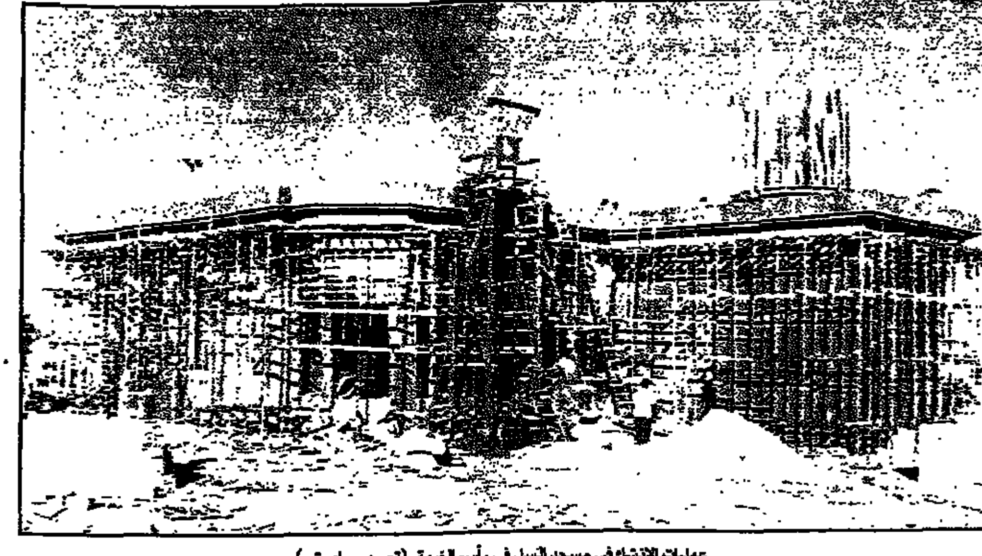


سكوت كومينرج









عمليات الانشاء في مسجد السل في رأس الخيمة. (تصوير: راميش)

## على نفقة صقر القاسمي
# إنشاء مسجد جديد في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بدأت احدى الشركات الوطنية بانشاء وانجاز مسجد للمصلين في منطقة السل على نفقة حكومة رأس الخيمة.

وذكر سعادة علي خلفان البدق مدير مكتب وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف ان المسجد يقع على امتداد شارع المنتصر وانه سيخدم المسلمين بمنطقة السل والمعارض التجارية والمحال بشارع المنتصر بعد الازدهار الأخير الذي شهده الشارع وينتظر تسليم المسجد خلال الأشهر القليلة المقبلة.

# برنامج جديد لفحص الطلبة المستجدين

■ دبي - ماجد الحاج:

■ وضعت ادارة الرعاية الصحية الاولية والصحة المدرسية في وزارة الصحة برنامجها للصحة المدرسية الذي يتكون من ثلاثة محاور رئيسية للخدمات الصحية والوقائية وفحص الطلبة المستجدين.

اعلن ذلك الدكتور عبدالغفار عبدالغفور مدير ادارة الرعاية الصحية الاولية والصحة المدرسية بوزارة الصحة. وقال ان اولى هذه البرامج خدمات الصحة المدرسية الوقائية والعلاجية، وتتمثل في الخدمات الوقائية وفحص المستجدين، وتقييم الحاجة الصحية، ومعرفة تاريخ المرض للطالب او الطالبة وللعائلة. والتعرف على الطلبة والطالبات ذوي المشاكل الخاصة أو المزمنة والتي تستلزم علاجا او تعليما خاصا، والتعرف على الذين لم يستكملوا برنامجهم التطعيمي، أما بالنسبة للخطوات التي ستتخذ لتحقيق هذه الاهداف فاوضح الدكتور عبدالغفار ان ممرضة المدرسة ستقوم باعداد البطاقات الصحية اللازمة لتسجيل البيانات الشخصية والمعلومات الطبية الخاصة بالطفل، وبحضور ولي الامر للمساعدة في استيفاء البيانات المطلوبة، والقيام باستكمال الاجراءات والفحوصات اللازمة للطفل والتي تتمثل في التحصين ضد الدرن، واستكمال التطعيمات المقررة، وايضا هناك الكشف العام، وكشف السمع، وتحول حالات ضعف السمع وصعوبة النطق الى عيادة الانف والاذن والحنجرة، ويمكن اجراء الكشف عن طريق «اختبار ريني»، وكذلك فحص العينين والنظر والنمو الحركي والاسنان واللثة والكشف الطبي الشامل والفحص الدوري المرحلي.

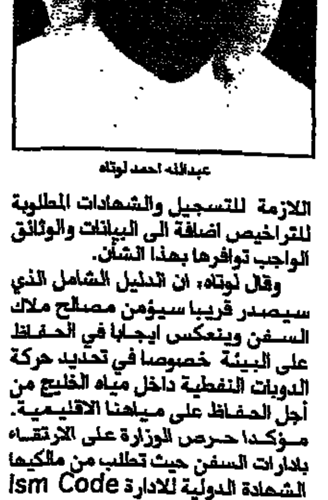
ويتضمن الكشف الطبي الشامل أنشطة منظمة لتقييم الحالة الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعية لكل طالب وعامل بالمدرسة، ويهدف الى تقييم الحالة الصحية العامة لتلاميذ المدارس، واكتشاف وعلاج اي تغير في الحالة الصحية للتلميذ، واعطاء الارشادات الصحية للتلاميذ وابائهم وللمدرسين عن الحقائق الصحية، حيث يعتبر الكشف الشامل فرصة لتبادل المعلومات ووضع الحلول المناسبة للمشاكل الصحية لكل طالب، واستخدام النتائج والبيانات المستمدة من هذا الكشف لعمل خطة مستقبلية للخدمات الصحية المدرسية، واعطاء فكرة عن تأثير التعليم على الحالة الصحية وتأثير الحالة الصحية على درجة استيعاب التلاميذ ومدى تحصيلهم العلمي.

## اعتماد النموذج الجديد لتراخيص الملاحة البحرية
# لوتاه: خطوة لتعزيز الرقابة ودعم العمل

■ أحمد هاشم:



احمد حميد الطاير



عبدالله احمد لوتاه

■ اعتمد معالي أحمد حميد الطاير وزير المواصلات النموذج الجديد لتراخيص الملاحة للسفن التجارية والصغيرة والنموذج الجديد يتضمن شهادة تسجيل السفن التجارية أو الصغيرة وشهادة التسجيل المؤقتة وتراخيص الملاحة الخاصة للسفن الوطنية أو الأجنبية التي تعمل في المياه الاقليمية اضافة الى نموذج شهادة الشطب.

وأوضح سعادة عبدالله أحمد لوتاه وكيل وزارة المواصلات انه تم العمل بهذه النماذج المذكورة والتي أعتمدت من معالي وزير المواصلات اعتبارا من أول يناير ١٩٩٩، مشيرا الى وجود نماذج أخرى جديدة تستخدم بواسطة الحاسب الآلي داخل الوزارة لاستخراج سفن الصيد والنزهة الى جانب تراخيص العاملين على السفن التجارية العاملة في أعالي البحار أو المياه الاقليمية بالدولة أو سفن الصيد. وتعمل وزارة المواصلات على وضع برنامج جديد على الحاسب الآلي وهو من نوع «دف لوبر ٢٠٠٠» وهو ذات سعة كبيرة اذا ما قورن بالانظمة القديمة لاستيعاب الطلبات أو المعاملات التي تنجزها الوزارة.

وقال سعادته ان النماذج المعتمدة اضافة الى استخدام البرنامج الجديد للحاسب الآلي سينعكسان بالايجاب على دقة وسرعة انجاز المعاملات كما يعطيان نوعا من الرقابة الداخلية على ديناميكية العمل التي تسعى الوزارة الى تحقيقها في ظل اعادة الهيكلة للامور الادارية والتنظيمية. وتعد هذه الأمور احدى الخطوات الايجابية للتوصيات التي اقرتها دراسة اعادة تطوير العمل في ادارة الشؤون البحرية التي قامت بها الوزارة أخيرا.

كما ان هذه الاجراءات ستساهم بشكل كبير في الحصول على البيانات بسرعة فائقة اضافة الى عمل الاحصاءات الخاصة بحصر السفن الأجنبية في الدولة وعدد الملاك علما بأن المراجعين أحسوا بالتطوير خلال اليومين الماضيين. وأشار سعادته الى ان الوزارة أعدت دليلا لملاك السفن حول المستندات المطلوبة لمنح تراخيص الملاحة الخاصة بالسفن التجارية الوطنية وكذلك السفن الأجنبية التي تعمل في المياه الاقليمية علما بأن الوزارة بصدد اعداد دليل شامل لجميع انواع السفن يتضمن جميع الاجراءات اللازمة للتسجيل والشهادات المطلوبة للتراخيص اضافة الى البيانات والوثائق الواجب توافرها بهذا الشأن.

وقال لوتاه: ان الدليل الشامل الذي سيصدر قريبا سيؤمن مصالح ملاك السفن وينعكس ايجابا في الحفاظ على البيئة خصوصا في تحديد حركة الدويات النفطية داخل مياه الخليج من أجل الحفاظ على مياهنا الاقليمية. مؤكدا حرص الوزارة على الارتقاء بادارات السفن حيث تطلب من مالكيها الشهادة الدولية للادارة Ism Code وهي شهادة تطلب من جميع السفن ذات حمولة ٥٠٠ طن فأكثر والخاصة بسفن الركاب والناقلات ووحدات الحفر المتنقلة ضمانا للمسؤولية الناتجة عن الأضرار التي ربما تنجم عن السفن وتضر بالبيئة البحرية أو الشواطئ الاقليمية.

## بلدية دبي تعتمد زراعة الاشجار المحلية لحماية البيئة
# انتاج مليوني زهرة لغرسها في شوارع وحدائق المدينة

■ دبي «الاتحاد»: تعمل ادارة الحدائق العامة والزراعة في بلدية دبي حاليا على انتاج مايزيد على مليوني زهرة تمهيدا لغرسها في شوارع وحدائق دبي وتجهيز حوالي ألف و ٥٠٠ مزهرية لتوزيعها في انحاء المدينة خلال فترة مهرجان دبي للتسوق. وذكر المهندس نبيل بن حيدر رئيس شعبة المشاتل في بلدية دبي ان المشاتل تعد الركيزة الاساسية لجميع الاعمال التجميلية في الامارة موضحا أنه يوجد حاليا ستة مشاتل للبلدية منها مشتلان رئيسيان ينتجان مختلف أصناف النباتات والزهور وأربعة مشاتل مختصة بانتاج الزهور الحولية والدائمة ساهمت جميعها في انتاج مايزيد عن ستة ملايين نوعا من النبات في العام ١٩٩٨. وأضاف أن المشتل الرئيسي بمنطقة القرهود يحتوي على وحدة الصوبة الزجاجية التي تستخدم في انتاج ١٥٠ صنفا من نباتات التسلق الداخلي كما يوجد بها مزرعة أمهات لنباتات التسلق ويتم تشغيلها والتحكم بها بواسطة أنظمة الحاسب الآلي. وأوضح رئيس شعبة المشاتل ان الشعبة تحتوي على وحدة البذور وهي وحدة متخصصة بتجميع وتوفير البذور محليا من نباتات الزينة المختلفة وحفظها تحت درجات الحرارة المناسبة مما ساهم في الاعتماد كليا في الانتاج على البذور المجمعة محليا حيث اقتصرت عمليات الشراء على بذور الحوليات. وأضاف أن مشاتل بلدية دبي تتميز بانجاز مزرعة لامهات النباتات والتي تعد من المشروعات الرائدة والاولى من نوعها في دولة الامارات. وفي اطار العمليات التطويرية بالمشتل ذكر المهندس نبيل بن حيدر أنه تم ادخال ٥٣ صنفا نباتيا جديدا من الاشجار والشجيرات ومغطيات التربة وغيرها من النباتات الاخرى في العام ١٩٩٨ يهدف دراسة مدى ملاءمتها لظروف الدولة وانتاجها مستقبلا في حال اجتيازها فترة الاختبار والتي قد تستمر من ثلاث الى خمس سنوات حسب الصنف حيث بلغ عدد الاصناف التي تم ادخالها لمشاتل البلدية ٨٣٣ صنفا نباتيا. وأشار الى ان المشاتل تقوم بدور اجتماعي هام بالتنسيق مع مركز تأهيل المعاقين في دبي بعمل برامج تدريبية للاطفال المعاقين لتدريبهم على المهارات والاساليب الزراعية المختلفة بهدف تأهيلهم لممارسة هذه الاعمال مستقبلا.

### الاشجار المحلية

الى ذلك بدأت بلدية دبي تعميم تجربة الاعتماد على نشر وزراعة الاشجار المحلية وذلك ضمن جهودها للحفاظ على البيئة وحمايتها والاستمرار في اعداد الابحاث لايجاد الوسائل التي تساعد على ذلك سواء كانت طبيعية أو صناعية.

صرح بذلك محمد عبيد الملا مدير ادارة الحدائق العامة والزراعة وذكر انه انطلاقا من ادراك المسؤولين في بلدية دبي لاهمية الاشجار الطبيعية المحلية والدور الذي تلعبه في هذا المجال بدأت ادارة الحدائق العامة والزراعة منذ فترة بالاهتمام باعادة زراعة هذه النوعية من الاشجار وبالاخص شجرة الغاف نظرا لانها تمتاز بكونها من الاشجار المعمرة التي يصل عمرها الى حوالي ٧٠ سنة وترتفع طولا الى ما يزيد على حوالي ١٢ مترا وتنمو نموا طبيعيا وتعتمد على نفسها في احتياجاتها المائية والغذائية.

واضاف ان من مميزات هذه الشجرة انها تعمل كمصدات طبيعية للرياح مما يجعلها تساعد في منع امتداد الكثبان الرملية الامر الذي جعل الجهات المعنية تكثر زراعتها على جوانب الطرق الخارجية بين مدن الدولة كما انها تتعايش بسهولة مع طبيعة المساحات الشاسعة من البلاد بما في ذلك الكثبان الرملية والاراضي التي تميل الى الملوحة او الاراضي الرسوبية الخشنة وهي تتحمل ملوحة تتراوح ما بين ٥٠٠ الى ٨٠٠ جزء من المليون من درجات الملوحة.

وذكر ان خشب شجرة الغاف يستخدم في عمل الفحم وصناعة الاخشاب لصلابتها وقوتها المستمدة من قوة جذورها التي تتعمق الى باطن الارض لما يقارب الستة امتار كما ان لهذه الشجرة أيضا فوائد لسكان البادية باعتبارها من النباتات الرعوية التي تتغذى الحيوانات على اوراقها الخضراء.

واكد محمد عبيد الملا ان بلدية دبي راعت عملية الحفاظ على هذه الشجرة اهمية خاصة في المشاريع التي تنفذها حيث تراعي كافة الادارات المعنية بتخطيط وتنفيذ المشاريع في البلدية على تفادي اشجار الغاف بمواقع هذه المشاريع قدر الامكان.

واضاف ان قسم الزراعة يقوم بنقل هذا النوع من الاشجار الى المواقع المتأثرة في المشاريع المختلفة منذ العام ٩٣ الى مواقع اخرى خاصة في غابات مشرف ثم يتولى الاهتمام بها والاشراف عليها حتى تستعيد نشاطها ونموها وضمان نجاحها.

واشار الى ان قسم الزراعة في البلدية قام بنقل حوالي ٤٨١ شجرة «غاف» في الفترة ما بين ٩٣ الى ٩٨ حيث نجح منها حوالي ٢٦٠ شجرة ما يقدر بنسبة نجاح قدرها ٥٤٪ من العدد الكلي، ويتوقع مدير ادارة الحدائق العامة والزراعة ان ترتفع نسبة نجاح هذه العمليات خلال العام ١٩٩٩ الى ما يزيد على ٧٠٪ حيث سيتم الاعتماد على جهاز خاص لقلع الاشجار تم ادراجه مؤخرا ضمن موازنة هذه السنة نظرا لكون الجهاز يساعد على اقتلاع الاشجار مع جزء من التربة مما يساعد على المحافظة على نسبة كبيرة من الشعيرات «الجذور» المسؤولة عن امتصاص الماء مما يعمل على رفع نسبة النجاح بإذن الله.

وتجدر الاشارة الى انه تم مؤخرا نقل مجموعة من اشجار الغاف التي تواجدت في موقع انشاء مبنى مركز ابحاث النباتات المالحة في منطقة الروية في دبي الى موقع مجاور وقد حققت هذه العملية نجاحا اثار اعجاب الخبراء الموجودين في المشروع والذين كانوا يتوقعون موت هذه الاشجار التي كان عمر بعضها يزيد على الخمسين عاما.

## برعاية راشد بن محمد آل مكتوم
# اختتام مسابقات فرسان الثقافة الرمضانية بنادي دبي

■ دبي - مسعد النجار:

الشيخ راشد بن محمد بن راشد

■ اختتمت فعاليات مسابقات فرسان الثقافة الرمضانية والتي اقامتها اللجنة الثقافية بنادي دبي الثقافي الرياضي برعاية الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس النادي حيث حضر واعضاء مجلس الادارة وحشد كبير من جماهير النادي ومنتسبيه طوال الفترة من ١٥ الى ١٨ رمضان فعاليات هذه المسابقة الرمضانية. وقال السيد خليفة عبيد بن حمدان امين السر العام بانه طبقا لنظام ولوائح المسابقة تم تقسيم الفرق الستة المشاركة الى مجموعتين ضمت المجموعة الاولى: فرق العوير وند الشبا ونادي دبي بينما تكونت المجموعة الثانية من فرق: صلاح الدين والأسيلي والاندلس وبعد انتهاء المنافسات بين فرق المجموعتين جاءت النتائج النهائية على الوجه التالي:

فاز صلاح الدين بكأس المركز الاول وجائزة مالية وفاز فريق ند الشبا بالمركز الثاني وجائزة مالية وفريق العوير بكأس المركز الثالث وجائزة مالية بينما حل فريق الأسيلي بالمركز الرابع وفاز بجائزة مالية.

واشار خليفة عبيد الى ان اللجنة المنظمة قامت برصد جوائز عينية للمسابقات

## في أمسية رمضانية في العين
# الاشادة بدور المرأة ومساهمتها في خدمة الأسرة والمجتمع

■ العين - فاطمة المطوع:

■ في لقاء رمضاني عقد مساء أمس حول دور المرأة في عملية التطوير والتنمية أكد عدد من المواطنات على أهمية الدور العظيم الذي قامت به المرأة في السابق ومساهمتها الفعالة لبناء صروح المجتمع، كما أشرن الى ضرورة تعليم الفتيات القواعد والأسس التربوية التي تعزز قيم العمل والاندماج لديهن. وقالت عائشة جمعة العتيبة مدرسة اجتماعيات: لقد حظيت المرأة في الامارات باهتمام كبير من جانب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي قام بتوفير كافة المستلزمات الأساسية لابراز دور المرأة المواطنة في عمليات التطوير والتنمية في المجتمع، مشيرة الى أن المرأة كانت لها مساحة هامة ضمن اهتمامات سموه حيث ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان شجع الفتيات على العلم والتعليم وبذلك نجد العديد من المواطنات حصلن على أعلى الشهادات العلمية، وقد أثبتت ابنة الامارات وجودها في مختلف ميادين العمل بجدارة واقتدار، مؤكدة على الجهود العظيمة التي قامت بها قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية لدعم دور المرأة وابراز مكانتها. مشيرة الى ان قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام اعطت من وقتها وجهدها الكثير من اجل المرأة لتأخذ فرصتها في العديد من الأعمال والمشروعات التنموية في الدولة، كما أكدت عائشة محمد عبدالله على ان اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة بالمرأة في الامارات ودعم سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ساهما في رفع شأن المرأة وتحقيق العديد من المكاسب للمرأة حيث انها استطاعت بفضل اهتمامها ودعمها ان تساهم بفعالية في عمليات التنمية في مختلف المجالات الهامة بالمجتمع وان تأخذ موقعها الصحيح لتشارك في بناء صروح الوطن.

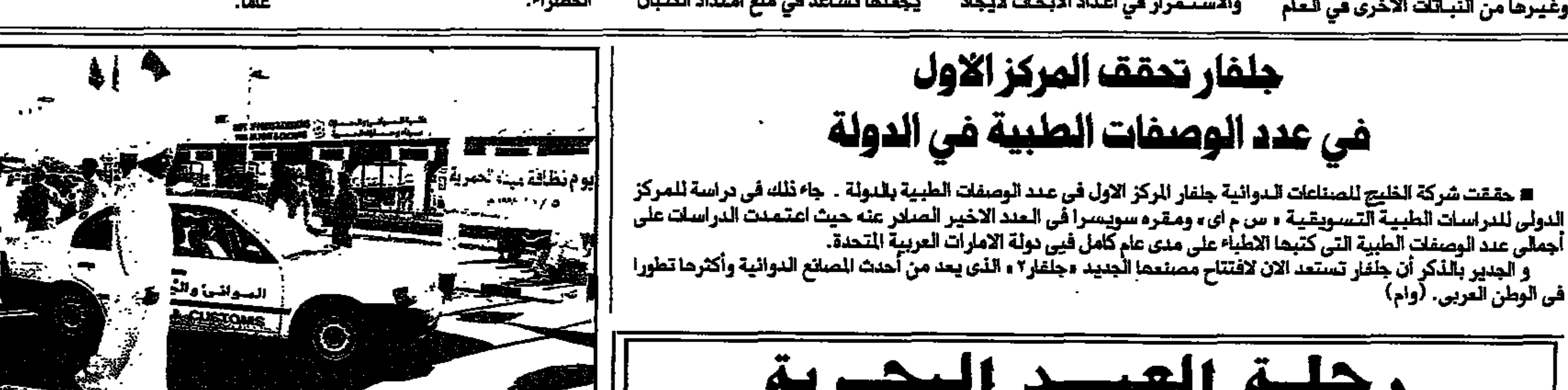
وتناولت مريم علي العامري الدور الهام الذي قامت به المرأة في السابق حيث انها كانت ترعى المزارع وتهتم بكافة شؤون أسرتها ولم تكن تعتمد على الخدم في رعاية شؤون الأسرة. وأكدت موزة النعيمي: على ان المرأة المواطنة كان لها دور مميز في الماضي وفي الحاضر لخدمة الأسرة والمجتمع وقد استطاعت المرأة ان تحقق طموحات القيادة الرشيدة.

وقالت فاطمة خلفان ان اهتمام سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة بانشاء الجمعيات النسائية في مختلف المناطق بالدولة لتساهم في تزويد المرأة في الامارات بالمهارات المختلفة في العديد من المجالات المهمة الى جانب التعليم والذي يبدأ من مرحلة محو الأمية الى المرحلة الثانوية. اضافة الى تأهيل السيدات مهنيا وتزويدهن بالخبرات في مجال العلوم الحديثة.

# جلفار تحقق المركز الاول
# في عدد الوصفات الطبية في الدولة

■ حققت شركة الخليج للصناعات الدوائية جلفار المركز الاول فى عدد الوصفات الطبية بالدولة - جاء ذلك فى دراسة للمركز الدولى للدراسات الطبية التسويقية «س م اى» ومقره سويسرا فى العدد الاخير الصادر عنه حيث اعتمدت الدراسات على أجمالى عدد الوصفات الطبية التى كتبها الاطباء على مدى عام كامل فيى دولة الامارات العربية المتحدة.

و الجدير بالذكر أن جلفار تستعد الان لافتتاح مصنعها الجديد «جلفار٢» الذى يعد من أحدث المصانع الدوائية وأكثرها تطورا فى الوطن العربى. (وام)





خلال فعاليات يوم النظافة بميناء الحمرية

# يوم للنظافة بميناء الحمرية في دبي

■ دبي - «الاتحاد»: نظمت دائرة جمارك دبي يوما للنظافة بمشاركة كافة القطاعات العاملة في ميناء الحمرية.

وقال سلطان الجوكر مدير اول ميناء وجمارك الحمرية ان الهدف الذي تسعى اليه ادارة الميناء هو تفعيل وتنشيط الاهتمام والمشاركة الذاتية من جانب جميع المتواجدين في بيئة العمل. مشيدا بالتجاوب الكبير الذي لقيته هذه المبادرة من جانب العاملين والمتواجدين في الميناء. وخاصة من التجار والبحارة.

واضاف الجوكر ان المبادرة والتجاوب في تلك الحملة هما ابرز الاولويات لجعل الحملة تقليدا تحرص الجمارك على تنفيذه شهريا. مشيرا الى اهمية الدعم الذي تقدمه ادارة الصحة في بلدية دبي لمثل تلك الافكار وخطط العمل التي تخدم وتؤمن التطلع نحو خدمة البيئة والمجتمع.

ودعا سلطان الجوكر الجهات الاخرى لعمل مثل تلك المشروعات الخدمية. وذلك في اطار السعي الدائم لخدمة المجتمع وتفعيل التواصل مع كافة القطاعات ذات الصلة.

# نشاط قسم الصحة ببلدية رأس الخيمة خلال العام الماضي

■ رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ أصدر قسم الصحة في بلدية رأس الخيمة تقريرا عن نشاطه خلال العام الماضي ٩٧/٩٨. واشار التقرير الى انه تم التفتيش على المحال التجارية في الامارة وتم مصادرة واعدام ٨٣٣٢٠ كيلوجراما من المواد الغذائية وتغريم ٢٨٦ محلا تجاريا لعدم التزامها بالشروط الصحية كما تم اغلاق ٤٢ محلا.

واصدر القسم ٣٦١٢ بطاقة صحية لعمال المحال التجارية للكشف عليهم والتأكد من خلوهم من الامراض المعدية. واصدر كذلك ١٠٢٣ شهادة تصدير مواد غذائية بعد التأكد من صلاحية المواد للاستهلاك الآدمي، و ٢٣٢ شهادة خلو من الحشرات والقوارض. وتم الكشف على ٣٧٤ محلا تجاريا منها ٢٣٥ رخصة جديدة و ١٣٩ تجديد وقد اعطيت الموافقة على منحهم رخصا تجارية وذلك بعد التأكد من مطابقتهم للشروط الصحية.

هذا وقام قسم الصحة بالبلدية خلال العام ١٩٩٨ بالكشف على ٨٢ الفا و ٤٦٨ رأسا من الماشية في مسلخ البلدية منها ٣١٣٩ رأسا محليا و ٧٩٣٢٩ رأسا مستوردا وذلك للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك الآدمي. هذا وتم اعدام ٣٩٤ ذبيحة و ٧٠٠٦ كبدة وذلك لعدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي. هذا كما قام قسم الصحة بالبلدية بالكشف على مليون و ٢٠٨ آلاف و ٥٢٢ رأسا من الماشية قادمة عبر منافذ الامارة البرية والجوية والبحرية منها مليون و ٧٣٥ الفا و ٧٥ رأسا عبر منفذ شعم و ٣٢٢ عبر مطار رأس الخيمة الدولي و ١٣٤ الفا و ٤١٤ رأسا عبر ميناء صقر. وحرر قسم الصحة بالبلدية ٢٣٦ مخالفة بيئية منها ٢٠٢ انذار اول و ٣٤ انذار اخير.







# تطبيق اجازة الخميس على المدارس في الفصل الدراسي الثاني

■ اعلن سعادة الدكتور جمال المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب استمرار الدوام في جميع مدارس الدولة اليوم الخميس... حيث قررت الوزارة بدء تطبيق اجازة الخميس في مختلف المدارس عقب اجازة نصف السنة الدراسية مباشرة. وقال ان رياض الأطفال ومدارس المرحلة التأسيسية سوف يتم فيها تطبيق اجازة يوم الخميس مع باقي مدارس الدولة في بداية الفصل الدراسي الثاني.

واختتم سعادته تصريحه بقوله ان الوزارة والمناطق التعليمية يتم تطبيق اجازة الخميس في دواوينها اعتبارا من اليوم مع بقية الهيئات والدوائر الاتحادية.

# لجنة لاعداد برامج الحاسب الآلي لمادة الفيزياء

■ دبي - «الاتحاد»: اعتمد سعادة الدكتور جمال محمد المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب امس قرارا بتشكيل لجنة للاشراف على مشروع اعداد برامج الحاسب الآلي لمادة الفيزياء حسب مناهج دولة الامارات العربية المتحدة.

وتضمن القرار تكليف السيد حسن علي محمد رئيس شعبة الحاسوب بادارة المناهج والكتب بقطاع التخطيط والتقويم برئاسة اللجنة التي تضم في عضويتها كلا من السادة والسيدات:

حسين علي النجار الموجه الاول لمادة الفيزياء، واحمد مفلح القصير، موجه بادارة التقويم والامتحانات، وسامح يوسف خليل مبرمج بادارة المعلومات والبحوث، وحنان ثاني المهيري عضو المكتب الفني لقطاع التخطيط والتقويم عضوا ومقررا.

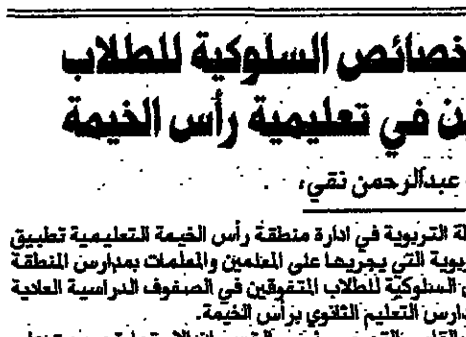
وحدد القرار مهمة اللجنة في التالي:

استخدام المعلم للبرامج الحاسوبية في حالة توافق استخدامها مع المعطيات المنهجية كوسلية لبناء المفهوم الفيزيائي او تعزيزه او تقويمه، واستخدام المعلم للبرمجة الحاسوبية في التجارب العملية مع الاجهزة المخبرية، والنظر في امكانية منح الادارات المدرسية صلاحية العمل على توفير البرامج الحاسوبية وعدم الاقتصار على ما توفره الوزارة من برامج حاسوبية لاثراء المكتبة البرامجية المدرسية، وتكليف توجيه مادة الفيزياء باعداد قائمة بالبرامج المناسبة والمتوفرة في الاسواق وتحقق التوافق مع الاهداف المنشودة، على ان ترفع اللجنة تقريرها الى سعادة وكيل الوزارة المساعد لقطاع التخطيط والتقويم متضمنا ابرز الايجابيات والسلبيات والاقتراحات بشأن تطبيق هذا المشروع في موعد اقصاه شهرين من تاريخه.

# بدء امتحانات الفصل الدراسي الاول بكلية الطب والصيدلة في دبي

■ دبي - منى بوسمرة:





■ بدأت صباح امس الامتحانات النظرية للفصل الدراسي الثاني بكلية دبي الطبية للبنات ودبي للصيدلة. وبلغ عدد طالبات كلية دبي الطبية المتقدمات للامتحان ١١٤ طالبة بينما بلغ عدد طالبات دبي للصيدلة ٧٧ طالبة في المراحل الاربع.

وصرح د. جمال شاه قادري عميد كلية دبي للصيدلة ان الاختبارات العملية بدأت في الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي واستمرت لمدة عشرة أيام لجميع المراحل ومن المقرر ان تعلن النتائج بعد اسبوعين على ان تبدأ عطلة نهاية الفصل الدراسي يوم السبت ١٦ يناير الحالي وتستمر لمدة اسبوعين، واشار الى ان طالبات الكلية سينظمن احتفالات بقرار الاعتراف بالكلية خلال فترة العطلة الفصلية.

# دراسة الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين في تعليمية رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ بدأ قسم الأنشطة التربوية في ادارة منطقة رأس الخيمة التعليمية تطبيق استمارات الدراسة التربوية التي يجريها على المعلمين والمعلمات بمدارس المنطقة للتعرف على الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون بمدارس التعليم الثانوي برأس الخيمة.

وقال عبدالرحمن ابوالقاسم التميمي رئيس القسم ان الاستمارة صممت على نظام اسئلة موضوعية من خمسة عشر سؤالا تدور حول السمات التي تشكل أهم الخصائص السلوكية للطالب المتفوق في التحصيل الدراسي وكذلك جدول مقترح لبعض الصفات السلوكية عموما وهي مبنية على ادراك المعلمين من خلال الملاحظة المباشرة في الفصل الدراسي او اثناء ممارسة الانشطة المختلفة مع الطلبة للوقوف جميعا على افضل الوسائل لاكتشاف الطالب المتفوق والذي لديه استعداد وامكانية للتفوق ومدى اهتمام المعلمين مدرسيا بالمتفوقين والعوامل المؤثرة في تفوق الطلاب وتعريف الطالب المتفوق.

كما تهدف الدراسة الى الوقوف على مدى تمتع الطلاب المتفوقين بصداقات كثيرة بالمدرسة والعوامل التي يجب توفيرها للطالب المتفوق حتى يستمر في تفوقه مع ذكر الأنشطة المفضلة لدى الطلاب المتفوقين والتي يهتمون بها اكثر، كما تجيب الدراسة على تساؤل هل يكتفي الطالب المتفوق بالاجابة في حدود المادة الدراسية المقررة ومن هم الأكثر تفوقا الطلاب أم الطالبات خصوصا في العلوم والرياضيات وطبيعة استرجاع وتذكر واستنتاج المعلومات لدى المتفوقين والسمات الاقرب الى صفات الطالب المتفوق في الحصة الدراسية.

وطرحت الدراسة ٢٧ صفة سلوكية لتقييم مدى اتسام الطلاب المتفوقين بها وهي: يواصل التحصيل دون ملل، الميل الى الاستقلال في الرأي، التسامح مع الآخرين، صحيح جسميا، غير مضطرب نفسيا، لديه ثقافة عامة واسعة، لديه ثقافة عامة محدودة ولكنه يركز على المنهج، يميل فقط للتحصيل في العلوم والرياضيات، يعتز بنفسه، لا يثق في الآخرين كثيرا، غير منضبط في الفصل الدراسي، قلق، ينقد نفسه عندما يشعر بخطئه، لا يهتم بالتفاصيل والجزئيات، انفعالي، غيور، هادئ الطبع، يتمتع بروح الدعابة، انطوائي، له ميول واهتمامات خارج المنهج الدراسي، يهتم بمظهره العام وهندامه، يسأل كثيرا اثناء شرح المدرس، يجامل في المناسبات المختلفة، يساعد الآخرين، اناني، متعاون.



د. محمد حسان يلقي محاضرته

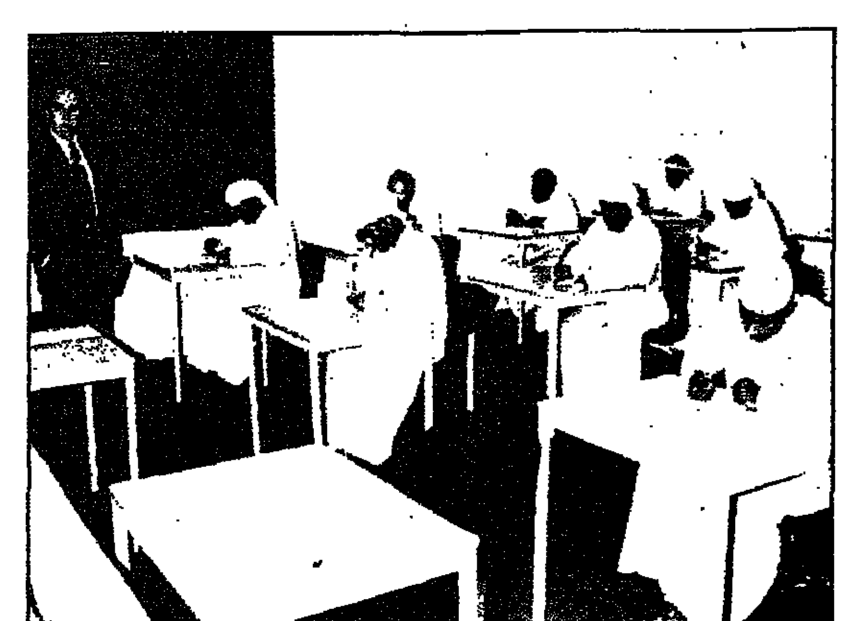
# «أبناؤنا ألم وأمل» في محاضرة بنادي الجزيرة

■ أهاب الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الدكتور الشيخ محمد حسان - الذي يزور البلاد حاليا - بالآباء والأمهات أن يتقوا الله في أولادهم ويحسنوا رعايتهم وتربيتهم على البر والخير ومرضاة الله تعالى منذ صغرهم.

وقال في المحاضرة التي القاها بنادي الجزيرة بأبوظبي وموضوعها «الأبناء ألم وأمل» والتي نظمتها اللجنة الثقافية بالنادي ضمن برنامجها لاحياء ليالي شهر رمضان المبارك وان ما يقلق النفس ويؤلمها من جهة الابناء ما يعيشونه الآن في هذا العصر من ضياع وشتات وتمزق فكري وهم يواجهون ذلك في اغلب الأحيان من دون حول أو قوة وفي غياب شبه تام عن رعاية الأبوين. وقال ان الأبناء يعيشون في عصرنا هذا في بحر لجي من الفتن التي افرزتها الحضارة المعاصرة والثورة الفضائية واذا حاولت الأخذ بيد الولد بعيدا عن هذه الفتن تشده من المقابل أيدي دعاة السوء وأعداء الاسلام لتوقعه في الشر وتجنبه الى الاغراق. كما أشار الى العديد من وسائل اعداء الاسلام التي يستخدمونها ضد ابنائنا وبناتنا من التمييع للشخصية والذوبان والتشجيع على الميوعة والانحلال.

وقد ضمن المحاضر محاضرته العديد من صور العلاج الناجع لرعاية الأبناء ووقايتهم من كل ما يتهددهم. وفي مقدمة هذه الصور ملء الفراغ النفسي عند الأبناء وتزويدهم بالتوجيهات العملية والبناءة المستقاة من قيمنا وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف، وتشجيعهم على الاكثار من ارتياد مجالس العلم والمعرفة وسماع القرآن الكريم وتلاوته والتشجيع على حفظه واختيار الجليس الصالح والبعد عن جليس السوء. وأهاب بالمسؤولين عن المجال التعليمي والتربوي الاهتمام بالمناهج وتنقيتها من كل ما يضر أو يسيء الى التنشئة السليمة للطفل ويضمنها من الأمثلة والتوجيهات ما يساعد على تنمية جوانب الخير والاستقامة عنده.

وختم محاضرته بدعوة الوالدين الى الاضطلاع بدورهما في رعاية أبنائهم وبناتهم منذ الصغر محذرا من التهاون في ذلك وما قد يجلبه ذلك من ضياع للأولاد وما يجنيه ذلك على المجتمع بأسره من عواقب وخيمة. وحضر المحاضرة جمهور كبير من المسلمين.



جانب من لجان الامتحانات في رأس الخيمة

## امتحانات المرحلة الابتدائية العليا تبدأ بعد غد

# بدء امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول للمرحلة الاعدادية

■ مكاتب «الاتحاد»: بدأت امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول لصفوف المرحلة الاعدادية امس على مستوى الدولة في مختلف المدارس الحكومية. وتقدم لهذه الامتحانات ٨٠ ألفا و٢٩٥ طالبا وطالبة من بينهم ٤٠ ألفا و٧٠٤ طلاب و٣٩ ألفا و٥٩١ طالبة. وأدى الطلاب امتحاناتهم وفق جداول امتحانات كل منطقة تعليمية. ففي منطقة أبوظبي التعليمية تقدم لامتحانات نهاية الفصل الأول لصفوف المرحلة الاعدادية ١٧ ألفا و٢٠٨ طلاب وطالبات من بينهم ٨ آلاف و٨٨٣ طالبا و٨ آلاف و٣٢٥ طالبة. وأدى طلاب وطالبات الصف الأول الاعدادي بمدارس منطقة أبوظبي التعليمية الامتحان امس في مادة الرياضيات وطلاب وطالبات الصف الثاني الاعدادي في مادة اللغة العربية (كتاب اللغة العربية والمطالعة الذاتية) وطلاب وطالبات الصف الثالث الاعدادي في مادتي التاريخ والتربية الوطنية.

### العين

وفي منطقة العين التعليمية بدأت امتحانات المرحلة الاعدادية حيث تقدم لهذه الامتحانات ١٤ ألفا و٠٨٠ طالبا وطالبة من بينهم ٧ آلاف و٥٦٤ طالبا و٧ آلاف و٤١٦ طالبة.

وفي المنطقة الغربية بدأت امتحانات المرحلة الاعدادية لنهاية الفصل الدراسي الأول حيث تقدم لأداء هذه الامتحانات ٣ آلاف و١١١ طالبا وطالبة من بينهم ألف و٦٠٨ طلاب وألف و٥٠٣ طالبات.

وفي منطقة دبي التعليمية تقدم لامتحانات المرحلة الاعدادية ١٠ آلاف و١٤٨ طالبا وطالبة من بينهم ٤ آلاف و٩١٢ طالبا و٦ آلاف و٢٣٩ طالبة.

كما تقدم لامتحانات المرحلة الاعدادية في مدارس منطقة الشارقة التعليمية ٨ آلاف و٩٧٩ طالبا وطالبة وفي مكتب الشارقة التعليمي تقدم ٤ آلاف و٣٧١ طالبا وطالبة.

وفي منطقة عجمان التعليمية تقدم لامتحانات المرحلة الاعدادية ٤ آلاف و٧٢٨ طالبا وطالبة وفي منطقة أم القيوين التعليمية تقدم ألف و٨٦٩ طالبا وطالبة وفي الفجيرة ٥ آلاف و٧٤٠ طالبا وطالبة وفي رأس الخيمة ٩ آلاف طالب و١٥٤ طالبا وطالبة.

وستنتهي امتحانات المرحلة الاعدادية يوم الخميس المقبل. وستبدأ امتحانات صفوف المرحلة الابتدائية العليا يوم السبت المقبل.

### رأس الخيمة

تقدم ٩٣٩٧ طالبا وطالبة صباح امس لامتحانات صفوف المرحلة الاعدادية للفصل الدراسي الأول بمدارس منطقة رأس الخيمة التعليمية. وفي رأس الخيمة ذكر حسين سيف جابر رئيس قسم التخطيط والتقويم ان الامتحانات على مستوى المرحلة الاعدادية موحدة بجميع المدارس الحكومية والمدارس الخاصة التي تدرس المنهاج الحكومي، وبلغ عدد المتقدمين للامتحانات حسب الصفوف كالتالي: الأول الاعدادي ٣٣١٣ طالبا وطالبة والثاني الاعدادي ٣١٦٦ طالبا وطالبة والثالث الاعدادي ٢٩١٨ طالبا وطالبة وتقدم الطلبة بالأمس لامتحاني التاريخ والرياضيات فيما يواصل ٧٦٧٨ طالبا وطالبة بالتعليم الثانوي والفني برأس الخيمة امتحاناتهم بالمرحلة الثانوية بمدارس المنطقة كما يواصل طلبة التعليم الفني بالتخصصات الثلاثة التعليم الزراعي والتعليم التجاري والتعليم الصناعي امتحانات الفصل الدراسي الأول.

واكد حسين جابر ان الامتحانات مستمرة حيث تقرر بدء تطبيق اجازة الخميس بالمدارس ابتداء من الفصل الدراسي الثاني وان جداول الامتحان مستمرة كما هي. وشهدت مدارس رأس الخيمة حالات غياب في امتحانات المرحلة الاعدادية لسبع حالات اثنتان في مدرسة ابن القيم الاعدادية وواحدة في مدرسة الصديق الاعدادية وواحدة في مدرسة البريرات الاعدادية اضافة الى غياب ثلاث طالبات اثنتان بمدرسة قباء الاعدادية وطالبة بمدرسة البيضاء الاعدادية.

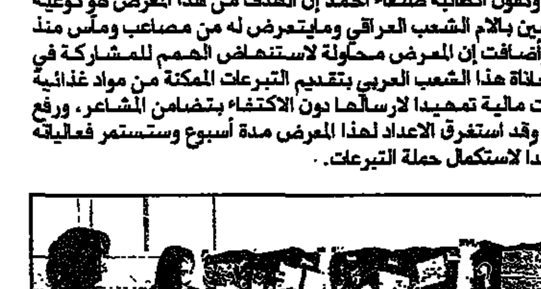
وذكرت الأستاذة مريم النعيم مديرة مدرسة البيضاء ان المدرسة شكلت لجنتين خاصتين لطالبتين بالمدرسة لحالتهما الصحية باشرت المعلمات اللواتي قمن بكتابة ما تمليه الطالبتان عليهن من اجابات، ولم تشتك الطالبات من أي صعوبة في الامتحانات فيما لم تعقد اي لجان خاصة للامتحانات في المستشفيات او المراكز الصحية.

# معرض خيري بتقنية الطالبات في العين لجمع التبرعات لاطفال العراق

■ العين - أحمد الخشن:

■ نظمت طالبات كلية التقنية العليا للطالبات في العين معرضاً خيرياً لمساعدة نساء وأطفال العراق وشاركت في المعرض الذي تم افتتاحه صباح أمس في مبنى الكلية كل من الطالبات ليلي زهير أبوالاديب، وفاطمة الكويتي، وصنعاء أحمد باشراف السيدة تونيا ميخائيل منسقة الأنشطة في الكلية.

وتضمن المعرض بوسترات، وقصاصات من الصحف، ومقالات، وصورا تجسد عظمة المأساة التي يتعرض لها أبناء الشعب العراقي الشقيق مما بات يتهدد حياتهم، وادى لوقوع العديد من الوفيات وخصوصا الأطفال والشيوخ بما يتطلب تدخلا سريعا لمد يد العون لتخفيف المعاناة عن أبناء شعب العراق من جراء الحصار المفروض عليه. وتقول الطالبة صنعاء أحمد إن الهدف من هذا المعرض هو توعية الطالبات والمدرسين بالام الشعب العراقي ومايتعرض له من مصاعب ومآس منذ ثماني سنوات وأضافت إن المعرض محاولة لاستنهاض الهمم للمشاركة في التخفيف من معاناة هذا الشعب العربي بتقديم التبرعات الممكنة من مواد غذائية وأدوية، وتبرعات مالية تمهيدا لارسالها دون الاكتفاء بتضامن المشاعر، ورفع الشعارات فقط وقد استغرق الاعداد لهذا المعرض مدة أسبوع وستستمر فعالياته لمدة أسبوع تمهيدا لاستكمال حملة التبرعات.







جانب من المعرض (تصوير - محمد سليم)

احدى لجان الامتحانات (تصوير يوسف العدان)

# ... وبدء امتحانات نصف العام الدراسي لمركز رعاية المعاقين

■ أحمد هاشم:

■ بدأت صباح امس امتحانات نصف العام الدراسي ١٩٩٩/٩٨ لأقسام الصم وضعاف السمع والاعاقة الجسدية لمركز رعاية وتأهيل المعاقين في أبوظبي.

وقالت مريم عبدالكريم مديرة مركز رعاية وتأهيل المعاقين ان الامتحانات بدأت يوم أمس بالنسبة للمرحلتين الاعدادية والابتدائية العليا ويوم السبت المقبل بالنسبة للمرحلة الابتدائية الدنيا... مشيرة الى ان جميع الامتحانات سواء كانت للمرحلة الابتدائية أو الاعدادية ستنتهي يوم ١٦ يناير المقبل. وأضافت ان جميع الاسئلة جاءت طبقا للمناهج التي أقرتها وزارة التربية والتعليم ويحذف منها ٢٥٪ كي يتلاءم وطبيعة المعاق. وطالبت ريم الرومي بضرورة وضع مناهج مخصصة من قبل وزارة التربية والتعليم تكون للمعاقين كي تتحقق الاستفادة الكافية من الناحية التعليمية ويصبح المعاق عنصرا فاعلا في المجتمع.

وأكدت على ضرورة وضع خطة تأهيلية عالية المستوى لمدرسي ومدرسات الاعاقة كي يكونوا مؤهلين تساعدهم في ذلك البرامج التعليمية الخاصة بالمعاقين معربة عن أملها في تحقيق هذا الأمل الذي يسهم بلاشك في رفع قدرات المعاق داخل الدولة ويحقق النتائج المرجوة في اطار عمله الاجتماعي.

# أحلام مشروعة

أحيانا ترد نوعية من الأخبار يمكنك ادراجها تأدبا تحت بند «الأحلام المشروعة» بدلا من أن تعتبرها «تخاريف» في الشهر الكريم باعتبار انها وردتك خلاله رغم انها ستحدث بعد انتهائه. من هذه الأخبار ما تناقلته وكالات الأنباء ان اتحاد الصحافيين العرب سيبحث في اجتماعه يومي ٢٦ و٢٧ يناير الحالي اقتراحا بالغاء تأشيرات الدخول للصحافيين بين كل الدول العربية وتخفيض قيمة مكالماتهم الدولية بنسبة خمسين بالمئة وادخال حرية الصحافة كنص في دساتير الدول العربية.

ولعمري ان صاحب الاقتراح باضافة هذه البنود الى جدول أعمال تلك الاجتماعات الاستاذ ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين ونائب رئيس الاتحاد كان يمازح سكرتارية الاتحاد التي حملت المقترحات محمل الجد ليتندر عليها البعض مسليا صيامه.

اذا كان المواطن العربي يعاني الأمرين للحصول على تأشيرة دخول لبعض الدول العربية فما بالك بالصحافي الذي ينظر اليه البعض «كالأجرب» مفروض الا يحتك به أحد أو يفتح فمه أمامه ولا بكلمة الا هز الرأس بتحية لا لون لها أو طعم حتى لا تحسب ضمن بنود «تسهيل مهمة صحافي بلا تفويض».

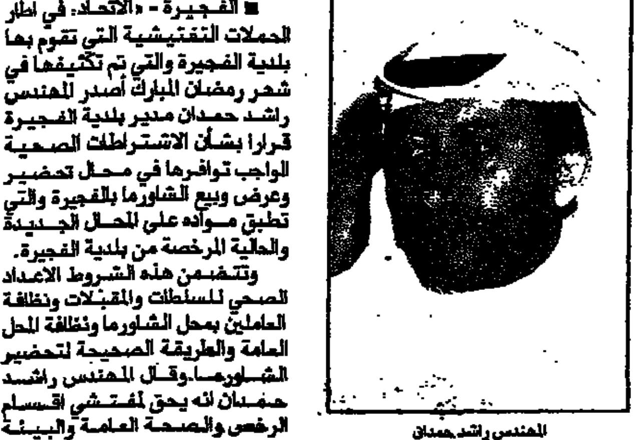
ومعظم تلك الدول التي لا ترى فينا سوى شلة «ثرثارين» لا هم لهم الا اغتياب «الحقيقة» لا يمكن ان توافق مؤسسات الهواتف فيها على تخفيض قيمة المكالمات باعتبارنا من مناجم الكسب لها فكيف يمكن ان توافق على تخفيض مداخيلها؟

نقدر هذه النوايا الطيبة لصاحب الاقتراح ولمن تبناه. ولكن الواقع أكثر ايلاما، لأن شريحة واسعة من أصحاب الاقلام سمحت لنفسها ان تكون اصحاب مدارس للردح وفي اليوم التالي للمدح بمجرد تغيير الوان اشارات «النشر» وعموما هي اي المقترحات مشروعة وان جاءت قبل الافطار!

# ٩٨٠ طالبا وطالبة يبدأون الامتحانات في تقنية رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: بدأت في كليات التقنية العليا للبنين والبنات في رأس الخيمة امتحانات الفصل الدراسي الاول ٩٩/٩٨، وقام الاستاذ اداورد ماكلين بتفقد قاعات الامتحانات ووجه بتوفير الجو المناسب ليؤدي الطلبة والطالبات امتحاناتهم بيسر وسهولة. وذكر عبد موسى مشرف شؤون الطلاب بالكليات ان الامتحانات بدأت في جميع البرامج الدراسية بقسميها الانجاز والدبلوم العالي وانتظم بها ٣٣٠ طالبا بكلية الطلاب و ٦٥٠ طالبا بكلية رأس الخيمة للطالبات وتستمر الامتحانات حتى السادس عشر من الشهر الجاري. واختتمت يوم امس بكلية الدراسات الاسلامية والعربية برأس الخيمة التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض امتحانات الفصل الدراسي الاول بالقسم التعليمي العام وبالقسم الجامعي للعام الدراسي ٩٩/٩٨، وقد اشرف على سير الامتحانات سعادة الدكتور منيع بن عبدالعزيز المنيع عميد الكلية بالانابة.

## تحديد شروط صحية لبيع الشاورما
# حملات تفتيشية على المحال في الفجيرة


المهندس راشد حمدان

■ الفجيرة - «الاتحاد»: في اطار الحملات التفتيشية التي تقوم بها بلدية الفجيرة والتي تم تكثيفها في شهر رمضان المبارك أصدر المهندس راشد حمدان مدير بلدية الفجيرة قرارا بشأن الاشتراطات الصحية الواجب توافرها في محال تحضير وعرض وبيع الشاورما بالفجيرة والتي تطبق مواده على المحال الجديدة والحالية المرخصة من بلدية الفجيرة.

وتتضمن هذه الشروط الاعداد الصحي للسلطات والمقبلات ونظافة العاملين بمحل الشاورما ونظافة المحل العامة والطريقة الصحيحة لتحضير الشاورما. وقال المهندس راشد حمدان انه يحق لمفتشي اقسام الرخص والصحة العامة والبيئة بالبلدية دخول محال الشاورما وملحقاتها وأخذ العينات اللازمة في حال وجود مخالفة ولهم الحق في تحليل العينات في مختبر رقابة الأغذية والبيئة على حساب المحل وتحرير محضر بالواقعة لاتخاذ اللازم. وسوف تعاقب البلدية كل من يخالف القرار.

كما أصدر المهندس قرارا آخر بشأن الشروط الصحية الواجب توافرها في خزانات مياه الشرب بالفجيرة والتي تتعلق بنوعية المادة المصنعة منها الخزانات واذا ما كانت الخزانات ملوثة بميكروبات من شأنها احداث المرض بالانسان او انها تحتوي على مواد سامة ضارة. وقد وضعت البلدية اجراءات ادارية تتخذها في حال الاخلال بهذه القرارات.

# بلدية أبوظبي تبدأ توزيع الشيكات للمزارعين

■ بدأت بلدية أبوظبي وتخطيط المدن في توزيع الشيكات الخاصه باصحاب المزارع الذين يقومون بتسويق منتجاتهم الزراعيه عن طريق مراكز التسويق الزراعى التابعه لبلدية أبوظبي.

وقال المهندس مبارك بن علي القصيلي المنصورى مسئول مراكز التسويق الزراعى ان البلديه وزعت حوالى ٨ ملايين و٨٠٠ الف درهم، ويستفيد منها «١٧١٧» مزارعا من اصحاب المزارع فى المنطقه الغربيه وليوا والختم والرحبه ودبا -- وذلك عن اشهر اغسطس وسبتمبر واكتوبر الماضيه. وقال ان هذه الاشهر يكون الانتاج فيها قليلا خلال اشهر الصيف وان الموسم الزراعى الحالى الذي بدأ فى شهر نوفمبر الماضى سيكون وفيرا ان شاء الله وكذلك سيتم افتتاح مراكز تسويق فى مناطق مختلفه من مدينة أبوظبي.

وذكر المهندس مبارك المنصورى ان توزيع الشيكات لاصحاب المزارع سيتم عن طريق البنوك الوطنيه وادارة التسويق الزراعى بالبلديه بعد ان تم اعداد نظام جديد لتسديد مستحقات المواطنين مقابل تسويق منتجاتهم الزراعيه وادخال كافة البيانات الخاصه بالمزارعين ومنتجاتهم على نظام خاص بالكمبيوتر، ويقوم النظام الجديد على توزيع الشيكات على البنوك الوطنيه مباشرة حيث سيمنح كل بنك قائمه خاصه باسماء المواطنين المستحقين والمبالغ المستحقه لهم مع شيك واحد باجمالى المبلغ لكل من فى القائمه على ان يقوم البنك بايداع مستحقات كل مواطن فى حسابه الشخصى او يقوم المواطن بسحب مستحقاته بسهوله، وسيسهل النظام الجديد على المواطنين الحصول على مستحقاتهم لدى البلديه بسهوله وتوفير الوقت للمراجعين. (وام)

# إفطار جماعي للعاملين في مواصلات الامارات بعجمان

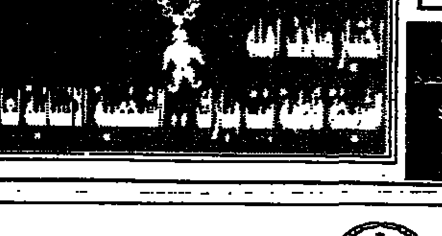
■ عجمان - «الاتحاد»: أقام فرع مواصلات الأمارات في عجمان افطارا جماعيا للعاملين بالفرع. وقد حضر الافطار السيد عبدالله عيسى الحوسني، مدير فرع عجمان والقى درسا بعنوان «رمضان شهر العبادة» تناول فضل العبادة والمسارعة بالخيرات والاكثار من العبادات، وتمنى للعاملين وجميع المسلمين أن يعيد الشهر الكريم باليمن والبركات والنصر للأمة الاسلامية.















ضاحي خلفان يقدم الدرع التذكاري للقنصل الاوزبكي

# ضاحي خلفان يستقبل القنصل الاوزبكستاني

■ دبي - «الاتحاد»: استقبل اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي صباح امس سعادة مير حمدان عبدالله يف القنصل الاوزبكستاني العام في دبي بمناسبة انتهاء فترة عمله في الدولة وقدم القنصل شكره للتعاون المثمر الذي وجده خلال فترة عمله في دبي ومن جانبه قدم القائد العام لشرطة دبي درعا تذكاريا للقنصل الاوزبكي.

وتأتي هذه الزيارة ضمن الزيارات الرسمية التي تقوم بها الهيئات الدبلوماسية الى القيادة.

## حوادث وقضايا



# القبض على عشرة أشخاص مخالفين للاقامة

■ جمال أبوطالب:

■ في اطار الحملات التفتيشية المستمرة تم القبض على عشرة أشخاص من جنسيات مختلفة من الرجال والنساء لمخالفتهم قانون دخول واقامة الاجانب. ونفذت ادارة المتابعة والتحقيق بالادارة العامة للجنسية والاقامة بالتعاون مع الادارة العامة لشرطة أبوظبي حملة تفتيشية جديدة تم خلالها تفتيش احدى الشقق السكنية في منطقة النادي السياحي في أبوظبي أسفرت عن ضبط عشرة أشخاص من الرجال والنساء من جنسيات مختلفة.

وعلق سعادة العميد حاضر خلف المهيري مدير عام الجنسية والاقامة بالقول: لقد تم تنفيذ هذه الحملة بناء على معلومات دقيقة اكدت وجود القاطنين المخالفين للقانون ممن انتهت اقاماتهم منذ فترة طويلة في هذه الشقة.

وأكد سعادة العميد حاضر المهيري ان الحملات مستمرة ليلا ونهارا وان دوريات الشرطة موزعة حسب الخطة المعتمدة وحسب التعليمات الصادرة اليها.

ووجه الشكر للادارة العامة لشرطة أبوظبي ممثلة في ادارة البحث الجنائي وشرطة النجدة على تعاونهما المستمر والمساندة في تنفيذ الحملات التفتيشية.

وأشاد بالجهود التي يبذلها رجال الشرطة في تنفيذ الحملات التفتيشية وملاحقة المخالفين للقانون. ودعا العميد حاضر خلف المهيري وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية للاستمرار في توعية الجمهور بمخاطر مخالفة قانون تنظيم دخول واقامة الأجانب.

# القبض على لص بعد اربع ساعات من ارتكابه حادث سرقة

■ دبي - «الاتحاد»: تمكنت المباحث الجنائية في دبي من القبض على لص باكستاني بعد اربع ساعات من ارتكابه لحادث سرقة مبلغ ٢٥ ألف درهم و٧٥٠ دولارا اميركيا بالاضافة الى ٥٠ بطاقة هاتف.

وكان مركز شرطة نايف قد تلقى بلاغا بالحادث وعلى اثره اجرت المباحث الجنائية عملية بحث وتحر واسعة النطاق تم تحديد المشتبه به بموجبها حيث دارت الشكوك حول المدعو شهباز منظور سردار باكستاني الجنسية والذي يعمل بائعا لدى احدى شركات المواد الغذائية، وقد دأب على الحضور الى المحل الذي تعرض للسرقة لتوصيل منتجات الشركة وفي يوم الحادث حضر الى المحل بكرا واشترى جوال ارز اضطر صاحب المحل للغياب لفترة وجيزة لاحضاره من المخزن وتركه داخل المحل وبعد تركز الشبهة تم القبض عليه بعد اربع ساعات بالقرب من احد فنادق منطقة ديرة حيث كانت مفاجأة غير متوقعة بالنسبة له فانهار واعترف بارتكابه للحادث وارشد الى المسروقات التي كان قد اخفاها في الصندوق الجانبي الايسر للسيارة حيث وجدت كاملة.

# الحبس ستة أشهر لثلاثة محتالين يدّعون مضاعفة الأموال بالسحر

■ دبي - «الاتحاد»: حكمت محكمة جنح دبي على ثلاثة من المحتالين الافارقة بالحبس ستة اشهر والابعاد عن البلاد، لادعائهما القدرة على مضاعفة الاموال بالسحر.

وحكمت بالحبس ستة اشهر للصين احدهما حاول السرقة اثناء مغادرته المطار.

وحكمت محكمة الجنح الابتدائية على كل من نامين نيدانا - ٣٢ سنة - وعلي تبوغ - ٢٥ سنة ومانيا مادجي - ٢٦ سنة وهم من الجنسية الكاميرونية بالحبس لمدة ستة اشهر والابعاد عن البلاد.

وكان المتهمون قد اوهموا المجني عليه بعلمهم بوسائل السحر وبمقدرتهم على استخدامها في مضاعفة الدولارات وعرضوا عليه ورقتين سوداويتين كل منهما بحجم الدولار ودسوا بينهما ورقة نقدية من فئة العشرة دولارات ثم بللوا الاوراق بسائل كيميائي ووضعوها بوعاء لفترة وطلب المتهم الثالث منه بعدها ان يطأها بقدمه لمدة عشر دقائق، ثم التقط الاوراق ونثر عليها بودرة ثم غسلها بالماء واعطاها للمتهمين الاول والثاني اللذين ضغطا عليها بمكواة ثم عرضوها بعد ذلك على المجني عليه في خفة حيث استحالت الورقتان السوداوتان امامه الى ورقتين نقديتين من فئة العشرة دولارات وطلبوا منه مبلغ ٥٠ ألف درهم ليغيروها الى دولارات ويضاعفوها له كل مرة بنفس الاسلوب ولكن المجني عليه فطن للامر وابلغ الشرطة التي اعدت كمينا ادى الى الايقاع بهم وهم في حالة تلبس.

وحكمت محكمة الجنح بحبس المتهم م. أ. م - ٢٤ سنة هندي - بالحبس لمدة سنتين وابعاده عن البلاد وذلك عن تهمة السرقة من المساكن وتعاطي المشروبات الكحولية. وكان المتهم قد انتهز فرصة غياب رفيقه في السكن وقام بسرقة ثلاثة آلاف درهم من حافظة نقود المجني عليه والتي كانت توجد داخل حقيبة رياضية بجانب سرير المتهم. كما حكمت محكمة الجنح بمعاقبة المتهم م. ح. أ - ٣٩ سنة لبناني الجنسية - بالسجن لمدة ستة اشهر وذلك عن تهمة اصدار شيك بدون رصيد قيمته ١٢٥ ألف درهم.

وحكمت محكمة الجنح بمعاقبة المتهم م. أ. م - ٤٦ سنة باكستاني - بالحبس لمدة ستة اشهر وتغريمه ألف درهم وابعاده عن البلاد وذلك عن تهمتي السرقة وتعاطي المشروبات الكحولية. وكان المتهم قد احتك اثناء مغادرته مطار دبي الدولي بالمجني عليه، ومد يده داخل الجيب الايسر بجلبابه وتمكن من نشل حافظة نقوده الا ان المجني عليه شعر بالسرقة فاستغاث بالشرطة.

## دراسة لشرطة دبي
# دول مجلس التعاون مستهدفة من عصابات دولية المطالبة بسرعة اصدار قانون مكافحة غسيل الاموال

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ اوصت دراسة شرطية بسرعة اصدار قانون مكافحة غسيل الاموال لتجريم حيل العصابات التي تعمل في هذا المجال ولحماية المجتمع من آثار هذه الجرائم. وطالبت الدراسة التي اعدها الملازم اول جمال خليفة المهيري باشراف الدكتور منصور العور مدير ادارة الجودة الشاملة بشرطة دبي الاستفادة من توصيات هيئة الاجراءات المالية لمكافحة غسيل الاموال والتي تقوم بوضع وتطوير السياسات الخاصة بمكافحة غسيل الاموال.

وطالبت الدراسة بضرورة تفعيل التعاون الدولي لتحقيق النجاح في مكافحة هذه الجريمة.

واوضحت الدراسة ان للدراسات النظرية اهمية في تدريب افراد لجهزة مكافحة غسيل الأموال كما ان التدريب العملي له اهمية في الكشف عن هذه الجرائم ودعت الدراسة الى استخدام احدث اجهزة الكشف عن المخدرات وزيادة عدد الكلاب البوليسية المدربة على كشف المخدرات وخصوصا مخدر الهيروين لانه يعتبر من المخدرات التي تدر عوائد كبيرة حيث تتم بعد ذلك عملية غسيل هذه الاموال. وتناولت الدراسة الاثار الاقتصادية لعملية غسيل الاموال موضحة بانه في بعض عمليات غسيل الاموال يتطلب تهريب الاموال من دولة الى اخرى وبطرق غير مشروعة ومخالفة لسياسات الدولة الاقتصادية، وهذه الاموال قد اخذت من فئة معينة من المجتمع بدون وجه حق، وهذه الطريقة تحرم المجتمع من الاستفادة من هذه الاموال والتي كان من الممكن استثمارها في داخل الدولة لتعود بالنفع على المجتمع، الى جانب ان بعض هذه الاموال المهربة الى الخارج قد تكون ناتجة من عمليات اختلاس للمال العام للدولة وفي هذا اضعاف للدولة في ما تقوم به من عمليات نفع عام للمجتمع، ويؤدي الى ضعف في برامج الدولة وسياساتها الاقتصادية وهذا الوضع بالتالي قد يدفع الدولة الى زيادة الضرائب على دافعي الضرائب وزيادة الضرائب على الخدمات والسلع وينتج عن هذا زيادة في العبء على طبقات المجتمع الفقيرة كذلك الاموال المراد غسلها والتي تكون قد اخذت من خزينة الدولة بطرق غير مشروعة تضعف من قدرة الحكومة على تقديم الخدمات الاجتماعية للمحتاجين واصحاب الدخل المحدود في المجتمع والتي يكون هدفها تحقيق التوازن بين طبقات المجتمع بقدر المستطاع، ونتيجة ضعف قدرة الحكومة في اعادة التوازن ينتج عن هذا اتساع الفجوة في المجتمع بين الاغنياء والفقراء.

وقالت الدراسة ان هنالك تأثيرا آخر في حال غسيل الاموال داخل الدولة فهو يؤدي الى الضغط على المعروض السلعي من خلال فئة مستهلكة تتصف بعدم الرشد في الاتفاق فيترتب على هذا الاستهلاك ارتفاع في المستوى العام للاسعار، ويتأثر بهذا الارتفاع اصحاب الدخل المحدود والموظفين العاديين في القطاع العام، واصحاب الاعانات الاجتماعية الذين يقعون ضحية في نهاية الامر لهذه الاحداث. كذلك حدثت لبعض الدول النامية والتي تم تخصيص معونات مالية لها من جانب الهيئات الدولية لمكافحة الفقر جرائم اختلاس هذه المعونات وتحويلها الى بنوك اجنبية في حسابات سرية، وادى هذا الى فشل برامج مكافحة الفقر في هذه الدول النامية، فعملية غسيل الاموال تتطلب في كثير من الحالات تهريب الاموال الى الخارج او تحويل الاموال من البنوك المحلية الى البنوك الخارجية ويتم استثمارها في الخارج ويترتب على هذا ان تعجز المدخرات المحلية في كثير من الاحيان عن القيام بدورها المهم في تمويل مشاريع الاستثمار المهمة في البلاد كذلك ان عملية غسيل الاموال تعتبر مسلكا من مسالك الفساد المالي والاقتصادي ولاشك ان جرائم الفساد المالي مثل الرشاوى والتهرب من الضرائب لها تأثير سلبي على اقتصاد الدولة.

وقالت الدراسة ان هذه المبالغ الضخمة من الاموال القذرة لا تخضع لمنطق الربح والخسارة الذي تخضع له الاموال الشرعية، فاذا كان اصحاب رؤوس الاموال الشرعية يعتبرون ان خسارة ٥٠ في المئة من اموالهم هي بمثابة كارثة فان اصحاب الاموال القذرة يعتبرون غسل ٥٠٪ من اموالهم وخسارة الـ ٥٠ في المئة انتصارا كبيرا، لان هدفهم هو الخروج بهذه الاموال والتمتع بها كأنها اموال مشروعة بحيث لا يتعرضون لاية شبهة بالنسبة لمصدر هذه الاموال ولا يطاردون من قبل اجهزة الامن حتى لو كلفهم تحقيق هذا الهدف فقدان جزء كبير من هذه الاموال، وهكذا يمكن لشركة معينة تعمل على غسيل الاموال ان تقدم اسعارا منافسة لاية شركة اخرى حتى وان كلفها هذا العمل نسبة معينة من الخسارة، لان هدفها الاساسي ليس تحقيق الارباح وانما تكون واجهة لعملية غسيل الاموال الضخمة التي لديها، ولهذا السبب لا تستطيع الاموال المشروعة منافسة الاموال غير المشروعة.

وبالنسبة للاثار الاجتماعية حيث يظهر الاشخاص الذين يحققون مداخيل كبيرة من الجرائم كأنهم رجال اعمال وينجحون في الافلات من ملاحقة السلطات الامنية. وفي هذا تشجيع للاخرين في اتباع اسلوبهم لتحقيق الثراء السريع.

كذلك هناك تأثير لعملية غسيل الاموال على معدل البطالة في المجتمع فهروب الاموال للخارج من اجل غسلها يؤدي الى ضعف قدرة الحكومة على تمويل المشاريع والتي توفر فرص العمل للعاطلين. وهناك علاقة بين معدلات الجريمة ونسبة العاطلين. وتشير التقديرات الاقتصادية الى ان خلق فرصة العمل الواحدة يحتاج الى استثمارات كبيرة، اذ تبلغ هذه التكلفة حوالي ٢٥٠ الف دولار في الولايات المتحدة الاميركية والاستثمار لكل عامل في اليابان يبلغ ثلاثة امثال الاستثمار في الولايات المتحدة الاميركية ويبلغ ضعف مثليه في اوروبا.

د. منصور العور

وتناولت الدراسة الاثار السياسية لعملية غسيل الاموال موضحة ان التأثير السلبي لعمليات غسيل الاموال على الاقتصاد وما تسببه من ضعف في الاقتصاد الوطني يشكل صعوبة في محافظة القوى الحاكمة على استقرارها.

وتشكل العصابات المنظمة في هذا العصر خطرا كبيرا على الديموقراطيات والحكومات وكذلك قيام بعض تجار المخدرات بترشيح انفسهم في الانتخابات او دعم بعض المرشحين السياسيين في الانتخابات لتحقيق اهداف مستقبلية. كذلك قد تصل قوة هذه العصابات بفضل عمليات غسيل الاموال الى درجة انها تستطيع ان تحصل على احدث الاسلحة وتدخل في حروب مع قوات الامن الداخلي للدولة او مع اي جهة تعارضها.

كما ان ازدياد قوة عصابات المخدرات وعصابات غسيل الاموال قد يجعلها تتدخل في السلطة القضائية ومحاولة التأثير عليها، وما قد يحدث من تهديد للقضاة بالقتل او التهديد بقتل اقرباء القضاة وبخاصة عندما يكون القاضي مكلفا بالنظر في احدى الدعاوى والتي يكون المتهم فيها زعيما لاحدى العصابات المنظمة او احد افراد هذه العصابات.

### استهداف المنطقة

وقالت الدراسة ان دول مجلس التعاون مستهدفة من عصابات المخدرات وعصابات غسيل الاموال التي تحاول اتخاذها كمنطقة لغسيل الاموال الناتجة من الجريمة. واوضحت ان اسباب الاستهداف هي ان دول مجلس التعاون تعتبر حلقة وصل بين مراكز انتاج المخدرات الخطيرة (باكستان وافغانستان وايران وتايلاند) وبين الدول المستهلكة لها والتي تشكل اسواقا رئيسية (اوروبا والولايات المتحدة) بسبب موقعها الجغرافي المميز، كذلك دول المجلس لديها سواحل بحرية ممتدة تغري الطامعين بالتسلل والتهريب.

كما تتميز دول مجلس التعاون ببنية اساسية متقدمة على شكل مطارات وموانئ وطرق دولية، وقد ادى ذلك الى ربطها بالخارج بسهولة ويسر، وقلة القيود الادارية في جمارك وموانئ ومطارات بعض هذه الدول، وتتمتع دول مجلس التعاون بوجود انظمة مصرفية مالية متقدمة ومتنوعة ومرتبطة بالمراكز المالية العالمية، وحرية تحويل وصرف العملة، وهذه المزايا والتسهيلات تغري عصابات غسيل الاموال.

وقالت الدراسة انه بالرغم من وجود تلك الاسباب الا انه يمكن القول بان دول الخليج العربي اقل كثيرا من باقي دول العالم مثل هونج كونج وماليزيا وتايلاند وكوريا وغيرها في عمليات غسيل الاموال التي ترتكب فيها.. وبعقد مقارنة بين اسواق رأس المال في تلك الدول ودول الخليج العربي وذلك لان هذه الاسواق تعتبر مرتعا خصبا لعمليات غسيل الاموال.

في دولة الامارات عدد الشركات المساهمة التي يتم تداول اسهمها حاليا ٢٨ شركة لا يتجاوز رأس مالها ٣٥ مليار درهم اي اقل من ١٠ مليار دولار. وقيمة رأس المال للشركات السعودية المساهمة تبلغ ٤٤,٢ مليار دولار. وفي الكويت حوالي ١٥ مليار دولار بينما رأس المال لبورصة الاوراق المالية في سنغافورة يبلغ ١٣٥ مليار دولار وفي تايلاند ١٣٢ مليار دولار وفي كوريا ١٩٢ مليار دولار وفي هونج كونج ٢٧٠ مليار دولار.





سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لدى استقبال المشاركين في المسابقة

... وسموه يستمع الى تلاوة آيات من الذكر الحكيم من أحد المشاركين في المسابقة.

### يشهد اليوم الحفل الختامي ويكرم الندوي

# محمد بن راشد يستقبل المشاركين في جائزة دبي الدولية للقرآن ويحث الشباب المسلم على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه

■ دبي «الاتحاد» و«وام»: استقبل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في قصره في زعبيل الليلة الماضية الشباب المسلمين المشاركين في مسابقة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم التي تختتم فعالياتها مساء اليوم في حفل مهيب يحضره الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي سيتفضل بتكريم الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ ابوالحسن الندوي الشخصية الاسلامية الذي اختارته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم شخصية هذا العام. واستمع سمو ولي عهد دبي وزير الدفاع خلال لقائه بالمشاركين في الجائزة بحضور سمو الأمير عبدالعزيز بن سعود بن محمد آل سعود وسعادة ابراهيم محمد بوملحه النائب العام في دبي رئيس اللجنة العليا المنظمة للجائزة وعدد من المسؤولين الى آيات من الذكر الحكيم قرأها عدد من المتسابقين من كل من قطر وموريتانيا والسنغال وبلجيكا والامارات وافغانستان والمغرب وايران وتونس وتركيا.

واشاد سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ببراعم الاسلام الذين تمكنوا من حفظ القرآن الكريم منذ نعومة اظفارهم ويجيدون ترتيله واحكامه. وحث سموه الشباب المسلم في كل مكان للتمسك بكتاب الله وسنة نبيه وانتهاز الفرص المتاحة لتعلم وحفظ آيات الله عز وجل لان فيها كل ما ينفع المسلم في دينه ودنياه وآخرته. وتفضل سموه في ختام اللقاء الذي استمر اكثر من ساعة تعرف خلالها على المشاركين وعددهم ٦٣ شابا مسلما وصافحهم بيده الكريمة وهنأهم على ماهداهم الله له من حفظ لآيات كتابه العزيز. وقام سمو ولي عهد دبي وزير الدفاع بالتوقيع على شهادات التكريم التي ستمنح للفائزين العشرة الاوائل في المسابقة. وتشهد قاعة المؤتمرات في مركز دبي التجاري العالمي في تمام التاسعة مساء اليوم وقائع الحفل الختامي لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم التي انعقدت دورتها الثانية في الفترة من العاشر حتى العشرين من رمضان المبارك. وسيبدأ الحفل بكلمة اللجنة المنظمة للجائزة يلقيها سعادة ابراهيم بوملحة النائب العام في دبي رئيس اللجنة تليها كلمة لجنة التحكيم وتقريرها يلقيها فضيلة الشيخ محمد عصام مفلح القضاة رئيس اللجنة ثم يلقي الدكتور عبداللطيف كانو عضو مجلس الشورى البحريني مؤسس بيت القرآن كلمة الضيوف. ويقوم سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بتكريم رئيس واعضاء لجنة التحكيم والحفظة المشاركين في المسابقة ثم يقوم سموه بتكريم الفائزين العشرة الاوائل واخيرا يكرم سموه فضيلة الشيخ العلامة ابوالحسن الندوي الذي اختارته الجائزة الشخصية الاسلامية للعام ١٤١٩ للهجرة. وكانت الفعاليات المصاحبة للدورة الثانية قد بدأت منذ الثاني من رمضان الجاري ببرنامج حافل من المحاضرات والندوات التي خصص بعضها للنساء واقيمت على قاعة الخور في قرية البوم السياحية فيما اقيمت المحاضرات المخصصة للرجال في قاعة المؤتمرات في غرفة تجارة وصناعة دبي. وتضمن البرنامج محاضرات للشيخ نظام اليعقوبي والشيخ اسماعيل نواهضة والشيخ يوسف اسلام والشيخ يوسف القرضاوي والشيخ عبدالمجيد الزنداني. والشيخ سعيد بن مسفر والدكتور عزالدين ابراهيم والحاجة نسرين. كما تم تنظيم محاضرات لنزلاء سجن الرجال ونزيلات سجن النساء فضلا عن منتسبي مركز راشد للمعاقين ونزلاء دار استراحة الشواب في الممزر وستستمر حتى نهاية رمضان المبارك. وتضمن برنامج الفعاليات المصاحبة للجائزة معرضا لعلوم القرآن الكريم استضافته قاعة العروض في غرفة تجارة وصناعة دبي، تضمن آخر تقنيات الحاسوب الآلي في مجال علوم القرآن الكريم والحديث النبوي، فضلا عن جناح متميز للوثائق والمخطوطات النفيسة ضم اكثر من ١٢٠ مخطوطة نادرة من مجموعة المجمع الثقافي في ابوظبي. كما اقامت اللجنة المنظمة للجائزة برنامجا رمضانيا بالتعاون مع نادي بلمريثة. اشتمل على مشروع حفظ القرآن الكريم وتلاوته. وثلاث دورات في الفقه الاسلامي والنحو العربي. والاخلاقيات، ودورتين في رياضة التايكواندو. واللياقة البدنية. وقد شهدت قاعة غرفة تجارة وصناعة دبي طيلة ثمانية ايام منافسات حامية خاضها ٦٣ متسابقا من مختلف البلدان الاسلامية والجاليات والمراكز الاسلامية في العالم الغربي للفوز بالمراكز المتقدمة. حيث يحصل الفائز بالمركز الاول على ٢٥٠ ألف درهم، ويحصل الفائز بالمركز الثاني على ١٥٠ ألف درهم. والفائز الثالث على ١٠٠ ألف درهم. وينال المتسابقون الفائزون بالمراتب العشر الاوائل ٥٠ ألف درهم لكل واحد منهم وينال بقية المشاركين ٣٠ ألف درهم لكل مشارك منهم.

وسيتم تكريم شخصية العام الاسلامية الفائزة بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ومقدارها مليون درهم، وتم هذا العام ١٤١٩ للهجرة اختيار فضيلة الشيخ العلامة ابوالحسن الندوي بعد ان اختير فضيلة الداعية الاسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي - رحمه الله - في اولى دورات الجائزة العام الماضي.

جانب من المشاركين

# الندوي يصل الى دبي

■ دبي - «الاتحاد»: وصل الى دبي مساء امس على متن طائرة خاصة قادما من الهند فضيلة الشيخ العلامة ابوالحسن الندوي. الشخصية الاسلامية لهذا العام ١٤١٩ هـ.

وكانت الطائرة الخاصة قد غادرت دبي صباح امس متوجهة الى (لاكناو) مقر اقامة الشيخ الندوي وهي تقل وفدا برئاسة سعادة ابراهيم بوملحة رئيس اللجنة المنظمة واثنين من اعضائها فضلا عن البعثة الاعلامية وطبيب وممرض.

الندوي يهبط من الطائرة الخاصة في مطار دبي دبي (تصوير: اسماعيل قيلي)

# من هو ابوالحسن الندوي؟

■ دبي - حميد قاسم:

■ اختارت جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في دورتها الثانية فضيلة الشيخ العلامة ابوالحسن الندوي الشخصية الاسلامية لهذا العام (١٤١٩ للهجرة). والندوي مفكر اسلامي كبير توافرت فيه عناصر العلم والصلاح والعمل الدؤوب ويتميز بدعوته الى الانسانية مما جعله يحظى بشعبية واسعة عند غير المسلمين من اهالي شبه القارة الهندية.

وللندوي آثار علمية كثيرة ومرموقة فضلا عن اسهاماته ومواقفه الكبيرة في خدمة الدين الحنيف والشريعة السمحاء، وهو ابوالحسن علي الحسين الندوي الحسني بن العلامة السيد عبدالحي بن السيد فخرالدين بن السيد عبدالعلي يتصل نسبه بالحسن بن الحسين بن جعفر بن القاسم بن الحسن الجواد بن محمد بن عبدالله الاشتر بن محمد النفس الزكية بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

فضيلة الشيخ العلامة ابوالحسن الندوي

ولد الندوي في قرية «تكيه» بالهند من اعمال لكناو العام ١٣٣٢ للهجرة الموافق ١٩١٣ للميلاد. توفي والده وهو في التاسعة من عمره. فكفله اخوه العلامة السيد الدكتور عبدالعلي الندوي، حيث حفظ القرآن الكريم منذ صغره، وعندما بلغ الثانية عشرة من عمره انكب على تعلم اللغتين العربية والانجليزية، وعكف على قراءة نهج البلاغة، ودلائل الاعجاز، والحماسة.

التحق العلامة الندوي بقسم آداب اللغة العربية بجامعة الهند. ومن ثم التحق بندوة العلماء حيث درس علوم الحديث لمدة سنتين، سافر بعدها الى لاهور لاكمال دراسته، وعاد الى لاكناو حيث اشتغل بالتدريس في دار العلوم لمدة عشر سنوات، والكتابة في مجلة الضياء العربية.

الف عدة كتب بالاوردو ثم انتقل الى دلهي، حيث التقى الشيخ محمد الياس واتصل من خلاله بالناس فصار يخرج للدعوة الى الله شهورا متأثرا بشيخه الياس.

من مشايخه: الشيخ الدكتور تقي الدين الهلالي المراكشي الذي درس على يديه الآداب، والشيخ حيدر حسن خان الذي درس على يديه الحديث، والشيخ حسين احمد المدني، والشيخ عبدالقادر الرأيوري الذي يعد مربيا وابا روحيا للعلامة الندوي، وله العديد من التلاميذ الذين تخرجوا على يديه وانتشروا في الارض يدعون الى الله ودينه الحنيف اقتداء بشيخهم الجليل المجاهد بالكلمة والمال والموقف منذ ستين عاما في شبه القارة الهندية وخارجها.

للندوي ولع كبير باقتناء الكتب وقراءتها واشباعها بحثا ودرسا ونقدا، وله قدرة على الارتجال باللغة العربية، وقد كتب عن هذه الملكة العديد من الكتاب والباحثين الاسلاميين مثلما كتب عن علمه ومؤلفاته ومواقفه اغلب الكتاب الاسلاميين مثل الدكتور مصطفى ابوسليمان والدكتور مصطفى السباعي والاستاذ السيد قطب والاستاذ علي الطنطاوي والاستاذ انور الجندي والاستاذ محمد المجذوب، وكان آخرهم الدكتور رياض عاشور الذي اعد رسالة دكتوراه في شخصية الندوي من جامعة الازهر.

ابدع العلامة الندوي اكثر من ٢٠٠ مؤلف من اهمها:

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟. ورجال الفكر والدعوة في الاسلام «٤ مجلدات». والاركان الاربعة في ضوء الكتاب والسنة مقارنة مع الديانات الاخرى. والسيرة النبوية. والصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية. والنبوة والانبياء في ضوء القرآن الكريم، والتربية الاسلامية الحرة. وروائع من أدب الدعوة في القرآن والسنة. والمسلمون وقضية فلسطين. واحاديث صريحة في اميركا. والصراع بين الايمان والمادية. والى الاسلام من جديد. والعرب والاسلام. والاسلام واثره في الحضارة وفضله على الانسانية. وربانية لا رهبانية. وقصص النبي للاطفال «٥ اجزاء» وغيرها من الكتب. وقد ألف كتبه بالاوردو والعربية او ترجمت الى العربية. كما ترجمت كتبه وابحاثه باللغات الانجليزية والتركية والفارسية ولغة الملايو.

ترأس العلامة الندوي جامعة ندوة العلماء والمجلس التعليمي لعموم الجامعات والمدارس الاسلامية في شبه القارة الهندية، والمجمع التنفيذي لمجمع دار المصنفين باعظم كره بالهند، وهو مؤسس المعهد العالي للدعوة والفكر الاسلامي بجامعة ندوة العلماء، وامين عام ندوة العلماء. وعضو مراسل لمجمع اللغة العربية بدمشق. وعضو المجمع الفقهي بمكة المكرمة. وعضو مراسل في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد في مكة المكرمة، وعضو في المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات بالرباط. وعضو مجلس الشورى لدار العلوم بنيو بنل. وقد منحته جامعة كشمير الدكتوراه الفخرية العام ١٩٨١ للميلاد. ونال جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام العام ١٤٠٠ للهجرة.

## مصالحها مهددة في أنحاء متعددة من العالم

# أميركا تواجه تحديات كبرى في العام الجديد

■ مع تهديد الحروب الأهلية في افريقيا بالانتقال لدول مجاورة، ومع الخشية من اندلاع الصراع في البلقان من جديد، تواجه ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون التي يخيم عليها شبح العزل في العام الجديد قائمة من القرارات الخاصة بالحرب أو السلام، حتى إن كانت قادرة على ابقاء العراق داخل الصندوق الاستراتيجي.

اذ فضلاً عن حروب قائمة أو محتملة في الكونغو او السودان أو أنجولا أو كوسوفو، يفترض بكلينتون التعامل مع اقتصاد غير مستقر في آسيا وروسيا، وانهيار خطر في عملية سلام الشرق الأوسط وعدم الاستقرار في كوريا الشمالية.

جميع هذه التحديات غير جديدة، لكنها تهدد بالانفجار في بداية العام الجديد. في الوقت نفسه الذي يبدأ فيه مجلس الشيوخ الأميركي محاكمة كلينتون في اتهامات قضى مجلس النواب بوجوب عزله بسببها. وإن أيا من هذه التحديات سيكون اختباراً قويا لأعصاب كلينتون، وتتطلب منه تركيزاً قويا لاتخاذ القرارات المناسبة.

أوضح مسؤولو الادارة الأميركية أن كلينتون يمانع في استخدام الجيش الأميركي في هذه الصراعات، باستثناء العراق، لكن الأحداث ربما تدفعه للتدخل. ففي عالم ما بعد الحرب الباردة، غدت الولايات المتحدة - وغالبا ضد رغبتها - الضامن للاستقرار العالمي، وبشكل يجعلها تعيد كتابة القوانين التي تشكل خطراً على المصالح الأميركية.

في هذا السياق قالت جين هول، الموظفة سابقا في البنتاجون والمسؤولة في مجلس الأمن القومي: «لربما لا يكون لدينا مصالح حيوية في رواندا، لكننا نعمل وفق مصالحنا الحيوية في الحفاظ على حكم القانون في رواندا. وقد أشارت بقولها الى المذبحة العرقية التي ارتكبت في العام ١٩٩٤ في هذا البلد الواقع في وسط افريقيا، والتي ساهمت في نهاية الأمر باشعال حرب أهلية في دولة مجاورة، لكن ذات أهمية استراتيجية أكبر - كانت تسمى زائير وأصبحت اليوم تدعي بالكونغو.

إن الحرب في الكونغو تشكل خطراً على مصالح واشنطن العالمية حتى من خلال المعايير التقليدية. فان الكونغو بلد غني بالمعادن تعادل مصاحته ربع مساحة الولايات المتحدة، وهو لذلك يهيمن على خريطة افريقيا الوسطى وله حدود مع تسع دول. وفي السابق كان هذا البلد أقوى حليف لواشنطن، ولكنه اليوم بات غير مستقر وتتحكم فيه جماعات عرقية متخاصمة.

وقد عين رئيسه، لورينت كابيلا في مايو ١٩٩٧ بمساعدة جيوش دول مجاورة. ولعب الدور الرئيس حكومة رواندا بقيادة التوتسي الذين سيطروا على السلطة بعد أن قتلت الميليشيات من الهوتو قرابة ٨٠٠ ألف من المدنيين التوتسي والمعتدلين الهوتو في مذبحة العام ١٩٩٤. وهذه المذبحة اعتبرتها الولايات المتحدة وحكومات أخرى حرب ابادة.

واليوم بات كابيلا يسير على شفا السقوط في هاوية بأيدي متمردين يدعمهم حلفاؤه القدامى في رواندا وأوغندا. وان قوات من زيمبابوي وأنجولا ودول افريقية أخرى تحارب اليوم الى جانب الحكومة.

ولذا قال ويليام زارتمان، مدير الدراسات الافريقية في معهد الدراسات الدولية المتطورة في جامعة جونز هوبكينز في واشنطن «هذه حرب أهلية تشن في فراغ للسلطة. إن الكونغو بلد منهار تماما». وقال أيضا ان المجتمع الدولي بحاجة للبدء في اقناع الجيوش الأجنبية بالانسحاب من الكونغو، رغم أن ذلك لن يكون كافيا لانهاء الأزمة. وقال أن الولايات المتحدة مطالبة بجمع حلفائها على مائدة واحدة بهدف رسم خطة يقبلها العالم.

وأضاف زارتمان قوله، أنه في حال فشل الديموقراطية، فان الولايات المتحدة لن ترسل قواتها للكونغو. لكنه دعا الكونجرس الأميركي لدفع الالتزامات المالية المترتبة على واشنطن تجاه قوات حفظ السلام الدولية من أجل السماح للدول المستعدة لارسال قواتها في العمل على استقرار الوضع. وفي العام ١٩٩٤ صوتت الولايات المتحدة لصالح ارسال قوة حفظ سلام لرواندا رغم عدم مشاركة أي أميركي في تلك القوة.

وقال آندرو ناتسويس زميل المعهد الأميركي للسلام، وهو هيئة مقرها واشنطن تدعمها الحكومة الأميركية كان يجب معالجة مشكلة وسط افريقيا في الوقت الذي وقعت فيه حرب الابادة في رواندا. كان بالامكان وقف حرب الابادة لو توفرت الارادة السياسية.

إن الحرب الاتنية في كوسوفو، الاقليم التابع لجمهورية صربيا، أكبر الجمهوريات وأقواها في يوغوسلافيا، تهدد بالعودة مجدداً وفي أي وقت. وقد عرضت واشنطن حلاً لانهاء القتال يقضي بمنح الألبان الاتنيين، الذين يشكلون ٩٠٪ من سكان كوسوفو، قدراً كبيراً من الحكم الذاتي، لكن ذلك الموقف لم يحظ بقبول المقاتلين الألبان ولا الحكومة اليوغوسلافية.

إذا اخفقت خطة الحكم الذاتي التي وضعتها الحكومة الأميركية، فإن الادارة ستكون أمام خيار يقول إما بدعم جيش تحرير كوسوفو أو انتظار نشوب حرب دموية ربما تنافس الحرب البوسنية في شدتها ولربما تنتقل الى الباتيا ومقدونيا وتصل حتى الى اليونان، العضو في حلف الناتو.

لذا قال ريتشارد هاس، الخبير السابق في مجلس الأمن القومي «على الادارة أن تقرر فيما اذا كانت مستعدة لتأييد استقلال كوسوفو وفيما إذا كانت ستؤيد المقاتلين هناك سواء بشكل مباشر أو عن طريق ضرب صربيا، وهذا شيء سيحدث في وقت ما في الربيع القادم، لا بد من اتخاذ موقف حازم إزاء هذه الأزمة». وفي الربيع القادم يلوح في الأفق احتمال انهيار يتعذر اصلاحه لعملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، مما يعني نهاية أحد أكبر الانجازات التي تفخر بها الادارة في حقل السياسة الخارجية، والمخاطرة بالتالي بانتشار العنف. وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات هدد باعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد في ٤ مايو، وهو اليوم الذي كان يفترض باسرائيل والفلسطينيين أن يكونوا قد استكملوا فيه المفاوضات حول سلام نهائي، ومع مواجهة اسرائيل لانتخابات جديدة في الربيع، فان المفاوضين لن يجدوا الوقت الكافي لانهاء مهمتهم في الموعد المحدد.

يقول خبراء أميركان ان عرفات يمسك بمفتاح هذه القضية. فإن وافق على منح الاسرائيليين مزيداً من الوقت، فإن عملية السلام ستستمر، وإن يكن على ايقاع سير السلحفاة. لكن ان دفع عرفات في اتجاه اعلان الدولة الفلسطينية. فإن أزمة ستنشب بين واشنطن واسرائيل وستؤدي للاجهاز على العلاقة الوليدة بين أميركا والفلسطينيين وستقضي أيضا على المساعي الأميركية لجمع الحكومات العربية في ائتلاف لاحتواء العراق.

واوضح مسؤولو الادارة الأميركية أن الولايات المتحدة وحلفاءها البريطانيين مستعدون للقيام بعمل عسكري آخر ضد العراق إن حاول رئيسه صدام حسين احياء برامجه لأسلحة الدمار الشامل، لكن المسؤولين الأميركان يقرون أن السياسة تجاه العراق لن تنجح دبلوماسيا من دون الحصول على الأقل، على تأييد ضمني من العالم العربي وروسيا وفرنسا ودول أخرى.

لكن ان كان العراق سيحظى بأكبر نشاط عسكري أميركي في العام الجديد، فان أشد الصراعات المحتملة خطورة ربما يبقى أقدمها على أجندة واشنطن، ألا وهو ارث المواجهة في الحرب الكورية. فإن كوريا الشمالية، رغم معاناتها من مجاعة واقتصاد منهار، لا تزال تحتفظ بواحد من أكبر الجيوش جاهزية في العالم. وإن الخبراء في واشنطن يخشون احتمال لجوء النظام في بيونيانج لاستخدام جيشه الهجومي كوسيلة لصرف الأنظار عن أزمته الاقتصادية او التزعزع السياسي عنده فان اختار النظام الكوري الشمالي الحرب، فإن القوات الأميركية المتمركزة على بعد أميال قليلة من المنطقة المنزوعة السلاح، ستكون عرضة للنيران المباشرة. وأما في آسيا ودول الاتحاد السوفييتي القديم، فإن الادارة مطالبة في العام الجديد بالتعامل مع المشاكل الاقتصادية فضلا عن احتمال اندلاع العنف.

وقال هاس «إن أكبر تحد تواجهه السياسة الخارجية الأميركية خلال الاعوام القليلة القادمة لربما يكون التدهور المستمر داخل روسيا. فان مجرد التفكير بحجم الترسانة النووية الموجودة في روسيا من مخلفات الحرب الباردة، يجعل أي نوع من التحرك في هذا البلد ينطوي على خطر كبير.

ورغم جميع هذه المخاوف. لربما تشكل الحروب المشتعلة حاليا في أفريقيا أكبر وأشد اختبار للادارة الأميركية.

التوقيع على اتفاق واي، انهيار الاتفاق سيؤدي لتوتر علاقات أميركا مع اسرائيل والعرب

كابيلا: انقلب عليه حلفاء الأمس القريب

- ترجمة: ميسون جحا
- عن: لوس انجلوس تايمز

## المسلم مدان من دون جريمة

# مكتب التحقيق الفيدرالي يتفنن في ملاحقة العرب الأميركيين

■ يتعرض المسلمون الأميركيون من أصل عربي منذ عدة اشهر لسلسلة متواصلة من المضايقات من قبل سلطات مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي. فالعربي الأميركي متهم ان لم يكن بارتكاب أعمال ارهابية. فعلى الاقل بمساندة تلك الاعمال، ما لم يثبت العكس، وانطلاقا من هذه الفرضية يتعامل عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي بنظرة من الشك مع اغلبية الأميركيين من اصل عربي.

وفي الآونة الاخيرة تمت ملاحقة عدد كبير منهم ومراقبة حساباتهم المصرفية وتجميد بعضها، كما اخضع بعضهم للتحقيق والتوقيف من دون توفر دليل ادانة بجرمهم. ويعترف عدد من المسؤولين الأميركيين بأنهم يضايقون عددا كبيرا ممن هم من أصول عربية بحجة حماية مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، ويزعمون انهم حققوا بعض النجاح في ذلك.

ويستعرض التقرير الذي بين ايدينا ابعاد هذا الموضوع والآثار المترتبة عليه وانعكاساته على حياة الأميركيين العرب. وما اذا كان يحق لمكتب التحقيقات الفيدرالي ملاحقة هؤلاء من دون توفر دليل ادانتهم بارتكاب مخالفات تعرض مصالح الولايات المتحدة للخطر.

وسط حي بريدجيو الضخم الذي تسكنه الطبقة العمالية بولاية ايلينوي، تفرغ محمد صلاح لتعليم الاطفال تلاوة القرآن. كما عمل في تجهيز الموتى للدفن في مسجده المحلي الصغير. ورافق التزام اخوانه المسلمين بدفع الزكاة سراً، واعطى بسخاء الجمعيات الخيرية لاقتناعه بان الله هو مالك كل شيء.

لكن مكتب التحقيقات الفيدرالي يقول ان فكرة صلاح عن الزكاة شملت حوالي مليون دولار على شكل منح للمنظمة الفلسطينية المتطرفة «حماس» بعضها انفقت في شراء البنادق، والرشاشات، والاسلحة الاخرى. وفي استخدامهم الاول لقانون جديد يستهدف اصول مؤيدي الارهاب، استولى المحققون على الحسابات المصرفية لصلاح ويحاولون انتزاع بيته منه - كل ذلك بدون تهمة جنائية.

ان حجة وزارة العدل ضد صلاح تعد واحدة من اشارات علمة قليلة موسعة بشكل ملفت من التحقيقات في نشاطات المسلمين الأميركيين المشتبه بقيامهم بمساعدة ارهابيين عبر العالم. وبعد ان تشجع بقوانين جديدة صارمة مناهضة للارهاب، وبزيادات ضخمة في التمويل المناهض للارهاب، يخضع مكتب التحقيقات الفيدرالي تحت المجهر على الاقل ٢٠ مجموعة أميركية يشتبه بارتباطها بالارهابيين، وبعضها على صلة بأسامة بن لادن، المتهم بالتورط في حادثي تفجير مبنيي السفارتين الأميركيتين في افريقيا.

وفي حالة بن لادن. سلطت السلطات الضوء على وديع الحاج وهو يعيش في تكساس ومتهم بالارتباط بحادثي تفجير السفارتين: على اعتبار انه العقدة الرئيسية في شبكة يزعمون كذلك انها تضم رقيبا سابقا في الجيش الأميركي يدعى علي محمد، اعتقل في الشهر الماضي في نيويورك. كما يخضع المسؤولون كذلك للفحص الدقيق نشاطات مجموعة اسلامية. تعد ميتة الآن. في بروكلين «مركز الكفاح للاجئين» التي أدين بعض افرادها بتفجير المركز التجاري العالمي العام ١٩٩٣.

وتحقق لجان ضخمة في نيويورك، شيكاغو، وتامبا في نشاطات مجموعات اسلامية اخرى، كما زاد مكتب التحقيقات الفيدرالي بشكل حاد من طلباته لامداد توصيلات تسجيل سرية غرضها التجسس بهدف مقارعة الارهاب فوق الاراضي الأميركية، ويقول عدد من المسؤولين ان الحذر الزائد مطلوب لمراقبة عدد متزايد من التهديدات من قبل رجل من ديترويت زعم انه حاول تهريب اجهزة مراقبة عالية التقنية الى «ارهابيين» في الشرق الاوسط، وصولا الى شبكة أميركية للطلاب الايرانيين يقال انهم يتجسسون لصلحة ايران.

لكن انصار الحريات المدنية والنشطاء المسلمين يقولون ان الوكالة تستخدم مصادرها المتزايدة لاضطهاد المسلمين الذين يساندون قضايا لاتحظى بالتأييد داخل الولايات المتحدة. وأدى توسيع نطاق سلطة مكتب التحقيقات الفيدرالي الى اثارة تساؤلات دستورية بين علماء القانون، الذين يقولون ان هذه العملية والاجراءات المتبعة من خلالها تحرم المشتبه بهم من الخضوع للانظمة المطبقة ومن الحصول على باقي الحقوق.

وقال ديفيد كول، استاذ قانون في جامعة جورجتاون ويمثل مجموعات تعترض على بعض البنود التي وردت في قانون صدر العام ١٩٩٦ يمنع «الدعم المادي» لمن يشتبه في انهم ارهابيون، معلقا: «ان مكتب التحقيقات الفيدرالي دائما ما يقول: ثقوا بنا، فنحن دائما ما نصطاد الاشخاص السيئين لكنهم يذهبون الى اقصى حدود الحماسة».

وتستند التحقيقات الى سلطات واسعة ممنوحة من الكونجرس لمحاربة الارهاب بعد تفجيري المركز التجاري العالمي واوكلاهوما سيتي. وتعطي القوانين الجديدة مكتب التحقيقات الفيدرالي زاوية انحراف اوسع لملاحقة اشخاص يتوقع ان يكونوا مرتبطين بالارهابيين حتى وان كان لايشتبه بارتكابهم مخالفات محددة. كما ان التشريعات تحرم ارسال الاموال الى مجموعات أجنبية تصنفها وزارة الخارجية على انها «ارهابية» وتدعم قدرة الحكومة على استخدام معلومات مصنفة لاحتجاز من يشتبه بمساندته للارهاب في حالات هجرة.

وفي الوقت نفسه فان الكونجرس عزز موازنة مكتب التحقيقات الفيدرالي لمكافحة الارهاب من ١١٨ مليون دولار الى ٢٨٦ مليونا من العام ١٩٩٥. كما أن عدد موظفي المكتب المكلفين بمسائل مناهضة الارهاب، زاد على الضعفين ليصبح ٢٦٥٠ موظفا، وتحت قيادة لويس فريح مدير المكتب، اصبح الارهاب المضاد الذي كان يعد يوما وظيفة لامستقبل لها، منصبا نوعيا. وتخضع بعض المجموعات الأميركية للتحقيق لقيامها بتمويل حلفائها في الخارج الذين يقدمون خدمات انسانية بالاضافة لقيامهم بنشاطاتهم العنيفة. فمثلا يقول صلاح الذي قضى يوما حكما بالسجن في أحد السجون الاسرائيلية بتهمة القيام باعمال ارهابية، ان تبرعاته كان هدفها دعم المستشفيات، المدارس، ومراكز الرعاية اليومية للفلسطينيين المعدمين وان مكتب التحقيقات الفيدرالي يجرم بصورة اساسية المؤسسات الخيرية الخاصة. وقال كول ان بنود القانون كانت ستمنع الأميركيين من مساعدة المؤتمر الوطني الافريقي المناهض للتفرقة العنصرية خلال عقد الثمانينات.

### الدليل السري

وما يثير الجدل بالدرجة نفسها استخدام المحققين بشكل متزايد للدليل السري في ترحيل من يشتبه بمساندتهم للارهاب، وهناك ٢٤ شخصا من المشتبه بهم محتجزون بتهم ذات صلة بالارهاب في محكمة الهجرة، والتي يمكنها - بخلاف المحاكم الاخرى - احتجاز المشتبه بهم لفترة غير محددة ومحاكمتهم باستخدام دليل لايمكن للمتهمين ولا لمحاميهم فحصه والتثبت من صحته.

ويشير محامو من يخضعون للتحقيق ايضا الى اندفاع مكتب التحقيقات الفيدرالي في استراق الاسلاك من اجل «الأمن القومي» وهو الشيء الذي يحصل عليه عملاء المكتب بعد ذكر دليل مصنف والذي يحتاج الى دليل متدني المستوى بخلاف التجسس الاجرامي الدائم عن طريق استراق الاسلاك. وتمنح الاشرطة بواسطة محكمة خاصة تابعة لوزارة العدل وتأتي بقصد الاستجابة لتهديدات وشبكة طبقا للقانون. وليس بقصد جمع دليل عن حالات اجرامية. وتوقع المدعي العام جانيت رينو على كل شريط. لكن المسؤولين يعترفون بعدم وجود تمييز في هذه المحكمة، التي رفضت فقط طلبا واحدا للحصول على شريط للتجسس طوال ٢٠ عاما. ويقول مسؤولون انه ليست كل الحالات الحالية المطروحة امام مكتب التحقيقات الفيدرالي تستهدف المسلمين. فهناك لجنة قضائية في شيكاغو تتفحص مجموعات مرتبطة بحركة استقلال بورتوريكو. وعددا قليلا من المتعاطفين مع منظمة الباسك ومجموعات ايرلندية متطرفة. حيث حفظت الادلة سرا. ومع ذلك لايزال المسؤولون يعترفون بان تركيزهم الرئيسي ينصب على الافراد والمجموعات المسلحة. وقال مسؤول كبيرفي وزارة العدل معلقا: «اننا نواجه مشكلة مع «الارهاب الاسلامي» ولو كنا نواجه مشكلة مع الارهاب اللاتفياني، لكنا ركزنا على اللاتفيين».

ويزعم المسؤولون الأميركيون انه لان بن لادن وغيره من المسلمين الراديكاليين قد اعلنوا الحرب على أميركا، فانه ليس بامكانهم تجاهل مؤيديهم هنا. ويعتقد بعض الخبراء ان «الارهابيين» الشرق اوسطيين يعتمدون بشكل متزايد على حلفائهم في الولايات المتحدة. فعلى سبيل المثال تجمع حركة حماس حوالي ثلث موازنتها السنوية البالغة ٣٠ مليون دولارفي أميركا واوروبا، كما يزعم خبراء الارهاب في جامعة ايلينوي.

وقال ستيف بوميرانتز، مسؤول ارهاب مضاد سابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي معلقا: «ان الاغلبية العظمى من المسلمين محترمون، ومهذبون لكن المصالح الأميركية تواجه الخطر جراء الارهاب الشرق اوسطي. ولابد وان تكون قادرا على قول ذلك من دون الخوف من ان تتهم بالتعصب لدين او لحزب ما».

ويزعم المحققون تحقيق بعض الانتصارات المهمة لتبرير موقفهم الهجومي أو العدواني. وكان الشخص الاول الذي اتهم باستخدام بنود «الدعم المادي» من القانون المناهض للارهاب هو فوزي «فرانك» مصطفى عيسى، مهندس في شركة سيارات فورد يعيش في ديربورن بولاية ميتشجين، مع زوجته وأولاده الثلاثة. ونتيجة لما يعتقد محاميه انها منحة أو عطية، بدأ مكتب التحقيقات الفيدرالي بتفويض من محكمة التنصت بوزارة العدل، في فبراير الماضي بمراقبته لمدة ٢٤ ساعة في اليوم، وتسجيل مكالمته الهاتفية، وتفتيش أكياس قمامته.

وفي الثالث عشر من يوليو تم ايقاف عاصي في مطار ديترويت وهو في طريقه الى لبنان. وعثر عملاء مكتب التحقيقات في امتعته على الكترونيات بقيمة ١٢٤ ألف دولار تشمل، وحدتي قمر صناعي لتحديد المواقع، وسبعة مناظير للرؤية الليلية، وكاميرا للتصوير بالاشعة تحت الحمراء. ويزعم مكتب التحقيقات الفيدرالي ان عاصي قال بانه كان ينوي شحن تلك المعدات الى اشخاص يعرفهم في حزب الله المجموعة التي تهاجم القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان بدعم من ايران، ومدرجة على قائمة الارهاب لدى وزارة الخارجية الأميركية وزعم مكتب التحقيقات كذلك ان عاصي حاول التخلص عن طريق أكياس القمامة في ديربورن، من وثائق تتعلق بأعضاء في الحكومة الاسرائيلية ومواقع مكاتبهم. لكن عاصي الذي وجهت اليه تهمة مخالفة قانون الصادرات وتقديم دعم مادي للارهابيين، أكد انه رجل عائلة ليس له علاقة بالسياسة ولاتربطه اية علاقة بحزب الله. وقد اطلق سراحه بكفالة شريطة ان يحمل سوارا الكترونيا. وعقب ايام قليلة هرب، كما ذكر الى لبنان. وقال ديفيد سيتخولد محامي عاصي: «انه لامر غريب. وقد تصورت في الواقع ان مكتب التحقيقات الفيدرالي لايستند الى اساس، لكن الان لا اعرف ماذا اقول».

لكن تحقيقات اخرى اجراها مكتب التحقيقات الفيدرالي لم تسفر عن أية تهم. وبالرغم من ذلك فان السلطات تعاقب بعض المشتبه بهم. وحالة صلاح هي الابرز من هذا النوع ورمز للنشطاء المسلمين الذين يغضبون جراء هذه التكتيكات ويتهم بعض النشطاء المسلمين المحققين باستخدام القوانين الجديدة لتدمير حياة صلاح من دون اتهامه بجريمة.

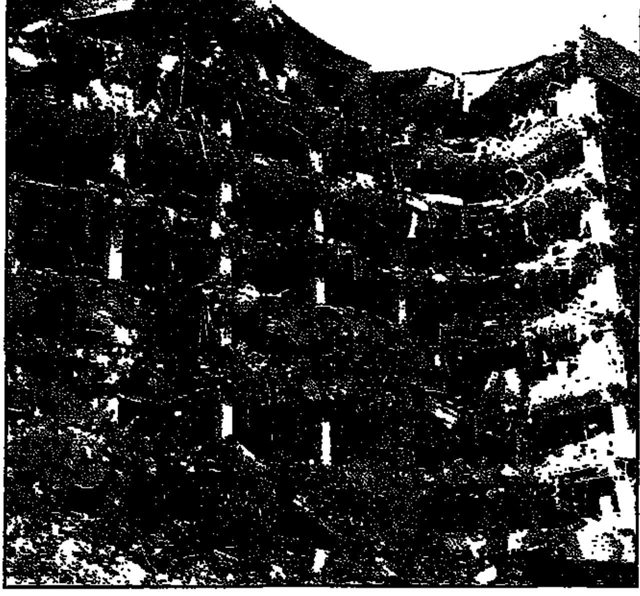
وقد انكر صلاح، وهو مواطن أميركي، اية صلة له بالعنف. لكن مسؤولين أميركيين وصفوه بانه «عامل رفيع المستوى» لحركة حماس قام بتمويل الهجمات المسلحة على الاسرائيليين. وكان امضى حكما بالسجن لمدة ٥ سنوات في احد السجون الاسرائيلية بتهمة قيامه بنشاطات ارهابية قبل عودته في نوفمبر الماضي الى شيكاغو، حيث كان قد انتقل اليها للمرة الاولى من الشرق الاوسط العام ١٩٧٠ وحيث قام طبقا لما زعمه عدد من المسؤولين الاسرائيليين، بتعليم الطلاب الفلسطينيين طريقة صنع قنابل السيارات. ويقول مكتب التحقيقات الفيدرالي ان صلاح قام بعدة رحلات سرية الى الضفة الغربية وغزة لمساعدة احد كبار قادة حماس ويدعى موسى محمد ابومرزوق، والذي عاش في مقاطعة فيرفاكس لفترة طويلة وتم ترحيله للاردن العام ١٩٩٦ وعبر مئات الصفحات من الوثائق العامة. شرح مكتب التحقيقات الفيدرالي سلسلة معقدة من الصفقات العقارية السرية التي يقول انها تمت بهدف غسل ٨٢٠ ألف دولار من شركة سعودية الى حركة حماس. وفي النهاية انتهى المطاف بمعظم الاموال في حساب صلاح المصرفي بعد تحويلات تمت من حسابات يتحكم بها مرزوق في ملكين.

### اتهام من دون جريمة

ومع ان صلاح ربما لايكون متهما بجريمة هنا. الا ان عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي يقتفون أثره في كل مكان ويستجوبون الناس الذين يلتقي بهم. وفي يونيو. تقدم المحققون ضده بشكوى غير مسبوقة هي «شكوى غرامة» واستولوا على حساباته المصرفية. وقاموا بخطوات لاخراجه هو وزوجته واطفالهما الاربعة من بيتهم. كما استولوا على مليون دولار اخرى من معهد تعليم القرآن. وهومجموعة اسلامية قيل ان لها يدا في صفقات العقارات.

والآن فان المعهد اغلق ابوابه، وعائلة صلاح تعيش على الصدقات. ولم يعد يسمح لصلاح بالقيام بأية تعاملات مالية - ولا حتى مع محاميه أو طبيبه - الابعد الحصول على تصريح خاص من وزارة الخزانة. وقال محاميه ماثير بيرس معلقا: «ان هذا الوضع غير ديموقراطي وسوقي. فلو كان لديهم شيء او ماخذ حول موكلي فليوجهوا اليه تهمة تجرمه».

ويعترف صلاح بان بعض امواله ربما تكون قد ذهبت الى الجناح «السياسي» الممون الرئيسي بالخدمات الاجتماعية في الضفة الغربية وغزة. لكن المسؤولين الأميركيين يقولون ان قادة حماس «السياسيين» يشرفون كذلك على الجناح «العسكري» السري الذي قتل عشرات الاسرائيليين في تفجيرات واعدم مئات «المتعاونين» الفلسطينيين مع سلطات الاحتلال. ويقول مسؤولون أميركيون كذلك ان التبرعات لاعمال حماس الخيرية، سهلت وصول الاموال للخلايا العسكرية، التي تعد بتقديم مساعدة مدى الحياة لمن ينفذون العمليات الاستشهادية.


تفجير اوكلاهوما سيتي خير دليل على الارهاب الأميركي

- ترجمة: رفيق الجرجاوي
- عن: الواشنطن بوست

# مؤامرة الصمت

## يوميات محقق مستقل في تجاوزات الجنود الكنديين في الصومال


■ تأليف: بيتر ديسباراتس

■ عرض وتلخيص: رفيق الجرجاوي


الحلقة الرابعة

### الكاتب في سطور

■ كان الكاتب، والمذيع، والصحافي، والمعلم بيتر ديسباراتس عميدا للمدرسة العليا للصحافة في جامعة اونتاريو الغربية، عندما طلب منه الانضمام الى لجنة التحقيق المكلفة في بحث المخالفات وتقييم دور الفرقة الكندية التي شاركت ضمن قوات حفظ سلام الامم المتحدة في الصومال.

وقبل ذلك، ظل يعمل طوال ثلاثين عاماً كصحافي في مونتريال، لندن (المملكة المتحدة)، وينبيج وفي اوتاوا بريس جاليري مع صحيفة مونتريال جازيت، رويترز، الوينبيج تريبيون، مونتريال ستار، شبكة سي بي سي، تورنتو ستار، وجلوبال تليفجين.

وبما انه اعتبر دوما خبيرا في الشؤون الصحافية، فقد كتب بكثافة حول هذا الموضوع، وحاضر في كندا، الولايات المتحدة، وعبر العالم.

وقد الف احد عشر كتاباً من بينها السيرة الذاتية الدينية ليفيسك ويعد واحداً من اكثر الكتب مبيعا، والدليل الى الصحافة الاخبارية الكندية وعدة مجلدات اخرى تضمنت قصصاً واشعاراً للاطفال.

SOMALIA COVER-UP
A Commissioner's Journal
Peter Desbarats

■ بصفته واحداً من لجنة تحقيق ثلاثية ترأست التحقيق في المخالفات التي ارتكبها افراد الفرقة الذين عملوا ضمن قوات حفظ السلام التي شاركت في عملية «اعادة الامل» في الصومال، ظل بيتر ديسباراتس يتنقل اسبوعيا ما بين بيته في لندن، اونتاريو، وآخر استأجره في اوتاوا. وقد استغل الوقت الذي قضاه في المطارات وفي غرفته وحيداً في التاكسي المفيد، واسر بأفكاره لجهاز الكمبيوتر الذي يرافقه دائماً، حول الاتجاه الذي كان يأخذه التحقيق والملاحظات المتعلقة بالافراد الذين كان يجري التحقيق معهم.

ان الكثير من المداخل في هذه المذكرات يعد اختباراً لمدى اخلاص وتدقيق المحققين وفريقهم. فقد اخذوا بجدية التفويض الذي منح اليهم للنبش عن الحقيقة. لكنهم ادركوا تدريجياً بان عناصر في وزارة الدفاع، يضعون عن عمد، العقبات في طريقهم ولم تتوفر لديهم معلومات مهمة الا بعد ان تكبدوا المشاق وعانوا التأجيلات المطولة. وتوفر لديهم دليل واضح على انه تم التلاعب بالوثائق. كما ان الاقوال المتناقضة للمصادر المختلفة قد اوضحت بشكل لا ليس فيه ان بعض الشهود كانوا يكذبون.

وبينما كانت اللجنة تصطدم بهذه القضايا، عبر عدد من كبار الشخصيات السياسية عن غضبهم من عملها، وقد ابلغ دوج يونج وزير الدفاع حينها مراسلاً لشبكة سي بي سي قوله: «بالتأكيد انا لا اريد ان ادخل حملة انتخابية والتحقيق لايزال يجري».

وقد ضغط المحققون برنامجهم وقلصوا من عملهم، ولكن كانت هناك حدود لمدى السرعة التي يمكنهم السير بها. ومع ذلك اغلقت الحكومة التحقيق.

ان هذا الكتاب لا ينصب اساساً على القوات المسلحة الكندية ومهمة الفرقة المجوقلة الى الصومال، وانما حول التحقيق نفسه. انه حول انزعاج بيتر ديسباراتس واحباطه عندما اكتشف مدى السهولة التي يمكن ان توقف بها حكومة تحقيقاً قضائياً مستقلاً في مخالفات حكومية. انه حول ضرر الحق عن عمد بالديموقراطية الكندية.

وعندما حلت اللجنة، وتحول ديسباراتس مرة اخرى الى صحافي ومواطن عادي، شرع في الحديث الى بعض الافراد الذين حرموا من فرصة الادلاء بأقوالهم. وقد ربطت النتائج المذهلة التي توصل اليها بالخاتمة.

ولا احد يقرأ هذا الكتاب سيشك في الحقيقة التي تضمنها في عنوانه. والى ان تتم الاجابة عن التساؤلات التي طرحها تحقيق الصومال، فان سلامة وسمعة القيادة العسكرية العليا الكندية وقادتها السياسيين ستبقى في موضع شك.

(المترجم)

## إستجواب مثير . . . على الهواء مباشرة

# اتلاف عدد كبير من الوثائق الخاصة بمهمة الصومال لطمس الحقيقة

بحلول نهاية يونيو ١٩٩٦ كنا قد استمعنا لجميع الشهود في مرحلة التثبت من اتلاف الوثائق. ما عدا اهمهم جميعا، قائد الاركان الحالي الجنرال جان بويل. ففي مناصبه السابقة في مقر وزارة الدفاع شارك جنرال بويل عن قرب في الاشراف على مكتب ارتباط الصحافة، الذي تم فيه اتلاف الوثائق، وفريق اتصال التحقيق بشأن مهمة الصومال المكلف بمهمة تنسيق ايصال الوثائق للجنة التحقيق. وقد تطلب ظهوره امام لجنة التحقيق استعداداً دقيقاً ما بين نهاية يونيو ومنتصف اغسطس عندما اعتلى المنصة.

واستمر التحقيق مع الجنرال بويل تسعة ايام ما بين ١٢ و٢٨ اغسطس وهو اطول تحقيق من نوعه مع اي من شهودنا. وكما كان متوقعا. فقد كانا اهم اسبوعين واكثر ايام التحقيق اثارة. وتابعهما عن قرب الكثير من الكنديين الذين شاهدوا وقائع الجلسات في بث حي عبر شاشة التلفزيون.

وقد قاتل بويل بشراسة للدفاع عن سمعته وانقاذ وظيفته. وبحلول نهاية محنته قررت الصحافة الاخبارية انه قد فشل، لكن كان من الواضح ان الجنرال، الطيار المقاتل السابق، لم يستسلم.

وفي صبيحة الثالث عشر من اغسطس ٩٦ ادهش الجنرال الجميع عندما اعترف بأنه قد علم للتو بأن اقراص كمبيوتر تحوي معلومات استخبارية من الصومال لاتزال قابعة في احدى القواعد العسكرية في كينجستون، اونتاريو بدلاً من ان تكون في ايدينا حيث كان يجب ان يحدث قبل عام مضى.

ان هذه المعلومات من بين الكثير من الوثائق المفقودة من سجلاتنا. صحيح، اننا تلقينا، مثلما قال بويل، كمية هائلة من المواد - حوالي ١٠٠ الف وثيقة حتى الآن. كما صحيح ايضا ان مئات الوثائق واجزاء من وثائق لاتزال مفقودة، بعد ١٦ شهرا من صدور امرنا بإظهارها. ومن بينها بعض المعلومات العملياتية من الصومال، وبالذات معلومات الاستخبارات القادمة من مقر الرئاسة الكندية.

وكنا علمنا بدورنا ان هذه المعلومات قد عادت الى كندا من الصومال مع جنودنا العائدين، بل انها احضرت تحت الحراسة. وهذا مؤشر على اهميتها في عيون الجيش. كما علمنا كذلك، انه وفي مخالفة صريحة لامرنا، قد تم اتلافها في كينجستون قبل اشهر قليلة لا تتجاوز فبراير ٩٦. وبالرغم من انه تم التخلص من المعلومات. الا انه كانت لاتزال هناك اقراص الكمبيوتر التي تتضمن المادة المسجلة في تلك الوثائق. وكان قد تم اشعار الفريق العامل في مركز اوتاوا بوجود هذه الاقراص قبل ٤ شهور. واخيراً تم ابلاغ الجنرال بويل بأن شيئاً لم يتم على صعيد اعادة الوثائق والاقراص الينا.

قال بأنه امر بإجراء تحقيق فوري في الامر والمح الى ان رؤوسا ستقطع. لكن هذه المرحلة ستدلل، خلافا عن المراحل السابقة في تحقيقنا، على طبيعة المشكلات التي كنا نواجهها في الحصول على الوثائق.

ورداً على الاسئلة المتعلقة بفقدان الوثائق اكتفى الجنرال بالتعبير عن ندمه والقليل من التفسيرات. وقد ابدى استعداده لقبول المسؤولية عن القصور الذي حدث في مهمة الصومال نيابة عن الجيش كله. اما المسؤولية الشخصية فكانت مسألة اخرى. وبدأ في تحويل اللوم الى مساعديه الادنى مرتبة وزملائه لانهم لم يبلغوه بالمشكلات التي كانت تعترض جمع الوثائق، ولام رؤساءه في القيادة لانهم لم يتصرفوا بناء على النصيحة التي قدمها اليهم.

قد تصور الكثير من الناس ان مثول بويل للتحقيق امامنا قد اضره بشكل لا رجعة عنه. لكن بويل يختلف مع هذا التصور. حيث ثبت من استجوابه انه يعتبر نفسه قد خرج اقوى مما كان عليه قبل هذه المحنة، وانه قد تناول دواءه، واعترف بإخفاقاته، ونجا من محنة التحقيق، وتعلم دروسها. وكان يبدو عليه انه يعتقد ان هذا قد جعله مؤهلاً لقيادة القوات المسلحة الى عصر جديد.

وفي هذه الاثناء تم التحقيق مع العقيد جيوفري هاسويل. وكان شاهدا غير عادي، فهو الوحيد حتى الآن المتهم بالارتباط بالفوضى في مديرية الشؤون العامة في مركز وزارة الدفاع. ولم يقربنا هاسويل اكثر من انه ربط الجنرال بويل بتخريب واخفاء الوثائق، فمثل الكثير من الشهود الآخرين، كان مقتنعا بأن بويل يعلم بما كان يجري في الشؤون العامة، لكنه لم يكن يملك دليلا. لكن اثناء التحقيق معه اعطانا لمحة غير مسبوقة للطريقة التي كان الجيش يتعامل بها مع علاقاته العامة خلال ازمة الصومال.

«الاحتواء» كانت الكلمة التي استخدمها في وصف مفهوم بويل الشامل تجاه الاعلام، بالتنسيق مع مساعده نائب الوزير الدكتور كين كالدر، وتحت قيادة نائب الوزير روبرت فوللر. وكانت السياسة تقضي بتقديم اقل قدر ممكن من المعلومات للصحافة والرأي العام.

واطلق هاسويل على هذا المسلك التسمية التي تناسبه - التهرب من القانون والمحاولة المتعمدة لتجنب الفحص العام، والرقابة الديموقراطية للجيش.

### في قلب الصومال

في سبتمبر ١٩٩٦ وصل التحقيق اخيراً الى الصومال. ولكن حتى عندما بدأنا نستمع الى الشهود حول الاحداث في الصومال، كنا مضطرين للتعامل مع مخلفات جلسات الاستماع التي عقدناها في الشهر السابق حول التوثيق.

وفي مطلع اكتوبر، عطلنا برنامجنا من اجل ظهور ثان غير متوقع للسيد روبرتو جونزاليز المدير العام السابق للشؤون العامة في مقر وزارة الدفاع تحت امرة الجنرال جان بويل. فمنذ التحقيق معه في ابريل الماضي تذكر جونزاليز تفاصيل تعاملاته مع الجنرال بويل التي ناقضت اجزاء من اعتراف بويل في اغسطس. وفي اعترافه الجديد اقترب بويل اكثر من مسألة تبديل الوثائق في مقر وزارة الدفاع.

وعقب يومين، في الرابع من اكتوبر، استقال وزير الدفاع ديفيد كولينين مبرراً السبب على انه كتب رسالة غير لائقة لسلطات الهجرة نيابة عن ناخب. (وقد اعيد انتخابه في يونيو اللاحق، واعيد تعيينه في منصب حكومي كوزير للمواصلات). وعقب ذلك بأربعة ايام جاءت استقالة بويل كقائد للاركان ومن الجيش. (توجه لاحقاً للعمل لاحدى الشركات التي تصنع الطائرات العسكرية). وتم تحويل دوج يونج سياسي اكتسب شهرة الحسم، الى الدفاع من حقيبة المواصلات.

وفي الوقت نفسه، كنا نتحرك بعمق اكبر في تفحص احداث الصومال، وبوعي كامل لقيود الوقت، وادراكاً لانزعاج الحكومة المتزايد، قررنا تسليط الضوء في هذه المرحلة على حدث مهم في الصومال - اطلاق النار المميت على احد الصوماليين، وجرح آخر بواسطة الجنود الكنديين ليلة الرابع من مارس ١٩٩٣. وقد شعرنا ان تفحصاً عميقاً لهذا الحدث من شأنه كشف قسط كبير من المعلومات حول قيادة ورقابة الجنود الكنديين من قبل الضباط المسؤولين عنهم. واعتقدنا ان اعطاء هذا النوع من الاهتمام الى حادث الرابع من مارس سيوفر الوقت في النهاية، لكننا كنا نعرف من التجربة انها ستكون عملية طويلة. وخلال الفترة ما بين اكتوبر ١٩٩٦ ومارس اللاحق، استمعنا الى ٢٤ شاهداً حول حادث الرابع من مارس في بيليت هوين ومضاعفاته في مقر وزارة الدفاع.

وربما نكون قد نزلنا الى اعمق مما كنا ننوي في الصومال. وكان الآن تومسون رئيس مكتب صحيفة تورنتو ستار في اوتاوا قد امضى الاسابيع الاخيرة في الصومال يجري مقابلات مع الاشخاص الذين عملوا مع الجنود الكنديين وآخرين شهدوا بعض افظع الحوادث هناك. واكثر قصصه اثارة، والتي نشرت على الصفحة الاولى، زعمت ان وثيقة قبلتها السلطات العسكرية الكندية بشأن التحقيق في اطلاق النار على صوماليين في الرابع من مارس ٩٣ في المعسكر الكندي في بلدوين، قد زورت، وكانت الوثيقة تتضمن بياناً من ١٠ صوماليين مدنيين يعملون لدى الكنديين يؤيد اطلاق النار على احد الصوماليين وجرح الآخر بحجة أنهما لصان معروفان. لكن الآن فإن اربعة من هؤلاء العشرة يقولون ان توقيعاتهم على الوثيقة كانت مزورة.

وفي الوقت نفسه كانت هناك ادلة على المزيد من الحكايات حول سوء سلوك الجنود الكنديين. فقد افادت عدة اتصالات من مقر الرئاسة الكندي في الصومال، وهي مسجلة، ان الجنود الكنديين المخمورين قد اساءوا السلوك عند رحيلهم في الجارة كينيا، واثناء انتقالهم من الصومال الى كندا. وتم تلقي شكاوى تفيد ان جنوداً كنديين قد شربوا اثناء تحليقهم على متن طائرة تجارية من نيروبي الى كندا باراً كاملاً لطائرة جامبو نفاثة وهددوا الفريق العامل على الطائرة، واغمي على بعضهم في ممشى الطائرة. وقد لفتت الاتصالات الواردة من مقر الرئاسة الكندي الاهتمام لهذه الحوادث وهددت باتخاذ عمل تنظيمي، شمل الغاء المغادرة لوحدات بأكملها، ولكن لم تصدر اية اشارة تدل على ان احداً قد عوقب فعلا.

لاجئون صوماليون في انتظار المساعدات

## قائد الاركان جان بويل ينكر تورطه في اخفاء المعلومات حتى النهاية بالرغم من توفر الدليل

وفي يوم الاربعاء الثلاثين من اكتوبر ١٩٩٦ وقفت انظر الى مجموعة من الصور وضعت داخل البوم، من نفس نوع الالبومات التي تحتوي عادة صور حفلات اعياد الميلاد، الاطفال، والمناسبات الخاصة. ان هذه الصور قد اظهرت ما الذي يمكن ان تفعله رصاصة شديدة السرعة في جسم الانسان. لقد كانت نسخاً عن صور بولارويد التقطت ليلة الرابع من مارس، قبل ثلاث سنوات، بواسطة احد الممرضين داخل حاملة افراد بعد اقل من ساعة على قيام جنود كنديين بقتل اول المتطفلين عليهم.

ولا احد يعرف لماذا التقطت الصور. ومهما كان السبب، فإن احد الفنيين الطبيين في تلك الليلة قد فتح كيس الجثة الذي ضم بقايا صومالي يدعى احمد عروش والتقط بعض الصور.

وتظهر الصور رجلاً بالغاً في العشرين من عمره، بجروح بليغة في رقبته واحد جانبي وجهه، وكان رأسه بعيداً عن الشكل الطبيعي بسبب قوة الانفجار. وكانت عينه اليمنى مفقودة، اما مفقودة داخل او خارج الرأس. اما احشاؤه، فكانت مثل نوع قذر من المقانق، ناتجة اثر اصابته بجرح في بطنه.

وبالرغم من انها التقطت قبل ثلاث سنوات وعلى بعد آلاف الاميال الا ان الصور كانت لاتزال تملك القدرة على احداث الغثيان.

وقد فحص الرائد باري ارمسترونج، الدكتور الذي سيصبح على الفور مركزاً لموجة من الجدل، الجثة وقال على الفور ان الجروح تبدو مثيرة للشكوك. وابلغ جميع من كانوا حاضرين في الفرقة انه يبدو كما لو ان الصومالي قد قتل وهو ملقى على الارض. وفي وقت لاحق من تلك الليلة، اضطر لاستخدام كلمة «اعدم» في تقريره الميداني.

وغالباً فإن الجثة قد استخدمت على الفور لتبيان علم القصبة الهوائية للاطباء الشبان المتدربين، لتعليمهم كيف يحدثون ثقباً للتنفس في قلب رقبة جندي جريح على وشك الموت ثم استخدمت بعد ذلك لتعليمهم كيفية تحضير جثة للنقل - سد فتحة الشرج، واغلاق العينين، وغسل الجلد بمطهر، ثم تشبيك اليدين فوق الصدر وربطهما بحبل، فقط بعد ذلك، بعد ان خدم غرضه النهائي للجيش الكندي، اعيد عروش الى قلب كيس جثته وارسل الى المدينة.

ومن الواضح ان عروش قد ضبط وهو يحاول اقتحام المجمع الكندي ليلاً، طبقاً لاقوال الشهود حتى الآن. لكنه كان يعرف ان الكثيرين ممن سبقوه من الذين ضبطوا، او اعتقلوا، قد تم تسليمهم الى السلطات المحلية، ومن ثم اطلق سراحهم على الفور. ولم تكن لديه وسيلة للتأكد بأن جنوداً مسلحين كانوا ينتظرونه في كمين في تلك الليلة.

وحالما تم اقتفاء اثره. حاول الهرب. وبالنظر الى الرد الكندي السابق على العشرات من المواقف المماثلة. فلابد وان الطلقات الاولى التي اصابته قد اثارت دهشته بالكامل. فهو لم يكن مسلحاً، ولم يكن يهدد احداً - وهؤلاء كانوا جنوداً كنديين. فهم لم يكونوا مثل الفرنسيين الذين رسموا خطاً في الرمل حول معسكرهم واعلنوا انهم سيطلقون النار على اي شخص يتجاوزه.

ونحن لم نعرف بعد اين سقط عروش بعد الطلقة الاولى. واين كان عندما قتلته الطلقات اللاحقة. فهل كان لايزال يجري بجرح غائر في معدته؟ او هل كان ملقى على الارض؟ ام هل انه اعدم؟

وتبين لنا بعد ذلك ان العريف بين كليك، الذي كان يتمتع بمهارة خاصة وحرفية في فنون القتال قد كلف من قبل قائده النقيب ميشيل رينفيلي بمهمة خاصة ليلة الرابع من مارس ١٩٩٣ في المعسكر الكندي في بلدوين. فلقد اصدر النقيب رينفيلي اوامره بضرورة تعزيز الامن في مبنى المهندسين الذي ابتلى بأعمال اللصوصية، بالاضافة الى سرقة اكثر خطورة لمضخة الوقود التي تستخدم لخدمة طائرتين عموديتين اميركيتين كانتا تقفان في الجوار لاجلاء المصابين للعلاج.

وقد قرر رينفيلي، ومن الواضح على عاتقه وبدون الرجوع الى كبار الضباط حسب معرفتنا، بأن مضخة الوقود سرقت بواسطة مخربين وان مهمة المراقبة التي تقوم بها جماعته الصغيرة هي الامساك بهؤلاء المخربين.

دوجلاس يونج وزير الدفاع الكندي

وحتى ذلك الوقت، لم يكن احد قد ذكر بأن التخريب مرتبط بالسرقة. فمضخة الوقود. على سبيل المثال، تركت بلا حراسة في العراء في الليلة التي سرقت فيها. ولو كانت النية هي التخريب. لكان من الطبيعي اشعال آلاف الجالونات من الوقود المخزن على مقربة.

وبعد ان قرر ان مهمته هي ايقاف التخريب، فقد وضع رينفيلي البداية لتصعيد العنف. فقوانين الاشتباك لا تسمح للكنديين بتوظيف القوة المميتة ضد اللصوص. لكن التخريب صنف على انه عمل عدواني يجيز رداً اعلى مستوى يقود الى اطلاق النار ثم الى القتل. وكانت مهمة العريف كليك في تلك الليلة، وهو يرقد في كمين بجانب النقيب رينفيلي في شاحنة في مبنى سلاح الهندسة، هي استخدام براعته في الرماية لو لزم الامر لحماية رفاقه الذين كانوا ينتظرون «المخربين» خارج المبنى.

ان النتيجة المتوقعة لهذا الوضع، في الرابع من مارس، كانت جرح صومالي وموت آخر. وبالرغم من الاتهامات الفورية بالقتل من قبل احد اطباء الفرقة المجوقلة، لم يحدث سوى تحقيق روتيني ولم يتم تشريح الجثة. فقط بعد قتل شيدان آرون البالغ من العمر ١٦ عاماً عقب عدة اسابيع، بدأت الشرطة العسكرية في التحقيق.

وقد كتب كليك بياناً بخط اليد حول ما سمعه وشاهده في تلك الليلة. ولم يتم هذا الا بعد يومين من الحادث. واثار هذا الامر اسئلة مزعجة حول تسلسل الاحداث. وعندما بدأ اعضاء في البرلمان في نهاية الامر تحقيقاً في الموضوع، اجريت مقابلة مطولة مع كليك في بلدوين، حيث قدم رواية للاحداث كانت اقرب الى وصف الكابتن رينفيلي. وفي نهاية تلك الجلسة، حذر اعضاء البرلمان من انه ورفاقه قد قرروا بأن تحقيق الشرطة جاء بدوافع سياسية ولارضاء وزير الدفاع حينها كيم كامبل.

ولم يكن امام العريف كليك اي خيار سوى الظهور امامنا. ولو كان قد رفض لكنا أمرناه بالحضور. والآن هو يؤلف في رده على اسئلتنا رواية ثالثة للاحداث، هي اكثر حماية للنقيب رينفيلي. ويصر بأنه ليست هناك اختلافات او تناقضات في هذا. وعندما ضغط عليه، قال ان روايته الاولى ربما كانت الاكثر دقة، لكنه سعيد ايضاً بعرض تفاصيل جديدة اتضحت له الآن، والتي في مواقف كثيرة، تبدل عملياً روايته الاصلية. وقد فعل ذلك ببراعة.

وقد الف معلومات جديدة لدعم موضوعه، فمثلاً، زعم ان ضابطاً اميركياً غير مفوض قد استجوب الصومالي الجريح واكد انه كان مخرباً يعمل بناء على اوامر احد الفصائل الصومالية. وفيما يزيد على ١٧٠ الف وثيقة قمنا بجمعها حتى الآن، من ضمنها تقرير مكتوب بيد هذا الجندي الاميركي حول حادث الرابع من مارس، لم يكن ثمة ذكر لهذا الاستجواب الذي قاد لهذا الاعتراف.

### الختام

قبل ان تسنح لنا فرصة استئناف جلسات استماعنا في يناير ٩٧ بعد اجازة اعياد الميلاد، اعلن وزير الدفاع دوج يونج في العاشر من يناير اننا مطالبون بإنهاء جلسات استماعنا بحلول نهاية مارس، وبتسليم تقريرنا في نهاية يونيو. وكانت تلك هي المرة الاولى التي تنهي فيها حكومة كندية تحقيقاً عاماً مستقلاً. وقد اعترضنا علنا على القرار وداخلياً، وجدنا انفسنا مضطرين لتقرير ما الذي يمكننا فعله في هذه الفترة القصيرة.



جندي كندي يقف في مهمة حراسة بالقرب من الحدود الاثيوبية

وكنا نعرف ان اكمال التحقيق في حادث الرابع من مارس سيتطلب منا شهرين اضافيين. وذلك بالكاد سيترك وقتاً للاقوال النهائية للضباط الذين اشعرناهم بإحتمال ان يطلبوا للتحقيق. وبناء عليه سوف لن تكون هناك جلسات استماع حول مقتل شيدان آرون في السادس عشر من مارس. او الاتهامات بالتستر اللاحق في اوتاوا. فلماذا لاننقر الدخول مباشرة الى السادس عشر من مارس ومسألة التستر؟ في الواقع، لم استغرق وقتاً طويلاً لادراك استحالة القيام بهذا الامر. فتدافع كبار الضباط والمسؤولين للوقوف على منصة التحقيق في الاسابيع الميتة من جلسات استماعنا، بدون الوقت الكافي للتحضير الجيد، سوف لن يؤدي الا لتخريب العمل المتقن الذي كنا قد انجزناه.

لذلك قررنا الاستمرار في حادث الرابع من مارس حتى يتسنى لنا على الاقل كتابة تقرير حوله ببعض الثقة.

كانت الصحافة الاخبارية بطيئة في الرد على اعلان يونج. فالصحفيون على ما يبدو لم يفهموا الطبيعة، غير المسبوقة، لما فعله او الاثر الذي سيحدثه على حجم تحقيقنا. فحتى الآن هم اخذوا الظاهر من تأكيده بأننا نتحرك ببطء شديد، وبأن الجيش يستحق الحصول على اجابات سريعة.

وبصراحة كان رد فعل الاول على قرار الوزير هو ان استقيل. فعندما طلب مني العمل في هذا التحقيق في ربيع ١٩٩٥، قبلت تأكيدات الحكومة بأن ما كان مطلوباً هو تحقيق كامل ونزيه. ولم يكن لدي سبب للشك في بيانات عامة لاحد وزراء التاج.

لكن الحكومة الآن خالفت من جانب واحد العقد المبرم معي ومع زملائي. فلقد اغلقت تحقيقنا بطريقة ستمنعنا من انجاز شروط مرجعيتنا والاجابة عن بعض اهم الاسئلة التي قدمتها الحكومة بنفسها الينا. فهذه ليست مجرد شطب لبضعة اشهر من برنامجنا، فدعونا تكون واضحين حيال ما حدث. فهذا تحجيم جذري لعملنا. وحسب علمي، فهو عمل غير مسبوق في تاريخ التحقيقات العامة الوطنية في كندا.

وببقائي اكون قد وافقت على المشاركة تحت الاحتجاج في عملية غير مكتملة ومعيبة. وفعلت هذا بسبب الدعم والتشجيع اللذين لاقيتهما من قبل قطاعات كثيرة من الجيش والمدنيين. واحب القول هنا انني سبررت منذ بدء العملية لحقيقة ان تحقيقاً عاماً مثل تحقيقنا هذا يعتبر بحق جزءاً فريداً من نظامنا.

وحتى الآن فإن التحقيق قد تركز على حكومة المحافظين في السلطة خلال حملة الصومال. والآن فإن الليبراليين قد تركوا انفسهم في العراء عرضة للتهم بالمشاركة في التستر، وبمحاولة التستر على التستر. لذلك فقد قال دوج يونج وزير الدفاع ان الحكومة لاتريد تداخل التحقيق مع حملة الانتخابات الفيدرالية. لكن لابد وان يكون السبب اكبر من ذلك. فأحد التفسيرات، والذي بدا جوهرياً بالنسبة لي، هو ان الحكومة قد توقعت رد فعل عام اكثر سلبية لو ان التحقيق استمر، لذلك خشيت ان تكون مضاعفات ثبوت تورطها في التستر اثقل وزناً بكثير من مخاطر اغلاق التحقيق.

ومهما كان السبب، فإنه بقي خافياً وسيظل كذلك لسنوات ربما خافياً ولكن ليس منسياً. وقد اثارت الحكومة شكوكاً بالغة في ان لديها شيئاً تخفيه. وسوف لن تنتهي التساؤلات. ومثل السهم، فإن حطام تحقيقنا الذي تم نسفه سيظل لسنوات قادمة رمزاً للرعونة السياسية.

وبنهاية اسبوعنا الاول بعد صدور أمر الحكومة، كانت واحدة من مشاكلنا هي تنامي الاحساس بالارتياب. ولانه لم يكن بإستطاعة اي منا التصديق بأن الحكومة ستغلق التحقيق في النهاية، فإننا الآن مستعدون لتصديق كل شيء تقريباً. ولقد بدأنا في توقع كل الاساليب والادوات التي يمكن استخدامها لتأجيل نشر تقريرنا المختصر. وبعد ان تزايدت شكوكي بدأت اتساءل فيما لو كنا هدفاً لحملة استقطاب منذ البداية.

وقد انكر النقيب بول هوب ان يكون قد شارك في التستر على حادث الرابع من مارس. وبدأ اقواله بالقول انه كان يجب الا يختاره اللواء كارول ماثيو الضابط المسؤول عنه ويعينه محققاً في حادث اطلاق النار. وقد كلفه ماثيو بهذه المهمة عند عودته من اجازة مدتها ٧٢ ساعة قضاها في الراحة والاستجمام في نيروبي عاصمة الجارة كينيا. لكن هوب لم تكن لديه التجربة الكافية، ولا الوقت الكافي، وكان يجب الا يطلب منه التحقيق مع افراد وحدته بإستثناء الضابط المسؤول. ومنذ البداية. فإن هذه العوامل قد اثرت على سير التحقيق. فهل كانت مقصودة؟ ان هوب غير متأكد الآن.

ونتيجة لذلك، هو لم يقابل جميع شهود احداث الرابع من مارس. وعندما اصبحت هناك روايات متصارعة، اعطى وزناً اكبر لرواية النقيب ميشيل رينفيلي، الذي ستتعرض قيادته للعملية في النهاية للمساءلة.

وجاءت اللحظة الحاسمة من التحقيق عندما تلقى هوب تقرير الرائد باري آرمسترونج، الذي اشار الى ان اطلاق النار على عروش ربما يكون قتلاً. وكان هذا ابعد بكثير من اي شيء تصوره هوب. وعلى الفور سلم هذه القنبلة الى ماثيو قائلاً: «ماذا يفترض بي ان افعل حيال هذا الامر؟» لكن ماثيو لم يجب عن هذا السؤال اطلاقاً.

ويبدو الآن اننا بصدد مواجهة موقف مماثل لذلك الذي خلع الجنرال جان بويل، حيث ان تلفيقاً متدني المستوى وتافهاً قاد في النهاية الى محاولات اكبر واكثر تعقيداً لاخفاء الحقيقة. ويتساءل الآن النقيب هوب فيما لو كان قد استخدم في عملية الغرض منها التمويه والتعمية عن الحقيقة. لكن هو، ونحن، ربما لا نعرف ابداً.

وعند التحقيق مع الآن ويلز الذي عمل مديراً للامن العام برتبة عقيد في مقر وزارة الدفاع في اوتاوا بحكم انه كان احد المطلعين على مجريات الاحداث في الصومال، ذكر انه في الخامس من مارس ٩٣، اي بعد يوم من اطلاق النار، جاءه احد ضباطه وهو يحمل معلومات حول وجود شبهة بإستخدام «القوة المفرطة» في احد الحوادث. ولثلاث مرات خلال الاسابيع القليلة القادمة، طلب ويلز من المسؤول عنه مباشرة، نائب ادميرال لاري موري، نائب قائد الاركان. فيما لو كان بإمكانه ارسال الشرطة العسكرية الى الصومال للتحقيق في حادث اطلاق النار. وطبقاً لما ذكره ويلز، فقد تم تجاهل كل استفساراته.

وعند احدى النقاط، ابلغه موري بأن التحقيق سيتم بواسطة الشرطة العسكرية الاميركية. وعندما اعترض ويلز المصعوق بشدة لم يتردد شيء بعد ذلك حول هذا او اي تحقيق آخر حتى صعق قتل شيدان آرون في السادس عشر من مارس الصحافة. وفي اعقاب ذلك الحدث المروع، بدأت تحقيقات جادة في حالة الرابع من مارس.

وفي وقت لاحق من ذلك العام. وجد ويلز نفسه يأمر بإجراء تحقيق بشأن اتهامات بالتستر امر بها رئيسه موري. ونتيجة لتعاملاته مع موري. فقد خلق هذا وضعاً جعله يحقق في حادث كان هو احد المشاركين في صنعه. وكان احتمال تفجر صراع مصالح واضحاً بالنسبة اليه. مثلما كانت المخاطر الاخرى المتضمنة في التحقيق. وكانت الطريقة التي شرح بها ويلز الامر، هو انه لم يكن بالضبط تكليفاً يدعم الوظيفة.

ان مشكلة موري كانت بسيطة، فبعد حادث قتل الرابع من مارس في الصومال. استغرق منه الامر ما يزيد على خمسة اسابيع ليعطي تفويضاً بإرسال الشرطة العسكرية من كندا من اجل التحقيق. وبحلول ذلك الوقت، كانت معالم الجريمة قد اختفت تماماً. وفي الوقت نفسه، فهم على الاقل بعض الجنود الكنديين الرسالة التي يبدو ان اوتاوا كانت تود ارسالها وهي انه لا احد في السلطة كان شديد القلق حيال قتل وجرح عدد قليل من اللصوص الصوماليين. وهذا الموقف اسهم في وقوع احداث السادس عشر من مايو عندما تم الامساك بشيدان آرون وضربه حتى الموت.

وقدم موري تفسيرات كثيرة للتأخير في ارسال بعثة التحقيق. فهو لم يعط أية معلومات حيوية من الصومال مباشرة بعد الحادث. وكانت التقارير بطيئة في الوصول. كما طالبه بعض المساعدين بتوخي الحذر. وعندما كان يواجه بأي دليل يضره، كان اما لا يتذكر اجتماعات مهمة. او ان ينكر اجراء تحقيقات مع الآخرين.

كما انه كذب ما قاله العقيد المتقاعد آلان ويلز الذي قال انه ناشد موري عدة مرات. مباشرة بعد الرابع من مارس. لارسال محققين عسكريين الى الصومال. وأكد موري انه لم تجر سوى مناقشة وحيدة حول هذا الموضوع. وان مدتها ومضمونها لم يكونا بالضبط كما تذكرهما ويلز.

# أعماق

الحكماء والعقلاء وأصحاب الخبرة في هذه الحياة جمعوا لنا خبراتهم وتجاربهم ووضعوها لنا في حيز واحد ومكان يصل اليه الجميع ويستفيد منه الكل ولخص لنا بعضهم حياته في سطر وآخرون سطروا لنا ما تعلموه وما توصلوا اليه من حقائق... وان كنا نعتقد بان ليس كل ما قيل في تلك التجارب وما استخلصه السابقون من حكم صحيحة الا أن أغلبها صحيح ويدعو للاستفادة منه... وهنالك حكم منذ آلاف السنين ومنها ما قيل حديثا وكلها تفيد الانسان وتساعده على توفير سنوات من التجارب وتعطيه كما من الخبرات التي يحتاج لمعرفتها سنوات طويلة... ويبقى كذلك أن بعض تلك الحكم يمكن أن نعتبر صحتها ودقتها أمرا نسبيا فبعضها ان فاد اليوم قد لا يفيد غدا وان صلح لشخص أو جماعة قد لا يصلح لشخص آخر وجماعة أخرى.. ومن تلك الحكم:

- القطة الهرمة لا تلاعب فريستها - انجليزية.
- الخجل لم يوصل قط الى الصفوف الأولى ومن يطلب بخجل يعلم الرفض -يونانية.
- الوسيلة الوحيدة لكي يخدع المرء هي أن يعتقد انه أذكى من الآخرين -؟
- ميزة الانسان أن يخطى ووحده الأحمق الذي يستمر في الخطأ - قبل الميلاد.
- انه لأسهل على المرء أن ينقل نهرا من مكان الى آخر على أن يغير طباعه-صينية.
- زيادة المرء في دنياه نقصان***وشغله غير فعل الخير خسران-عربية.
- صديق لدى الاقراض عدو عند التسديد-مونتان.
- الديون تقضي بالانسان الحر الى العبودية-لاتينية.
- اجمل لحظات الدين هي عندما تسدده -روسية.
- عندما يقول الدبلوماسي «أجل» فهذا يعني «ربما» وعندما يقول «ربما» فمعنى ذلك «لا» وعندما يقول «لا» فانه لا يكون دبلوماسيا.- انجليزية.
- الدعابة لم تكسب قط يوما عدوا بل انها غالبا ما تسببت في خسارة صديق - توماس فولر.
- يمكن للمرء أن يكون أذكى من سواه ولكنه ليس أذكى من الجميع-فرنسية.
- عدم الدهشة من أي شيء هو تقريبا الوسيلة الوحيدة التي تمنح السعادة وتحفظها-لاتينية.
- انتقاد الدولة من حقك ولكن لا تنس أن الدولة هي أنت - ألمانية.
- إن الوسيلة المضمونة أكثر من سواها لتدمير بلد ما .. هي تسليم السلطة للديماغوجيين (الذين يتبعون سياسة تملق الشعب لتهييجه) -يونانية ٢٠ قبل الميلاد.
- الديموقراطية هي حكم الجميع من أجل الجميع بواسطة الجميع - أميركية.
- أنا لم أر قط انسانا استطاع أن يدرك عيوبه ويلوم نفسه داخليا - كنفوشيوس.
- الانتصار على الذات هو أعظم الانتصارات-أفلاطون.
- لا تنظر الى أي شيء على انه يفيدك اذا كان سيفقدك احترامك لذاتك - يونانية.
- الصبر والوقت الطويل يفعلان أكثر مما تفعل القوة والغضب - فرنسية.
- اصبر قليلا فبعد العسر تيسير ... وكل أمر له وقت وتدبير - عربية.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم.
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب ٧٩١ أبوظبي



مكان الاسكافي

## ما يصير!!

الاسكافي عندنا ليس له مكان محدد ولا زمان محدد فنجده يوما على هذا الرصيف ويوما آخر تحت تلك العمارة ومرة بجانب ذلك المحل وأخرى لانجده!!

واذا احتاج انسان لأحدهم فانه يجب عليه أن يبحث عنه في كل مكان لعل وعسى أن يجده... ونتساءل: لماذا لاتحدد البلديات أماكن معروفة لأصحاب أبسط مهنة في الحياة فتسهل على الناس وعليهم ولاتجعل هذه المناظر تنتشر بشكل عشوائي وغير منظم؟!!

بعدسة رأي الناس

# مازلنا أحياء

■ في هذا الشهر الكريم المبارك شهر العبادة والانتصارات الاسلامية جاء تتار القرن العشرين ليثخنوا الثكالى والسكان الآمنين من أطفال وشيوخ جراحا وليستعرضوا قوتهم وتقنياتهم الحديثة على الأهداف المدنية من مستشفيات ومدارس وتجمعات سكانية وحتى المتاحف ومراكز العلوم.

هولاكو التتار هذه المرة بعد ان أهين حمل نفسه وهو مثخن بالاهانات مستعجلا ينفخ نفير الحرب ويدق ساعة الصفر ليغطي المكشوف ويفضح المعروف عند الخاص والعام. وجاءت الصفعة من كل أنحاء العالم مستنكرة مستبشعة هذه البطولات المزعومة... اما من المنطقة فقد جاء الهدير من الأطلسي، ومن أرض البطولات والأهرامات وظهرت شعلة الجبال الأبية بقيادة رسمية وشعبية.

وتوالت الاستنكارات والادانات من كل زاوية في العالم شرقا وغربا وجنوبا تقول بصوت واحد ما هذه الشجاعة الكاذبة وماهذا الحقد الدفين بصليبيته وصهيونيته.

هذا الجسد الذي خيل لهم انه نائم يهب هبة رجل واحد غيرة على بني لحمته متدبا بالمعتدين على مشاعره ومقدساته.

أما ذيل الثعلب الماكر فتدل الأخبار اليوم على انه يواجه فشلا اقتصاديا وهزيمة منكرة في التصدير وفي كل مجالات التجارة والاقتصاد وانه بدلا من أن يحقق نموا يقدر بـ٤٪ لايطمح ان يحقق حتى ١٪ من الدخل القومي للشعب. هذا يذكرني بالمعتوه الذي كان يحمل السيوف الكاذبة من أردأ الأخشاب لبطله الدعي «دون كيشوت». لقد ولى مجدك الزائل الى يوم يبعثون.

لن تستطيع هذه الضربات الظالمة ان تحرك شعرة في هذا الجسم الأبي الشامخ بأمجاده الفخور بامكاناته التي يريد الأعداء ان يبثوا فيه روح فقدان الثقة ويصدق ذلك بعض أبنائه ممن فقدوا الرؤية واضطربت في مخيلتهم الصور وتشوشت.

هذا التأييد وبوادر اليقظة تصفع وجوه المتخاذلين والنائمين ليصحوا ويلبسوا نظارة التفاؤل المشرقة.

واذا أردتم بعض الدروس الحديثة فقد جاءت على صفحات التاريخ الحديث المعاصر: فماذا فعلت بكم تماسيح الشرق رغم أنكم أحرقتم الأرض والزرع والضرع؟ ومن منطقتنا ماذا فعلتم في بيروت الأبية؟ أو حتى في الصومال المنقسمة على نفسها؟

لن تستطيعوا ان تحركوا قيد أنملة في كوسوفو رغم تعرضه للأبادة من قبل الصرب؟ لأن القرار بيد شعوب وحكومات تقول لكم ليس عندنا «مصرف» لعملتكم ولا لعنترياتكم، لأنهم أمة واحدة متحدة تمثل مصالح خمسة عشر بلدا.

النصر دوما وأبدا للأمة العربية الاسلامية التي ظن أعداؤها انها تخلد الى سبات عميق. لا وألف لا هذه أمة حية وتكمن فيها قوة لا محدودة تطور حاضرها وتنفض الغبار عن جسمها النابض الى يوم الدين إن شاء الله.

منصف - أبوظبي

# شهر الرحمة

■ تهب نسمات الخير والبركة.. فتنيض القلوب حيا وفرحة.. وتهفو النفوس الى السكون والهدوء والتأمل والسجود.. وكيف لا؟. ونحن في شهر الرحمة والنعمة حيث تلين القلوب من حرارة الموعظة الحسنة، وتتجه النفس الى الذكر في أمر الآخرة، والاستعداد لها، وفيه تخف وطأة الشهوات على النفس المؤمنة، ويحفظ النادمون من شر الشيطان ونزعته ويعظم الرجاء في عفو الله وجوده وكرمه، وتسكب العبرات لتغسل ادران المعاصي والموبقات، وترفع أكف الضراعة بالليل والنهار لتستقبل الرحمات، وتسعد بالنفحات، والشهر هو شهر رمضان المبارك، وقيل انما سمي رمضان لأنه يروض الذنوب اي يحرقها بالاعمال الصالحة، من الارواض وهو الاحراق.

فما اعظم رحمة الله على عباده الصالحين في هذا الشهر الكريم وطوبى للتائبين العابدين الشاكرين الذين يشملهم فضل الله العظيم في هذه الايام والليالي المباركات.

والصوم في الشرع هو الامساك عن المفطرات مع اقتران النية به من طلوع الفجر الى غروب الشمس، وتمامه وكماله باجتناب المحظورات وعدم الوقوع في المحرمات. فليس غاية صومنا ان نمسك عن الطعام والشراب ونحوهما من المفطرات وانما ان يكون الصائم مراقبا ربه، متقيا غضبه، راجيا رحمته وعفوه.. لذا يكف جوارحه عن المعاصي ويمسك لسانه عن فضول الكلام وحرامه، فلا يشهد زورا، ولا يكذب ولا يشتم احدا، ولا يتكلم الا بخير.. وعلى المسلم ان يجني اعظم الثمرات في هذا الشهر المبارك ويخرج منه بغنيمة هي اعظم من الدنيا وما فيها من متاع وزينة. عليه ان يداوم على طاعة الله. وان يجتنب كل ما يغضب الله. وان يغض بصره عن الحرام وان يلهج لسانه بذكر الله وشكره وان يكثر من تلاوة القرآن الكريم وسماعه وتدبر آياته ومعانيه، وان يغشى مجالس العلم وان يجالس الأتقياء العلماء ويبتعد عن اهل اللهو والطيش ليله ونهاره. وعلى المسلم في شهر رمضان.. شهر الصوم المبارك ان يبر اهله، ويصل رحمه وان يصافي من عاداه من المؤمنين، وان يصالح من خاصمه. وان يتحبب الى اهل الفقر والمسكنة بمواساتهم واظهار المودة وتقديم العون والمساعدة والعناية والرعاية الى الضعفاء من المسنين والمعاقين وغيرهم، وبذل كل ما يقدر عليه في سبيل الله، وقد نبهنا الهادي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم مخبرا عن ربه يقول تبارك وتعالى: «كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به».

علي عبدالسلام قدر - العين

# مناظر لا تسر

■ لقد مر علينا شهر ديسمبر حافلاً بكثير من المناسبات الجميلة، وكنت أريد ان اكتب لكل مناسبة، ولكن ظروفا صعبة منعتني.

وهذا شهر البركات الكريم الذي ينتظره المسلمون بلهفة وشوق، إنه شهر الرحمة والمغفرة والتوبة، شهر رمضان المبارك.

ما أحلى لياليه وترى الناس يتواصلون، ولقد فضل الله سبحانه هذا الشهر عن غيره بأنه شهر العبادة والرحمات.

أرى البعض للأسف لا يحترم هذا الشهر الكريم. تراهم يسهرون الليل، وينامون طوال النهار، وكأن رمضان عندهم شهر اللهو والنوم فقط. وآخرون تراهم يقومون بفتح أبوابهم للفقراء. ويقولون مالا يفعلون «ويدعون التصدق» عندما يحضر اليهم الفقير يقومون بطرده أو ابلاغ الشرطة عنه.

لماذا تعلنون عن التصدق وأنتم لا تريدونه.

أتريدون اذلالهم فقط؟ والبعض من الجمعيات الخيرية وليس الكل، تراها تبرز أوراقها امام الجمعيات أو الأسواق أو السوبر ماركت واذا لزم الأمر تراهم يجرون خلفك لتدفع شئت أم أبيت، ومن يريد ان يدفع للجمعيات الخيرية يعرف مكانها وليس الدفع اجباريا.

هناك سيدات لا أعرف هل هن عربيات أو اجنبيات وعندما يدخل محلاً تراهن يركضن خلفك ومنهن متغشيات ومنهن متنقبات ويرددن «ربنا يخليك ويخلي اولادك ويخلي شبابك» وغيرها من هذه العبارات.

هل هؤلاء السيدات ليس لهن أهل أم هي موضة التسول.

شمسة سعيد المنصوري - أبوظبي

# احكموا في قضيتي

■ أنا مواطن تم فصلي من إحدى مؤسسات القطاع الخاص. بشكل تعسفي. وبطريقة تخالف قوانين الدولة وقوانين وزارة العمل. ولقد تقدمت بشكوى ضد تلك المؤسسة لوزارة العمل بسبب قيام المؤسسة باتباع سياسة الفصل التعسفي. وعدم احترام حقوق الموظفين وبخاصة المواطنين وتم تحويل شكواي الى وزارة العمل من قبل إحدى الجهات الحكومية. ولكن ورغم مرور أكثر من سنة من التقدم بالشكوى، فان قضية فصلي ما زالت قائمة ولم يتم إصدار الحكم النهائي فيها، ولهذا فإنني أوجه هذا الموضوع الى وزارة العمل وأتساءل عن أسباب التأخر في دراسة قضية فصلي التعسفي رغم ان قضيتي تم تحويلها الى الوزارة بواسطة جهة حكومية ورغم ان جميع الدلائل والبراهين تدل على إنني فصلت تعسفيا، فالى متى سانتظر الرد النهائي وهل تحتاج قضايا الفصل التعسفي الى كل هذه المدة؟!

خالد سالم محمد ابراهيم - الفجيرة

# عيون

# عرب في السر!!

■ تجربتنا نحن العرب مع الاحلام تجربة سيئة للغاية ولا تسر عدوا ولا حبيبا.. والناس في العالم كله يحزنون لأن أحلامهم لم تتحقق لكننا في الأمة العربية نسير من حزن الى حزن.. لا لأن أحلامنا لم تتحقق ولكن لأن عكسها تماما يتحقق.. حتى كرهنا الأحلام وصرنا نخاف منها.. وكلما حلمنا بواقع حلو وبغد أفضل استيقظنا من نومنا فزعين وقلوبنا تدق بعنف ورحنا نردد بما يشبه الهذيان: لقد حلمنا خيرا وبالتأكيد لابد أن شرا سيقع.. فالخير في الحلم العربي هو الشر في الواقع العربي.. لقد أصبحنا نحلم بالا نحلم.. نتمنى من كل قلوبنا ألا نحلم لأن مشوارنا مع الاحلام مرير ومر وشائك ودام..!!

لقد صار الحلم العربي الكبير من المحيط الى الخليج أن يبقى الوضع على ماهو عليه.. أي وضع مهما بلغت مرارته وخطاياه لأن العرب كرهوا التغيير.. فقد صارت كلمة التغيير سيئة السمعة لأنها تعني التغيير الى الأسوأ والأدهى والأمر.

نحن العرب جميعا نكره التغيير ونقول ان ما نعرفه خير مما لانعرفه لأننا في تاريخنا الذي عشناه على الأقل لم نعرف الا التغيير للأسوأ.. ونحن لا نكره التغيير لأننا كسالى أو لأننا مستفيدون من الأوضاع السيئة ولكن لأننا امتلأنا خوفا من التغيير وكل تجاربنا السابقة تؤكد أن القادم أسوأ وأن بقاء أي وضع على ماهو عليه هو أخف الأضرار..

اننا نخاف حتى من ضحكاتنا وسرورنا ومرحنا لا لأننا قوم عابسون نحب الحزن لكن لأن لدينا قناعة راسخة ومزمنة بأن هناك لصا يتسلل ليسرق فرحتنا وضحكاتنا ولسان حالنا يقول: الحزن خير من الفرح لأن أحداً لا يسرق الحزن بينما هناك آلاف اللصوص يتربصون بالفرح ويترصدون له ليسرقوه.. والفرح المفقود خير من الفرح المسروق.. والحزن مضمون لكن الفرح عارض وطارىء ونحن كرهنا الطوارىء حتى في المستشفيات!!.

اقصى حلمنا اليوم أن نظل (مكانك سر) وأن نعيش اللحظة.. لا لأننا في الأصل قوم بلا طموح أو لاننا قوم لاهون ساهون ولكن لأن الأيام علمتنا ان القادم سواء كان شخصا أو حدثا لايسر ولايسعد القلب العربي الجريح الأسير الكسير.

واستعرضوا ماشئتم أحلامنا العربية منذ وعينا بل منذ ولد الذين بلغوا اليوم من الكبر عتيا.. فقد حلمنا بالقاء اسرائيل في عرض البحر وتحرير فلسطين من البحر الى النهر ومن الجنوب للجنوب فاستيقظنا لنجد اسرائيل فوق رؤوسنا وفي غرف نومنا.. ثم حلمنا بازالة آثار العدوان فاستيقظنا لنجد اننا نحن انفسنا تحولنا الى آثار للعدوان وعلينا اذا أردنا أن نزيل آثار العدوان أن نزيل أنفسنا.. استيقظنا لنجد آثار العدوان تحكمنا وتقودنا وتقرر مصيرنا وتزيلنا بدلا من أن نزيلها.

بعد ذلك حلمنا لا بتحرير فلسطين كلها من البحر الى النهر.. بل باستعادة أراض عربية احتلتها اسرائيل وضمتها الى ملكها.. وحلمنا باضافة الألف واللام الى كلمة أراض لتصبح الأراضي العربية المحتلة.. وطال حلمنا بالألف واللام وبالقرار ٢٤٢.. ولأن أحلامنا مجهضة دائما ولاترى النور وحملها كاذب فلننا لم نصدق أننا انتصرنا على اسرائيل في حرب رمضان واعتبرنا ذلك حلما من أحلامنا الكاذبة وقلنا ان انتصارنا كان مؤامرة وحربا تحريكية وتم بالاتفاق مع اسرائيل وان شهداءنا ماتوا مخدوعين بأنهم شهداء.

بعد ذلك حولنا دفة أحلامنا الى السلام بعدما فشلت كل أحلام الحرب والتحرير وازالة آثار العدوان واستعادة القدس.. وحلمنا بأن السلام سيأتي بالرخاء (والعيش واللحم) والحب والغرام والتنمية وبأن اسرائيل ستهرول الينا لتقبل أيدينا شكرا وعرفانا لأننا وافقنا على السلام معها.. لكننا استيقظنا فزعين على واقع أمر من العلقم.. فنحن نهرول واسرائيل تركض بعيدا ونحن نقبل الأيدي الصهيونية واسرائيل تنبح العرب باليد التي قبلناها... ونحن نتنازل واسرائيل تتشدد.. واسرائيل تشترط ونحن ننفذ ونهرول من مدريد الى أوسلو الى واي بحثا عن حل يرضي اسرائيل بلا جدوى.

حلمنا بالوحدة العربية والدولة العربية الواحدة ذات العلم الواحد فاستيقظنا على أن كل انسان عربي صار دولة داخل دولته وصار أمة داخل أمته.. فعدنا للنوم لنحلم بأقل من الوحدة.. فحلمنا بالتضامن العربي واستيقظنا لنجد غزوا عربيا لدولة عربية وشكينا عربية تذبح المرأة العربية والطفل العربي.. فعدنا الى النوم لنحلم برأب الصدع وازالة آثار الغزو العربي للعرب فاستيقظنا على أن لكل دولة شأنا داخليا لاينبغي التدخل فيه وأن أهم هذه الشؤون الداخلية والسيادية اقامة علاقات حميمة مع الشقيقة اسرائيل وبيع كل ماهو عربي على أساس أن العربي قتل العربي لكن الاسرائيلي بريء ورجل سلام ومحبة ولم يقتل عربيا..

استيقظنا على شعار جديد هو التضامن العربي مع اسرائيل ضد العروبة والقومية والقضية المصيرية الأولى.. وتم تصحيح شعار التضامن العربي واكمال الجملة الناقصة لتصبح.. التضامن العربي مع اسرائيل!!

فشل حلم رأب الصدع فحلمنا بمراعاة المصالح المشتركة ثم قلنا: الحد الأدنى من الاتفاق ثم علقوا التضامن العربي على شرط المصارحة ثم المصالحة ولم تحدث مصارحة ولن تحدث مصالحة لكن الذي حدث هو المصافحة لعدو الأمس حبيب اليوم.. وحدثت المصافحة من دون أن نشترط على اسرائيل غسل يديها من الدم العربي.

فوجئنا بعد طول حلم بأن أي علاقة عربية عربية صارت مشروطة بشروط غير قابلة للتنفيذ وأن أي لقاء عربي على أي مستوى مشروط بالتحضير الجيد وبوجود الضرورة لعقده لكن العلاقة مع اسرائيل غير مشروطة واللقاء مع اسرائيل يتم بناء على أمر منها وفي أي وقت من دون اشتراط التحضير الجيد أو الضرورة لعقده.. اشترطنا للتضامن العربي ورأب الصدع المصارحة قبل المصالحة ورفضنا الشرط لكن اسرائيل اشترطت المصالحة قبل المصافحة ووافقنا ولم تصافحنا اسرائيل الا بعد أن وقعنا صك المصالحة.

كنا نحلم بنجاح القمم العربية ونرجو منها خيرا لكننا نحلم اليوم بمجرد عقد قمة.. بل بمجرد عقد اجتماع تشاوري على مستوى وزراء الخارجية مهدد بالالغاء في أي لحظة.. اللقاء العربي على أي مستوى حتى على مستوى اتحاد الكناسين العرب صار حلمنا الذي يبدو اننا سنتخلى عنه قريبا وسنتنازل عنه لاننا في عصر التنازلات.. ولأن السياسيين العرب تنازلوا عن القضايا والعسكريين العرب تنازلوا عن البندقية ونحن أبناء القاع العربي لانملك الا أن نتنازل عن أحلامنا.

عشنا وشفنا اللقاءات العربية تعقد سرا ويبادر من عقدوها بنفي عقدها ثم يضطرون وهم في منتهى الخجل للاعتراف بعقدها.. بينما اللقاءات مع الصهاينة على أعلى مستوى تعقد علنا وعبر الفضاء وأمام العدسات وتحت الاضواء الكاشفة وفي عز الظهر وتتخللها الضحكات والمآدب والمجاملات بينما خارج قاعة اللقاء أطفال ونساء عرب يداسون بالأحذية ويتم سحبهم على وجوههم في التراب.

صارت اللقاءات العربية سرية وتتم في تكتم شديد وصار رجال ونساء الاعلام يركضون وراء اللقاءات العربية لأنها صارت أخبارا مهمة تحتل الصفحات الأولى.. بينما لايجري الاعلاميون خلف لقاء عربي اسرائيلي لانه خبر عادي لايستحق وهي لقاءات روتينية ودية تتم في اطار التنسيق والتشاور بين الأشقاء.

أذكر أن أي اشاعة عن أي لقاء عربي اسرائيلي سري كانت مدوية ويبادر الطرف العربي بنفيها فورا ويتهم مروجيها بالكذب وتشويه صورته والتشكيك في وطنيته وقوميته وكنا نصدقه ونصفق له حتى اذا كان اللقاء السري تم فعلا.

كنا نقبل أي اتهام لأي مسؤول عربي.. بالفساد أو الانحراف أو التسلط أو الديكتاتورية أو الاهمال أو التسيب لكننا كنا نرفض رفضا قاطعا اتهامه بعقد لقاء سري مع مسؤول اسرائيلي أو حتى مقابلته بالصدفة في أحد شوارع لندن أو باريس.. كان اتهاما فظيعا نرفضه حتى لو اقيم عليه أي دليل قطعي.

لكن عشنا وشفنا أن عض الرجل لكلب لم يعد خبرا ذا قيمة بينما عض الكلب لرجل صار خبرا مدويا ومهما يستحق ابرازه.. عشنا وشفنا الرجل لاينفي انه عض الكلب بينما ينفي الكلب انه عض الرجل وينفي الرجل انه تعرض للعض من الكلب.. عشنا وشفنا الرجل يخجل من أن الكلب عضه ولا يخجل من انه عض الكلب.. وهكذا اصبحت اللقاءات العربية مخجلة ومحرجة لدرجة ابقائها سرا بينما اللقاءات مع الصهاينة مشرقة ودليل على التحضر والتعقل والرقي والرغبة في السلام.. هكذا عشنا لنرى أن اللقاءات العربية العربية ينبغي أن تبقى سرا لأن فيها شبهة تآمر ودسيسة وفيها عداء للسلام وبيع للقضية الاسرائيلية التي اصبحت على مايبدو قضية العرب الأولى والمصيرية بدلاً من القضية الفلسطينية.. وكأني بنا في الأيام القليلة القادمة سيطلب منا رسميا أن نكون عربا في السر وصهاينة في العلن تحقيقا للشرعية الدولية ومسايرة للنظام العالمي الجديد ومن أجل السماح لنا بدخول القرن الواحد والعشرين.

أخشى أن العروبة ستصبح قريبا من الممنوعات والمحرمات والمخدرات وأنه سيتم ضبط المئات في العالم العربي متلبسين بالعروبة وبالقومية وسيقال لنا ان هذا الاجراء تم اتخاذه لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين.. وقد بدأت ارهاصات هذا الاجراء منذ زمن طويل حين صارت كلمات العدو والصهاينة والكيان الصهيوني والكيان الاسرائيلي من الشبهات التي تصنف صاحبها مع الارهابيين والمتطرفين وأعداء السلام والسامية والمتخلفين الذين ينتمون الى عصر مضى وولى بلا رجعة.

لا أظن بعد هذا كله ان أحدا منا لديه علاقة طيبة بالاحلام العربية الملونة.. فقد تم اجهاض أحلامنا أولا بأول ومن دون انتظار تقرير أي لجنة أو لجنة منبثقة أو لجنة فرعية.. ولعل المشروع العربي الوحيد الذي نجح نجاحا باهرا هو مشروع اجهاض الاحلام.

ومازلت أضحك من حلم الانجازات التي تتم في الأمة العربية من أجل الأجيال القادمة.. وكلما استيقظنا وخرجنا من كهفنا بعد طول رقاد يقال لنا ان الأجيال القادمة لم تأت بعد وأن الأجيال الحالية ينبغي أن تضحي وتعرق وتموت وتنتحر من أجل اسعاد الأجيال القادمة.. ومازلنا في انتظار الأجيال القادمة التي ستسعد ويبدو انه انتظار ما لايأتي.. فقد كان رجال ونساء العرب في الماضي أجيالا قادمة يتم الانجاز من أجلها.. وعندما صاروا أجيالا حالية قيل لهم.. لستم أنتم المعنيين بالأجيال القادمة فالأجيال القادم لم تأت بعد.. وظل حلم الأجيال القادمة التي ستسعد بالرخاء والسلام والصلاة في القدس يتم اجهاضه جيلا بعد جيل حتى تخلينا عنه وصار لنا حلم آخر هو اننا نحلم بأن نكون أجيالا ماضية.. لأن الأجيال الماضية كانت عربية علنا ونحن عرب في السر!!.

■ نظرة:

إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى
وأذللت دمعا من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي
اذا هي أذكتها الصبابة والفكر

نور - العين

# دعوة للمصالحة

■ صرخة مدوية نسمعها كل يوم بقلوبنا قبل آذاننا من كل فرد من أفراد الشعب العراقي صرخة تخرج من الأعماق ولكن لا حياة لمن تنادي يا عرب.

تحت وابل من الصواريخ والقنابل التي تلقيها طائرات العدوان على أهلنا وإخوتنا في العراق يستنجد العراقي با خوانه العرب والمسلمين في كافة أنحاء العالم طفل يموت، رجل يفقد أهله وامرأة تفقد زوجها وأطفالها الذين سقطوا تحت الأنقاض بفعل القذائف الصاروخية في شهر الصيام والعبادة بدلا من سماع صوت الأذان ومدفع الأفطار يسمعون صوت إطلاق النار فوق رؤوسهم.

إن من واجبنا تجاه إخواننا في العراق المطالبة برفع الحصار المفروض عليهم ووقف أميركا عند حدها وعدم تأييدها في أي خطوة قادمة إلا إذا كانت تخدم العراق وشعبه والتقدم الى مجلس الأمن بطلب عربي موحد برفع الحصار عن العراق وانهاء معاناته التي أكملت ثماني سنوات حتى الآن

العالم العربي مشغول بخلافاته ومتفرق في كلمته، وصوت الحق غائب الى أن دعا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لضرورة عودة العراق للصف العربي ونسيان ما فات وفتح صفحة جديدة في سبيل توحيد الصف العربي من خلال عقد قمة عربية طارئة ومناقشة الوضع الراهن وتذليل كل السبل لحل الخلافات بين الدول ومحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه.

وعودة العراق الى الصف العربي لصالح الأمة العربية ولكن اذا بقي الوضع على ما هو عليه فنظل بلا كلمة وهذا ما تريده اسرائيل التي من مصلحتها ان نظل متفرقين. أتمنى من كل الدول العربية ان توافق على عقد القمة التي من شأنها فائدة كل الدول العربية ولمساعدة العراق على عبور هذه الأزمة وليعود العراق كما كان في السابق في خير ورفاهية.

بوعبد الله - أبوظبي

# الدم والأوطان

■ بين دموع العراق وصواريخ أميركا شتان، بينهما صمود التحدي وكرامة الانسان، بغداد لا تبكي أطفال الحصار والحرمان، فشهداؤك رحلوا الى أعالي الجنان، أطلقي الزغاريد واطفئي شموع الأحزان، فالنصر والثأر لأطفالك قد حان، لن نرضخ، لن نقف وقفة اذعان، سنكسر أسوار حصار الجرذان، وسنأتيهم بجيش من المغرب لعمان، جيش مداده العزة وعماده القرآن، يموت فدى للقدس ولبنان، ونحطم به قيد أرضنا الجولان، لن نتحدث بعد اليوم عن سلام الشجعان، هي الدماء كفيلة برد الأوطان.

● رأي الناس

لم نتلق منك رسائل سابقة وهذه أول رسالة ونرحب بك في رأي الناس وننتظر مساهماتك القادمة.

عاشقة العروبة، رولا كامل

# مداعبات

■ طلب المعلم من تلاميذه كتابة موضوع إنشاء عن الوصف التفصيلي لمباراة كرة قدم بين منتخبين عربيين فبدأ التلاميذ الكتابة بانهماك وحماس شديدين.. لكن المعلم لاحظ ان تلميذا واحدا كتب قليلا في دفتره ثم وضع القلم جانبا وكف عن الكتابة فتوجه اليه المدرس بدهشة وتفحص دفتره فوجده قد كتب هذه الكلمات: «هطلت الأمطار بغزارة فتم تأجيل المباراة لأجل غير مسمى!!».

بسمة - الشارقة

## خط ساخن

### تجديد الأجرة

■ نحن مجموعة من المواطنين نملك أرقام سيارات أجرة قديمة وهي لاتزال موجودة في ادارة المرور في أبوظبي ولم تشطب بعد... نرجو من ادارة المرور أن تسمح لنا بتسجيل سيارات جديدة على تلك الارقام ونحن على أتم الاستعداد لدفع أي غرامة وأي رسوم.

مجموعة من أصحاب أرقام سيارات الأجرة - أبوظبي

### أجراس رمضان

■ لايزال أصحاب سيارات اسطوانات الغاز يعملون على ازعاج سكان الأحياء بأصوات الأجراس التي يعلقونها على سياراتهم وأصوات آلات التنبيه فيها وهم لم يكتفوا بالازعاج الذي سببوه طوال العام حتى أننا أصبحنا نعاني من ازعاجهم في رمضان وفي عز الصوم، فهم يتجولون في أوقات القيلولة ويزعجون الناس بالأصوات التي يصدرونها من دون مراعاة للمشاعر ومن دون حفاظ على راحتهم.

نتمنى من المسؤولين وضع حد لهؤلاء المزعجين وخصوصا انه اذا احتاج أي شخص الى اسطوانة غاز فان أقرب محل يمكن أن يوفرها ويوصلها الى المنزل.

مواطن - الوثبة العسكرية

### المشكلة مستمرة

■ مشكلة الشباب الذين يقودون السيارات في الأحياء السكنية ومن دون مراعاة شعور الآخرين لاتزال مستمرة... وقد أصبح الشباب يزعجون الناس بأصوات الأغاني التي يكون مصدرها راديو السيارة أو جهاز التسجيل... فيتمشون بسياراتهم في الفريج ويرفعون الصوت على آخره ليسمع القريب والبعيد ولا أعرف لماذا؟؟!!

أتمنى أن يجد الشباب من يردعهم عن تلك التصرفات الصبيانية التي تسيء اليهم والينا كمجتمع محافظ نحترم مشاعر الآخرين.

م. الزعابي - أبوظبي

## ردود في حدود

● القارئ لواء كفالي جامعة الشارقة - موضوعك المعنون بـ «معا نحو السعادة» وصلنا عن طريق الفاكس وهو غير واضح نرجو اعادة ارساله مع مراعاة وضوح الخط وتكبيره وعدم الكتابة على ورقة مسطرة.

● القارئ خليفة عبدالله خليفة وصلتني رسالتك التي تعاني من نقص كثير في المعلومات حيث انك تطرح قضية مهمة وتخفي معلومات كثيرة مما يجعلنا لانستطيع نشرها.

● القراء عبدالباري عبدالحميد الشريفي، أم محمد العين والقارئ محمد رياض رزاز... وصلتنا مساهمتكم الشعرية ولكنها متأخرة عن المناسبة... كما أننا نذكر القراء بان ما ينشر في الصفحة المقالات وليس القصائد الشعرية التي تنشر في أضيق الحدود وفي المناسبات فقط.

● القارئ علي موسى العين... والقارئ محمد خلفان صندل وعمر البخاري والقارئة هدى - رأس الخيمة... ننتظر اتصالكم برأي الناس للأهمية.

المحرر

## ابتسامة العظام

■ منذ سنوات كان الاستاذ (حامد) يطالعنا بابتسامة أخرى غير ابتسامة (الكاريكاتير) التي اشتهر بها، وعرفه الناس من خلالها، وأصبحت لازمة من لوازم الجريدة، لا يفلت منها قارئ، تلك الابتسامة الأخرى كانت ليوم الجمعة، وكانت بالحروف بدلا من الخطوط، وقد أجاد وأفاد وأبدع وأتقن. فلا تملك إلا أن تبتسم بل وقد تقهقه أحيانا رغما عنك.

يشدك الى تلك الابتسامات الرائعة أنها ليست مسخا، وان كانت هزلا، أو هي أشبه شيء بالهزل الذي يدق في العظم دقا محكما، وتجدها في كل مرة تضع بين يديك قضية من قضايا الناس، ومأساة من مآسي الأمة، ولكنها هذه المرة توضع بين يديك في قالب فكاهي ساخر في الصميم، وبقلم متمكن سلس القياد، وبأسلوب السهل الممتنع، لا تعقيد فيه، ولا فلسفة، مما يجعلك توقن أن الله سبحانه قد أكرم هذا الانسان بمواهب متعددة. منها القدرة العجيبة على التقاط الجزئيات في حياة الناس، ثم التعبير عنها في منتهى اليسر والروعة، إما بالخطوط وإما بالكلمات، وفي كلا الحالين ينتزع منك ابتسامة ومعها الاعجاب، لا سيما وأنت تجده دائما فيما يقدمه لك، دائما في منطقة (العقل) يتحرك، وفي دائرة (الحق) يتقلب، ومع (الوضوح) يمضي، لا تغريه هالات المستغربين وضجيجهم، ولا تخدعه شعارات المستشرقين ونهيقهم...!!

وكنت في تلك الفترة قد جمعت عددا من قصاصات «ابتسامة الجمعة» أرجع اليها كلما أحسست بشيء من كدر الحياة، وأنا أتصفح أكوام الغثاثة التي يصر بعض المتنورين من مثقفينا، أن يكحل بها عيوننا كل صباح مما لا يفهم منه حرف ولا جملة، فما أن اشرع في قراءة تلك القصاصات حتى أجدني قد دخلت في نوبة ضحك شديد، أسري بها عن نفسي، وهذا أحد نجاحات الاستاذ (حامد) في ابتساماته التي يحرص على انتقائها لك، كأنك ولده الحبيب الأثير الى نفسه.

لقد آثرت اليوم أن أسوق اليكم هذه الفقرات الباسمة في موضوع شديد الحساسية لدى بعض المثقفين الذين لا نزال نأمل من كل قلوبنا ان يراجعوا أنفسهم، فيصححوا مسارهم، لأن الأمة تنتظر منهم الكثير، فلديهم من الطاقات الابداعية ما يمكن معه أن يصنعوا شيئا ذا نفع للحياة والأحياء، يقول الاستاذ حامد حفظه الله:

شيئان يسببان لي دائما حالة من التعكير الحاد والمباشر في دمي، الى جانب ما يصيبانني به من «ارتيكاريا» شديدة، تجعلني في حالة هرش مستمر، طالما اضطرتني الظروف لمواجهة صعبة مع أي منهما! أول هذين الشيئين: (المصارعة الحرة) وثانيهما (الشعر الحر) ولأول مرة يجد الانسان نفسه مضطرا لأن يكره (الحرية) وكل ما هو (حر) ولأول مرة، أدرك ان (الحرية) يمكن ان تتحول على أيدي البعض الى ما هو أقسى من الاستعمار! وليس من قبيل المصادفة أبدا أن يلجأ نفر من المتصارعين، ونفر من المتشاعرين الى لفظة (الحرية) ليغطي بها كل منهما ممارسته غير المشروعة، سواء في حق الانسان والانسانية، أو في حق الشعر والشعراء الحقيقيين! والمراقب لما يفعله المصارع (الحر) من حركات عشوائية (هبله) يستخدم فيها عضلاته اللغوية بلا ضابط ولا رابط، يجد ان ذلك هو نفس ما يفعله المتشاعر (الحر) حيث يكتب عبارات عشوائية (هبله) يستخدم فيها عضلاته اللغوية بلا ضابط ولا رابط ولا رقيب، والفرق الوحيد: أن الاول لا ينهي مهمته إلا وقد حطم عظام زميله، وأسال دمه، وأثار الغثيان والقرف في نفوس المشاهدين، وأن الثاني لا ينهي مهمته أيضا إلا وقد حطم معاني الجمال في الشعر، وأسال دم اللغة العربية، على صفحات الورق (وبعد أن يعرض عليك حقائق كثيرة يمكن الخروج بها من قراءة ذلك النوع من الرغي والحكي الذي لا يفهمه الانس ولا الجن) يقول: إن عليك إزاء كل هذا: إما أن تنطوي على نفسك حتى لا تكشف خيبتك الثقافية، وأميتك أمام عيون المثقفين المتنورين جدا! في العالم العربي، وإما ان تسرع بعرض نفسك على (أخصائي شعر حديث) ليتولى علاجك بأشعة الحداثة المركبة، على موجات اللاوعي الانبهاري المكثف!

ثم تكون خاتمة المقال مسكا حيث يقدم لنا نماذج من (روائع) شعره هو، بعد أن قرر أن يجلس الى اخصائي شعر الحداثة! ورغم هذا نقول: لا كمال إلا لله، ولا عصمة إلا لرسوله، حتى لا يظنن ظان أن كل ما كانت تنشره تلك الصفحة يلقى قبولا واستحسانا منا، والقاعدة التي نسير على ضوئها في هذا هي قول الامام مالك رحمة الله: كل إنسان يؤخذ من كلامه ويرد عليه، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، على ضوء هذه القاعدة نتعامل مع ما نسمع أو نقرأ، ولا يعنينا من يكتب أو يقول.

في الختام لا يسعني إلا أن اقول اننا افتقدنا هذا القلم المتميز مع ان صاحبه لا يزال يعيش بيننا ودعاؤنا له بعمر مديد في الخيرات، وبالتوفيق الدائم حيثما كان.

أبو عبد الرحمن

## في شربة مـــــاء

ذهب (عبدالموجود) وزوجته وابنه (بهلول) الى السينما لمشاهدة احد الأفلام الجديدة وهناك:

عبدالموجود: لا أدري ما الذي جعلنا نأتي في هذا الوقت... القاعة مليئة بالآسيويين!!!

أم بهلول: لاتفضحنا يارجل...!! انها فئة بسيطة من شباب الوطن ولكن بملابس غريبة... يبدو أن «الكندورة والغترة والعقال» أصبحت ثقيلة على أجسادهم... شباب آخر زمن!!!

عبدالموجود: هذا أبوسالم... كيف حالك؟؟ وما أخبارك؟؟... لم أرك منذ فترة طويلة... أين أنت يارجل؟؟

أبوسالم: الحمد لله على كل حال... والأمور على ما يرام ماعدا وضعي الاقتصادي... آآآه... لاتذكرني!!!

عبدالموجود: أفهم من كلامك أنك أحد ضحايا الأسهم... كان الله في عونك... وفرج كربك... وأعانك في جميع أمرك.

أبوسالم: هل تصدق أن الراتب لم يعد يكفي مثل السابق...؟؟ ولايكاد يمر نصف الشهر الا والجيب فارغ..!! والسبب أنني خسرت نصف مليون درهم طارت كلها في (شربة ميه) كما يقولون..!!!

عبدالموجود: انها موجة ياعزيزي غرق فيها الكثيرون وبددت أحلامهم... عوضك الله ياأباسالم... عوضك الله... المهم الأهل في انتظاري هناك والفيلم سيبدأ بعد قليل... سلاااام.

أبوسالم: عزيزي الغالي عبدالموجود... هل يمكنني أن أطلب منك مبلغا من المال حتى آخر الشهر؟؟ نحن في رمضان... والجود بالموجود ياعبدالموجود.

عبدالموجود: آآآآآ... أعذرني... الفيلم سيبدأ بعد قليل... سأراك في وقت لاحق... ولكن أعطني أرقامك حتى أتصل بك.

أبوسالم: رقم البيت ٤٤٤٤٤ والمكتب ٥٥٥٥٥٥ والسيارة ٨٨٨٨٨٨ والمجلس ٤٣٤٣٤٣ والمزرعة ٧٧٧٧٧٧ و... و... و.

عبدالموجود: عرفت الآن كيف يضيع راتبك...!!

أبوسالم: ماذا تقول؟؟

عبدالموجود: لاشيء... (كنت أحدث نفسي فقط)!!

أم بهلول: تأخرت كثيرا ياعبدالموجود... كل هذا الوقت مع أبي سالم؟؟

عبدالموجود: مسكين... لقد خسر أمواله في سوق الأسهم وأخذ يشرح لي حالته الصعبة... ولو بقيت معه أكثر فما كنت سأشاهد الفيلم اليوم!!

أم بهلول: ذكرتني باحدى الصديقات التي خسرت خمسة آلاف درهم... ولاتزال تعالج في احدى العيادات النفسية...!!!

عبدالموجود: خمسة آلاف درهم فقط؟؟!! الناس تخسر بالآلاف... وهي تبكي على بضع دريهمات؟؟!!!

أم بهلول: ماذا تقول...؟؟؟

عبدالموجود: لا شيء... (كنت أحدث نفسي فقط)!!

أم بهلول: لقد بدأ الفيلم... ولكن بدايته سخيفة جدا... كيف سمحت الرقابة بعرض تلك اللقطات؟؟

بهلول حبيبي... اذهب واشتر لنا بعض الفشار والمرطبات بسرعة..!!

عبدالموجود: فعلت خيرا ياأم بهلول... فذلك أفضل من أن يشاهد الصبي تلك اللقطات الساخنة..!!

أم بهلول: ... والكلام السابق موجه اليك أنت أيضا... مفهوم..؟؟

(يمعان جودزيلا) يضحك بصوت مرتفع... هاهاهاهاااااااي!!!

عبدالموجود: هيييه... أنت!!! هلا أغلقت المكبر الذي في فمك؟؟!!

يمعان: ... وما دخلك أنت؟؟ أسكت والا دستك (بقدمي) هذه... الظاهر أنك لاتعرف من هو (يمعان جودزيلا)!!

عبدالموجود: أعتقد أن (جودزيلا) في العرض الثاني وليس الآن!! هاهاهاها...

أم بهلول: أنظر ياعزيزي... لقد قبضوا على شاب حاول معاكسة الفتاة التي أمامه... ياحرام!!

عبدالموجود (بصوت عال): تستاهل... ستتشرف غدا بظهور صورك في الصحف... ياهووووو!!

أم بهلول: اسكت يارجل... دعك منه... والتفت لمشاهدة الفيلم... ياالهي... اللقطات الساخنة تعود مجددا!!

عبدالموجود: بهلووووول... أكلمك يابهلول!!! لقد سقط مني درهم تحت الكرسي... ابحث عنه بسرعة...!!

بهلول: سمعا وطاعة ياأبي...

أم بهلول: غريبة... لماذا تنظر اليك تلك المرأة (الشقراء) بنظراتها المركزة... وكأنها ستأكلك بعينيها الجاحظتين!!

عبدالموجود: .... أمر عادي جدا... انها نظرات اعجاب فقط... ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب...!!

أم بهلول: ماذا تقول؟؟؟

عبدالموجود: لاشيء... (كنت أحدث نفسي فقط)!!

(يمعان يضحك مرة أخرى... هاهاهاهاااااااي!!!)

عبدالموجود: ماهذه الأصوات النكراء؟؟؟... الذي أعرفه أن حديقة الحيوان بعيدة من هنا..؟؟

يمعان: ... يبدو أنني سأرتكب جريمة (بقدمي) اليوم... لو أنك رجل حقا تعال الى الخارج.

أم بهلول: عبدالموجود... أكفنا شر ذلك الوحش... ولا تلتفت اليه.

عبدالموجود: لو كنت مسؤولا في السينما لطردته فورا... فهناك أناس لايحترمون الأماكن العامة... ويتصرفون كأنهم في بيوتهم..!! أوووف.

(يمعان يضحك للمرة الثالثة والأخيرة.... هاهاهاااااي)

عبدالموجود: هيييية أنت ياشبه النعجة... والله اني أخشى على لوزك من السقوط!!! هلا سكت وأرحتنا من ازعاجك..!!

أم بهلول: تغاضى عنه يارجل... انه (يمعان جودزيلا)... كبير الصيع في الفريج..!!

يمعان: أنا بانتظارك في خارج القاعة... صدقني اني جاد فيما اقول..!!

عبدالموجود: هه... وأنت لاتعرف عبدالموجود... الذي سيحمر لك الخدود... فانتظر أجلك الموعود... يامقرود!!

أم بهلول: الحق والحق يابهلول... سيدهسه جودزيلا بقدمه الضخمة..!!

عبدالموجود (من الخارج): ... ...آآآه... آآآخ... آآآي... ظهري... ظهري.

بهلول: وكأنه صوت أبي..!!

أم بهلول: ماذا تقول..؟؟؟

بهلول: لاشيء... لاشيء... (كنت احدث نفسي فقط)!!

عيسى سعيد الطنيجي - رأس الخيمة

## حلم خيـــــــري

■ تسعى الهيئات والمؤسسات والجمعيات الخيرية جاهدة لتشجيع أي افكار جديدة وطموحة لتلبية الاحتياجات سواء داخل الدولة او خارجها بشكل مساعدات عينية او مالية، ومع بداية العام الجديد ١٩٩٩م هنالك العديد من الطموحات والامنيات التي يسعى اليها كل فرد في حياته وحياة اسرته ومجتمعه، ولكل انسان غاية وهدف، وللمجتمع طموحاته التي يسعى الى تحقيقها في ان يجد شباب الوطن دائما يلبي النداء من اجل بنائه ونهضته ورفعته. ولتحقيق التوازن الاجتماعي في البناء الخيري بحيث يرتكز على تقديم مساعداته الشمولية داخل وخارج الدولة.

وامتثالا لقوله تعالى «الأقربون اولى بالمعروف» فان هنالك العديد من المقترحات الهادفة التي نتمنى ان تسعى المؤسسات والجمعيات الخيرية لتحقيقها لمعالجة سلبيات المجتمع المختلفة وعلى رأس تلك المقترحات العمل على انشاء صندوق خيري لمعاونة الموظفين المواطنين والمقيمين لدى الدولة، ويكون بمثابة بديل لمشكلات القروض المصرفية التي تشكل هاجسا للعديد من الناس، ونتمنى ان يتم العمل لتحقيق هذا الاقتراح من خلال تقديم مساعدات لبند جديد مشابه لبند (الاسرة المحتاجة) المعروف بالجمعيات والمؤسسات الخيرية، على ان تكون هناك دراسة مسحية تفصيلية للفئات الاكثر حاجة والتي يشلمها البند في تقديم المساعدات الخيرية التي تساهم في المعاونة على الزواج، والقروض الميسرة لبناء بيت، والعلاج داخل او خارج الدولة، وقروض مساعدة اولياء الامور على صرف مستحقات الاقساط الشهرية بالمدارس الخاصة التي اصبح الكثير منها يستنزف اولياء الامور الذين باتوا في حالة سهاد بالليل والنهار... وزادت عليهم الهم همين. ونحن من خلال هذا الصندوق الخيري الذي سنطلق عليه (الصندوق الخيري لمساعدة الموظفين ذوي الدخل المحدود) نكون قد تلمسنا جرحا عظيما وساعدنا في علاجه واعادة البسمة لشفاه العديد من افراد المجتمع، وحتى تستطيع الجمعيات والمؤسسات الخيرية تحقيق النجاح المنشود لدعم هذا المشروع فاننا نقترح تنظيم حملات اعلامية مستمرة عبر اجهزة الاعلام لتحفيز افراد المجتمع من اجل دعم هذا المشروع الانساني والخيري ودعوة الصالحين من رجال الاعمال والميسورين من اجل تحقيق هذا الحلم الذي يراود الكثيرين وهم يستقبلون العام الجديد، فكثير من الاباء يحلم بالانتهاء من دفع الاقساط الشهرية لابنائه في المدارس، وغيرهم يحلم بعلاج ابنه الوحيد المريض بمرض مستعص وغيرهم يحلم بالزواج فهل نستطيع تحقيق احلام تلك الاسرة، من خلال تقديم قروض ميسرة من صناديق الخير بمؤسساتنا وجمعياتنا الخيرية.

شرف الدين الطاهر

## جولة حساس

■ دخل حساس أحد المحال التي يطلقون عليها راقية ليرى ماهو الراقي فيها فرأى ملابس لم يشاهدها إلا في التليفزيون لعارضات الأزياء.

فقال لصاحب المحل: لماذا تعرضون هذه الملابس؟ هل لها زبائن أجانب؟

فقال: لا ياعمي زبائننا بنات عربيات وأكثر شيء مواطنات؟ هل عندك مانع؟

قال حساس: لا. مادام لايوجد رقيب من الأهل فعليهن السلام.

* * *

■ كان حساس جالسا بجانب أحد جيرانه فمرت سيارة لرجل مطوع ومعه أولاده ومشغل شريط قرآن، فاذا أولاد جار حساس يضحكون ضحكة استهتار. فاستغرب الجار من أولاده فسألهم.. فقالوا لوالدهم: (ماتشوف هذا المطوع والله فشل أولاده يرفع صوت المسجلة). فلم يرد عليهم وقام واخرج السيارة من الجراج ونادى أولاده جميعا فركبوا معه وشغل شريط قرآن وزود الصوت وحلف على أولاده لو واحد منهم ينزل رأسه لضربه ضربا مبرحا وذهب يلف بهم في الشعبية لاجل يشوفونهم الناس اذا كان القرآن يفشل فما بال الأغاني... فقال حساس: شكرا لك أيها بالأب على تصرفك الرائع وكثر الله من أمثالك.

* * *

■ قال حساس في نفسه : نحمد الله على رمضان شياطين الجن تصفد فيه. وبينما هو يردد هذه العبارة فاذا به يشاهد شياطين الأنس يسرحون ويمرحون في الشوارع والأسواق وبكثرة لايتصورها العقل ومن لم يصدق فليذهب الى الأسواق وسيرى بعينه أما اذا دخلت الى البيت وتريد ان تشاهد التليفزيون فستراهم.

* * *

■ كان حساس واقفاً امام احدى الاشارات المرورية فاذا به يشاهد صاحب سيارة بجانبه يكلم نفسه ويحرك يديه ومرة يضرب مقود السيارة ومرة يضرب رأسه... فأعتقد حساس ان هذا انسان مجنون أخذ سيارة والده من دون أن يدري وقرر أن يبتعد عنه حتى لا (يدعمه)... المهم ذهب وتركه، وعند وصول حساس الى اصدقائه اخبرهم بالسالفة، فضحكوا عليه وقالوا هذا يتكلم في الهاتف ولكن عبر السماعة يامتخلف.

* * *

■ المقاهي الشعبية من الأماكن المضيعة للوقت والمال... هكذا يفهم حساس، ولكن ما علينا، كل انسان حر فيما يعمل ولكن النساء أليس منظرهن مؤذيا عندما نراهن جالسات على الطاولات وكل واحدة بجانبها شيشة؟ والعجب أكثر ستراه عندما ترى الدخان يخرج من فمها كأنها سيارة وقودها ديزل.

حساس رأى نساء أصبحن أصحاب مقاه شعبية وما أكثر زبائنهن من الرجال ومن لم يصدق فليذهب الى....!! لاداعي لاسم المنطقة خلوها مستورة!

خالد المطري - بني ياس






سالم الشعبي للمجوهرات جائزة يومية قيمة عبارة عن خاتم الماس

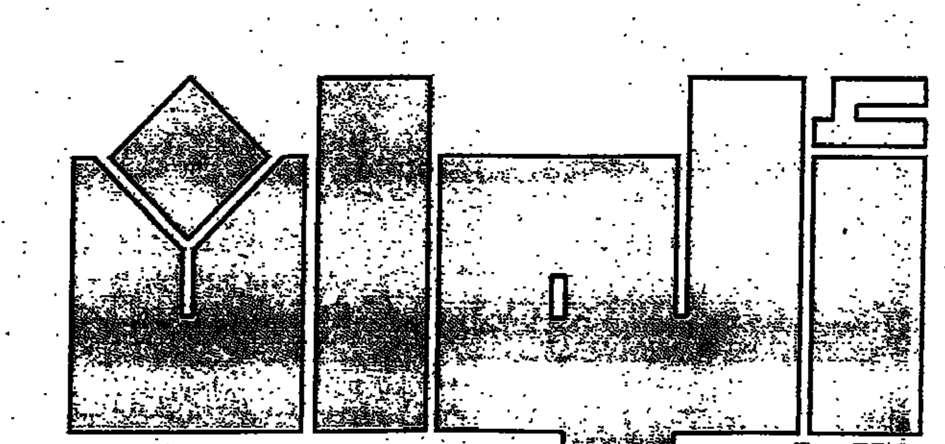
ترسل الاجابات بالكوبونات الاصلية الى مكاتب الاتحاد بالدولة قبل الساعة ١٠ مساء

سؤال الشعيبي (١٨) : ما هي الدول الموقعة على حلف «انزوس» ؟

الاجابـــة : ....................

الاسم الثلاثي : ....................

العنوان ورقم الهاتف : ....................



الخميس ٢٠ رمضان ١٤١٩ هـ الموافق ٧ يناير ١٩٩٩م

## خالد تاجا... واستراحة المحارب

■ دمشق - «الاتحاد»:

■ أعلن الفنان السوري خالد تاجا انه في شهر رمضان يستريح استراحة المحارب لاسيما وان هذا الشهر الفضيل يستقطب كل الأعمال التي تعد طوال العام.

وقال: انه شارك في أعمال فنية أعدت لشهر رمضان المبارك منها مسلسل «البحر أيوب» الذي يتناول فترة الثلاثينات أيام الاحتلال الفرنسي لسورية وكفاح الشعب السوري في الساحل، ومسلسل «ياقوت الحموي» الذي يلعب فيه دور مرب وسيد لياقوت وهو عمل تاريخي. ومسلسل «حارة الحلوين» الذي ألفه أحمد حامد ومسلسل «سري للغاية» وهو من اخراج نبيل الملح وقصة حكم البابا. بالاضافة الى أعمال أخرى لم يذكرها. وعن اختياره لادواره في هذه الاعمال أعرب الفنان خالد عن ارتياحه للدور المبني بناء دراميا متكاملا مهما كان نوعه. وحول خلافه مع مؤلف مسلسل «البحر أيوب» الياس الحاج قال: انه اضطر مع الفنانين جمال سليمان وفارس الحلو وأمل عرفة أن يخضعوا أدوارهم لاعادة صياغة كما أخضعوا المشاهد لترتيب درامي لأنها تحتاج الى ذلك.. وتم الحرص على عدم المبالغة في اظهار بطولة المقاتلين السوريين، ومواقف الفرنسيين واضاف: «وعملنا بموجب النص بما رأيناه مناسبا».



## فنانون مصريون يشاركون في افتتاح الفضائية الفلسطينية اليوم

■ غزة - «الاتحاد»:

■ يصل الى مدينة غزة اليوم فنانون مصريون للمشاركة بافتتاح القناة الفضائية الفلسطينية رسميا بعد بث تجريبي دام قرابة الاسابيع الثلاثة. ومن بينهم الفنان الكبير عادل امام والفنانتان يسرا ونبيلة عبيد والمطرب مدحت صالح.

وستباشر القناة بثها الفعلي يوم الثامن عشر من الشهر الحالي الذي يصادف اول ايام عيد الفطر السعيد عبر القمر المصري «نيل سات».

تجدر الاشارة الى ان الكادر العامل في المحطة الفضائية تدرب في عدة دول عربية واجنبية وسيعمل هؤلاء في البدايات بمساعدة واشراف من خبراء عرب واجانب في المجال ذاته.

## في ليالي رمضان

«أهلا رمضان» اسم برنامج مسابقات يقدمه يوميا فندق انتركونتيننتال أبوظبي طوال ليالي شهر رمضان المبارك من العاشرة مساء ولمدة ساعتين وتقدمه مذيعات سبق وان عملن في «تليفزيون الشرق الاوسط» MBC في لندن وراديو وتليفزيون العرب A.R.T. في روما.

# «مديتيرانيو» فرقة جزائرية تطمح الى نشر الفلامنكو عالميا

■ الجزائر - انترفاكس:

■ «مديتيرانيو» هي أول فرقة عربية تؤدي موسيقى وأغاني «الفلامنكو»، ذي الطابع الأندلسي الاسباني، وتسمية الفرقة منبثقة من اللغة الايطالية وهي تعني «البحر الأبيض المتوسط». تأسست الفرقة العام ١٩٩٢، وتضم أربعة عناصر: محمد، سامية، فاروق، سلمى، كلهم شباب وحيوية، اختاروا هذا النوع لايقاعاته الخفيفة المتماشية وذوق شباب العصر. استطاعت فرقة «مديتيرانيو» أن توصل صداها خارج الجزائر، الى كل أرجاء البلدان المتوسطية رغم قصرها عمرها.

التقينا أعضاء هذه الفرقة، وكانت دردشتنا معهم شيقة. في البداية يقول محمد روان قائد الفرقة أنه يعزف على الجيتار وآلات أخرى كالبيانو والعود وغيرهما ويؤدي الأغاني العاطفية ويضيف:

أتذكر أنني كنت في السابعة حين اشترى والدي جيتارا لأخي، لكنه تفاجأ عندما كنت أنا الذي أداعبه في الوقت نفسه. أما عن دخولي الميدان الفني فتولد لدي الاحساس عندما شاركت لأول مرة في حفل مدرسي امام جمهور غفير في قاعة قرطبة بالعاصمة، اذ انني أديت أغاني وطنية، وما ان انتهيت حتى صعد عدد هائل من الحاضرين لتقبيلي وتسليمي الورود، في تلك اللحظة قال لي معلمي: «ان مستقبلك في الغناء والموسيقى».. ويضيف محمد: لكن تجري الرياح بما لاتشتهي السفن. فالعراقيل التي صادفتني جعلتني أعدل عن التفكير في الفن وأصب اهتمامي كله على موهبة أخرى هي الرياضة، اذ مارست كرة القدم لمدة طويلة، وكنت مدافع فريق من الدرجة الأولى وهو في فريق «شباب بلوزداد».

وبعدما أنهيت الخدمة الوطنية سافرت الى النرويج، هناك وفي احدى أزقة مدينة أوسلو التقيت بعض الغجر الذين كانوا يغنون نوع الفلامنكو، فانبهرت بهم واحتككت كثيرا بهم، فزودوا معلوماتي وموهبتي الفنية كثيرا.

وعندما عدت الى الجزائر التحقت بالمدرسة العليا للفنون الجميلة لدرس الموسيقى، وهناك التقيت سامية ديار احدى أعضاء فرقة «مديتيرانيو» وهي مغنية وتعزف على الجيتار والباص جيتار والبيانو وتقول في لقاء معها.

أحببت الموسيقى والغناء خلسة، فابن خالتي كان يخفي آلة الجيتار عند أخي خوفا من أن يجدها والده (المعارض للميدان الفني)، وكنت أنا أخرجها دائما عندما يغادر أخي البيت وتجدني أداعبها وأنا أدندن بعض الأنغام. وفي احدى المرات وأنا أفعل ذلك تقطعت احدى الأوتار وعندما اكتشف أخي ذلك صارحته بالحقيقة، وكان لزاما عليه أن يخبر ابن خالتي الذي استسلم للأمر وأهداني الجيتار.. والشيء الجميل الذي مازلت أتذكره. هو أنني كنت اكتشف النوطات الموسيقية تلقائيا، فبعدما تكونت في الميدان الموسيقي، واحتككت بأساتذة كبار عرفت أن تلك النوطات العفوية كانت صحيحة وعندما كنت أزاول دراستي الموسيقية في المدرسة العليا للفنون الجميلة، التقيت محمد الذي كان ينوي تأسيس فرقة، والحاصل على ليسانس في الرياضيات وشهادة عليا في الغناء الاوبرالي ودوره في الفرقة الغناء بلغات عدة والعزف على الجيتار، وقررنا فعلا تكوين فرقة تؤدي نوع «الفلامنكو»، وكنا نبحث عن صوت نسوي قوي، واقترحت أنا سلمى التي استمعت اليها في احدى حفلات أعياد الميلاد، وبعدما عرفت بأنها عضوة في المركز الثقافي الروسي قررت زيارتها. لكن هناك اكتشفت فاروق عزيبي.

ويقول فاروق عزيبي: نحن الجزائريين مولعون بالفن حتى وان لم نحترفه. اما عن فكرة الغناء فتولدت في الجامعة، اذ انني كنت كلما انهيت الدروس اجتمعت مع بعض الزملاء في فناء الجامعة لنغني وكنت أنا مطربهم، اذا أنني كنت أغني كل الطبوع وبكل اللغات، لكن الكل كان يعجب بنوع «الفلامنكو». في الحقيقة اعتبرت الغناء في الأول هواية. لكن عندما التقيت محمد وسامية وطلبا مني الانضمام اليهما لتكوين الفرقة أصبحت الفكرة تراودني وفعلا انضممت اليهما.

وحول السبب وراء اختيارهم للفلامنكو يقول محمد اخترت هذا النوع لأنني أحبه كثيرا، كذلك احتكاكي بالغجر جعلني أغوص فيه واكتشف فنياته وجماله كذلك «الفلامنكو» له جذور جزائرية.. وتضيف سامية الوسط الذي تربيت فيه يستمع كثيرا لنوع «الفلامنكو» فتغذيت منه وتذكر سلمى «أنا دراستي الموسيقية أندلسية، و«الفلامنكو» منبثق من الموسيقى الأندلسية».

■ ونعود الى قائد الفرقة محمد لنسأله: يقال ان عراقيل عديدة صادفت الفرقة عند بدايتها هل لك أن توضح لنا نوع هذه العراقيل؟.

●● محمد: شيء طبيعي أن يتلقى أي فنان الصدمة أول وهلة وهذا لانعدام الثقة من طرف المتعاملين معه. ونحن ظهرنا للوجود في الوقت الذي كان يوجد تنوع كبير في الموسيقى الجزائرية كالشعبي، الراي، الصحراوي، المالوف، القبائلي... الخ. فصعب جدا ان يتقبلها منظمو الحفلات والمنتجون لكن الجودة هي التي جعلتهم يتقبلوننا فيما بعد، وأتذكر انه عندما اقترحنا على مدير قصر الثقافة أن يبرمجنا ضمن احدى الحفلات صدنا وقال ان «الفلامنكو» غير معروف في الجزائر، وليس من متطلبات الشباب، واقترح علينا أن نغني للأطفال في حفل طفولي، ولم نرفض ذلك بل غنينا للأطفال، وانبهر الكبار وبين هؤلاء مدير أكبر قاعة حفلات في الجزائر العاصمة وهو السيد «فلاحي» مدير قاعة ابن زيدون الذي اقترح علينا الغناء في ثلاث حفلات متتالية.

وحول كيفية مواجهة الجمهور الجزائري بهذا النوع الغنائي الجديد يقول محمد روان: المشكلة لم تكن في النوع الذي اخترناه، فالجزائريون معروفون بتذوقهم لكل الأنواع الغنائية والموسيقية، لكنها كانت في وجود سامية وسلمى معنا، ففي الأول كان صعبا علينا أن نواجه جمهورا لايزال محافظا لكن بعدها الجمهور تعود علينا وأصبحنا نغني له من دون حرج.

■ وما الاغنية التي أحدثت الشهرة؟.

●● يقول محمد: هي الأغنية «الشرقية»، والتي أحبها الجمهور كثيرا ولاسيما انها كانت تمر باستمرار في القنوات الاذاعية والتلفزة.

بعد الشهرة المحققة في الجزائر خرجتم الى بعض الدول المتوسطية لتمثلوا الأغنية الجزائرية، هل تجاوب الجمهور هناك مع النوع الذي تؤدونه؟.

يذكر محمد: ان ميزة فرقة «مديتيرانيو» هي وجود صوت قوي هو صوت سلمى، كذلك امتلاكها (الفرقة) لفنان يغني بكل اللغات، فنحن بعدما تلقينا الشهرة الكاملة في الجزائر كان علينا ان نحاول اكتساب شعبية وسط الجماهير المتوسطية، ولذا قررنا أن نغني لكل بلد بلغته حتى يكون الاحتكاك مباشرا. ولعل أهم البلدان التي زرناها وتركنا فيها بصمة هي ايطاليا أثناء مشاركتنا في مهرجان البحر الأبيض المتوسط الدولي والذي استقبلنا فيه الجمهور بحفاوة كبيرة. كذلك اليونان التي زرناها بدعوة من وزير الثقافة اثر مهرجان الاغنية المتوسطية، وهناك تحصلنا على المرتبة الأولى من بين ٢٠ بلدا كما لاننسى استقبال الجماهير لنا في دول عدة كالمغرب وتونس وغيرها.

■ لماذا لم تفكروا في اقتحام العالمية؟

●● نحن بصدد تحضير شريط جديد بطابع «الفلامنكو» دائما. وأنهينا ايضا تسجيل شريط من نوع الكليب للتليفزيون، ولدينا بعض الحفلات داخل الوطن وخارجه.



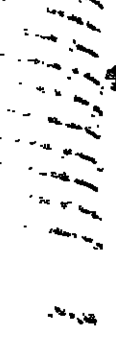
سامية





سلمى

أعضاء الفرقة محمد وسامية وفاروق وسلمى.





حسين فهمي وروجينا وايمان في مسلسل «هوانم جاردن سيتي».



نور الشريف واحمد بدير في مسلسل «الحرافيش».

رانيا محمود ياسين وشوقي شامخ في مسلسل «رياح الشرق».

# مسلسلات رمضان من دون «مونتاج»

■ أحمد صقر يرفع مسدسه في وجه «هوانم جاردن سيتي» ■ كلاكيت رابع مرة لتصوير قبلة على يد عبلة كامل من «امرأة من زمن الحب»
■ نرمين تقع على الأرض ويصيبها الرعب فوق الحصان في «رد قلبي» ■ بموع روجينا ليلة طلاقها في «شيء من الخوف»
■ أحمد بدير يشارك في ذكرى وفاة خاله بملابس «الحرافيش» ■ رانيا ياسين تخشى تصوير مشهد أمام والدها في «رياح الشرق»

■ القاهرة -
مجدي شمس الدين:

■ كعادة كل عام، وخلال شهر رمضان، تزدحم استديوهات التليفزيون المصري، بالممثلين والمخرجين، الكل يتسابق للانتهاء من استكمال تصوير اعماله ليضمن استمرار عرضه على شاشة رمضان، ونتيجة لذلك تطول ساعات بقاء الممثلين والنجوم في استوديوهات الانتاج.. فينتشر العديد من المواقف المضحكة والطريفة، وفي جولة «الاتحاد» في كواليس هذه الأعمال كانت هذه اللقطات.

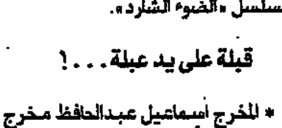
## حصان نرمين!

* وفي مسلسل «رد قلبي» الذي تقوم فيه نيرمين الفقي بدور الأميرة «انجي» التي جسدتها من قبل في السينما الفنانة مريم فخر الدين، تروي نيرمين: في أحد مشاهد المسلسل كنت ألبس حذاء كعب عال جداً - موضة ذلك الزمان - وأدخل بهو القصر المفروش بالسجاد، والمفروض أن تتابعني الكاميرا أثناء دخولي حتى أصل الى نهاية البهو، وبدأ التصوير وبعد خطوتين وجدت حذائي قد غرس في السجادة وحاولت خلعه برفق لأكمل سيري لكن من دون جدوى، واعيد تصوير المشهد للمرة الثانية وتكرر الموقف نفسه وعندما حاولت ان انتزع قدمي بقوة وجدتني اسير بحذاء واحد والآخر مازال ملتصقا بالسجاد.. ومع كلمة «ستوب» من المخرج احمد توفيق والاعادة للمرة الثالثة احتجزت مقدمة السجادة قدمي الاثنتين فوقعت على الأرض وعندما نهضت بالوقوف وجدت جميع العاملين في البلاتوه بما فيهم المخرج قد راحوا في نوبة ضحك عاصفة، أصابتني أنا أيضا بالضحك.

تذكر نرمين الفقي أيضا حالة الخوف والرعب التي أصابتها عندما أمرها المخرج احمد توفيق بركوب الحصان لتتجول في الحديقة بحثا عن حبيبها علي عبدالواحد «محمد رياض» وتقول: أصابتني حالة من الرعب عندما شددت سرج الحصان لكي ينطلق بي وعندما فشلت في السيطرة عليه وخرجت من «الكادر» سمعت صيحات المخرج احمد توفيق المتكررة «ستوب».. لكن الحصان لم يسمع وانطلق بي متجولا وارتبكت ولم استوعب نصائح المساعدين بأن أشد سرج ايقاف الحصان، وكدت اسقط من فوقه لولا تجمع العاملين بالمسلسل لإيقافه.. وتكرر تصوير المشهد بكاميرات قريبة ولم انجح. فاضطر المخرج لتصويره من فوق سطح الفيلا في مشهد «توتاله».







يوسف شعبان وممدوح عبدالعليم في مسلسل «الضوء الشارد».

## سميرة تكره الحفظ!

* أما الفنانة سميرة احمد التي تقوم ببطولة مسلسل «امرأة من زمن الحب» اخراج اسماعيل عبدالحافظ فقد جلست تحفظ دورها أثناء البروفة وعندما بدأ التصوير حدث ماترويه لنا قائلة: دائما أمثل من قلبي وأكره الحفظ الصم.. واعترف بأنها عادة غير سليمة وفي الغالب استغرق وقتا طويلا حتى يتجاوب فريق العمل معي باعتبارهم جميعا يحملون أوراق السيناريو والحوار أثناء التصوير ويراجعون كل ما أقوله وأفعله... وفي احد المشاهد بدأت ملتزمة في حواري بالنص الذي حفظته. ولكن اصابتني حالة من الاندماج الشديد وقلت عبارات في الحوار من عندي وانا لا أدري وظل مساعد المخرج والمسؤول عن مطابقة مايقوله الممثل مع الورق ينظران الى المخرج اسماعيل عبدالحافظ في انتظار كلمة «ستوب» ولكن المخرج لم يعلن ذلك فلم يجد مساعدا المخرج مفرا غير ان يقولا معا في الوقت نفسه «ستوب» مما اغضب اسماعيل عبدالحافظ... وعندما سألاه لماذا كل هذا الغضب؟ فالحوار غير مكتوب في النص... اجاب... مدام سميرة عبرت من عندها وباحساس صادق عن كل ما أردت توصيله في المشهد واضافت وأجادت فلماذا أوقفتموها؟.

وتضيف الفنانة سميرة احمد: طبعا هما معذوران ولهما كل الحق في ايقافي. ولكنني اندمجت لانني أمثل شخصية «وفية» في المسلسل بكل جوارحي وأتعايش معها لأنها جزء من شخصيتي الحقيقية.

## قبلة على يد عبلة...!

* المخرج اسماعيل عبدالحافظ مخرج مسلسل «امرأة من زمن الحب» يستعيد ذاكرته مع مشهد القبلة التي طبعها يوسف شعبان على يد الفنانة عبلة كامل ويقول: إن رقة عبلة واحساسها بالمشهد كانا عاليين جدا في المرة الرابعة عندما أضطررنا لإعادته حتى وصلت الى الاحساس الذي تريده.. ففي المرة الأولى شعرت عبلة انها ليست راضية عن أدائها وكذلك المرة الثانية وفي الثالثة قدمت احساسا أعلى... حيث كان ينبغي ان تعيش لحظات استغراب وخجل وكسوف باعتبارها فتاة جاءت من الصعيد لتعيش في القاهرة وعندما جسدت الاحساس بطبيعية وواقعية وأجادت في تجسيد المشهد... فوجئنا بانفجار جميع العاملين بالبلاتوه في الضحك. الأمر الذي تطلب اعادة المشهد للمرة الرابعة!!

## والدي ممنوع!!

* وفي مسلسل «رياح الشرق» الذي تلعب بطولته الفنانة الشابة رانيا محمود ياسين أمام والدها وفي مشهد يجمعها بالفنان محمود ياسين وعندما قال المخرج خالد بهجت «جاهزين»... تعبر رانيا عن هذه اللحظة قائلة، وجدت والدي الفنان محمود ياسين وكأنه خلع عنه رداء الأبوة وشعرت ان عينيه قد احمرتا وتقدم باتجاهي بادئا الحوار... وشعرت في هذه اللحظة انني نسيت كل ما حفظته وأصابني احساس ان الجميع يترقبون هذه اللحظة فتوقفت تماما واعتذرت واقترح المخرج ان نصور المشهد كل منا بمفرده بكاميرا واحدة لكن والدي وانا رفضنا ذلك وأعدنا تصوير المشهد مرة أخرى بنجاح... وفرحت جدا انني تغلبت على نفسي...

وتضيف، لم أنسَ أن أكرر ماحدث في فيلم «قشر البندق» عندما تطلب المشهد ان أقف امام والدي لكن المخرج خيري بشارة اقترح أن نصوره بكاميرا واحدة اي كل منا يتخيل ان الآخر يجلس أمامه ويتحدث.

## جمال ضل الطريق في «فيران»

* وفي مسلسل «عذراء وادي فيران» حيث استعد المخرج علاء كريم وبقية اسرة المسلسل للتصوير، جرى البحث عن الفنان جمال عبدالناصر في خيمته فلم يعثروا عليه... فقد كان التصوير في احدى مناطق صحراء سيناء.. واستغرق البحث عن جمال اكثر من ساعتين... الجميع تساءلوا... أين ذهب جمال عبدالناصر؟

وهو يجيب قائلا: جذبتني الطبيعة رغم شدتها وقسوتها وعند الغروب وقبل الاستعداد للتصوير شاهدت امامي جبلا وظننت انه قريب جدا والحت علي رغبة قوية في مشاهدته عن قرب فركبت سيارتي محاولا الوصول اليه معتقدا ان ذلك لن يستغرق سوى خمس دقائق ولكنه استغرق اكثر من ساعتين ولم أصل اليه وعند عودتي ضللت طريق العودة حتى صادفني اعرابي يحفظ الطريق عن ظهر قلب نجح في توصيلي لمكان التصوير.

## صفعة ممدوح... لرياض..!

* وفي مسلسل «الضوء الشارد» اخراج مجدي أبو عميرة.. الذي يتميز بهدوئه ورحابة صدره يقول مجدي: طلبت في احد المشاهد ان تكون صفعة الاخ الكبير «ممدوح عبدالعليم» لشقيقه الاصغر «محمد رياض» في المسلسل صفعة صعيدي شديدة، وكما هو معروف في الوسط الفني فإن ممدوح عبدالعليم يندمج بشدة اثناء التمثيل، ودارت الكاميرا في انتظار الصفعة... وخرجت الصفعة الأولى رقيقة جدا وهادئة ولاتعبر عن يد الشاب الصعيدي وقوته وعصبيته خصوصا وان الموقف كان يتطلب ذلك، وطلبت اعادة المشهد باستعمال المؤثرات الصوتية - اي صوت قوي مفتعل للصفعة - ولكنها خرجت هادئة ايضا وأصر الفنان محمد رياض ان تكون الصفعة حقيقية ورفض ممدوح وقبل ان يتوتر الموقف قلت لهما لقد اكتفيت بالمشهد الأول وقررت بداخلي ان أعيد تصوير المشهد مع ممدوح وفريق التصوير ودوبلير بكاميرا واحدة بدون محمد رياض..

## هوانم جاردن سيتي

* وفي الجزء الثاني من مسلسل «هوانم جاردن سيتي» وداخل بلاتوهات التصوير تحدث مواقف لن يراها المشاهد منها مثلا تلك المنافسة الساخنة بين هوانم المسلسل «٣٢ هانم»... التي ادت الى تعطيل التصوير أكثر من مرة بسبب محاولة كل هانم ان تظهر في أبهى صورة لها من حيث الجمال والجاذبية، والاهتمام بالمكياج وتصفيف الشعر ووضع الاكسسوارات وارتداء أفخم الازياء التي تكلفت حوالي المليون ونصف المليون جنيه حسب ماذكرته مصممة أزياء المسلسل نجوى عبدالمجيد والتي تقول ان قطاع الانتاج كان حريصا على تلبية رغبات جميع الهوانم خصوصا فيما يتعلق بارتداء الازياء التي وفرها القطاع من هذه الموازنة الضخمة، لكن معظمهن حرصن على اضافة الكثير منها على حسابهن الخاص . خاصة الفنانة صفية العمري التي ترتدي ملابس «شهرت هانم» الارستقراطية... وكذلك الفنانة ايمان وبثينة رشوان وغيرهن، ولقد لمست تعاونا واضحا من الفنانة عبلة كامل التي تطلب دائما توظيف ملابسها لخدمة الشخصية، والمشهد الذي تؤديه فالأزياء عندها وسيلة فنية وليست غاية وكذلك ندا بسيوني. وتضيف ان المشاهد لن يرى على الشاشة بعض المعاناة في التعامل مع الهوانم في مجال الأزياء والمكياج والاكسسوارات. أما المخرج احمد صقر فيؤكد انه يظل سعيدا بنجاح عمله الذي ينسيه معاناة آلام التعامل داخل العمل الفني..

ويضيف، أحسست ان الهوانم يأخذن وقتا طويلا في ضبط المكياج والازياء.. ولمست نوعا من عدم المسؤولية في المحافظة على معدل الانتاج ولم تفلح كل محاولاتي لحسم وحزم هذه المسألة فاضطررت يوما لحمل طبنجتي «مسدسي» المرخص والتلويح به للجميع بضرورة الالتزام وضبط ايقاع التصوير ونجحت المحاولة وخرجنا جميعا أصدقاء.

محمد رياض واحمد السقا في مسلسل «رد قلبي».

## ذكريات فادية

* كثرت التدريبات وتمرينات الرقص الشرقي التي مارستها الفنانة فادية عبدالغني قبل تصوير مسلسل «وبقيت الذكريات» حيث تلعب شخصية راقصة شرقية وتقول: ان الأداء أرهقها تماما واحدث لها أوجاع في منطقة «البطن»... إلا أنها نسيت هذه الأوجاع، وعندما دارت الكاميرا اشتدت الاوجاع لكنها تحاملت على نفسها وحسب ماتقول، لم أصمد طويلا وصرخت بأعلى صوتي من شدة الألم وتوقف التصوير مرات عديدة في محاولة لتصوير المشهد كما تخيله المخرج وتتطلبه الدواعي الدرامية وتوقفت غضبا من المخرج لكني فوجئت به يضحك وهو يردد استريحي يا فادية أصلها مش شغلتك!!

## زفاف جماعي

* أما حنان شوقي فتروي كواليس تصوير مشهد الزفاف الجماعي في مسلسل «غابت الشمس ولم يظهر القمر» وتقول: كنا مجموعة فنانين شباب وراء كواليس المسلسل في وقت الراحة وكانت هذه الدقائق مليئة بالضحك والمداعبات والقفشات... وعندما بدأنا في تصوير مشهد الزفاف الجماعي الذي يجمعني بزملائي احمد راتب ونرمين الفقي ووائل نور ومعنا ايناس مكي... انفجرنا جميعا في الضحك ولم نتمالك أنفسنا وتكرر المشهد ونحن لانعلم لماذا نضحك وعندما قررنا ان نتماسك فاجأنا وائل نور بعبارة زادت من حدة الضحك... وهو يقول: الحل هو الطلاق.. فهذا الزواج باطل..!!

## جلباب شجرة الدر..!

* أما بلاتوهات مسلسل «الامام ابن حزم» فقد شهدت مناقشات ساخنة بين المخرج حسام الدين مصطفى وبين الفنانة نوال ابوالفتوح بسبب ان نوال تؤدي شخصية زوجة الخليفة المنصور وهي متأثرة بدورها في مسلسل «الفرسان» الذي لعبت فيه شخصية السلطانة «شجرة الدر».. ويبدو أنها تأثرت بها فلازمتها طويلا حتى تخلصت منها الامر الذي استغرق وقتا طويلا من الشد والتوتر بين المخرج ونوال ابوالفتوح..

## دموع روجينا

* الايام الاخيرة لتصوير مسلسل «شيء من الخوف» شهدت حدثا مؤسفا وهو طلاق بطلة المسلسل روجينا التي جسدت شخصية «فؤاده» من زوجها المخرج اشرف زكي... والغريب ان اليوم الذي حدث فيه الاتفاق على الطلاق... جمعهما فيه مشهد امام كاميرات المخرج عادل صادق في المسلسل... والجميع يعرفون إتفاقهما على الانفصال وتوارى الجميع إلا ان اشرف وروجينا أخذا زمام المبادرة وطلبا من المخرج مواصلة التصوير من دون تردد وظلت روجينا تذرف الدموع بغزارة... وطلب المخرج تأجيل المشهد لكن روجينا وأشرف أصرا على عدم التأجيل... وبالفعل تم تصوير المشهد... وفي اليوم التالي حدث الطلاق..

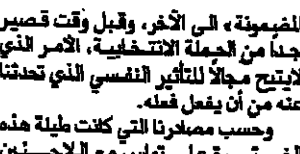
## الحرافيش

* وفي كواليس مسلسل «الحرافيش».. جلس الفنان احمد بدير الذي يجسد شخصية درويش الشرير في المسلسل بعد تصوير مشهد ساخن بينه ونور الشريف امام الماكيير ليزيل عنه ملامح شخصية درويش بعد خروجه من السجن... وطلب احمد من المخرج ان ينهي بسرعة تصوير المشاهد ليتمكن من حضور الذكرى السنوية لرحيل خاله ورغم ان المخرج لبى طلبه إلا أنه عندما شعر انه تأخر رغما عنه بسبب المكياج الذي يستغرق إزالته وقتا طويلا.. طلب من الماكيير أن يلازمه في سيارته حتى يستطيع اللحاق بالذكرى وإلا سينسحب بملابسه ومكياجه..!!



«الاتحاد» تغوص في «الرمال المتحركة» لقضية الصحراء :

# الاستفتاء في الصحراء : يكون أو لا يكون...؟!



* الرباط – هيثم شلبي :

■ شكلت أزمة العراق الأخيرة، فرصة نادرة للأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، لقطع زيارته لمنطقة المغرب العربي، والعودة لنيويورك، ليستفيد من «وقت مستقطع» قبل استئناف برنامج الزيارة في الثلاثين من هذا الشهر، بزيارة لتندوف (مقر البوليساريو) ثم تونس والجزائر، وربما ليبيا.

هذا الوقت المستقطع، سيكون فرصة لعنان، لمعرفة الرد المغربي على مقترحاته من جهة. والأهم فرصة لاستخلاص بعض الدروس من الشق المغربي لزيارته، والذي أظهر له بشكل جلي وواضح مدى تعقيد الصراع، وصعوبة الاكتفاء بتقارير مبعوثيه الى المنطقة في تكوين صورة واضحة عن هذه التعقيدات.

و «الاتحاد» التي تابعت هذه الجولة منذ البداية، حرصت على تشكيل فكرة واضحة عن هذه التعقيدات، عبر اتصالات واستفسارات مع جهات متعددة، جاءت في معظمها -وهذا طبيعي نظراً لحساسية الموضوع- من النوع «أوف ريكورد»، أو بطلب المصدر عدم الاشارة اليه بالاسم أو الصفة.

أولى الحقائق التي انتصبت أمام عيني كوفي عنان كانت، اكتشافه لوجود فجوة مابين التقارير التي استلمها قبل قيامه بالجولة، لاسيما من مساعده لشؤون عمليات حفظ السلام برنار مييه، والواقع على الأرض. فمييه نقل اليه موافقة الطرفين على مقترحاته لحلحلة الأزمة الأخيرة، وهو الأمر الذي ضمنه في تقريره الأخير لمجلس الأمن بتاريخ (٢٦/١٠/٩٨)، ليعود عنان لتصحيح الأمر مباشرة بعد جولة محادثاته الأولى مع وزير الداخلية المغربي ادريس البصري بالحديث عن «أمله في موافقة الطرفين» على هذه المقترحات.

ويؤكد مصدر موثوق، أن ماسمعه مييه من الأطراف كان تأكيداً على استعدادها للتعامل بايجابية مع مقترحات عنان. وأن أياً منها لم يعطه موافقة ناجزة.

وفي السياق نفسه، يأتي ثاني الدروس التي استخلصها عنان من الشق المغربي لجولته، ويتعلق بأسلوب ادارة الأزمة، ويتلخص في صعوبة التعامل مع رزمة مقترحاته وفق منطق «خذها أو اتركها» الذي يعتبر الأسلوب المفضل للمفاوض الأميركي. فكان أن أجاب المغاربة على مقترحاته بنقاشها معه بنداً بنداً. وتوديعه بوعد الاجابة على مقترحاته قبل نهاية الشهر مع أنه كان يتحدث عن اعطاء مهلة للأطراف للرد عليه.

ثالث هذه الدروس، هو ماعبر عنه عنان في بيانه الأول، عندما تحدث عن صعوبة القضية مرجعاً اياها الى «عمق ايمان كل طرف بعدالة قضيته ومبرراته»، وبكلام آخر، الشحنة العاطفية، التاريخية، بل والأيديولوجية، التي تغلف مواقف الأطراف. الأمر الذي دفع عنان للتصريح بتفاجئه بحجم الحشود التي «طوقته» من أرض مطار العيون الى مقر فندقه. مع محاولته للايحاء بأنه لم يتأثر بهذا المشهد، بالحديث عن الأسس الموضوعية والقانونية لمخطط التسوية، «البعيد عن العواطف والمشاعر».

أما الدرس الرابع، وربما الأهم، فهو أن العقبة الأخيرة المتمثلة في عدم تحديد هوية أفراد ثلاث مجموعات قبلية يبلغ تعدادهم قرابة خمسة وستين ألفاً، والتي يفترض أن عنان قد جاء لتجاوزها مع الأطراف، كانت «الأسهل»، بعدما تبدى له حجم الاشكالات الأخرى التي تتعلق بباقي نقاط مخطط التسوية، أو ما يطلق عليه البعض تهكماً «العقبات المقبلة»، والتي دعت سفير أحد الدول الأوروبية الى القول في اجتماع مغلق «الأمور تسير بشكل جيد في انتظار الأزمة المقبلة».

فعنان الذي استعد جيداً للحرب على جبهة المجموعات القبلية الثلاث، اكتشف ضعف استعداده على جبهات اعلان اللوائح الجزئية، عملية الاستئناف والطعون، عودة اللاجئين الصحراويين، واعادة انتشار القوات العسكرية. وهي أمور وان بدت اجرائية، فانها بالنسبة للطرفين «مربط الفرس» في ربح معركة الاستفتاء الكبرى. وفيها من التعقيدات الجزئية، ما من شأنه أن يضع علامة استفهام كبرى حول امكانية اجراء استفتاء أصلاً.

عند هذه النقطة من الرصد، تبدو الحاجة ملحة، لفتح رزمة الملفات الخلافية، أو «الأزمات المحتملة» بشيء من التفصيل. بما في ذلك فتح ترسانة آلاف الوثائق الموجودة على موقع هيئة الأمم المتحدة في شبكة الانترنت، والمحتوية على عشرات الرسائل والقرارات المتعلقة بالنزاع في تفاصيله الدقيقة.

أولاً- فلسفة الاستفتاء:

يمكن العودة بالنزاع في الصحراء الغربية، الى العام ١٨٨٤، وهو العام الذي شهد احتلالها من قبل الجيش الاسباني، كما يمكن بدء التاريخ له بأول ورود لذكر مصطلح تقرير المصير عبر الاستفتاء في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك العام ١٩٦٥. لكن الأجدى أن نبدأ في الموضوع من مخطط الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة خابيير بيريز ديكويلار الذي اقترحه العام ١٩٨٨، مع التذكير، بحدث المسيرة الخضراء التي قام بها ٣٥٠ ألف مغربي الى الأقاليم الصحراوية، بعد قرار لصالحهم، صدر عن محكمة العدل الدولية العام ١٩٧٥، مع أنه لم يقفل الباب حول مبدأ تقرير المصير بالنسبة لسكان الاقليم، وهو الأمر الذي قبله المغرب العام ١٩٨١ في قمة منظمة الوحدة الافريقية في نيروبي، مع الاشارة لحدث تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) العام ١٩٧٣، واعلانهم قيام «الجمهورية الصحراوية العربية الديموقراطية» بعد ذلك بثلاث سنوات، على أرض لايمتلكون منها شبراً واحداً.

ومنذ مخطط ديكويلار للتسوية، وحتى الآن، يتعثر مسلسل التسوية السلمية للنزاع على أرضية مخطط التسوية الذي تم بلورته عملياً العام ١٩٩١ عبر انشاء بعثة الأمم المتحدة (المينورسو) وقواعد بطرس غالي لتحديد الهوية (المعايير الخمسة) التي نجح في أخذ موافقة الطرفين عليها العام ١٩٩٤، وصولاً الى التفاصيل الفنية التي نجح جيمس بيكر في وضعها عبر أربع جولات من المحادثات الثنائية المباشرة في كل من لندن ولشبونة وهيوستن، والتي أعطت لمخطط التسوية شكله الحالي في أكتوبر من العام الماضي، وفتحت باب الأمل بأن يجري الاستفتاء في كانون الأول (ديسمبر) من العام الحالي، قبل أن يرحله كوفي عنان «مرفوقاً بنفس الأمل» الى نفس الشهر من العام المقبل، على اثر الأزمات المتكررة الخاصة بنفس النقطة دائماً، «عملية تحديد الهوية»، أو بمعنى أوضح «عملية وضع اللوائح المشتملة على الأشخاص الصحراويين التابعين للاقليم والمؤهلين للمشاركة في الاستفتاء على مصيره».

ومن الطبيعي أن تكون عملية تحديد الهوية، هي العملية الأم بل وعصب مخطط التسوية، وبالتالي مثار جميع الأزمات، لانها ببساطة تدخل منطقة «رمال متحركة» عندما تتصدى لمحاولة تعريف من هو الصحراوي التابع للاقليم المتنازع عليه في منطقة تستعصي على الحصر لقبائل بدوية لاتعترف بالحدود، وترحل منذ الأزل في أعقاب المرعى الخصب، ولم تعتد على الاستقرار الا مع تبلور التجمعات السكنية الحديثة منذ عقدين فقط أو أكثر قليلاً. هذه العملية تحتاج لشيء من التفصيل.

ثانياً- من هو الصحراوي؟:

عندما أقرت الأمم المتحدة مبدأ الاستفتاء لتقرير مصير الصحراء، كانت تدرك مدى صعوبة الموضوع، والتي بقيت تتعامل معه لسنوات، قبل أن تهتدي لمعايير مقبولة لدى الطرفين، معايير وان ساعدتها على بدء التعامل مع المشكلة، الا أنها لم تضمن ايجاد حلول لها، وذلك ببساطة لطبيعة المنطقة وسكانها من دون الحديث عن الاشكالات السياسية المرتبطة بالموضوع.

فسكان الأقاليم الصحراوية، منتشرون بشكل واسع ليس في الاقليم نفسه، وانما في دول الجوار (المغرب، الجزائر، وموريتانيا) بشكل يزيد من صعوبة حصر الموضوع، والاجابة بشكل قاطع عن سؤال: أي هؤلاء الصحراويين يتبعون للاقليم؟

وباعتراف أعضاء في المينورسو، فان المعايير الخمسة التي وضعت لمحاولة الاجابة عن هذا السؤال، لم تقدم الحلول المناسبة بسبب طبيعتها الفضفاضة، وحلولها الافتراضية، التي تفتح المجال للسياسة لأن تتدخل، بل وتتحكم في الجغرافيا والتاريخ والديموغرافيا.

فأمام لجان هوية تؤمن بالوثائق في حصر لوائح سكان لم يألفوها، بل ولا يحمل الكثيرون منهم أياً منها حتى الآن، تتبدى أولى الصعوبات العملية لتحديد الهوية.

فالتعداد السكاني الذي أجرته سلطات الاحتلال الاسباني العام ١٩٧٤، والذي يعتبر المعيار الأول، والمرجع الأساسي لعملية تحديد الهوية، مليء بالثغرات القانونية والمنطقية، لأنه تم في لحظة اعتباطية حددها الاسبان بأنفسهم، وأغلقوا حدود الاقليم الخاضع لهم، وأحصوا من كانوا داخله تلك اللحظة من دون اعتبار لطبيعة القبائل الصحراوية المتنقلة، وانتشارها الواسع في المنطقة، ومنطقية وجود المئات من المقاومين الهاربين الى احد دول الجوار، مع التذكير بأن الرقم الوارد في الاحصاء قد بلغ أربعة وسبعين ألف صحراوي ساعتها، ينتمون الى اكثر من ثمان وثمانين مجموعة صحراوية.

عملية الاثبات بالوثائق لهوية الصحراويين أبناء الاقليم، يمكن ايجادها في المعيار الثاني، المتعلق بالصحراويين أبناء الاقليم والذين لم يكونوا بداخله ساعة اجراء الاستفتاء. وهو أمر يمكن أثباته بطريقة واحدة فقط، هي ابراز أية وثيقة اسبانية صادرة عن سلطات الاحتلال (بطاقة تعريف، رخصة، ..الخ).

أما المعايير الثلاثة المتبقية، فهي معايير لاتخضع للتوثيق، بعد رفض الأمم المتحدة ولجنة تحديد الهوية الاعتراف بأية وثيقة صادرة عن السلطات المغربية أو جبهة البوليساريو في تحديد هوية الأشخاص، ليبقى الفيصل في اعتمادها اتفاق الشيخين الممثلين للمغرب والبوليساريو على معرفتهما بالشخص موضوع التحديد. وهو الأمر الذي ثبت تعذره خلال الأطوار التي مرت حتى الآن، والتي كان يكفي لأحد الشيخين القول أنه لايعرف صاحب الطلب، حتى يفقد حقه في التسجيل في اللوائح النهائية للمشاركين في الاستفتاء. وهي المعايير التي فتحت باب التدخل واسعاً أمام الأهواء السياسية والايديولوجية، للتحكم في هذه العملية الدقيقة والحساسة.

هذه المعايير الثلاثة (الأعضاء المباشرون لعائلة من ورد اسمه في المعيارين الأولين، والأبناء المولودون لأب صحراوي ولد في الاقليم، وأعضاء القبائل الصحراوية الذين عاشوا في الاقليم ست سنوات متصلة أو اثنتي عشرة سنة متفرقة قبل تاريخ الاحصاء الاسباني) مطاطة الى الحد الذي يمكن أن يجعل امكانية اجراء استفتاء أصلاً مشكوكاً فيها، لسبب بسيط، هو أنه بموجب قوانين التكاثر الطبيعي للسكان، وطبيعة البدو الرحل، فان المنطق يقول بأن النسبة الأكبر من أبناء الاقليم ينضوون تحت أحد هذه المعايير الثلاثة، والتي لاتخضع عملياً وقانونياً الا لنزاهة وصدق وأمانة الشيخين الصحراويين، وهو الأمر الذي ثبت عدم جدوى المراهنة عليه.

ويقودنا هذا الحديث عن مثال عملي يتعلق بأفراد المجموعات القبلية الثلاث (ح١،ح٢،ج٥١/٥٢) الذين عطلت جبهة البوليساريو تحديد هويتهم، بدعوى عدم وجود شيوخ لديها ينتمون الى هذه القبائل، وبالتالي يمكنهم الشهادة بصدق انتمائهم للاقليم، الأمر الذي أدى أوتوماتيكياً لعدم تحديد هويتهم. وتعتبر جبهة البوليساريو أبناء هذه المجموعات تابعين للمغرب، أو أبناء قبائل صحراوية مرتبطة جغرافياً بجنوب المغرب، وليس بالاقليم الصحراوي، الأمر الذي يفقدهم حقهم في المشاركة في الاستفتاء على مصيره، [illegible] بسبب الجفاف القاسي الذي ضرب الاقليم في عشرينات وستينات هذا القرن.

وعنان الذي حمل لهذه المشكلة حلاً يتمثل في تقدم أفراد هذه المجموعات بطلبات فردية لتحديد هويتهم، حمل في الواقع نصف حل، لم تشفع له موافقة الطرفين عليه شكلياً، لسبب بسيط، وهو أن التقدم بطلب لتحديد الهوية، لايؤهل صاحبه للمشاركة في الاستفتاء تلقائياً، اذ لابد من اقرار الشيخين بصدق انتمائه للاقليم. وهو الأمر الذي أثبتت تجارب سابقة خطأ المراهنة عليه. الأمر الذي يفسر موافقة جبهة البوليساريو على القرار لاظهار دعمها لمهمة الأمين العام، مع أنها هي التي رفضت في السابق تحديد هويتهم، الأمر الذي فهمه المغاربة بالصيغة التالية: «ليتقدموا لتحديد هويتهم، ويرفض شيخ البوليساريو التعرف عليهم، وبالتالي لايقيدوا في لوائح المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء»، وهو الأمر الذي يرفضه المغاربة رفضاً قاطعاً.

ولالقاء مزيد من الضوء على هذا الموضوع، كشف «للاتحاد» مصدر مقرب من بعثة الأمم المتحدة (المينورسو) سراً، يتعلق بهذه العملية، عندما أوضح لنا أن مايتراوح بين (٩٠-٩٥٪) من أفراد المجموعات القبلية التي قدم المغرب أسماءهم بعد استئناف عملية تحديد الهوية نهاية العام الماضي (يبلغ عددهم ٤٥ ألفاً) رفض شيوخ البوليساريو التعرف عليهم، وبالتالي الاعتراف بانتمائهم للاقليم، الأمر الذي أبقاهم خارج لوائح المشاركة في الاستفتاء، وهذه قصة أخرى. أي ببساطة، أن العدد الكلي للذين جرى تحديد هويتهم (١٤٧ ٣٥٠ شخصاً) وضع شيوخ البوليساريو «فيتو» عملياً على ثلثهم، وحرموهم من القيد في لوائح الاستفتاء، وهو الأمر الذي لم يتطرق اليه الأمين العام، عندما رحب في تقريره الأخير بعملية تحديد الهوية التي «أنجزت مهمتها» بتحديد هوية الـ ١٤٧ ألفاً، معتبراً قضية «التأهيل للمشاركة في الاستفتاء»، مجرد تفصيل تقني. يضمن مخطط التسوية حق من لم يجد اسمه مقيداً في لوائح الاستفتاء، في التقدم بطلب استئناف يطعن فيه بحرمانه من المشاركة في الاستفتاء في عملية تستمر ستة أسابيع.

والآن، يمكن القول، ان النقطة السابقة، تظهر بجلاء شديد، مدى التعقيد المحيط بالموضوع، والذي يجعل المغاربة يصرون في كل مناسبة على «حق كل صحراوي في المشاركة في الاستفتاء» ولايحصرون حقه في تحديد الهوية.

ومايزيد من تعقيد قضية المجموعات القبلية الثلاث عملياً، -تبعاً لنفس المصدر دائماً- حقيقة أنه لم يتم في المراحل السابقة من العملية، تحديد هوية أي فرد تابع لاحدى هذه المجموعات، الأمر الذي يجعلهم عملياً بدون مرجع يمكن القياس عليه.

سر آخر، أكثر خطورة، علمته «الاتحاد» من مصدر آخر، يتعلق بتفصيل اضافي حول عملية تحديد الهوية، ويفسر الرفض المعلن لدى المغرب، والمستتر لدى البوليساريو في اعلان اللوائح الجزئية للمؤهلين للمشاركة في الاستفتاء من ضمن المئة وسبعة وأربعين ألفاً الذين جرى تحديد هويتهم، وجرى ابلاغ الطرفين بأعدادهم من دون تزويدهم بقائمة بأسماء هؤلاء «الأشخاص المحظوظين»، عندما تحدث المصدر عن نسبة تدور حول رقم ٥٥٪، لدى الطرفين.

وبالسير بمنطق الأرقام لنهايته، نقول، اذا كانت عملية تحديد الهوية قد شملت (١٠٧ آلاف) من الجانب المغربي، منهم (٦١ ألفاً) في مكاتب تحديد الهوية بالصحراء، و(٤٦ ألفاً) في مكاتب خارج نطاق الصحراء، وبالنظر الى رفض البوليساريو التعرف على معظم أفراد هذا الجزء الأخير (خارج الصحراء)، فان عصب «الكتلة الناخبة» للمغرب يأتي من ضمن المجموعات التي تم تحديد هويتها في مكاتب الصحراء، وربما يتعلق برقم يدور حول الستين ألف مؤهل.

أما بالنسبة للبوليساريو والتي حددت في مخيماتها هوية (٣٥ألفاً) فان كتلتها الناخبة [illegible] حول امكانية اجراء استفتاء بهذه الكتلة الناخبة، مع ملاحظة مفارقة مهمة، حول مدى منطقية أن تكون الكتلة الناخبة وبعد ربع قرن على الاحصاء الاسباني، مشابهة للأرقام التي وردت فيه، هل انعدمت الزيادة السكانية بين أبناء الاقليم؟! أم هي ترجمة لرغبة البوليساريو في اجراء استفتاء لمن ورد اسمه في الاحصاء فقط؟!!.

نقطة أخيرة قبل الانتقال للمحطة التالية: اذا فشلت الأمم المتحدة في الحصول على اتفاق الشيخين على هوية الأفراد المتقدمين لتحديد الهوية. ما الذي يضمن الحصول على نتيجة مختلفة في مرحلة الطعون؟ وماذا ستفعل الأمم المتحدة ساعتها؟ وعلى أية معايير جديدة ستستند في تحكيمها؟! سؤال ربما ليس في وارد كوفي عنان الاجابة عنه في جولته الحالية للمنطقة...

ثالثاً: اعلان اللوائح:

الجدل الدائر حول هذه النقطة، لم يأخذ شكل أزمة للآن. لان مشكلة المجموعات القبلية الثلاث هي التي تطفو على السطح الآن. ولهذه الاشكالية المرجحة للتحول الى أزمة عدة أوجه، ليس أقلها من حيث التوقيت. الذي يعتبر مبرراً اضافياً للمغرب ليرفض ما اقترحه الأمين العام في رزمته من اعلان للوائح المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء من بين الـ (١٤٧ ألفاً) الذي تم تحديد هويتهم في الأول من كانون أول (ديسمبر) المقبل، موعد لن يتم الالتزام به، وفقاً للعديد من المراقبين، بسبب تزامنه مع استئناف عنان لجولته في المنطقة.

اضافة للتحفظات المغربية الجدية عليه، وهي التحفظات التي يجب التعامل معها بجدية من قبل الأمين العام، اذا أراد تعاون المغرب ودفع المخطط للأمام.

ونقطة احتجاج المغرب القانونية تضيف الى كون اعلان اللوائح الآن، علاوة على أنه يخالف نصوص مخطط التسوية. الذي ينص على أن تتلو هذه الخطوة اتمام عملية تحديد الهوية لجميع الأشخاص الراغبين في المشاركة في الاستفتاء (أي بعد تحديد هوية المجموعات القبلية الثلاث)، فان هذا الاعلان يعني بدء مرحلة الاستئناف والطعون أوتوماتيكياً في عملية تستمر ستة أسابيع فقط، مقابل احتياج عملية تحديد هوية أفراد المجموعات القبلية الثلاث الى خمسة أشهر (تنتهي في ٣٠ نيسان (أبريل) من العام المقبل). أي ببساطة أن أياً من أفرادها لن يكون بامكانه الاستئناف والطعن، اذا وجد اسمه خارج لائحة المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء، لان شيخ البوليساريو رفض التعرف عليه.

أما النقطة الثانية فتتعلق بأعداد الأشخاص المؤهلين، من ضمن الـ (١٤٧ ألفاً) وهي الأرقام الهزيلة، كما أسلفنا. والتي تتراوح مابين (٨٠-٩٠) ألفاً للطرفين. رقم يكفي في حال الاعلان عنه الى حالة من الفوضى عند الجانبين، وهو الأمر الذي لمح له شيوخ الصحراويين المغاربة عند لقائهم عنان بالعيون، عندما أبلغوه رسالة مزدوجة، تقول الأولى ان حرمان قسم من أبناء الصحراء من المشاركة في الاستفتاء، والتفرقة بين القبائل، والتشكيك في انتمائها للاقليم يفتح باب «الفوضى والفتن وانفراط النظام». أما الرسالة الثانية فكانت أبعد. وتقول ان قانون «التضامن القبلي» بين أبناء الصحراء يقضي بأن يذهب الجميع «ككتلة» الى الاستفتاء أو.... يمتنع الجميع عن المشاركة؟!!.

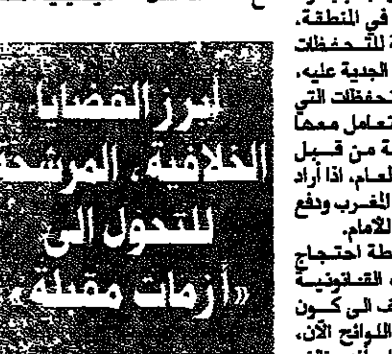
وهذه الرسالة هي الأهم وربما الأخطر في رأي المراقبين، فحتى الآن يوجد مخطط التسوية بين أيدي المسؤولين المغاربة وقياديي البوليساريو. فماذا ستصنع الأمم المتحدة. اذا قرر (١٨٠) ألف صحراوي عن الجانب المغربي مقاطعة الاستفتاء، تطبيقاً «لقانون التضامن القبلي» [illegible] الاستفتاء، لاسيما وان اعلان اللوائح سيتلوه بعد فترة بسيطة (شهر ونصف) بدء عودة «المحظوظين» الى داخل الاقليم. ماذا سيفعل النصف الآخر؟! وماهو مصيرهم في ظل عدم الاعتراف بشرعية مشاركتهم في الاستفتاء. والاضمحلال المرتقب لخيمات تندوف والحمادة؟! أية جهة ستقبلهم عندها. موريتانيا أم الجزائر... أو حتى اسبانيا؟!

من هذا التكثيف للصورة، يتبدى مدى خطورة التفاصيل والظلال. والتي يمكن أن تغير ملامح الصورة الأصلية تماما...

رابعاً: تفصيل اضافي حول المينورسو:

لم تكن الأمم المتحدة تملك، عند وضع مخطط التسوية موضع التنفيذ، سوى تسليمه لمجموعة من الأفراد يتبعون الى مختلف الدول، العربية، الافريقية، الاسلامية، وغيرها. ولم يرد في بالها، مع التسليم الافتراضي، بنزاهة وموضوعية وحياد، ضباط تحديد الهوية، أن وضع مخطط تسوية ذي معايير هوية عائمة، ومجردة في أغلبها (التوثيق يخص معيارين فقط)، بين أيدي أشخاص من شعوب وثقافات مختلفة، سيعكس نفسه على نتيجة العملية لا محالة.

و «الاتحاد» التي حرصت على الاتصال، بالعديد من هؤلاء الضباط، نجحت في انتزاع تلميحات، وأحياناً تصريحات بصوت منخفض، كانت بمثابة «نقد ذاتي» لأداء بعض الضباط، الذين اما أن لديهم «هوى ثورياً» أو «فهماً ميكانيكياً» لمعايير تحديد الهوية، الأمر الذي أدى لنتيجة الحالية. التي أثارت غضب المغرب، وجاءت عملياً في مجملها لصالح البوليساريو. فعلى حد تعبير مصدر مطلع، فبعض ضباط تحديد الهوية «بوليساريو أكثر من شيوخ البوليساريو» والبعض الآخر لايكلف نفسه عناء السؤال سوى عن الوثائق الاسبانية. وفي غيابها، يتساءل هل من اعتراض، وهو السؤال الموجه عملياً لشيخ البوليساريو، الذي ما أن يهز رأسه، حتى يفقد الشخص صحراويته وأهليته للمشاركة في الاستفتاء.




ويبدو «النوع الميكانيكي» متوقعاً. اذ أن عملية تحديد هوية شخص ما، «لاثبات» انتمائه الى بقعة جغرافية معينة، هي عملية معقدة، تتداخل فيها عناصر الجغرافيا بالتاريخ والانتروبولوجيا بالسياسة. وتتطلب من الشخص الذي يتصدى لها، ليس مجرد النزاهة والحياد. بل فهماً عميقاً لتاريخ وتراث وثقافة المنطقة وأبنائها.

وتتضح الصورة أكثر. اذا علمنا. أن الأمم المتحدة قد أعطت صلاحية لضباطها من أجل اصدار أمرهم تجاه صحراوية وانتماء فرد ما في غياب الوثائق. بناء على «قرائن ومعلومات صلبة» يمكن البناء عليها. من قبيل معرفة الأشخاص بالتفاصيل الدقيقة لأماكن انتمائهم. أسماء قبائلها، أحداث تاريخية محددة ... الخ. وهي امكانية لايستخدمها الكثيرون من ضباط تحديد الهوية. نظراً لصعوبتها، وتطلبها مستوى عالياً من المعرفة بدقائق تراث وتاريخ المنطقة.

خامساً- عودة اللاجئين:

هذه العملية التي من المفترض أن تستمر خمسة عشر أسبوعاً بداية من الأسبوع الثامن بعد بدء المرحلة الانتقالية (في حزيران (يونيو) أو تموز (يوليو) المقبل) وتنتهي قبل يوم واحد من بدء الحملة الانتخابية للاستفتاء على بعد ثلاثة أسابيع من يوم التصويت. عملية معقدة، وتحمل في ثناياها. تفاصيل تسمح لطرف من الأطراف ان يخلق أزمة.

وبالمرور على بعض تفاصيلها الفنية. يمكن تسجيل بعض الملاحظات تتعلق الأولى، بما سبق وأشرنا اليه. من أنها ستشمل المؤهلين للمشاركة في [illegible] وعشرين ألفاً في مخيمات البوليساريو في تندوف والحمادة، مع أن قيادة البوليساريو تتحدث عن مئة وستين ألفاً، وهو مايفسر جزئياً تحفظاتهم على هذه الجزئية من «رزمة عنان». وينحدر ثمانون بالمئة من هؤلاء الصحراويين من مناطق غرب الصحراء، مقابل عشرين بالمئة من مناطق شرقها.

وتسبق العودة عدة عمليات، تم انجاز الكثير منها، مع انتظار استئناف استكمالها، بمجرد انتهاء عنان من زيارته واعطائه الاشارة -بعد موافقة الطرفين- للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين لمباشرة عملها. هذه الأخيرة ستتكفل عبر رئيستها اليابانية ساداكو أوجاتا، بوضع اللمسات الأخيرة على الوضع الرسمي للمفوضية في الصحراء، خلال زيارة مرتقبة تقوم بها للمنطقة في الشهر المقبل.

وحتى الآن أنجزت الأمم المتحدة، عملية لازالة الألغام من مناطق معسكرات تجميع اللاجئين المفترضة في الصحراء، والتي من المفترض أن يقام فيها خمسة معسكرات، ثلاثة في غربها (غرب الحاجز الرملي الدفاعي الذي أقامه المغرب لصد هجمات البوليساريو)، حيث تم الانتهاء من معسكر الداخلة وجاري العمل في معسكر «أوسرد» وثالث في منطقة أخرى، اضافة لمعسكرين سيقامان شرق الحاجز الرملي. كما أزيلت الألغام من الطرق التي ستخصص لعملية الاعادة، بل وأنجز الشق الأكبر من هذه الطرق. ومن المنتظر أن تجري فرقة فنية مسحاً للمناطق المحيطة بالمعسكرات بالأقمار الصناعية بحثاً عن مخزونات المياه الجوفية التي ستستخدم لتزويدها بالماء.

وبخصوص العملية الأهم، وهي التسجيل الأولي للاجئين العائدين (المؤهلين للمشاركة وأفراد عائلاتهم المباشرين) فقد استكملت في مخيمات الزويرات ونواديبو في الجانب الموريتاني عملية تسجيل الـ (٢٣) ألفاً، وتوقفت بأوامر البوليساريو في تندوف والحمادة بعد أن سجلت (٣٦ ألفاً)، ويبقى أمامها تسجيل قرابة التسعين ألفاً قبل أن تبدأ عملية الترحيل.

ومن المقرر أن تتم اعادة اللاجئين عبر جسر جوي سيتكفل بنقل (٩٠٪) من اللاجئين لمعسكرات تجميعهم، على أن تعود العشرة بالمئة الباقية عن طريق البر. في عملية ستكلف الأمم المتحدة قرابة الخمسين مليون دولار.

وستكون مسؤولية المعابر والطرق التي سيسلكها العائدون وكذا معسكرات الاستقبال التي ستكون ذات صبغة مؤقتة، حكراً على الأمم المتحدة، التي عليها أن تكفل حرية دخول وخروج اللاجئين من المعسكرات واليها، اضافة لحريتهم في الانضمام والاقامة مع أقاربهم الموجودين أصلاً في مدن الصحراء. وهو الأمر الذي سيوجد نوعاً من الاختلاط الحر بين الصحراويين المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء لأول مرة منذ قرابة الربع قرن، بعيداً عن التأثيرات السياسية والايديولوجية.

وبتجاوز التفاصيل الفنية، فان سر استعجال المغرب وتباطؤ البوليساريو في تنفيذ هذه الخطوة، ربما يجد تفسيره في النقطة الأخيرة، فالمغرب الذي صرف أموالاً طائلة على تأهيل وتطوير البنية التحتية للأقاليم الصحراوية، يراهن على التأثير النفسي لرؤية الانجازات التي حققها على الأرض على اللاجئين العائدين، الذين -وهذه طبيعة بشرية- سيجدون أنفسهم مدفوعين للمقارنة بين الأوضاع التي عاشوها على مدى عقود، والأخرى التي يتمتع بها اخوانهم، لاسيما وأنه سيكون بوسع العائدين الاقامة مع أقاربهم في حواضر العيون، الداخلة، السمارة، وغيرها من مدن الصحراء.

وقيادة البوليساريو، المدركة لهذه النقطة، ستسعى على الأغلب الى استغلال الفترة الزمنية الطويلة المعدة للترحيل، في تقسيم عودة «العناصر المضمونة» الواقعة تحت «سحر الايديولوجيا» على مدى عقود، وجعل عودة البسطاء و «العناصر غير المضمونة» الى الآخر، وقبل وقت قصير جداً من الحملة الانتخابية، الأمر الذي لايتيح مجالاً للتأثير النفسي الذي تحدثنا عنه من أن يفعل فعله.

وحسب مصادرنا التي كانت طيلة هذه الفترة على تماس مع اللاجئين وأوضاعهم. فان هناك نقطة أخرى تقض مضجع قيادة البوليساريو، وتتعلق باللاجئين في موريتانيا. ومرجع هذا الأرق، هو حقيقة أن أكثر من تسعين بالمئة منهم يعيشون أوضاعاً حياتية جيدة تختلف تماماً عن تلك التي يحياها نظراؤهم في تندوف والحمادة، بل وأن نسبة كبيرة من هؤلاء، من الذين يمكن تصنيفهم تحت خانة ميسوري الحال، ومن بينهم عدد غير قليل من المليونيرات. حيث أن اقامتهم في موريتانيا، وسهولة حصولهم على جنسيتها، وحريتهم التامة في الاقامة والتنقل فيها جعلتهم بعيدين عن معاناة وأيديولوجيا تندوف.

وحسب المصدر نفسه، فان معظم أفراد هذه «الكتلة الناخبة» التي تتجاوز الخمسة آلاف، يصرحون بمعارضتهم للعودة والاقامة في معسكرات، بانتظار استفتاء، هو عملياً «لايعنيهم» بشكل أو بآخر، الأمر الذي يجعل البوليساريو فرحة اذا استطاعت اقناع بضعة مئات من فقرائهم بالعودة والمشاركة في الاستفتاء، الذي يشترط حصر حق المشاركة، بالمؤهلين المقيمين داخل الصحراء، ساعة الاستفتاء، ولاتجوز لمن هم خارج الاقليم.

ووفقاً لمصادر أخرى، تبدو خطوة عودة اللاجئين بمثابة «مقامرة بحتة» من قبل البوليساريو، في حال تعثر مسلسل التسوية، لأي سبب من الأسباب. لأنه ببساطة، كيف سيكون حال قيادة البوليساريو، المتبقية في مخيمات تندوف والحمادة مع بضع مئات من اللاجئين غير المعترف بصحراويتهم، عندما يعود معظم اللاجئين، ويكون بامكانهم الاقامة والتنقل في الصحراء، ويتعثر استكمال مخطط التسوية، مما يسبب اطالته، الى أمد غير محدود، وهو الأمر الحاصل منذ اعلان المخطط وحتى الآن. ولاشيء يمنع من تكراره، أو، هذا فرض آخر لايعدم الوجاهة، يتعثر لسبب أو لآخر اجراء الاستفتاء أصلاً، ويخرج المغرب ليقول، «أبناؤنا عادوا الينا، ويعيشون أحراراً في وطنهم»، وعلى المتضرر «اللجوء الى الأمم المتحدة» التي من الطبيعي أن لاتبقى في المنطقة للأبد؟!... انه فعلاً سيناريو مرعب لقيادة البوليساريو...

سادساً- تفاصيل أخرى:

تبعاً لمخطط التسوية، فان القوات العسكرية للطرفين (المغرب والبوليساريو) ستعطى مهلة أحد عشر أسبوعاً بدءاً من دخول المرحلة الانتقالية حيز التنفيذ للتمركز في نقاط متفق عليها، بعيداً عن مراكز استقبال اللاجئين، بما يضمن حرية حركتهم في الاقليم.

ففيما يخص البوليساريو، سيخفض عدد قواتها الموجودة شرق الحاجز الرملي الى ألفي عنصر فقط، وما لا يزيد على ثلاثمئة من تلك الموجودة في موريتانيا، بينما يدخل الباقي الى الجزائر. أما المغرب، فيلتزم بخفض عدد قواته المرابطة في الصحراء الى حدود خمسة وستين ألفاً.

أما فيما يخص الحملة الانتخابية، فقد وقع الطرفان باشراف بيكر «مدونة للسلوك» تحدد كل جزئية تتعلق بالحملة الانتخابية، وتعطي الأمم المتحدة السلطة الحصرية، تقريرياً ومعنوياً، على هذه الحملة. بدءاً بالتجمعات، ومضامين الخطابات، والملصقات، والدعاية في وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وانتهاء بتنظيم التصويت في سبعة مراكز انتخابية تحتوي على مئتين وخمسين صندوقاً. وحتى فرز النتائج واعلانها خلال ثمان وأربعين ساعة من اقفال الصناديق، ويرجح أن تحتاج الأمم المتحدة الى قرابة الخمسة آلاف عنصر مدني وعسكري في مختلف المهام والاختصاصات للخروج بهذا الاستفتاء الى بر الأمان.

والآن، وبعد هذه الرحلة «المختصرة» في التفاصيل الفنية لخطة التسوية الخاصة بالصحراء. يمكن القول أن كل هذه الفسيفساء تحمل من التساؤلات، أكثر مما تعطي من اجابات.

والسؤال الأول والأهم وربما الأخير يتعلق بسؤال الاستفتاء نفسه «يكون أو لا يكون»؟ وماهي العناصر التي ترجح احدى الكفتين؟ وما هي الآثار المحتمل ترتبها على نتائجه أياً كانت؟ وبالتالي تساؤل قد يبدو غريباً للبعض لا سيما وأنه ينسف الصورة النمطية للموضوع من أساسها ويقول ببساطة «ما مدى رغبة الطرفين حقيقة في اجراء الاستفتاء» ؟!!

سابعاً- يكون أو لا يكون:

يمكن القول بداية، ان اصرار الطرفين على حل الاستفتاء، منذ أن دعا له البوليساريو وقبله المغرب في ١٩٨١، لم يكن في أي مرحلة من مراحله، موافقة غير مشروطة، أو «استفتاء بأي ثمن»، بل ان كل طرف منذ لحظة قبوله بالمخطط. وخلال مراحل تنفيذه، كان لديه تصور خاص بالاستفتاء المقبول له. وهذا يفسر جميع التأجيلات والتوقفات واعادة المفاوضات حول البنود على مدى عشر سنوات.

ومما يزيد من تعقيد المسألة مطاطية وهلامية بنود المخطط، بدءاً من معايير تحديد الهوية، وانتهاء بالجداول الزمنية المتفائلة، لخطوات التنفيذ. الأمر الذي يتيح الامكانية لتعطيل تنفيذه مرة تلو الأخرى. ساعد في ذلك قلة حزم الأمم المتحدة، تجاه من يقوم بالعرقلة.

وبسبب صعوبة توحيد فهم الطرفين للاستفتاء المطروح، حتى مع اغراقه في التفاصيل الفنية الدقيقة، فان التساؤل بقي منتصباً دائماً حول فرص نجاح هذا الاستفتاء. لا سيما مع تشعب القضية اقليمياً ودولياً، وتداخل عناصر متباينة في تحديد وجهته. عدم الاتفاق هذا طبيعي، طبيعية اعتقاد كل طرف بأن نتيجة الاستفتاء ستكون لصالحه، والا لما كان وافق عليه أصلاً، مما يجعله يتوقف عن المضي قدماً في تنفيذه. كلما أحس ان خطوات التنفيذ قد تؤثر على فرصه الافتراضية في نتيجة الاستفتاء.

ومنذ البداية، ظهر جلياً أن كفة المغرب أثقل بما لا يقاس من كفة البوليساريو، لعناصر عديدة أهمها، تسلحه بحكم محكمة العدل الدولية، الاجماع الوطني على القضية من مختلف الشرائح والأحزاب، بسط النفوذ على الأرض منذ انسحاب الاسبان مع اقترانه بانجازات جبارة ملموسة قلبت رأساً على عقب واقع الاقليم وقلصت الفوارق بينه وبين اقاليم الشمال بل وتفوق على بعضها، شله التام للتهديد العسكري للبوليساريو لا سيما مع اقامة الحاجز الرملي، احتفاظه بالجزء الأكبر من السكان على أرضهم وهو الأمر الذي يعني كتلة ناخبة أكبر بثلاثة أضعاف على الأقل، استمرار هروب اللاجئين من مخيمات تندوف ولجوؤهم للمغرب ومن دون توقف تقريباً على مدى عقود النزاع، بمن فيهم قيادات مؤثرة في البوليساريو (عمر الحضرمي وابراهيم حكيم كمثال)، وأخيراً وليس آخراً، كفة دولية أرجح، رجاحة وزن المغرب الديبلوماسي على الصعيد الدولي مقارنة بالبوليساريو «وجمهوريتها الصحراوية».

كل هذه العناصر أدركتها البوليساريو، وتعاملت معها بما امتلكت من قوة وامكانيات ودعم، وأطالت أمد الاستفتاء كل هذه السنين على أمل غير واضح المعالم.

أما عناصر قوة البوليساريو القليلة، فيمكن حصر أهمها في نجاحها عبر تثبيت مبدأ تقرير المصير، في اعتبار الصحراء أرضاً متنازعاً عليها، يحسم مصيرها بالاستفتاء، والاعتراف بها من قبل الأمم المتحدة كطرف مقابل للمغرب، والاستمرار في التمتع بالدعم اللامحدود من قبل الجزائر، جار المغرب وشريكه في اتحاد المغرب العربي، اضافة لبعض الأوساط والمنظمات في بعض الدول الافريقية والأوروبية، التي ترجمت الى عضوية في منظمة الوحدة الافريقية.

لكن شل قدرتها العسكرية على التأثير على المغرب، اضافة لانتهاء الحرب الباردة، وتوالي سحب الدول الافريقية اعترافها بها، جعلها في وضع بالغ الصعوبة، يسعى من أجل كسب الوقت أكثر من أي شيء آخر. ولو استمرت الصورة كذلك، لبقيت عراقيل البوليساريو التي لاتنتهي، تقابلها جهود المغرب الحثيثة من أجل لحظة الاستفتاء.

لولا أن الصورة تغيرت بشكل شبه جذري مع جولة جيمس بيكر (الذي لم يؤمن بالمناسبة بالاستفتاء وبامكانية حدوثه) نهاية العام الماضي. والتي أوصلتنا الى الصورة التي رأيناها وسنراها خلال جولة كوفي عنان، من ترحيب شبه كامل من البوليساريو بمقترحات الأمين العام، تقابلها تحفظات بل واعتراضات جدية مغربية. فما الذي قلب الصورة وجعل البوليساريو هي التي تبدو وكأنها تنفخ الرياح في أشرعة الاستفتاء، تقريباً للحظة حصوله.

الاجابة بسيطة، وتقول بأن أملها في جذب مخطط التسوية لصالح «استفتائها» قد نجحت للآن، بتحجيمها الكتلة الناخبة للصحراويين المغاربة الى ما يقرب من النصف، برفضها الاعتراف بصحراوية نصف من تقدموا، وتوقع قيامها بهذا الدور فيما يخص الخمسة وستين ألفاً (أفراد المجموعات القبلية الثلاث) المقبلة. صحيح أن أمام كل المرفوضين فرصة للاستئناف والطعن. أمام اللجان نفسها، ولكن في وجود المعايير نفسها، وغالباً المواقف نفسها لدى شيوخ البوليساريو، من يأمل أن لا نحصل على النتيجة نفسها؟ وساعتها كيف يكون الموقف؟! أي استفتاء يمكن أن يدخله المغرب، مع استثناء نصف كتلته الناخبة من سجل المشاركين فيه؟! ماذا سيقول لهم؟! وأية نتيجة يمكنه «المقامرة» عليها؟!

وبالمقابل، اذا غصنا قليلاً تحت هالة القوة التي توحي بها البوليساريو، واحتكمنا الى قوانين الطبيعة البشرية (التي لاتنسجم دائماً مع منطق الايديولوجيا والسياسة) وكذا المنطق الرقمي للاستشارات الانتخابية عبر التاريخ. أي طرف (بما فيها المغرب) يمكنه الادعاء أنه يضمن نتيجة تصويت ناخبيه لصالحه مئة بالمئة؟

المغرب يوجد في وضع أفضل كثيراً - برغم الحقيقة السابقة. باعتبار أنه يمتلك رقمياً كتلة ناخبة توازي ضعفي حجم الكتلة الموازية. واطمئنانه «لنعم» ناخبيه أكبر، اعتباراً للصلات الممتدة عبر قرون، وللنتيجة العملية التي أوصلهم اليها عبر مسيرة تنمية لأكثر من عقدين.

أما على الضفة الأخرى، فهذه الثقة تبدو أقل بكثير. بداهة. فالعيش في مخيمات احتجاز على مدى عقدين، تحت حكم «قيادة ثورية، اشتراكية ...الخ» حمل ثقيل على المواطنين، وتجارب دول المنظومة الاشتراكية السابقة خير دليل على ذلك. واذا أضفنا لما سبق «تمرد» الكتلة الناخبة في موريتانيا، تبدو واضحة سرابية هالة القوة حول البوليساريو، والتي هي في أفضل حالاتها، نجاحاً في كسب مزيد من الوقت في تأجيل الاستفتاء، ومراهنة على رفض المغرب لمقترحات الأمين العام، وظهوره بمظهر المعاند للارادة الدولية، والمعرقل لمخطط التسوية.

والآن، ونحن أمام استفتاء، يعلن الطرفان عن رغبتهما في اجرائه في أقرب فرصة، وتشير القرائن الى عكس ذلك وفق شروط تنفيذه المطروحة الآن، ربما تنشأ الحاجة الى جولة جديدة من المحادثات يجمع فيها جيمس بيكر الطرفين، ويقول لهما: «حسناً، لنبحث الآن عن بدائل لهذا الاستفتاء المقبول- المرفوض وغير القابل للتنفيذ عبر اتفاق الطرفين»، وهي جولة ربما تعطلت بعض الوقت بخروج عنان بخلاصة مفادها أن جولته لم تؤت أكلها المأمول، وأن على الطرفين «أن يقلعا شكوكهما بأيديهما». هذا من جهة، ومن جهة أخرى، انضاج الظروف الداخلية لكلا الطرفين، والاقليمية المحيطة بهما، والدولية المراقبة، والتي تؤهل الجميع للخروج من هذه الحالة. هذا اذا لم يلجأ الطرفان لحل الموضوع «بطريقتهما الخاصة».

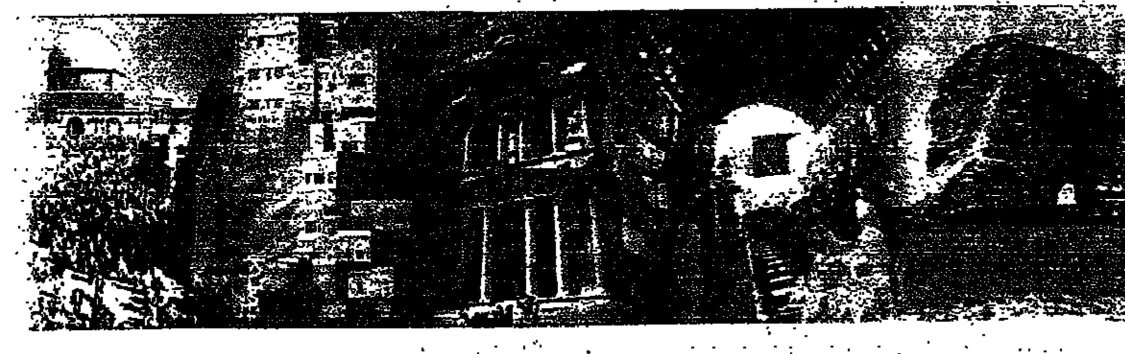
نساء من الصحراء الغربية

## ما هي حقيقة مواقف المغرب والبوليساريو من «رزمة مقترحات عنان» . . ؟











# دعوة البنوك لتشجيع مشاريع المغتربين المغاربة

■ الرباط – «الاتحاد»:

■ يلعب قطاع العاملين بالخارج دورا مهما ضمن هياكل البناء الإقتصادي في المغرب، وفي إطار إهتمام الجاليات المغربية المقيمة خارج الوطن والتي يقدر تعدادها بأزيد من مليوني شخص بالقضايا الوطنية، دعت مصادر في أوساط الجالية المغربية بفرنسا إلى مزيد من المبادرات التأطيرية تقوم بها المؤسسات البنكية والمصرفية بالمغرب لتشجيع المشاريع التي ينجزها داخل البلاد المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج « لكي تكون بدورها أداة من أدوات تفعيل فرص التشغيل وتقليص حدة البطالة في القرى والحواضر المغربية ».

ودعت هذه المصادر إلى الإستفادة من التكوين المهني والتجارب العملية المهمة التي حصل عليها العديد من أبناء المغرب العاملين في عدة أقطار من العالم في التكوين القصير أو المتوسط المدى لشرائح وفئات طالبي الشغل في المغرب. ومن الملاحظ في هذا الخصوص أن العديد من المغتربين يفضلون لدى إنجاز مشاريعهم داخل المغرب الإشراف مباشرة على تسييرها وإدارة شؤونها.

وإقترحت المصادر تنفيذ هذه الخطوة « عن طريق عقود للشراكة في مجال التكوين يجب التفكير في خلقها على مستوى التأهيل الحرفي والتكوين المهني بين المقاولات والشركات الصغرى والمتوسطة ومراكز التكوين ».

وأشارت المصادر كذلك إلى أنه يتوجب « من باب المنطق الإقتصادي والمنظور الإجتماعي والواجب الوطني أن تتاح للجاليات المغربية المهاجرة الفرصة لتفعيل دورها » في إيجاد نصيب من فرص التشغيل للشباب والتخفيف من حدة البطالة ومحو الأمية وتشجيع التكوين المهني لطالبي العمل داخل المغرب.



أحد فروع البنك المغربي للتجارة الخارجية بالرباط

# دراسة فلسطينية تطالب باعداد استراتيجية صحية سليمة في قطاع غزة

■ غزة – «الاتحاد»:

■ بينت دراسة أعدها «المركز الفلسطيني لحقوق الانسان» حول «واقع الخدمات الصحية في قطاع غزة» بأن هناك ثلاثة قطاعات تتولى تقديم هذه الخدمات تتوزع بين الحكومي والخاص الهادف للربح والمنظمات غير الحكومية الخيرية والأهلية دون اي تنسيق بينها، الأمر الذي يؤثر بصورة سلبية على ادائها جميعاً. وأكدت الدراسة على تدني مستوى الخدمات الصحية المقدمة خاصة الثانوية منها التي تتسم بسوء التوزيع الجغرافي، في الوقت الذي لم يحدث فيه أي تطور ملموس على عدد الأسرة في مستشفيات قطاع غزة خلال السنوات الماضية بإستثناء مستشفى واحد ويعود في ملكيته للقطاع غير الحكومي، وتطرقت الدراسة الى تعذر افتتاح المستشفى الأوروبي حتى الآن والذي من المتوقع له ان يحدث نقلة نوعية وقفزة كبيرة وواسعة في مجال التطور الحقيقي على صعيد الرعاية الثانوية، فيما اشارت الى النقص الشديد في عدد الأطباء في مجال الرعاية الأولية.

وأوضحت بأن وزارة الصحة الفلسطينية تسلمت صلاحياتها بالاشراف على الشؤون الصحية في قطاع غزة في شهر مايو العام ١٩٩٤ ومن مهامها الاشراف على خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية لمنتفعي التأمين الصحي في غزة، في الوقت الذي تطلب فيه من غير المنتفعين والمشتركين بالتأمين الصحي ان يدفعوا لها مقابل أي خدمات تقدمها لهم.

وتتركز خدمات الوزارة في مستشفيات مدينة غزة من دون بقية مدن ومناطق القطاع، (اربع مستشفيات حكومية في غزة من أصل خمس) الأمر الذي يعكس مستوى أكبر من خدمات الرعاية الصحية تحصل عليه مدينة غزة من باقي مدن القطاع، واوضحت الدراسة بان خدمات الرعاية الصحية الثانوية تنعدم تماما في بعض المدن الكبرى، وأوردت مدينة رفح كمثال والتي تعد ثالث أكبر مدن قطاع غزة ويزيد عدد سكانها على المئة ألف نسمة، ونوهت الى ان هذا الواقع ينفي مبدأ المساواة بين المواطنين وحقوقهم في الحصول على الخدمات الصحية الحكومية. وعليه ارتأت الدراسة بان على وزارة الصحة اعادة هيكلة خدمات الصحة الثانوية المقدمة في قطاع غزة بشكل عام.

وتناولت الدراسة خدمات الرعاية الصحية التي تشرف عليها وزارة الصحة والمقدمة من خلال العيادات والمراكز الصحية الموزعة في جميع مدن وقرى القطاع حيث يوجد عشر عيادات في مدينة غزة وست في المنطقة الوسطى وتسع في مدينة خانيونس وضواحيها وعيادتان في مدينة رفح، ولم يزد عددها عن العام ١٩٩٦ سوى بأربع عيادات فقط. وتختلف طبيعة الخدمات المقدمة من مركز الى آخر تبعاً للنظام المحدد للرعاية الصحية الأولية.

وجاءت وكالة الغوث الدولية في المرتبة الثانية من حيث الانفاق. بنسبة ٢٧,٧٪ من اجمالي انفاقها على اللاجئين في مناطق عملياتها الخمس، وتمتلك ١٧ مرفقاً للرعاية الصحية الاولية التابعة لها داخل مخيمات اللاجئين وخارجها في قطاع غزة، ولاحظت الدراسة تطوراً طرأ على خدمات المنظمات غير الحكومية ويصل عدد مرافقها الصحية الى ٤٩ مرفقاً وعيادة صحية وتدير ١٩ مركزاً لرعاية وتأهيل المعاقين في قطاع غزة من أصل ٢١ مركزاً، وثلاث عيادات للصحة النفسية، ومركز رعاية يومية ومركز تغذية. فيما يبلغ عدد الأسرة في المستشفيات غير الحكومية ٢١٥ سريرا، ويشكل ذلك ما نسبته ١٧٪ من اجمالي عدد الاسرة في مستشفيات القطاع البالغ ١٢٣٥ سريرا.

وتناولت الدراسة كذلك مجال التأمين الصحي وقالت ان أفراد الأسر المؤمنة يحصلون على خدمات صحية في مجالي الرعاية الاولية والثانوية في عيادات ومستشفيات القطاع الحكومي بالاضافة الى خدمات الرعاية الصحية التي تشتريها وزارة الصحة من خارج القطاع الحكومي والتي تشمل العلاج في الخارج. وأوضحت بأن تطوراً كبيراً طرأ على إعداد الأسر المشتركة في التأمين الصحي في القطاع حيث ارتفع العدد من ٤٩٠٣٩ أسرة العام ١٩٩٤ الى ٦٣٦٨٨ أسرة العام ١٩٩٨

وخلصت الدراسة الى ضرورة وقوف وزارة الصحة على واقع الخدمات الصحية في قطاع غزة من زاوية تحديد العقبات التي تحول دون احقاق الحق في الصحة، وتقييم الانتهاكات التي مورست في هذا المجال خلال سنوات الاحتلال، مشددة على ضرورة رسم وزارة الصحة لسياسة وآليات واضحة تساعد على التغلب على الواقع الصعب. واعادة تقييم شاملة للخدمات الصحية في القطاع للوصول الى استراتيجية صحية سليمة.

## قبل مناقشة قانون المرور الجديد

# ضيق الشوارع وعدم وجود جراجات من أهم أسباب الأزمة المرورية في القاهرة

■ عناصر عديدة تحكم ازمة المرور ولن يكفيها القانون وحده لكن لابد من وضعها في الاعتبار قبل مناقشة القانون. فالشوارع اصبحت تضيق بما تحمل والجراجات غير موجودة، ولا يلتزم بما هو مقرر بشأنها من اصحاب العمارات.

ايضا هناك مشاكل حفر الطرق وانفجارات المواسير المتكررة وكلها عناصر تساهم في زيادة حدة الازمة.

ويحدد اللواء مجدي عثمان مدير مرور الجيزة السابق عناصر ازمة المرور الحالية في ثلاثة عناصر هي : الطريق، المركبة ، «السيارة»، والبشر.

وبدون حلول موضوعية لمشاكل هذه العناصر لا يمكن حل المشكلة بشكل جذري. يضيف بالنسبة لمشروع القانون فهو يمس العنصر البشري فقط. حيث شدد العقوبات الخاصة بسلوك قائدي السيارات مثل المخالفات المرورية كالوقوف في الممنوع او قيادة السيارة تحت تأثير مخدر او من دون استخراج رخصة قيادة او غيرها من تلك المخالفات التي تتعلق بالسلوك الخاص بقائدي السيارات. وبالتالي فإن التحسن المتوقع سيكون في هذا الجانب فقط.

اما بقية العناصر فلن يكون بشأنها جديد وبالتالي فإن المتوقع من قانون المرور المقترح محدود للغاية.

ويعتقد اللواء مجدي عثمان أن الطريق له التأثير الاكبر في ازمة المرور الحالية، فمشكلة المرور في مصر تتعلق بالمساحات، فالمساحات الخاصة بالطرق لا يمكن ان تستوعب الكثافة المرورية الحالية، والمفترض عالميا في هذا الشأن الا تقل مساحة الشوارع عن ثلث المساحة الكلية للمدن، اي ان الشوارع لا بد ان تشغل ٢٣٪ من اجمالي مساحة المدينة، فهل هذا موجود لدينا؟!

هذا هو لب المشكلة والقانون لا يمس مثل هذه الجوانب، وهي الخاصة بالطرق وانشاء الجراجات. صحيح هناك قوانين اخرى تحكم مثل هذه الامور. لكن الواقع امر مختلف، فرجل المرور لا يمكنه توسعة شارع او انشاء ساحة انتظار ويكفي ما يبذله من جهد في الشارع المكدس. وقد اجرينا دراسة على بعض المحاور في الجيزة واستيعابها للسيارات. واتضح من الدراسة ان هذه المحاور تتحمل ما يفوق طاقتها باكثر من ٢٥٠٪ ويضيف لا بد من زيادة حارات المرور وايجاد محاور جديدة تسهم في حل الازمة بشكل متكامل والزام اصحاب العمارات باقامة الجراجات.. فهذا هو الذي سوف يسهم في حل الازمة .

اللواء عبدالعزيز علي مساعد وزير الداخلية رئيس الادارة المركزية للمرور يقول، ان التحسن في حالة المرور بدأ منذ فترة وقبل ان يأتي رمضان، فالمرور يتحسن باستمرار وان لم يكن بالسيولة التي نرغب فيها بسبب ضيق الطرق وارتفاع عدد السيارات.

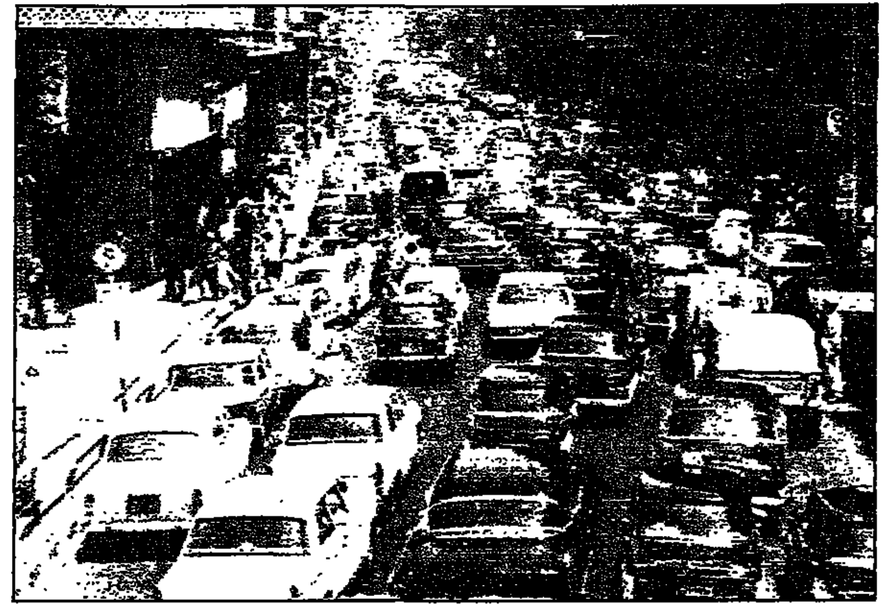
وفي رمضان تم تكثيف الخدمات المرورية في الشوارع منذ السابعة صباحا وحتى بعد الافطار مما حقق سيولة نسبية شعر بها المواطن. وهناك خطة مرورية تنفذ في كل الاوقات وليس في رمضان فقط. وحالة المرور افضل ولكن هناك مشاكل طارئة تؤدي الى حالات الارتباك التي تحدث مثل تعطل اتوبيسات النقل العام مما يشل الطرق او انفجار المواسير.. صحيح الشارع لا يغلق.. لكن حركة السيارات تكون بطيئة جدا يستتبع ذلك بالضرورة كثافات مرورية يشعر بها المواطن. واذا قيل لماذا لا تقومون بتحويل المرور فإننا نفعل ذلك ولكن هذا يعني تحويل كثافة على كثافة موجودة اصلا وتكون النتيجة عرقلة حركة المرور. وكل هذا يعني ان حل مشكلة المرور لابد ان يشارك فيها جهات كثيرة وليس المرور وحده.

وعن قانون المرور وحل الازمة اجاب :مشروع القانون المقترح يركز على تغليظ العقوبات ولا يعقل ان تكون هناك عقوبات في القانون القديم عبارة عن غرامة ٥٠ قرشا لذلك كان لابد من تغليظ العقوبات بهدف الردع وضبط المخالفات التي تزايدت في الآونة الاخيرة بشكل كبير مثل استخدام السيارات في غير الاغراض المخصصة لها وتحميلها باكثر من العدد المقرر والقيادة تحت تأثير مخدر وغيرها من المخالفات التي تسبب في وقوع الحوادث وارباك الطرق.

ويتوقع اللواء عبدالعزيز المزيد من التحسن المروري في الشهور القادمة بعد استكمال عمليات نقل المواقف. ولا يمكن الحكم الآن على موقف عبود الا بعد ان تستكمل عمليات النقل ومن المقرر ان يتم تشغيل موقف الماظة. والمنيب في حالة تشغيل المواقف الاربعة سوف تتغير الصورة كثيرا في القاهرة. ويضيف ان خطوة نقل المواقف هي الخطوة الاولى في الاتجاه الصحيح التي لابد ان تستتبعها خطوات أخرى مثل استكمال الخط الاقليمي للمترو الى الجيزة وافتتاح المرحلة الاضافية لكوبري أكتوبر وغيرها من المشروعات الضرورية لانهاء مشاكل المرور.

واذا كانت الحالة المرورية قد تحسنت نسبيا في القاهرة فان مخارج القاهرة قد شهدت بعض التحسن بعد التعديلات التي اجريت بميدان المؤسسة وتوسعة الحارات المرورية بها. كما يوضح العميد مجدي امين مدير مرور القليوبية ، حيث شهد ميدان المؤسسة العديد من التعديلات المرورية خلال الفترة الماضية مما ادى في النهاية الى انسياب المرور في هذا المكان المختنق. ومنذ بداية رمضان اضيفت تعزيزات لقوات المرور وبالنسبة للعقوبات المرورية الحالية فهي لا تصلح وهي اقل من مثيلاتها في دول العالم لذلك كان لابد من تشديد وتغليظ هذه العقوبات للسيطرة على العنصر البشري الذي هو العنصر الفاعل في الازمة.

عن «الاهرام» المصرية



إزدحام حركة المرور في القاهرة

# مشاريع سورية لاستصلاح الاراضي في وادي الفرات

■ دمشق – «الاتحاد»:

■ أولت الحكومة السورية المسألة الزراعية اهتماما بالغا، وكان لحوض الفرات نصيب كبير من هذا الاهتمام حيث خص بمشروع زراعي تنموي رائد امتد على مسافة مئتي كيلومتر في مدينة دير الزور الى مدينة البوكمال على الحدود مع العراق وبمساحة ٣٠ الف هكتار وبكلفة تقدر بـ ١,٢ مليون ليرة سورية.

وذكرت دراسة حول هذا المشروع انه تم تقسيمه الى ثلاث مراحل هي مرحلة وقف زحف الملوحة في اراضي الحوض، ومرحلة الري والصرف، ومرحلة شق الاقنية وأنابيب الصرف والبوابات والمآخذ والمداخل والجسور والمنشآت الاخرى وأعمال التسوية. وقد انتهت جميع الأعمال في المرحلتين الاولى والثانية وبمساحة ١٥ الف هكتار، وبدأ العمل في المرحلة الثالثة على مساحة ١٥ الف هكتار.

وقد قسمت هذه المرحلة الى ثلاث مناطق بهدف الاسراع في التنفيذ والانجاز. وتم اعطاء عقود العمل الى عدد من الشركات والمؤسسات العامة والخاصة.

وتتألف هذه المرحلة من قناة ري رئيسية بطول ١٨ كيلومترا و ١٢ قناة ري فرعية بطول ٢٥ كيلومترا واقنية اخرى مسبقة الصنع بطول ٢٤٥ كيلومترا. وأنابيب صرف بطول ٥٧٦ كيلومترا و ١٣٦ منشأة تتضمن منظمات وسيفونات ومآخذ وجسورا وعبارات ومداخل.

ويشمل المشروع ايضا عددا من الأعمال الاخرى لم يعلن بعد التعاقد عليها ومنها محطة الضخ الرئيسية بطاقة ١٧ مترا مكعبا في الثانية ومحطا رفع بطاقة ٣ أمتار مكعبة في الثانية ومترين مكعبين الثانية على التوالي. وكذلك تنفيذ أعمال خطوط نقل لتغذية آبار الصرف والتجهيزات الكهربائية والميكانيكية لهذه الآبار وحفر ٥٤ بئرا.

## مبروك..

■ تسع سيارات جديدة للوزراء تم استيرادها حديثا. كما قال رئيس الوزراء امس. الذي اردف قائلا: بوسع الاخوة النواب فحص سيارات الوزراء القديمة للتأكد من حاجتهم لسيارات جديدة!

بصراحة هذا امر عادي. فمن حق الوزير ان يستمتع بالمنصب. ويرفل في ثوب عزه. وان يتخذ من الاجراءات ما تكفل له الهيبة. والصولجان. فهيبته و «وهرته» من هيبة الدولة والسلطة. كما يجب ان تتوافر له ركوبة اصيلة لا يسهل عطبها. فليس من المعقول ان تتعطل سيارة «معاليه» وسط الشارع فيطلب - لا سمح الله - دفشة من السابلة. او توصيلة من سائق سرفيس أو تاكسي عادي!

ومع هذا كله..

ثمة ملاحظة في غاية الاهمية لها علاقة بالاقتصاد. فالمثل العربي السائر يقول «الجود من الموجود» ومادامت الخزينة - العامرة بعون الله دائما - قد جادت بثمن تسع سيارات (طبعا موديلاتها مابعد الشبح) مرة واحدة. فهذا يعني انها مترعة بالنقود، وتصرف صرف من لا يخشى الفقر. ذلك ان ثمن تسع سيارات باذخة ثمنها «شيء وشويات» أي كثير خاصة اذا احتسبنا «الاعفاء» الجمركي الذي تقدمه الحكومة لـ.. الحكومة. وبالتالي حرمان الخزينة ليس فقط من كمية النقود التي ستدفع منها ثمنا للسيارات بل من قيمة الجمرك التي كانت ستدخل الخزينة فيما لو كانت هذه السيارات لمواطنين عاديين وليس لوزراء..!!

بصراحة - ايضا - يحز في النفس ان نتصرف كما تتصرف الدول الباذخة. فيما يوجد بين ظهرانينا من لا يتناول غير الخبز والشاي طيلة رمضان. أو أن تمكث سيدة في ثوب واحد لمدة سنة فيما تعيش في كهف مظلم. او ان لا يجد احد المواطنين غطاء كافيا لاولاده، فيحتال على الاول فيغطيه كي يتمكن من النوم، حتى اذا غفى. اخذ الغطاء ففعل مع الثاني كما فعل مع الاول.. ترى كم حراما نشتري بثمن سيارة باذخة؟!

حلمي الأسمر

عن «الدستور» الأردنية

# بعد عام.. تنتهي مشاكل الصرف الصحي بأمانة العاصمة اليمنية

■ بعد عام، سيصبح حلم العاصمة صنعاء منذ بداية السبعينات بانشاء محطة معالجة مجاري صنعاء، حقيقة... هذا المشروع الحيوي والمهم. سيحل من المشكلة البيئية التي تعاني منها الأمانة ما نسبته ٥٠٪ يقول الدكتور محمد السعيدي مدير عام مؤسسة المياه والصرف الصحي، بأن فكرة انشاء محطة المعالجة بدأت في العام ١٩٧٥م وتم تجهيز الدراسة الأولية للمشروع العام ١٩٨٢م وفي ٢٣ نوفمبر ٩٧م بدأت الشركة الفرنسية «دوميزديقرمو» بتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع بعد ان استكملت الدراسات والتصاميم من شركة المهندسين الاستشاريين المصريين.

يقول المهندس بشر الحلالي مدير المشروع ان التكلفة الاجمالية للمحطة ٣٢ مليون دولار كمولة بقرض من الصندوق العربي وصندوق الأوبيك ومساهمة من الحكومة اليمنية على أساس ٦,٣٠ مليون دولار للشركة المنفذة والبقية للشركة الاستشارية مقابل القيام بانجاز الدراسات للمشروع ويكون انجاز المشروع خلال ٢٧ شهرا وفي الفترة المتعاقد عليها، وتصل القدرة الاستيعابية للمحطة ٥٠ ألف م٣.

وستقوم الشركة المنفذة للمحطة بعد انجازها بتشغيل المشروع لمدة سنة كاملة مع تحمل نفقات التشغيل كضمان لنجاح المشروع وتدريب الكوادر اليمنية لاستلام المحطة.

وحول كفاءات الخطة في تنقية المياه يقول الحلالي بالنسبة للمياه فكفاءة المحطة لتنقيتها تصل الى نسبة ٩٥٪ وسيخدم الزراعة بشكل كبير ونحن بصدد عمل دراسة لكيفية توزيعها وهناك لقاءات مع وزارة الزراعة والري ومنظمة الفاو لكيفية الاستفادة القصوى من المياه رغم ان المزارعين يستفيدون منها حتى من قبل وضع المحطة وذلك من المجرى مباشرة رغم تحذيراتنا لهم نظرا لما يسببه من مشاكل على الزراعة وعلى الأتربة ولكنهم غير مدركين لذلك.

وعن مخرجات المحطة من المواد الصلبة « الأسمدة » وكيف سيتم الاستفادة منها قال الحلالي: هذا الجانب مع الأسف متروك تماماً في الفترة الحالية والمفروض أن تكون هناك صناعات تحويلية لمخرجات المحطة إما أسمدة أو غيرها وهذه العملية قد تكون خارج اطار المؤسسة لان فيها جانباً تنموياً واقتصادياً وبدورنا أبلغنا الجهات المختصة بأن المواد الخام موجودة ويمكن استغلالها إما عبر الجهات الرسمية او القطاع الخاص بانشاء مصانع للأسمدة وغيرها من الصناعات التحويلية.

وحول ما اذا كانت المحطة كافية للعاصمة صنعاء؟. يقول الدكتور محمد السعيدي: لا أستطيع القول بأن المحطة تكفي أو لا تكفي فهذا كله يعتمد على مدى النمو السكاني ومدى سرعة انجاز مشاريع شبكة المجاري وستظل المشكلة في المناطق التي لا توجد فيها شبكة صرف صحي.



د. محمد السعيدي

لان المحطة عملت على أساس ٦٠,٠٠٠ شخص ويصل الآن الى المنطقة في حدود ٢٢,٠٠٠ ألف م٣ من مياه الصرف الصحي. وكلما أسرعنا في توصيل الحارات بالخطوط امتلأت ووصلت الى طاقتها القصوى، ومشكلتنا الأساسية هي عدم وجود دراسات وتصاميم متكاملة للعاصمة. وكلما أنجزنا تصاميم المنطقة نعمل على انزال مناقصة بحيث يستمر العمل وتواصل الشركة عمل تصاميم منطقة أخر وهكذا.

ويقول الدكتور السعيدي نحن بحاجة الى مضاعفة الطاقة الاستيعابية للمحطة ومن ضمن الأفكار المطروحة الآن وهي توسعة المحطة الى ٧٥٠٠ ألف م٣ وسيتم التوسع اذا أثبتت الدراسة ضرورة التوسعة الآن ويمكن توسيح المخطة الى ٥٠٪ اضافية من نفس القرض الفائض الذي فاض من قيمة المحطة الاساسية أما لو أخذنا بتقديرات النمو السكاني الصادر عن وزارة التنمية والتي تتوقع ان سكان صنعاء سيصلون الى ٣ ملايين فهذا كبير جداً لأنه ليس لدينا مياه أولا.

وحول شبكة المجاري في العاصمة وربطها بالمحطة تحدث عبدالله اسماعيل المتوكل مدير فرع المؤسسة بالأمانة وقال: لقد سعت وزارة الكهرباء والمياه والمؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي الى ايجاد حلول ومخارج لهذه القضية المهمة وتم الاتصال بأكثر من جهة والبحث عن مصادر تمويل لتنفيذ مثل هذه المشاريع. وقد تم تنفيذ عدد من المشاريع الاسعافية والطارئة في عدد من المناطق المتضررة إلا انها كانت بسيطة ولم يتم استكمالها ومنها منطقة نقم والأكمة الشرقية ولكنها لم تكتمل وهناك خطة قامت المؤسسة باعدادها بالتعاون والتنسيق مع مكتب الانشاءات والصندوق الاجتماعي للتنمية من أجل استكمال ما تبقى من أعمال في هذه المنطقة. ومن المتوقع أن يبدأ العمل للمرحلة الثانية في تنفيذ مجاري نقم مطلع العام القادم وبهذه الطريقة تحل مشكلة المجاري في منطقة نقم بشكل نهائي أيضا ومن المتوقع أن يبدأ العمل في تنفيذ مشروع مجاري الأكمة الغربية شارع الرياض «هائل» في شهر فبراير ٩٩ وذلك بعد استكمال جميع الدراسات والاجراءات اللازمة مع البنك الدولي وقد تم انزال المناقصة.

وأضاف: بأن خدمات المجاري والصرف الصحي في أمانة العاصمة تغطي ما نسبته ١٨٪ فقط وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالتوسع العمراني ولكن ومع استكمال العمل في محطة معالجة الصرف الصحي ستحل المشكلة ويتم استيعاب المناطق كافة لأن المحطة القديمة لم تعد تستوعب توصيلات جديدة لأنها أنشئت لطاقة استيعابية لسبعة عشر ألف متر مكعب فقط.

عن : صحيفة «٢٦ سبتمبر» اليمنية

# مشكلة المياه في شرق السودان بانتظار الحل

■ الخرطوم – «الاتحاد»:

■ أوضح المهندس محمد أحمد يوسف المدير العام لمياه المدن بولاية كسلا ان الولاية تضم مدينة كسلا بشقيها شرق وغرب القاش ومدينة حلفا الجديدة ومدينة خشم القربة وتشتمل على مصادر مياه مختلفة وتتغذى كسلا من خزان جوفي يعتبر من أميز الخزانات الجوفية بالسودان من حيث نوعية وجودة ونقاء المياه ويقوم نهر القاش بتغذية هذا الخزان سنويا بمياه وفيرة في حين تعتمد حلفا الجديدة على محطة تنقية المياه الجارية من الترعة الرئيسية لمشروع حلفا الجديدة بطاقة قصوى تصل الى (٦٠٠٠) متر مكعب يوميا الا انها تحتاج الى توسع نظرا للتوسع الذي طرأ على مدينة حلفا من واقع الخطط الاسكانية.

منطقة خشم القربة أيضا بها محطة تنقية تغذى من الترعة الرئيسية وهي محطة قديمة تم تأهيلها اخيرا لتعمل بكفاءة حيث ان طاقتها الانتاجية تصل الى (١٨٠٠) متر مكعب في اليوم، أما مدينة أروما حاضرة محافظة القاش فتتغذى عبر خط ناقل من محطة غرب القاش بكسلا بطول (٦٥) كيلومترا بأنبوب سعة (١٠) بوصات. محطة منفصلة بغرب القاش.

ويوضح المهندس يوسف ان عاصمة الولاية كسلا حظيت العام ١٩٨٦م بمنحة من حكومة اليابان بمحطتين بطاقة إجمالية تقدر بحوالي ثلاثة آلاف متر مكعب في الساعة ساعدت كثيرا في حل ضائقة شح المياه التي ظلت تعاني منها كسلا في السابق.

وحول الخطط الاسكانية لمدن الولاية قال المهندس يوسف انه تم أعداد التقديرات الخاصة بمياه الامتدادات الجديدة بمدينة كسلا مثل أحياء مكرام وحي الانتقال وشرق المدينة وأحياء العامرية جنوبا وامتدادات ريبا وبانت غربا وتبدأ المرحلة الأولى واضعين في الاعتبار ان هذه الخطة تعتمد على الجهد الشعبي وادارة التخطيط والتنمية بالولاية ومنظمة سودان بلان وأعرب المهندس محمد أحمد يوسف عن تقديره للمنظمة الأخيرة لتعاونها الوثيق في مد يد العون في مجال خدمات الحياة بالولاية.

وأوضح ان مدينة كسلا تضم (١٨) الف مشترك يتمتعون بخدمات مياه ممتازة على مدار الأربع والعشرين ساعة. أما في مجال تفعيل الأداء الديواني فقد تم إدخال وحدة كمبيوتر متكاملة بالأقسام المالية مما أحدث نقلة رفيعة ساعدت كثيرا في تجويد الأداء تسهيلاً للمواطن في اختزال الزمن.

وحول تعريفة المياه بولاية كسلا يقول مدير عام مياه المدن بالولاية ان فئاتها هي الأقل مقارنة بولايات السودان المختلفة ودعا رؤساء الوحدات الحكومية في هذا الصدد والمؤسسات الالتزام بسداد ما عليهم من متأخرات مشيداً بمواطني كسلا في تعاملهم مع إدارة المياه من حيث سداد فواتير الاستهلاك.

وحول خدمات المياه بين المدينة وأروما أوضح ان هنالك أكشاك مياه متفرقة ساهمت في استقرار العرب الرحل بشكل ملحوظ حتى كونوا مجتمعات دائمة مستقرة.

وفيما يختص بحلفا الجديدة اثبتت الأبحاث عن وجود خزان جوفي على طول الضفة الغربية لنهر عطبرة حتى منطقة قوز رجب بطاقة تخزينية تصل الى ستة مليارات متر مكعب يمكن الاستفادة من هذه الكميات الضخمة العذبة من المياه في إعداد مدينة حلفا الجديدة. فقط ينتظر هذا المشروع الدراسة والتمويل ثم التنفيذ كما اشارت الدراسات الى ان هناك تغذية موسمية تقدر بحوالي مليوني متر مكعب من مياه نهر عطبرة لتغذية هذا الخزان.

## صباح الخير

■ اعتادت الناس في مصر، ان تتعامل بالدولار الاميركي.. ولم تتعود على التعامل بالعملات الاجنبية الاخرى. مثل الجنيه الاسترليني، المارك الالماني والين الياباني.. وغيرها من العملات العالمية.

وكان معظم الناس في مصر، اذا حصلت على عملات اجنبية غير الدولار.. قامت بتحويلها الى دولار اميركي.. ايمانا منها بان الدولار هو الاقوى.. وهو الابقى.

واليوم .. ومع ظهور عملة «اليورو» الجديدة التي اندمجت فيها عملات ١١ دولة اوروبية من بينها المانيا، وفرنسا وايطاليا، وغيرها.. ومع التوقعات القائلة بانها سوف تنافس الدولار، وربما تصبح بديلا للدولار. هل تتحول الناس في مصر عن التعامل بالدولار وتتجه الى التعامل بالعملة الجديدة والاحتفاظ بها في حساباتها، وارصدتها؟

اشك في ذلك.. على الاقل في الوقت الحاضر والاسباب التي تدفعني الى الشك عديدة.. منها ان الكثيرين خاصة ابناء الريف المصري ممن اعتادوا السفر، والعمل في الخارج، اعتادوا على التعامل بالدولار. وليس من السهل عليهم ان يتخلوا عن الدولار، ويقبلوا على اليورو!

بالاضافة الى ذلك.. فإن الذين يتعاملون مع الخارج من رجال الاعمال المصريين.. اعتادوا على الاحتفاظ بحسابات دولارية.. خاصة ان الحكومة في مصر . ومنذ زمن بعيد.. ربطت سعر صرف الجنيه المصري، بسعر الدولار الاميركي.. ونتيجة لذلك اصبحت قيمة الجنيه المصري في الاسواق الخارجية، ترتبط بسعر صرف الدولار اذا ارتفع.. ارتفعت معه قيمة الجنيه المصري تجاه العملات الاجنبية الاخرى.. واذ انخفض .. انخفضت قيمة الجنيه.

يبقى الذين اعتادوا السفر الى البلدان الاوروبية التي انضمت الى اليورو.. مثل فرنسا واسبانيا، والمانيا، وايطاليا.. وغيرها من بلدان الوحدة.. وهؤلاء المسافرون لن يجدوا صعوبة في استخدام الدولار في هذه البلدان.. كما انهم غير مطالبين بتحويل حساباتهم او البنكنوت الموجود في حوزتهم الى عملة اليورو الجديدة.. لان هناك فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات .. يستمر فيها التعامل باليورو.. بالاضافة الى العملة الوطنية وذلك بالنسبة للبنوك.. اما بالنسبة للافراد فيستمر التعامل بالعملات الوطنية خلال السنوات الثلاث القادمة.. وفي ربيع ٢٠٠٢ يتم سحب العملات الوطنية من الاسواق.. ويبدأ التعامل بالعملة الجديدة.

وهكذا .. اتصور ان يتمسك المصريون بالدولار الاميركي على الاقل في الوقت الحاضر. ليظل الدولار سيد الموقف ..الى ان يثبت العكس!

سعيد سنبل

عن الاخبار المصرية

## مصر

## بدء تلقي اسماء حجاج السياحة

■ بدأت غرفة عمليات الحج السياحي ابتداء من امس تلقي الكشوف الخاصة باسماء حجاج السياحة من الشركات السياحية وعددها ٦٦٠ شركة تتقدم الشركات بالكشوف من اصل وست صور وسوف يتم ارسالها مباشرة بعد تسجيلها على الكمبيوتر التابع لوزارة السياحة الى ادارة الشؤون الادارية بوزارة الداخلية لاستخراج وثائق السفر. صرح بذلك حسين بدران وكيل اول وزارة السياحة المشرف على الحج وقال ان العمل بالغرفة مستمر لمدة ١٠ ايام في تلقي الكشوف واستخراج الخطابات بمنح التأشيرات لمندوبي الشركات للسفر لمعاينة المساكن وانهاء التعاقدات الخاصة بها والتي يشترط ان تتضمن عقود الخدمات التي تقدم للحجاج بجانب ضوابط السكن الاخرى التي تشترط الا تبعد المساكن عن الحرمين الشريفين بأكثر من ١٢٠٠ متر.. وقال ان الغرفة ستقوم باعداد كارت خاص بكل حاج من حجاج السياحية يتضمن كل البيانات الخاصة به بما فيها الحالة الصحية وختم تلك الكروت بمعرفة الوزارة والقنصلية السعودية ليستخدمها الحاج كبطاقة شخصية في تنقلاته.

## فترة مسائية بالتأمين الصحي

■ تقرر فتح عيادات التأمين الصحي لفترة مسائية لتقديم الخدمات الصحية للمواطنين غير المشتركين كما تقرر ادخال الخدمات الوقائية في التأمين الصحي خاصة بين تلاميذ المدارس . اعلن ذلك الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان وقال انه سيتم فتح ٨ مستشفيات جديدة خلال الشهر القادم بالاضافة الى عدد من العيادات الشاملة الجديدة في القاهرة والمحافظات. جاء ذلك في افتتاح عيادة المقطم الشاملة امس و التي تكلف انشاؤها ٤ ملايين جنيه بالاضافة الى مليون ونصف المليون جنيه لتطوير مبنى الغسيل الكلوي ومحطة الكهرباء الخاصة بالعيادة.

## منحة شهرية للعاملين بالقطاع الخاص

■ تم الاتفاق امس الاول بين احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة وممثلي اصحاب الاعمال والعمال على صرف منحة شهرية قدرها عشرة جنيهات اعتبارا من اول يناير يستفيد منها نحو ٤,٥ مليون عامل في منشآت العمل بالقطاع الخاص والجمعيات التعاونية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والمدارس الخاصة والاندية الرياضية. واعلن وزير القوى العاملة والهجرة في الاجتماع الذي حضره السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر انه تقرر صرف المنحة بنفس الضوابط والتعليمات التي يتم بموجبها الصرف للعاملين بالحكومة ووحدات الادارة المحلية والهيئات العامة والخدمية والاقتصادية.

### البقاء لله

الدكتور محمد لبيب ابراهيم حسن . ١ ش الأخشيد . الروضة، الاستاذ انور عقل المحامي . ٨ ش الحمام . روكسي، المهندسة سهير البطريق . ١٣١ ش محمد المقريف . م. نصر، عقيلة اسماعيل مظهر . ٥ ش حسن مظهر . محطة فلتن حمامة . م. الجديدة، الحاج السيد ابراهيم العاصي . العاصي الصوار . المنصورة، الحاجة زنيب ابراهيم الجمل . ٣٧ محرم بك . الاسكندرية، الاستاذ محمد عبدالوهاب انور . ٣٠ ش شاهين . العجوزة، الشيخ عبدالرازق خفاجي . ١٩ ش شاكر . امبابة، الاستاذ مكرم توفيق كندس . نجع حمادي . قنا، منيرة ابراهيم غبريال . زكريا يس . شبرا.




عن «الأخبار» المصرية

## مواصفات جديدة لسيارات النقل للحد من تلوث البيئة

■ اكدت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشؤون البيئة ان الوزارة عملت على تعزيز العمل المشترك مع جميع المحافظات في اطار خطط زمنية محددة لحل المشاكل البيئية في المحليات والقيام بزيارات ميدانية لمتابعة تحقيق الالتزام البيئي للانشطة والمنشآت التي تنطبق عليها احكام قانون البيئة .وقالت انه بناء على ما تقرر في اجتماعات مجلس المحافظين بشأن ضرورة مشاركة الوحدات المحلية للمحافظات مع جهاز شؤون البيئة لتنفيذ الاجراءات والاحكام التي ينص عليها قانون البيئة فقد كانت مبادرات المحافظات لحماية البيئة واشارت الى ان محافظة القاهرة يتم بها اعداد مواصفات جديدة لسيارات النقل العام للحد من الانبعاثات الغازية والتوسع التدريجي في استخدام الغاز الطبيعي في السيارات العامة، ومتابعة تنفيذ توصيات اللجنة الوزارية لنقل الانشطة الملوثة للبيئة خارج الحيز السكاني .

وفي الاسكندرية يجرى حاليا متابعة الالتزام البيئي للمنشآت الصناعية. والالتزام بأحكام القانون بالنسبة للقمامة، وفي المنوفية يتم انشاء مركز لدراسات التقييم البيئي للمشروعات واحكام الرقابة على قمائن الطوب. وفي الشرقية خطة لحماية البيئة المائية والتربة ونوعية الهواء وانشاء ادارة البيئة وتنفيذ برنامج لحماية الحياة البرية، وفي الدقهلية تم انشاء لجنة عليا بالبيئة وادارة الشؤون البيئية ومركز لدراسات تقييم الاثر البيئي للمشروعات. وفي دمياط تم تشكيل لجنة للبيئة ومتابعة توفيق اوضاع المنشآت الصناعية، واجراء دراسات لتقييم الاثار البيئية للمشروعات الجديدة. وفي كفر الشيخ تم تشكيل لجان تفتيش مشتركة من الاجهزة المحلية لمتابعة تنفيذ القانون . وفي محافظة البحيرة تم اعداد خطة لحماية الشواطىء والحياة البرية.

## السودان

## ازدهار تجارة الحدود بين الولايات ودول الجوار

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ بعد تطبيق سياسة التحرير الاقتصادي في السودان في الثاني من فبراير ١٩٩٢ سمحت الحكومة السودانية للولايات المتاخمة لدول الجوار ممارسة تجارة الحدود معها بموجب اتفاقيات توقع فيما بينها.

وزير التجارة الخارجية الدكتور عثمان الهادي اوضح في تصريح لـ «الاتحاد» ان الدولة انتهجت سياسة مرنة لتنشيط وتقنين تجارة الحدود عن طريق وضع اهداف التجارة وقوائم السلع الخاصة بالصادر والوارد بالتعاون والتنسيق بين الوزارة الاتحادية ووزارات المالية والتنمية الاقتصادية بالولايات الحدودية. كما تعمل الولايات المعنية على ارسال البيانات الخاصة بالتراخيص التي تستخرجها للمصدرين والموردين لتمكين الوزارة الاتحادية من المتابعة والمراجعة والتفتيش دوريا.

واضاف الدكتور عثمان الهادي ان وزارته فوضت صلاحيتها الخاصة تنفيذ تجارة الحدود للوزراء المعنيين بالولايات الحدودية والتي اشار الى انها تشمل حتى الآن ولايات كسلا، البحر الاحمر، القضارف الشمالية . نهر النيل وولايات جنوب وغرب وشمال دارفور وشمال كردفان وقال عثمان الهادي ان تجارة الحدود بين ولاية كسلا ودولتي اثيوبيا واريتريا العام ١٩٩٨ حققت عائدا يقدر بحوالي مليونين و ٥٨٠ الف دولار، وبين ولاية القضارف واثيوبيا حوالي خمسة ملايين دولار، وحققت بين ولاية شمال دارفور ودول تشاد وافريقيا الوسطى وليبيا حوالي خمسة ملايين دولار ايضا.

واوضح الوزير ان ولاية البحر الاحمر حققت اكبر عائد في مجال تجارة الحدود وبينها وبين مصر حيث بلغ العائد نحو عشرة ملايين دولار، واشار الى ان بقية الولايات حققت كل منها على حدة عائدا يقدر بنحو ا ربعة ملايين دولار. وقال عثمان الهادي ان سلع الوارد من دول الجوار شملت المواد الغذائية والبترولية ومدخلات الانتاج الزراعي اضافة الى التوابل والبن والصابون، فيما شملت السلع الصادر الكركدي والعرديب والخضر والفاكهة والملح والترمس والاسماك المملوحة اضافة الى الضأن والاغنام والابل. واضاف وزير التجارة الخارجية ان تجارة الحدود اسهمت بدور فاعل في استقرار القبائل الحدودية باحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مناطقهم.

## وقف تراخيص الصيد البري

■ الخرطوم - «الاتحاد»: اصدر وزير السياحة السوداني محمد طاهر ايلا قرارا بحظر الصيد في السودان وايقاف اصدار التراخيص مؤقتا.

وصرح ايلا بان القرار يهدف الى ضبط اجراءات منح تراخيص الصيد للحد من انتشار ظاهرة الصيد الجائر والاعتداء على الحياة البرية في السودان.

## المصانع تهدد بالتوقف عن الانتاج

■ الخرطوم - «الاتحاد»: هدد اتحاد الغرف الصناعية بايقاف المصانع عن الانتاج احتجاجا على قرار صدر من حكومة ولاية الخرطوم بفرض رسوم بنسبة ٤٪ على المنتجات الصناعية. وصرح نائب الامين العام للاتحاد معتصم عوض ان ولاية الخرطوم قد زادت هذه الرسوم من ٠,٥ ٪ الى ٤٪ دون التنسيق والتشاور مع اتحاد الغرف الصناعية وان الرأي الغالب لدى القاعدة الصناعية هو رفض دفع الزيادة الجديدة والتهديد بالتوقف عن العمل اذا لم تلغ هذه الزيادة لانها غير مبررة وتصب في اتجاه مضاد لسياسات الدولة الهادفة الى تخفيف الرسوم على الانتاج.

## ١٣ مليار جنيه خسائر السكة الحديد في ٦ أشهر

■ الخرطوم - «الاتحاد»: كشف مسؤول في هيئة سكك حديد السودان عن خسائر تكبدتها الهيئة خلال الستة اشهر الماضية بلغت ١٣ مليار جنيه من بينها ٦ مليارات جنيه عبارة عن ديون على جهات حكومية سيادية لم يسمها.

وصرح مدير عام هيئة السكة الحديد المهندس عمر محمد نور للصحفيين امس ان السكة الحديد خسرت ٧ مليارات جنيه بسبب تنصل الحكومة من الوفاء بالتزاماتها في اعفاء واردات الهيئة من الرسوم الجمركية والضرائب. وقال ان هذه الاعباء الضريبية تلقي بظلال سالبة على تنفيذ خطط النهوض بالهيئة . واوضح ان تنفيذ ا لاستراتيجية القومية الشاملة للهيئة لا يمكن ان يتم ما لم تف الدولة بالتزاماتها في دعم اتجاه العمل في الهيئة الى أسس تجارية.

### خاطر الليل

## ست الشاي والركشه

■ خبران اجتماعيان راقيان استوقفاني في الايام الفائتة الأول جاء في صحيفة الصباحية الاجتماعية حيث كتب الاستاذ خالد البلولة ان احد طلاب جامعة الجزيرة يسمي محمد أحمد العاقب «كاريكاتيرست هاوي» أقام معرضا لرسوماته وقامت بافتتاح ذلك المعرض الخالة الشول التي تبيع الشاي بالجامعة، «انتهى الخبر».

ان تفتتح ست الشاي المعرض امر فيه خروج عن المألوف لأبعد مدى . وقد تأكد لي ان الطالب العاقب فنان اجتماعي بحق وحقيقة فهذه العملية الرمزية توضح تمرده على كل ما تعارف عليه الناس. ان حاجة الشول ستظل هي ولكن في افتتاحها للمعرض رمزا لأشياء كثيرة كما انه نوع من خلق الصلات الطيبة مع هذه الطبقات الكادحة التي تعمل بجد متوخية حلال الرزق دون ان يشعر بها احد أو يعيرها ادنى اهتمام لقد جاء تصرف الفنان الطالب العاقب امتدادا لما قاله الشاعر الكبير محمد الفيتوري:

دنيا لا يملكها من يملكها<br>اغنى اهليها سادتها الفقراء<br>والجاهل من ظن الأشياء هي الأشياء.

فشكرا للصباحية وشكرا لخالد وشكرا لجامعة الجزيرة الفتية وشكرا للفنان محمد احمد العاقب و«ياما في الريف من مبدعين وكم نحن محرومين من اشراقاتهم».

اما الخبر الثاني فحواه ان هنالك سيرة عريس في مدينة أم بدة خرجت في مواتر ركشة، حتى العروس والعريس تقدما الركب بالركشة وقد سارت السيرة وسط ضجيج وأبواق الركشة مختلفة الألوان، جاء هذا بالصفحة الاخيرة بهذه الصحيفة يوم الجمعة الماضي. لقد بدا لي ان هذا العريس وتلك العروسة في منتهى الواقعية قد يكون حدث ذلك لتقليل التكلفة المالية أو بحثا عن التفرد والتقليعات الجديدة، ففي كل الأحوال المظهر يدل على البساطة وقد قلت من قبل في هذا المكان ان حالة البلاد الاقتصادية تجعل حتى الركشة مرحلة من مراحل الترف والبذخ ولكن المشكلة تكمن في ان بعض الأفراد لا يتجاوز عددهم ١٪ قد اصبحوا اغنى من الدولة بكثير وركبوا ليلى علوي ومونيكا وتاتشر الامر الذي جعل افئدة الحسان وغير الحسان تهوى اليهم فحدث ما حدث واصبح «ناس قريعتي راحت» هم الآخرون يركبون العربات الخاصة «من سياسة او من خلال أو حرام» وظهر الكذب والبوبار في المظهر العام فإن يطل علينا عريس يسير بالركشة وتركب عروسته على الركشة هي الأخرى أمر يستحق الاعجاب والتقدير، وهذه خطوة في الطريق نحو الواقعية والعودة الى الجذور الى السير بالدواب أو الأقدام. ولابد من وسام على صدر الركشة التي تشبه السودان ويشبهها السودان، لو كنت شاعرا لما تركت هذه المناسبة تمر دون أن اخلدها بقصيدة. لكنني استميح الفنانين اسحاق الحلنقي والتاج مكي رد الله غربتهما في ان اسطو على أغنيتهما «اسأل العنبة» فأقول:

الورد هشه ·<br>والزهربشه<br>سيرتنا بالركشة<br>حققنا آمالنا<br>وعشنا في عشه

اما تلك تنتظر السعد فيمكن ان نقول:

رحت خليتنا. تاني ما جايتنا<br>اكان مكضبنا اسأل الركشة<br>المارة ببيتنا

شكرا لمحيي الدين خليل الذي أورد النبأ وشكرا للعريس والعروسة والركشة

عبداللطيف البوني

عن «الرأي العام الاردني» السودانية

## المغرب

## بحث أزمة السكن

■ الرباط - «الإتحاد»:

■ قال محمد اليازغي وزير إعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المغربي أن الحكومة منشغلة بموضوع معالجة أزمة السكن، مضيفا في تصريحات نشرت (الأحد) أنه ستتم دراسة الحلول الممكنة المتعلقة بقضايا قطاع الإسكان التي ذكر منها على سبيل المثال «مراجعة ثمن الأرض ثم إعتماد التجهيز التدريجي أو التجهيز المتواصل». مشيرا الى أن صدور قانون السندات «سيحرك الأموال التي كانت جامدة». كما أن الإتجاه نحو الشراكة مع القطاع الخاص الوطني والأجنبي سيمكن من «ضمان كلفة أقل للمشاريع المقبلة».

وأشار اليازغي الى أن حاجيات المغرب الفعلية من السكن لاتتعدى ١٣٠ ألف مسكن سنويا، مؤكدا على ضرورة إضافة مابين ٤٠ ألفا و٤٥ ألف سكن الى العدد الذي يبنى سنويا وهو ١٢٠ ألف سكن «منه مابين ٢٠ ألفا و٢٥ غير قانوني». وذلك لتغطية العجز الحاصل في هذا القطاع. وفي معرض حديثه عن بعض أنشطة الوزارة، ذكر السيد اليازغي بتسليم ٧٠ ألف رسم عقاري وتسديد ٧٠٠ مليون درهم مغربي للمقاولات والمزودين المغاربة الى غاية أكتوبر الماضي إضافة الى توقيع إتفاقية مع الصندوق العربي للإنماء لتمويل مشروع بويكاران لتجهيز ٦٠٠ هكتار باكادير.

## تسهيل إرسال الحوالات للطلبة الدارسين بروسيا

■ ذكرت مصادر مغربية أن إتحاد جمعية آباء وأولياء الطلبة الدارسين بروسيا أعلنت أنها قد وقعت مؤخرا إتفاقا مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون لتسهيل إرسال الحوالات لابنائهم الدارسين بهذه الدول بواسطة الاتحاد. نظرا للأزمة الاقتصادية التي تعرفها حاليا روسيا. مشيرة الى أنه للمزيد من المعلومات بالإمكان الإتصال بمقر الأتحاد أو بأحد فروعه المنتشرة بمختلف أنحاء المغرب.

## إنعكاسات ايجابية «لليورو»

■ توقع لوتشيو غيراتو رئيس بعثة اللجنة الاوروبية بالرباط أن تكون للعملة الاوروبية الموحدة (اورو) إنعكاسات مباشرة على التجارة وخاصة على شفافية السوق من وجهة نظر نقدية وأن تكون لها عدة إنعكاسات غير مباشرة «مفيدة بكل تأكيد» للمغرب. وأضاف في تصريحات أدلى بها أخيرا، أن الإنعكاسات غير المباشرة للاورو تعد الأكثر اهمية مبرزا أهمية توفر المغرب على شريك موثوق فيه (الإتحاد الاوروبي) ينعم بالإستقرار وتمكن توازناته المالية من توفير فائض يخصص للاستثمار في مختلف البلدان ومنها المغرب. وفيما يتعلق بالمديونية قال غيراتو أن المغرب يعتمد «تسييرا ذكيا للدين» موضحا أن حل هذا المشكل لايعود الى الاتحاد الاوروبي بقدر ما يتعين ان يتم على مستوى ثنائي.

وأكد غيراتو انه إذا كان التأخر في المصادقة على إتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الاوروبي «مزعجا» فإن الإتفاقية «تعمل بشكل جيد حاليا»، مشيرا في هذا الصدد الى الجوانب التقنية والمالية والتجارية حيث الحصص ومختلف العناصر المرتبطة بصادرات المنتجات الزراعية المغربية معمول بها.

وبخصوص الجانب الزراعي، اعترف السيد غيراتو أن هنالك حمائية من الجانب الاوروبي مستبعدا تغير السياسة الزراعية المشتركة حتى وان كانت اللجنة تتقدم بانتظام بمقترحات في مجال مراجعتها. وفيما يتعلق ملف الصيد البحري، دعا السيد غيراتو المغرب والاتحاد الاوروبي الى الجلوس حول المائدة والنظر في «العناصر الاساسية التي قد تكون موضوع بحث».

# لبنان

## « الصحة » توفر القرنيات والعدسات للمحتاجين قريبا

■ بيروت - « الاتحاد »:

■ اجتمع وزير الصحة الدكتور كرم كرم مع وفد من اطباء العيون وبحث معهم في امكان انشاء بنك للقرنيات تابع لوزارة الصحة.

وكشف كرم ان مركز البنك سيكون في مقر المختبر المركزي وانه سيؤمن القرنيات للمحتاجين. واشار الى مشروع آخر يعنى بتقديم العدسات الى مرضى الـ« كاتاراكت »، على ان يبدأ العمل بتنفيذ هذين المشروعين في النصف الاول من السنة الجارية بمساعدة هيئات عربية ودولية.

واستقبل كرم الوزير المفوض لمنظمة فرسان مالطا ذات السيادة في لبنان الامير ادوارد دو لوبكوفيتش وبحث معه في المساعدات العينية التي تقدمها المنظمة لبعض المراكز الصحية والمستوصفات التابعة لها في لبنان، ومن ضمنها مركز خاص بالمعوقين. وطلب لوبكوفيتش من الوزير كرم، المساعدة على رفع التعريفة الجمركية عن الادوية التي تصل الى هذه المراكز كهبة.

## تأسيس مركز دبغي في الجامعة اللبنانية الاميركية

■ بيروت - « الاتحاد »: وقعت الجامعة اللبنانية الاميركية وكيلة بايلر للطب في هيوستن (تكساس) اتفاقا بالاحرف الاولى يعتبر بمثابة الخطوة الرسمية الاولى باتجاه تأسيس مركز مايكل دبغي الطبي في الجامعة اللبنانية الاميركية.

حفل التوقيع هذا جاء في اطار يوم لبناني اميركي طويل كرمت فيه كلية بايلر الدكتور مايكل دبغي الذي خدم فيها خمسين عاما كان له خلالها خدمات طبية جلية وانجازات علمية. وقد تمثلت الجامعة اللبنانية الاميركية برئيسها الدكتور رياض نصار ونائب الرئيس للتنمية الدكتور جيمس بيلاوسكي. كما حضر بعض اعضاء من مجلس امناء الجامعة مشكلين لجنة خاصة هدفها التحضير لمشروع كلية الطب في الجامعة اللبنانية-الاميركية. ويقضي الاتفاق الموقع بين الجمعية اللبنانية الاميركية وكلية بايلر للطب انشاء كلية للطب ومركز طبي على ان تتحمل الاولى كافة التكاليف المالية وان تضع برنامجا اكاديميا للكلية يتوافق مع برنامج بايلر، فيما تقدم هذه الاخيرة المساعدة اللازمة في سبيل انشاء المركز وتنظيمه وتوفر كذلك دعما بشريا مباشرا لبرامج التدريب المتواصلة.

## ايطاليا تعرض تطوير التعاون الزراعي

■ بيروت - « الاتحاد »: عرض وزير الزراعة وزير الاسكان والتعاونيات سليمان فرنجية المشاريع الزراعية مع ايطاليا وامكان تحسين انتاج الفاكهة والخضر ومراقبة جودتها وزراعة الزيتون ايضا. واجتمع السفير الايطالي جوسيبي كاسيني مع الوزير فرنجية الذي قال عقب الاجتماع:

لدينا تاريخ تعاون قديم مع لبنان في المجال الزراعي، وقد بحثنا في كل المشاريع الحالية بين البلدين والتي تشمل مناطق عدة في جنوب لبنان. ولقد نفذنا مهمات زراعية عدة في الشمال ونأمل في ان نوقع قريبا بروتوكول تعاون بين مقاطعة ايطالية وشمال لبنان. كذلك تحدثنا في خريطة تطوير برنامج الزراعات البلدية في البقاع. وتطرق البحث الى طريقة مراقبة جودة الفواكه والخضر اللبنانية ونوعيتها من اجل تصدير كميات اكبر منها الى الاسواق العربية والاوروبية.

ولفت الى ان البحث جار حاليا لاقامة مراكز لمراقبة الجودة في مختلف المناطق اللبنانية مشيرا الى انه من الممكن في هذا الاطار اقامة برنامج تعاون مع لبنان ومع دول الخليج كذلك لان هذه الدول تشتري الخضر والفواكه الطازجة من لبنان.

واوضح ان البحث تناول ايضا موضوع زراعة الزيتون في مراحلها المختلفة، من نظام الري والامراض التي تصيب اشجار الزيتون الى المشاكل الاخيرة التي عرضت لها مدينة طرابلس على أثر اختلاط زيبار الزيتون بمجاري المياه.

وبحثنا كذلك في امكان شراء لبنان طائرات هليكوبتر متعددة المهمات يستعان بها لاطفاء الحرائق والري ونقل الجرحى.

واشار الى ان هناك مجالات عدة من الممكن ان تساعد ايطاليا لبنان من خلالها وخصوصا لجهة اصلاح الطائرات او تقديم قطع الغيار لها. ويمكن لبنان ايضا ان يشتري طائرات من المساعدات التي يحصل عليها من ايطاليا والتي يمكن ان تستردها ايطاليا بعد مدة تراوح بين ١٥ و٢٥ سنة مع فائدة اقل من ١ بالمئة.

# سوريه



## الفروج متوفر بأسعار لا تحتمل

■ تغص محال بيع « الفروج » بكميات وافرة في اسواق المدينة، فلو عبرنا مثلا سوق باب سريجة الذي يقع وسط المدينة لابد وان نلاحظ بسهولة ويسر توفر هذه المادة الهامة والضرورية لكل منزل بكميات كبيرة فالناس معظم الناس يعبرون من امامها دون توقف نظرا للارقام المذهلة التي تحملها هذه المادة.. فالفروج في باب السريجة يصل سعر الكيلو غرام الواحد منه وهو منقوع بالماء، مغطس به لعدة ساعات الى (٨٥) ليرة سورية وهناك بعض المحال تسوق بأعلى من هذا الرقم قليلا، وقد يصل في بعض المحال الى التسعين ليرة سورية للكيلو غرام الواحد أما اذا سألنا عن اسعار قطع الفروج التي يضعها الباعة كل على حدة فالأرقام تكون مؤذية اكثر فقد تراوح سعر الشرحات مثلا بين « ١٥٠ - ١٩٠ » ليرة سورية اما الفخاذ فقد وصلت اسعاره الى الثمانين ليرة حتى الرقاب تباع بأسعار مؤذية والامر هذا لا يتوقف عند سوق معين فالحال هو الحال نفسه في سوق حي الامين او في محال بيع الفروج الواقعة بالقرب من ساحة المرجة الشهيرة، حتى محال الاحياء الشعبية كاليرموك وفلسطين والتضامن تدرج على نفس الطريقة في ذبح الفروج ونقعه بالماء لساعات ثم تقطيعه وتنظيمه كل على حدة وتسويقه بأسعار لاذعة والذين يعبرون أمام هذه المحال يتساءلون عن سبب هذه الاسعار المرتفعة واحوال الفروج في اسواق المدينة.

فالمادة متوفرة والكميات الموجودة في المحال كبيرة اذن اين تكمن المشكلة ومن يضع الاسعار لهذه المادة التي تتغير اسعارها يوما اثر يوم والى متى ستستمر أوضاع الفروج بهذا الشكل؟

واللافت في الأسواق وجود باعة الفروج على الأرصفة وتبرز هذه الظاهرة بشكل واضح في اسواق الاحياء الشعبية حيث يشاهد الفروج حيا في الاقفاص ويباع مباشرة الى المستهلك. وهناك من الباعة من يسوقه مذبوحا ويقال ان هذه الفراريج تباع بأسعار أقل لانها تكون على الأغلب قاسية وصعبة في الطهي.



# الاردن



## ٢٥ مليون دينار أرباح شركة البوتاس العربية

■ عمان - « الاتحاد »: اعلنت شركة البوتاس العربية عن تحقيق ارباح صافية العام الماضي بلغت ٢٥ مليون دينار بزيادة نسبتها ٣٠٪ عن العام الذي سبقه.

وقال رئيس مجلس ادارتها صالح ارشيدات ان انتاج العام الماضي بلغ مليونا و٥٢٧ الف طن بتزايد عما سبقه ٧,٨٪. وقدر ايرادات الشركة من العملات الصعبة الناجمة عن تسويق وبيع مادة الفوسفات في الاسواق الخارجية العام الماضي بحوالي ١٦٣ مليون دينار.

## ٦ قتلى وجرحى في حادث مروري بالمفرق

■ عمان - « الاتحاد »: توفي مواطنان اردنيان واصيب اربعة بجروح مختلفة اثر حادث تصادم في منطقة المفرق. فقد توفي يوسف حسن عيسى العوايدة ٤٩ عاما واحمد حسين الخزاعلة ٢١ عاما، فيما اصيب محمد الحراحشة ٣٠ عاما، فاطمة سعد الحراحشة ٢٣ عاما، مريم الحراحشة ٢٤ عاما وخالد الحراحشة ٣٠ عاما، اصابتهم متوسطة.





عن « الدستور » الأردنية

## ٦,٨ مليون متر مكعب من المياه استخرجت من وادي عربة

■ عمان - « الاتحاد »:

■ قال وزير المياه والري الاردني السابق منذر حدادين ان كميات المياه الفعلية المستخرجة من قبل اسرائيل من الآبار الاردنية الموجودة في وادي عربة بمنطقة الاغوار الجنوبية قدرت بحوالي ٦,٨ مليون متر مكعب العام ٩٧ وبحوالي ٦,٧ ملون في العام الذي سبقه. واضاف في رد على سؤال للنائب صدقي الشباطات وجه له في ايار الماضي وصل المجلس النيابي حديث ان ملحق معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية ينص على زيادة الضخ من المياه الجوفية في الاراضي الاردنية « المحررة » لصالح اسرائيل بواقع ١٠ ملايين مترمكعب سنويا كحد ادنى.

### البقاء لله

ابو نصير - شعيدة محمد الصفدي. اربد - سيف يحيى علي ابو عابد. زمال - احمد منصور الدراوشة. الزرقاء - عبدالله محمد النقتاوي. المفرق - شحادة محمد السلايمة، اربد - غازي يوسف الزيناتي. الريشة - محمد سويلم السعنيدين. عمان - محمد محمود سلمان زريقات. صويلح - تمام محمد الاطرش. السلط - حليمة صالح العطيات. الزرقاء - زينب نوري الكردي، ساكب - فاطمة محمد رشيد. الزرقاء - لطيفة محمد نجيب العارضة. زحوم - هيفاء اسماعيل الطراونة، صخرا - فاطمة سلامة المومني. السلط - شهيدة سليمان سليم، المغير - انعام كايد محمد العودات، اربد - فضية طعمة منصور حداد. ماحص - فلحة عبد منصور العبادي، منشية - علا علي خلف شديفات. بصيرا - زريقة عودة الله العوضي.

# فلسطين

## اتفاقية تجارة حرة مع تركيا

■ رام الله - « الاتحاد »:

■ استعدادا لتوقيع اتفاقية تجارة حرة بين السلطة الفلسطينية وحكومة تركيا خلال النصف الاول من العام الحالي وفق ما نصت عليه اجندة اقتصادية مبرمة العام الماضي بين البلدين عقدت وزارة الاقتصاد والتجارة اجتماعا مع ممثلي الاتحادات الصناعية والمؤسسات الاقتصادية للتحضير لتوقيع هذه الاتفاقية.

وتلقت وزارة الاقتصاد والتجارة دعوة من الحكومة التركية لبدء المفاوضات حول اتفاقية التجارة الحرة المشتركة وحدد السابع عشر من الشهر القادم موعدا لبدء الجولة الاولى للمفاوضات التجارية.

مدير علم العلاقات الدولية في وزارة التجارة رأى ان الاجتماعات التحضيرية تضع الاساس لعلاقة صحيحة بين القطاعين العام والخاص، فيما يتعلق بالاتفاقيات الاقتصادية الدولية.

وشدد على اهمية اخذ عاملين مع توقيع اتفاقية التجارة الحرة اولهما الضرر الذي قد يلحق بالصناعات الفلسطينية عند فتح الاسواق الفلسطينية على مصراعيها للمنتجات التركية خاصة في قطاعات النسيج والاغذية، وثانيا بحث الفرص التي قد تستفيد منها المنتجات الفلسطينية في تركيا.

## منع تداول « محمول » اسرائيلي

■ رام الله - « الاتحاد »:

■ بدأت شركة الاتصالات الفلسطينية بالاستعداد لتوجيه ضربة قاسمة لنظيرتها الاسرائيلية بعد ان توصلت لاتفاق مع وزارة الاتصالات الفلسطينية يقضي باصدار قرار بمنع تداول الهواتف النقالة المرتبطة بشركات الاتصال الاسرائيلية وحصر ذلك بالهواتف الفلسطينية التي ستدخل السوق خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وزير البريد والاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي ذكر ان وزارته ستمنع عمل اية شركة في الاراضي الخاضعة لسيطرة السلطة طالما انها لم تحصل على ترخيص بذلك وفق القانون، موضحا ان العمل بالهاتف النقال الفلسطيني سيبدأ في غضون الشهرين القادمين، ولهذا عمدت الوزارة بالتنسيق مع شركة الاتصالات الفلسطينية قبل عدة ايام الى وقف جزئي لعمل الهواتف النقالة من انواع محددة تابعة لشركات الاتصالات الاسرائيلية، واعتبرت الخدمات التي تقدمها غير شرعية وتم ايقافها. وقال: نحن الان بصدد انهاء المرحلة الاخيرة للهاتف النقال الفلسطيني وحينها سنوقف عمل جميع الاجهزة النقالة التابعة للشركات الاسرائيلية.

واستعدادا لهذه الخطوة التي تخدم استقلال الاقتصاد الفلسطيني وتحريره من التبعية لنظيره الاسرائيلي، وقعت شركة الاتصالات الفلسطينية يوم « الثلاثاء » اتفاقية تسهيلات بمبلغ ٢١ مليون دولار، حصلت عليها من تجمع بنوك اردنية هي بنوك، الاسكان، الاردني الكويتي، الاتحاد للادخار والاستثمار. الصادرات والتمويل، المؤسسة العربية المصرفية، الارتني للاستثمار والتمويل. الاهلي الاردني. فيلادلفيا للاستثمار وبنك كرينليز. وتقدر مصادر وزارة الاتصالات الفلسطينية عدد الهواتف النقالة التابعة لشركات اسرائيلية في الاراضي الفلسطينية باكثر من ١٥٠ الف جهاز في الوقت الذي يتجاوز تعدادها في اسرائيل والاراضي الفلسطينية قرابة مليون جهاز، مما يعني ان انهاء عمل الاجهزة المتداولة في السوق الفلسطينية سيوجه ضربة قد تكون قاتلة لبعض شركات الاتصال الاسرائيلية الكبرى.

## تظاهرات احتجاجا على الاستيطان

■ رام الله - « الاتحاد »: تستعد اللجان الوطنية والاسلامية المناهضة للاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية وتضم ممثلين عن جميع الفصائل والتيارات السياسية والاجتماعية الفلسطينية لتنظيم سلسلة تظاهرات احتجاجية كبيرة على توسيع الاستيطان على غرار تلك التي جرت احتجاجا على عدم اطلاق سراح المعتقلين السياسيين خلال الشهر الماضي.

واقرت جميع اللجان خلال اجتماعات فرعية عقدتها قرارات بتنظيم حملة احتجاجية واسعة سيحدد موعدها خلال اجتماع اللجنة العليا لمواجهة الاستيطان الذي سيعقد برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال الاسبوع القادم.

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين د. صائب عريقات اعتبر توسيع الاعمال الاستيطانية ومصادرة الاراضي وتدمير المنازل بمثابة اعلان حرب ضد الشعب الفلسطيني. وظهرت خلال الايام الماضية التي تلت اعلان الحكومة الاسرائيلية الحالية عن التوسع في المخططات الاستيطانية بوادر تصعيد فلسطيني تدريجي يتجه نحو تنظيم تظاهرات احتجاجية وسط تحذيرات مراقبين من تحولها لمواجهات عارمة على ضوء حساسية هذه القضية لدى الرأي العام الفلسطيني.

### البقاء لله

يعبد - فداء عمر سليم ابو بكر. غزة - عصام يحيى العلمي. ارتاح - ناجي حسن ابو شمعة. كفل حارس - سناء محمود صالح اسعد. سلفيت - موسى حسان زيادة. دورا - مريم محمد عبدالهادي الشحاتيت. الخليل - مي ماجد الزغير. القدس - عبدالحميد عبدالشكور زيتون. بيت جالا - انطون يوسف شمعون شاهين. القدس - فاطمة محمد زيادة. دورا - ملكية موسى عيسى الشريف. غزة - محمد ظريف الفرا. القدس - محمد امين فايز مجاهد

# تونس



## الفوسفات يحقق إنتاجية قياسية

■ تونس - « الاتحاد »:

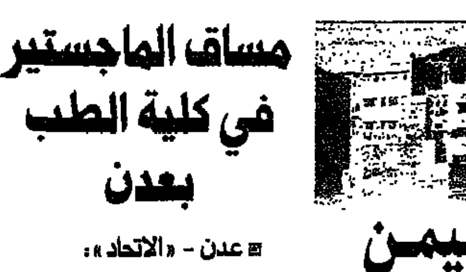
■ شهد قطاع الفوسفات خلال السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا وينتظر ان يبلغ طاقة انتاج تقدر بـ ٨ ملايين طن في مطلع القرن الحادي والعشرين. وسجل القطاع خلال الاشهر الاولى من السنة الحالية انتاج ٦ ملايين طن من الفوسفات ورقما قياسيا في الانتاج الشهري قدر بـ ٧٥٠ الف طن. وتميز النشاط التجاري لشركة فوسفات قفصة بارتفاع حجم المبيعات خلال السنوات الاخيرة وذلك على المستويين الداخلي والخارجي. فقد تم سنة ١٩٩٦ تصدير ١٣٣٠ الف طن وهو رقم قياسي في تاريخ صادرات الشركة. كما بلغت المبيعات الجملية من الفسفات خلال السنة الماضية ٦,١ مليون طن محققة بذلك زيادة تقدر بـ ٢٥٪ عن معدل التحويل خلال السنوات السابقة لبرنامج التطهير وزيادة بـ ١١٪ عن الهدف الذي رسمته اللجنة متعددة الاطراف التي اعدت برنامج التطهير. وتحتل الصادرات التونسية من مشتقات الفوسفات المرتبة الثالثة عالميا بعد الولايات المتحدة الاميركية والمغرب. ومن اهم هذه المواد نذكر الحامض الفوسفوري الذي تمثل صادراته ٢٪ مما تستقبله السوق العالمية من هذه المادة وبذلك تكون تونس في المرتبة الثانية بعد المغرب بكمية بلغت ٧٤٤ الف طن سنة ١٩٩٧.

وتمثل الصادرات التونسية من مادة سماد ثلاثي الرفيع ٣٣٪ من الصادرات العالمية وتحتل تونس المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأميركية.

## دورة الصالون الاقتصادي النسائي

■ تونس - « الاتحاد »: انطلقت يوم الجمعة الماضي في مقر معرض صفاقس الدولي الدورة السادسة للصالون الاقتصادي النسائي الذي تنظمه سنويا خلال شهر رمضان الغرفة الجهوية للنساء صاحبات الاعمال بهدف التعريف بالانشطة الاقتصادية للمرأة التونسية في مجالي الانتاج والخدمات. وتشارك في هذه التظاهرة الاقتصادية التي تتواصل، الى يوم ١٠ يناير الجاري اكثر من ستين مؤسسة تونسية تسيرها نساء اعمال.

# اليمن



## مساق الماجستير في كلية الطب بعدن

■ عدن - « الاتحاد »:

■ تعتزم كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة عدن خلال الاسابيع القادمة ادخال مساق الماجستير في الجراحة العامة والباطنية الى جانب ما هو معمول به منذ عدة اعوام من مساق الماجستير في طب الاطفال وامراض النساء والولادة وطب المجتمع. واوضح د. ناصر محسن باعوم نائب عميد الكلية انه وبالتعاون مع جامعة اكسفورد ستفتتح الكلية ٣ مراكز علمية في مجالات المناعة والملاريا والسل الرئوي في الايام القليلة القادمة مشيرا الى ان الكلية تمكنت من استحداث مركز لتسجيل امراض السرطان المعترف به دوليا.. كما تسعى الى ادخال شبكة الانترنت مع مكتبة خاصة بالمرئيات والصوتيات التي تسهل للطلاب ومنهم طلاب الدراسات العليا متابعة اخر ماتوصل اليه الطب من انجازات وابتكارات علمية.

ونوه الدكتور باعوم بأن كلية الطب والعلوم الصحية تضم ٣ كليات خاصة بالطب البشري والصيدلة وطب الانسان وتدار بكفاءات وقدرات يمنية بنسبة ٩٨٪.

## البرنامج الاستثماري لمحافظة عدن

■ عدن ـ سبأ، بلغ اجمالي المخصصات العالية المعتمدة للبرنامج الاستثماري لمحافظة عدن للعام القادم ٩٩م ستة مليارات و٦٠٠ مليون ريال وذلك لتنفيذ ١١٥ مشروعا تنمويا منها ١٠٥ مشاريع يجري العمل فيها حاليا تحت اشراف فرع وزارة التخطيط والتنمية بعدن.

أوضح ذلك عبدالله سعيد عبدن مدير علم فرع وزارة التخطيط والتنمية بعدن في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية « سبأ » مشيرا الى ان تلك المشاريع التنموية والاقتصادية الحيوية تركزت بشكل رئيسي على تطوير فروع قطاع النقل الذي يشمل ميناء ومطار عدن وتطوير جاهزية عدد من المرافق التاسعة لها، بالاضافة الى تطوير قطاعات الكهرباء والمياه ومشاريع المنطقة الحرة.

## مشروعات الندوة العالمية للشباب الاسلامي

■ عدن - « الاتحاد »، تنفذ الندوة العالمية للشباب الاسلامي عددا من الانشطة التربوية والثقافية والاجتماعية والصحية في اليمن كان اخرها المخيم الجراحي الخيري الذي نفذ بالتعاون مع مؤسسة طيبة الخيرية وجمعية الوحدة الخيرية في محافظة تعز، واجريت فيه اكثر من الف عملية جراحية في مختلف التخصصات.

واوضح لـ « الاتحاد » محمد عبدالعزيز الدعيس مندوب الندوة العالمية في اليمن ان المنظمة تكفل حاليا عددا من مساكن الطلاب منها سكن البر الجامعي في عدن والسكن الخيري الجامعي في تعز كما تكفل ما يقارب ٤٠٠ يتيم عبر الجمعيات الخيرية المحلية وأكثر من ١٦٠ حلقة نموذجية لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف المحافظات اليمنية.

كما اوضح ان الندوة العالمية للشباب الاسلامي مقرها الرياض بالمملكة العربية السعودية تدرس تنفيذ مشاريع بناء مساجد ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف المحافظات اليمنية. مشيرا الى ان الندوة التي تعمل في اليمن منذ حوالي سنة ونصف السنة تسعى الى تفعيل برامجها في السنوات القادمة ان شاء الله بالتعاون مع كافة الجهات المعنية بهذا الشأن في اليمن.

الى ذلك تنهض الندوة العالمية بعدد من المشاريع الموسمية التي تستهدف فقراء المسلمين وتشعرهم بانتمائهم للامة الاسلامية وحب اخوانهم لهم ومن هذه المشاريع والتي تنفذ في ١٨ دولة منها اليمن، الاضاحي، افطار الصائم وكسوة العيد وزكاة الفطر ووجبة الحاج.





عن « ١٤ أكتوبر » اليمنية

## بيني وبينكم

### شقاوة

■ دأبت الصحافة الاميركية على مداعبة قرائها نهاية كل عام باسئلة قريبة الى الاستبيانات لمعرفة جماهيريتها لديهم..

وبالرغم من ان المطبوعات الاميركية تكاد تكون الاكثر انتشارا وتوزيعا في مختلف انحاء العالم مثل « الواشنطن بوست » إلا انها تبحث في كثير من الوسائل والطرق والدهاليز كي تجد كل يوم قارئا يضاف الى رصيدها من القراء. واجد نفسي في هذا الشهر المبارك شهر رمضان مستعدا لتقديم مثل هذه الاسئلة لعدة اعتبارات:

اولها: زهق القارئ في وقتنا الراهن وانه لم يعد يتحمل وقته ومزاجه قراءة عبء هذيان مطبوعاتنا التي تنتشر كل يوم كما ينتشر الجراد.

ثانيها: ان الصفحات يمكنها اختزال كتب وان الاسطر يمكنها ايضا اختزال صفحات.

ثالثها: ان هذه الاسئلة يمكنها التعرض لاكثر من موضوع لا تستطيع اعمدة كثيرة التعرض لها.

رابعها: ان شهر رمضان الذي اصبح شهرا للموضات « الفوازيرية » في الفضائيات لماذا لا تنتقل العدوى للصحافة وتحاكيها بالتأثير.

ولكيلا اطيل على القراء الاعزاء في طرح الاسئلة اقول ان راق لكم هذا النوع من الاسئلة فيمكن لكل زوج واب وموظف ومواطن ومشاهد وتلميذ طرحها على الزوجة والابن والمدير والمسؤول والمذيع ومدير المدرسة وغير مستعد لتحمل تبعات ما بعد ذلك.

■ كم عدد المسؤولين الذين يحولون شهر رمضان الى اجازة « مقنعة »؟

■ اغلبهم. بعضهم. كلهم. تقريبا.

■ كم عدد المسؤولين الذين يطيحون في عباد الله بحجة انهم صائمون؟

■ كثير منه. جلهم. لا يوجد لان المواطن. لا يلتقيهم اصلا.

■ كم عدد المسؤولين الذين يرجؤون معاملات الناس الى ما بعد شهر رمضان؟

■ بحسب فيتامين « و » بحجم ابن هادي. غالبا.

■ كم مسؤول يخاف الله في هذا الشهر ويتوقف عن نهب المال العام؟

■ من رحم ربي. القليل منهم. بعضهم.

■ متى يملئ الزوج البيت صياحا؟

■ نهاية الشهر. عند الحراف. اذا كانت الزوجة غير جميلة.

■ لماذا تهمل الزوجة اولادها في الشارع وتتفرغ للحديث في التليفون؟

■ لانها عادة. حتى تعرف اخبار الحي. حتى تنتقم من زوجها بدفع الفاتورة.

■ لماذا يكتفي مدراء المدارس بنصف دوام اثناء الشهر الكريم.

■ حتى يلحق بالقوات، لانهم يعتقدون ان التلاميذ عقولهم مترسة من الصوم، لغياب رقابة وزارة التربية والتعليم؟

■ لماذا لا يتذكر الناس شراء حوائجهم إلا قبل الاذان بعشر دقائق؟

■ لاننا نحب اللخبطة. لغياب المرور. حتى نثبت اننا صائمون.

■ لماذا تكثر الاعمال الدرامية المحلية في هذا الشهر؟

■ كي يأخذ الممثلين تموينا عاما، لتوزيع زكاة رمضان لاكتشاف مواهب جديدة؟

■ لماذا تكثر الاطفاءات خلال هذا الشهر؟

■ لمساعدة رب الاسرة في التوفير للتأكد من جودة الاجهزة الكهربائية، حتى تزداد الروحانية اثناء الظلام؟!

■ متى سيصبح للفضائية اليمنية مشاهدون في كل العالم العربي؟

■ عندما يتم ربطها بـ L.B.C عندما لا يوبخ مذيعها المشاهدون مثل السماوي، عندما يهدأ المذيعون من الصراخ اثناء القراءة.

■ لماذا تتحفظ بعض الانظمة العربية من قناة الجزيرة؟

■ لانها تكشف المستور. لانها تعكس جماهيرية الانظمة لدى شعوبها. لانها تكره اي نجاح عربي؟

قبل الختام: كما هي العادة في كل عام اختلف العرب في كل شيء حتى في تحديد رؤية هلال رمضان وتحديد أول ايام عيد الفطر ولو كان اتفاقهم يؤدي في نهاية المطاف الى الاختلاف لاتفقوا.

أحمد الظامري

عن « ٢٦ سبتمبر » اليمنية

# واشنطن : تجميد عملية السلام لما بعد الانتخابات الاسرائيلية

■ واشنطن - أ ش أ: تواصل الولايات المتحدة مطالبة اسرائيل علنا بالمضي قدما في عملية السلام ولكن عدة مسؤولين ومراقبين امريكيين يعربون عن تشاؤمهم قائلين انهم لا يتوقعون ان تستأنف اسرائيل تنفيذ عمليات الانسحاب المنصوص عليها في اتفاق واى ريفر بسبب الاضطرابات السياسية الحالية عقب قرار الكنيست عقد انتخابات مبكرة . وقال مسؤول في الخارجية الاميركية في مقابلة مع مراسل وكالة أنباء الشرق الاوسط انه من السذاجة التوقع ان اسرائيل ستستمر في عملية السلام في الاشهر المقبلة قبل اجراء الانتخابات المقرر لها يوم ١٧ مايو المقبل.

واستدرك قائلا «بالطبع فان موقفنا العلني هو ان واى ريفر اتفاقية دولية وقعها الطرفان ويجب تنفيذها بغض النظر عن الادعاءات الراهنة بان الكنيست الآن صار غير فاعل بعد ان قرر اجراء الانتخابات في مايو المقبل».

ويخفي الموقف العلني الاميركي المصر على تنفيذ اتفاق واى ريفر وراءه قلقا وترقبا بشأن التطورات السياسية الداخلية في اسرائيل وأملا في التخلص من رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو الذي عرقل تنفيذ اتفاقيات السلام مرارا .

وأعرب مسؤول في مجلس الامن القومي الاميركي عن أمله ألا تعوق الانتخابات الاسرائيلية تنفيذ الاتفاقات قائلا «ليس من الضروري أو المفيد أن يحدث ركود في عملية السلام بسبب الانتخابات». وتحاول الولايات المتحدة ان تنأى بنفسها عن الانتخابات الاسرائيلية كي لا تكرر ما وصفه مسؤول أميركي بانه تدخل سيىء عندما أيد الرئيس بيل كلينتون بصورة غير مباشرة اعادة انتخاب شيمون بيريز رئيسا للوزراء في عام ١٩٩٦ بدلا من منافسه نتانياهو. وتوترت العلاقات بين كلينتون ونتانياهو فترة طويلة عقب هذه الانتخابات وتلقى كلينتون انتقادات حادة من عدة منظمات أميركية يهودية يمينية متعاطفة مع نتانياهو ومن الكونجرس الجمهوري .

وقال مسؤول الخارجية «سنكون على الهامش هذه المرة أكثر من المرة الماضية». وكان قرار البقاء على الهامش واضحا في عزم واشنطن تقليص اتصالاتها الرسمية مع اسرائيل وعدم السماح لنتانياهو باستغلال الولايات المتحدة لتحسين وضعه الداخلي . ويقر مسؤول في الخارجية ان واشنطن لن تقاطع تل ابيب «طوال خمسة أشهر انتظارا لنتائج الانتخابات» ولكنها لا تريد ان تظهر بمظهر من يساند فريقا ضد آخر. ولكن وفي اطار الحياد أيضا واستمرارا لموقفها التقليدي ترفض الولايات المتحدة علنا القاء مسؤولية تعثر تنفيذ اتفاق واى ريفر على عاتق اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبين ان الوزارة لن تصدر كشف حساب يحدد مسؤوليات واخطاء كل طرف، غير ان مسؤولا في الخارجية اكد ان التعاون الامني الفسطيني مع اسرائيل مستمر وان العقبة الرئيسية حاليا هي ان تستأنف اسرائيل اجراءات الانسحاب حيث انها متخلفة بالفعل عن الجدول الزمني .

# شارون وفيشر يعارضان اعلان الدولة الفلسطينية

■ بون - اسكندر الديك:

■ رفض وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون ونظيره الالماني يوشكا فيشر امس خلال مؤتمر صحافي مشترك في بون فكرة اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد. وحذر شارون من ان اسرائيل سترد بقوة على اعلان الدولة الفلسطينية ولكنه لم يشر الى نوعية الرد. وشدد شارون على انه بحسب اتفاقات «واي بلانتيشن» لا يمكن اعلان الاستقلال الفلسطيني من جانب واحد». وقال فيشر من جهته انه يعتقد ان «أي قرار احادي الجانب لن يتخذ» واعرب عن أمله «بمواصلة تطبيق الطرفين لاتفاق واي». واضاف ان المفاوضات وحدها قادرة على اخراج عملية السلام من الجمود الحالي.



شارون يتحدث مع فيشر أمس (أ.ب)



جنود اسرائيليون حاولوا اسعاف الشاب الفلسطيني (رويترز)

## عرفات أجل زيارته للسعودية

# الجيش الاسرائيلي يقتل فلسطينيا يحمل مسدساً لعبة

■ الرياض، الخليل - رويترز، أ.ف.ب: اعلن السفير الفلسطيني لدى المملكة العربية السعودية هاشم الشيخ ان الزيارة التي كان من المقرر أن يقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرياض امس قد تأجلت الى موعد آخر. وأرجع السفير التأجيل الى ما وصفه بالأوضاع المستجدة في الاراضي العربية المحتلة، وخاصة ما يتعلق بالتصعيد الحالي نتيجة توقف الحكومة الاسرائيلية عن تنفيذ اتفاقية «واي». وقال السفير انه سيتم تحديد موعد لاحق للزيارة.

وفي عمان صرح وزير الخارجية الاردني عبدالاله الخطيب امس ان «اجتماعا لوزراء خارجية الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية سينعقد في الثلث الاخير من يناير الحالي، موضحا ان الرجل الثاني في الهرم القيادي الفلسطيني محمود عباس (ابومازن) سيمثل السلطة الفلسطينية في الاجتماع المرتقب لبحث تطورات عملية السلام.

وقال الخطيب انه «لم يتم بعد تحديد مكان اللقاء»، لكن مصدرا اردنيا رسميا قال ان الاجتماع سيعقد في عمان على الارجح.

وأوضح الوزير الاردني ان الاجتماع يستهدف «تنسيق المواقف حيال عملية السلام» في ضوء تجميد آليات تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» بين اسرائيل والفلسطينيين.

وفي الخليل اطلق جنود اسرائيليون الرصاص على شاب فلسطيني في بلدة الخليل المقسمة بالضفة الغربية امس واصابوه بجروح بالغة أدت الى وفاته في وقت لاحق.

واضاف الشهود الاسرائيليون ان الجنود فتحوا النيران على الفلسطيني عندما اندفع صوبهم شاهرا مسدسا اعتقدوا انه حقيقي.

وأوضح مسؤولو أمن اسرائيليون وفلسطينيون في وقت لاحق، انه تبين ان السلاح لم يكن سوى مسدس بلاستيك لعبة. وقال سكان فلسطينيون انهم يعرفون الشاب وانه في العشرينات او الثلاثينات من عمره ويعاني قدرا من التخلف العقلي.

ووقع الحادث في الجزء الواقع تحت سيطرة الاسرائيليين في البلدة التي فرض على الفلسطينيين المقيمين بها حظر تجول.

وقال شهود العيان ان الشاب خرق حظر التجول وقال المستوطن إيلي جيليوا انه سمع ما يتراوح بين ثماني وعشر طلقات نارية.

واستطرد «شاهدت فلسطينيا ملقى على الأرض وبجواره مسدس.. سألت الجنود عما حدث فقالوا انه كان مندفعا صوبهم شاهرا مسدسا وهو يصرخ انه الآن ملقى على الأرض في حالة خطيرة ويتلقى علاجا من الجنود».

وقالت مصادر فلسطينية ان مواجهات اندلعت في المنطقة اصيب خلالها جندي اسرائيلي عندما رشق فلسطينيون المركبات العسكرية الاسرائيلية المارة بالحجارة.

وتفرض اسرائيل منذ الاثنين الماضي اثر اصابة مستوطنتين اسرائيليتين بجروح في حادثة اطلاق النار، حصارا كاملا على مدينة الخليل حيث يعيش أكثر من ١٢٠ ألف فلسطيني.

وشددت سلطات الاحتلال امس حصارها المفروض على الجزء الذي تديره السلطة الفلسطينية من مدينة الخليل والذي يطلق عليه اسم «اتش ١» كما واصلت فرض نظام منع التجول على الجزء الذي تسيطر عليه والذي يطلق عليه اسم «اتش ٢».

وقالت مصادر فلسطينية ان سلطات الاحتلال نشرت مزيدا من جنودها في شوارع المدينة وعلى مداخلها حيث قامت بمنع فلسطينيي المدينة من مغادرة منازلهم.

واوضحت هذه المصادر ان سكان المدينة يعانون من نقص في المواد التموينية ومياه الشرب خصوصا في شهر رمضان المبارك.

وقالت ان نظام منع التجول والحصار اربك اوجه الحياة حيث حرم حوالي الفي طالب من الالتحاق بمدارسهم وتقديم الامتحانات الفصلية كما وقع اضطراب في عمل كافة القطاعات الاخرى كالصحة والتجارة.

ووفقا لمصادر المستشفيات في الخليل فقد منعت سلطات الاحتلال سيارات الاسعاف من الوصول الى المستشفيات كما منعت الطواقم الطبية التي تقطن خارج المدينة من الوصول الى أماكن عملهم.

وقد استغل المستوطنون نظام منع التجول المفروض على المدينة للاستيلاء على بعض المباني القديمة واقامة الطقوس والاحتفالات على اسطحها، وكذلك استفزاز المواطنين عن طريق نوافذهم بالحجارة والزجاجات الفارغة.

# «السلطة» تطلب تحريك المبادرة المصرية - الفرنسية

■ غزة - اف ب: اعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس ان السلطة الفلسطينية طلبت من مصر العمل على تحريك مبادرة السلام المصرية - الفرنسية لمواجهة الجمود الذي يكتنف مسار السلام الاسرائيلي الفلسطيني. وقال شعث في تصريحات صحافية «نحن نتحرك في كل المجالات وفي زيارتنا الاخيرة الى مصر طلبنا من الرئيس (حسني) مبارك تنشيط المبادرة المصرية - الفرنسية».

واصبحت عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية شبه مجمدة مع الاعلان رسميا عن اجراء انتخابات عامة مبكرة في اسرائيل في السابع عشر من مايو المقبل.

وكان الرئيسان المصري والفرنسي جاك شيراك دعوا في مايو من العام الماضي الى عقد مؤتمر دولي «لانقاذ عملية السلام» في ظل تعنت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورفضها تطبيق اتفاق اوسلو.

وقال شعث ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «سيقوم بحركة نشطة» بعد عيد الفطر المقبل من خلال اكثر من زيارة الى الولايات المتحدة وسويسرا والمانيا.

واكد شعث عقد لقاء مصري اردني فلسطيني على مستوى وزراء الخارجية في الثلث الاخير من هذا الشهر لبحث تطورات مسيرة السلام. وفي عمان صرح عبد الاله الخطيب وزير الخارجية الاردني انه «لم يتم بعد تحديد مكان اللقاء»، لكن مصدرا اردنيا رسميا قال ان الاجتماع سيعقد في عمان على الارجح.

واوضح الوزير الاردني ان الاجتماع يستهدف «تنسيق المواقف حيال عملية السلام» في ضوء تجميد آليات تنفيذ اتفاق واي ريفر بين اسرائيل والفلسطينيين.

ورفض نتانياهو المضي في تطبيق اتفاق واي ريفر وطالب الجانب الفلسطيني بتنفيذ قائمة شروط جديدة لاسيما التراجع عن اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو المقبل موعد انتهاء اتفاق الحكم الذاتي.

وقال شعث ان الموقف الفلسطيني ازاء اعلان الدولة «لم يتغير ويزداد اهمية بالنظر الى التجميد الكامل الذي فرضته اسرائيل على تنفيذ اتفاقية واي ريفر خلافا للاعراف الدولية والاتفاقات الموقعة». واضاف «لا يمكن ترك هذا التاريخ يمر دون تأكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة». الى ذلك، اعلن متحدث اسرائيلي امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون سيلتقي للمرة الاولى نظيره المصري عمرو موسى في اسرائيل في بداية الاسبوع المقبل. وقال المتحدث باسم الوزارة ان شارون «رد بالايجاب» على طلب لقاء قدمه وزير الخارجية المصري الذي سيزور اسرائيل للمشاركة في مؤتمر حول السلام في تل ابيب.

واضاف ان اللقاء سيعقد اما مساء الاحد، لدى عودة شارون من زيارة للولايات المتحدة، واما صباح الاثنين. وهي المرة الاولى التي سيلتقي فيها المسؤولان منذ تعيين شارون في منصبه في اكتوبر الماضي. وتنتقد مصر تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط وتلقي مسؤولية ذلك كاملة على الحكومة اليمينية في اسرائيل.

ويشارك موسى الاحد المقبل في اجتماع دولي ينظمه «مركز شيمون بيريز للسلام» الذي اسسه رئيس الوزراء العمالي السابق لتطوير التعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط. وكان موسى قد زار اسرائيل للمرة الاخيرة في اكتوبر ١٩٩٧ لمناسبة افتتاح مركز بيريز. والتقى خلال الزيارة نظيره الاسرائيلي انذاك ديفيد ليفي.

# تعزيزات اسرائيلية حول الاقصى وكنيسة القيامة

■ القدس المحتلة - اف ب: ذكر مصدر امني اسرائيلي امس ان الشرطة الاسرائيلية بدأت باتخاذ اجراءات امنية مشددة حول باحة مسجد الاقصى وكنيسة القيامة في القدس الشرقية «تحسبا لهجمات قد يشنها متطرفون». واشار المصدر الى تعزيز وجود رجال الشرطة والبدء بنصب كاميرات في باحة المسجد الاقصى والشوارع الصغيرة في المدينة القديمة. وقال ان بوابات لكشف المعادن ستوضع ايضا مؤكدا ان هذه الاعمال ستستمر عدة اشهر.

وكانت لجنة وزارية اتخذت قرارا بتعزيز الاجراءات الامنية في ٢٢ نوفمبر وبررته باحتمال قيام بعض الاصوليين المسيحيين بهجمات ضد مسجد الاقصى بمناسبة حلول العام الفين لميلاد السيد المسيح.

وقد عزز هذه المخاوف وجود اعضاء من طائفة مسيحية الفية تحمل اسم «المسيحيون القلقون» (كونسيرند كريستشن).

وقامت اسرائيل يوم الاثنين بطرد احد عشر شخصا ينتمون الى هذه الطائفة وتمديد توقيف ثلاثة اعضاء آخرين بتهمة تخطيطهم اعمال عنف في القدس لاعتقادهم بانهم يستطيعون بذلك تسريع عودة المسيح قبل حلول العام الفين.

## تقرير لحقوق الانسان

# اسرائيل هدمت ١٤٧ منزلاً فلسطينياً العام الماضي

■ نابلس - اف ب: افاد تقرير اعدته منظمة «التضامن الدولي لحقوق الانسان» ونشر امس ان الجيش الاسرائيلي هدم ١٤٧ منزلا فلسطينيا خلال العام الماضي ١٩٩٨. وتصدرت مدينة القدس العربية المحتلة القائمة بهدم ٤٥ منزلا تلتها مدينة الخليل (٤٠) ثم رام الله (١٦) ونابلس (١٣) وبيت لحم (١١) في حين سجلت عشر عمليات هدم في مدينة جنين وست في قلقيلية واربع في اريحا.

وحل قطاع غزة الذي لا زالت اسرائيل تحتل ٤٠ بالمئة من مساحته اخرا بهدم منزلين فقط. استنادا الى نتائج التقرير الذي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة عنه. وتتخذ منظمة التضامن الدولي من واشنطن مقرا لها وتنشط من خلال مكاتب فرعية لها في اكثر من بلد في رصد انتهاكات حقوق الانسان.

وتشمل نتائج التقرير عدد المنازل المخصصة للسكن فقط . وقال احمد ابو شلال المسؤول في مكتب المنظمة في مدينة نابلس في الضفة الغربية ان الرقم يصل الى ٢٧٨ منشأة اذا ما اضيفت الاكواخ ومنشآت اخرى.

وأضاف في حديث لوكالة فرانس برس «لقد كان عاما سيئا فيما يتعلق بهدم المنازل ونخشى ان يكون العام الجديد اسوأ».

ولم يقدم التقرير مقارنة مع الاعوام السابقة او مجموع المنازل التي هدمتها اسرائيل منذ احتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة عام ٦٧. لكنه اشار ان شهر يونيو الماضي كان الاسوأ في عمليات الهدم اذ سجل خلاله هدم ٢٧ منزلا.

ووصفت المنظمة عمليات الهدم بأنها «سياسة عقاب جماعي ذات طابع سياسي تسعى (اسرائيل) من خلالها الى تغيير الوضع الجغرافي والسكاني الفلسطيني وخلق واقع جديد يخدم اهدافها».

## الأسد استقبل الحريري . . والطيران الاسرائيلي خرق اجواء بيروت

# لحود يجدد تمسكه بتلازم المسارين اللبناني والسوري

■ بيروت - توفيق نصر الله:
■ دمشق - عساف عبود:

■ جدد الرئيس اللبناني العماد اميل لحود امس تمسك بلاده بتلازم المسار مع سورية في مفاوضات السلام مع اسرائيل. وقال في كلمة القاها لدى استقباله اعضاء السلك الديبلوماسي الاجانب والعرب المعتمدين في لبنان ان مصلحة لبنان الوطنية تقضي بتلازم المسار مع سورية ايا تكن الظروف والاعتبارات.

واكد لحود تمسك لبنان وايمانه، بأن السلام العادل والشامل هو الضمانة لأمن الجميع في المنطقة. وقال «ان مفهوم السلام عندنا يعني رفض الخطوات الجزئية التي تؤدي الى نصف سلام لا يخدم امن المنطقة ولا يتضمن التزاما واضحا بالانسحاب الاسرائيلي».

واقتصرت الكلمة التي القاها العماد لحود في الزيارة التقليدية السنوية التي يقوم بها الديبلوماسيون لتهنئته بالسنة الجديدة على موقف لبنان من العملية السلمية وعلى حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب «نحن اصحاب حق والمقاومة تنطلق من هذا الحق».

وتمنى عميد السلك الديبلوماسي السفير البابوي على الرئيس لحود متابعة تعزيز الديمقراطية ومؤسسات دولة القانون والحريات العامة وممارسة السلطة الشريفة تجاه المواطنين وتنمية رغبة العيش المشترك بين جميع الفئات وخاصة الاجيال الشابة منها.

وأكد رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الذي شارك في استقبال اعضاء السلك الديبلوماسي، قبل توجهه الى القصر الحكومي ان الحريات العامة شيء أساسي في لبنان. وقال: «ان الشعب اللبناني يستطيع ان يعيش اليوم لا يظلم ولا يقمع، لأن الحريات العامة هي شيء أساسي ان كان من حرية التعبير او حرية التفكير أو حرية التجمع والتظاهر».

واعتبر الحص خلال اجتماعه امس بانطوان قليموس نقيب المحامين في بيروت ان الجنوب اللبناني اصبح متنفسا للاهواء الداخلية في اسرائيل وموقعا للمزايدات للحكومات الاسرائيلية. واكد استمرار حكومته في انتهاج الاستقرار النقدي والتشريعي لطمأنة المستثمرين.

والتقى الحص ايضاً النائب بطرس حرب الذي اثنى على خطوات الحكومة، آملا في الاسراع في تحقيق ما تضمنه البيان الوزاري. وأشار الى انه ليس في نية الحكومة ان توقع أي ضرر بالمواطن اللبناني وهي تنطلق من تفعيل الادارة وازالة الفساد.

### جلسة الحكومة اليوم

وجاءت هذه المواقف عشية جلسة مجلس الوزراء التي ينتظر ان تبدأ اليوم الخميس حملة تطهير اداري واسعة النطاق، يفترض ان تواكب عملية التغيير الواسعة في الادارة.

وقالت مصادر حكومية عشية الجلسة ان القرارات المنتظرة لن تشمل تعيينات فورية وكبيرة، بل تبدأ بانهاء خدمات نحو ٢٥ مديرا عاما، وتعليق مهمات محافظين على ان تأخذ عملية تعيين البدلاء منهم وقتا وتأتي في مراحل لاحقة وعلى دفعات متتالية ومدروسة.

واستبعدت المصادر طرح التعيينات الديبلوماسية في جلسة اليوم، بانتظار استكمال درس المشروع الذي وضع في صددها، وتردد اسم السفير في بلجيكا ومندوب لبنان لدى الاتحاد الاوروبي جهاد مرتضى كمرشح بارز لسفارة لبنان في واشنطن، علما انه كان عضوا في الوفد اللبناني الى المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية، وشغل منصب مستشار أول في السفارة في واشنطن.

وأوضحت المصادر ان مجلس الوزراء سيدرس اقتراحات تقدمت بها اللجنة الوزارية المكلفة درس اوضاع المؤسسات العامة، والهيئات والمجالس وأبرزها دمج مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت، وتصفية أعمال المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (ايدال) ومؤسسة «أوجيرو».

وكشفت المصادر ان هناك ١٧ موظفاً من الفئة الأولى سيوضعون في الغربال وهم معرضون للصرف من الخدمة بعدما سقطت عنهم الحماية السياسية التي كانت سائدة سابقا، وهؤلاء جميعهم سيحاسبون على كل شاردة وواردة، وكل من تثبت ادانته قد ينال العقاب الذي يستحق بعد ان يوضع هؤلاء في الاستيداع تحت اشراف الحكومة التي ستبت في مصيرهم.

### الأسد يستقبل الحريري

واستقبل الرئيس السوري حافظ الأسد أمس رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري لأكثر من ثلاث ساعات وذلك بعد يوم واحد فقط من المحادثات التي اجراها مع الحص.

وقال الناطق باسم قصر الرئاسة السوري جبران كورية ان الحديث دار حول الأوضاع في المنطقة وتطوراتها ومستجداتها الأخيرة والاستفزازات التي تمارسها اسرائيل حيال لبنان.

واضاف ان الحديث تناول ايضاً شؤونا تهم سورية ولبنان.

وكان الرئيس السوري استقبل قبل عدة ايام وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي فيما يبدو ان هناك محاولة سورية لرأب الصدع وانهاء الخلافات بين الحكومة اللبنانية برئاسة الحص وبين كل من الحريري وجنبلاط بعد ان تفجرت الخلافات بينهم على خلفية الانتقادات الموجهة للحكومة السابقة اضافة إلى تشكيل الحكومة الحالية.

### الاعتداءات الاسرائيلية

وخرق الطيران الحربي الاسرائيلي امس على علو منخفض جدار الصوت منفذا غارات وهمية فوق بيروت ومحدثا دويا هائلا، ورعبا في المدارس والاحياء الشعبية لا سيما في الضاحية الجنوبية.

وجاء هذا الخرق الجديد لتفاهم ابريل متزامنا مع اعلان اللجنة تأجيل اجتماعها الذي كان مقررا اليوم الخميس الى يوم الاثنين المقبل لمناقشة ثلاثة شكاوى لبنانية واسرائيلية.

واعلنت المقاومة اللبنانية ان مجموعة من رجالها فجرت عبوة ناسفة كبيرة الليلة قبل الماضية في تجمع للآليات العسكرية وجنود الاحتلال الاسرائيلي على بعد ١٥٠ مترا من مدخل موقع قلعة الشقيف داخل منطقة الشريط المحتل.

وهاجم رجال المقاومة ايضاً بالاسلحة الصاروخية وحدة هندسة للاحتلال الاسرائيلي لدى محاولتها تعزيز تحصينات موقع كسارة العروش.

وبحث مجلس الأمن المركزي اللبناني بعد ظهر امس برئاسة ميشال المر وزير الداخلية الوضع الامني الداخلي في اول اجتماع يعقده في العهد الرئاسي والحكومي الجديد ويحضره قيادات الاجهزة الامنية المعينة حديثا في مناصبها بجانب القاضي عدنان عضوم النائب العام والعقيد رستم غزالة ممثلا عن القوات السورية بلبنان.

واعتبر الدكتور ناصر السعيدي وزير الاقتصاد اللبناني ان التصعيد العسكري الاسرائيلي الأخير ضد لبنان يدل على مدى التخبط الداخلي في اسرائيل، مؤكدا ان لبنان لن يتردد في العودة الى مجلس الأمن اذا عجزت لجنة تفاهم ابريل عن لجم الاعتداءات الاسرائيلية.

وجدد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ادانة بلاده للغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان، وكذلك الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المدنيين، ووصفها بانها اصبحت سمة من سمات التصرف الاسرائيلي. وقال: - في تصريحات أمس - ان موقف مصر يدعم كليا الحكومة اللبنانية في أي اجراء تتخذه في اطار الأمم المتحدة أو الجامعة العربية أو ما ترى اتخاذه من خطوات.

## مصادر فلسطينية تؤكد: عباس أقال عصفور

■ عمان - «الاتحاد»:

■ اكدت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى ان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن» الذي يشغل مهمة اشرافية عليا على الوفد الفلسطيني المفاوض اقال مدير عام دائرة شؤون المفاوضات حسن عصفور من موقعه على خلفية قيام الاخير بتوجيه اتهامات للاول بانه تساهل خلال مفاوضات «واي بلانتيشن» بشأن قضية الاسرى مما دفع ببعض المتظاهرين الفلسطينيين الغاضبين لقذف منزل ابو مازن في قطاع غزة بالحجارة.

## لم يستبعد قيام دولة فلسطينية

# شاحاك يرشح نفسه ضد نتانياهو ويحذر من حرب داخلية في اسرائيل

■ تل ابيب - ا ف ب: اعلن رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية السابق امنون ليبكين شاحاك امس ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات التي تجري في ١٧ مايو المقبل واعدا بتحقيق المصالحة الداخلية والسلام مع العرب.

ووعد شاحاك الذي سيرشح نفسه على رأس حزب وسط ينوي تشكيله بلاجراء «ثورة» لاخراج اسرائيل من «حال الحرب الداخلية».

وقال شاحاك في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب «اعلن ترشيح نفسي لمنصب رئيس الوزراء في اسرائيل. إنني بعدما تركت السلك العسكري اعلن تجنيد نفسي مجددا كمواطن للدفاع عن دولة اسرائيل في مواجهة المخاطر الداخلية والخارجية».

وهاجم شاحاك (٥٤ عاما) رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو «الذي يشكل خطرا على اسرائيل» وقال انه «يجب ان يرحل».

لكنه حمل ايضا على حزب العمل «الذي لم ينجح في تحقيق مصالحة بين الاسرائيليين».

وترى استطلاعات الرأي في شاحاك الذي كان رئيسا للاركان بين يناير ١٩٩٥ الى يوليو ١٩٩٨ أوفر المرشحين حظا لالحاق الهزيمة برئيس الحكومة الحالي في حال وصوله الى الدور الثاني من الانتخابات.

لكن الاستطلاعات نفسها لم تعطه حظوظا كبيرة للوصول الى هذا الدور الذي يفترض ان يجرى في الاول من يونيو وذلك امام المنافسة الشديدة التي يواجهها في خصمين رئيسيين هما نتانياهو وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك.

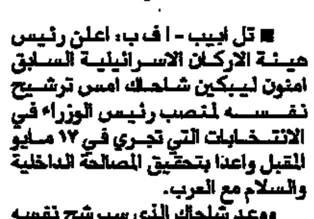
واكد شاحاك «اننا بلد في حال حرب











شاحاك يجفف عرقه بعدما اعلن ترشحه لرئاسة الوزراء امس. (ا ب)

داخلية يمكن ان تؤدي الى كارثة اذا لم نوقفها في الوقت المناسب. حرب بين اليهود الغربيين (الاشكيناز) واليهود الشرقيين (السفرديم)، بين المتدينين والعلمانيين، بين اليمين واليسار. لابد من ثورة، وقيادة جديدة، بعيدة عن الانقسام بين اليمين واليسار».

ومضى يقول «ليس لدي خبرة سياسية، لست رجل سياسة. لكني تعلمت كثيرا من التفاوض مع الفلسطينيين والسوريين. لقد رأيت كيف ارتكبت أخطاء خطيرة. واليوم ليس هناك سلام ولا أمن، والوضع الاقتصادي سيء جداً».

واعلن شاحاك رفضه انسحابا أحادي الجانب للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان «قد يعرض للخطر شمال اسرائيل»، لكنه أيد التفاوض مع سوريا حول موضوع الانسحاب «لان المفتاح في دمشق».

وردا على سؤال لم يستبعد شاحاك قيام دولة فلسطينية، ملاحظا ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «يستقبل حاليا في الخارج كرئيس دولة».

لكنه اكد ان «القدس ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية مهما حصل»، وقال «لن يكون هناك اي تنازل في مسألة السيادة على القدس».

وأوضح شاحاك انه سيقيم تحالفا مع مرشح وسطي آخر هو دان ميريدور المنشق عن اليمين. وقال «سنواصل التفاوض وسنتحد. من المؤكد انه لن يكون هناك مرشحان وسطيان لمنصب رئيس الوزراء. يجب ان نتفق فيما بيننا». من جانبه وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الرئيس السابق لهيئة الاركان الاسرائيلية بأنه «رئيس اركان الغموض». وفي تصريح تلاه افيف بوشينسكي الناطق باسم نتانياهو اعتبر رئيس الوزراء ان برنامج ليبكين - شاحاك مبهم.

وقال بوشينسكي «الشعب ينتظر من امنون ليبكين - شاحاك ان يعرب بوضوح عن مواقفه السياسية حتى يحصل نقاش علني جدي».

واضاف يقول «نطلب من قائد اركان الغموض ان يرد بوضوح على الاسئلة».

وقال بوشينسكي «من المؤسف والمخيب للامال ان يستخدم رجل يدعي ان المجتمع الاسرائيلي لم يستخلص العبر من اغتيال اسحق رابين. مجددا النوع ذاته من التحريض على العنف ضد رئيس الوزراء واتهامه بانه خطر على اسرائيل». وختم الناطق بقوله «نجح نتانياهو وحكومته في خفض الارهاب بشكل كبير وفي زيادة شعور المواطنين بالامن».

# لحد يواصل علاجه في اسرائيل

■ مرجعيون (لبنان) - أ.ف.ب: أعلنت ميليشيا لحد التابعة لاسرائيل امس ان صحة قائدها انطوان لحد، الذي ادخل امس الاول الى احد مستشفيات اسرائيل في تحسن مستمر.

وقالت الميليشيا في بيان نقلا عن مصادر طبية في مستشفى رامبام في حيفا (شمال اسرائيل) ان لحد سيغادر المستشفى فور استكمال الفحوصات الطبية اللازمة. وكان لحد قد نقل مساء امس الاول الى مستشفى رامبام اثر اصابته بآلام حادة.

عراقيون يشاهدون الرئيس صدام حسين يلقي خطابه لمناسبة ذكرى تأسيس الجيش (أ.ب)

### أكد الدفاع عن نفسه «حتى الموت» في ذكرى تأسيس الجيش

# العراق يدعو لقمة عربية «توقف مسلسل الانهيار» ويتوقع «الأسوأ» إذا لم ترفع العقوبات المفروضة عليه

■ بغداد - أ.ف.ب، أ.ش.أ: جدد العراق أمس دعوته لعقد قمة عربية وقال انه يتوقع «الأسوأ» اذا لم ترفع العقوبات المفروضة عليه، واعتبر انه «سيخرج منتصراً» من المواجهة الجوية مع الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقالت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في افتتاحيتها امس ان على العرب «ان يلتمسوا طريقاً سوياً لاعادة التضامن العربي المفقود وتحقيق المصالحة العربية وتقويم الاخطاء والسلبيات بروح نقدية مسؤولة وان يسعوا جاهدين لوقف مسلسل الانهيار في الوضع العربي ولمواجهة المخاطر التي تزداد يوما بعد يوم».

واشارت «بابل» الى ان «انشغال الاقطار العربية بازمات وخلافات ثانوية يوجهها الاعداء اطلق العنان للثور الاميركي البريطاني الصهيوني الهائج كي ينفذ عدوانا غاشماً على الأمة العربية بعدوانه على العراق والذي لا مبرر له».

واضافت «ان الولايات المتحدة تستهين بكل المبادئ والقيم والاعراف الدولية والانسانية». وتساءلت: «امام كل هذه الاوضاع التي تعصف بالكيان العربي ألا يستدعي ذلك عقد القمة العربية المنتظرة».

وأكدت الصحيفة على «اهمية ان يجلس اولو الأمر خلف مائدة مستديرة وبغض النظر عن كون الجلسة ستكون للمصارحة ام للمصافحة فإن عقد القمة بات امراً ضرورياً».

واعلن السفير العراقي لدى الأمم المتحدة نزار حمدون امس انه يتوقع «الاسوأ» في النزاع بين العراق وبريطانيا والولايات المتحدة وبصورة عامة مع الأمم المتحدة في حال لم ترفع العقوبات المفروضة على العراق.

وقال ردا على سؤال لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) عن التطورات المحتملة للوضع الحالي «يجب دائما توقع الاسوأ». واضاف «لا اتوقع ان يهدأ الوضع طالما بقيت العقوبات على حالها».

وبالرغم من رفض الأمم المتحدة «استبدال» العاملين الاميركيين والبريطانيين في المنظمات الانسانية في العراق كما طالبت بغداد، أكد حمدون الموقف العراقي الذي اعلن ان هؤلاء الموظفين في خطر. وقال ان «القصف واستمرار الاميركيين والبريطانيين في انتهاك مجالنا الجوي قد يحملان بعض الاشخاص على التصرف بصورة فردية. وقد يهدد ذلك امن هؤلاء الموظفين».

وقال وزير الدفاع العراقي سلطان هاشم احمد ان بلاده «ستدافع عن نفسها حتى الموت» بعد سلسلة الاشتباكات في منطقتي الحظر الجوي.

ومضى يقول «ان العراق يتعرض لهجوم وتحتم عليه الدفاع عن نفسه». مضيفا ان بلاده «ستدافع عن نفسها حتى الموت وان العراقيين سيستمرون في الدفاع عن النفس سواء شاء الآخرون أم أبوا».

وكان احمد يتحدث الى الصحافيين امس اثناء الاحتفال بيوم الجيش الذي يوافق ذكرى تأسيس الجيش العراقي العام ١٩٢١. وحضر الاحتفال قادة الجيش ووزراء ووضعت اكاليل الزهور على نصب الجندي المجهول.

ولم يحضر الاحتفال الرئيس العراقي صدام حسين الذي دعا في كلمته لمناسبة يوم الجيش الشعوب العربية الى التمرد على زعماء الشرق الأوسط ممن يساندون الولايات المتحدة.

وخصصت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم وصحيفتا «الجمهورية» و«العراق» تعليقاتها للاشتباكات الجوية امس الأول مشددة على ان «النصر سيكون لنا» وان العراق «سيخرج من هذه المواجهة مرة أخرى منتصرا».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» عنوانا جاء فيه «كان النصر وسيكون لنا».

وتصدر الصفحة الأولى من صحيفة «الثورة» عنوان جاء فيه ان «صقورنا يتصدون لغربان اميركا وبريطانيا»، فيما نشرت صحيفة «العراق» اخبار الاشتباكات الجوية تحت عنوان «صقورنا يجبرون طائرات العدوان على الفرار».

وقالت «الثورة» انه «مرة اخرى يثبت صقور العراق الابطال شجاعتهم الفائقة واقتدارهم الفذ دفاعا عن وحدة العراق وسيادته على أرضه واجوائه».

من جهة ثانية رفضت بغداد الاتهامات الاميركية حول عمليات تصفية طالت معارضين شيعة في جنوب العراق واعتبرت انها مجرد «مزاعم تهدف الى تغطية فشل العدوان الاجرامي في تحقيق اهدافه» ضد العراق. واوضح ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام اوردت تعليقه وكالة الانباء العراقية الرسمية ان «مزاعم جيمس روبن (الناطق باسم الخارجية الاميركية) الكاذبة تعكس احساس المسؤولين الاميركيين بمرارة الخيبة لفشلهم الذريع في تحقيق اهدافهم» بعد الضربات الاميركية - البريطانية للعراق. واضاف الناطق العراقي ان «روبن لا يستطيع بالطبع ان يتحدث عن صمود العراق البطولي وافشاله العدوان الاميركي الآثم. مثلما لا يستطيع أن يتحدث عن الشعب العربي الذي هب من اقصى المحيط الى اقصى الخليج لنصرة العراق»، متهما الولايات المتحدة «بتضليل الرأي العام العالمي وتحويل انظاره عن فشلها الذريع في تحقيق اهدافها».

---

### الأردن يحيي ذكرى تأسيس الجيش العراقي

■ عمان - «الاتحاد»:

■ عزف صداحو الجيش الاردني امس لحن الرجوع الاخير على ارواح شهداء الجيش العراقي.

ويحتفظ الاردن في منطقة المفرق شرقا برفات العشرات من الشهداء العراقيين الذين سقطوا في فلسطين ابان حرب عامي ٤٨ و٦٧ مع اسرائيل، فيما يعرف بالمقبرة العراقية.

ووضعت اكاليل من الزهور امام المقبرة احتفالاً بالذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس الجيش العراقي، شارك فيها عدد من كبار ضباط الجيش الاردني وممثلون عن الهيئات الشعبية واركان السفارة العراقية في عمان.

---

### البرلمان المصري يناقش قضية تعذيب المصريين بالعراق بعد العيد

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ قررت لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري مناقشة قضية سوء معاملة المصريين بالعراق بعد اجازة عيد الفطر المبارك، ودعوة الحكومة لالقاء بيان حول وضع المصريين العاملين بالعراق، وحقوقهم المادية.

وقال الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس اللجنة ان مصر مع شعب العراق وضد العدوان عليه، ولكن قضية المصريين الذين تعرضوا للتعذيب على ايدي النظام العراقي مختلفة تماما. وحمل، في كلمته امام لجنة الرد على بيان الحكومة بالبرلمان، القيادة العراقية «مسؤولية ما وصل اليه الحال في العراق، والتردي في العلاقات العربية بسبب عدوانها على الكويت، مشيرا الى ان هذا العدوان اخر كل المعاني العربية مئات السنين».

وطالب بتحرك عربي جاد وسريع لاجراء مصالحة عربية على أساس من المصارحة، والاعتراف بالحقائق، وازالة جميع الخلافات والنتائج التي ترتبت على حرب الخليج.

---

### واشنطن: خطاب صدام يؤكد عزلته عربياً

■ واشنطن - اف ب: اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين الليلة قبل الماضية ان النداءات التي وجهها الرئيس العراقي صدام حسين الى الامة العربية للثورة على بعض القادة العرب تثبت انه «معزول في العالم العربي».

ورأى روبين ان لهجة «المبالغة» التي اعتمدها صدام تؤكد انه «في حال ميؤوس منها وان العراق معزول في العالم العربي و(رئيسه) معزول في العالم اجمع».

واكد روبين، في اشارة الى المواجهة التي حصلت أمس الأول بين المقاتلات الاميركية والعراقية على «حق الولايات المتحدة بابقاء مناطق الحظر الجوي» في شمال وجنوب العراق «طالما ان صدام حسين يشكل تهديدا للشعب العراقي ولجيرانه».

واضاف انها «وسيلة ضرورية وهامة لاحتواء صدام حسين»، مشيرا الى ان المقاتلات الاميركية اطلقت الصواريخ ضد المقاتلات العراقية «دفاعا عن النفس».

---

### أكد ضرورة الاعداد الجيد لأي اجتماعات عربية

# ولي عهد الكويت: الموقف الخليجي واحد والعراق مصدر توتر للمنطقة والعالم

■ الكويت - «الاتحاد»:

■ قال ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ان الكويت كانت وستظل في طليعة الداعين والعاملين بصدق من أجل احياء التضامن العربي، الا انه أكد أن أي اجتماعات عربية يجب ان يتم الاعداد لها بشكل جيد حتى تحقق أهدافها.

واعتبر الشيخ سعد في حديث لصحيفة «الرأي العام» الكويتية تنشره اليوم «ان النظام العراقي مصدر توتر وعدم استقرار لجيرانه ولمنطقة الخليج وللأمة العربية بل وللعالم كله»، وأشاد بموقف الأردن في الاجتماع البرلماني العربي في عمان مؤكدا ان العلاقات الكويتية الأردنية تتطور ايجابياً يوماً بعد يوم.

وردا على سؤال عن الوضع في العراق قال ولي عهد الكويت ان «النظام العراقي الحالي مصدر توتر وعدم استقرار لجيرانه ولمنطقة الخليج وللأمة العربية بل وللعالم كله. وخير شاهد على ذلك الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثماني سنوات وراح ضحيتها مئات الآلاف من المسلمين وبددت ثروات الأمة بلا أي معنى أو فائدة. ثم أعقبها العدوان والاحتلال الغاشم لدولة الكويت الذي كان وصمة عار في جبين العرب وأدى الى شق الصف العربي واستهلاك موارد الأمة العربية التي مازالت حتى يومنا الحاضر تسدد فواتير هذا العدوان سياسيا واقتصاديا وأمنيا. وها نحن اليوم نعيش مسلسل التوترات العالمية التي يطلقها النظام العراقي كل شهرين أو ثلاثة».

وعن تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب وبالتالي القمة العربية قال ان «الكويت كانت وستظل دائما في طليعة الداعين والعاملين بصدق من أجل احياء التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك. هذا أحد ثوابت السياسة الكويتية. ولكن دعونا نتساءل: هل الاجتماعات التي تعقد بدون اعداد جيد يمكن أن تحقق هذا الهدف أم ستكون سبيلا لمزيد من الاختلاف والتفرق وبالتالي توسيع الشق وتعميق الهوة؟».

واضاف ان «النتائج الايجابية لاتتحقق صدفة، بل تسبقها بدايات جادة وتحضير جيد واتفاق على أسس مدروسة ومبادئ ثابتة تضمن فعالية العمل العربي. وبغير ذلك تكون النتيجة المزيد من الفشل والتفكك والاحباط العربي، وهذا أسوأ من الوضع الراهن».

وعن موقف الاردن في اجتماع البرلمانيين العرب الاخير في عمان قال ان «كلمة سمو الأمير الحسن بن طلال كان لها وقع طيب في نفوس الكويتيين لما تضمنته من تعاطف مع محنة أسرانا ومعاناتنا لغيابهم. ولذلك فقد ثمن الكويتيون دعوته لبذل الجهود من أجل عودة الأسرى الكويتيين والعرب والمسلمين الى أهلهم وذويهم. وقد وجهت رسالة الى سمو الأمير الحسن تعبير عن شكر الكويت وامتناننا لهذه المبادرة الانسانية من سموه. كما تضمنت كلمة سمو نائب الملك وولي عهد الأردن أفكارا حكيمة ومنطلقات استراتيجية عقلانية لخير الأمة وصلاح أمرها، وبخاصة تأكيده على وجوب تمتع الشعب العراقي بالحرية والديموقراطية والحقوق الانسانية، ودعوته الى الامتناع عن انتاج واستعمال أسلحة الدمار الشامل ووجوب تنفيذ القرارات الدولية».

وفيما يتعلق بالعلاقات الكويتية - الأردنية قال الشيخ سعد «انها تتطور ايجابيا يوما بعد يوم، وتعتبر زيارة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل للأردن خطوة مهمة على هذا الطريق، وسوف يشهد المستقبل القريب ان شاء الله المزيد من هذه التطورات الطيبة».

وحول الموقف الخليجي من التطورات الأخيرة في العراق قال ان «الموقف الخليجي واحد استراتيجيا. فالجميع متفقون على الأسس والمبادئ بما في ذلك وجوب تنفيذ النظام العراقي لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وهذا ما أكده بيان القمة الخليجية في أبوظبي وبيان اجتماع وزراء الخارجية لاعلان دمشق في الدوحة أخيرا، ولكن هذا ليس تعاطفا مع نظام صدام حسين وممارساته ومخططاته التي تهدد المنطقة كلها».

الشيخ سعد العبدالله

---

### بحث الاستعدادات مع عمرو موسى

# عبدالمجيد: اجتماع وزراء الخارجية في موعده والقمة العربية متروكة لمشاورات القادة

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ اجتمع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس مع وزير الخارجية المصرى عمرو موسى الذي صرح عقب الاجتماع انه بحث مع الامين العام للجامعة الافكار الخاصة بالاجتماع التشاورى لوزراء الخارجية العرب المقرر انعقاده يوم ٢٤ يناير الحالى بمقر الامانة العامة للجامعة.

واشار الى انه نقل للامين العام بعض نتائج الاتصالات العربية الجارية للاعداد لهذا الاجتماع، مؤكدا ان الدعوة التى وصلت للخارجية المصرية من الجامعة العربية اوضحت ان الاجتماع سوف يبحث مجمل الاوضاع الراهنة والتشاور حول الوضع الراهن فى العالم العربى موضحا ان موضوع العراق يأتى على رأس هذه الموضوعات.

واكد موسى ان هناك توافقا كاملا فى الرأى بين الدول العربية على عقد الاجتماع. وقال ان الاجتماع قائم فى موعده ولا يتوقف الامر على تلقى الجامعة العربية ردودا كتابية من مختلف الدول الاعضاء نظرا لوجود توافق فى الرأى حول عقد الاجتماع، مشيرا الى ان مصر تقدمت امس للجامعة العربية بالرد الكتابى بموافقتها على حضور الاجتماع.

وردا على سؤال حول وجود نية لعقد اجتماعات تشاورية بين بعض وزراء الخارجية العرب على غرار اجتماع الغردقة قال موسى «ان هذا مرهون بعامل الوقت حيث اننا اصبحنا قريبين من موعد عقد الاجتماع التشاورى فضلا عن ان هناك ارتباطات عديدة لبعض الوزراء خلال الايام القادمة الا ان التنسيق والاتصالات والمشاورات مستمرة على كافة المستويات وفى مختلف الإتجاهات». وردا على سؤال آخر عما اذا كانت مصر قد تقدمت بشكوى للجامعة العربية حول الحملات الاعلامية العراقية على مصر قال موسى «اننا لم نقدم شكوى على الاطلاق فى هذا الشأن ضد العراق».

وحول ما تردد عن وجود صعوبات اعترضت اجتماع الغردقة قال «ان اجتماع الغردقة لم يكن من الصعوبة بمكان وانه كان فى اطار التشاور حول اجتماع وزراء الخارجية العرب القادم». من جانبه أكد عبدالمجيد ان اجتماعه مع موسى يأتى فى اطار التشاور مع مصر حول الاجتماعات الاخيرة والتحضير للاجتماع التشاورى. وقال «ان اجتماع وزراء الخارجية العرب سيعقد فى موعده فى الرابع والعشرين من شهر يناير الجارى ولا توجد نية لتأجيله». واضاف: «نحن نقوم حاليا باجراء مزيد من المشاورات بشأنه ولقاء الغردقة كان مفيدا ويصب فى اطار الاتصالات الجارية لعقد الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب».

ونوه عبد المجيد الى ان فكرة عقد القمة العربية من عدمها «امر متروك لمشاورات القادة العرب بعد اتضاح نتائج اجتماع وزراء الخارجية القادم والذى سوف يتركز على بحث الاوضاع العربية الراهنة ومنها الوضع فى العراق». وقال «اننى أستطيع ان اقول من واقع تحليل الموقف ان هناك اعدادا جيدا لاجتماع ٢٤ يناير».

---

### كوك: ادعاءات العراق كاذبة

■ لندن - أ.ف.ب، رويترز: قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان تبرير العراق مطالبته برحيل البريطانيين والاميركيين العاملين في منظمات الامم المتحدة الانسانية في العراق بأنه لا يستطيع ضمان أمنهم «تفتقد الى المصداقية».

ومضى كوك يقول لهيئة الاذاعة البريطانية «انها تصريحات كاذبة من صدام حسين والنظام الحاكم في بغداد. انها دولة تحكم بالقمع واسكات الرأي العام اكثر من أي دولة اخرى في الأمم المتحدة (...) من الممكن ان تسجن لاعوام اذا القيت حجرا على صورة صدام حسين».

ومضى كوك يقول «الايحاء بأن الاضطرابات والمشاعر العامة قد تمثل خطرا على البريطانيين أو أي موظفين آخرين تابعين للامم المتحدة كاذبة. فلنتذكر انهم عمال اغاثة وما يفعلونه يحظى بشعبية جارفة بين الشعب العراقي». واجاب ردا على سؤال عما اذا كان يدرس امكانية سحب العمال البريطانيين من العراق بقوله «تولي سلامة الرعايا البريطانيين اولوية كبرى دائما».

من جهة اخرى رفض المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الفكرة القائلة بأن الزيارة الخاطفة التي سيقوم بها بلير الى الكويت السبت المقبل تشكل استفزازات لبغداد بعد اسبوعين من الغارات. وسيلتقي بلير خلال الزيارة امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

---

### برزاني وطالباني يلتقيان في «صلاح الدين» غداً

■ دبي - ا ف ب: اعلن المؤتمر الوطني العراقي المعارض ان زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني سيلتقيان غدا في شمال العراق.

واوضح المؤتمر الوطني في بيان اصدره امس الاول ان اللقاء سيجري «في منطقة صلاح الدين الجبلية» في كردستان العراقية التي تفلت من سيطرة السلطة المركزية في بغداد منذ ١٩٩١.

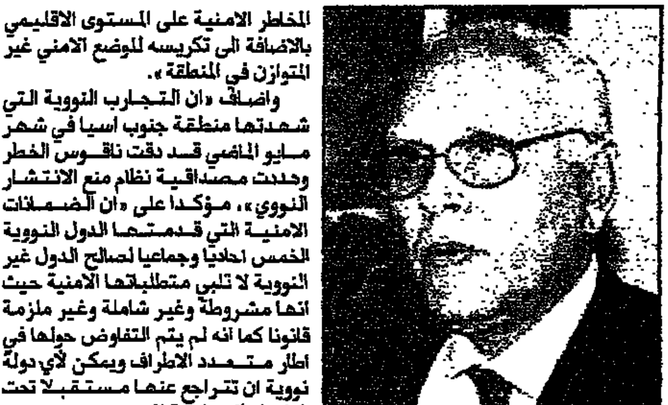
وجاء في البيان ان اللقاء «سيتصادف مع مهمة في كردستان العراقية يقوم بها وفد بريطاني واميركي لتطبيق اتفاق السلام الذي وقع في واشنطن» بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

وابرم الاتفاق بين الزعيمين الكرديين في سبتمبر الماضي في اعقاب جهود ووساطات قامت بها الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا استمرت «ستة اشهر».

---

### مندوب مصر لدى الامم المتحدة في جنيف لـ «الاتحاد»:

# الملف النووي العراقي اصبح في حكم المنتهي استثناء اسرائيل يكرس عدم التوازن في المنطقة



السفير منير زهران

■ القاهرة - مجدي السيد:

■ أكد الدكتور منير زهران مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى في جنيف «ان الملف النووي العراقي يعتبر في حكم المنتهي على ضوء تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الاخير الذي يشير الى عدم وجود انشطة نووية تخدم أية اغراض عسكرية في العراق».

واضاف الدكتور زهران في تصريحات لـ «الاتحاد» انه «رغم وجود تضارب بين تقريري الوكالة ولجان التفتيش التابعة للامم المتحدة «أونسكوم» في هذا الخصوص الا ان الفيصل في الحكم على قدرات العراق النووية هو تقرير خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية باعتبارها جهة الاختصاص الوحيدة المنوط بها مهام الرقابة على النظام الشامل لمنع الانتشار النووي». وأشار الى ماذكره وزير الخارجية المصري عمرو موسى حول ضرورة مراجعة طريقة عمل لجان التفتيش ودور ريتشارد بتلر الرئيس التنفيذي لتلك اللجان نفسه.

ومن جهة اخرى أكد زهران في محاضرة ألقاها بمكتبة مبارك العامة بالقاهرة حول المشكلات المعاصرة لنزع السلاح «ان نظام منع الانتشار النووي في العالم قد اصبح نظاما هشا وضعيفا بسبب عدم انضمام كافة الدول الى معاهدتي منع انتشار الاسلحة النووية والحظر الشامل للتجارب النووية».

وقال «ان محاولات الاتفاق حول مبادئ الانتشار النووي او تنفيذها بطريقة انتقائية لن يكون لها سوى آثار بالغة الخطورة بسبب الازدواجية في المعايير وتهديد البشرية بالفناء».

وشدد على «ان عالمية معاهدة الانتشار النووي لن تتحقق بدون انضمام كافة الدول اليها بلا استثناء» مشيرا الى ان رفض اسرائيل حتى الآن الانضمام للمعاهدة يضاعف من المخاطر الامنية على المستوى الاقليمي بالاضافة الى تكريسه للوضع الامني غير المتوازن في المنطقة».

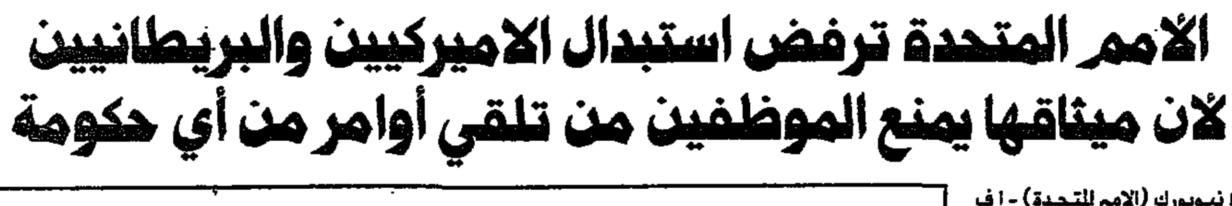
واضاف «ان التجارب النووية التي شهدتها منطقة جنوب اسيا في شهر مايو الماضي قد دقت ناقوس الخطر وهددت مصداقية نظام منع الانتشار النووي»، مؤكدا على «ان الضمانات الامنية التي قدمتها الدول النووية الخمس احاديا وجماعيا لصالح الدول غير النووية لا تلبي متطلباتها الامنية حيث انها مشروطة وغير شاملة وغير ملزمة قانونا كما انه لم يتم التفاوض حولها في اطار متعدد الاطراف ويمكن لأي دولة نووية ان تتراجع عنها مستقبلا تحت الظروف السياسية المتغيرة».

وأوضح ان مصر قدمت نيابة عن ٢٨ دولة اعضاء في مؤتمر نزع السلاح برنامجا للعمل على ازالة الاسلحة النووية والذي ينص على ازالتها تدريجيا في اطار مراحل ثلاث ينتهي اخرها في عام ٢٠٢٠ مؤكدا على انه بالرغم من ذلك فان التحرك نحو نزع السلاح النووي يمضي ببطء شديد ويقتصر على المفاوضات الثنائية فيما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ومن بعده الاتحاد الروسي حيث اسفر عن تخفيضات ثنائية في الترسانات النووية في البلدين بينما تم التنصل من تنفيذ احكام المادة السادسة من معاهدة منع الانتشار النووي والتي تنص على تحقيق هدف نزع السلاح النووي الشامل في وقت مبكر.

وطالب بضرورة انضمام اسرائيل بدون مزيد من التسويف الى معاهدة منع الانتشار النووي واخضاع جميع منشآتها النووية للنظام الشامل لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك لضمان عدم تعرض منطقة الشرق الاوسط لمخاطر التجارب النووية او لحدوث كارثة نووية ولو عن طريق الخطأ.

---

### تلقت تقريراً أولياً عن اضرار العراق من «ثعلب الصحراء»



# الامم المتحدة ترفض استبدال الاميركيين والبريطانيين لأن ميثاقها يمنع الموظفين من تلقي أوامر من أي حكومة



جنود عراقيون امام نصب الجندي المجهول في بغداد. (أ.ب)

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب، رويترز: رفضت الامم المتحدة طلب العراق «استبدال» العاملين الاميركيين والبريطانيين في المنظمات الانسانية لديه بعد الضربات التي وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا الى هذا البلد.

وقد وجه المستشار القانوني في الامم المتحدة هانس كوريل رسالة الى مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون يتضمن ردا على الطلب الذي تقدم به العراق الاثنين رسميا باستبدال ١٤ من العاملين الاميركيين والبريطانيين في المنظمات الانسانية لانه لم يعد قادرا على ضمان امنهم بعد الآن.

وقالت رسالة كوريل التي نشرت مساء امس الأول في نيويورك ان الامم المتحدة «لا تستطيع الموافقة على طلب استبدال العاملين المذكورين على اساس جنسياتهم».

واشار كوريل الى ان ميثاق الامم المتحدة يمنع موظفي الامم المتحدة من تلقي اوامر من اي حكومة مؤكدا ان اتخاذ قرارات تتعلق بالعاملين في المنظمة الدولية يعود الى امينها العام كوفي عنان.

واضاف انه «يعود الى الامين العام للامم المتحدة (...) أن يحدد على ضوء المعلومات المتوفرة (...) الموظفين الذين سيقومون بتقديم المساعدات الانسانية للعراق».

وقال كوريل ان الامم المتحدة «تشعر بالقلق من هذا الانذار الذي اطلعت عليه بعناية حول المخاطر التي يواجهها بعض العاملين» في المنظمة الدولية. واكد ان «الحكومة العراقية تتحمل مسؤولية امن كل العاملين في الامم المتحدة في العراق».

وقد ابلغ مسؤول في الامم المتحدة رولف كنوتسون في اجتماع مغلق الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن الدولي بقرار الامم المتحدة رفض الطلب العراقي الذي رحب به مندوب بريطانيا على الفور.

وقال مساعد مندوب بريطانيا ستيوارت ايلسون للصحافيين بعد الاجتماع ان «القرار المتعلق بالموظفين الذين سيعملون في برنامج الامم المتحدة في العراق يعود للمنظمة الدولية». وأضاف ان «الدول الاعضاء في المجلس دعموا بقوة هذا القرار الذي نعتبره مرضيا».

وعبرت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة نانسي سودربرغ عن «ارتياحها» لان الامم المتحدة «لم تقبل بجهود العراق من اجل التمييز بين الجنسيات».

من جهة اخرى قدم كنوتسون تقريرا مكتوبا الى اعضاء مجلس الامن الدولي يتضمن «تقييما جزئيا» للاضرار التي نجمت عن القصف الاميركي البريطاني للعراق الذي استمر اربعة ايام.

واوضح كنوتسون ان العراق ابلغ الامم المتحدة في بغداد ان الظروف لا تسمح بمواصلة تحقيقاتها في هذا الشأن وانه مستعد لاعداد تقرير في هذا الشأن.

وقد اعد هذا التقرير المستقل الاول منذ الضربات التي جرت من ١٦ الى ١٩ ديسمبر، صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) وبرنامج الغذاء العالمي ومكتب الامم المتحدة في بغداد.

وأفاد التقرير ان الخسائر البشرية تنحصر في اصابة حارسين بجروح خطيرة اثر قصف اصاب وزارة العمل العراقية، كما جرح سائق شاحنة عندما اصيب مخزن للمواد الغذائية في تكريت.

وحول الاضرار المادية، قال التقرير ان القصف ادى الى تحطم الزجاج وسقوط اسطح مستعارة في مستشفيات ومدارس بغداد والبصرة في الجنوب وكركوك في الشمال. واضاف ان تمديدات المياه في بغداد اصيبت بصاروخ عابر كما تضررت شبكة المياه في البصرة.

ولم يقم موظفو الامم المتحدة بزيارة مصفاة النفط في البصرة التي قصفت في الغارات.

وقال التقرير ان مدرسة ثانوية زراعية في كركوك تعرضت لصاروخ. الا ان فريق «اليونيسيف» لم يتمكن من تقييم الاضرار فيها «بسبب احتمال وجود قنابل لم تنفجر في المنطقة التي يشملها التحقيق».

واكد التقرير الذي يتألف من تسع صفحات وجود اضرار كبيرة في مخزن برنامج الغذاء العالمي في تكريت (شمال بغداد) يحوي ٢٦٠٠ طن من الرز، موضحا ان نصف هذه الكمية على الاقل اتلف او احترق في اليوم الاول من القصف.

وقد تمكن فريق برنامج الغذاء العالمي من زيارة مخازنه الـ١٨ التي تحوي مواد غذائية. وأكد ان توزيع الرز في جميع انحاء البلاد باستثناء تكريت «لم يشهد توقفا مهما» اثناء القصف. لكنه اشار الى ان مخزون القمح لا يكفي اكثر من ٦٨٪ وسطيا من الاحتياجات الشهرية وهو محدود جدا في البصرة (١٨٪).

ولم يشر موظفو هذه الوكالات التابعة للمنظمة الدولية الى اضرار في قطاعي الزراعة والكهرباء في المنطقة التي زاروها. من جهة ثانية أكد مسؤول بالامم المتحدة ان طلعات طائرات الاستطلاع «يو - ٢» فوق العراق متوقفة منذ ان سحبت المنظمة الدولية مفتشي الاسلحة من البلاد.

واضاف ان آخر الطلعات التي قامت بها تلك الطائرات الاميركية الصنع التي تتمركز في السعودية كانت قبل بدء الهجمات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق. وقال متحدث باسم «يونيسكوم» في اجابته على اسئلة للصحفيين أمس «لم نطلب اي طلعات لطائرات يو - ٢».

---

# «واشنطن بوست»: عنان يملك أدلة حول علاقات بين لجنة بتلر وأميركا

■ واشنطن - رويترز: قالت صحيفة «واشنطن بوست» أمس ان كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة بحوزته ادلة على ان مفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية ساهموا في جمع معلومات عن طريق التنصت استخدمتها الولايات المتحدة للاضرار بالعراق. ونقلت الصحيفة عن مصادر قريبة من عنان قولها انه علم ان لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية التي يرأسها ريتشارد بتلر ساعدت واشنطن على الاستماع الى عدد من أكثر اتصالات الحكومة العراقية سرية.

وذكرت الصحيفة ان عنان تلقى معلومات اميركية سرية وصلت اليه من خلال وسطاء عن انشطة التنصت هذه.

واعترفت المصادر ان عمليات التنصت كانت تستهدف ضمنيا مساعدة مفتشي الاسلحة على رصد الاسلحة المحظورة وطرق اخفائها لكنها قالت للصحيفة ان عنان مقتنع بان واشنطن استخدمت هذه المعلومات لاختراق جهاز الامن الخاص بالرئيس العراقي صدام حسين. ونقلت الصحيفة عن مستشار لعنان قوله «الامين العام ادرك ان اللجنة الخاصة سهلت بشكل مباشر اقامة نظام لجمع المعلومات لصالح الولايات المتحدة في انتهاك واضح للتفويض الموكل اليها». والامم المتحدة لا تستطيع المشاركة في عملية تستهدف اطاحة أحد اعضائها». هذا هو في الاساس الخطأ القائم في عملية اللجنة الخاصة». وتقيم الامم المتحدة حاليا دور اللجنة بعد الغارات الجوية الاميركية البريطانية على العراق الشهر الماضي والتي جاءت بعد تقرير للجنة قالت فيه ان بغداد لا تتعاون مع مفتشيها بشكل كامل. ومن المتوقع ان يساعد ذلك التقرير على زيادة الشكوك العراقية في اللجنة ويجعل عودة مفتشيها الى العراق امرا غير مرجح.

وتشكلت اللجنة الخاصة بموجب قرار لمجلس الامن في اعقاب حرب الخليج عام ١٩٩١. وسحبت اللجنة كل موظفيها من العراق قبل بدء القصف الاميركي البريطاني الذي بدأ يوم ١٦ ديسمبر واستمر اربعة ايام. وقالت الصحيفة ان مستشاري عنان اعترفوا بان الامين العام يحاول الضغط على رئيس اللجنة حتى يقدم استقالته ليحل محله رئيس آخر قد يلقى قبولا من العراق والمدافعين عنه في مجلس الامن.

لكن الصحيفة نقلت عن جون رجي مساعد عنان قوله «الامين العام لا يمارس اشرافا مباشرا على اللجنة الخاصة وهي جهاز فرعي تابع لمجلس الامن - وعلى هذا الاساس لايعرف (عنان) اي شيء عن تلك الانشطة المزعومة».

وقال مقربون لعنان ان الامين العام واجه بتلر بالتقرير لكن الدبلوماسي الاسترالي نفى صحته.


ايريز لدى وصوله الى مقر ديميريل لتقديم استقالته أمس. (أ.ف.ب)

## الجيش دعا ديميريل لحل سريع للأزمة
# تركيا: ايريز تخلى عن تشكيل الحكومة وتمنى النجاح لأجاويد في تكليفه الثاني

■ انقرة - أ.ف.ب، أب: تخلى رئيس الوزراء التركي المكلف يالسم ايريز امس عن تشكيل الحكومة الجديدة وقدم استقالته الى الرئيس سليمان ديميريل متمنياً الحظ السعيد لخلفه والذي يحتمل ان يكون بولنت اجاويد الذي فشل في هذه المهمة في المرة السابقة لكنه عاد وتلقى الدعم من حزبي «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر «والوطن الأم» بزعامة مسعود يلماظ. وبعث الجيش برسالة عاجلة الى ديميريل طالب فيها مجلس سريع للأزمة الحكومية في تركيا.

وقال ايريز للصحافيين بعد لقائه ديميريل «لم استطع تشكيل حكومة جديدة.. لقد قدمت استقالتي الى الرئيس الذي اشكره على الثقة التي أولاني اياها. اتمنى حظاً سعيداً لاجاويد الذي سادعم جهوده لتشكيل الحكومة المقبلة».

وكان اجاويد، زعيم حزب اليسار الديموقراطي (يسار قومي)، قد حاول عبثاً في الشهر الماضي تشكيل حكومة اقلية تضم حزبه فقط. لكنه تلقى الاثنين الماضي دعماً متأخراً من تشيلر ويلماظ.

وبذلك بات بامكان اجاويد نظريا تشكيل حكومة تركية جديدة بمساندة كل من تشيلر ويلماظ لأنه سيتمتع بغالبية ٢٩٧ صوتا من اصل ٥٥٠ في البرلمان.

وتركيا بلا حكومة منذ الأول من نوفمبر الماضي عندما اطاح البرلمان برئيس الوزراء مسعود يلماظ وسط اتهامات بالفساد. ويخشى الجيش ان يساعد انعدام الاستقرار المعارضة الاسلامية في مرحلة الاستعداد للانتخابات المقرر اجراؤها في ١٨ ابريل المقبل.

واشارت صحف تركية عدة الى ان مسؤولين كبارا من حزبي «الوطن الأم» و«اليسار الديموقراطي» التقوا الليلة قبل الماضية وانتهوا تقريبا من الاتفاق على تفاصيل الحكومة التي قد يشكلها اجاويد اذا ما تم اعادة تكليفه بهذه المهمة وذلك حتى لا يتم ضياع المزيد من الوقت في ظروف تحتاج فيها تركيا بشدة لوجود حكومة تحقق الاستقرار.

وصدر بيان عن رئاسة الجمهورية التركية يؤكد اعتذار ايريز عن عدم امكانية تشكيل حكومة تركية جديدة تحظى بثقة البرلمان. ووجهت تشيلر انتقادات امس الى القيادة العسكرية التركية قائلة «ان الجنرالات يجب الا يتدخلوا بالسياسة». وذلك في وقت كشفت صحيفة «يني يوزيل» التركية امس النقاب عن ان قائد القوات البرية الجنرال اتيلا اتيش نقل رسالة الى الرئيس التركي من الجيش بخصوص الأزمة الوزارية الحالية في تركيا.

وذكرت الصحيفة ان الجنرال اتيش والذي يعد ثاني ارفع شخصية عسكرية في الجيش التركي نقل هذه الرسالة خلال اجتماع مع ديميريل في قصر رئاسة الجمهورية.

واشارت الصحيفة الى ان رسالة الجيش التركي تضمنت التأكيد على ضرورة ايجاد حل سريع للأزمة الوزارية الحالية. ونقلت عن الجنرال اتيش قوله ان تركيا تحتاج الآن للاستقرار اكثر من أي وقت مضى حتى يمكنها مواجهة التهديدات الخارجية والمشاكل الداخلية.

# طوكيو تنفي قبولها باستعادة جزيرتين فقط من روسيا

■ طوكيو. إيتار تاس: نفت اليابان انباء قالت انها تدرس احتمال عقد معاهدة مرحلية مع روسيا لاستعادة اثنتين فقط من جزر الكوريل الجنوبية في المرحلة الاولى، ومواصلة المفاوضات مع موسكو كي تعيد الجزيرتين الاخريين. وقالت وزارة الخارجية اليابانية ان هذا الخبر خال من الصحة كليا.

وكانت صحيفة «أيوميوري» نشرت ذلك نقلا عن مصادر مطلعة على العلاقات الروسية - اليابانية. ومع ذلك فان الحكومة اليابانية تعتزم استنادا الى المصادر المذكورة، تسليم روسيا مقترحاتها بهذا الخصوص قبل زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى طوكيو المزمعة في النصف الاول من العام الحالي، وتتلخص المقترحات في ان يوقع الطرفان وثيقة مرحلية في البداية بالنظر لصعوبة عقد معاهدة سلام واسعة الابعاد حتى عام ٢٠٠٠ وان طوكيو على استعداد للاعتراف فيها رسميا بموضوع الاعلان السوفييتي - الياباني المشترك لعام ١٩٥٦ الذي وعدت موسكو بموجبه بتسليم اليابان جزيرتي خابوماي وشيكوتان بعد عقد معاهدة سلام، فضلا عن ذلك تقترح الحكومة اليابانية ان يضم نص هذه المعاهدة المرحلية مادة تقضي بان يقرر الطرفان بصورة نهائية المسألة حول عائدية الجزيرتين الأخريين - ايتوروب وكوناشير - اثناء عقد معاهدة السلام الواسعة الابعاد.

ويتلخص موقف طوكيو الرسمي في الوقت الراهن في اعتبار جزر ايتوروب وكوناشير وخابوماي وشيكوتان اراضي يابانية اصيلة يجب ان تعاد الى اليابان بلا استثناء في نهاية المطاف. وهذا ما يرمي اليه بالاخص اقتراح رئيس الوزراء الياباني السابق روتارو هاشيموتو الذي قام به اثناء لقائه مع بوريس يلتسين في كاوانا خلال ابريل العام الماضي، وتمثل في ان تعترف روسيا بالسيادة اليابانية على جزر الكوريل الجنوبية على ان يؤجل تسليمها الحقيقي الى المستقبل.

# حلف الأطلسي يتهم الصرب بانتهاك تعهداتهم في كوسوفو

■ باريس - اف ب، ا ش ا: اتهم قائد قوات شمال الاطلسي في اوروبا الجنرال الاميركي ويسلي كلارك أمس الصرب بانتهاك التعهدات التي قدموها في نهاية العام الماضي للمساهمة في احلال السلام في اقليم كوسوفو. وقال الجنرال في مقابلة نشرتها صحيفة «انترشيونال هيرالد تريبيون» ان بلجراد تنشر اعدادا جديدة من الجنود في الاقليم ذي الغالبية الالبانية وتعهد بأسلحة ثقيلة الى ضباط من الشرطة الصربية وتنتهك اخرى قدمتها في اكتوبر لتجنب التعرض لضربات جوية يشنها الحلف الاطلسي. وقال الجنرال الاطلسي ان الوضع في كوسوفو قد يفلت من اي سيطرة «لأن الفريقين يتحضران لحل يغيب عنه الاتفاق السياسي وهما يجهزان اسلحتهما ويعدان الخطط لذلك».

والمح ان الصرب سيصطدمون على المدى البعيد مع سكان كوسوفو الذين يتعين عليهم ان «يواصلوا المقاومة لأنهم لايستطيعون المخاطرة بوقوع كارثة جديدة من خلال تعرضهم للقمع السياسي من قبل بلجراد». وكان كلارك يشير بذلك الى قيام بلجراد بالغاء الحكم الذاتي في كوسوفو قبل عشر سنوات.

واضاف «يتعين الآن على الصرب ان يقدموا ضمانات كفيلة بجعل سكان كوسوفو يراهنون على الحكم الذاتي بدلا من مواصلة القتال من اجل الاستقلال».

وفي بريشتينا عاصمة الاقليم قال فريق المراقبين التابعين لمنظمة الأمن والتعاون في اوروبا ان تفقدهم لاحدى المقابر الجماعية في اقليم كوسوفو الخاضع للسيطرة الصربية هي بمثابة تحقيق مبدئي.

ونقلت شبكة «سي. ان. ان» الاخبارية الاميركية مساء الثلاثاء عن المراقبين قولهم انهم لم يقوموا بالحفر في الموقع كما رفضوا الافصاح عما اذا كانوا يعتقدون وجود مقبرة جماعية فيه. وكان جيش تحرير كوسوفو اكد وجود جثث احدى عشرة امرأة وطفلا في تلك المقبرة كانوا قد قتلوا على ايدى القوات الصربية في العام الماضي ودفنوا قرب منطقة «أوسفيتش» في جنوب كوسوفو.

# سيراليون: شهود عيان يؤكدون اقتحام المتمردين مقر الرئاسة

■ فريتاون - أ.ب، اف ب: اكد سكان الحي الرئاسي في فريتاون عاصمة سيراليون امس ان المتمردين الذين اجتاحوا العاصمة ليل الثلاثاء / الاربعاء دخلوا الى مقر الرئاسة بعد الظهر. واوضح احد هؤلاء السكان الذي تم الاتصال به من ابيدجان ان المتمردين اضرموا النار ايضا في سفارة نيجيريا الواقعة قرب مقر الرئاسة فضلا عن المقر العام للشرطة ومقار الشرطة الجنائية وسط فريتاون.

واضاف المصدر ان المهاجمين دخلوا ليلا الى فريتاون وحرروا امس كل المعتقلين من السجنين الرئيسيين في العاصمة باديمبا رود ونيو انغنيند.

وكان العديد من انصار العسكريين الذين طردوا من الحكم في فبراير الماضي في هذين السجنين. وبين المساجين ايضا عشرات من المحكومين بالاعدام بتهمة «الخيانة» و«التعامل» مع العسكريين.

وكانت وكالة «فرانس برس» ذكرت في وقت سابق ان المعارك احتدمت في فريتاون بين جنود قوة السلام التابعة لرابطة دول غرب افريقيا «ايكوموغ» والمتمردين. واضافت ان اطلاق النار سجل في شرق العاصمة ولاسيما في ضواحي ولنغتون وكيسي ما حمل عشرات الآلاف من المدنيين الى الفرار من المنطقة ليلا.

واوضح سكان في ايستند ان طائرات تابعة لقوات حفظ السلام قصفت المحطة الاذاعية وان القوات تفتش المدينة الآن بحثا عن المتمردين. وطلبت الاذاعة من سكان العاصمة البقاء داخل منازلهم مضيفة انه ليس هناك ما يثير قلقهم لان قوات حفظ السلام تسيطر تماما على الاوضاع. وتعهدت باذاعة بيان عن الاوضاع لاحقا.

## نائب جديد لوزير الخارجية
# استطلاع: بريماكوف ولوجكوف أفضل مرشحين للرئاسة في روسيا

■ موسكو - آ ب، تاس: أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه في موسكو أمس ان رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف وعمدة موسكو يوري لوجكوف سيكونان المتنافسين الوحيدين اذا اجريت الانتخابات الرئاسية في روسيا الآن.

ولم يرشح أي من الرجلين نفسه لخلافة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي تنتهي ولايته الحالية العام ٢٠٠٠. وقد اعطي الروس في الاستطلاع قائمة سياسيين ليختاروا منهم رئيسا فنال لوجكوف اصوات ٣٧٪ وبريماكوف أصوات ٣٦٪ وجاء زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف ثالثا بواقع ٣٠٪ يليه سكرتير الأمن القومي السابق الجنرال الكسندر ليبيد والنائب الاصلاحي جريجوري يافلنسكي وحصل كل منهما على ٢٣٪.

من جهة أخرى، عين يلتسين أمس يفجيني جوساروف نائبا جديدا لوزير الخارجية مكان نيكولاي أفاناسيفسكي بعدما أصدر مرسوما باعفائه ونقله الى عمل آخر.


بريماكوف خلال اجتماع وزارته أمس (تاس)

# روسيا تسعى لحلف مع أرمينيا وسورية والأكراد لمواجهة التوسع التركي في البحر الأسود

■ موسكو - رستم احمد:

■ اعتبر خبراء روس ان التطورات الجارية في منطقة البحر الأسود وبحر قزوين قد تؤدي الى قيام تحالف غير معلن بين روسيا وارمينيا والأكراد وسورية.

وأشار هؤلاء الخبراء ان معهد العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي في دراسة نشرت أخيرا الى ان الحلف غير الرسمي الذي لن يستند الى معاهدة (سينشأ بالضرورة) لمواجهة التوسع التركي في المنطقة. وكرد عملي على محور أخذ يتشكل تدريجيا برعاية اميركية تقوده انقرة ويضم جورجيا واوكرانيا واذربيجان ومولدافيا وان هذا المحور دشن اول خطواته بمشروع مد خط أنابيب نقل نفط بحر قزوين الى الساحل التركي التفافا على روسيا التي ترى في ذلك ضربة قوية لمصالحها الاستراتيجية.

وحسب الدراسة فان التحالف الغربي توغل في منطقة البحر الأسود وبحر قزوين التي أدرجتها الولايات المتحدة في مجال مصالحها الحيوية. وحيث يكثف حلف شمال الأطلسي (الناتو) حشوده العسكرية منذ العام ١٩٩١. وأصبحت كل وحدة عسكرية روسية في جنوب غرب روسيا تقابلها الآن ٤ وحدات عسكرية للدول الموالية للغرب ويقصد بهذه الدول اذربيجان وتركيا واوكرانيا وجورجيا ومولدافيا التي تساند الولايات المتحدة أنظمتها، ساعية للوصول الى مكامن الثروات الطبيعية في منطقة البحر الأسود وبحر قزوين.

وبتقديرات المراكز الروسية فان تركيا تنوي انشاء وادارة منظومة اقليمية للتعاون الاقتصادي تضم بلدان منطقة البحر الأسود وبحر قزوين، تسند لها (المنظومة) في المستقبل مهام عسكرية وسياسية. ويلعب النموذج الليبرالي الاقتصادي الذي اعتمدته دول آسيا الوسطى السوفييتية السابقة دورا في تحقيق التقارب مع تركيا ويقرب من فرص قيام تحالف بينها وبين أنقرة على اساس المصالح الاقتصادية والعسكرية المشتركة.

إلا أن الباحثين الروس لايستبعدون احتمال اخفاق انقرة في انشاء المحور الجديد. ويستندون في ذلك الى فرضية مفادها ان تركيا اليوم غير الامبراطورية العثمانية في القرن الماضي. وان الدولة العلمانية تعاني من مشاكل سياسية واجتماعية واقتصادية بالغة الصعوبة في مقدمتها مشكلة الأكراد وحربهم من أجل الاقرار بحقوقهم القومية.

كما أن اوروبا الغربية لاتزال ترفض عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي على الرغم من عضويتها في حلف «الناتو». وهذا (حسب رأي المراكز الروسية) يقلل من امكانيات انقرة لانشاء محور أو منظومة اقليمية بزعامتها تضم دول آسيا الوسطى ودول بحر قزوين والبحر الأسود.

وفي الوقت نفسه، يتعامل الغرب مع الدول المستقلة الجديدة باعتبارها أسواقا لتصريف منتجاته. وكنقاط ارتكاز لعمليات حفظ السلام. وبالتالي فان احتمال انتسابها الى المجموعة الأوروبية غير وارد في المستقبل القريب. كما ان الغرب غير مستعد لتحمل الأعباء المالية المترتبة على انضمام هذه الدول الى حلف الناتو. اذ يتعين اعادة تسليح جيوشها كي يطابق تسليحها مواصفات «الناتو».

وفي ضوء التطورات التي ستشهدها المنطقة فان المحللين الروس يتوقعون قيام تحالف غير معلن وشبه رسمي بين روسيا وارمينيا والاكراد وسورية يتصدى للتوسع التركي. وان كان موعد قيامه لايعتمد بالدرجة الأولى على موسكو. بل على استعداد الأطراف الأخرى للمضي قدما في علاقات التعاون الاستراتيجي مع روسيا المثقلة بالأزمات.

# متمردو الكونجو الديموقراطية يحققون في تقارير حول ارتكابهم مذبحة

■ جوما (الكونجو الديموقراطية) - أ.ب، رويترز: اعلن قائد كبير للمتمردين في جمهورية الكونجو الديموقراطية أمس انه أمر باجراء تحقيق للتأكد من صحة أو عدم صحة تقارير ذكرت ان قوات قتلت ٥٠٠ مدني بينهم نساء واطفال في شرق البلاد الاسبوع الماضي انتقاما بعد تعرضها لهجوم هناك. وقال ايرنست وامبا ديا وامبا «اذا كانت هذه التقارير صحيحة فسنعاقب الذين ارتكبوا المذبحة» واوضح «لقد أمرت السلطات المحلية باجراء تحقيق ونحن ننتظر نتائج هذا التحقيق».

وكانت الارسالية الكاثوليكية الايطالية قالت ان المذبحة ارتكبها متمردون في قرية ماكوبولا الشرقية على مبعدة نحو ١٥ كيلومترا جنوبي بلدة اوفيرا على الطرف الشمالي لبحيرة تنجانيقا بين يومي الثلاثين من ديسمبر والأول من يناير.

وقال الاب جوليو البانيسي رئيس تحرير وكالة انباء «ميسنا» «اننا نتلقى الاسماء تباعا. الاحصاء لم ينته. هناك ٥٠٠ قتيل تقريبا. قتلوا بالمناجل والرصاص. انه شيء لا يصدقه عقل». ونفى المتمردون في وقت سابق هذا الاتهام.

وقال قائد المتمردين جوناس باديري لرويترز في معقل المتمردين في بلدة جوما بشرق البلاد «هذا مستحيل المنطقة الواقعة حول اوفيرا هادئة. لم تحدث أي مشاكل هناك».

## محاكمة كلينتون تبدأ رسميا اليوم

■ واشنطن - رويترز - أ ف ب: تبدأ محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون رسميا امام مجلس الشيوخ اليوم الخميس لكن زعماء المجلس بذلوا جهودا حثيثة امس الاول لايجاد اجماع بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري بشأن الاتجاه الذي ستسير فيه المحاكمة.

وابلغ زعيم الاغلبية الجمهورية بمجلس الشيوخ ترنت لوت الصحفيين بانه لم تتخذ قرارات بشأن ان كانت ستجرى محاكمة كاملة موسعة يتم فيها استدعاء الشهود ام محاكمة سريعة تقدم فيها الادلة ويجرى فيها تصويت على سبيل الاختبار. وقال ان بدء المحاكمة رسميا الذي يشمل قراءة الاتهامات واداء رئيس المحكمة العليا الاميركية وليام رينكويست اليمين باعتباره الشخص الذي سيرأس المحاكمة واعضاء مجلس الشيوخ المئة باعتبارهم محلفين سيتم اليوم الخميس. واضاف ان القرارات الاخرى بشأن كيفية المضي قدما في المحاكمة ستتخذ خلال الاجتماعات التي ستعقد اثناء اليومين المقبلين.

من جهة اخرى انتخب الجمهوريون الذين يشكلون الغالبية في مجلس النواب زميلهم دينيس هاسترت رئيسا للمجلس خلفا لنيوت جينجريتش مثلما هو متوقع على نطاق واسع.

وكان جينجريتش تنحى عن رئاسة المجلس بعد أن خسر الجمهوريون مقاعد في انتخابات التجديد النصفي التي اجريت في نوفمبر الماضي واعلن بوب ليفنجستون الذي كان مرشحا لخلافته تقاعده في اعقاب تقارير بانه كان على علاقة بامرأة خارج اطار الزوجية. وهاسترت «٥٧ عاما» الذي يبدأ فترة ولايته السابعة في الكونجرس كنائب عن ولاية الينوي يحظى بثقة واحترام المعتدلين والمحافظين بين اقرانه من الحزب الجمهوري. ويشغل هاسترت استاذ التاريخ ومدرب المصارعة الحرة السابق. الذي لا يتمتع بشهرة كبيرة لدى الرأي العام، مقعدا في الكونجرس منذ ١٩٨٦. وقد قام بدور ناشط في اصلاح التشريعات المتعلقة بالاتصالات ونظام الصحة.

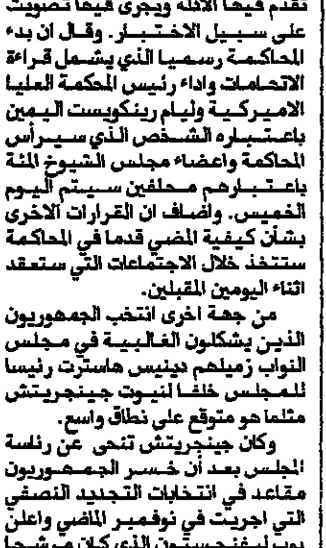

رئيس الاركان الاميركي (يسار) الجنرال هنري شيلتون يتحدث امام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الاميركي عن الجاهزية العسكرية. (أ.ف.ب)

# كلينتون يسعى لاغلاق قواعد أميركية جديدة

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤول كبير في البيت الابيض أمس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعتزم ان يطلب من الكونجرس السماح له باغلاق المزيد من القواعد العسكرية للمساعدة في تحمل اعباء الزيادة الكبيرة في نفقات الدفاع الاميركية.

وقال بوب بيل مساعد الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي للصحفيين «نعتقد اننا بحاجة الى تفويض من الكونجرس لاغلاق عدة قواعد أخرى على مرحلتين». واعلن كلينتون يوم السبت انه سيطلب من الكونجرس ١٢ مليار دولار اضافية لنفقات الدفاع السنة المقبلة كمرحلة اولى من برنامج مدته ستة اعوام وحجمه ١١٠ مليارات دولار لرفع درجة استعداد الجيش الاميركي.

وسيرسل هذا الطلب الى الكونجرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون في الاول من فبراير كجزء من الميزانية الجديدة المقترحة. ويمثل الطلب اول زيادة رئيسية في نفقات الدفاع الاميركية منذ عقد. وأوضح بيل ان الادارة الاميركية تسعى للحصول على تفويض لاغلاق قواعد بداية من السنة المالية ٢٠٠١ والتي ستبدأ في الاول من اكتوبر عام ٢٠٠٠ وقال ان ذلك سيوفر مليارات الدولارات في ميزانية الجيش التي تستمر ستة اعوام حتى عام ٢٠٠٥. وابدت جميع قيادات الجيش والسلاح الجوي والبحرية والمشاة عن مساندتها لاغلاق المزيد من القواعد العسكرية الاميركية للمساعدة في تمويل عمليات تحديث الجيش ورفع درجة استعداده. ولكن اغلاق القواعد لا يحظى بتأييد في الكونجرس الذي يسعى اعضاؤه لتجنب إثارة غضب في المناطق التي تعاني جراء اغلاق منشآت عسكرية.


بلير وزوجته اثناء وصولهما الى جنوب افريقيا. (أ.ب)

# توني بلير يزور جنوب افريقيا

■ بريتوريا - اف ب: وصل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الى بريتوريا في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى له الى جنوب افريقيا.

وكان نائب وزير الخارجية عزيز باهاد في استقبال بلير وزوجته شيري لدى وصولهما الى مطار واتركلوف العسكري.

ومن المقرر ان يعلن بلير خلال هذه الزيارة عن استثمارات بريطانية بنحو ٦.٦ مليار دولار مرتبطة بعقود تسلح يجري التفاوض بشأنها.

وسيتطرق بلير في محادثاته مع الرئيس نلسون مانديلا ونائب الرئيس تابو مبيكي الى المسألة الانغولية والنزاع الدامي في جمهورية الكونغو الديموقراطية والى ملف لوكربي.

وكان بلير صرح قبل وصوله بأنه سيطلب من الرئيس مانديلا استخدام علاقاته الطيبة مع الزعيم الليبي معمر القذافي لحثه على تسليم اثنين من المتهمين الليبيين بتفجير طائرة اميركية فوق لوكربي العام ١٩٨٨ الى محكمة دولية في لاهاي.

# ماليزيا: مؤيدو ابراهيم غاضبون من الحكومة

■ كوالالمبور - ا ش ا: اعرب عدد من مؤيدي نائب رئيس الوزراء الماليزي المعزول انور ابراهيم عن غضبهم ازاء مماطلة الحكومة في اجراء تحقيق في الاصابات التي لحقت بابراهيم اثناء وجوده رهن الاعتقال في شهر سبتمبر الماضي.

ونقلت شبكة «سي ان ان» الاخبارية الاميركية امس عن زوجة ابراهيم قولها ان رئيس الوزراء الحالي مهاتير محمد يتحمل المسؤولية كاملة عن تأخير اجراء هذا التحقيق. واستبعد القاضي الذي يتولى التحقيق في قضية انور ابراهيم امكانية استخدام الشرطة تسجيلات تقول هيئة الدفاع عن ابراهيم انها تحوي دلائل على وجود مؤامرة كبيرة ضده.

واشارت الشبكة الى ان هيئة الدفاع عن ابراهيم تعتبر هذه الاشرطة جوهر استراتيجيتها في الدفاع.

عمان: ليس على حساب العراق

# الكويت تأمل في تطوير علاقاتها بالاردن

■ الكويت - أش أ: أعرب مجلس الوزراء الكويتي امس عن أمله في أن تشهد العلاقات الكويتية - الاردنية مزيدا من التطور والتعزيز في المستقبل القريب.

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل عقب الاجتماع الاسبوعي للمجلس أنه أحاط المجلس علما بنتائج زيارته التي قام بها أمس الاول الى المملكة الاردنية الهاشمية حيث نقل رسالة من ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى نائب الملك وولي العهد الامير الحسن بن طلال تضمنت التعبير عن مشاعر التقدير والارتياح للمضامين العميقة التي اشتملت عليها كلمة الامير حسن أمام اتحاد البرلمانيين العرب في عمان اخيرا والتي عكست تعاطف الاشقاء في الاردن مع محنة الاسرى الكويتيين المحتجزين في العراق وحرصهم على انهاء هذه المأساة الانسانية المريرة.

وأوضح الدخيل أنه شرح لمجلس الوزراء فحوى لقائه الايجابي مع نائب ملك الاردن وولي العهد الامير حسن بن طلال وما تناوله من تركيز على تجسيد حرص قيادتي البلدين الشقيقين على تطوير العلاقات الاخوية بين دولة الكويت والمملكة الاردنية الهاشمية لتحقيق مصالحهما المشتركة وفيما يخدم قضايا أمتنا العربية.

من جهة اخرى أكد وزير الخارجية الأردني عبدالاله الخطيب في مداخلة له خلال جلسة مجلس النواب الاردني امس ان اعادة العلاقات مع الكويت الى وضعها الطبيعي لن تكون على حساب العراق او على حساب اي بلد شقيق، واضاف ان الاردن «لا يبني علاقاته على اساس حسابات صغيرة او مصالح آنية، انما يبني علاقاته على اساس مصالحه وفي اطار مصلحة الامة العربية العليا».

وقال الخطيب ان زيارته القادمة للكويت ستتم قريبا تلبية لدعوة من الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

# نائب الأمين العام للأمم المتحدة يصل الى البلاد

■ وصل الى البلاد ظهر أمس سعادة كلاوس توبفر نائب الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ليلتقي بعدد من المسؤولين في مجال البيئة. وسوف يقوم الضيف خلال زيارته بمناقشة امكانية دعم الأمم المتحدة لعقد مؤتمر دولي للبيئة في دولة الامارات العربية المتحدة خلال شهر فبراير سنة ٢٠٠١ كما سيقوم بجولة في مركز المعارض في ابوظبي. وكان في استقباله العميد الركن سلطان بخيت السويدي المدير العام للمعارض والسيد عادل خليفة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي. (وام)

عنان ينفي امتلاكه ادلة حول تجسس «يونيسكوم» لصالح «سي اي ايه»

# العراق يتعهد بـ «الدفاع عن النفس حتى الموت»

## واشنطن تحذر ولندن ترسل حاملة طائرات الى الخليج

■ واشنطن - هدى توفيق:
موسكو - رستم احمد:
بغداد - حمزة مصطفى:

■ سارع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان امس الى نفي تقارير صحافية حول امتلاكه ادلة مقنعة بشأن استغلال الاستخبارات الاميركية لجنة نزع الاسلحة العراقية «يونيسكوم» في عمليات تجسس على الجهاز السري الذي يتولى حماية الرئيس العراقي صدام حسين.

واستمرت المواجهة العراقية - الاميركية امس حول منطقتي الحظر في شمال وجنوب العراق، حيث صعدت القيادة العراقية لغة التحدي بتعهدها بالدفاع عن النفس حتى الموت». فيما وجهت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» تحذيرا الى بغداد بتوجيه ضربات قوية لالزامها باحترام منطقتي الحظر. واعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان حاملة الطائرات «انفينسيبل» ستبحر الى الخليج مع عدد من المدمرات بعد غد السبت للانضمام الى القوات المتمركزة في المنطقة.

وساندت موسكو الموقف العراقي عبر دعوتها الى اعادة النظر في الحظر الجوي المفروض على شمال وجنوب العراق. وانتقدت باريس الهجمات الجوية الاميركية - البريطانية على العراق قائلة ان واشنطن غالبا ما تتصرف من جانب واحد. واكدت انها تعكف على وضع مقترحات جديدة لحسم الأزمة ورفع العقوبات الدولية عن العراق. واكدت مصادر ديبلوماسية في واشنطن لـ «الاتحاد» وجود مقترحات فرنسية وروسية يتم التشاور حولها سرا مع عنان للتوصل الى صيغة مقبولة لانهاء الأزمة العراقية.

فقد نفى الناطق باسم عنان امس امتلاكه ادلة حول تورط مفتشي «يونيسكوم» بنشاطات تجسس لصالح الولايات المتحدة. ونفى رئيس لجنة المفتشين ريتشارد بتلر ايضا وبشكل قاطع المعلومات التي نشرت حول عمليات التجسس وقال «لم نقم مطلقا بأي عمليات تجسسية لحساب أحد».

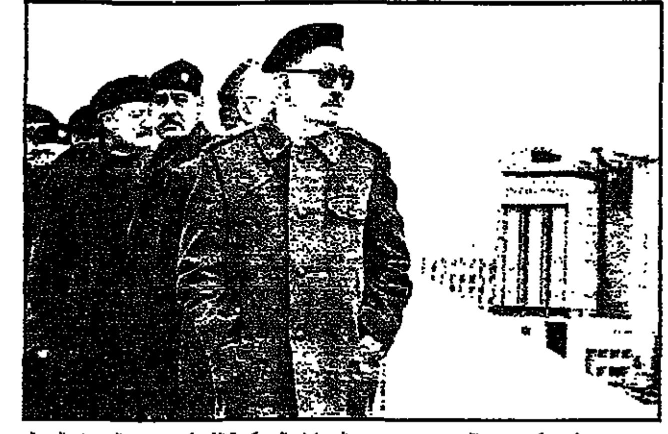
وكانت صحيفتا «واشنطن بوست» و«بوسطن جلوب» اكدتا في تقريرين نشرا امس ان عنان حصل على اثباتات مقنعة بأن «يونيسكوم» ساعدت الاستخبارات الاميركية في جمع معلومات حول الجهاز السري المسؤول عن امن صدام استعدادا لتقويض النظام العراقي. واضافت ان المعلومات جمعت عن طريق التنصت على اهم اتصالات الحكومة العراقية سرية. وقالت «بوسطن جلوب» ان خطة اختراق جهاز الاستخبارات العراقي بدأت في فبراير ١٩٩٦ ولاتزال مستمرة. فيما قالت «واشنطن بوست» ان عنان بدأ الضغط على بتلر لتقديم استقالته. لانه يرفض ان تكون الأمم المتحدة طرفا في عملية تهدف للاطاحة بدولة عضو في المنظمة الدولية.

ونفت وزارة الخارجية الاميركية التقارير الصحافية وقالت ان المشكلة ليست في «يونيسكوم» وانما في رفض صدام تنفيذ تعهداته بتدمير الاسلحة العراقية. واكدت من جهة ثانية استمرار الولايات المتحدة بحماية منطقتي الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق. واعترف «البنتاجون» بحدوث مواجهتين مع الطائرات العراقية في منطقة الحظر «نوبا» امس الاول وقال ان الطائرة العراقية التي تحطمت لم تكن تشارك في المواجهتين. ووجه تحذيراً الى بغداد بتوجيه ضربات قوية ضدها اذا لم تلتزم باحترام منطقتي الحظر. واعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان الحاملة «انفينسيبل» ستعبر الى الخليج بعد غد السبت مع عدد من المدمرات والسفن الحربية وذلك كرسالة الى بغداد بأن بريطانيا مستعدة لشن المزيد من الهجمات لكبح الرئيس العراقي «اذا لزم الامر».

ورد العراق على التهديدات الاميركية - البريطانية بتعهده امس على لسان وزير الدفاع سلطان هاشم احمد «الاستمرار بالدفاع عن النفس حتى الموت». وقال احمد في كلمة بذكرى تأسيس الجيش» ان مواجهة الدوريات الامنية الجوية ستستمر» لن نعترف بأي حظر سندافع عن اجوائنا حتى الموت، واضاف» الجيش العراقي بحالة ممتازة والسلاح الجوى افضل». واعلن ليلا عن دعوة المجلس الوطني (البرلمان) الى اجتماع طارىء غير عادي بعد غد السبت.

وايدت روسيا امس الموقف العراقي باعلانها رفض منطقتي الحظر الجوي ودعوتها لاعادة النظر بهما. وحث المتحدث باسم الخارجية فلاديمير رحمانين جميع الاطراف على ضبط النفس مؤكدا قلق حكومته البالغ بشأن اشتباك الطائرات الاميركية والعراقية امس الاول.

وانتقد رئيس الوزراء الفرنسي لونيل جوسبان الهجمات الجوية على العراق وقال ان بلاده تعكف على وضع مقترحات لانهاء الأزمة تضمن الأمن الدائم في المنطقة وتسمح برفع الحظر عن العراق. واضاف ان عرض هذه المقترحات سيتم في الوقت المناسب.



عزيز ومسؤولون حكوميون عراقيون يتفقدون مبنى الصناعات العسكرية الذي كان اصيب بالهجمات الجوية الاميركية - البريطانية الشهر الماضي. (أ.ف.ب)

مخاوف من حملة عنف انتقاماً من الضربة الأمنية لـ «الجهاد»

# اليمن: ضبط متفجرات وأسلحة مع المجموعة الارهابية القادمة من لندن

■ صنعاء - أحمد الجبلي:
عدن، لندن - «الاتحاد»، أ.ش.أ:

■ كشف نائب وزير الداخلية اليمني العميد الركن مطهر رشاد المصري لـ «الاتحاد» ان اجهزة الامن اليمنية ضبطت كميات ضخمة من المتفجرات والأسلحة لدى مداهمتها وكرا سريا لمجموعة ارهابية دولية تم دفعها من العاصمة البريطانية لندن لتنفيذ عمليات عنف في عدن.

وأكد المصري صحة ما انفردت به «الاتحاد» امس عن وجود مخطط دولي يتزعمه قائد تنظيم «انصار الشريعة» المقيم في بريطانيا ابوحمزة المصري وقال ان من بين المضبوطات التي عثرت عليها الشرطة في الشقة التي استأجرها اعضاء التنظيم اوراق تنظيمية هامة تحتوي على تعليمات باللغة الانجليزية واشرطة فيديو وكاسيت مكتوب عليها «انصار الشريعة».

وأكد ان السلطات الأمنية تمكنت من القبض على أغلبية عناصر التنظيم المحظور في اليمن وقدر عددهم بنحو المئتين، بالاضافة الى ستة قدموا من لندن بينهم ثلاثة باكستانيين يحملون جوازات سفر بريطانية هم: غلام حسين، سرور أحمد، شاهد بيت، واسباني الاصل يحمل الجنسية البريطانية ايضا يدعى محسن غيلان وجزائري يحمل جوازا فرنسيا يدعى جيمس بريسك ويمني يحمل جوازا بريطانيا يدعى مالك ناصر، فيما تمكن بريطانيان من الهرب هما: محمد كامل مصطفى، علي محسن.

وكشفت مصادر يمنية مطلعة ان اجهزة الامن تتخوف من قيام اعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي» المحظور بأعمال عنف جديدة انتقاما لمصرع ثلاثة من زملائهم والقبض على ثلاثة آخرين بينهم زعيمهم اثناء الهجوم العسكري الحكومي لتحرير الرهائن الاجانب والذين قتل اربعة منهم الأسبوع الماضي.

وضاعف من المخاوف الأمنية انتشار شعارات مناصرة لتنظيم «جيش عدن الاسلامي» احد اجنحة «الجهاد» على حوائط عدد من مدن محافظة أبين شرق عدن وفيها تهديد صريح بالانتقام اذا لم تفرج السلطات الأمنية عن زملائهم الموقوفين وعلى الأخص زعيم المجموعة أبوالحسن المحضار.

وذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية ان السلطات اليمنية طلبت من محققين تابعين لجهاز الاستخبارات البريطاني مغادرة البلاد فورا، وأكد «راديو لندن» ان السلطات لم تسمح لهؤلاء المحققين باستجواب المتهمين.

وكان وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب تعهد بقصر مهمة المحققين البريطانيين والاميركيين على الاطلاع فقط على نتائج التحقيقات اليمنية.

وأفادت تقارير صحافية ان كبار القادة العسكريين الاميركيين يشعرون بالقلق من احتمالات ان يعرض تصاعد العنف في اليمن للخطر «اتفاقا سريا» بين الولايات المتحدة واليمن، حول اقامة قاعدة في عدن لتزويد سفن الأسطول البحري الاميركي بالوقود. وقالت «التايمز» ان هذه القاعدة استخدمت للمرة الاولى اول امس حين رست فيها سفينة حربية للاستفادة من امكانات المحطة التي يخزن فيها ٦٠٠ الف برميل من زيت الديزل ووقود الطائرات. وتقول مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي انهم واثقون من صلة اسامة بن لادن بالمتشددين في اليمن، وغادر اربعون خبيرا اميركيا يعمل أغلبهم في مجال مكافحة الألغام الأراضي اليمنية خوفا من تصاعد عمليات العنف. من ناحية ثانية نفى سفير بريطانيا لدى صنعاء حدوث اي تغيير في سياسة بلاده تجاه طلب اليمن الانضمام الى رابطة الكومنولث. وهو طلب أعلنت وزارة الداخلية اليمنية تخليها عنه بعد تصريح منسوب الى وزير بريطاني اشار فيه الى ان هذا المسعى لن يلقى نجاحا.

## اليمن: المعارضة تخوض انتخابات الرئاسة بمرشح واحد

■ صنعاء - أحمد الجبلي: اتفقت احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة في اليمن على خوض الانتخابات الرئاسية المقرر ان تجري في شهر اكتوبر المقبل بمرشح واحد سيتم تسميته لاحقا بالتشاور مع مختلف الفعاليات السياسية والمدنية.

وكان قد تردد في وقت سابق ان مرشح المعارضة للرئاسة هو الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد الذي يرأس حاليا مركزا للدراسات الاستراتيجية مقره في دمشق فيما اعلن حزب «الاصلاح» بأن مرشحه هو الرئيس علي عبدالله صالح.

ويضم مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة الحزب الاشتراكي اليمني، التنظيم الوحدوي الناصري، حزب البعث القومي الاشتراكي، حزب الحق، اتحاد القوى الشعبية وحزب الأحرار الدستوري.

بعد اعلان تورط عناصر استخباراتية رسمية في اغتيال المثقفين

# ايران: مقربون من خاتمي يطالبون باقالة وزير الداخلية

■ طهران - «الاتحاد»:

■ طالب الجناح المعتدل في طهران القريب من الرئيس الايراني محمد خاتمي باقالة وزير الداخلية قربان علي دري نجف أبادي عقب كشف تورط مسؤولين من الوزارة في حوادث القتل الغامضة التي طالت كتابا ومعارضين ليبراليين.

واشارت صحيفة «همشهري» التي يصدرها رئيس بلدية طهران الموقوف غلام حسين كرباستشي الى ان الوزير نجف آبادي سيقال بينما اعتبرت صحيفة المحافظين «رسالت» ان تيارا يتحرك لاجبار الوزير على تقديم الاستقالة «بذريعة اعتقال عدد محدود من افراد الوزارة في الحوادث الاخيرة». ولكن الرئيس محمد خاتمي المعني اساسا باقالة وزيره ألح في خطوة مدروسة الى انه ليس بصدد قرار بالاقالة في ظروف مثل التي تمر بها البلاد عندما أثنى في رسالة مفتوحة وصفتها الاذاعة بالهامة على وزارة الأمن والعاملين فيها وقال امس ان أمن البلد رهن بجهود «العاملين المخلصين» في الوزارة وهم اكدوا انهم «دعامة للأمن والحريات» واصفا المتورطين «بخلايا مريضة» في جسد الوزارة «الطاهر» محذرا من ان تتأثر الوزارة بالدعايات والاشاعات. وقال ان الاعداء يريدون وزارة الأمن ضعيفة لكن وقائع هذه الايام أكدت ان وزارة الأمن قادرة على دفع الخلايا المريضة والغرباء عنها.

كذلك حذر رئيس البرلمان الايراني علي أكبر ناطق نوري الذي أثنى على جهود الرئيس خاتمي في القبض على الجناة من مؤامرة قال ان العدو يريدها لايران. وقال نوري في جلسة البرلمان العلنية أمس إن وزارة الأمن وبعد ثبوت تورط عدد من مسؤوليها أكثر من غيرها قلقا لهذا الموضوع مشددا على ان تعزيز الأمن الوطني وسيادته ومصالح النظام والشعب يبقى المبدأ الأساس وان النظام يتعامل بحزم شديد مع اي مجموعة أو شخص يعمل ضد هذا المبدأ. واشاد نوري بوزارة الأمن وقدرتها على كشف هذه المؤامرة «من العدل ان نقول ان قوى الأمن عملوا بشكل ممتاز وهم يستحقون الثناء وقال «يجب ان لا نعتبر الموضوع منتهيا فهو اكثر تعقيدا مما نتصور.. وإذا تابعنا هذه الأيام الوكالات والاذاعات الاجنبية فسندرك ان الاعداء يريدون اهدافا اخرى». وأكد نوري «ان العدو يخطط لايجاد مؤامرة وفتنة ولجر الأجنحة الداخلية الى صراعات ومعارك [illegible] (...) يجب ان لا نسمح للأجانب بالتدخل في شؤوننا الداخلية» مشددا ان ايران مازالت تحتفظ بقدرتها على ضبط الأمور «الآن لدينا التجربة والقدرة لنواجه هذه المؤامرة بحزم والنظام لا يجامل أحدا لان الأصول والمبادئ فوق أي شخص وأي شيء». ودعا نوري الصحف والمسؤولين الى ترك الخلافات والصراعات جانبا وان يتبع الجميع تعاليم القائد علي خامنئي التي أمر بها في خطبة أول صلاة جمعة من شهر رمضان المبارك وقال «حين ذلك سنتمكن من اجتثاث جذور هذه الفتن بشكل جيد وجميل لان العدو وحده المستفيد من خلافاتنا». كذلك ربط ناطق نوري بين هذه الحوادث وبين محاولة اغتيال رئيس محاكم طهران علي رازيني واكد على أهمية التعامل مع هذه الأمور من زاوية واحدة وهي المؤامرة والفتنة.. وقد أثنى ناطق نوري على الرئيس خاتمي وجهوده في كشف الملابسات واعتقال الجناة وقال ان الكشف عن الفتنة والمؤامرة أكد الارادة الوطنية بين الاجهزة الرسمية المختلفة.

وطالب ١٨ من اعضاء البرلمان في رسالة وجهوها الى ناطق نوري بفتح تحقيق موسع يعني استدعاء وزير الأمن قربان علي دري نجف آبادي وارجاع ملف الحوادث الاخيرة الى لجنة المجالس والشؤون الداخلية. وتوقعت صحف طهران أمس الاربعاء اعفاء وزير الأمن حجة الاسلام قربان علي دري نجف آبادي وحدوث تغييرات اساسية في هيكلية الوزارة.

وكان بيان اصدرته وزارة الأمن الايرانية الليلة قبل الماضية كشف عن تورط بعض العاملين «المنحرفين» في الوزارة في حوادث قتل عدد من الكتاب والمعارضين الليبراليين. واكد البيان ان الوزارة وبالتعاون مع لجنة خاصة شكلها الرئيس محمد خاتمي لمتابعة الموضوع اعتقلت بعضهم وهي تلاحق الآخرين وذكرت ان «عددا من مسؤولي وزارة الأمن المنحرفين وممن لم يدركوا مسؤولياتهم بشكل صحيح متورطون في هذه الأعمال الارهابية وانهم نفذوا جرائمهم دون رجوع الى قرار من الوزارة وهم بلا شك اداة لجهات سرية نفذوا جرائمهم لأغراض الاجانب. وتساءلت اوساط الرئيس خاتمي حتى قبل الكشف بصورة علنية عن نتائج التحقيقات. كما سمته صحيفة «سلام» بسر رحلات الوعظ والارشاد التي كان يمارسها مسؤولو الوزارة في المدن والاقاليم وهم يحاولون اعاقة تشكيل لجنة تحقيق لكشف [illegible]

أن مثل هذه الحوادث ستفتح الباب أمام التدخل في شؤون ايران الداخلية. وفي هذا السياق نفى المتحدث باسم الخارجية عميد رضا آصفي قيام ممثل عن منظمة دولية تعنى بحقوق الانسان بزيارتها للتحقيق في حوادث الاغتيال الأخيرة التي استهدفت مثقفين ومعارضين ليبراليين. وأكد اصفي ان بلاده لن تسمح لأي فرد او جماعة أو منظمة بالتدخل في شؤونها الداخلية وقال «كما اعلنا منذ البداية فإن الاجهزة والمؤسسات المعنية تتمتع بقدرة وأهلية للتعامل مع الموضوع بشفافية «مضيفا ان ايران تعتبر زيارة هكذا أفراد أو منظمات تدخلا في شؤونها الداخلية وهو ينطوي على اهانة للشعب الايراني الشريف والعظيم». وكانت صحيفة ايرانية ذكرت امس ان مندوبة من أصل ايراني تمثل منظمة دولية لحقوق الانسان وصلت طهران للاطلاع على التحقيقات في اغتيال زعيم حزب الشعب القومي المعارض داريوش فروهر وزوجته (بروانة فروهر) ومحمد مختاري ومحمد جعفر بويندة. وبينما يزداد القلق الشعبي فإن صحيفة كيهان المسائية الخاضعة لاشراف المرشد قللت من شأن الأمر وحاولت تخفيف الصدمة وقالت ان «تغلغل الجواسيس في اجهزة الاستخبارات العالمية أمر مألوف» واصفة الدعوات لايجاد تغيير جذري في هيكلية وزارة الأمن «مريبة ومشبوهة».

من ناحية ثانية كشفت تفاصيل جديدة في محاولة اغتيال رئيس محكمة طهران علي رازين عن انقطاع صلة هذه الحادثة بعمليات اغتيال المعارضين.

وقال مدير علم الأمن في وزارة الداخلية ان اثنين من «الارهابيين» كانا على دراجة بخارية اقتربا من سيارة رازيني في شارع أمير كبير بالقرب من مجمع الامام الخميني القضائي حيث مكتب رازيني وقام احدهما بوضع عبوة لاصقة على السيارة وأدى انفجارها بعد دقائق الى مقتل احد المارة واصابة خمسة آخرين بينهم صبي في الرابعة عشرة من العمر اضافة إلى رازيني الذي اصيب بجراح بليغة في ساقه وبطنه وصدره. واضاف المسؤول الأمني إن رازيني خضع لعملية جراحية لساقه وهو الآن في قسم العناية الخاصة وحاله يدعو للاطمئنان مشيرا الى أن أحد الجرحى غادر المستشفى. واتهم مطهر منظمة «مجاهدي خلق» بارتكاب «الجريمة». وتبنت المنظمة بالفعل العملية بما سيساعد النظام على التخفيف من وطأة الاعتراف بتورط مسؤولين من [illegible]

سياسي منشق يتوقع اضرابات وصدامات

# سبعة أحزاب موالية سجلت نفسها في السودان

## الترابي: أختلف مع بن لادن في دعوته الى مقاتلة الأميركيين

■ الخرطوم - محمد الفاتح:
الدوحة - ق.ن.أ:

■ بدأت في الخرطوم امس اجراءات تسجيل التنظيمات السياسية الجديدة في «مكتب سجل تنظيمات التوالي السياسي»، ولم يشهد اليوم الاول للتسجيل مفاجأة تذكر حيث تقدمت للتسجيل سبعة أحزاب موالية للحكومة، وفي هذه الاثناء توقع احد منسوبي حركة تصحيح المسار الاسلامي «حتم» المنشقة عن المؤتمر الوطني الحاكم وقوع اضرابات واعتصامات وصدامات بين السلطة وقوى المعارضة في المرحلة المقبلة. وعلى صعيد آخر اعلن الزعيم السوداني حسن الترابي الذي يزور قطر امس تأييد بلاده للمواقف العربية في عملية السلام مع اسرائيل وقال ان بلاده ستبقى تحاور اميركا وانه يختلف مع اسامة بن لادن في دعوته الى مقاتلة الأميركيين.

وأعلن المسؤول السياسي للمؤتمر الوطني محمد الحسن الأمين ان المؤتمر سيكمل اجراءات تسجيله اليوم الخميس، أما الأحزاب التي سجلت امس فهي الحزب الاتحادي الديموقراطي (مجموعة الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس المؤتمر الوطني) والاخوان المسلمون (جماعة الصادق عبدالله عبدالماجد) والحزب القومي السوداني برئاسة عبدالجليل ريقا والحركة السودانية المركزية (حتم) برئاسة محمد ابوالقاسم حاج حمد وحركة التصحيح الاسلامية بزعامة الصديق حاج الصديق ابوضفيرة والحزب الجماهيري الاشتراكي بزعامة المهندس خليفة هباني.

وقاد عملية تسجيل الحزب الاتحادي الشريف زين العابدين الهندي يرافقه الدكتور احمد بلال وعثمان عمر الشريف عضوا الأمانة العامة. وقال عثمان عمر الشريف، احد المساعدين المقربين من الهندي للصحافيين بعد تسجيل الحزب الجديد «نحن نمثل الحزب الاتحادي الديموقراطي الأصلي. ويمكن للباقين ان ينضموا الينا». واضاف ان زعيم الحزب الأم ورئيس تجمع المعارضة بالخارج محمد عثمان الميرغني ان ينضم لاحقا «اذا ما رغب في ذلك».

وفي دوائر المعارضة ألمحت قيادات سياسية الى انها ربما تتبنى بالتنسيق مع زعمائها بالخارج الدعوة الى اتخاذ خطوة تالية في اطار تصعيد النشاط السياسي عبر مقترحات من بينها عقد مؤتمر لتنسيق جهود الاحزاب المعارضة بالداخل لمواجهة المؤتمر الوطني، ولم يستبعد علي محمود حسنين احد اقطاب الحزب الاتحادي الديموقراطي (المحظور) ان تعقد المعارضة مؤتمرا يتم من خلاله تنشيط برنامج الحد الأدنى المتفق عليه وقال ان «المعطيات السياسية الراهنة تتطلب مزيدا من التحرك وحشد الطاقات لاسقاط الحكومة». ومن جانب حركة «حتم» توقع الدكتور حسن مكي ان المرحلة المقبلة «ستحمل في طياتها امتحانات وتمارين للقيادة» على حد تعبيره «ستشهد اعتصامات واضرابات وصدامات». وقال انها ستبرز كذلك «رجالا لا يجدي معهم البارود وانما الحوار والاعتراف والتواصل». ونفى حسن مكي ان يكون لديه اي اتجاه لتكوين حزب سياسي في ظل «التوالي» وقال ان حزبه هو المؤتمر الوطني واعتبر الشروط التي وضعت لتسجيل الاحزاب بأنها «ليست تعجيزية لشخص يريد ان يحكم السودان».

وفي مؤتمر صحافي في الدوحة أكد الترابي «موقف السودان الرافض لأي حوار مع اليهود والحكومة الاسرائيلية» واصفا هذا الموقف بأنه «عربي اصيل» الى جانب الشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة. ونبه بهذا الخصوص الى ان السودان لا يريد ان يتخذ مواقف مغايرة لمواقف عربية وفلسطينية اخرى حتى لا يتسبب في صراع عربي - عربي مشيرا الى ان العلاقات التي تربط السودان بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طيبة كما هي بالنسبة الى حركة «حماس» وانه يقوم بالوساطة بينهما.

وحول العلاقات السودانية - الاميركية قال الدكتور الترابي «ان السودان يظل يواجه باستمرار التحدي الاميركي له بالتصدي».. ورأى ان بلاده ستبقى تحاور اميركا «لكون ذلك واجبا دينيا».

وردا على سؤال حول دعوة اسامة بن لادن لمحاجمة الاميركيين قال: «انا اختلف معه ولا ادعو الى مقاتلة الاميركيين الا اذا اعتدوا علينا»، وأوضح: «نحن لا نختلف في الدين ولكن في الرؤى». وتحدث الدكتور الترابي عن قانون تنظيم التوالي السياسي وقال ان جميع الاحزاب وقياداتها من حقها العودة والتسجيل وفق هذا القانون شريطة الالتزام بالشورى والديموقراطية ونبذ العنف.

# كلام السفير ومسؤولية الإعلام



عبدالله البواردي *

عندما يوضع الحبل على غارب الإعلام المقروء يستطيع كل من هب ودب من رجال أعمال وغيرهم ان يسطروا ما يريدون على صفحات بعض الصحف التي لم نعد نفهم اي توجه تتوجهه، هل توجهها هو التنمية والتثقيف باعتبارنا بلدا ناميا؟ أم ان هدفها انحصر في كونها ابواقا لمن هم محسوبون على رجال الأعمال الحقيقيين والذين ظلموا بانتماء نوعيات مثل هؤلاء الى شريحتهم.

تطالعنا بعض الصحف من حين لآخر بمقالات ومقابلات ومذكرات لرجال اعمال يفتون فيها ويقترحون وينتقدون كل شيء، وكل ذلك يصب من بعيد ومن قريب في مصلحتهم.. احد رجال الأعمال هؤلاء وصف بعض الاشقاء العرب بعبارات اقل ما يمكن ان توصف به انها غير مؤدبة بل وتمادى ان المرحوم الشيخ راشد بن سعيد هو الذي نعتهم بذلك... رجل اعمال آخر اراد الاستثمار العقاري في بلد عربي وفي منطقة بور لا يقبل بها اهل ذلك البلد أنفسهم، وهي معروفة لهم باسم «تلة الجمهور»، فهبت مجموعة من المخلصين لتثنيه عن ذلك، الا انه مضى في طريقه دون الالتفات لأي نصح وكانت النتيجة خسائره الفادحة في هذا المشروع وكان رد فعله ليس وصف شركائه بل وصف الشعب الشقيق جميعه «بالحرامية»... رجلا الأعمال هذان كادا ان يتسببا في ازمة بين الدولة وهذا البلد الشقيق لولا حكمة الطرفين وتداركهما الأمر... حتى ان الاول قد وجهت له رسالة رسمية من حكومة هذه الدولة جاء في سطرها الأخير عبارة تحت خط دليل على الأهمية «ونأمل ونرجو ان يحقق المولى مشيئتكم فلا يحل ترحالكم يوما في بلدنا»... اما الثاني - والحديث هنا عن موضوع آخر - صرح ان تبنيه للبطولة السنوية للتنس الأرضي للنساء تبعتها مباركة وثناء من سمو حاكم الامارة له.

اوردت هذا المثل والذي قبله لأوضح ان الحاكم انسان له خصوصياته وله مقربون منه الذين يطرح معهم امورا وطرفا واحاديث لا يطلع عليها العامة وليس من حق اي من هؤلاء نقل احاديثه محرفة لتصب في مصلحة معينة او ان يستغلها كعصي ينبخ بها الآخرين!.

دعوني أيها القراء الكرام انتقل بكم من نموذجي رجال الاعمال السابقين الى نموذج جديد طرأ على الساحة وقد تم التصدي له من قبل عدد من الاخوة الكتاب والادباء لكنني احاول الرد عليه هنا باسلوب مختلف. فقد خرج علينا سعادة السفير وهو رجل اعمال قبل حصوله على هذا اللقب بكتاب عن ذكرياته صدر باللغة الانجليزية لأن مؤلفه يجيد اللغة الانجليزية افضل من العربية كما يقول عن نفسه. كتاب اهم ما فيه تلميع صورة صاحبه عبر تاريخه، مليء بالادعاءات والافتراءات، يمتدح الاستعمار الانجليزي للدولة، ويتباهى فيه بمؤسسته الخاصة وتفاصيل تفاصيل ارباحها، ويكفي ان اسوق هذين المثلين من كتابه طيب الذكر اولهما انه اورد عبارة «ان ايران احتلت جزر الامارات بعد انسحاب بريطانيا من المنطقة»، وهذا الكلام لا يخرج عن معنيين فإما ان سعادة السفير لايزال يتعاطف مع الاستعمار الانجليزي او ان الجزر المحتلة ليست من اولوياته بدليل انه وهو السياسي المعروف لم يعر تاريخ احتلالها اية أهمية... أما المثل الثاني فإنه سمع بأذنيه ان الزعيم الراحل جمال عبدالناصر قد اوصى المغفور له الشيخ راشد بن سعيد بصداقة الانجليز... والمصيبة ان سعادته لم يشارك في اي لقاء منفرد مع الرئيس عبدالناصر كما يدعي، ونتساءل إن كان يتنصت من ثقب مفتاح الباب.

فبماذا نفسر ذلك؟. انا شخصيا لا اجد في ذلك الا ادعاء، اما الكارثة فان كتاب الادعاءات وتمجيد الذات هذا سيدرج في المكتبات كمرجع تاريخي عن المنطقة يستفيد منه ابناء الجيل تلو الجيل في بحوثهم واطروحاتهم ومعلوماتهم العامة... من يدري ربما ان وزارة التربية وهي بصدد تطوير المناهج الحالية قد تستعين به ككتاب للتاريخ ناصع الوطنية في جميع المراحل الدراسية، خاصة وان سعادته يكرر في المجالس ان سيرته الذاتية تدرس في بعض المساقات الجامعية.

مع اننا دولة اتحادية - والحمد لله - تسري جميع الظواهر فيها اجتماعية كانت ام سياسية ام اقتصادية على جميع الامارات، الا اننا نلاحظ ان ظاهرة ادعاءات بعض رجال الاعمال ومتضخمي الذات والمدعين ظاهرة تنحصر في امارة دون سواها، وهؤلاء يستغلون صفحات بعض الصحف لتبيان التوصيات والاقاويل والاوامر التي خصهم بها الحاكم او بارك خطاهم عليها او نصحهم بها... فنحن لم نسمع في امارة ابوظبي او الشارقة وشرقا حتى الفجيرة عن رجل اعمال على هذه الشاكلة.. أليست هذه ظاهرة تستحق الدراسة؟ ام انه لا يوجد رجال اعمال الا في هذه الامارة.

عزيزي القارئ ان مصيبتنا في القائمين على صحفنا وليس في المحسوبين على رجال الاعمال فقط، فهم الذين يزينون لهم سوء عملهم لسبب أو لآخر واختم مقالي بالمثلين المحليين «اللي عوقه من بطنه ماتيه العافية» والمثل الثاني «قال من آمرك قال من نهاك».

**اضاءات:**

● حين قرأت رد الاستاذ عبدالغفار حسين على كتاب سعادة السفير حضرتني المقولة التي تقول «ثلاثة لا تصدقهم، شاب تغرب، وكهل مات اقرانه، والمستشهد بالموتى».

● لو ان كل من دخل مجلس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أو مجلس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم - حفظهما الله - او مجالس سائر اخوانهم الحكام من البدو والحضر وخرج يحمل وصية له لأصبح الخاصة اكثر من العامة.

● متى واين كانت كتابة تاريخ الرموز والعمالقة بأيدي من هم محسوبون على رجال الاعمال والذين همهم الاول تلميع أنفسهم.

● لقد رحل غفر الله له سمو الشيخ راشد بن سعيد ورحل جل من كانوا معه في العسر ووقت اتخاذ القرارات الصعبة، ومن يستطيع ان يؤطر أو يعيد تأطير مواقفه وتاريخه حاليا هم ابناؤه فقط.

● أكد العضو المنتدب لبنك دبي الوطني السيد عبدالله محمد صالح لكاتب هذه السطور ان البنك في طريقه لرفع دعوى قضائية ضد سعادة السفير بسبب اساءته لسمعة البنك.

● بما ان محتوى كتاب سعادة السفير شخصي جدا اقترح عليه حين ستعاد ترجمته الى العربية ان يغير اسمه من «ينابيع الذاكرة» الى «حكايتي مع الزمان» مع اعتذاري الشديد للفنانة القديرة وردة الجزائرية.

# سنوات طويلة بانتظار الفرصة الذهبية

عبدالله العمادي *

عندما أرادت الولايات المتحدة الدخول الى منطقة الخليج، لم تفعل ذلك عنوة حتى لايقال عنها، دولة استعمارية جديدة، رغم تلهفها الشديد وحرقتها ورغبتها في الدخول الى هذه المنطقة الحيوية من العالم بالنسبة الى مصالحها، ومنذ عقود عديدة، والى درجة ان احد رؤسائهم في الاربعينات، ذكر بأن منطقة الخليج مسألة حياة أو موت بالنسبة لاميركا.

ورغم كل ذلك انتظرت هذه الدولة الكبيرة سنوات طويلة حتى سنحت لها الفرصة الذهبية التي لايمكن التفريط فيها، والمتمثلة في قرار صدام حسين الفردي في احتلال الكويت للخروج من ازمته الاقتصادية الخانقة، فاعتبرت اميركا ان الوقت قد حان لتحقيق حلمها القديم... فها هي الفرصة سانحة، ولربما ان لم تستغلها الاستغلال الأمثل، تضيع ولن تتكرر.

وهكذا هي الولايات المتحدة التي ان جاءتها فرصة فيها شيء من تحقيق المكاسب ضمن اطار المصالح الاستراتيجية لها، فانها تستثمرها وتستفيد منها اقصى استفادة.

وبعد ان كانت تخشى دخول المنطقة عنوة، دخلتها دخول المنقذين أو الفاتحين وبطلب من أهلها، واصرار على اهمية المجيء وبسرعة حتى يتم تحجيم الخطر الذي كان يمثله صدام حسين حينها.

ودخلت اميركا المنطقة... وبدأت في اللعب على المكشوف، وبسيناريو معين... اذ ان الامر الاهم اولا هو طرد جيش صدام من الكويت وضربه بقوة، وتدمير قدراته الى حد الشلل شبه التام... ومن ثم تبدأ اميركا في المراحل الاخرى.

وقد سئل احد القيادات الاميركية العام ٩٠ حينما كان يقوم بأعمال التنسيق بشأن القوات الاميركية والأجنبية، ماذا لو قال لك أهل المنطقة، لانريدكم واذهبوا أو ارجعوا الى بلادكم؟!

قال ذاك المسؤول أو القيادي الاميركي وبكل صراحة ووضوح، اسف، طائرتي معطلة ولا استطيع الرجوع!!

اذا ثبت الاميركان اوتاد خيمتهم العظيمة في ارض الخليج، وصار أمر خروجهم من المنطقة من المستحيلات الاربعة... وصار عندهم اليقين التام بأن وجودهم العسكري قبل الاقتصادي والثقافي مهم جدا للحفاظ على الاستقرار والأمن. في وجود عراق ضعيف قد يقوى في اي وقت، وايران القوية التي تزداد قوة الى قوتها.

ولكن رغم ذلك، يحذر واضعو السياسة الخارجية الاميركية من التحديات التي تواجه دول المنطقة، ولذلك ينصحون الادارة الاميركية بالبحث عن سيناريوهات بديلة تخدم مصالحها وتحافظ عليها على نحو افضل.

وقد تم ارسال اثنين من العقول التي تخطط للسياسة الخارجية الاميركية قبل عام ونصف، وهما «بريجنسكي» و«سكوكروفت» الى الخليج بقصد اخذ فكرة عملية وواقعية عن الوضع في المنطقة. ومعرفة أهم التحديات التي تواجه دول المنطقة والتي بالتالي على الولايات المتحدة الانتباه اليها، لما في ذلك من تأثير مباشر على وجودها بالمنطقة... وكان التحدي الاقتصادي هو أهم تلك التحديات.

الاميركان وهم يثبتون مواقعهم في المنطقة. يدركون تمام الادراك بأن المنطقة تواجه تحديات مستقبلية، لابد ان يتم التركيز عليها، سواء من طرفهم أو من حكومات المنطقة. اذ ان تلك التحديات والاقتصادية على رأسها، تؤثر كثيرا على الوجود الاميركي في المنطقة.

يعتقد كثير من المراقبين ان اقطار مجلس التعاون الخليجي بدأت في مواجهة تحديات مستقبلية مهمة، اذ انها غير قادرة وبالصورة المثلى. على تطوير اقتصادياتها بعيدا عن النفط. سيما وان اكثر من ثلثي مواردها المالية آتية من صادرات النفط، في الوقت الذي يتسارع نموها السكاني بشكل واضح وملحوظ.

المشكلة الاعظم في هذا التحدي. ان اسعار النفط في انخفاض متواصل. وفي الوقت نفسه تزداد الانفاقات العسكرية التي وصلت ما بين ١٥٪ الى ٣٠٪ من موارد اقطار مجلس التعاون!

ورغم ان نسبة كبيرة من كمية النفط في العالم يتم انتاجها في المنطقة، الا ان اسعارها ليست بيد المنتجين، ولاتستطيع التحكم فيها، وبالاضافة الى تلك العوامل، يأتي عامل ندرة المياه مع تزايد عدد السكان، ليضيف الى حجم المشكلة الشيء الكثير، الامر الذي يعني بالضرورة ان المنطقة مقبلة على مستقبل صعب قريب.

والاعتقاد السائد، والذي مازال مستمرا، هو ان دول مجلس التعاون غنية، رغم انها في الحقيقة تتجه نحو المواقع التي يمكن ان يقال عنها، مواقع الدخل المحدود!! اذ ان معدل دخل الفرد في اكثر من دولة قد انخفض الى النصف أو اكثر خلال العشر سنوات الماضية... اضافة الى ان الاحتياطات المالية الكبيرة التي كانت لدى اغلبية دول المجلس تزعزعت خلال ازمتي الخليج الاولى والثانية، وان كانت اكثر في الثانية. حيث دفعت دول الخليج ثمنا باهظا لاخراج صدام حسين من الكويت، بل مازالت تدفع مئات الملايين كل عام بسبب الوجود الاميركي العسكري، اضافة الى موازناتها الدفاعية الكبيرة.

ويرى الاستراتيجيون الاميركيون بان التكاليف الاجمالية لاقتصاديات دول مجلس التعاون ذات البعد الواحد، قد زادت عن الثلث. بسبب تأثير النفقات العسكرية على المجتمعات الخليجية، التي هي بحاجة ماسة الى توسيع بنيتها التحتية الاجتماعية... وانعكس ذلك بالتالي على المشاريع الاقتصادية التي تواجه صعوبات بالغة بسبب اسعار النفط التي يبدو انها لن ترتفع ثانية ما لم تقع معجزة حقيقية!!

ولذلك بات الاميركان يخشون من الوضع الاقتصادي الذي يتردى ويزداد سوءا في المنطقة، والذي سيؤثر حتما على وجودهم، رغم الجهود التي تبذلها الحكومة الاميركية تجاه دول المجلس من الناحية العسكرية... اذ كلما ازداد الوضع الاقتصادي سوءا ازدادت روح العداء والكراهية تجاه الاميركان. بسبب الوجود العسكري الضخم في المنطقة وما يترتب على ذلك من نفقات وتكاليف.

* كاتب قطري

## آراء

فضل النقيب

### سيطرة العقل

سقوط المادة عن عرشها أشر لصعود دور العقل والابداع في الحضارة الانسانية وهو ما سيطبع الحياة في القرن الواحد والعشرين، وإن كانت مقدماته وطلائعه قد تم استنفارها صعودا متواصلا منذ النصف الثاني من القرن العشرين.

من هنا يتضح ان أعظم الاستثمارات فائدة وأعلاها مردودا هو ما يتم اعتماده لبناء العقول واشاعة المهارات وتعميم الخبرات، وتحويل الشعب - أي شعب - إلى خلية نحل عاملة متضامنة تقودها أفضل العقول وأكثرها قدرة على الاستشراف ورؤية المستقبل.

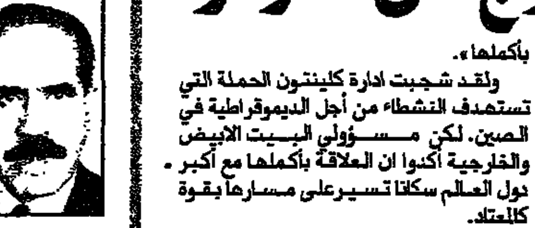
وطبعا فان هذا النمط من الحياة يختلف عن النمط السكوني الذي قاد الحياة والحضارة الانسانية لآلاف السنوات الماضية حيث الخبرة محدودة والموارد المادية ملموسة والقوة العضلية والنارية هي الفيصل. ولن يتأتى الدخول الى العالم الجديد، عالم المعرفة والمعلوماتية، وقوة الابتكار. والموارد الجديدة الناشئة عن ثمرات العقول. سوى بوجود خطط تحول شاملة تتجه الى آفاق المعرفة العليا، ولايقودها الجمود الى اجترار ما عفا عليه الزمن موهمة نفسها انها تقطع الشوط تلو الشوط بينما هي مثل جمل «المعصرة» يدور حول نفسه مغمض العينين حالما بالواحات البعيدة والمفازات العتيدة التي لا وجود لها سوى في مخيلته النائمة.

يقول مؤلف كتاب «الثورات العلمية العظمى في القرن العشرين»: ان البرامج الكمبيوترية، التي ليست سوى نتاج بحث للعقل البشري لا دخل فيه لأي عنصر مادي، أصبحت من أهم مصادر «القيمة المضافة» في الاقتصاد العالمي. وشبكة الاتصالات البعدية العالمية تستطيع ان تنقل من البضائع الثمينة أضعاف ما تستطيع حمله جميع ناقلات العالم الضخمة، والثروة أخذت بالهبوط على مطلقي قدرة الخلق والابداع البشريين من عقالهما وليس على أرباب العمل وأسياد الرق، بل وعلى من يحرر العقل لا من يستولي على الموارد المالية.

ويروي غوردون مور، رئيس شركة «انتل» رائدة صناعة الشرائح الكمبيوترية هذا التبدل بقوله: لقد احتجنا الى «ركازة» من أجل شريحتنا فبحثنا في الارض نفسها وكانت في معظمها رملا فاستخدمناه ثم احتجنا الى ناقل معدني للأسلاك والبدالات التي تتضمنها الشريحة فوجدنا الألمنيوم هو الأكثر وفرة على الأرض فاستخدمناه ثم احتجنا الى عازل فوجدنا أن السليكون الذي هو نوع من الزجاج افضل عازل يحمي الشريحة فاستخدمناه... وهكذا تم صنع تكنولوجيا لا حدود لقدرتها على النمو ولا حدود لفعالياتها من معدن ورمل وهواء بمواد أولية لاتزيد كلفتها عن اثنين في المئة من مجمل الكلفة.

الرمل تحت أقدامنا والهواء فوقنا وبقي أن تعمل عقولنا في رؤوسنا.

# العلاقات الصينية الأميركية ... من الانفراج الى التوتر



بوب دروجين *

■ بعد مرور ستة أشهر على القمة المميزة التي عقدها الرئيس كلينتون مع القادة الصينيين والتي شملت أول نقاش متلفز على الاطلاق مع زعيم الحزب الشيوعي جيانغ زيمين حول سرعة الاصلاحات الديموقراطية، تزداد الخلافات بين بكين وواشنطن حول جوانب مهمة في سياستيهما.

فلقد صعدت الصين من حملتها السياسية الهجومية وذلك في تحد صارخ على ما يبدو للمطالب الاميركية بتدعيم وحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية. فمنذ نوفمبر الماضي، اعتقلت الصين حوالي ثلاثين ناشطا سياسيا واحتجزت العشرات من رجال الكنائس. وفي الاسبوع الماضي لوحده فرضت احكاما بالسجن قاسية ضد ثلاثة من المنشقين المؤيدين للديموقراطية واصدرت قوانين جديدة صارمة تهدد المخرجين السينمائيين، والمطربين. ومطوري اجهزة الكمبيوتر بالسجن مدى الحياة لو انهم «يعرضون الأمن الوطني للخطر».

كما وضعت الصين كذلك حواجز تجارية جديدة الحقت الضرر البالغ بالفائض التجاري مع الولايات المتحدة المقدر بحوالي ٦٠ مليار دولار والآخذ في الزيادة، كما قلصت فرص الصين في الانضمام لمنظمة التجارة العالمية في العام القادم، وهو الشيء الذي كان يعد أحد الاهداف الرئيسية للسياسة الاميركية.

ويشكو عدد من مسؤولي البنتاجون من ان جهودهم التي بذلوها اخيرا للتعاون مع المؤسسة العسكرية الصينية كانت احادية الجانب. حيث تعطي الولايات المتحدة اكثر مما تأخذ ويتهم بعض مسؤولي الادارة، من خلف الكواليس، الصين بعدم بذل ما يكفي من جهد لكبح جماح حليفها لفترة طويلة، كوريا الشمالية. واثنائها عن تطوير اسلحة نووية.

واخيرا. فان تقريرا خاصا سيصدر هذه الايام عن احدى لجان الكونجرس التي تحقق في اتهامات ساخنة مفادها ان صادرات مكونات الاقمار الصناعية الاميركية للصين تعرض للخطر الأمن الاميركي وذلك لانها تدعم بشكل ملفت القدرات العسكرية والرقابية الصينية.

ومع الانزعاج الصادر عن اوساط كثيرة. يتزايد انتقاد محاولات البيت الابيض «لاشراك» بدلا من «عزل» الصين، وقد ساعدت هذه السياسة على تطبيع العلاقات بعد الفتور الذي اعقب مذابح النشطاء المؤيدين للديموقراطية خلال احتجاجات ساحة تيانانمين العام ١٩٨٩ لكن الان فان ضعف تلك السياسة اصبح اشد وضوحا.

وحذر روس مونرو مدير قسم الدراسات الآسيوية في مركز الدراسات الأمنية. وهو أحد مراكز الابحاث بواشنطن، «من ان المشاركة بكافة وجوهها تبدو بصدد الانهيار فهنالك تحول حقيقي في الصين على كلتا الجبهتين السياسية والاقتصادية».

ويتفق بيتس جيل مدير مركز دراسات سياسة شمال شرق آسيا في معهد بروكينجز مع هذا التحذير بالقول: «لقد بدأت الاشياء في الاهتراء عبر اللوحة وتمارس ضغوط في كلتا العاصمتين لاعادة تقييم العلاقة بأكملها».

ولقد شجبت ادارة كلينتون الحملة التي تستهدف النشطاء من أجل الديموقراطية في الصين. لكن مسؤولي البيت الابيض والخارجية أكدوا ان العلاقة بأكملها مع أكبر دول العالم سكانا تسير على مسارها بقوة كالمعتاد.

ومن الامثلة التي ذكروها للتدليل على حدوث تقدم موافقة الصين على ايقاف بيع الصواريخ الباليستية والتكنولوجيا النووية لايران وباكستان. التعاون بين سلطات تطبيق القانون الاميركية والصينية، المشاورات حول السياسة الخارجية في جنوب آسيا وشبه الجزيرة الكورية، والعديد من مجالات المصلحة المتبادلة الاخرى.

قالت سوزان شيرك، نائبة السكرتير المساعد للخارجية لشؤون السياسة الصينية، معلقة: «لو قمنا باعداد كشف حساب بجميع اوجه العلاقة الصينية - الاميركية، فاننا نرى اشياء كثيرة تسير على مايرام. ان افكارنا ورؤانا ليست دائما متطابقة، ومع ذلك يوجد توافق ملحوظ للغاية، ونحن نحاول ان نبني فوقه من اجل تحقيق اهدافنا».

لكن الاعتقالات والمحاولات الاخرى لاخماد المعارضة في الصين قد عقدت العلاقة.

وفي اشد الحالات خطورة، صدرت احكام ضد ثلاثة نشطاء بارزين بالسجن لمدد ١١، ١٢ و١٣ سنة قبل ايام بعد محاكمات روتينية، وقد اتهموا بمحاولة «تدمير سلطة الدولة» عن طريق الاعداد لاقامة أول حزب معارضة ديموقراطي رسمي منذ بدء الحكم الشيوعي العام ١٩٤٩.

ويبدو واضحا ان الصين تنوي تكثيف الحملة لتجنب الاحتجاجات المنظمة قبيل العديد من التواريخ الحساسة سياسيا في العام القادم. الذكرى السنوية العاشرة لاحتجاجات ساحة تيانانمين في الرابع من يونيو. عيد الميلاد الخمسين للصين الشيوعية في الاول من اكتوبر، الذكرى السنوية الثمانين لحركة الرابع من مايو التي اسست تقليد الفعالية الطلابية الصينية، وعودة مكاو المستعمرة البرتغالية للسيادة الوطنية الصينية في العشرين من ديسمبر القادم.

ويرجح أن يزداد انتقاد الكونجرس في العام القادم عندما تسعى الادارة لتجديد وضع الدولة الاحق بالرعاية للصين، وبالاضافة لذلك. فان تقرير الخارجية الاميركية حول الصين في العام القادم سيكون قاسيا بلاشك بسبب الحملة.

وقال روبرت مانتج، رئيس قسم الدراسات الآسيوية في مركز المجلس حول العلاقات الخارجية معلقا: «اعتقد اننا مقبلون على طريق وعرة مستقبلا».

لكن معظم الخبراء يقولون ان قادة بكين يستجيبون فقط للمخاوف والاعتبارات الداخلية. فاداء الاقتصاد الصيني شهد هبوطا. ويخشى المسؤولون الصينيون من ان تتجه بلادهم مثل الدول الآسيوية الاخرى نحو الانهيار الاقتصادي. والبطالة الهائلة، والغليان المدني.

ويبدو ان تلك الضغوط تقف خلف تراجع الصين الاخير عن اصلاحات اقتصادية مهمة.

* محلل مختص في الشؤون الصينية عن: «الواشنطن بوست»

ترجمة: رفيق الجرجاوي

# العودة وإن طال اللجوء

عمر كيلاني *

مر نصف قرن على صدور قرار الأمم المتحدة الذي نص على وجوب السماح بالعودة للاجئين الفلسطينيين الى ديارهم في اقرب وقت ممكن ومازال الفلسطينيون في انتظار فرض تطبيق هذا القرار من قبل المجتمع الدولي على اسرائيل لتمكينه من ممارسة حقه في العودة.

ففي ١٩٤٨/١٢/١١ تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ١٩٤ بأغلبية ٣٥ صوتا مقابل ١٥ ضده وامتناع ٨ عن التصويت. ونص البند الحادي عشر منه على ان الجمعية العامة (تقرر وجوب السماح بالعودة، في اقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة الى ديارهم وعن كل مفقود او مصاب بضرر، ان يعوض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة. وتصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق بتسهيل اعادة اللاجئين، وتوطينهم من جديد، واعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك دفع التعويضات. وبالمحافظة على الاتصال الوثيق بمدير اغاثة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين ومن خلاله بالهيئات والوكالة المتخصصة في منظمة الأمم المتحدة).

وتضمن القرار ١٤ بندا آخر خصصت لأمرين:

١ - انشاء لجنة التوفيق الدولية ومهامها.

٢ - انشاء نظام دولي خاص بمنطقة القدس وجوارها ونزع السلاح فيها ومنح سكان فلسطين جميعهم اقصى حرية ممكنة للوصول الى مدينة القدس وحماية الاماكن المقدسة فيها.

وتحدث القرار عن فلسطين والحالة فيها من دون ان يشير الى اسرائيل التي كان قد مضى على اعلان قيامها نحو ستة اشهر من دون ان تتمكن من الحصول على اعتراف الأمم المتحدة بها وقبول عضويتها فيها. وتميز القرار بـ:

١ - موافقة الولايات المتحدة وكل الدول الغربية عليه.

٢ - قبول اسرائيل به بعد صدوره وموافقتها على تنفيذه وذلك خلال الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدتها لجنة التوفيق الدولية وفي اطار ما صدر عنها وخصوصا ما عرف ببروتوكول لوزان الذي وافقت من خلاله على تنفيذ القرار ١٩٤ والقرار ١٨١ للعام ١٩٤٧ الذي تضمن تقسيم فلسطين الى دولتين.

ويذكر ان الأمم المتحدة اشترطت على اسرائيل الموافقة على القرارين ١٩٤ و١٨١ وتنفيذهما وذلك لقبول عضويتها فيها. ونص على ذلك قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٣ الصادر في ١٩٤٩/٥/١١ والمتضمن قبول عضوية اسرائيل في الأمم المتحدة.

## حقوق غير قابلة للتصرف

واعتبر القرار ١٩٤ في مقدمة القرارات والحقوق التي صنفتها الجمعية العامة بأنها حقوق وطنية فلسطينية غير قابلة للتصرف. بمعنى انها غير قابلة للالغاء أو التجاوز أو التعديل بتقادم الزمن. وتأكيدا لذلك تعيد الجمعية العامة في دورتها السنوية المتعاقبة الى اليوم التأكيد على وجوب تنفيذ اسرائيل لهذا القرار بافساح المجال امام اللاجئين الفلسطينيين للعودة الى ديارهم وتكتفي بالأعراب عن الاسف لعدم تنفيذ اسرائيل له.

وكاد هذا القرار ان يوضع موضع التنفيذ الكلي أو الجزئي مع بدء اجتماعات لجنة التوفيق الدولية في السنوات الثلاث التالية على صدوره حين وافقت اسرائيل آنذاك على اعادة مئة الف لاجئ فورا الا انها سرعان ما سحبت تلك الموافقة بعد ان قبلت عضويتها في الأمم المتحدة وبعد ان تمكنت من تبديد جهود لجنة التوفيق وافشالها وبعد ان تمكنت من صرف انظار المجتمع الدولي وخصوصا الدول الغربية عن القرار ووجوب تنفيذه كل مشكلة اللاجئين عبر طرح افكار ومشاريع تستهدف توطين اللاجئين حيث هم، ومع عدوان اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ واحتلالها الضفة والقطاع وسيناء والجولان انشغل المجتمع الدولي عن تلك المشكلة كليا بتركيزه الجهد على سبل ازالة آثار ذلك العدوان والمتمثلة اساسا بـ:

١ - انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها العام ١٩٦٧.

٢ - تمكين النازحين الذين نزحوا عن تلك الاراضي (الضفة والقطاع والجولان) من العودة الى اراضيهم تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٣٧ والذي صدر في ١٩٦٧/٦/١٤.

في اواسط السبعينات قبلت عضوية منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في الأمم المتحدة. وتمكنت المنظمة من خلال الدعم العربي والدولي من استصدار جملة قرارات دولية تدعم وتناصر الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه. ولاجل هذه الغاية شكلت الجمعية العامة ما عرف باللجنة الدولية المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف وكلفتها باعداد تقرير سنوي عن عملها وتقديمه الى الجمعية العامة. ومع انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية في نهاية ١٩٨٧ واستمرارها البطولي على امتداد خمس سنوات تصدرت مسألة دعم نضال الشعب الفلسطيني لتمكينه من ممارسة حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في التخلص من الاحتلال وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع اهتمامات مختلف العواصم الدولية وبخاصة العواصم الغربية. واختتمت تلك المرحلة بانعقاد مؤتمر مدريد العام ١٩٩١.

## اللاجئون والتوطين

وبقدر ما كان توصل القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية الى اتفاق أوسلو في ايلول ١٩٩٣ مفاجئا للجميع اسرائيليين وفلسطينيين وعربا وعواصم دولية. وبقدر ما فهم بوصفه اتفاق مبادئ بشأن مرحلة انتقالية لمدة خمس سنوات سيليه اتفاق سلام فلسطيني - اسرائيلي دائم بعد التوصل الى حلول لمختلف القضايا التي اتفق على تأجيلها بقدر ما اعاد هذا الاتفاق قضية اللاجئين الفلسطينيين بوصفها لب القضية الفلسطينية الى مقدمة الاهتمامات الفلسطينية والاقليمية والدولية. فمنذ انعقاد مؤتمر مدريد واعتبار قضية اللاجئين واحدة من القضايا المطروحة في المفاوضات المتعددة الاطراف واقرار تسلم كندا لرئاسة اللجنة الدولية المعنية بالتوصل الى حل لهذه القضية، ومنذ توقيع اتفاق أوسلو واعتبار قضية اللاجئين واحدة من القضايا المطلوب التوصل الى حل لها ضمن اطار اتفاق المرحلة الاخيرة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. شهد الشارع الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وخارجها وكذلك العواصم العربية والدولية نشاطا مكثفا وواسعا اعيد من خلاله نفض الغبار عن القرار ١٩٤ واستحضاره واعيد من خلاله طرح مسألة تنفيذ هذا القرار على بساط البحث. وقد سارعت اسرائيل والقوى المؤيدة لها في العواصم الغربية الى عقد ندوات ومؤتمرات واصدار تقارير وتصورات باشراف مراكز دراسات مشهورة جدا سواء في الولايات المتحدة أو كندا أو بريطانيا أو في اسرائيل ذاتها (مركز جافي وتقرير شلومو غازيت) وذهبت كلها الى وضع تصورات وحلول تنطلق اساسا من الرؤية الاسرائيلية الزاعمة بان اسرائيل غير مسؤولة مسؤولية مباشرة عن نشوء قضية اللاجئين وبأن من غير الواقعي الان تنفيذ القرار ١٩٤ وبان الحل الامثل لهذه القضية هو توطين اغلبية اللاجئين في البلدان التي يقيمون فيها ومساعدتهم على ذلك وتوطين بعضهم في اميركا وكندا والدول الاسكندنافية.

## رفض التوطين والدمج والاذابة

في المقابل ومع تزايد الضغوط على السلطة الفلسطينية للاستجابة لما تطرحه الهيئات والمحافل الاسرائيلية من تصورات وحلول لقضية اللاجئين سارعت الهيئات الفلسطينية الرسمية الى تأكيد تمسكها بالقرار ١٩٤ فأعلن المجلس التشريعي الفلسطيني في ١٩٩٨/٦/٨ رفضه القاطع لكافة مشاريع التوطين والدمج أو الاذابة للاجئين في اقطار اللجوء من اية جهة كانت وشدد على ان السلام العادل والشامل في المنطقة لايمكن ان يتحقق الا بايجاد حل عادل لقضية اللاجئين على اساس القرار ١٩٤ بوصفه الاطار القانوني الرئيسي للحل العادل لهذه القضية ولان هذا القرار يستمد قوته من الاجماع الدولي الذي حظي به. وفي الوقت نفسه سارعت الهيئات الشعبية الفلسطينية في مختلف اماكن تواجد اللاجئين الفلسطينيين بدءا من الضفة الغربية وقطاع غزة وانتهاء باللاجئين المقيمين في اقصى البقاع. الى عقد الندوات والمؤتمرات والى تشكيل لجان وهيئات مختصة بالدفاع عن حق اللاجئين في العودة الى ديارهم عملا بالقرار ١٩٤ وبوصف هذا الحق حقا طبيعيا وشرعيا وقانونيا لايمكن تجاوزه أو التخلي عنه أو تجاهله ولا مناص من وضعه موضع التنفيذ مهما طال زمن اللجوء الفلسطيني خارج ارض فلسطين.

* باحث عربي - دمشق

# الشرعية والديموقراطية والكيل بمكيالين!



د. فايز رشيد *

لعلنا لا نخترع جديداً اذا قلنا ان الشرعية الدولية والديموقراطية باتا يقاسان بمقياسين في العالم الاحادي القطب بزعامة الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها.. غير ان ما يستدعي الانتباه: هو دخول النظام الرسمي العربي دائرة المطالبة بهذين المبدئين وفقا للتقييم الاميركي الغربي لهما. حيث اصبحنا نطالب العراق بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية واحترام حقوق الانسان وتطبيق الديموقراطية في الوقت الذي ندرك فيه ان الكيان الصهيوني لا يقيم اعتبارا لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن باعتبارهما المرجعية العامة للشرعية الدولية. ولطالما مزق مندوبو اسرائيل قرارات هاتين الهيئتين علنا واثناء انعقاد جلساتهما عندما كانت (تنتقد) الدولة العبرية في اية قضية! وفي الوقت الذي لا يقيم الكيان الصهيوني فيه اي احترام لحقوق الانسان فيما يتعلق بغير اليهود حتى بالنسبة لمن يعتبرهم مواطني دولته (عرب منطقة ٤٨) ويقترف كل الموبقات تجاه الفلسطينيين والعرب في المناطق المحتلة. وتقوم احدى طائراته بقصف بيت مدني في البقاع اللبناني، وتكون الحصيلة، استشهاد عائلة بأكملها! ولا نسمع بيانا أميركيا على مستوى مسؤول صغير في وزارة الخارجية يستنكر هذه العملية البشعة! ما نطرح لا يثير استغرابا، ذلك ان الشرعية الدولية وفقا للفهم الأميركي لها هي تلك الشرعية التي تنسجم مع مصالحها وتتوائم مع اهدافها، كذلك هو الحال بالنسبة لحقوق الانسان والديموقراطية، فاذا ما تجاوز هذان المفهومان الحدود الجغرافية للولايات المتحدة يصبح تقييمهما مسألة مختلفة مطاطية الشكل، مقلوبة المفاهيم.. حتى وان ادى الى قمع شعوب بأكملها، فما دام القمع يخدم المصالح الاستراتيجية الاميركية فهو قمة الديموقراطية التي تطالب بها أميركا. يؤكد هذا المفهوم الكاتب الاميركي دوغلاس برنكلي في مقالته القيمة «مبدأ كلينتون في اشاعة الديموقراطية»، والمنشورة في دورية «فورين بوليسي» شتاء ١٩٩٨ موضحا ان اشاعة الديموقراطية الاميركية في العالم تنطلق ايضا من منظور المصالح الاقتصادية والتجارية الاميركية مع الدول من زاويتي امتصاص ثرواتها وابقاء اسواقها مفتوحة بشكل متنام للسلع والمنتوجات الاميركية.

ما نطرح لا يعني على الاطلاق اننا لسنا مع تطبيق الديموقراطية واحترام حقوق الانسان في اي بلد بما في ذلك العراق. ذلك ان هاتين المسألتين تعتبران ركيزتين اساسيتين للتطور في مختلف مناحي الحياة المجتمعية لكل شعب وكل نظام في مختلف البلدان. ومن دونهما ستحل الانكسارات عنوانا بدل الانجازات. وهما حق طبيعي لمطلق للانسان في اية بقعة جغرافية يعيش.

كذلك فاننا مع تطبيق قرارات الشرعية الدولية على كل الدول بنفس النهج والمقاييس. لكن الذي يجري هو ان بعض الدول والقضايا هي فوق القانون الدولي. ولا يجري تطبيق قرارات الشرعية الدولية عليها، اسرائيل، والصرب الذين يقترفون مذابح جماعية يومية ضد مسلمي كوسوفو، وكم من قرار اخذه مجلس الأمن ضد الصرب.. لكن هذه القرارات بالمعنى الفعلي بقيت حبرا على ورق، فرغم التهديدات المتكررة من قبل الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية للقوات الصربية، لكن ذلك لم يحصل ولا يبدو انه سيحصل رغم استمرار القتل لاهالي كوسوفو!

اما عندما يتعلق الامر بدولة عربية فتطبيق قرارات مجلس الامن يأتي سريعا وحاسما، وفي احيان كثيرة تمارس القوى العظمى سياساتها وضرباتها العسكرية من دون اللجوء الى مجلس الأمن كما حدث في الضربة العسكرية الاخيرة ضد العراق وابقاء الحصار عليه، وكما يحدث ضد ليبيا والسودان.

لقد بات معروفا ان الكيان الصهيوني يمتلك ما يزيد على الاربعمئة قنبلة نووية، وانه رفض التوقيع على معاهدة الحد من الاسلحة النووية، ولايزال يرفض اخضاع منشآته النووية للرقابة الدولية، وامتلاكه ايضا لكافة انواع الاسلحة التدميرية الاستراتيجية الاخرى من بيولوجية وكيماوية، كما ان الميزان العسكري بفضل الولايات المتحدة الاميركية يميل لصالح اسرائيل مقابل ما تمتلكه الدول العربية مجتمعة من اسلحة، ليس هذا فحسب وانما في الفترة الاخيرة جرى ربط شبكة الاسلحة الاسرائيلية بمثيلتها الاميركية. من زاوية ثانية فان اسرائيل لا تتنكر لقرارات الشرعية الدولية فقط، وانما للاتفاقيات التي وقعتها حكومتها وباشراف الولايات المتحدة نفسها وتمارس على الارض سياساتها ورؤيتها المخالفة لقرارات الشرعية الدولية.. ولا يطالبها احد بالالتزام، ولا يفرض عليها حصار مهما اقترفت من جرائم تتنافى والقانون الدولي!

ندرك تماما انه وفي ظل العصر الاميركي ستبقى اسرائيل تمارس عنجهيتها وصلفها دون رادع من احد! لكن الدول العربية فيما لو توفرت الارادة السياسية من قبلها، قادرة على التأثير في الساحة الدولية بالشكل المؤثر والفاعل وبخاصة ان المنطق يخدمها عندما تطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية بمكيال واحد وليس بمكيالين كما يجري! ولا نعتقد ان مثل هذه الخطوة بحاجة الى معجزة من اجل التنفيذ والانتقال بها من الدائرة النظرية الى الساحة العملية. فكلنا مستهدفون شعوبا وانظمة. ونحن احوج ما نكون الى تنسيق فعلي على الصعيد الرسمي العربي وبخاصة في هذه المرحلة التاريخية الحرجة، ونحن على ابواب قرن زمني جديد احدى متطلباته الرئيسية قيام التكتلات الاقتصادية الجغرافية (كالسوق الاوروبية المشتركة - على سبيل المثال) كشرط اساسي للفعل والتأثير دوليا.

اننا بحاجة الى موقف عربي يعمل على المطالبة بتطبيق الشرعية الدولية وحقوق الانسان.. ولكن الشرعية التي تطبق على الجميع... دون استثناء.

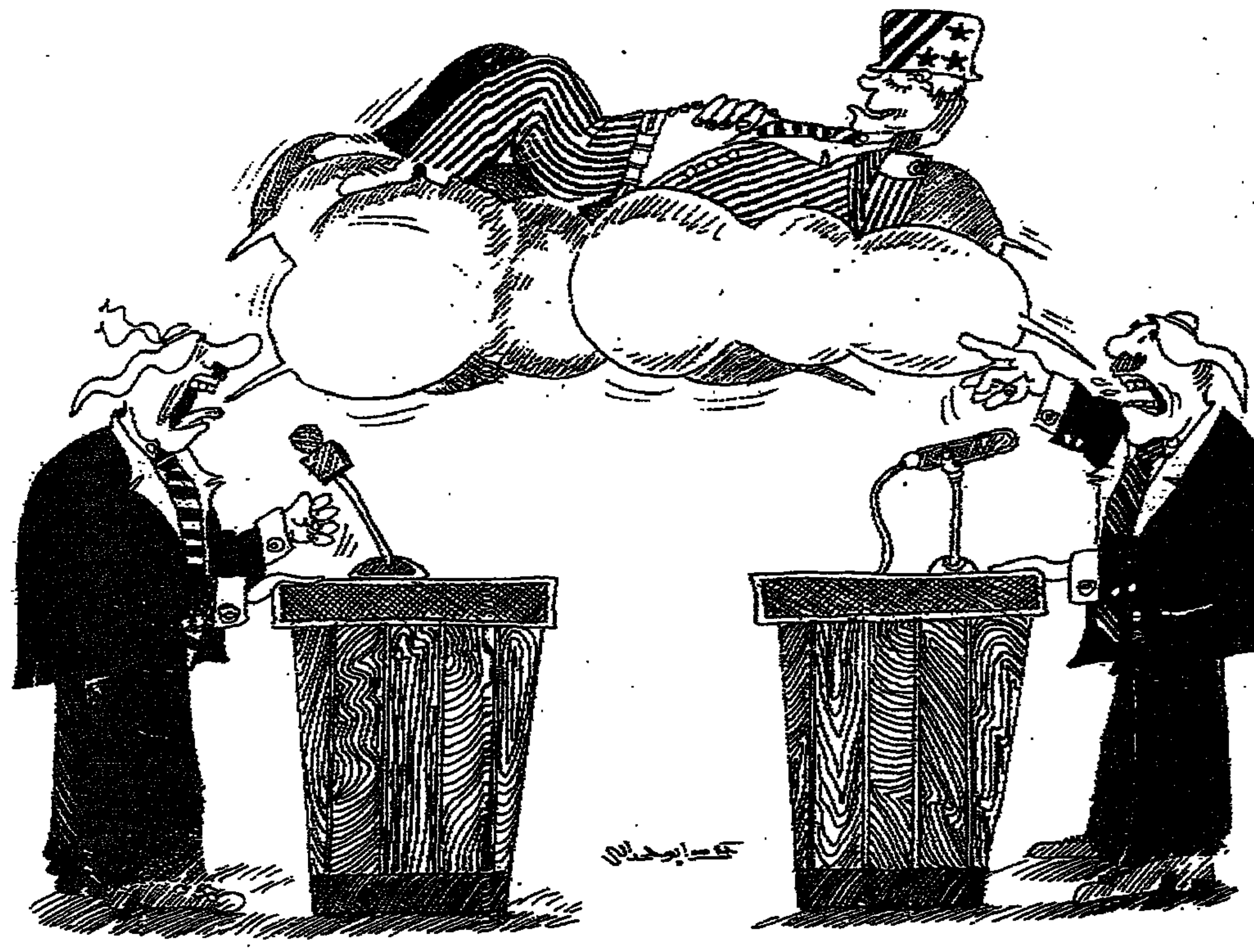
* كاتب عربي - عمان

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠-
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



## تجربة «مؤسسة القمة الاوروبية»

■ مع ظهور العملة الاوروبية الجديدة «اليورو» تخطت دول القارة مئات السنين من الاختلافات والحروب البشعة، بعد أن مضت في خطوات توحيدية عقلانية، لابد أن تضع الاتحاد الاوروبي. والعالم على اعتاب الألفية الثالثة. كقوة حقيقية لا يمكن الاستهانة بها في خارطة العلاقات الدولية.

أوروبا هذه التي تبدو اكثر وحدة سياسية واقتصادية وحقوقية اكثر من أي وقت مضى، شهدت حروبا وغزوات فيما بينها، بل أن أي سلام بين دولتين أو اكثر في هذه القارة، كان بداية لحرب جديدة اكثر شراسة من سابقتها.

إن الحرب العالمية الثانية، مثال حي وتاريخي على قيام دولة اوروبية بغزو اكثر من دولة اوروبية اخرى، حيث قام زعيم الرايخ الالماني ادولف هتلر باحتلال باريس وأمطر لندن بعاصفة من القنابل الألمانية.

غير أن ثقافة الوحدة بين الدول الاوروبية أخذت تتعزز يوما بعد آخر. في مواجهة ثقافة الهيمنة الأميركية، وكذلك خوفا من امتداد النماذج المشوهة التي أوجدها الاتحاد السوفييتي السابق في القارة الاوروبية، وهو ما جعل شعوب اوروبا وحكوماتها تتطلع الى علاقات تعاون اتحادية متوازنة، لم تخل من الخلل والخطأ هنا وهناك.

والانجاز الأبرز في هذا الصدد، تبلور قيادة سياسية لدول القارة الاوروبية. عبرت عنها «مؤسسة القمة الاوروبية» التي تعقد اجتماعا سنويا على فترتين، بصرف النظر عن أي تطور سياسي داخلي في دولة اوروبية ما، أو وجود خلاف بين دولتين أو اكثر على هذه المسألة السياسية أو تلك القضية الاقتصادية.

أوروبا شعوب وأعراق وطوائف وثقافات ولغات ومذاهب دينية متعددة. والعرب أمة واحدة في لغتها وتاريخها واقتصادها ومزاجها النفسي، لكنها لم تأخذ، الى يومنا هذا، بمبدأ تفعيل وتطوير العمل العربي المشترك، لكي تجعل ابناءها يأخذون دورهم في بناء الحياة الصحيحة.

ان تجربة الوحدة الاوروبية، خصوصا على صعيد «مؤسسة القمة الاوروبية» جديرة بأن يتفكر بفوائدها جميع القادة العرب، لاسيما وأن المواطن العربي في كل مكان فوق أرضه التاريخية، على يقين تام بأن مجرد عقد القمة العربية فيه خير لكل العرب، فكيف تكون حالة الأمة اذا تحولت القمة العربية الى «مؤسسة قومية حقيقية»؟!

الاتحاد

# لبنان الذي نحب ... والقرارات الموجعة

**أنيس حسن يحيى ***

كلما يرد ذكر حركة التنوير العربي ينصرف الذهن، في الغالب الى دور ريادي عظيم للمثقفين والمبدعين اللبنانيين، فقد حمل المثقفون اللبنانيون العمالقة لواء النهضة وحركة التنوير العربي، في اكثر من بلد عربي، وكان تأثيرهم في مصر، بشكل خاص، عميقا جدا. كما حمل شعراء لبنان الكبار راية التجديد والحداثة، داخل لبنان وفي المهجر، على السواء. وكان لبنان، البلد العريق بحضارته، الملاذ الآمن للعديد من المثقفين العرب الفارين من ظلم الطغاة المستبدين في بلدانهم، وعلاوة على كل ذلك، فقد نشط العديد من المثقفين والمفكرين اللبنانيين الكبار في اعمال الترجمة من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية، وفي شتى ميادين المعرفة. فلا غرابة ان يوصف لبنان، وبحق، انه بلد الثقافة والفكر والابداع والديموقراطية، في دنيا العرب.

### ملتقى الثقافات والحضارات

لقد تهيأ للبنان ان يلعب هذا الدور الريادي في مجال نشر الثقافة والفكر والعلوم، في البلدان العربية، بسبب تاريخه العريق كملتقى لثقافات شعوب، وكبلد تفاعلت فيه حضارات كل دول المنطقة. ولعل تفاعل الثقافات في لبنان الحضارة هو الدليل القاطع على بطلان الزعم الذي يروج له، في بعض الدوائر الغربية الطامعة، بأن ثمة صراع حضارات في العالم المتنوع في ثقافاته وحضاراته. فبالرغم من الحروب الطاحنة التي شهدها التاريخ البشري بين دول وممالك وامبراطوريات، الا ان القاعدة ظلت وستبقى مجسدة في تفاعل الحضارات، لا في تصادمها.

### آثار الحرب الأهلية المدمرة

لبنان، هذا البلد الذي نحب، خرج من الحرب الأهلية متهشما مثقلا بالجراح، لقد أكلت الحرب الأهلية الأخضر واليابس فيه، فكاد ان يفقد ليس تقاليده الديموقراطية فحسب، وانما أواصر المحبة بين ابناء البلد الواحد. لقد انهار الاقتصاد اللبناني تماما بفعل مآسي الحرب المدمرة، وضربت البنى التحتية فيه، واصبح القسم الغالب من الشعب اللبناني يعيش تحت خط الفقر. كانت الحرب الاهلية في لبنان فاجعة حقيقية وكارثة بكل المقاييس.

وهناك من يروج، وبالحاح، بأن الحرب الاهلية التي راح ضحيتها كل لبنان، بكل طبقاته وفئاته الاجتماعية هي في الاصل، حرب الأخرين على الارض اللبنانية. ومن الخطأ الاعتقاد بأن بعض المصالح الاقليمية والدولية ليست في تنافر وتعارض في لبنان، وبالتالي، ما من شك في ان تكون هذه المصالح المتضاربة احد الاسباب في تفجير الحرب الاهلية، غير ان في هذا الزعم قدرا كبيرا من التبسيط، ذلك ان الحرب اللبنانية، في حقيقتها، هي حرب اللبنانيين انفسهم، وقبل كل شيء والعجيب ان لبنان الحضارة، لبنان الفكر والثقافة والتنوع والديموقراطية، هذا لبنان الجميل وقع في شرك من صنع اطراف لبنانية في الداخل، قبل ان يكون ضحية لعامل خارجي، والعجيب ايضا ان الثقافة القائمة على الكراهية للآخر، حلت محل الثقافة التي تقوم على الانفتاح على الآخر، وعلى احترام حقه في التفكير والاعتقاد والعيش المشترك.

يبدو ان الثقافة التي تقوم على الكراهية للآخر هي العنصر الحاسم في اشتعال الحرب الاهلية المدمرة في لبنان وفي تفجر صراع الطوائف، غير المبرر بين ابنائه. وبسبب هذه الثقافة التي تحرض على رفض الآخر والعداء له، استمرت الحرب الاهلية لما يزيد على خمسة عشر عاما. فكان الضحية الأول والاخير فيها هو الشعب اللبناني نفسه، بكل طبقاته وفئاته الاجتماعية وطوائفه نفسها. ولان استمرار الحرب الاهلية في لبنان، وعلى النحو المدمر الذي شهدناه كانت له انعكاساته السلبية اقليميا ودوليا. فكان لابد ان تتحرك بعض الاطراف على الصعيدين الاقليمي والدولي، بغرض انهاء الحرب وايقاف نزيف الدم الذي سال على ارض لبنان الطاهرة، بغزارة وتحركت دوائر عربية ودولية باتفاق الطائف باعتباره الأمل الوحيد في اعادة التوازن الى لبنان الجريح، وساعد اتفاق الطائف في ان تنتبه الاطراف اللبنانية المعنية ببقاء لبنان موحدا ومتماسكا، وفاعلا في المنطقة العربية، الى حقيقة ان لامصلحة لشعب لبنان في استمرار حرب لا معنى لها، فلبنان الحضارة، على العكس من ذلك، بحاجة الى تفاعل كل ابنائه من جديد، في سبيل اعادة اعماره وتأمين شروط نموه وازدهاره.

وما كان لاتفاق الطائف ان يحقق قدرا من النجاح، في ظروف لبنان المعقدة، لو لم تبذل سورية جهودا دؤوبة ومخلصة في سبيل تأمين سلامة لبنان واستقراره وتوازنه. ان الحاجة الدائمة الى سورية الشقيقة من قبل اطراف الحكم في لبنان جعلت سورية تبدو وكأنها هي صاحبة القرار في كل ما يجري في لبنان، وهو أمر لاترضاه سورية لنفسها. بيد ان سورية لاتستطيع وهي الحريصة على لبنان موحدا ومتماسكا، ان توصد ابوابها في وجه من يطلب النصيحة في مسائل كبيرة وجزئيات صغيرة على السواء. المسألة تقع بكاملها على عاتق اطراف الحكم في لبنان وقواه السياسية الفاعلة.

### حكومة الحريري ... لم تفشل كلية، ولم تنجح كلية

كان عهد الهراوي مرهقا بالاعباء التي خلفتها الحرب الاهلية المدمرة. وشكل الهراوي، مع الحريري وبري ثلاثيا متناغما احيانا، ومتنافرا في احايين كثيرة، انها تركة الحرب الثقيلة التي لايقدر على النهوض بحمل اعبائها، وعلى مداواة جراحاتها الا رجال من طراز مختلف، قادرون على ادارة شؤون الدولة والمجتمع بعيدا عن المحاصصة والتقاسم.

كما لم تكن حكومة الحريري في حالة انسجام دائم، ومن هنا برزت مصاعب جمة من داخل الحكومة ومن خارجها. وللانصاف نقول بأن الحريري هو رجل اعمار حقيقي ولكن يبدو انه لم يكن يملك الرؤية السياسية الاستراتيجية. واعتبره بعض المحللين السياسيين اللبنانيين انه لم يملك اي برنامج متكامل لحل مشكلات لبنان المعقدة. ولذلك يمكن القول بان حكومة الحريري لم تفشل كلية ولم تنجح كلية. وهي في كل الحالات قد مهدت الطريق لعهد جديد تكتسي ملامحه بقدر كبير من الجدية والصرامة والارادة القوية في التغيير والتصحيح.

لقد شهد لبنان، في عهد الهراوي وحكومة الحريري حركة اعمار نشيطة نعتقد انها ستتواصل في ظروف وشروط اكثر ملاءمة وما تحقق للبنان، في عهد الهراوي - الحريري، أمر لايمكن التقليل من شأنه. بيد ان اسلوب ادارة الحكم على قاعدة المحاصصة كان من بين ابرز عيوب العهد السابق، وهو الأمر الذي لايجوز ان يتكرر في العهد الجديد.

علاوة على ذلك، لايمكن تصور لبنان معافى وموحدا ومتماسكا الا في ظل دور فاعل لمؤسسات معترف بحقها الدستوري الكامل. على قاعدة الفصل بين السلطات. وهذا ما عجز عن تحقيقه عهد الهراوي - الحريري، وتجلى ذلك على نحو واضح في اسلوب الحكم، اذ حلت الترويكا محل مؤسسات الدولة، الأمر الذي أطال من معاناة اللبنانيين التواقين الى دور فاعل لمؤسسات الدولة الدستورية، واضعف كثيرا من مصاعب الحكم بمختلف اطرافه. وسمح ببروز المحسوبية، وهذه كلها نتائج متوقعة في ظل غياب دور فاعل لمؤسسات الدولة المختلفة.

### لحود ... الأمل

التاريخ تصنعه الشعوب، هذه حقيقة يمكن استخلاصها دونما صعوبة من اية قراءة متأنية لتاريخ المجتمع البشري. والاقرار بهذه الحقيقة لايلغي دور الافراد في حياة الشعوب، وبشكل خاص الأفراد الموهوبين والمتميزين. والحديث هنا يدور في صدد القادة العظام الذين لعبوا دورا عظيم الشأن في تاريخ شعوبهم ولصالحها، في شتى ميادين الحياة. ولذلك نقول بان خلاص لبنان واستعادة عافيته أمر يقرره الشعب اللبناني تحديدا.

ومع ذلك فان مجيء لحود الى رئاسة الدولة مؤشر طيب يحمل الكثير من الآمال. فالرجل له مواصفات قيادية استحق بسببها احترام الجميع له. وهو يملك الى جانب ذلك، تجربة غنية وناجحة في اعادة بناء المؤسسة العسكرية بعيدا عن الطائفية. اكسبته تقديرا عاليا في اوساط الشعب اللبناني. وعلاوة على ذلك فقد عرف عنه انه نظيف اليد. كل هذه الصفات الحميدة في الرجل، في ظروف لبنان، تسمح للمتابع للشأن اللبناني، ان ينظر الى مجيء لحود الى رئاسة الدولة بأمل كبير في احداث تغيير واسع في حياة الدولة والمجتمع يضع لبنان على الطريق الصحيح.

غير ان امتلاك لحود كل هذه الصفات الحميدة لايعني ان الرجل يمسك بعصا سحرية. فالاوضاع في لبنان ليست بهذه البساطة بحيث ان شخصا، وان كان بوزن لحود، قادر على احداث التغيير المطلوب بين عشية وضحاها. ولكن من الاهمية ان تبدو في الافق ملامح التغيير المقبل وتباشير واضحة. ان التوجه الجاد والصادق نحو محاربة الفساد من دون ان يرتبط ذلك بالرغبة في الانتقام من أحد هو العنوان البارز لبزوغ عهد جديد. فلتفتح الملفات اذن طالما وان الامر يتعلق بمكافحة الفساد والفاسدين بهدف اعادة بناء اجهزة ومؤسسات الدولة على اسس سليمة تتماشى مع روح العهد الجديد وتوجهاته. ومن دون ان يعني ذلك ان ثمة رغبة في الانتقام من زيد أو عمرو.

### حكومة الحص ... خطوة مكملة

وكما تفاءل المعنيون بالشأن اللبناني بمجيء لحود الى رئاسة الدولة، انطلاقا من حماس الشعب اللبناني نفسه في استقباله العهد الجديد، فقد استقبل الكثيرون مجيء سليم الحص رئيسا للحكومة بقدر كبير من التفاؤل ايضا، ممايعني ان المستقبل القريب سيشهد تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية من شأنها ان تعيد للبنان المكانة المتقدمة التي كان يشغلها، بجدارة في دنيا العرب. ذلك ان سليم الحص يملك، هو الآخر الى جانب كفاءته الاقتصادية العالية، مواصفات تؤهله لقيادة الحكومة باقتدار. كما ان الحديث عن عهد لحود وما يمكن ان يشهده من تطورات ايجابية على مختلف الصعد، لا ينتقص البتة، من قيمة عهد الهراوي - الحريري. فالرجلان حملا الكثير من الاخلاص والمحبة لوطنهما لبنان.

### القرارات الموجعة ... وشروط نجاحها

في ظروف لبنان، وبعد حرب مأساوية ومدمرة أكلت الاخضر واليابس فيه، تبدو الحاجة الى قرارات موجعة أمرا طبيعيا. وحتى لايتم افراغ هذه القرارات من مضمونها ثمة ضرورة لاحداث تعبئة شعبية واسعة تسهم في التعريف بمضمونها، وفي تأمين القدر الكافي من استيعاب وتفهم مبرراتها وابعادها، لاسيما وانها وصفت بانها ستكون موجعة ولان أهل مكة ادرى بشعابها. فالاحرى بنا ان نترك التفاصيل لاصحاب الشأن، ولا بأس هنا. ان نشير الى بعض الاتجاهات العامة التي ستؤمن - كمانعتقد - نجاح القرارات الموجعة المنتظرة:

١ - اعتماد آلية تسمح بتنفيذ هذه القرارات الموجعة بعيدا عن قوى الفساد.

٢ - ويرتبط بالشرط الاول ضرورة اعادة بناء الاجهزة الادارية المعنية بتنفيذ هذه القرارات بالاعتماد على كادر وطني مقتدر يملك الكفاءة ويتحلى بالاستقامة في السلوك، والاخلاص للوطن.

٣ - واذا كانت التضحية مطلوبة من قبل كل الطبقات والفئات الاجتماعية لتأمين نجاح هذه القرارات الموجعة، الا ان الجزء الاكبر من هذه التضحية لابد ان يقع على كاهل اصحاب المداخيل العالية وذلك بغرض تجنيب المعدمين واصحاب الدخل المحدود تحمل اعباء اضافية فوق طاقتهم.

٤ - اعتماد الشفافية في تنفيذ هذه القرارات. بحيث يتمكن الشعب اللبناني، بكل طبقاته وفئاته الاجتماعية. من معرفة مستوى اداء هذه القرارات وسلامة تنفيذها.

### الحاجة الى قانون جديد للانتخابات النيابية

نعتقد ان الحاجة اصبحت أكثر الحاحا، من ذي قبل. لاعداد قانون جديد للانتخابات يجعل من المؤسسة النيابية ممثلة لكل لبنان، وبشكل صحيح، ويضعها في موقعها الدستوري المناسب ضمن مؤسسات الدولة. واذا كان قدر لبنان ان يكون متنوعا ومتعددا في طوائفه، فان الاقرار بضرورة العيش المشترك، على قاعدة المواطنة المتساوية، لا يعني تكريس الطائفية السياسية التي عانى لبنان منها ومازال يعاني. ولعل من ابرز مهمات عهد لحود هو التوجه الجاد. مع كل الفعاليات اللبنانية لبناء لبنان جديد يطلق كل طاقات الابداع التي كانت معطلة، في الغالب، طوال سنوات الحرب. هل ثمة أمل حقيقي في ان يعود لبنان الحضارة ليحتل موقعه المتقدم في الخارطة السياسية والثقافية للوطن العربي؟ هذا الأمر يصنعه الشعب اللبناني بمختلف فعالياته السياسية والاجتماعية، اما نحن الذين نحمل كل الحب للبنان، باعتباره ارض تفاعل الثقافات والحضارات في مختلف العصور، وواحة الديموقراطية في وطننا العربي، مازلنا نعتقد بحيوية الشعب اللبناني الشقيق القادر على النهوض من جديد، فشعب عريق في حضارته شعب حي لايموت.

* كاتب ومفكر يمني
نائب رئيس الوزراء (سابقا) في اليمن

# الحوار الحضاري واستكشاف المستقبل

**السيد يسين ***

لم يكن لدينا أي شك، ونحن نلقي نظرات متأملة في حصاد القرن العشرين، ونتابع من خلال مجموعة من الدراسات المنهجية تبلور ملامح المستقبل ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين، ان حوار الحضارات سيكون احدى الوسائل الرئيسية لصياغة مجتمع عالمي جديد، يحاول تأسيس انسانية جديدة تنهض على اساس الحرية والعدالة لكل الشعوب.

وهكذا اهتممنا في كتابنا «الوعي التاريخي والثورة الكونية: حوار الحضارات في عالم متغير» (القاهرة ١٩٩٥) ان نفرد دراسة خاصة لحوار الحضارات. تعقبنا فيها تطوراته وتجلياته في النظام الدولي الثنائي القطبية، والقينا نظرة على مستقبله في عالم ما بعد الحرب الباردة، الذي سقطت فيه نظم سياسية شمولية، ونهضت فيه ايديولوجيات جديدة تحاول التأليف الخلاق بين الاشتراكية والرأسمالية كالطريق الثالث، وتغزو العالم في الوقت نفسه موجات العولمة المتدفقة في المجالات الاستعمارية والسياسية والثقافية والنضالية.

وطرحنا السؤال: كيف ندخل كعرب معترك حوار الحضارات؟ وأجبنا ان هناك اهمية كبرى لوضع خطة قومية عربية للحوار مع الثقافات الاخرى. وقررنا ان وضع هذه الخطة القومية يستدعي القيام بدور نقدي مزدوج. الاول: الاستيعاب النقدي لفكر الآخر، والثاني النقد الذاتي للنفس. ونعني ضرورة ان نمارس النقد الذاتي لممارساتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العقود الخمسة الماضية. وهذا النقد الذاتي بالاضافة الى استيعاب فكر الآخر نقديا هو المدخل الضروري لحوارنا مع الحضارات الاخرى.

وأضفنا انه «اذا قمنا بهذا الدور النقدي المزدوج، فعلينا في الخطة القومية المقترحة للحوار الحضاري ان نعبر هذه المرحلة النقدية، لندخل في المرحلة الانشائية الابداعية، والتي تتمثل في بلورة مبادرة عربية انسانية شاملة. يشارك فيها العرب ابناء الحضارات الاخرى، في العملية التاريخية الكبرى التي تتعلق بانشاء المجتمع العالمي الجديد، والتي لاينبغي ان تنفرد بها قوة عالمية واحدة، هي الولايات المتحدة الاميركية.

### أفكار لمبادرة عربية

وهذه المبادرة العربية الحضارية. ينبغي ان تقدم افكارا واقتراحات مدروسة فيما يتعلق بالموضوعات التالية:

كيفية تحقيق السلام العالمي، وطرق حل النزاعات الدولية والاقليمية والعلاقات بين الشمال والجنوب. ومراجعة نظريات التنمية لمساندة وصياغة نظرية بديلة. تقوم على اساس اشباع الحاجات الاساسية للجماهير العريضة في ضوء المشاركة في اتخاذ القرار. واحترام حقوق الانسان، وطريقة حل مشكلة الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة. والحوار بين الحضارات. اهدافه ووسائل تطبيقه في ظل الثورة الكونية».

لقد سجلنا هذه المقترحات الاساسية في ورقة بحثية باللغة الانجليزية قدمناها الى ندوة الحوار العربي الياباني الثالث التي نظمتها حين كنت أمينا عاما لمنتدى الفكر العربي. والتي عقدت في عمان في الفترة من ١٩ الى ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢.

واليوم وبعد ست سنوات من طرح هذه الافكار، نجد ترجمة عملية لها من خلال مبادرتين. مبادرة فكرية رائدة أعلنت باسم مصر في اجتماعات الجمعية العامة بلسان عمرو موسى وزير الخارجية ومبادرة مؤسسية طموحة اعلنها تريم عمران رئيس مجلس ادارة دار الخليج للصحافة بالشارقة.

### مصر تقود الحوار الحضاري

ألقى عمرو موسى وزير الخارجية المصري كلمة بالغة الأهمية امام الجمعية العامة في الأمم المتحدة. تضمنت مبادرة فكرية وسياسية متكاملة لرؤية مصر للنظام الدولي في القرن الحادي والعشرين، وقد نشر نص الكلمة في جريدة الاهرام في ٢٦ سبتمبر ١٩٩٨. وكان يمكن لهذه المبادرة ان تفوت اهميتها على العديد من القراء ظنا انها مجرد خطبة تقليدية لو لا ان لفت نظرنا لها الزميل احمد يوسف القرعي. والذي كتب بصددها مقالة تحليلية ممتازة بعنوان «دعوة مصرية لاستشراف المستقبل الدولي» نشرت في الاهرام في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨.

ولو حللنا هذه المبادرة المصرية التي تقود في الواقع عملية الحوار الحضاري ونحن على مشارف القرن العشرين. سنجد اولا انها تبدأ من البداية المنطقية وهي التساؤل عن حصاد القرن العشرين. فيما يتعلق بالالتزامات التي وضعتها على عاتقها الدول التي وقعت ميثاق الامم المتحدة.

يقول عمرو موسى في بداية كلمته «لقد آلينا على انفسنا في ميثاق الامم المتحدة ان ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، فهل قمنا بذلك، وأين نجحنا وأين كان الفشل، ولماذا؟ كما أكدنا ايماننا بالحقوق الاساسية للانسان وبكرامة الافراد والأمم. فأين اصبحنا من هذا التأكيد الراسخ؟ ولقد التزمنا بان ندفع بالرقي الاجتماعي وبمستوى الحياة قدما وان نستخدم الأمم المتحدة في ترقية الشؤون الاجتماعية والاقتصادية للشعوب جميعا فأين نحن من هذا الالتزام؟..

لقد آلينا على انفسنا ان نأخذ بالتسامح وان نعيش معا في سلام وحسن جوار فهل حققنا ذلك؟ لقد اعتزمنا ان تتضافر قوانا كي نحافظ على السلام والأمن الدوليين والا نستخدم القوة المسلحة الا للمصلحة المشتركة، فهل صح العزم وهل تحقق ما اعتزمناه؟».

وبعد هذه الاسئلة التي توجه النقد العنيف للممارسات الدولية في القرن العشرين، ينتقل عمرو موسى لنقد الافكار التي طرحت أخيراً عن صراع الحضارات، ويعبر بكل وضوح عن رؤية مصر الحضارية في المجتمع العالمي القادم، فيقرر: «يجب في رأينا ان نقدم للقرن القادم نظرتنا الواثقة في أننا مجتمع واحد يقوم على التعددية، التعددية الثقافية والدينية والفكرية. وان نؤكد أن هذه التعددية لاتنال من وحدة المجتمع الدولي وانما تدعمها، وتجعل منها وحدة ديناميكية تقوم على تنافس صحي وتعايش ايجابي وتقدير مشترك لمنجزات المجتمعات العديدة التي يتشكل منها المجتمع العالمي. والتي لايمكن ان تعتمد على انجاز مجتمع واحد، أو ان تجنح الى التبعية لثقافة واحدة. ان السبيل الصحيح هو من خلال التفاعل الايجابي والتكامل والتعايش بين الحضارات. وليس عن طريق ايجاد اسباب الخلاف واذكاء عناصر الصدام وصراع الحضارات. فهذا أمر ان تم فسيكون بؤرة خطيرة لتوتر عالمي لن ينتهي الا بخسارة فادحة للمجتمع».

### ثمانية تطلعات طموحة

ثم طرح عمرو موسى المبادرة الحضارية المصرية لتأكيد ثمانية تطلعات طموحة هي - كما استخلصها بدقة احمد يوسف القرعي - ما يلي:

١ - اعلان حقوق الانسان والأمم من دون اختلاف في الاولويات والتعاريف.

٢ - استقرار العمل السياسي الدولي المشترك من دون ازدواج في المعايير.

٣ - النزع الرشيد للسلاح، وانهاء سباق تطوير اسلحة الدمار الشامل من دون تفرقة أو تمييز.

٤ - تنمية دولية حقيقية لا تكرس الفقر أو تتجاهل اسبابه.

٥ - بيئة نظيفة وعلم ينتفع الكل به، وتكنولوجيا يستفيد المجتمع الدولي بانجازاتها وتطبيقاتها.

٦ - موقف دولي واحد لمواجهة الارهاب العالمي.

٧ - حرية وتحرر لكل الشعوب ووقفة قوية أمام قوى القهر والعنصرية والاحتلال.

٨ - الالتزام بالقانون واحترام الاعراف والمبادىء والاهداف التي اجمعت الشعوب عليها في ميثاق الأمم المتحدة.

هذه هي العناصر الاساسية في المبادرة الحضارية المصرية التي وردت في كلمة عمرو موسى وزير الخارجية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

### مبادرة خليجية للحوار الحضاري

واذا كنا في اقتراحاتنا التي سجلناها في دراستنا المشار اليها. قد لفتنا النظر الى اهمية صياغة مبادرة حضارية قومية عربية، لم نفصل الطريقة التي يمكن بها ان تصاغ هذه المبادرة العربية، الا اننا وكأننا كعالم عربي على موعد لتطبيق هذه الفكرة المهمة. فمصر فكريا قامت باسهامها البارز بطرح المبادرة على المجتمع الدولي.

ومن ناحية اخرى قام مثقف خليجي بارز هو الاستاذ تريم عمران رئيس مجلس ادارة «دار الخليج» الصحافية بالشارقة، بطرح مبادرة مؤسسية لتنظيم حوار الحضارات بين العرب والعالم، من خلال دعوته لتأسيس ما اطلق عليه «المنتدى العربي العالمي» لقد وجه لي الاستاذ تريم عمران رسالة تضمنت دعوة للاشتراك في تأسيس هذا المنتدى. تضمنت وجهة نظره فيما يدور على الساحة العالمية، ودور المثقفين العرب من القضايا الكونية.

يقول تريم عمران في رسالته: «أين نحن من الانقلابات الراهنة في مجالات العولمة الاقتصادية والثورات المذهلة والمتلاحقة في مجالات العلم والتكنولوجيا؟ وهل يعقل ان نقف كنخبة يفترض بها ان تكون عقل الأمة وضميرها ووجدانها، مكتوفي الايدي، مشلولي الحركة. نلعق جراحنا ونتآكل مع ازماتنا النفسية الخاصة. فيما الأمة تحتاج الى كتلة تاريخية تأخذ بيدها لتدلها على الطريق نحو المستقبل. نحو القرن الواحد والعشرين؟ كيف يمكن ان نقبل ان تواصل المنطقة انزلاقها نحو عالم ما قبل الحداثة. أي عالم الحروب الاهلية المدمرة والانفجارات الاجتماعية الكارثية، وضياع الاولويات. والمذابح والتعصب والتطرف. فيما العالم يسير نحو مرحلة ما بعد الحداثة. حيث السلام والاستقرار والازدهار في اطار التكتلات الاقليمية الكبرى. ألم يحن الوقت لكي نفعل بدل ان ننفعل. ان نتحرك ونركل «لنحرك المستنقع العربي - الاسلامي الراهن؟» ويضيف «يجب ان نبدأ بيلورة ردنا الخاص على تحديات القرن الحادي والعشرين، وعلى كيفية تحضير انفسنا وأمتنا لهذه الحقبة الثورية الضخمة في تاريخ البشرية».

وتحقيقا لهذه الاهداف دعا تريم عمران نخبة من المثقفين العرب لتأسيس «المنتدى العربي العالمي» وذلك للعمل على توفير ظروف التغيير الذاتية واطلاق ثقافة ومناخات فكرية وعملية جديدة. قادرة على نقل الذهن العربي من معتقل الماضي وعقده ومخاوفه الى رحاب المستقبل وتحدياته وآفاقه المذهلة».

والهدف الرئيسي للمنتدى العربي العالمي هو خلق اجماع فكري عربي بين صناع القرار والمثقفين العرب، حول ضرورة الاندماج والتأقلم مع ثورات العصر العلمية والتكنولوجية والثقافية. والعمل للموازنة بين مسألة النمو والتطور وبين العوامل الاجتماعية والانسانية والثقافية».

ويلخص تريم عمران المهمة التاريخية للمنتدى في نقل النقاشات التي تدور في كل بلد عربي حول الماضي الى ارض المستقبل، ويقترح في سبيل تحقيق المهمة ادوات ووسائل شتى.

وهكذا تتفاعل الافكار الرائدة مع ارض الواقع. فتنبت مبادرة حضارية مصرية، تلقى على مسامع المجتمع الدولي، وتبرز مبادرة مؤسسية خليجية لحوار الحضارات توجه الى المجتمع العربي. ومن ثم يمكننا التأكيد أننا على بداية طريق الوعي بالتاريخ، والتفاعل الخلاق مع الثورة الكونية.

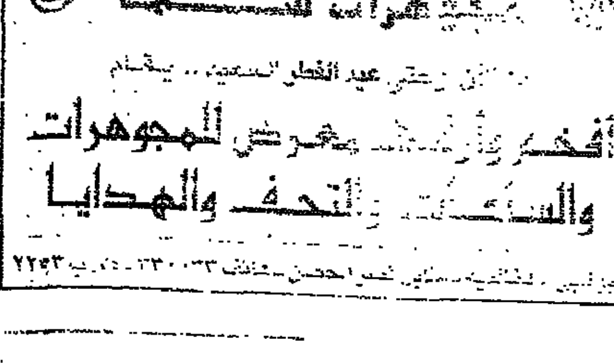
* مستشار مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد: مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٣٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٢ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٨٨٨٥٥١٥ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٣٣٣٣٧٧ - فاكس ٣٣١٧١٧ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم:
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) - (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧-٣٩٣(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠(٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٢٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤-٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٦٢٢٧-٢٠٠
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٣٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae






اقرأ غداً

عميقا في الوطن
**تجربة رائدة لمركز محمد بن راشد الحضاري في التعريف بالاسلام**

مشاهد واحداث
**عميد الناجين في مجزرة قانا: جمعت اشلاء عائلتي بيدي... والجلاد على موعد معي**



صحتك
**وداعا للعقم... نجاح درامي لتقنيات مساعدة الاخصاب**

## مطاردة «صدام» و «كلينتون» في شوارع القاهرة

القاهرة - «الاتحاد»:

■ مع اقتراب عيد الفطر المبارك، كثفت أجهزة الأمن المصرية حملاتها على مصانع الألعاب النارية التي تنتج مفرقعات وألعابا نارية تحمل اسمي «صدام» و «كلينتون» باعتبارها مصانع غير مرخص لها وتستغل موسم الاعياد لتحقيق مكاسب كبيرة من انتاج هذه الألعاب الخطيرة والتي أصبحت مصدر ازعاج دائم للناس.

وفي أكبر حملة لمباحث الاحداث في وزارة الداخلية المصرية على منطقة أبوحشيش في حدائق القبة والتي تعد مركز تصنيع الالعاب النارية تم ضبط ٢,٥ مليون قطعة وكميات من البارود والمواد المستخدمة، داخل ١٠ مصانع لانتاجها. وتم ضبط أصحاب هذه المصانع واحالتهم على النيابة.

## ارتفاع نسبة السجناء المنتحرين في بريطانيا

لندن - «الاتحاد»:

■ أفاد احصاء جديد، أن نسبة السجناء البريطانيين الذين أقدموا على الانتحار ازدادت في العام الماضي أكثر من ٢٢ في المئة. وسط مخاوف [illegible] من هذه النتائج التي وصلت الى أعلى مستوى [illegible] عدد السجناء الذين انتحروا فعلا داخل زنزانتهم [illegible] وانجلترا ٨٣ سجينا، في وقت توقع بعض الخبراء أن هذا العدد [illegible] في العام الحالي، اذا لم تتخذ السلطات اجراءات مشددة.

وتشكو جماعات حقوق الانسان من تردي ظروف السجناء [illegible] يقضون عقوبات تتراوح بين ٣٠ سنة والمؤبد. وطبقا لهذه المنظمات فان الحكومة لم تتخذ بعد أي خطوات عملية في اتجاه تحسين الظروف داخل السجون.

رئيس التحرير

[illegible]

يعتذر الزميل [illegible] عن عدم [illegible]

### [illegible]

القاهرة - «الاتحاد»:

[illegible]

### «جنون» «الزعيم» في فيلا العجمي!

القاهرة - «الاتحاد»:

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

### وشجون

علي جاسم

■ استجابة سريعة وفورية وعاجلة، من المصرف المركزي، وبالطبع يشكر عليها كثيرا، لتوصيات المجلس الوطني الاتحادي، الخاصة بالقروض البنكية والمقترضين والافراط فيها، لدرجة أن أصبحت قضية تهدد البنوك والمصارف في أوضاعها المالية،نتيجة التعثر في السداد، قبل أن تهدد وتضر بأصحاب القروض والمقترضين.

وليس أدل على هذه الاستجابة السريعة من تلك الحملة المشددة والصارمة، التي يقوم بها المصرف المركزي حاليا على المصارف المفرطة في الاقراض الشخصي والانفلات فيها، بعد ان تزايدت وتفاقمت ظاهرة التعثر في السداد، ولجوء بعض الافراد المقترضين من غير المواطنين الى الفرار والهروب خارج الدولة تاركين وراءهم ديونا للمصارف الوطنية.

وعن المواطنين فحدث ولا حرج، ويكفي في هذه الورطة والتورط، ما ذهب اليه أحد كبار المصرفيين في الدولة عندما قال، اسألوا دواوين الحكومات المحلية، لمعرفة مدى شكوى البعض من ثقل الديون وهمومها الى درجة طلب المساعدة والمعونة والسداد.

ونحن ايضا نؤكد على هذا القول، ونقول يكفي ما أصاب العدد الكبير من المقترضين، نتيجة هذا الافراط والانفلات في القروض، من الازمات النفسية والاضرار الاجتماعية التي يعيشونها وهم عاجزون، عن السداد ومتعثرون في أقساطها، ومتورطون في المحاكم، ناهيك عن البعض منهم وهم يدخلون السجون بسببها.

وليس مبالغة، عندما نقول ان التعميمين اللذين اصدرهما المصرف المركزي للمصارف العاملة في الدولة وطلب فيهما، بيانات تفصيلية دقيقة عن حجم هذه القروض، التي تخص مختلف العملاء والمتعاملين، سوف تكشف الكثير من حقيقة المشكلة، وخفاياها وخطورتها، وربما تكون غائبة عن المصرف المركزي نفسه، وخاصة بعد ان لعبت المصارف والبنوك دورا كبيرا وفعالا ومغريا في تفاقم هذه المشكلة، عندما فتحت الابواب واسعة، لكل من يريد الاقتراض من غير ضمانات كافية ومن غير دخول تقوى على السداد، وعندما استحدثت الوسائل المغرية والتي يسيل لها اللعاب لاجتذاب المقترض، وتسهل له اجراءات الدفع الميسر للاقساط.

وبقدر ما نلوم ونعاتب المقترضين الذين ورطوا أنفسهم في قضايا القروض بمناسبة ومن غير مناسبة، لابد من توجيه اللوم والعتاب الى هذه المصارف، التي من المفترض ان تحافظ على عملائها ولا تورطهم وتتورط معهم في قضايا القروض، وخاصة انها تعرف امكانياتهم المادية، ودخولهم الشهرية، وما اذا كانوا قادرين على الوفاء وسداد القرض أم لا، الا ان هذه المصارف بدلا من ان تفعل ذلك، فرشت الطريق بالورود وفتحت الابواب واسعة، لكل من يريد الاقتراض وهذه نهاية كل خطأ فادح، قضية في غاية الخطورة.

## «علة القرن» تبدأ باكرا

لندن - «الاتحاد»:

■ أكد خبراء بريطانيون ان وباء الالف او «علة القرن» الذي سيصيب كل اجهزة الكومبيوتر مع حلول العام ٢٠٠٠، قد يبدأ قبل حلول العام المقبل، وربما سيبدأ في الأسابيع الأولى من العام ١٩٩٩، والمشكلة - الكارثة التي ستواجه العالم من هذا الوباء، ان شبكات وأجهزة الكومبيوتر لن تستطيع قراءة العام ٢٠٠٠ كاملا، بل انها ستقرأه على أساس أي العام ١٩٠٠، الأمر الذي سيلحق أضرارا بالغة في كل شيء تقريبا، وسيؤدي الى وقوع كوارث لا تحصى في مختلف المجالات.

وذكر الخبراء ان نسبة كبيرة من الاجهزة ستصاب بهذا الوباء في العام الحالي، وعلى هذا الأساس أمنت الحكومة البريطانية خدمات مجانية لكل المؤسسات والشركات التي تضم اكثر من مئة موظف، لتغيير أنظمة الكومبيوتر، ومساعدتها في تحويلها نحو وضعية يمكنها قراءة العام ٢٠٠٠ في صورة صحيحة.

## مسلمو فرنسا لايهنئون رئيسها

باريس - أ ف ب: أفاد مصدر في الرئاسة الفرنسية أمس الاول ان الديانة المسلمة ستكون كما في السنوات السابقة، غائبة عن حفل تقديم السلطات الدينية في فرنسا التهاني بالعيد الى رئيس الجمهورية.

وكما في كل سنة استقبل الرئيس الفرنسي أمس ممثلي الكاثوليك والبروتستانت واليهود وهم على التوالي اسقف باريس جان-ماري لوستيجيه ورئيس الاتحاد البروتستانتي جان تازتييه والحاخام الاكبر في فرنسا جوزيف سيتروك.

ويتبادل الرئيس مع ضيوفه خلال اللقاء وجهات النظر في مسائل الساعة واخرى اجتماعية.

وتشير شخصيات مسلمة في شكل دوري وبمرارة الى غياب الاسلام الذي بات ثاني ديانة في فرنسا من حيث العدد.

وافاد موظفون في الرئاسة الفرنسية ردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» ان هذا الغياب عائد الى عدم وجود ممثل للمسلمين في فرنسا تعترف به كل الفئات المسلمة.

## اخيراً... قرر ادوارد الزواج

■ لندن - أ ف ب: أعلن قصر باكنجهام أمس ان الامير ادوارد، النجل الاصغر لملكة بريطانيا اليزابيث الثانية، سيتزوج قريبا صديقته صوفي ريس جونز التي تربطه بها علاقة منذ خمس سنوات.

واوضح ان اي موعد للحفل لم يحدد بعد، لكن الامير وخطيبته يرغبان في ان يتم العرس «في نهاية الربيع او في الصيف» المقبل في كنيسة قصر ويندسور القريب من لندن.

وأورد القصر في بيان له ان ادوارد وصوفي «طلبا موافقة ذويهما في الفترة التي تفصل بين عيد الميلاد ورأس السنة. والعائلتان فرحتان جدا بالحدث».

وتعمل صوفي ريس جونز (٣٣ عاما) وهي من عامة الشعب، في وكالة للعلاقات العامة. والامير ادوارد هو الوحيد بين اولاد الملكة الاربعة الذي لم يتزوج حتى الآن.

المغنية الاسترالية ناتالي امبروليا تبتسم [illegible] جائزة «جرامي» كأحسن مطربة [illegible]

## ترشيحات الاوسكار: اكبر مشاركة منذ ١٩٧٣

■ بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) - أ ف ب: أعلن روبرت ريمه رئيس اكاديمية العلوم والفنون السينمائية الاميركية امس الاول ان ٢٨٦ فيلما طويلا تتوافر فيها الشروط المطلوبة للفوز بالترشيحات لحفلة جوائز الاوسكار الحادية والسبعين. وهذا العدد هو الاكبر منذ العام ١٩٧٣. ففي العام الماضي بلغ عدد الافلام التي توافرت فيها شروط الاكاديمية ٢٧٥. وسترسل اللائحة الكاملة بالافلام فضلا عن بطاقات التصويت الجمعة الى اعضاء هذه الاكاديمية التي تمنح جوائز الاوسكار.

ومن شروط المشاركة في الجوائز ان يكون الفيلم الطويل (اكثر من اربعين دقيقة) عرض على نطاق تجاري في منطقة لوس انجليس بين اول يناير و٣١ ديسمبر ١٩٩٨. ويجب ان يبقى الفيلم على الشاشات سبعة ايام متتالية. وبالنسبة لاوسكار افضل فيلم اجنبي حيث معايير الاختيار مختلفة، اعلنت الاكاديمية في نوفمبر الماضي ان ٤٥ دولة رشحت احد افلامها للمشاركة في المسابقة. ويختار اعضاء الاكاديمية الان خمسة مرشحين عن كل فئة من الجوائز. وتعلن الترشيحات في التاسع من فبراير المقبل في مقر الاكاديمية في بيفرلي هيلز. وستوزع هذه الجوائز في ٢١ مارس في لوس انجليس في حفلة تنقلها محطات التلفزيون عبر العالم.

## الشاي الاخضر... خصائص طبية

■ كلكتا - العمانية: ذكرت دراسة نشرت في كلكتا في الهند ان الشاي الاخضر يستطيع منع الاصابة بسرطان الجلد والرئة والمعدة.

وقال الباحث بهسان مختار الذي اعد الدراسة ان الشاي الاخضر يحتوي على مادة البوليفينولس التي توجد فيها عناصر مضادة للاكسدة المسؤولة عن حدوث مثل هذه الامراض. واضاف في حلقة دراسية نظمتها رابطة صناعة الشاي في الهند ان هذا الشاي لا يحتوي على اي عناصر سمية، ويتميز برخص اسعاره.

## المديرات اكثر صرامة من المديرين

■ لندن - وا خ: كشفت دراسة بريطانية ان المديرات الناجحات يتخذن من العدوانية وسيلة للنجاح ويبتعدن عن الصفات الانوثية. ووجدت الدراسة التي استغرقت اربع سنوات واجريت على ١٢٠٠ مدير ومديرة ان الاختلافات الاساسية بين الجنسين منعدمة بين المديرين. وتناقض الدراسة ادعاءات بحث آخر يقول ان المديرات اللواتي يظهرن الخصائص الامومية يكن اكثر نجاحا. وقال توفيا ميلاميد الذي اجرى البحث ان المديرات لا يتصرفن كباقي زملائهن الذكور للوصول الى النجاح فقط وانما يكن اكثر صرامة. واضاف ان اكثر ما يميز المديرين انهم صارمو التفكير وجريئون مشيرا الى ان المديرات يشعرن ان عليهن التصرف كرجال. واشار الى أن الكثير من النساء قلن انهن وجدن صعوبة في التصرف بصرامة.

## شقة شريفة فاضل [illegible]

■ القاهرة - اف ب: اوقفت الشرطة المصرية فجر [illegible] للتحقيق معها بشأن استخدام شقتها لعب الميسر [illegible] ويحظر لعب الميسر في مصر عدا الفنادق [illegible] غير المصرية فقط. وقال المصدر ان مباحث الآداب [illegible] بعد تلقيها معلومات «عن تردد عدد من [illegible] مقابل مبلغ ٦٠٠ جنيه في [illegible] لكل لاعب». [illegible] قبض عليها مع زوجها وتسعة آخرين بينهم رجل اعمال [illegible] وطبيبة ومأمورة ضرائب كانوا يلعبون الميسر. وقال [illegible] الطاولة امام اللاعبين ٥٩٠٠ جنيه وثلاثة آلاف دولار [illegible]

شريفة فاضل، واسمها الحقيقي توفيقة احمد [illegible] ومن اكثر اغانيها شهرة اغنية «ام البطل» التي [illegible] اكتوبر ١٩٧٣.

## اكتشاف تماثيل [illegible]

■ القاهرة - أ ف ب: اعلن في القاهرة اكتشاف [illegible] عمرها نحو اربعة آلاف سنة داخل مقبرة في منطقة [illegible] وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار [illegible] العاملة في منطقة سقارة عثرت على التماثيل داخل [illegible] زوجة الملك تتي، اول ملوك الاسرة السادسة من [illegible] شخصا واحدا في ثلاثة اوضاع، الاول يقف [illegible] راكعا في وضع يشير الى انه يطحن الغلال. وقال ان [illegible] في حال جيدة وتظهر تفاصيل الوجه والعينين [illegible] الدولة القديمة (٢٧٠٠-٢١٨٠ قبل الميلاد) [illegible] الميلاد). وأورد انه سترمم لعرضها في المتحف [illegible]

## .. ومدينة تحت التراب [illegible]

■ طهران - العمانية: عثرت مجموعة آثار متخصصة [illegible] محافظة بلوشستان الايرانية، على مدينة [illegible] الميلاد. وقالت صحيفة «ايران» التي [illegible] بـ ١٥١ هكتارا. ويؤكد تقرير لجنة الآثار [illegible] التي تشير الى ان المدينة كانت تتمتع بمرافق [illegible] للشرب والجاري.

## مدرسة الاداب [illegible]

■ القدس - أ ف ب: [illegible] فيما تعرضت أمس الاول [illegible] البالغة الخمسة والاربعين [illegible] الوتها. وسارت [illegible] الحدود اللبنانية الى وقف مدرسة عن العمل [illegible]



ياباني يعرض اول ساعة معصم في العالم مزودة بشاشة تحدد لحاملها اماكن وجوده ومرتبطة بـ ٢٧ قمرا اصطناعيا. ومن المقرر ان تطرحها شركة «كاسيو» الربيع المقبل. (رويترز)



[illegible]

## «الاقتصاد» تقر تأسيس شركة «إطارات»

■ أصدر معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة قرارا وزاريا بالموافقة على تأسيس «اطارات» - شركة مساهمة عامة - برأسمال قدره ٢٠٠ مليون درهم مدفوع بالكامل وموزع على ٢٠ مليون سهم بقيمة اسمية قدرها عشرة دراهم للسهم الواحد.

# وزارة الاقتصاد توضح في «الاتحاد» جداول التزامات دولة الامارات في منظمة التجارة العالمية

حرصت وزارة الاقتصاد والتجارة على توضيح البيانات المتعلقة بالتزامات دولة الامارات في منظمة التجارة العالمية في تعليق على ما نشرته «الاتحاد» بتاريخ ٢٦ ديسمبر الماضي.

وجاء في كتاب من الوزارة يحمل توقيع وكيل الوزارة بالانابة، محمد جاسم المزكي:

١ - ورد في الجدول المنشور المواد الكيماوية الخاصة وحدد لها ربط جمركي ٢٠٠٪ علما بأن جداول التزامات الدولة لم تتضمن هذا البند.

٢ - ليس هنالك ما يسمى بالمنتجات الزراعية الصناعية كما ورد في المقال، وفي الواقع فإن الالتزامات السلعية التي تضمنتها جداول الالتزامات الأصلية قسمت الى جزءين هما:

- المنتجات الزراعية.
- المنتجات الأخرى (أي المنتجات غير الزراعية).

وقد أوردت في جداول التزامات الدولة التي قدمت لمنظمة التجارة العالمية المنتجات الزراعية بشكل مفصل حيث حدد لها ربط جمركي ١٥٪ ما عدا بعض المنتجات الزراعية وهي المشروبات الكحولية والسجائر والتبغ ولحم الخنزير التي حدد لها ربط جمركي ٢٠٠٪، علما بأن هذه المنتجات تعتبر من ضمن السلع الزراعية حسب النظام السلعي المنسق، أما بالنسبة للمنتجات الأخرى (المنتجات غير الزراعية) والتي يمكن ان يطلق عليها مجازا المنتجات الصناعية فقد حدد لها ربط جمركي كلي ١٥٪ ما عدا بعض الكيماويات العضوية وغير العضوية التي حدد لها ربط جمركي تدريجي ١٥٪ - ٥,٥٦٪ - ٥,٥٪ - صفر ٪ وماعدا بعض المنتجات الأخرى التي تفاوت الربط الجمركي عليها ما بين ١٤٪ - ١٢٪ - ١٠٪ - ٨٪ - ١٪ و٢/١٪، علما بأنه قد تمت الاشارة في مقالكم الى عدد سنوات ذلك الربط الجمركي التدريجي على نحو دقيق للغاية.

٣ - المنتجات الصيدلانية: الربط الجمركي الخاص بما هو ١٥٪ الى صفر٪ وليس صفر٪ الى ٦,٥٪ كما ورد في المقال.

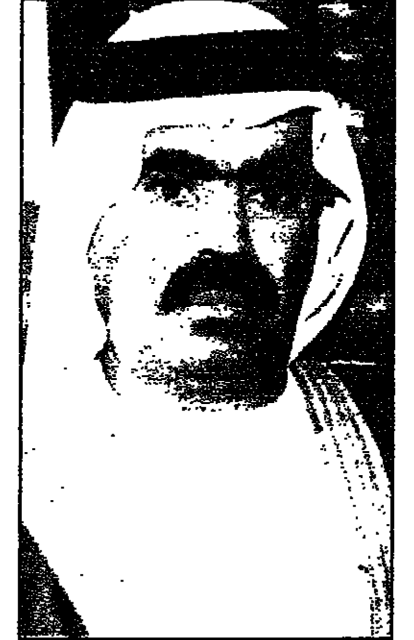
٤ - ان عرض جداول الالتزامات الرأسية (السلعية) دون ربطها بالالتزامات الأفقية يضلل القارئ ويجعله يتوهم ان عبارة لاالتزام تعني أن ذلك الوضع ينسحب على جميع بنود الالتزامات الأفقية وهي كما يلي:

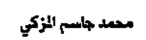
١ - التوريد عبر الحدود.
٢ - الاستهلاك في الخارج.
٣ - الوجود التجاري.
٤ - وجود الأشخاص الطبيعيين.

لذا وجب ذكر الرقم المصاحب حسبما هو مبين امام كل التزام من الالتزامات الأفقية بحيث يفهم القارئ حدود ذلك الالتزام.

٥ - ان الاشارة الى تأسيس مكاتب تمثيل البنوك وخدمات فرض الضرائب وخدمات المراجعة والخدمات الأخرى التي ليس عليها قيود بأنه لا التزام فيها لا يعفيها من الالتزام بالقوانين السارية في الدولة ولا يقلل من حق الدولة في فرض ما تراه مستقبلا من قوانين وتشريعات أو اجراءات عليها، وعليه يجب التفريق بين الخدمات غير المقيدة والمقيدة بذكر القيود تفصيلا بحيث يتمكن القارئ من تلمس الفروقات.

٦ - هناك العديد من السلع والخدمات العامة لم تدرج في الجدول المنشور مثل الخدمات الهندسية والمعمارية وخدمات الانشاءات والخدمات البيطرية وخدمات الكومبيوتر وخدمات الابحاث والتطوير والخدمات البيئية وغيرها وعليه يصبح الجدول ناقصا وغير مكتمل لإغفاله هذه السلع والخدمات.





محمد جاسم المزكي

## ورقة مالية

### اعمار: «لبان» في أفواه رواد مجالس رمضان

شهاب قرقاش

مجالس رمضان هذه السنة تتعالى فيها نقاشات حول شركة اعمار، واغلبها تلوم الشركة ومجلس ادارتها على هول السوق ومآسيها في الأشهر الستة الماضية.

مما لاشك فيه أن الكثير من المشاعر تكمن وراء هذا الهجوم على شركة واحدة وتحميلها المسؤولية منفردة لما حدث في السوق. وهذا قد يكون تبسيطا لأمر معقد ولو حمل شيئا من الحقيقة. لقد خسر رواد المجالس الكثير من الاموال سواء من خلال استثمارهم المباشر في اعمار أو من خلال استثماراتهم الاخرى في سوق تأثرت بعد سحب اعمار للكثير من السيولة من السوق الثانوية وبالتالي تأثرت سائر أسعار الأسهم. يضاف الى ذلك امتعاض من مجلس الادارة بسبب ما يراه المستثمرون من التسويق الشرس لمشاريع الشركة وتعظيمها والشركة ماتزال وليدة ولن نرى ثمار مشاريعها لسنوات طويلة.

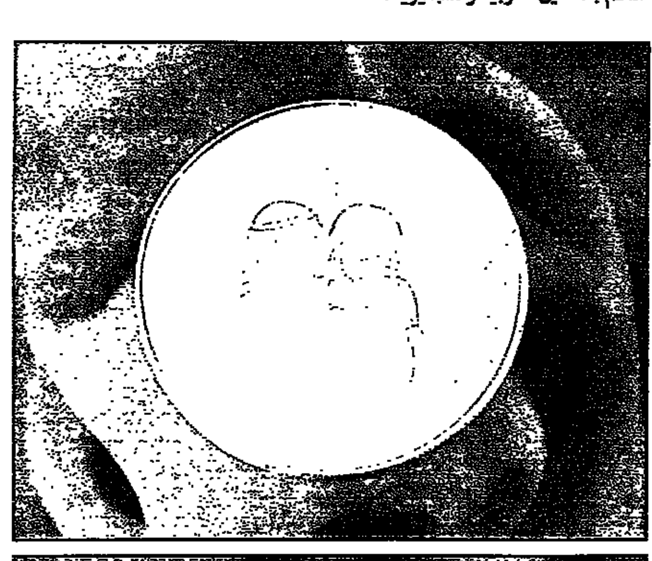
دفاعا عن إعمار لابد من القول بأنها شركة طموحة جديدة لم يعطها رواد المجالس الفرصة لاثبات نفسها وخاصة ولم يمض على تأسيسها سوى سنتين، من ناحية اخرى، لا نغفل عن اخطاء اعمار في سنتيها الاوليين اخطاء بدائية لا نتوقعها من شركة رائدة تحمل طموحات البلد والشعب. ربما اكبر خطأين هما تجميع قدر من المال اكبر بكثير من مستلزمات الشركة في هذا الوقت. والمبالغة في اسلوب طرح خطط الشركة في صيغة تسويقية لا تتحلى بالكثير من الموضوعية.

لقد وقعت اعمار في فخ التوقعات العالية التي بنتها في اذهان المستثمرين. ولم تحسن ادارة هذه التوقعات فأصبحت «لبانا» في افواه رواد مجالس رمضان، يقع الضغط الآن على الشركة لتطبيق ما وعدت به واسكات انتقادات المنتقدين، لن يسكت المشككون إلا عندما يروا نتائج فعلية من هذه الشركة اليافعة. وبالنسبة للشركة لن تكون مهمة تغيير الرأي العام المعادي لها اليوم مهمة سهلة.

## «المركزي» يصدر مسكوكة تذكارية فضية فئة خمسين درهما

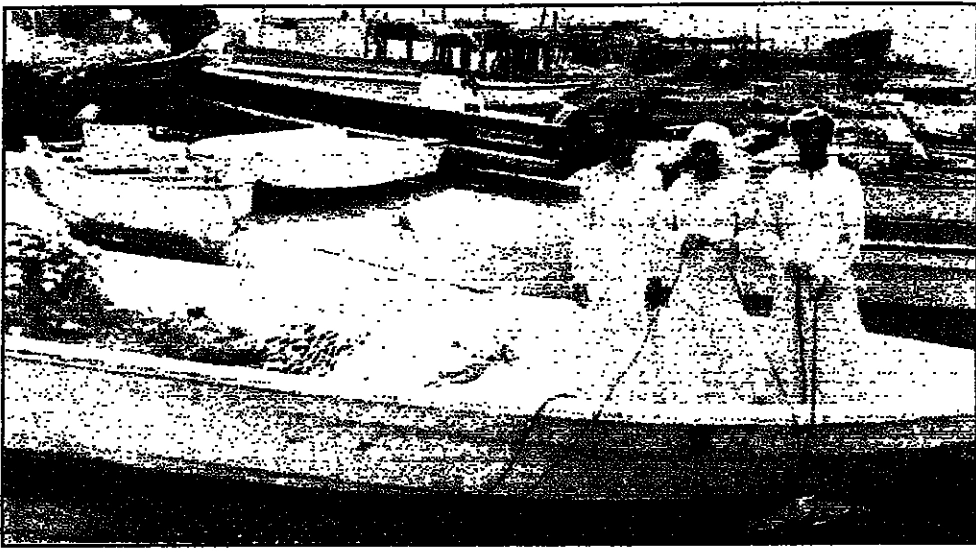
■ أصدر مصرف الامارات المركزي مسكوكة تذكارية من الفضة من فئة الخمسين درهما بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الامم المتحدة للأطفال «اليونيسيف» وذلك اعتبارا من السبت المقبل.

وذكر بيان اصدره المصرف امس ان احد وجهي المسكوكة يتضمن اسم الدولة باللغتين العربية والانجليزية والفئة في حين يتضمن الوجه الآخر شعار مهرجان ثقافة الطفل السنوي والذي ينظمه المجلس الأعلى للطفولة بالتعاون مع دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة يعلوه شعار منظمة اليونيسيف محاطا بعبارة لأجل اطفال العالم باللغتين العربية والانجليزية.





المسكوكة الجديدة



الحفاظ على الثروة السمكية في الدولة مهمة وطنية



الثروة السمكية تشكل أحد اهم مصادر الامن الغذائي.. ولكن!

### دراسة ميدانية تدعو الى تأهيل الكوادر الوطنية في القطاع

# ١١٤,٣ الف طن اسماك قيمتها ٦١٧ مليون درهم حصيلة الصيد في العام الماضي

■ دبي - «الاتحاد»:

قدرت دراسة اقتصادية حديثة، كميات الاسماك التي تم صيدها في الدولة بواسطة القوارب والشباك الساحلية بحوالي ١١٤ الفا و٣٥٨ طنا، تبلغ قيمتها ٦١٧ مليوم درهم، وعدد قوارب الصيد نحو ٦٣٤١ قاربا يعمل عليها ١٧ الفا و٢١٦ صيادا، وذلك في العام الماضي. وقالت الدراسة ان المخزون السمكي والمحافظة عليه من اهم اهداف مشروع القانون الجديد لاستغلال وحماية الثروة المائية في الدولة، ودعت الى رفع مستوى الكوادر المواطنة العاملة بقطاع الثروة السمكية، والعمل على استقطاب كوادر شابة جديدة بعد ان بدأ الجيل القديم ينفض يده من المهنة، ليس كرها فيها وانما نتيجة للمصاعب والتحديات التي طرأت عليها في السنوات الأخيرة. وذلك حفاظا على هوية مهنة صيد الاسماك وتطويرها والنهوض بها.

وطالبت الدراسة التي اعدتها غرفة تجارة وصناعة دبي، بإعداد برامج تدريبية تلبي احتياجات قطاع الصيد التقليدي وتضمن تنمية مهاراته.

واوصت الدراسة باكمال البنية التحتية وتفعيل دور كافة الجهات المعنية بهذا القطاع، مع ضرورة التشاور والتنسيق بين جميع هذه الجهات بما يخدم هذا القطاع.

وحثت الدراسة كلا من وزارات الزراعة والثروة السمكية والمواصلات والداخلية والبلديات وكافة الجهات ذات العلاقة باقامة جهاز مشترك يعنى بقطاع الثروة السمكية وتكوين شبكة معلومات موجودة او لجنة لتسهيل تلبية تبادل المعلومات حوله، خاصة في ظل ما يتعرض له هذا القطاع من مشاكل مثل حالات التلوث البحري الناجمة عن التسربات النفطية او تلك الناجمة عن القاء الزيوت المستخدمة في تشغيل السفن او غسل صهاريج النفط، والقاء المخلفات في المياه، كما ان طرق الصيد والمعدات والوسائل المستخدمة لها دور كبير واثر بارز في حاضر ومستقبل الثروة السمكية.

#### عقبات تنظيمية وفنية

وحذرت الدراسة من انه وبالرغم من ان دولة الامارات تحتل المرتبة الرابعة عربيا والثانية خليجيا من حيث حجم الثروة السمكية. الا ان هناك بعض العقبات التنظيمية والفنية التي تعترض هذا القطاع، مشيرة الى ان استمرار هذه العقبات لمدة عامين او ثلاثة قد يؤدي الى خلل كبير تتحول اثره الامارات من دولة منتجة وقادرة على تصدير الاسماك الى دولة مستوردة للاسماك من الاسواق الخارجية رغم الامكانيات الهائلة والشواطئ المترامية.

#### احصاءات مهمة

وطبقا للدراسة، يقدر حجم الرصيد السمكي المتاح للاستغلال في مياه الدولة بنحو ١١٥ الف طن، بينما يبلغ حجم الانتاج نحو ١١٤ الفا و٣٥٨ طنا، وارتفعت حصيلة مصايد الاسماك الى حوالى ٦١٧ مليون درهم، ويبلغ اجمالي عدد قوارب الصيد نحو ٦٣٤١ قاربا، يعمل عليها حوالي ١٧ الفا و٢١٦ صيادا، وتضم سواحل الامارات الممتدة على الخليج العربي وخليج عمان بطول ٧٩٠ كيلومترا حوالي ٢٠ ميناء للصيد.. ويوجد بالدولة نحو ٢٥ ورشة تصليح واكثر من عشرة اسواق متخصصة لبيع الاسماك، يدعم ذلك ٦ جمعيات تعاونية للصيادين تعمل على دعم وتطوير قطاع الثروة السمكية، ويتراوح عدد المنشآت الصناعية التي تقوم بتجميد وتعبئة وتعليب الاسماك في دولة الامارات ما بين ١٠ الى ١٥ منشأة فقط.

واوضحت الدراسة ان الثروة السمكية في دولة الامارات مازالت تشكل مصدرا اساسيا من مصادر الامن الغذائي. اذ تشكل الاسماك والمنتجات البحرية الاخرى أحد اهم عناصر المائدة. ويبلغ المتوسط السنوي لاستهلاك الفرد نحو ٢٣ كيلو جراما. فيما يتراوح في الدول العربية والعالم ما بين ٥ الى ٢٥ كيلوجراما.

وتتولى وزارة الزراعة والثروة السمكية مباشرة كافة شؤون هذه الثروة من حيث القوانين والتشريعات المنظمة وتنفيذ البرامج والابحاث وخطط التدريب والارشاد. وكذلك دعم وتشجيع الصيادين المواطنين من خلال تقديم العون والمعدات والخدمات وذلك بهدف الارتقاء بهذا القطاع الحيوي وتلافي المعوقات التي تعترضه. والعمل على المحافظة على الثروة السمكية باعتبارها مصدرا غذائيا مهما ورافدا اساسيا من روافد الدخل القومي. ويتولى الصيادون الذين ينتمون الى القطاع الخاص مهمة الصيد بالكامل. وذلك بالتنسيق مع وزارة الزراعة والثروة السمكية وتحت اشرافها.

وتعزيزا لجهود حماية الثروة السمكية فإن وزارة الزراعة والثروة السمكية اعدت مشروع قانون استغلال وحماية الثروة المائية الحية في الدولة بهدف المحافظة على الثروة السمكية وحماية حركة الصيد من بعض الممارسات العشوائية التي تتم عن طريق الصيد الخاطئ مما تسبب الى حد كبير في استنزاف المخزون السمكي.

ويتضمن المشروع اجراءات القيد والتراخيص للقوارب، الى ان يتم تشكيل لجان خاصة لفحص ومعاينة القوارب وذلك لضمان سلامة بيانات رخصة كل واحد منها، وسيحدد مشروع القانون ادوات الصيد المسموح بها ويمنع المخالف منها، اضافة الى تحديد المواسم التي لا يجوز الصيد فيها حفاظا على الثروة المائية واعطاء فرصة للاسماك من اجل التكاثر.

وبحسب القانون الجديد فستشكل لجان للنظر في موضوع القروض العينية التي تمنح للصيادين بحيث تتوقف الوزارة عن منحها الا لمن يمارس مهنة الصيد بنفسه. ويطبق اللوائح والقوانين، ذلك ان المنح والقروض العينية التي تمنحها الوزارة للصيادين هي لدعمهم وتشجيعهم على مزاولة المهنة.

ويعتبر موضوع المخزون السمكي والمحافظة عليه وعدم المساس به واحدا من اهم اهداف القانون الجديد الذي يقضي بتحديد عدد القوارب التي تمارس المهنة. مما يعطي فرصا متساوية بعدم السماح للشخص الواحد بامتلاك اكثر من ثلاثة قوارب صيد. وقارب واحد للمستجدين، بينما كان الواحد احيانا يمتلك عشرة قوارب او اكثر، في حين لا يملك اخر سوى واحد او اثنين.

ولا شك ان جهودا تبذل في مجال تطوير قطاع الثروة السمكية من كافة الجهات المعنية وعلى مختلف الاصعدة، فهناك تحديث لقوارب ومعدات الصيد المستخدمة، وقد تمت خلال السنوات الماضية ميكنة قوارب الصيد واستبدال بعضها بالفايبر جلاس. كما تستخدم معظمها الروافع والونشات وتستخدم بعض السفن اجهزة حديثة للكشف عن المواقع التي تكثر فيها الاسماك.

#### غياب الاستثمارات

وعلى الرغم من جرأة رؤوس اموال القطاع الخاص الاماراتي في طرق شتى المجالات الاستثمارية الا ان خطواتها في مجال الثروة السمكية مازالت متواضعة جدا ومحصورة في الصيد وبعض معامل التجميد والتبريد ومصانع الثلج. ولم تخف جهات رسمية ارتياحها لذلك. اذ ترى ان عدم مساهمة القطاع الخاص باستثمارات كبيرة في قطاع الثروة السمكية امر محبذ، لانه لو شرع بذلك فانه يستخدم تقنيات متطورة جدا وسفنا كبيرة كتلك التي تقوم بالصيد والتجميد مما قد يؤدي الى استنزاف الثروة السمكية وبالتالي يؤثر على المخزون الاستراتيجي من الاسماك في مياه الدولة. كما تعتبر المصادر ذاتها ان ابتعاد الاستثمارات الخاصة عن هذا المجال يحمي مهنة الصيد ويحافظ على هويتها الوطنية على اعتبار انها مهنة تراثية اصيلة يجب المحافظة عليها وتطويرها بشكل لا ينال من هويتها.

وانتهت الدراسة الى الاشارة لنظيرتها التي صدرت مؤخرا عن وزارة المالية والصناعة التي دعت الى ضرورة انشاء شركات كبيرة متخصصة في صيد وتعبئة الاسماك على اعتبار ان هذه الشركات بامكانياتها الضخمة من اساطيل حديثة ووسائل تصنيع متقدمة واساليب تسويق متطورة ستساهم بشكل فعال في تنمية الثروة السمكية وتشجيع قطاع كبير من صغار الصيادين في تطوير اساليب صيدهم، وترى الدراسة انه رغم غياب الشركات الكبيرة المتخصصة عن الاستثمار في قطاع الاسماك، ارتفع الانتاج بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية بسبب توسع انشطة الصيد وتطوير وسائله لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسوق المحلي والخارجي.

#### التصنيع المحلي

واشارت الدراسة الى ضرورة عدم اغفال التصنيع المحلي لتصنيع وتعليب اسماك المائدة بأشكال ونكهات متعددة تغطي السوق المحلي، على ان يذهب قسم كبير منها للتصدير، خاصة وان الظروف المناخية في الدولة لا تساعد على حفظ الاسماك طازجة لفترة طويلة، اذا قد يصيبها التلف السريع اذا لم تعالج فورا، خاصة وان سكان الامارات يميلون لتناول الاسماك الطازجة، ويعزفون عن تناول المجمدات، مما يجعل تجميد الاسماك عملية غير مجدية للاستخدام المحلي.

# «اندماجات محتملة» تنعش بورصات العالم شرقا وغربا ومكاسب «داو جونز» توقف تدهور الدولار أمام الين

■ لندن - طوكيو - رويترز: ارتفعت الاسهم في البورصات الاوروبية الكبرى عند الفتح أمس الاربعاء مدفوعة بآمال اندماج مزيد من الشركات وزيادة الطلب في بداية العام وأداء قوي في نيويورك واسيا الليلة قبل الماضية.

وبلغت بورصة باريس اعلى مستوى لها فيما تخطى مؤشر فاينانشال حاجز ستة الآف نقطة لاول مرة منذ يوليو الماضي محافظا على اتجاهه الصعودي.

وأغلقت أسواق أصغر مثل مدريد وميلانو في عطلة عيد الغطاس.

وصعد الدولار من أدنى مستوى له منذ ٢٧ شهرا ليتوقف حول ١١٢,٠٠ ين ومن المتوقع ان تدعم مكاسب داو جونز في أمس السابق العملة الامريكية.

وتركزت معظم معاملات السوق على الاسهم في أمس التالي لصعود داو جونز ليغلق مرتفعا ١٢٧ نقطة او ١,٣٨ في المئة كما أنهت الاسواق الآسيوية ليوم أمس على صعود. وحققت الاسهم اليابانية أول مكاسبها في العام ١٩٩٩ أمس فيما تراجع الين بعد ان بلغ أعلى مستوى له في ٢٧ شهرا وبعد ارتفاع الاسهم في نيويورك. وفي لندن ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز مدعوما بارتفاع اسهم الاتصالات والبنوك ليقترب من مستواه القياسي في يوليو تموز الماضي عند ٦١٨٣,٧ - واغلق السوق امس عند اعلى مستوى في خمسة اشهر.

وتركز الاهتمام على القطاعات التي تحقق نموا كبيرا مثل الاتصالات والادوية مع تجدد الحديث عن عمليات اندماج.

وتزايدت حماسة المستثمرين بالانباء التي ترددت أمس الأول عن تقدم مجموعة «فوداقون» اكبر شركات التليفون المحمول في بريطانيا بعرض للاندماج مع «ايرتتش كوميونيكيشنز» الامريكية.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس نحو اثنين في المئة بفضل صعود الاسهم الآسيوية وول ستريت.

وفي باريس صعدت الاسهم بنفس النسبة تقريبا وقال المتعاملون ان الصعود يرجع الى آمال بصفقات اندماج وطلب من جانب المستثمرين في بداية العام. وفي أسواق العملات انتعش الدولار امام الين في المعاملات المبكرة بينما انحصر امام اليورو في نفس النطاق الضيق الذي كان تقلب فيه عند طرح اليورو. وارتفع الدولار نحو ٢,٣ في المئة امام الين بعد ان هوى أمس الأول الى ١١٠,٦٠ ين وهو ادنى مستوى له منذ سبتمبر العام ١٩٩٦ اذ أدرك السوق ان الهبوط كان مبالغا فيه في ضوء الاساسيات الاقتصادية.

وقال متعاملون ان عمليات بيع مكثفة من جانب مديري صناديق خارجية لازالوا يتوقعون هبوط الدولار دون ١١٠ ينات حدث في ارتفاع العملة الاميركية.

وقال جون كيتلزاوا كبير المتعاملين في دي.كيه.بي. في لندن «السوق لم يستبعد بعد مزيدا من الانخفاض في الدولار امام الين غير ان الشعور السائد حاليا ان الهبوط كان مبالغا فيه امس الأول».

وتتبع اليورو اثر الدولار امام الين واستقر في نطاق بين ١,١٧ و١,١٨ دولار فيما قال التجار انه لم يطرأ جديد يغير من التوقعات منذ انطلاق اليورو يوم الاثنين الماضي. وعند الثانية عشرة ظهرا صعد مؤشر فاينانشيال تايمز ١٤٢,٣ نقطة أو ٢,٣٩ في المئة الى ٦١٠٠,٥ نقطة، وزاد مؤشر داكس ١٢٦,٧٧ نقطة أي ٢,٤١ في المئة الى ٥٣٨٠,٦٨ نقطة، وارتفع مؤشر كاك لقياس أداء ٤٠ سهما ١٠٢,٢٨ نقطة أو ٢,٤٣ في المئة الى ٤٢٠٢,٠٦ نقطة. وحققت الاسهم اليابانية أمس أول مكاسبها في ١٩٩٩ وساهم في دعم سعر الأسهم استقرار سوق السندات التي انخفضت بصورة حادة خلال الأشهر الثلاثة الماضية حتى أن أسعار الفائدة ارتفعت الى ثلاثة أمثالها تقريبا.

ووصل المتعاملون الحذر بشأن التعاملات طويلة الأجل وسط مخاوف من احتمال استئناف الين وأسعار الفائدة ارتفاعاتها الأخيرة.

وارتفع مؤشر نيكي القياسي عند الاغلاق ٢٣٥,٧٢ نقطة أو ١,٧٨ في المئة الى ١٣٤٦٨,٤٢ نقطة. وارتفعت تعاقدات مارس الآجلة ٣١٠ نقاط الى ١٣٥٠٠ نقطة.

وواصلت اسهم هونج كونج ارتفاعها في أعقاب ارتفاعات في الاسواق الخارجية وآمال خفض اسعار الفائدة التي رفعت مؤشر هانج سنج عند الاقفال الى أعلى مستوياته أمس.

وقفز مؤشر الأسهم الممتازة ٣٤٢,٧٤ نقطة أو ٣,٤٧ في المئة مسجلا ١٠٢٣٣,٨٠ نقطة في أعلى مستوى اقفال منذ ٢٤ ديسمبر ١٩٩٨. وبلغ حجم التعاملات ٣,٤٠ مليار دولار هونج كونج مقابل ٢,٥٧ مليار دولار هونج كونج أمس الأول الثلاثاء وفاق عدد الأسهم الرابحة عدد الخاسرة بواقع ٣٢٩ الى ١٩٣ سهما.

بورصات العالم تنتعش أمس

## شائعات حول اندماجات تربك شركات صناعة السيارات



■ باريس - أ ف ب: يطغى الغموض والارتباك على اوساط كبار صانعي السيارات في العالم التي تعرضت منذ مطلع الاسبوع لسلسلة من الشائعات والمعلومات والنفي حول تحالفات محتملة وعمليات شراء او دمج.

وبلغت هذه الاثارة ذروتها مع اعلان مصدر مقرب من ادارة «فورد» مساء الاثنين الماضي ان شركة صناعة السيارات الاميركية لديها خطة استراتيجية محددة. واوضحت هذه المصادر انه في اطار هذه الخطة تنوي «فورد المشاركة في رأسمال شركات صناعة سيارات» وعلى الارجح في شركتي «بي ام دبليو» الالمانية و«هوندا» اليابانية.

واوضحت هذه المصادر التي طلبت عدم الكشف عن اسمها انه سيعلن للمرة الاولى عن الخطة التي تمتد على ثلاث مراحل في الايام القليلة المقبلة في اطار معرض ديترويت للسيارات على الارجح.

وافادت ان عمليتي الشراء تهدفان الى تعزيز موقع «فورد» في مواجهة شركة «دايملر-كرايزلر» العملاقة الجديدة (بعد اندماج الشركة الالمانية دايملر بنز والاميركية كرايزلر الخريف الماضي).

وسارعت الشركات المعنية الثلاث الى نفي هذه المعلومات. وكان اولها ادارتي «بي ام دبليو» و«هوندا» قبل ظهر امس الاول الثلاثاء.

بيد ان هذه المعلومات اثارت ارتفاعا كبيرا في اسعار اسهم «بي ام دبليو» في فرانكفورت وزيادة في قيمة السيارات في باريس.

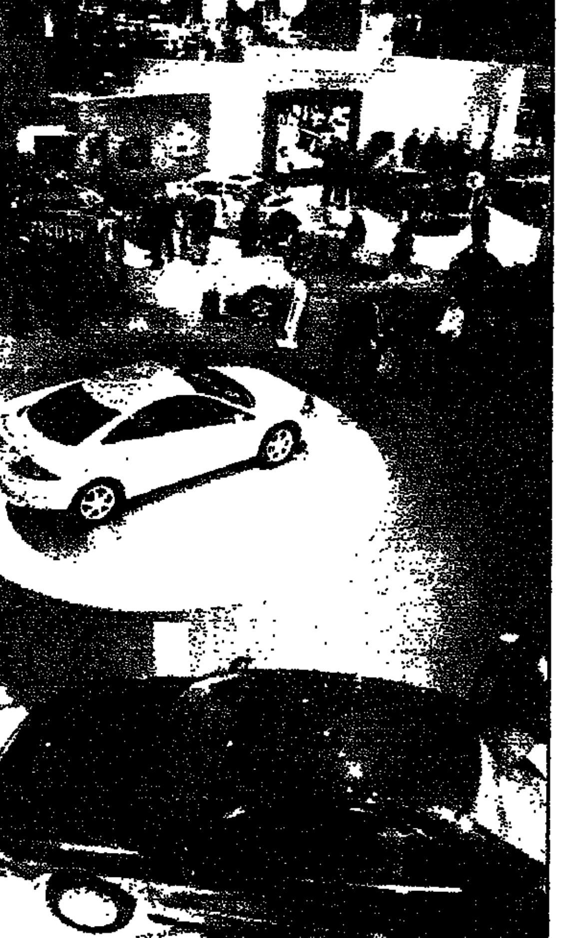
وانتظرت شركة «فورد» حتى مساء امس الاول لتنفي هذه المعلومات على لسان رئيس مجلس ادارتها جاك ناصر الذي قال ان «هذه الاخبار ليست سوى شائعات وتكهنات وليس لها اي اساس على الاطلاق».

كما نفى شائعات حول احتمال ان تشتري شركته قسم الشاحنات في شركة «فولفو» السويدية. واوضح ناصر للصحافيين في ديترويت «لا نجري مفاوضات مع اي طرف في مجال الشاحنات» مشددا على ان التقارب من مجموعات اخرى «هو مسألة انتهاز فرصة اكثر منه ضرورة». وقال «نحن على قدر كاف من القوة يجعلنا قادرين على الاكتفال لوحدنا».

وسبق لادارة «فورد» ان رفضت القيام بأي تعليق رسمي على هذه الشائعات مكتفية بالقول انها «لا تعلق على التكهنات حول عمليات شراء» محتملة.

وفي ميونيخ نفى ناطق باسم «بي ام دبليو» اي مشروع شراء من قبل «فورد» موضحا «انها قصة قديمة جدا» مؤكدا «عدم وجود اي مفاوضات» مع الشركة الاميركية بشأن شراء بعض الحصص. ونفى المدير التنفيذي لشركة «هوندا» هيرويوكي شيموجيما ايضا «رسميا» اي مفاوضات شراء مع «فورد». واكد في طوكيو «لم اسمع ابدا بخطة كهذه».

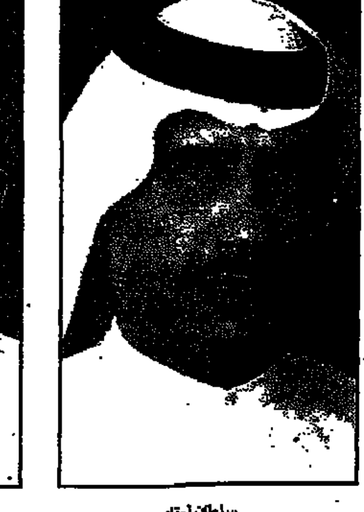
ومنذ الاعلان عن الاتفاق بين «دايملر» و«كرايزلر» دخل عالم صناعة السيارات في حالة بلبلة خصوصا وان الازمة في آسيا التي وضعت صانعي السيارات اليابانيين والكوريين في وضع حرج. توفر فرصا للشركات الاميركية والاوروبية.



جناح شركة فورد الاميركية في معرض ديترويت للسيارات



علي ابراهيم



سلطان لوتاه



لوك فيجيكار

تحرك جديد بشأن مشاكل صناعة الكرتون

عبر القنوات الرسمية

# اقتصادية دبي تؤكد استعدادها لبحث مشكلة صناعة الكرتون
# ١١ محورا تضمنتها مذكرة رسمية مرفوعة لغرفة تجارة وصناعة دبي

■ دبي - محمود الحضري:

اكدت دائرة التنمية الاقتصادية في دبي استعدادها لبحث مشكلة مصانع الكرتون والمنتجات الورقية واتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حلول للمشاكل الحالية والملحة، وذلك من خلال حوار مع الجهات المختصة التي تمثل تلك المصانع مثل غرفة التجارة والصناعة.

وصرح علي ابراهيم مدير ادارة التسجيل التجاري بالدائرة ان المطالبة بوقف اصدار رخص لانشاء مصانع كرتون جديدة لا يمكن اتخاذ قرار بشأنها مرة واحدة. فالامر يحتاج لدراسة وتقييم من كافة النواحي للوقوف على حقيقة الامر والقضايا المختلفة ذات الصلة بصناعة الكرتون.

واضاف ان ادارة الدراسات والتخطيط بالدائرة سبق ان اعدت دراسة حول صناعة الكرتون والمنتجات الورقية وغيرها من المنتجات المتصلة بها، وحصرت مشاكلها التسويقية محليا وخارجيا، وقدمت تلك الدراسة بعض التوصيات التي تستهدف تطوير وتنمية قطاع صناعة الورق والمنتجات الورقية والطباعة، وعلى رأسها الاهتمام بصناعة تدوير الورق لتوفير المواد الخام، وبحث القضايا الخاصة بمشاكل التصدير.

واوضح ابراهيم انه من الصعب ان تضع الحكومة قيودا تقضي بحرمان مستثمرين من الدخول في مجال صناعي معين وحرمان السوق منه، كما انه ليس من المنطقي في بلد تتمتع بسوق حرة مفتوحة ان تضع قيودا تحرم المستهلك من سوق تنافسية.

واشار الى مسألة في غاية الاهمية تتعلق بالمستثمر نفسه وبضرورة اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع، ودراسة السوق ومدى احتياجه لانتاج المشروع، واختيار الانسب.

وقال ان اصحاب المشروعات والمصانع يتحملون جانبا كبيرا من المسؤولية في المشكلة، لكونهم دخلوا سوق صناعة الكرتون والمنتجات الورقية بشكل عام دون دراسة متأنية وشاملة لمختلف الجوانب الاقتصادية والتسويقية، ولمجرد الاستثمار في مجال معين فقط.

وقال علي ابراهيم ان الموضوع كله بحاجة لدراسة مفصلة، فهناك لجنة للصناعة بغرفة دبي يمكن ان تدرس الموضوع بناء على مخاطبة المصانع لها، وفي نفس الوقت ستقوم تلك اللجنة بمخاطبة الجهات المختصة بما فيها الدائرة.

واكد ان دائرة التنمية الاقتصادية مستعدة لتقديم الاستشارة المجانية لاي مستثمر في اي مشروع قبل التأسيس، حتى يتسنى له اتخاذ القرار المناسب قبل الدخول في المشروع، مشيرا الى ان بعض رجال الاعمال طلبوا رأي الدائرة في مشروعاتهم، وبالفعل تم تقييم الموقف وتقديم النصيحة المناسبة لهم.

وقال مدير عام مصنع دبي للتغليف «الوك فيجيكار» انه سبق ان قدم مذكرة رسمية لغرفة تجارة وصناعة دبي حدد فيها ١١ محورا لمشاكل صناعة الكرتون بالدولة، متضمنة بعض المقترحات للخروج من الازمة.

واوضحت المذكرة التي حصلت «الاتحاد» على نسخة منها ان الطاقة الانتاجية في صناعة الكرتون بالدولة اكثر من حجم الطلب، وبالتالي فإن اسعار البيع متدنية جدا واقل من الطبيعي، والتي تؤثر بالضرورة على صافي الأرباح.

واشارت المذكرة الى ان المشكلة تتزايد بسبب دخول منتجات مماثلة من دول مجلس التعاون مما يضاعف من حجم المنافسة، وأمام هذا الوضع تضطر الشركات لبيع منتجاتها باقل من اسعار التكلفة للورق «المادة الخام»، ووصل الامر حسب ما تقوله المذكرة المقدمة الى غرفة تجارة وصناعة دبي ان بعض المصانع اضطرت لخفض انتاجها وتعطيل طاقاتها الانتاجية بشكل كبير، والاستغناء عن العمالة، وعدم صرف مستحقات بعضهم لاشتداد وتفاقم الازمة.

وتؤكد المذكرة على ايمان المصانع بالنظام الاقتصادي القائم والمستند الى السوق الحرة، ولكن السؤال ما هو موقف المصانع القائمة المهددة بالاغلاق، الامر الذي يتطلب اتخاذ اجراء مناسب قبل المزيد من التدهور وتفاقم المشكلة.

ويشير سلطان احمد لوتاه رئيس وصاحب مصنعي الامارات للكرتون ودبي للكرتون الى ان عددا كبيرا من المصانع اقترضت مبالغ ضخمة من البنوك، وان استمرار المشكلة دون حل وتدخل من الجهات الرسمية سيؤدي الى وضع صعب جدا، ومشاكل غير متوقعة وربما يصل الامر لمحاكم وسجون، لبعض من اراد ان يساهم في بناء صناعة وطنية بالدولة.

وقال ان المطلوب حسب المذكرة التي تم تقديمها لغرفة تجارة وصناعة دبي من قبل، عقد اجتماع مشترك لمصنعي الكرتون برعاية الغرفة، للاتفاق على هامش ربح وسعر معين لخلق منافسة شريفة، خاصة انه سبق عقد اجتماع دون اشراف من جهة رسمية، وكانت النتيجة عدم التزام أحد بما تم الاتفاق عليه.

واكدت المذكرة ضرورة التوصل لقرار شامل لكل امارات الدولة بشأن ترشيد اصدار رخص لاقامة مصانع كرتون جديدة، اضافة لبحث بعض الاجراءات الكفيلة بحماية الانتاج المحلي، ودعوة الشركات المختلفة داخل الدولة لاستخدام الانتاج المحلي من الكرتون، مثلما يحدث في سلطنة عمان التي تلزم مؤسساتها بشراء ٧٠٪ من احتياجاتها من الكرتون ومنتجات الورق من السوق المحلي.

# الحركة التجارية في دبي تزيد ١٠٪ خلال ٩٨

■ دبي - «الاتحاد»:

اكد عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ان الحركة التجارية في دبي ازدادت خلال العام الماضي ١٩٩٨ بنسبة ١٠٪ مقارنة بالعام السابق ١٩٩٧، وقال ان هذا الاستنتاج يستند الى مجموع شهادات المنشأ التي اصدرتها الغرفة سواء من حيث القيمة او العدد، مما يجعل دبي في وضع اقتصادي افضل مقارنة مع العديد من المناطق اقليميا وعالميا.

وقال ان دبي لم تتأثر بانخفاض اسعار النفط وذلك لسياسة تنويع مصادر الدخل المعتمدة، حيث لا يمثل النفط اكثر من ١٥٪ من الدخل العام، وقد كانت ولا زالت واردات النفط تستثمر في انشاء او تحديث مشاريع البنية الاساسية التي اصبحت مكتملة تقريبا.

وقال ان اجتذاب الامارات العربية المتحدة عامة ودبي خاصة للمؤسسات والاستثمارات الخارجية استمر في التصاعد، حيث ان الشركات الجديدة القادمة الى المنطقة ترى في الشركات القديمة القائمة دعما لها وتكاملا مع نشاطاتها، وينطبق ذلك على المنطقة الحرة لجبل علي التي شهدت زيادة مطردة في الشركات الانتاجية والتجارية المؤسسة فيها، كما ينطبق على المواقع الاخرى خارج المنطقة الحرة.

جاء ذلك اثناء استقبال مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي صباح امس للقنصل والمفوض التجاري الدنماركي «فليمنغ جنسين»، حيث تناول بحث العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وذكر القنصل الدنماركي ان ثلاث شركات دنماركية جديدة تم تأسيسها في المنطقة الحرة لجبل علي خلال العام الماضي، مما يجعل عدد الشركات الدنماركية في المنطقة يرتفع الى سبع تعمل في مجال الصناعة والتجارة، وقال ان الدنمارك حريصة على الاستمرار في المشاركة في المعارض الدولية المقامة في دبي وبخاصة معرض المواد الغذائية ومعرض الخمسة الكبار للانشاءات.

وقد وجه القنصل الدنماركي الدعوة الى غرفة دبي لايفاد وفد الى الدنمارك لاطلاع مؤسسات العمل هناك على الفرص المتاحة لتنمية التعامل بين البلدين، وقال انه سيشارك في مارس المقبل في ندوة تعقد في العاصمة الدنماركية عن التجارة الخارجية حيث سيتحدث عن حوافز العمل في دبي والدور الاقتصادي الاقليمي الذي تؤديه في المنطقة.

ويبلغ حجم التجارة المتبادلة بين الأمارات العربية المتحدة والدنمارك عبر دبي ٣٢٠ مليون درهم، بينها «٣٠٩» ملايين درهم للاستيراد، وتأتي في مقدمتها المنتجات الحيوانية والمواد الغذائية.

المطيوعي خلال استقبال القنصل الدنماركي

# الجودة المدخل للبقاء داخل الاسواق

فيشونات راو *

مازال الوعي بشهادة توكيد الجودة «الايزو ٩٠٠٠» حديثا في المنطقة حيث انه حتى منتصف التسعينات كانت منطقة الشرق الاوسط وبالاخص دبي مركزا لتجارة الجملة والتجزئة، ولكن مع حقيقة ان للنفط عمرا زمنيا محددا اخذت الحكومات على عاتقها تشجيع الاستثمار في القطاع الصناعي، وفتحت الابواب امام المستثمرين للبدء في تشغيل مصانعهم وتم الاستعانة في بعض الاحيان بعمالة غير مدركة لمفاهيم الجودة من دول شرق آسيا. وقد كان النمو السريع في ذلك الوقت دافعا للشركات لغض الطرف عن بعض المصطلحات الجديدة بنظرها مثل الجودة والتي لا تقدم لهم ظاهريا منافع محسوسة.

وفي نهاية التسعينات اصطدمت الاسواق العالمية بموجة من عدم الاستقرار ادت ببعض الشركات الى الاغلاق والافلاس، ومع تقلص حجم الاسواق وازدياد المنافسة، بدأ رؤساء الشركات بادراك اهمية تحسين صورة منتجاتهم والوفاء بمتطلبات الزبائن وتزويدهم بمنتجات عالية الجودة فاصبح لزاما عليهم من اجل الحفاظ على حصصهم في الاسواق وتحقيق معدلات ربحية جيدة، اعادة توجيه مسارات الشركات وتبني افكار جديدة في العمل تصب جميعها في تحسين جودة العمل وزيادة رضا العملاء.

ولم تعد كلمة الجودة مصطلحا اعتباريا فهي تعرف الآن على انها المطابقة للمواصفات وقد لا يعني ذلك شيئا ما لم يتبعه ايمان فعلي بها من كافة ادارات الشركة العليا والوسطى والصغرى بغرس مفاهيم الجودة وادراك حقائقها والوعي بها، وينتهي بترجمة ذلك من خلال اداء الافراد داخل العمل.

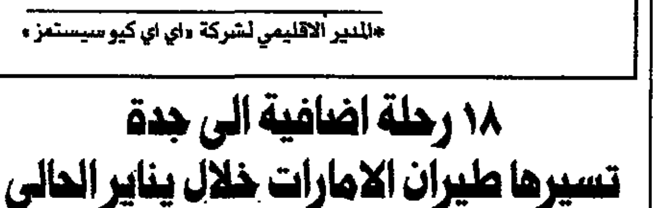
ان اعادة توجيه الاداء الوظيفي نحو الالتزام بالجودة في مؤسسة ما هو واحد من اهم واجباتنا الاستشارية المقدمة لزبائننا. فمن متطلبات الساعة القيام بمحاكاة افضل نظم العمل المتبعة في شركات اثبتت نجاحها حول العالم حيث اثبت جدواه على الصعيد الداخلي للشركة من حيث تحسين الاداء وتطوير العمل والصعيد الخارجي من حيث الوصول لاسواق جديدة وزيادة الحضور الدولي.

لقد اصبح من الضروري بمكان السعي الى تطبيق مواصفات الجودة «الايزو ٩٠٠٠» حيث انها مقبولة عالميا وتساعد على البقاء بقوة داخل السوق، ولكن من اجل تحقيق النتائج الملموسة، فان تطبيق هذه المواصفات يجب ان يصاحب برغبة والتزام شديدين من كافة العاملين داخل الشركة حيث ينعكس ذلك على العميل فيتولد لديه شعور بانه يأخذ اكثر مما يتوقع.

وتأهيل الشركة للحصول على شهادة «الايزو ٩٠٠٠» يمكن ان يتم من خلال مساعدة او تصميم او نصيحة مستشار في هذا المجال. وهنا نود ذكر بعض النقاط التي تساعد على تقييم اي مستشار وهي:

مدى الوعي والادراك بطبيعة العمل ومتطلباته. والقدرة على تحليل وتفضيل القطاعات المختلفة للشركة. والقدرة على ملاءمة الايزو لعمل الشركة، والتطبيق السريع والتدريب الخاص بزيادة الوعي والادراك. وتقديم التدريب في مجال تدقيق الجودة الداخلي والقيام بالاجراءات التصحيحية والوقائية، والقدرة على خدمة مجموعة من الزبائن معا. ووجود بنية تحتية داعمة، وان يكون له تواجد محلي قوي، والكلفة الاجمالية للمشروع وزمنه. ويعتمد نجاح نظم الجودة على سرعة ونجاعة التطبيق، حيث ان المنهج التقليدي يقوم على اجراء عملية تقييم اولي مكثفة وطويلة تتبع باستحداث دليل نظام الجودة واجراءات العمل. وحديثا تغير ذلك من خلال توظيف الاستشاري القادر على تقديم افضل نظم العمل المتبعة في الشركات الرائدة، حيث يقوم بصياغة متطلبات الجودة وفق العمليات القائمة في الشركة مما يساعد على تقليل الزمن الكلي لتطبيق المواصفات والتجارب الاسرع مع حاجات وقناعات العملاء طبقا لما يقدم من منتج ذي جودة عالية في وقت التسليم المحدد سلفا.

*المدير الاقليمي لشركة «اي اي كيو سيستمز»



# ١٨ رحلة اضافية الى جدة تسيرها طيران الامارات خلال يناير الحالي

■ دبي - «الاتحاد»:

١٨ رحلة اضافية الى مدينة جدة خلال يناير الجاري تقوم طيران الامارات بتسييرها لمواجهة معدلات نمو الطلب على رحلاتها لاداء العمرة. وقد وافقت سلطات الطيران المدني السعودية على طلب الامارات.

واوضح غيث الغيث المدير التنفيذي للدائرة التجارية ان طيران الامارات كانت قد قامت بتسيير ثماني رحلات اضافية خلال ديسمبر ٩٨، علاوة على رحلاتها الاسبوعية الاربع من دبي الى جدة ايام السبت والاثنين والاربعاء والجمعة. مشيرا الى ان تشغيل الجيل الجديد من طائرات بوينج ٧٧٧ على تلك الرحلات سيوفر قدرة استيعابية كبيرة تلبي احتياجات الحج والعمرة.

واضاف ان قرار السلطات السعودية سيساعد على تسهيل حركة التنقل بين المملكة العربية السعودية ودولة الامارات.

وتسير الامارات ثلاث رحلات اخرى اسبوعيا بين دبي والرياض، ورحلتين الى مدينة الظهران.

# ١١ ألف مكالمة لخدمة «اهلا دبي» خلال ستة شهور

■ دبي - «الاتحاد»:

تلقى خدمة «اهلا دبي» التي اطلقتها دائرة التنمية الاقتصادية خلال مهرجان التسوق ٩٨ اقبالا ملحوظا من جانب المتعاملين مع الدائرة، وسيتم تطويرها واضافة خدمات جديدة لها قريبا. وقد بلغ عدد المكالمات الهاتفية الخاصة بخدمات الدائرة خلال ستة شهور ١١ ألف مكالمة تنوعت بين الاستفسار عن وضعية معاملة او طلب معرفة الرسوم او المستندات المطلوبة لانجاز معاملة او الاستفسار عن الاسماء التجارية.

وقال سالم الشاعر مدير ادارة الشؤون المالية والادارية في الدائرة ان خدمة اهلا دبي تواصل تقديم خدماتها للعملاء على مدار ٢٤ ساعة بما في ذلك ايام الاجازات الاسبوعية (يومي الخميس والجمعة) وخلال العطلات الرسمية.

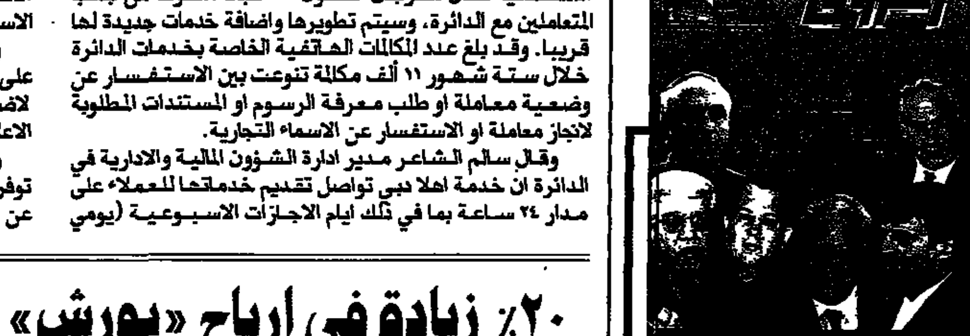
وقد بلغ عدد المكالمات الهاتفية لخدمة اهلا دبي خلال مهرجاني التسوق وصيف دبي ٣٢ ألف مكالمة منها ٢٤ ألف مكالمة للاول و٨ آلاف مكالمة للثاني. وجاء بعضها من خارج الدولة. وتركزت على الاستفسار عن انواع الفعاليات.

واوضح سالم الشاعر ان الاجازة الاسبوعية الجديدة لن تؤثر على خدمة اهلا دبي حيث ستستمر كالمعتاد، ويجري حاليا الاعداد لاضافة خدمات جديدة لتوفير وقت وجهد المراجعين. وسيتم الاعلان عنها قريبا.

واضاف الشاعر ان الخدمة اثبتت نجاحها لدى العملاء لكونها توفر على العميل مشقة الحضور بنفسه الى الدائرة للاستفسار عن الخدمات او الحصول على اية معلومات وتميزت الخدمة بدقتها المتناهية حيث تعتمد على احدث الاساليب التكنولوجية، اضافة الى سرعة الرد على الاستفسارات. وقد وفرت الدائرة هذه الخدمة حرصا منها على الوصول الى اعلى مستويات رضا العملاء.

وتشمل الخدمات المقدمة من خلال «اهلا دبي» الاستفسار عن المعاملات واستيفاء المستندات وارسال اذن الدفع بالفاكس ويمكن للعملاء تقديم ملاحظاتهم على اعمال الدائرة من خلال هذه الخدمة، وكذلك الاستفسار عن الحملات الترويجية والمحلات المشاركة والاستفسار عن الاسماء التجارية والانشطة المسموح بمزاولتها.

ويقول الشاعر: لقد كان لهذه الخدمة اكبر الاثر في تخفيف ضغط العمل على موظفي الدائرة.





# ٢٠٪ زيادة في ارباح «بورش» الالمانية العام ٩٨

■ دبي - «الاتحاد»:

ارتفعت ارباح شركة «بورش» الالمانية للسيارات بنسبة ٢٠٪ خلال العام المالي ٩٨/٩٧ وتضاعفت ارباح ما قبل احتساب الضرائب الى ٣٢٤ مليونا و ٤٠٠ الف مارك في العام ٩٨ مقابل ١٦٥ مليونا و ٣٠٠ ألف مارك في العام ٩٧ كما تضاعف صافي الأرباح ليصل الى ٢٧٩ مليونا و ٩٠٠ ألف مارك مقابل ١٣٩ مليونا و ٤٠٠ ألف مارك في العام ٩٧.

واستطاعت الشركة المحافظة على مستوى نموها في السنة المالية الحالية. فقد ارتفعت قيمة العائدات في الاشهر الاربعة الاولى من «اغسطس حتى نوفمبر» بنسبة ٣٤٪ لتصل الى ١,٦٨ مليار مارك الماني وفقا للارقام الاولية.

كما ارتفعت المبيعات بنسبة ٢٩٪ لتصل الى ١٢,٤٥٠ سيارة تقريبا، بما في ذلك ٥٥٠٠ سيارة من طراز بورش بوكستر. وقامت المجموعة بانتاج حوالي ١٢,٢٠٠ سيارة تقريبا بزيادة نسبتها ٢٥٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وقد تم تصنيع ٢,٨٤٠ سيارة من طراز بوكستر في فنلندا.

وتعتبر معدلات النمو في الشهور الاربعة من العام ٩٨ بمثابة مؤشر لمستوى النمو طيلة السنة المالية. وقد شهدت الشهور الاولى من العام الماضي بدء طرح بورش ٩١١ الجديدة وبدأ انتاج بوكستر في فنلندا.

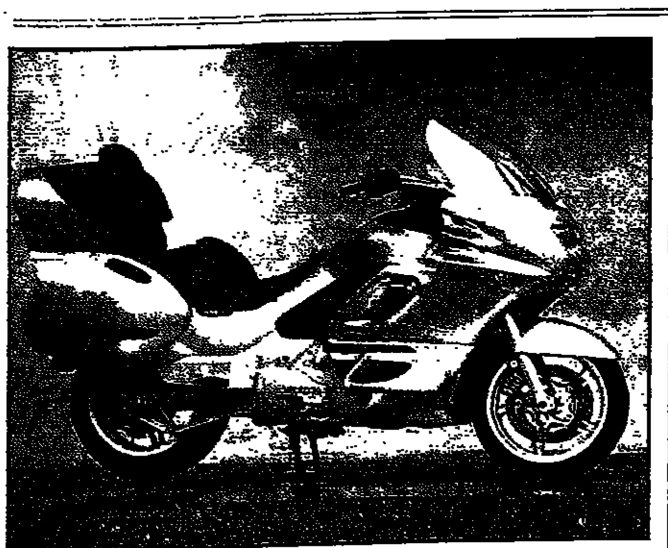
ونجحت المجموعة في تسليم ما يصل الى ٣٦,٦٨٦ من سيارات بورش الرياضية الى جميع الوكلاء المعتمدين في كافة الاسواق العالمية، ويشكل هذا معدل نمو بواقع ١٣٪، مقارنة بالعام الماضي.

ويأتي هذا الانجاز بفضل الطلب العالمي الكبير والمتزايد الذي سجلته كل من سيارة بورش ٩١١ وسيارة بوكستر. وتم بيع ١٨,٨١٧ سيارة بوكستر مقارنة بـ ١٥,٨٧٦ سيارة من نفس الطراز تم بيعها في العام الماضي، في حين تم بيع ١٧,٧٦٩ سيارة من طراز ٩١١ مقارنة بـ ١٦,٥٠٧ سيارة من طراز بورش ٩١١ الجديدة لاول مرة في الاسواق العالمية.





فئات سيارات بورش الجديدة



دراجة «بي ام دبليو» الطراز الجديد

# ٣٥٪ زيادة في مبيعات الدراجات النارية في الشرق الاوسط

■ دبي - «الاتحاد»:

ارتفعت مبيعات دراجات «بي ام دبليو» النارية في منطقة الشرق الاوسط بنسبة ٣٥٪ خلال عامي ٩٧ و٩٨ الماضيين وقال روبرت بايلي مدير عام بي ام دبليو الشرق الاوسط ان التوقعات تشير الى ارتفاع مبيعات الدراجات النارية للقطاع المدني وقطاع الهيئات والمؤسسات الحكومية في العام ٩٩ الى اعلى من مستويات الارتفاع التي تحققت في العام ٩٨.

واضاف بايلي ان الشركة ستطرح طرازين جديدين من الدراجات النارية لتعزيز نسبة المبيعات في العام ٩٩ وهما طراز «كيه ١٢٠٠ إل تي» الذي يعمل باربع اسطوانات وطراز «آر ١١٠٠ اس» الرياضي.

## المبررات والسبل ومقومات النجاح (٥ - ٥)

# أسلوب الخصخصة في الامارات تدريجي... ولا صعوبة في تطبيقه

■ وعن آفاق الخصخصة في دولة الامارات. فإنه بعد مرور عقدين من التطور الاقتصادي السريع في المجالات كافة، خاصة في مجال البنية الاساسية القادرة على تلبية متطلبات التنمية في العقود المقبلة. فان اقتصاد الدولة مقبل على تطورات هيكلية مهمة اخرى مع بداية القرن المقبل، وإذا كانت بعض اتجاهات السياسة الاقتصادية قد بدأت تتبلور منذ الآن، كتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات الإنتاجية خاصة الصناعات التحويلية: فان أحد الاتجاهات هذه يكمن في سياسة الخصخصة: سواء بتحويل ملكية بعض المؤسسات للقطاع الخاص او بتقديم المزيد من الدعم والتسهيلات والتشجيع لهذا القطاع ليحتل دورا رياديا في عملية التنمية الاقتصادية في الدولة. ويمكن القول بأنه لا توجد صعوبات في عملية الخصخصة بالنسبة للدولة "حيث ان للقطاع الخاص ثقله التاريخي في الاقتصاد الوطني. كما ان له دورا اقتصاديا مميزا، علما بأنه يهيمن تقليديا على العديد من القطاعات الاقتصادية مثل، التجارة - البناء والتشييد - امتلاك العقارات - النقل والخدمات بالاضافة الى ان القطاع الخاص في الدولة يملك من الامكانيات المالية ما يجعله قادرا على شراء أصول مجموعة كبيرة من المؤسسات المزمع نقل ملكيتها للقطاع الخاص وتغطية اصدارات اسهمها عدة مرات. ومع ذلك فانه لا يتوقع ان تتبع دولة الامارات أسلوب الخصخصة الواسع النطاق والشامل في فترة زمنية محدودة، بل ان اسلوب الخصخصة في دولة الامارات سيأخذ طابعا تدريجيا ومرنا بحيث تتم الخصخصة على نطاق صغير وان تشتمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تمتلكها أو تشارك في ملكيتها الدولة.

وفي المجال المالي، فان للقطاع الخاص مساهمة فعالة من خلال امتلاكه للعديد من المصارف وشركات التأمين والاستثمار المحلية، كذلك في مجال التجارة والمقاولات فان القطاع الخصا يتمتع بهيمنة شبه كاملة، كما انه مشارك له أهمية في مجال الاتصالات والمواصلات، والشحن والنقل العام، بالاضافة الى سيطرته على اهم أنشطة قطاع الخدمات المتنامي باستمرار مثل: الفنادق - مراكز التسوق، وأما القطاع العام، فبالاضافة الى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يطمح الى نقل ملكيتها للقطاع الخاص، فانه لازال يمتلك بشكل مطلق معظم مرافق البنية الأساسية من محطات الكهرباء والمياه، والموانىء، والمطارات، والمناطق الصناعية، كما يحتكر القطاع الحكومي عمليات انتاج تكرير النفط والمنشآت النفطية، وإنتاج وتصنيع الغاز الطبيعي، وصناعة الأسمدة الكيماوية... الخ وذلك بسبب أهميتها في الاقتصاد الوطني ومساهمتها الكبيرة في الناتج المحلي الاجمالي، واذا استثنينا بعض مؤسسات البنية الأساسية والتي يدور حولها الحديث لنقل ملكيتها للقطاع الخاص، فان باقي المؤسسات النفطية والمملوكة للدولة لن تطالها عملية الخصخصة في المستقبل القريب وذلك بحكم وضعها المميز وأهميتها الاستثنائية للقطاع الحكومي، وإذا ما تم الاتفاق على خصخصة بعض مؤسسات البنية الاساسية مثل محطات الكهرباء وإنتاج المياه فان هناك الكثير من الصعوبات والعقبات التي يجب تذليلها قبل بدء عملية الخصخصة، فهذه المؤسسات تعمل حاليا بفضل الدعم والاعانات التي تتلقاها من الدولة حيث تقدم خدمات الكهرباء والماء بأقل من تكلفتها الحقيقية. ونقل ملكيتها الى القطاع الخاص يتطلب القيام بتغييرات مهمة في هيكلة هذه المؤسسات وادارتها على أسس تجارية وربحية صرفة، وسيؤدي ذلك الى تضاعف الأسعار في الأجل القصير. الامر الذي شكل حجر عثرة امام خصخصة محطات توليد الكهرباء والماء. وفي هذا الصدد، يمكن القول بامكانية خصخصة الجانب الاداري لهذه المؤسسات، اذ يمكن ان تكون ملكيتها مشتركة بين القطاعين الحكومي والخاص، في حين تترك ادارتها للقطاع الخاص، مما يوفر على القطاع الحكومي أعباء الادارة ويتيح الفرصة للقطاع الخاص لادارة هذه المؤسسات على أسس تجارية ناجحة، كذلك يمكن للعديد من المؤسسات المالية والاستثمارية ان تساهم بشكل فعال في برنامج الخصخصة، فهناك الشركات الاستثمارية القائمة منذ فترة طويلة نسبيا مثل: شركة ابوظبي للاستثمار، والبنوك الوطنية الكبيرة، واذ ما تم الاستفادة من القدرات المالية المتوفرة لدى المؤسسات والمصارف المحلية، فان سياسة الخصخصة ونعم القطاع الخاص سيكون لهما تأثير كبير في دعم النمو الاقتصادي وتنمية القطاع الخاص مما يساعد على مواجهة تحديات التنمية واقتصاديات السوق في مرحلة تطبيق أنظمة التجارة العالمية والتي بدأ الأخذ ببنودها منذ بداية شهر يناير ١٩٩٥.



الصناعة في مقدمة القطاعات المرشحة للخصخصة

وحتى يتم دعم عملية الخصخصة وضمان سيرها بالشكل المطلوب، فانه لابد من:

- وجود سوق للأوراق المالية (بورصة) يتم من خلالها تبادل اسهم الشركات الخاصة المساهمة ومعرفة أوضاعها المالية.
- توجيه الجهود نحو تجزئة اسهم البيع لاتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من المواطنين للاستفادة من خصخصة مؤسسات القطاع العام.
- منع الاحتكار، والذي يتناقض مع عملية الخصخصة الرامية الى توسيع قاعدة الملكية الخاصة والذي يمكن ان يلحق الضرر بهذه العملية بشكل عام،
- تحديد جهة او هيئة تتولى تنفيذ سياسة الدولة في مجال الخصخصة، وتنظيم هذه العملية على أفضل وجه ممكن.
- وجود برنامج لاعادة استثمار عائدات عملية الخصخصة من قبل الدولة بشكل منفرد او بالاشتراك مع القطاع الخاص. مما سيدعم ويوسع من قاعدة الملكية الخاصة في المجتمع. ويساهم في تنمية القطاعات الاقتصادية في الدولة.

وإذا ما تم الأخذ بالخطوات السابقة، وبالاضافة الى الكثير من التفاصيل المكملة لها، فان علاقة تبادلية تنموية بين طرفي معادلة الخصخصة والتنمية سيكون لها تأثيرات ايجابية عميقة، إذ ستساهم عملية الخصخصة في رفع كفاءة المؤسسات الانتاجية وزيادة وتأثر النمو، في حين ان تسريع عملية التنمية سيؤدي الى توسيع الملكية الخاصة، ورفع مستوى المعيشة، وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي في الدولة.

صلاح الدين السيسي

### نتائج وتوصيات:

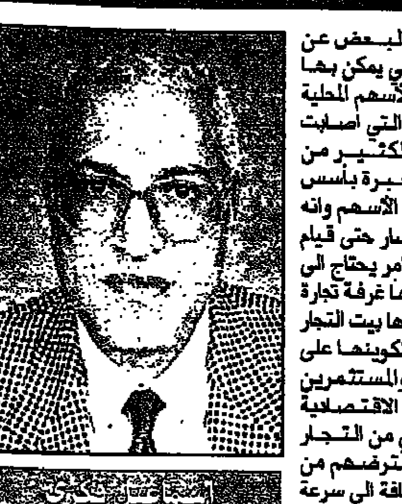
- التأكيد ان الهدف الرئيسي للخصخصة هو رفع الكفاءة الانتاجية. وتحسين مستوى الاداء الاقتصادي، كما انها الوسيلة المثلى لتنشيط سوق رأس المال وتعدد ادواتها ولا شك ان المنطقة العربية وآفاق الاستثمار فيها وما بدأته من برامج واصلاح اقتصادي ناجحة تجعلها متميزة للخصخصة، وعلى المصارف العربية لعب دور مهم في انجاح برامج الخصخصة لكونها محل ثقة من عملائها والمستشار الأمين في سوق المال، كما ان العمل الاستشاري للخصخصة يبدأ بالتحضير لها والاطمئنان الى سلامة التقدير وعدالته، والترويج لعمليات الاكتتاب وضمانها.
- وجوب اختيار وتطبيق الاستراتيجية المناسبة للخصخصة حسب ظروف كل دولة وطبيعة القطاع الاقتصادي او المنشأة. مع تحديد الأسس والأهداف على المدى القصير والمتوسط والبعيد.
- ضرورة التفكير في انشاء هيئة عليا او مجلس للخصخصة في البلاد التي تقرر الأخذ بهذا الاتجاه تأكيدا لسلامة التقدير وحسن التصرف. ودعما للثقة وسلامة الاجراءات. ووصولا للأهداف المرجوة من الخصخصة.
- وجوب قيام الحكومة بدور الرقابة بعد الخصخصة لضمان استمرارية تقديم الخدمات الاقتصادية الوطنية وفتح مجالات متنوعة ومجدية للاستثمار.
- وجوب إعطاء أهمية كبرى قبل عملية الخصخصة لإعادة الهيكلة والإصلاح الإداري للمنشأة الاقتصادية.
- وجوب مصاحبة عمليات الخصخصة تعديلات في التشريعات والقوانين، وخلق المنافسة العادلة في السوق الحر.
- تطوير كفاءة بعض المنشآت الاقتصادية مع بقاء الملكية للحكومة، وذلك بفصل ادارة المنشأة الاقتصادية عن ملكيتها من خلال تطوير الادارة بنظام اللامركزية او اسناد الادارة الى شركات متخصصة لرفع الكفاءة مع المحافظة على ملكية المنشأة للحكومة.
- ضرورة توفير مناخ قانوني وتشريعي ملائم لتنفيذ برنامج الخصخصة، ولاسيما فيما يتعلق بقانون الشركات والقوانين واللوائح المنظمة للاستثمار الأجنبي ومشاركته في المشروعات الاقتصادية الوطنية، والحوافز المرتبطة بعمليات الخصخصة.
- ضرورة توفير وحشد رأي عام ايجابي ومقتنع بمزايا الخصخصة، ومشاركة محدودي الدخل من المدخرين والمستثمرين في ثمار عمليات الخصخصة وذلك من خلال ترتيب حملة اعلامية ناجحة لمزايا الخصخصة.
- إمكانية الاستفادة من الخصخصة المرحلية بدلا من تحويل المنشآت الاقتصادية الحكومية بكاملها الى القطاع الخاص، وذلك لامكان استيعاب اي تغييرات في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية حتى يحدث التغير تدريجيا وبمعدلات محسوبة.
- يجب اخذ الاحتياطات اللازمة لضمان عدم سيطرة رأس المال الأجنبي على مؤسسات الدولة والانشطة الاقتصادية المختلفة واحتكارها من خلال عمليات الخصخصة. ووضع الضوابط اللازمة لهذا الغرض.
- يجب قياس نجاح الخصخصة على اساس قياس دورها ومردودها على الاقتصاد الوطني ككل، وان تكون جزءا من برنامج التطوير وتصحيح مسار الاقتصاد الوطني.
- ايجاد الوسائل التي تجعل بيع الاصول والمشروعات لا يؤدي الى اهدار الثروة القومية المتراكمة ببيعها بأسعار متدنية او بالتلاعب في تقييمها. وذلك بان تطرح المشروعات للبيع في حدود المدخرات الوطنية المتاحة مع تخصيص نسبة معينة للاستثمار الاجنبي مع عدم التوسع في تمليك الاجانب. ووضع القواعد والاجراءات لتنظيم ذلك بما يضمن مصلحة كل الأطراف... ويقترح ان ترتكز عملية الخصخصة على تقسيم أسهم المشروعات المراد خصخصتها الى ثلاث فئات على النحو التالي:
- أسهم فئة (أ) وهي أسهم تملك ولا تدير. وهي الأسهم المخصصة للحكومة مقابل اصولها بعد تقييمها.
- اسهم فئة (ب) وهي أسهم تملك وتدير، وهي الاسهم المخصصة للشريك الخبير الذي يتولى الادارة، وتكون قيمتها الاجمالية مساوية لقيمة اسهم الحكومة وتمول حصيلتها في تطوير المشروع.
- اسهم فئة (جـ) وهي اسهم مؤقتة أشبه بالأسهم الممتازة يمكن بيعها مباشرة للمستثمر الاجنبي من خلال طرحها في صناديق. وتصفى بعد فترة محدودة، ويفضل عدم دخولها الادارة.

وبالنسبة لدولة الامارات: هناك مداخل أساسية لنجاح برنامج الخصخصة في الدولة يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند البداية في اية عملية خصخصة، وهي: وضع اهداف ثابتة للخصخصة. بحيث لا يتم بيع أي مؤسسة حكومية لازال فيها للقطاع العام (الدولة) سياسة حكومية مهمة وفاعلة - ضرورة النجاح التجاري بحيث تولد المؤسسة ارباحا مقبولة للمالكين الجدد - تهنية المنشآت العامة للخصخصة قبل البيع مثل: وضع الهيكل المالي والاداري والتجهيزات المناسبة لاجراء عملية تجارية مستقبلية تعتمد على المنافسة - تهيئة المجتمع في الدولة على قبول التغييرات في الهيكل الاقتصادي والصناعي - تحديد سياسات بيع واضحة تتناسب مع سياسات الدولة من حيث تحديد الجهات المحتملة في المشاركة في الخصخصة مثل: وجود هيئات أجنبية ترغب في الدخول الى اسواق الدولة وقد لا يتناسب هذا مع سياسات الدولة، ومن الممكن الاستبعاد الكامل لهؤلاء عن طريق وضع قوانين او قيود خاصة في هذا المجال تمنعهم من شراء هذه المنشآت - العناية الخاصة بالقوى العاملة. بمراعاة توصيف اوضاعها في المنشآت المراد خصخصتها حتى يمكن تأهيل هذه المنشآت للخصخصة. ومن ثم جلب الكفاءات والمهارات الفعالة، والعمل ايضا على خلق مناخ ملائم للعمل - الاستعانة بالخبرات الاستشارية من الناحية المالية والفنية والقانونية. وتكوين فريق عمل للمشروع يشمل مسؤولين من الجهة الحكومية المعنية بالبيع مباشرة، ومصرفيين استثماريين، ومستشارين ومحامين. وخبراء اتصالات، وتكون المهمة الاولى لفريق عمل المشروع وضع خطة عمل وجدول زمني لتكليف الأشخاص المعنيين بالمسؤوليات الادارية وذلك في جدول ووثيقة تشكل خطة رئيسية تتيح المجال للادارة الشاملة وتحديد الاولويات. وبحيث تتسم هذه الخطة بالمرونة نظرا لأن الاحوال قد تؤدي الى تغيير الخطة والحاجة الى بدائل.

---

## تصحيح مسار سوق الاسهم (٢)





■ لقد تساءل البعض عن الخطوات العملية التي يمكن بها تصحيح مسار تداول الأسهم المحلية بعد الهزة العنيفة التي اصابت السوق وأثرت على الكثير من المتداولين عديمي الخبرة بأسس وقواعد الاستثمار في الأسهم وانه لكي يمكن تصحيح المسار حتى قيام بورصة رسمية، فإن الأمر يحتاج الى مبادرة شجاعة تقوم بها غرفة تجارة وصناعة أبوظبي بصفتها بيت التجار وهي حريصة بحكم تكوينها على رعاية مصالح التجار والمستثمرين لدفع مسيرة العجلة الاقتصادية بحكم قربها اليومي من التجار والمستثمرين وما يعترضهم من معوقات وعقبات بالاضافة الى سرعة حركة غرفة التجارة وهي همزة الوصل بين السلطات صاحبة اتخاذ القرارات واصدار القوانين ويقربها من التجار والمستثمرين ويمكن مخاطبتهم وجمع شملهم للتشاور والتحاور والوصول الى قرارات سليمة وسريعة وفعالة تخدم جموع المستثمرين وتدفع عجلة الاقتصاد الى الامام

ان غرفة تجارة وصناعة أبوظبي لديها العديد من القاعات ويمكن اجراء ما يلي:

١ - الاتصال مباشرة بالبنوك الوطنية العاملة في الدولة والتي لديها ادارات للأسهم ودعوة المسؤولين في ادارات الأسهم الى الاجتماع والتشاور في كيفية اعداد قاعة مؤقتة في مبنى غرفة التجارة للتداول اليومي على فترتين صباحية ومسائية وتحديد اسلوب العمل والاتفاق على تحديد أحد البنوك ليكون بنك التسويات واجراء المقاصة كما سبق وان اوضحت في المقال السابق.

٢ - دعوة الوسطاء السماسرة المسجلين لدى مصرف الامارات المركزي والمرخص لهم بأعمال الوساطة في تداول الاسهم المحلية لاجتماع يتم فيه تحديد اسلوب التعامل ووضع (ميثاق شرف) يتم الاتفاق عليه والالتزام به مع وضع لائحة الجزاءات والغرامات والتي يوقع عليها جميع الوسطاء والالتزام بها.

٣ - أن تتصل غرفة التجارة بمصرف الامارات المركزي لمناقشة ضوابط التراخيص التي تمنح للوسطاء في تداول الأسهم المحلية مع رفع توصيات واقتراحات مدراء الأسهم في البنوك المحلية والوسطاء الى المصرف المركزي لاصدار التعليمات اللازمة لاحكام الرقابة على الوسطاء حتى يكون التعامل على درجة عالية من الشفافية والواقعية.

٤ - أن تتصل غرفة التجارة بالهيئات التالية:

- وزارة الاقتصاد والتجارة باعتبارها الوزارة المعنية لاقتراح التشريعات الاقتصادية والرقابة على تنفيذها ودعوتها لحضور مندوب عن الوزارة للاجتماعات التي تعقد في مقر الغرفة.
- الدائرة الاقتصادية في امارة أبوظبي باعتبارها الدائرة المحلية المعنية بشؤون التنمية الاقتصادية داخل الامارة ودعوتها لحضور مندوب عنها لحضور الاجتماعات التي تعقد في مقر الغرفة مع مندوبي البنوك والوسطاء.

٥ - ان تقترح الغرف على الهيئات المعنية تكوين لجنة مؤقتة تسمى (لجنة التداول) أو (لجنة مراقبة السوق) ويشترك في عضويتها مندوبون عن الجهات والهيئات التالية:

- مصر الامارات المركزي.
- وزارة الاقتصاد.
- البنوك الوطنية.
- غرفة تجارة وصناعة أبوظبي.
- الدائرة الاقتصادية في امارة أبوظبي.
- أمين سر لتسجيل وقائع الاجتماعات والمعاملات.

وتجتمع لجنة التداول ويتم اختيار رئيس لجنة ووكيل وأمين صندوق وتنظم عملية التداول وذلك باختيار قاعة في غرفة تجارة وصناعة أبوظبي وتعتمد القواعد العامة للتداول واعتماد اسلوب التعامل وميثاق الشرف الذي يوقعه الوسطاء واعتماد لائحة الغرامات والجزاءات السابق اقتراحها والتي يتم اعتمادها بشكل نهائي بتوقيع الوسطاء عليها.

ويستمر التداول وتسجيل الملاحظات يوميا من ايجابيات لتكوين نبراس يتم الاهتداء وأخذها في الاعتبار عند التطبيق العملي بافتتاح البورصة ويتوقف عمل هذه اللجنة عند البدء الفعلي بافتتاح البورصة الرسمية وبدء عملها.

٦ - ان تطبيق هذه الاقتراحات يساعد على تنشيط السوق وسيؤدي الى ما يلي:

- يظهر الكمية الحقيقية المعروضة للبيع من دون أية عروض وهمية.
- سيظهر الكمية الحقيقية المطلوبة في السوق من دون طلبات وهمية.
- سيتلاقى العرض والطلب ويتم اقفال عقود وعقد صفقات بسعر وسطي عادل باتفاق الطرفين بعيدا عن تأثيرات الاشاعات والعروض والطلبات الوهمية التي أثرت تأثيرا سيئا على السوق وادت الى خسائر فادحة تكبدها صغار المستثمرين الجدد وكبار المستثمرين الجدد عديمي الخبرة في أسس التعامل في الأسهم.
- بناء على الكميات الحقيقية المعروضة يوميا والكميات الحقيقية المتداولة ونشر قيم وكميات الصفقات يوميا على لائحة الصفقات والجرائد المحلية ستوجد حركة توازن وستتحرك السوق في اتجاه سليم وستعود الطمأنينة والثقة الى المستثمرين وسيتخذون القرار السليم بالبيع والشراء بعد دراسة البيانات الحقيقية عن حالة السوق والتداول اليومي الحقيقي ولن يدفع المستثمر الا السعر الحقيقي بعيدا عن الاسعار الفلكية والخيالية السابقة التي يتدخل في تحديدها بعض الوسطاء وذلك نتيجة للطلبات الوهمية التي كانت تنتشر وتشاع في السوق يوميا.

محاسب قانوني وخبير مالي

---

## توقع عدم تحسن الأسعار بسبب المخزونات الكبيرة

# وزير النفط الكويتي يناشد المعارضة وقف الخلافات والتعجيل بفتح قطاع البترول امام الاستثمارات الاجنبية

■ الكويت - كونا - رويترز:

■ قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان الطقس البارد الذي اصاب نصف الكرة الشمالي اخيرا لم يؤثر بشكل ملحوظ على اسعار النفط لأن المخزون العالمي كبير جدا، وتوقع عدم تحسن الأمور اكثر من الوضع الحالي.

وناشد وزير النفط الكويتي زعماء المعارضة في بلاده وقف الخلافات والتعجيل باتخاذ قرار فتح قطاع البترول أمام الشركات الاجنبية الكبرى قبل أن يفقد الاجانب اهتمامهم ويحولون استثماراتهم التي تربو على سبعة مليارات دولار الى منطقة أخرى.

وأعرب الشيخ سعود ناصر الصباح عن أمله الا تطول فترة المناقشات البرلمانية حتى لا تضيع الفرصة مثلما ضاعت فرص سابقة بسبب ماوصفه بالتردد وتحويل قضايا اقتصادية حيوية الى شؤون سياسية.

وأكد الوزير في ندوة مطالبته بعدم تسييس الامر وتجاهل «الحساسيات» حتى لا تضيع فرص جديدة وتكون الكويت «هي الضحية».

ويرغب الشيخ سعود في فتح حقول النفط في شمال الكويت أمام كبرى الشركات الأجنبية التي يتوقع ان تستثمر سبعة مليارات دولار لمضاعفة انتاج هذه الحقول الى ٩٠٠ الف برميل يوميا- ولم يحدد الوزير هدفا سعريا للمرحلة الثانية من الخطة التي سيجرى فيها عرض الحقول الغربية على الاجانب.

ويحظر الدستور الكويتي تملك الاجانب للموارد الطبيعية وطرح نواب في البرلمان مشروع قانون يهدف الى تقييد خطوات فتح عمليات انتاج النفط أو التنقيب عنه أمام الاجانب.

وقال الشيخ سعود، «دعونا ندرك حجمنا» مشيرا الى ان احدى الشركات الاجنبية الكبرى تمتلك أصولا أكبر مما تمتلك الكويت وان الشركات ستفقد رغبتها في الاستثمار في الكويت اذا شعرت أنها ستواجه مشكلات محلية.

وقالت مجلة المجتمع الاسبوعية الاسلامية المعارضة أمس في مقال ينتقد الشيخ سعود ان الوزير «وزع حقول النفط الكويتي على الشركات الاجنبية» واتهمته بانتهاك دستور البلاد.

غير ان الشيخ أكد ان المسألة لم تصل حتى الى مرحلة المباحثات وأفاد ان بلاده لم تبد أى التزامات ولم تقدم وعودا أو توقع شيئا.

الا ان مجلة المجتمع قالت «تم تخصيص حقلى الروضتين والصابرية وهما أكبر حقلين في شمال الكويت لكونسورتيوم مشكل من شركة البترول البريطانية وشركة اكسون الامريكية وتم تخصيص حقلى الرتقة والعبدلي وهما على الحدود الشمالية الكويتية لكونسورتيوم من شركتين أمريكيتين احداهما شركة فيليبس.

وفي اخر ديسمبر الماضي استكملت شركة بريتيش بتروليم شراء شركة أموكو ومقرها امريكا وانشاء شركة جديدة باسم بريتيش بتروليوم أموكو. وتبحث غرفة التجارة الاتحادية الامريكية اندماجا مقترحا بين شركتى اكسون وموبيل لتكوين أكبر شركات النفط العالمية من حيث حجم الايرادات.

وقالت مجلة المجتمع ان حقل المناقيش خصص لشركة شل بينما «خصص حقل أم قدير لكونسورتيوم من شركتين أمريكيتين هما شيفرون وتكساكو.

بيد أن وزير النفط عاود التأكيد على أنه التقى في الاونة الاخيرة ومعه فريق فني بممثلي كبرى شركات النفط العالمية لعرض المشروع الكويتي واستطلاع نواياهم بشأنه مشيرا الى أن بلاده لديها احتياطيات وحقول ضخمة تحتاج مزيدا من التطوير بمساهمة التكنولوجيا الغربية.

وأفاد ان المرحلة الثانية من الخطة ستشمل تقييم الشركات الاجنبية المهتمة بالمشروع يليه طلب مقترحات بالصفقات التي ستدوم بين ٢٠ و٢٥ عاما لاتاحة الفرصة للشركاء للحصول على أرباح من استثماراتهم.

وسيتحمل المستثمرون تكلفة انشاء ميناء جديد في جزيرة بوبيان لتصدير النفط وبناء مدينة جديدة في الشمال لاقامة العاملين ونقل الانتاج من المنطقة بناء على طلب من الكويت.

وأوضح الوزير الكويتى ان بلاده لن تدفع شيئا لتطوير هذه الحقول مشيرا الى ان بلاده اشترطت على الشركات الاجنبية التعهد بشراء الانتاج من هذه الحقول كلما طلبت الكويت ذلك وبأسعار تفضيلية.

وتعتزم الكويت رفع طاقتها الانتاجية في السنوات القليلة القادمة الى ثلاثة ملايين برميل يوميا من ٢٫٣ مليون برميل حاليا مع التركيز على الحقول الشمالية وتخفيض انتاج حقل برقان أكبر حقول البلاد.

من ناحية أخرى ضم وزير النفط الكويتى الشيخ سعود ناصر الصباح صوته الى منتقدى عمليات النفط اليابانية في المنطقة المحايدة الحدودية قائلا ان اى تجديد للعقد سيكون على اساس جديد.

وقال الشيخ سعود للصحافيين «الوضع الحالى مع شركة الزيت العربية المحدودة غير مقبول.

وتابع ان الكويت لم تستفد من أي عمليات للشركة سواء من حيث الاستثمارات او العمليات في الكويت.

الشيخ سعود ناصر الصباح

وينتهي أجل عقود الامتياز التي وقعتها شركة الزيت العربية مع الكويت والسعودية لحقول نفط بحرية في المنطقة المحايدة في عامى ٢٠٠٣ و٢٠٠٠ على الترتيب. وتقتسم الدولتان الخليجيتان انتاج النفط من الحقول البرية والبحرية في المنطقة الحدودية الواقعة على الحدود بينهما.

ووقعت الكويت مع شركة الزيت العربية اكبر منتج يابانى للنفط في المنطقة المحايدة اتفاقا لاقتسام الانتاج اذ تحصل على ٦٠ في المئة مقابل ٤٠ في المئة للشركة.

واضاف قائلا « الظروف تغيرت منذ عامى ١٩٥٨ و١٩٧٤ عندما وقعت الاتفاقات مع شركة الزيت العربية اول مرة...واى تجديد سيكون على اساس ترتيبات مختلفة عما هى عليه الان.

وكان الوزير يرد على انتقادات عدد من الصحفيين الكويتيين الذين شاركوا اعضاء بالبرلمان في اتهام شركة الزيت العربية بعدم الوفاء بالتزاماتها في الاتفاقات الموقعة.

وفي اكتوبر الماضي قدم نواب كويتيون بارزون مشروع قانون يهدف الى منع الحكومة من تجديد الاتفاق مع شركة الزيت العربية دون احالته أولا الى البرلمان حيث كثيرا ما وجهت انتقادات الى شركة الزيت العربية.

وتخطط الشركة اليابانية لرفع الانتاج من المنطقة الى ٣٥٠ الف برميل يوميا في نهاية القرن مقابل ٣٠٠ الف برميل حاليا. وتمتلك شركات يابانية اغلبية اسهم شركة الزيت العربية فيما تمتلك كل من الكويت والمملكة السعودية عشرة في المئة من اسهم الشركة.

وبدات الشركة اليابانية محادثات بالفعل مع السعودية لتجديد التعاقد مع المملكة وتتابع الكويت المفاوضات عن كثب.

وفي وقت سابق قالت مصادر الصناعة المطلعة على المحادثات لرويترز ان الرياض تسعى الى دفع اليابان الى شراء مزيد من النفط من المملكة ورفع مستويات الاستثمارات فيها كجزء من الاتفاق.

وتفيد ارقام سابقة ان اليابان تستورد نحو خمسة في المئة من احتياجاتها من النفط اى ٢٠٠ الف برميل يوميا من المنطقة المحايدة ونفس النسبة من الكويت بينما تشترى ٢٠ في المئة من السعودية.

ودولة الامارات العربية هى المصدر الرئيسي للنفط الى اليابان اذ تبلغ حصتها ٢٧ في المئة.

وقال الشيخ سعود ناصر الصباح ان دولة الكويت تعد من اكثر الدول النفطية التي تمتلك استثمارات نفطية في اوروبا وآسيا مشيرا الى وجود خطة لدى مؤسسة البترول الكويتية للاستثمار في الولايات المتحدة الامريكية مستقبلا.

وتطرق في لقاء مفتوح عقد في مقر جمعية الصحافيين الكويتية التي استضافته الى العديد من القضايا النفطية قائلا ان هناك فرصا استثمارية عديدة معروضة على دولة الكويت لاسيما بعدما تم دمج شركتي اكسون وموبيل وشركتي بي بي و اموكو النفطية العالمية اخيرا.

واشار الى ان التوسع في الاستثمارات النفطية الخارجية يحظى باهتمام المسؤولين الكويتيين لاسيما ان جزءا بسيطا من الانتاج النفطي يستغل في هذه الاستثمارات.

وافاد انه قد تم مؤخرا توسيع عمليات مؤسسة البترول الكويتية في بلجيكا وفي بلدان اوروبية اخرى.

واكد الشيخ سعود اهمية التوسع في مجال الاستثمارات النفطية الخارجية وان «لانبقى منتج ومصدر نفط فقط بل يجب ان نصل الى المستهلك».

وحول تدهور الاسعار النفطية قال الوزير الكويتي ان الطقس البارد الذى اصاب الدول في نصف الكرة الشمالي في الفترة الأخيرة لم يؤثر تأثيرا ملحوظا على الاسعار لأن المخزون العالمي من النفط كبير جدا.

ولم يتوقع الشيخ سعود ان تتحسن الامور أكثر من الوضع الحالي مشيرا الى اهمية اتخاذ الاجراءات من قبل منظمة اوبك قبل اجتماعها في مارس المقبل لدعم الاسعار.

وقال المفروض ان تكون الفترة الحالية احسن مما سبقت في اشارة منه الى فصل الشتاء الذي دائما ما يشهد ارتفاعا في اسعار النفط. من جهة اخرى بين الوزير الكويتي ان هناك خطة لخصخصة كل من الشركة الناقلات الكويتية وشركة البتروكيماويات حيث تم تكليف مكتب استشاري لتقديم الدراسات حول هذا الموضوع. وافاد ان الحكومة ستحتفظ بحصة من هاتين الشركتين ومن تم سيتم عرض البقية الى الاكتتاب العام.



---

## البحرين تدرس خصخصة المناطق الصناعية

■ المنامة - و ا خ: كشف وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة انه سيتم مع نهاية العام الحالي حفر اول بئر استكشافية للنفط مؤكدا مواصلة شركة شيفرون الاميركية اعمالها المسوحية بعد ان افتتحت مكاتب ادارية لها، واكد الوزير البحريني استمرار المسوحات النفطية وقال ان حفر البئر الاستكشافية يؤكد مكانة البحرين وقدرتها الاقتصادية على استقطاب الاستثمارات الصناعية.

وكشف وزير النفط والصناعة البحريني عن ان وزارة النفط والصناعة تدرس حاليا مع احدى الشركات الأجنبية ادارة المناطق الصناعية كما تدرس حاليا كيفية اشراك القطاع الخاص المحلي في ادارة المناطق مشيرا الى ان عملية التخصيص تعتبر هدفا رئيسيا للوزارة.

واوضح الوزير البحريني بانه وضمن مشروع تكليس الفحم التابع لشركة البا سيتم خلال العام الجاري طرح مشاريع للتنفيذ بكلفة اجمالية تبلغ ١٠٠ مليون دولار مؤكدا اهمية هذا المشروع في الاقتصاد الوطني حيث يسهم باكثر من ٥٠ مليون دولار سنويا.

واوضح ان العام الحالي سيشهد العديد من التطوير في المجال الصناعي وابرزها البدء في توزيع القسائم الصناعية في المنطقة الصناعية بالحد وتخطيط وتنظيم هذه المنطقة موضحا بانه سيواكب ذلك صدور قانون المناطق الصناعية الجديد والمعروض حاليا على مجلس الشورى والذي من المؤمل ان يصدر خلال العام الجاري.

وحول المشروعات الصناعية الجديدة قال وزير النفط والصناعة البحريني ان هناك مشروعات اخرى وسيتم تنفيذها خلال العام الحالي ومن ابرز هذه المشروعات بدء العمل في المرحلة الثانية من مشروع الفحم المكلس.

واوضح الوزير انه سيتم خلال العام الجاري طرح عدة مشروعات ضمن مشروع الفحم البترولي بكلفة اجمالية ١٠٠ مليون دولار وسيبدأ العمل فيها قريبا ومن المؤمل اكتمال المشروع الذي تبلغ كلفته الاجمالية ١٠٠ مليون دولار وتبلغ طاقته الانتاجية [illegible] الف طن سنويا مع نهاية العام ٢٠٠٠ وستتمكن الشركة من انتاج حاجة المصهر من الفحم البترولي وايضا تصدير [illegible] الف طن اخرى الى المصاهر العالمية.

واكد الوزير البحريني اهمية المشروع من الناحية الاقتصادية لانه يسهم في الاقتصاد الوطني باكثر من [illegible] مليون دولار بالاضافة الى انه يخلق المزيد من فرص العمل للمواطنين.

وذكر الوزير البحريني ان شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات من الشركات الصناعية الرائدة في البلاد وحققت الكثير من الانجازات في السنوات الاخيرة بالنسبة لمنتجي الميثانول والامونيا حيث جاءت خطوة مشروع اليوريا لتشكل رافدا مهما لصناعة البتروكيماويات.

واشار الى ان القيمة الاجمالية لمشروع انتاج حبيبات اليوريا بلغت [illegible] مليون دولار اميركي وان الطاقة الانتاجية للمصنع تبلغ ٦١٠ الاف طن سنويا.

واوضح ان انتاج المصنع من اليوريا بلغ [illegible] طنا للفترة من [illegible] وهذه [illegible] فقد بلغ ١٫٢٣٥ [illegible]

---

## ٥٤٪ ارتفاعا في ارباح بنك قطر الاسلامي

[illegible]

---

## د. بوست: الضبطية القضائية لرجال الجمارك اهم الاضافات في القانون الجديد

■ دبي - «الاتحاد»: اكد سعادة الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك الدولة مدير عام جمارك دبي اهمية الاضافات المتميزة والبنود الجديدة التي تضمنها القانون الجديد لجمارك دبي.

وقال ان اهم الاضافات الجديدة في القانون هي الضبطية القضائية لرجال الجمارك والتوسع في استخدام نظام التفتيش الانتقائي وادارة المخاطر بالاضافة الى وضع الاتفاقيات والمواثيق الدولية في الاعتبار.

واشار الدكتور عبيد بوست في افتتاحية العدد الجديد من مجلة الفرضة التي تصدرها جمارك دبي الى ان القانون الجديد استغرق الاعداد له ما يزيد على العامين وعكف على اعداده مجموعة من المستشارين الذين استفادوا من تجارب الدول العربية والاجنبية في هذا المجال واوضح سعادته ان نشاط رجال الضبطية سيكون شاملا وذلك فيما عدا جرائم تهريب المخدرات التي سيتم التنسيق بشأنها مع رجال الشرطة واحالة القضية اليهم عند ضبطها وقال ان هناك تعاونا وثيقا مع شرطة دبي التي أبدت استعدادها الكامل لتأهيل وتدريب الكوادر البشرية المطلوبة لانجاز هذه المهمة وقال: رغم ان هذا التطور تأخر الا اننا اعددنا بالفعل مجموعة من رجال الضبطية القضائية بالجمارك في حدود ٢٠ الى ٢٤ شخصا يعملون في ورديات متناوبة مع شرطة دبي وان الضبطيات لن تكون مقصورة على المطار وانما ستشمل كافة المنافذ.

واوضح ان اهم فقرات القانون الجديد تطبيق انظمة التفتيش الانتقائي والعفوي الخارجي واعتماد مفهوم ادارة المخاطر، فليس من الضروري ان يشمل التفتيش كل البضاعة فهناك عمليات تحر بالنسبة للمستورد والمصدر وبلد الشحنة وقد ساهم هذا النظام في زيادة عدد الضبطيات خلال الشهرين الاخيرين بشكل ملحوظ. وقال الدكتور عبيد ان الدائرة تعكف حاليا على ترجمة القانون وقد تم ارساله لمنظمة الجمارك العالمية ومنظمة التجارة العالمية للنظر فيه وابداء الملاحظات عليه واكد على ايجابيته وتطوره وقال ان العديد من دول المنطقة ابدت رغبتها في الاطلاع عليه والاستفادة منه واشار الى ان الدائرة اجرت مسحا شاملا للقوانين العربية والأجنبية بهدف اخراج قانون متطور يمكننا ان نقول انه يلبي الاحتياجات خلال العشر سنوات المقبلة.

ويضم القانون الجديد ١٣٩ مادة تختص بضوابط الاختصاص الجمركي ومبادىء تطبيق التعرفة وقواعد تحديد القيمة والاجراءات الجمركية من حيث التسهيلات وبيان الرسوم وتحديد النظم الجمركية في المنطقة الحرة والعبور واعادة التصدير الجمركي اضافة الى اختصاصات مأمور الضبط القضائي وعقوبة التهريب.

وتضمن العدد الثاني للمجلة مجموعة من الموضوعات والاخبار الخاصة بالجمارك ومشاركاتها الداخلية والخارجية والمشروعات التي عبر عنها الدكتور بوست بأنها تعكس مبدأ الشراكة مع القطاع الخاص.

---

## مؤتمر دولي في لندن يناقش قضايا التسويق والاعلان

■ دبي - «الاتحاد»: يناقش المؤتمر الدولي للاعلان قضايا التسويق والاعلان في العالم. ويرأس السير دومينيك كادبوري رئيس شركة كادبوري شويبس العالمية المؤتمر الدولي السابع والثلاثين للاعلان الذي يقام في العاصمة البريطانية لندن خلال الفترة من ٦ الى ٩ يونيو العام ٢٠٠٠.

وقال بيان صادر عن الجمعية الدولية للاعلان في دبي ان المؤتمر الذي تنظمه الجمعية في مركز الملكة اليزابيث للمؤتمرات سيضم مجموعة من الخبراء المتميزين والمعروفين عالميا، ويتناول القضايا الخاصة بالتسويق والاتصالات.

واوضح ارش بيتشر المدير التنفيذي لفرع الجمعية الدولية للاعلان في لندن ان ٢٥٠٠ مندوب يمثلون كبرى مؤسسات الاعلام في العالم سيشاركون في اعمال المؤتمر الذي سيكون اهم حدث في مجال التسويق خلال العام ٢٠٠٠.

# ٢٠٠ مليون «ايكو» قيمة المشاريع التي يمولها الاتحاد الاوروبي في سورية

■ دمشق - «الاتحاد»: تحدث مستشار بعثة المفوضية الاوروبية في دمشق كزافييه مارشال في لقاء صحفي خاص ومحاضرة القاها في جامعة دمشق عن الشراكة الاوروبية - المتوسطية، والتعاون السوري الاوروبي وحجم هذا التعاون والمساعدة التي يقدمها الاتحاد الاوروبي لتمويل المشاريع الحيوية في سورية. واوضح مارشال ان «اليورو» الذي سيكون العملة الرئيسية في دول الاتحاد الاوروبي سيساعد سورية على التعامل مع عملة واحدة بدلا من ١٥ عملة.. كما ان لسورية مصلحة قوية في أن يكون اليورو عملة قوية لان اوروبا شريك تجاري هام لسورية.. فيما تعتبر دول الاتحاد أول شريك تجاري في مجالي الاستيراد والتصدير للسوق السورية. مؤكدا أن اليورو سيكون عملة منافسة لكل من الدولار والين وسيكون نجاحه تعبيرا حقيقيا عن نجاح التكامل الاوروبي. واعلن مستشار المفوضية الاوروبية أن الاتحاد الاوروبي يسعى لمساعدة سورية في المرحلة الانتقالية لتطوير بعض القطاعات، وخاصة المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي يمكن ان تتأثر بتحرير التجارة بين سورية والدول الاوروبية، ومنها مشروع دعم قطاع التجارة، حيث تم افتتاح مركزين للتجارة احدهما في دمشق والآخر في حلب يهدفان الى تقديم خدمات ومعلومات حول طرق واساليب العمل التجاري ودعم التصدير، وهذا ما سيؤدي الى تحسين الادارة والأداء التجاري.

وذكر ان هذا المشروع استفادت منه ٧٠ شركة صغيرة ومتوسطة و٦٠٠ شركة لتزويدها بمعلومات حول الأسواق والقوانين الاوروبية لتصدير واستيراد المنتجات وتمكين هؤلاء من ايجاد شركاء لهم في اوروبا.

وفي محاضرة عن نفس الموضوع تحدث مارشال عن اهتمام السياسة الاوروبية بأقليم حوض المتوسط، فاستعرض التعاون الاوروبي المتوسطي منذ بداية التسعينات الى أن عقد اجتماع «برشلونة» بين دول الاتحاد وبلدان المتوسط بما فيها سورية في العام ١٩٩٥ وسميت هذه العملية بعملية «برشلونة» التي تطورت الآن الى ثلاثة اتجاهات هي:

١ - التعاون السياسي والامني الهادف الى اقامة منطقة مشتركة للسلام والاستقرار.

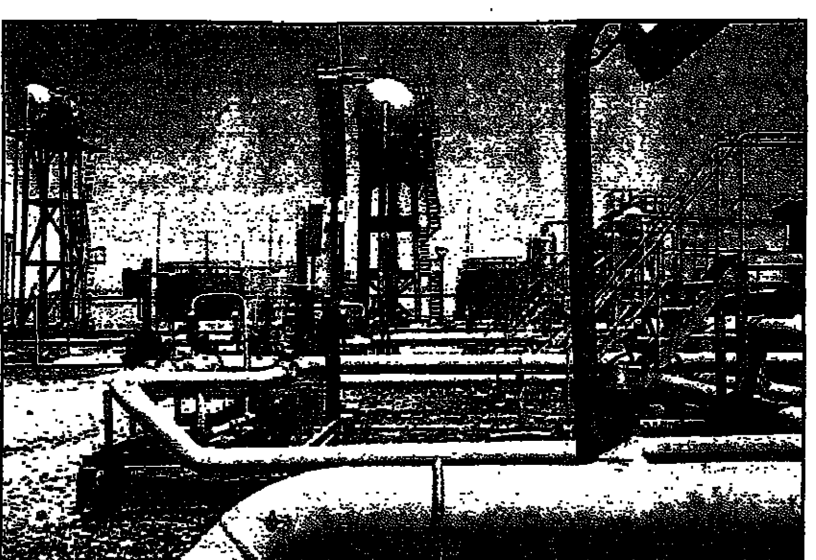
٢ - التعاون الاقتصادي والمالي الهادفة الى خلق منطقة لازدهار مشترك.

٣ - التعاون البشري والحضاري والاجتماعي الهادف الى الترويج لفهم افضل بين الحضارات والتبادل بين المجتمعات المدنية.

واكد ان هذا كله يتطلب تنمية اقتصادية للاسواق تكون اكثر انفتاحا وتنافسا بحلول العام ٢٠١٠، فيما تكون منطقة التجارة الحرة قد تحققت في الاقليم من خلال اقامة اتفاقيات الشراكة المتوسطية - الاوروبية التي ستحل محل الاتفاقيات السابقة. واوضح كزافييه مارشال ان عملية برشلونة تنفذ على مسار ثنائي واقليمي.. فالمسار الثنائي هو اكثر الطرق اهمية لتنفيذ سياسة الاتحاد الجديدة.. وقال: «إذا حسبنا ذلك بالكميات فسيتم تخصيص ٩٠ بالمئة من الموارد المالية المتاحة من الاتحاد الاوروبي للتعاون الثنائي مع كل واحد من الشركاء المتوسطيين على حدة.. اما المسار الاقليمي فانه حاسم لانه يمكن الشركاء الـ ٢٧ من مناقشة جميع المواضيع ذات الاهتمام المشترك».

ووصف المستشار الاوروبي التعاون الاوروبي السوري بانه مهم واشار الى أن سورية اول بلد متوسطي ناقش رسميا الخطوات الواجب تنفيذها في دعم الاتحاد الاوروبي، وكانت النتيجة مجموعة كاملة من البرامج تغطي مجالات واسعة للمرحلة الانتقالية الاقتصادية مع التركيز على الدعم المؤسساتي وتعزيز قطاع الأعمال ومنح الاهمية للقطاعات الاجتماعية.

وقال انه بموجب اتفاقية الشراكة مع سورية الموقعة في بداية العام ١٩٩٧ ينفذ الاتحاد برنامجا واسعا لدعم التنمية الاقتصادية في سورية، حيث تم توقيع أربعة بروتوكولات مالية لمدة خمس سنوات وبمبلغ اجمالي قدره ١٤٠ مليون «إيكو» على شكل منح و٣٢٠ مليون إيكو على شكل قروض من بنك الاستثمار الاوروبي، بهدف تنفيذ مشاريع في مجال قطاعات الكهرباء والاتصالات والادارة والمصارف. فيما بلغت قيمة اعمال تنمية قطاع الأعمال للمراكز الاوروبية السورية ٢٣ مليون وحدة نقدية اوروبية، وقيمة مشاريع الدعم في القطاع الزراعي والبيئي والاجتماعي ١٦,٦ مليون وحدة نقدية وقيمة مشاريع القطاع الثقافي ٥ ملايين وحدة نقدية، ولاتزال هناك مشاريع اخرى يجرى التحضير لها ولم تكتمل تقديرات كلفتها بعد.




توسعات كبيرة في القطاعات الانتاجية السورية

السياحة جانب اول للاستثمارات في مصر

## تأسيس ٢٠١٦ شركة في العام ٩٨

# مليارا دولار حجم الاستثمارات الأجنبية المتوقع في مصر العام الحالي

■ القاهرة - أ ش أ: أكدت المؤشرات الاقتصادية ان الاستثمارات الاجنبية الوافدة الى مصر ستحقق زيادة كبيرة في العام ١٩٩٩ حيث من المتوقع أن تصل الى أكثر من ملياري دولار مقابل مليار و٤٠٠ مليون دولار العام ٩٨.

وقال رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصري الدكتور ابراهيم فوزي انه من المنتظر أن يسفر العام ٩٩ عن طفرة في رؤوس الاموال المصدرة للمشروعات الاستثمارية التي تم تأسيسها في توشكي وشرق بورسعيد وشمال خليج السويس والعوينات بعد أن تم خلال فترة وجيزة من العام ٩٨ تأسيس ٢٩ شركة في المناطق الاربع وفقا لقانون ضمانات وحوافز الاستثمار برؤوس أموال تبلغ مليارين و٦٦٠ مليون جنيه وتكلفة استثمارية ٧ مليارات و١٠٠ مليون جنيه وفرت ٦٢٥٠ فرصة عمل جديدة. وأكد رئيس هيئة الاستثمار انه سيتم اعتبارا من الاسبوع الحالي الزام جميع المشروعات الصناعية العاملة بنظام المناطق الحرة بتصدير ٥٠ في المئة على الاقل من انتاجها للخارج فضلا عن تنفيذ القرار رقم ٦١٩ الذي اصدره وزير التجارة والخاص بأن تقتصر النشاطات التخزينية في المناطق الحرة على المشروعات التي تصدر انتاجها للخارج.

وأكد الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار ان الهيئة عازمة على استكمال خطتها في نشر المشروعات كثيفة العمالة في الوجه القبلي بنظام المناطق الحرة الخاصة عن طريق تجهيز ارض مكتملة المرافق محاطة بسور مجانا بحيث يبقى على المستثمر تركيب المعدات وتشغيل العمالة... مشيرا في هذا الصدد الى نجاح المشروعين اللذين تم انجازهما لصالح مستثمر كوري وآخر تايواني في المنيا بنظام المناطق الحرة الخاصة مما ساعد على توفير المئات من فرص العمل لابناء الصعيد.

وقال ان هيئة الاستثمار بدأت تستعد لعقد مؤتمر رجال الاعمال المصريين في الخارج في اواخر شهر مارس المقبل وبداية شهر ابريل المقبل بفكر جديد حيث يتم للمرة الاولى العام الحالي تنظيم ورش عمل يلتقي خلالها رجال الاعمال المتخصصون في مختلف القطاعات للاتفاق على استثمارات محددة في مصر وتبادل الخبرات.

واشار الى انه سيتم خلال الفترة المقبلة بدء استخدام قروض وحدة تمويل الاستثمارات الايطالية والتي تصل قيمتها الى ٢٠ مليون دولار قابلة للتجديد وذلك بعد تصديق مجلس الشعب على الاتفاقية مشيرا في هذا الصدد الى أن هذه القروض ستحقق طفرة في الاستثمارات الايطالية الوافدة الى مصر لتمويل المشروعات الصغيرة التي توفر الآلاف من فرص العمل.

واكد رئيس هيئة الاستثمار ثقة الحكومة في القطاع الخاص المصري ومساهمته بشكل ايجابي في الاقتصاد القومي حيث تصل مساهمة القطاع الخاص الى أكثر من ٧٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي موضحا في هذا الصدد ان الاجراءات التنفيذية خلال اسبوع الخاصة بتنفيذ اكبر مشروع لمسطحات الصلب في شمال خليج السويس تصل الى ٧٤٠ مليون دولار والذي ينفذه القطاع الخاص بينما يبدأ الانتاج الفعلي للمشروع في اكتوبر العام ٢٠٠٠.

وتشير احصائيات الهيئة العامة للأستثمار والمناطق الحرة ان رؤوس الاموال المصدرة للشركات الاستثمارية التي تم تأسيسها وفقا لقانون الاستثمار طوال العام ٩٨ بلغت ٢,٤٧٥ مليار جنيه مقابل ٢,٢٧٤ مليار جنيه رؤوس اموال مصدرة للشركات التي تم تأسيسها العام ٩٧ و٨ مليارات رؤوس اموال مصدرة للشركات التي تم تأسيسها العام ٩٦.

وتوضح الاحصائيات ان عدد الشركات التي أسستها هيئة الاستثمار خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العام ٩٨ وفقا لقانون ضمانات وحوافز الاستثمار بلغت ٢٠١٦ شركة مقابل ١٠٤٥ شركة طوال العام ٩٧ و٣١٦ شركة طوال العام ٩٦.

وتبلغ رؤوس الاموال المصدرة للشركات الجديدة بالاضافة الى الزيادة في رؤوس الاموال المصدرة للشركات القائمة خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العام ٩٨ ٢٢ مليارا و٨٩٨ مليون جنيه مقابل ٢٢ مليارا و٤٤٧ مليونا العام ٩٧ و٨ مليارات و٩٣٨ مليون جنيه خلال العام ٩٦.

واوضحت الاحصائيات ان مساهمات المواطنين المصريين في رؤوس الاموال المصدرة للشركات التي تم تأسيسها خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العام ٩٨ بلغت ١٨ مليارا و٤٦٦ مليون جنيه من بينها ٢ مليارات و٦٨١ مليون جنيه زيادة في رؤوس اموال الشركات القائمة في حين بلغت مساهمات العرب في رؤوس الاموال المصدرة بالشركات التي تم تأسيسها خلال نفس الفترة مليارا و٧٩٥ مليون جنيه من بينها ٦٧٧ مليونا زيادة في رؤوس اموال شركات قائمة.

وقد بلغت مساهمات الجانب مليارين و٦٣٧ مليون جنيه من بينها ٦٦٣ مليون زيادة في رؤوس اموال لشركات قائمة.

وقد تصدرت الشركات الصناعية قائمة الشركات التي أسسها المواطنون المصريون خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العام ٩٨ حيث بلغت ٥٥٩٣ شركة يليهاالشركات السياحة حيث بلغت ٤٣٥٧ شركة ثم الزراعية والانشائية ٢٢٥٨ ثم شركات التمويل والخدمات وعددها ١٤٥٧.

# معدل التضخم في السودان يتراجع الى ٨٪

■ الخرطوم - «الاتحاد»: أعلن وزير المالية الاتحادي عبدالوهاب عثمان ان معدل التضخم في السودان قد انخفض بنهاية ديسمبر الماضي الى ٨٪ معتبرا انه الادنى منذ عقد الستينات.

وقال عبدالوهاب في تصريحات صحفية ان معدل التضخم بلغ في نوفمبير الماضي ١٤٪ وان الرقم المستهدف في موازنة العام ١٩٩٨ كان ٢٠٪ مشير الى انه كان قد وعد امام المجلس الوطني بخفض التضخم الى اقل من ١٠ ٪ بنهاية العام ١٩٩٩ وموضحا ان السبب في حدوث هذه النتائج هو التحسن المستمر في الانتاج. واضاف عبدالوهاب ان ما تحقق يعد مؤشرا جيدا لمرحلة الاستقرار الاقتصادي الذي ادى الى ثبات معدل الاسعار على عكس ما تروجه بعض الدوائر بأن السودان يعيش ازمة اقتصادية. وقال ان الزيادة في الاجور ستكون حقيقية ومؤثرة لانها تتم في ظروف استقرار اقتصادي وان ذلك من شأنه ان يرفع المعاناة عن كاهل كثير من اهل السودان.

# تونس تحل اليورو محل سلة العملات

■ تونس - رويترز: قالت تونس ان العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) حلت محل سلة العملات الاجنبية مقابل الدينار.

وقال ابراهيم حجو مدير ادارة الصرف الاجنبي في البنك المركزي ان البنك سينشر اسعاره لليورو ولكن ليس لمكوناتها. غير ان الشركات يسمح لها بالتعامل من خلال المصارف باليورو او مكوناتها.

وتحدد سعر اليورو ١,٢٩٤٢ دينار في بدء تعاملات الاثنين الماضي وانخفضت الى ١,٢٩٤٩ دينار بعد ساعات.

وتمثل التجارة مع الاتحاد الاوروبي ٧٥ في المئة من اجمالي تجارة تونس. كما تمثل عملات الاتحاد الاوروبي ما بين ٥٠ و٥٥ في المئة من مدفوعات تونس الخارجية.

# العراق يرفع صادرات يناير الى أكثر من مليوني برميل يوميا

■ لندن - رويترز: قالت مصادر صناعية نفطية ان العراق رفع حجم صادراته المقررة من النفط الى اكثر من مليوني برميل يوميا في شهر يناير الحالي لتصل الصادرات الى اعلى مستوياتها بعد حرب الخليج.

وقالت ان العراق يستهدف تصدير ١,١٣ مليون برميل من ميناء البكر في الخليج الى جانب ٩٠٠ الف برميل من ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط.

وبذلك يكون هدف شهر يناير الاكثر طموحا للعراق حتى الان في اطار خطة النفط مقابل الغذاء. وكان من المعتاد في الاشهر الاخيرة ان يصدر العراق نحو ١,٨ مليون برميل في اليوم.

وفي نهاية ديسمبر سجل العراق اكبر مستوى تصدير اسبوعي عند ٢,٥ مليون برميل يوميا. غير ان العراق لا يمكنه مواصلة هذا الحجم من المبيعات لفترة طويلة.

واشار تقرير اخير للامم المتحدة الى ان طاقة التصدير التي يمكن للعراق الحفاظ عليها تصل الى ١,٨٨ مليون برميل يوميا.

## يعقدون اجتماعا في ابريل

# وزراء اقتصاد الدول الفرانكفونية يبحثون دعم التجارة الدولية

■ القاهرة - «الاتحاد»: تلقى الرئيس المصري حسني مبارك تقريرا من الدكتور بطرس غالي أمين عام المنظمة الفرانكوفونية حول نشاط المنظمة باعتبار مصر عضوا في المنظمة.

وأوضح الدكتور بطرس غالي ان المنظمة ستنظم مؤتمرا في موناكو خلال ابريل المقبل لبحث الاستثمارات الاجنبية والتجارة الدولية، وقد وجهت الدعوة لوزراء الاقتصاد والمالية بدول المنظمة لحضور هذا المؤتمر، كما وجهت الدعوة لرؤساء المنظمات المالية الدولية ورجال الأعمال والبنوك أيضا.

بطرس غالي

وأضاف ان القمة القادمة للمنظمة الفرانكوفونية ستعقد في سبتمبر المقبل بكندا لمناقشة موضوع واحد فقط هو «الشباب... مطالبه ومشاكله» مشيرا الى انه سيتم عقد مؤتمر تمهيدي يوم ٢٠ مارس المقبل يحضره شباب من كل الدول بما فيها مصر لمناقشة قضايا ومطالب الشباب لتقديم تقرير تفصيلي بها الى مؤتمر القمة في كندا.

وأوضح غالي ان للمنظمة الفرانكوفونية نشاطا ثقافيا موسعا يتضمن في جزء منه جامعة سنجور بالاسكندرية المفتوحة للقيادات الافريقية. مشيرا الى أن المنظمة ستعقد عدة ندوات علمية حول موضوعات الساعة وفي مقدمتها اقتصاديات الدول النامية بمقر هذه الجامعة. وقال ان المنظمة وقعت اتفاقا مع الجامعة العربية للتعاون في مجالات النشاط الثقافي. وكذلك تم توقيع اتفاق مماثل بين الصندوق المصري للتعاون الافريقي والمنظمة.

مصارف الاردن على عتبة اليورو

## بعد انطلاق اليورو

# مصرفيون أردنيون يطالبون «المركزي» بتقييم احتياط العملات الصعبة الدولارية

عمان - «الاتحاد»: دعا مصرفيون اردنيون البنك المركزي الاردني لاجراء تقييم عام لوضع الاحتياط من العملات الصعبة من حيث الأهمية النسبية للعملات الدولية في هذا الاحتياطي الذي يمثل الدولار فيه الثقل المركزي والرئيسي خاصة بعد انطلاقة «اليورو» الاوروبي المتوقع له ان يشكل منافسا حقيقيا للدولار. وقال مدير عام البنك الاهلي الاردني واصف عازر ان عملية التقييم تفرضها المستجدات الجديدة بعد انطلاق اليورو والمصلحة الاقتصادية الوطنية خاصة وان ٣٣,١٪ من مستورداتنا من دول الاتحاد الاوروبي والتي بلغت خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي ٦٦٨,٧ مليون دينار.

واضاف اننا نتطلع ان يكون اليورو منافسا للدولار وسيكون مفيدا للاردن التعامل به وبشكل افضل واسهل من التعامل مع ١١ عملة هي عملات دول منطقة اليورو.

واعتبر البنك المركزي الاردني تأثير استخدام العملة الاوروبية على احتياط الاردن سيكون محدودا بسبب اهمية العملات الاوروبية المحدودة في هذا الاحتياط. وقال محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور زياد فريز ان احتمال تغيير نسب العملات الاجنبية في الاحتياطي وارد لدينا مع ازدياد اهمية اليورو كعملة احتياط دولية.

وقال مصدر في البنك المركزي من الطبيعي ان يكون لنجاح الاتحاد الاوروبي في اقامة الاتحاد النقدي واحلال اليورو اثار يمكن ان تمس مختلف دول العالم التي ترتبط مع الدول الاوروبية بعلاقات اقتصادية ومالية قوية وان هذه الاثار ستكون كبيرة على الاقتصاديات المنافسة كالولايات المتحدة واليابان.

واضاف ان الدولار حاليا يستأثر بنصيب الاسد من الاحتياطي العالمي ومن تدفقات التجارة والاستثمار غير انه من المتوقع ان يزداد تدريجيا دور اليورو في التجارة الدولية وتدفقات الاستثمار وان يصبح إحدى العملات الاحتياطية المنافسة للدور خاصة ان اقتصاد دول الاتحاد ضخم يقف وراء اليورو ويدعمه وستخلق الدول الاوروبية خلف اليورو سوقا ذات ناتج محلي اجمالي يزيد على ٦,٨ مليار دولار حوالي ١٩,٤٪ من الناتج العالمي مقابل ١٩,٦٪ للولايات المتحدة و٧,٧٪ لليابان. وتساهم مجموعة الدول الاوروبية بحوالي ١٨,٦٪ من اجمالي التجارة العالمية مقارنة مع ١٦,٦٪ مساهمة الولايات المتحدة و٨,٢٪ مساهمة اليابان في هذه التجارة العالمية.

واضاف مع تبلور وضع اليورو قد يجد الاردن من مصلحته زيادة حصة اليورو في الاحتياطي انسجاما مع هدف التنوع وتخفيف المخاطر، ويدعم هذا التوجه الارتفاع المنتظر في العلاقات التجارية والمالية مع تطبيق اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية. ومن المتوقع ان تطال المديونية الخارجية بعض الاثار جراء اقامة المرحلة الاخيرة من الاتحاد النقدي الاوروبي من جهة اسعار الصرف وسعر الفائدة الذي حدد بـ ٣٪ لليورو. وتعرض احتياطي الاردن من العملات الصعبة خلال العام الماضي الى استنزاف مقداره ٤٨٣,٥ مليون دولار حيث تراجع من ١,٦٩٣٢ مليار دولار نهاية عام ٩٧ الى ١,٢٠٩٧ مليار دولار مع نهاية اكتوبر العام الماضي بسبب المضاربات ونتيجة لتقلبات اسعار صرف الدولار امام العملات الدولية الاخرى، وكان «المركزي» الاردني قد ثبت سعر صرف الدينار مقابل الدولار ضمن معادلة محددة كون الدولار يشكل معظم الاحتياطي الاردني، وبهدف تحقيق الاستقرار النقدي.

وكان وزير المالية الدكتور ميشيل مارتو إعلن في خطاب الموازنة لعام ٩٩ في البرلمان الاردني أخيرا ان مديونية الاردن هي مديونية لدول اوروبية مثل المانيا وفرنسا وبريطانيا وبنك الاستثمار الاوروبي واليابان. وبلغت المديونية المتعاقد عليها المسحوبة وغير المسحوبة ٨,٠٨٣ مليار دينار العام ٩٨. وفي السوق المصرفية الاردنية يجرى التعامل باليورو من خلال حسابات البنوك والمصارف المرخصة حسب صرف الدينار مقابل اليورو الذي حدده البنك المركزي الاردني بـ ٨٤٣,٧ فلسا للبيع و٨٣٩,٥ فلسا للشراء، وجرت هذه التعاملات بحذر وسط ترقب وانتظار لما يمكن ان يسفر عنه وضع اليورو في السوق الدولية خلال الفترة المقبلة.

## رغم توتر العلاقات بين البلدين

# العراق يواصل منح الأردن نصف كميات النفط مجانا

■ عمان - «الاتحاد»: رغم توتر العلاقات بين البلدين، حافظ العراق على منحه الاردن نصف كميات النفط المصدر للاردن بالمجان. وتضمن اتفاق وقع في بغداد زيادة في الكميات الموردة مقدارها ٣ بالمئة عن العام الماضي بتوريد ٣,٧٥ مليون طن العام الحالي. وقال امين عام وزارة الطاقة الاردني احمد بشير ان الكميات المصدرة يوميا من النفط الخام ومشتقاته ستتفاوت زيادة او نقصانا حسب المواسم، وحاجة السوق الاردنية للمحروقات. فيما سترتبط الاسعار بتلك السائدة عالميا ولكن بسقف سعري مقداره ١٣,٥ دولار للبرميل الواحد حتى ولو تجاوزته الاسعار العالمية.

اما الكمية المجانية من النفط الخام الممنوحة من الجانب العراقي، فقد اوضح البشير ان العراق يزود الاردن بكمية مجانية مقدارها ٥٠ بالمئة من اجمالي الكمية المصدرة منذ عام ١٩٩٠ وتعادل حوالي ٢٥٠ مليون دولار.

ووصف البشير اجواء المباحثات بأنها كانت اخوية ودية، فيما تعهد العراق باستئناف ضخ الغاز السائل في القريب العاجل. تتراوح كميتها ٨٠ - ٩٠ الف طن سنويا.

# مشروعات أردنية - اسرائيلية مشتركة

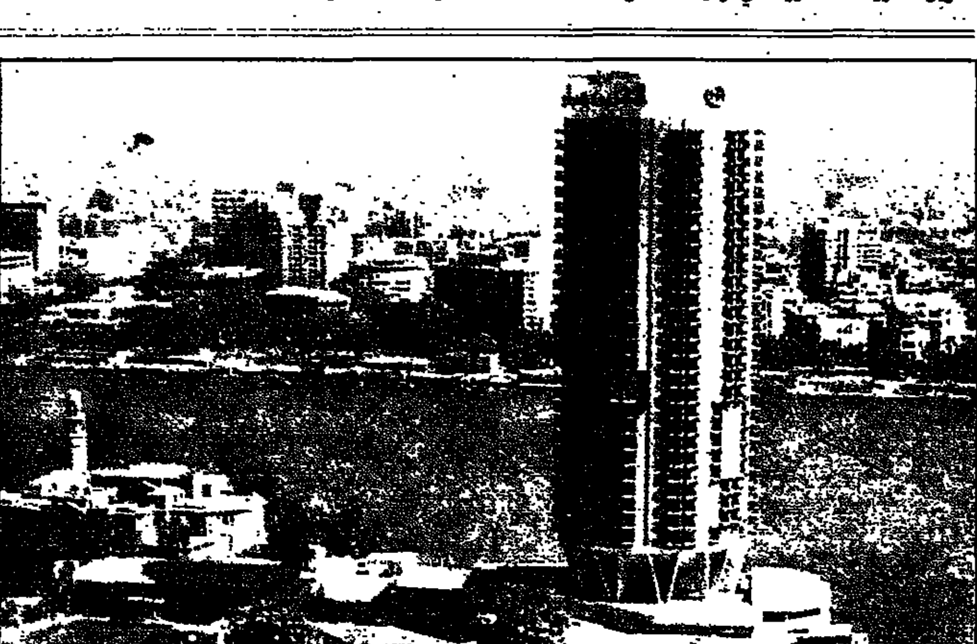
■ عمان - «الاتحاد»: قرر رجال اعمال اردنيون واسرائيليون عقد اجتماع لهم في السابع عشر من فبراير المقبل في اسرائيل لعرض مبادرات لاقامة مشاريع مشتركة.

وذكرت مصادر اردنية ان الاجتماع سيبحث مشروعا لاقامة مجمع صناعي للصناعات التكنولوجية المتطورة على الحدود في منطقة العقبة وانشاء جامعة اهلية في الاردن.

ومن المفترض ان تشارك بلدية ايلات الاسرائيلية ووزارة الخارجية وسلطات اسرائيلية مع وزارة الصناعة والتجارة الاردنية ورجال اعمال فلسطينيون في المشاريع المشتركة.

ومن المقرر ان يعقد في القاهرة او عمان عقب شهر رمضان اجتماع يضم خبراء فلسطينيين واردنيين ومصريين لوضع استراتيجية مشتركة للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدان الثلاثة. لكن مشاركة اسرائيلية هذه المرة غير وارد.

وسيمهد الاجتماع للقاء اخر يضم وزراء الاقتصاد في الدول الثلاث، يتضمن جدول اعماله امداد الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية بالغاز المصري.



شيراتون القاهرة

# مستثمرون كويتيون يعرضون شراء ٤٩٪ من فندق شيراتون هليوبوليس - مصر

■ القاهرة - محمد السيد:

■ عرض عدد من المستثمرين الكويتيين شراء ٤٩٪ من فندق شيراتون هليوبوليس الذي يقع بالقرب من مطار القاهرة الدولي.. اشترط المستثمرون ان يتم إعادة تقييم الفندق طبقا للاصول العينية والمالية بدلا من تدفقاته النقدية، وكانت الشركة القابضة للاسكان والسياحة «قطاع أعمال عام» أجرت عملية تقييم للفندق بسعر ١٥٠ مليون جنيه على أساس التدفقات النقدية لكن المستثمرين الكويتيين طالبوا بإعادة التقييم طبقا للاصول لان الفندق لايعمل منذ سنوات وبالتالي لاتوجد تدفقات نقدية حالية يتم الحساب على أساسها.

من ناحية أخرى، قررت الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما طرح حصة المال العام في ثلاثة فنادق خلال الفترة المقبلة للبيع. وذكرت مصادر الشركة ان في مقدمة الفنادق التي ستطرح للبيع فندق النيل هيلتون بعد ان تم حسم الخلاف بين وزارتي المالية وقطاع الأعمال العام حول مدة حق الانتفاع بالارض وهي المشكلة التي أدت الى تأجيل بيعه حتى الآن.

كما قررت الشركة طرح فندق النيل للبيع باعتباره ارضا للبناء. وقررت لجنة الخصخصة الوزارية تحديد ارتفاع الفندق بتسعة طوابق فقط، مايعادل عرض الشارع مرة ونصف المرة. وكانت لجنة الخصخصة ألغت عملية بيع هذا الفندق لمجموعة من المستثمرين العرب والمصريين لان التعاقد الأول حدد عدد ادوار الفندق بـ ٣٢ طابقا مايعد مخالفا للأمر العسكري.

# البرلمان المصري: الخلافات تعرقل اقامة تكتل اقتصادي عربي

■ القاهرة - «الاتحاد»: انتقد البرلمان المصري استمرار الخلافات العربية على المستويات السياسية والاقتصادية والتي أدت الى عدم قيام تكتل اقتصادي عربي لمواجهة التكتلات العالمية وفي مقدمتها التكتل الاوروبي. أكد البرلمان - بمناسبة اطلاق الدول الاوروبية لعملتها الموحدة «اليورو» - ان اوروبا ذات الاجيال واللغات والاتجاهات المختلفة تحتفل بالعملة الموحدة. في الوقت الذي فشلت فيه الدول العربية في اقامة اي شكل من اشكال التعاون رغم الدين الواحد واللغة الواحدة والروابط التاريخية.

وقال أعضاء البرلمان ان الدول العربية مؤهلة لاقامة كيان اقتصادي ينافس الدول الاوروبية. وحذروا من تدهور الاقتصاد في الدول العربية من تأثير «اليورو».

وتقدم نواب البرلمان باسئلة للحكومة حول تأثير العملة الاوروبية «اليورو» على الاقتصاد المصري وعن الاثار الايجابية والسلبية نتيجة تطبيقها. وأكد النواب ان الاحتياطي من النقد الاجنبي في مصر يبلغ ٢٠ مليار دولار بخلاف عائد قناة السويس والبترول والسياحة وتحويلات العاملين بالخارج. وطالبوا الحكومة بتقديم تقرير الى البرلمان بالاجراءات التي ستتخذها لحمايتها.

وكان البرلمان قد وافق على تعديل اتفاقية منع الازدواج الضريبي ومنع التهرب المفروض على الدخل ورأس المال بين دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وقد وقعت الاتفاقية في العام ١٩٧٣ واضيفت عليها تعديلات تمنع قيام المستثمرين بدفع الضريبة مرتين.

# اهتمام الماني بالمشاركة في معرض الشرق الاوسط للطاقة

■ دبي - «الاتحاد»: ابدت شركات عديدة اهتمامها بالمشاركة في معرض الشرق الاوسط للطاقة الذي يقام في القاهرة في الفترة من ١٦ الى ١٩ فبراير المقبل، في ظل التوقعات باقامة العديد من المشروعات المشتركة في مصر وشمال افريقيا خلال السنوات المقبلة. وقالت شركة «نيسيس» الالمانية لانظمة الاضاءة ان مشاركتها في المعرض تأتي في اطار خططها الرامية للتوسع في منطقة شمال افريقيا انطلاقا من مصر. واشار متحدث باسم الشركة الى انها تبحث عن شركاء لاقامة مشروعات مشتركة بما في ذلك وحدات لانتاج الكهرباء.

ومن المقرر ان تطرح الشركة خلال المعرض منتجاتها الجديدة من انظمة «ستريملايت» للاضاءة والتي تقتصد في استخدام الطاقة بنسبة ٨٠٪ مقارنة بالانظمة التقليدية.

مجلس الوزراء اللبناني يبت اليوم بتقريرها

# لجنة درس أوضاع المؤسسات في لبنان تقرر تصفية «اوجيرو» و«ايدال» ودمج مصالح المياه

■ بيروت-«الاتحاد»:

■ من المنتظر ان يبت مجلس الوزراء اللبناني اليوم الخميس بالتقرير الذي وضعته اللجنة الوزارية المكلفة درس اوضاع المؤسسات العامة والذي شمل في المرحلة الاولى ٣٣ مؤسسة من اصل ٧٤. ومن المقرر ان تستكمل اجتماعها الثلاثاء المقبل لمتابعة درس وضع المؤسسات الاخرى منها مرفأ بيروت والريجي كون امتياز استثمارهما انتهى في العام ١٩٩٠.

وكانت اللجنة قررت تصفية هيئة «اوجيرو» التابعة لوزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات «ايدال» ودمج مجلس الانماء والاعمار (الذي تأسس في فبراير من العام ١٩٧٧ ويضم ٢٣٠ موظفا) مع مجلسي تنفيذ المشاريع الانشائية والمشاريع الكبرى لمدينة بيروت في اطار مجلس واحد، ووقف العمل في ست مؤسسات عامة بصرف النظر عن تنفيذ مراسيم صادرة بانشاء هذه المؤسسات، وتنفيذ قانون دمج مصالح المياه الـ٢٢ في اطار ٥ مؤسسات.

ويقول نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر الذي ترأس اجتماع اللجنة انها قررت اعتماد مبدأ الدمج في بعض المجالس المهمة بهدف التوفير وخفض النفقات.

«ايدال»

وكانت اللجنة درست وضع المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات «ايدال» وقررت تكليف المرجع الصالح تصفية اعمالها، اذ رأت ان وضعها غير طبيعي مما يتطلب ضرورة اعادة النظر بها مع تأكيدها على «ضرورة دعم وتشجيع الاستثمارات ولكن بمؤسسة تكون معنية بهذا الموضوع وليس كما كانت تمارس هذه المؤسسة اعمالها في المرحلة السابقة»..

وقد تأسست مؤسسة «ايدال» في الربع الاخير من العام ١٩٩٤ بموجب مرسوم صادر عن مجلس الوزراء، وبدأت بممارسة مهامها اعتبارا من العام ١٩٩٥ وتتبع في مرجعيتها مباشرة الى رئيس مجلس الوزراء وحددت مهمتها بجذب الاستثمارات من مختلف المصادر لدعم حركة الانماء واعادة الاعمار في لبنان. وسعت «ايدال» خلال فترة عملها الى تأمين فرص استثمار والمساعدة في تنفيذها. وتعاونت مع الوزارات المعنية وحاولت ان تسهل على المستثمر الوصول الى مراكز القرار وتوفير كافة المعلومات حول المشاريع العامة المطروحة.

وتطرح التساؤلات عن مصير المشاريع التي انيطت بالمؤسسة المذكورة والتي هي على قدر كبير من الاهمية. ابرزها انشاء شركة الطرق وانشاء المناطق الصناعية ولا سيما منها في المطارات.

«اوجيرو»

وبعد مناقشة مستفيضة لملف وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية تم الاتفاق على وجوب وضع مشروع قانون لمؤسسة استثمارية للهاتف يرسل الى مجلس النواب. وقد اوضح المر في هذا الاطار «ان وضع «اوجيرو» يتعارض مع نصوص قانون انشائها وانها كانت تمارس اعمالا لا حق لها بممارستها وبالتالي كان لا بد من وضعها على لائحة التصفية وان تتولى وزارة الهاتف هذه التصفية ويتزامن هذا الامر مع مشروع قانون يرسل الى المجلس لانشاء مؤسسة استثمارية تكون معنية بوضع الهاتف لان فيه مدخولا كبيرا للدولة».

وعلم في هذا الاطار ان وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الدكتور عصام نعمان قد اوقف عملية توظيف ٢١٤ موظفا في «اوجيرو» ما ادى الى نشوء خلاف.


سليم الحص





ميشال المر

وبالعودة الى تاريخ انشاء «اوجيرو»، يذكر ان هذه المؤسسة كانت شركة فرنسية وانتقلت ملكيتها بالكامل في العام ١٩٧٢ الى الدولة اللبنانية مع اتباع النظام الذي كانت تعمل بموجبه شركة «راديو اوريان» سابقا اي ان البرقيات انتقلت ايضا الى هيئة اوجيرو. وفي العام ١٩٧٤ تم تحقيق مكننة الفواتير واخذتها «اوجيرو» على عاتقها وفق عقد موقع مع وزارة الهاتف. وفي العام ١٩٩٤ كلفت الهيئة وفق مرسوم وعقد مع الوزارة بالصيانة والتشغيل. وكانت الهيئة انشأت مركزا للتدريب يؤهل العاملين ويدربهم وفق التقنيات الحديثة للقيام بالعمل الصيانى.

ويعتبر الوزير المر ان هذه الهيئة كانت تعمل بصفة غير شرعية «لان المادة الاولى من القانون الذي انشأها رقم ٢١ عام ١٩٧٢ نصت على ان تنشأ هيئة ادارة واستثمار منشآت وتجهيزات شركة راديو اوريان السابقة مركزها بيروت ومهمتها ادارة واستثمار المنشآت المنتقلة الى الدولة اللبنانية من شركة راديو اوريان التي ينتهي الاتفاق معها

وتقول مصادر في هذا الاطار ان هناك توجها الى الغاء وزارة المواصلات وابدالها بمؤسسة عامة استثمارية تكون خاضعة لسلطة وصاية. وانه عند انشاء هذه المؤسسة سيعاد النظر في عقود تلزيم خطوط الهاتف الخليوي واستثمارها، وسيتم اعادة توزيع نحو ٥ الاف موظف يعملون حاليا في وزارة البريد والاتصالات حاليا.

جدير ذكره بان مجلس الوزراء كان اتخذ قرارا في ١٩٩٤/٢/٢٥ باعتماد شركتين تتنافسان في سوق حرة لبنانية على تركيب الهاتف الخليوي لتغطية كل الاراضي اللبنانية على ان تكون مدة الاستثمار ١٠ سنوات وان تقتطع حصة معينة للادارة اللبنانية. وكانت دراسة قدرت عائدات هاتين الشركتين سنويا بين ١٢ و١٤ مليون دولار كارباح صافية.

مصالح المياه

ويوجد حاليا في لبنان ٢٢ مصلحة للمياه وكان صدر قانون في السابق في دمج هذه المصالح لتصبح خمسة فقط، وقد اوصت اللجنة في هذا الاطار باعتماد النص القانوني الموجود منذ العام ١٩٨٢ والاسراع بوضعه قيد العمل.

كما قررت اللجنة صرف النظر عن ست مؤسسات عامة على اعتبار انه يوجد في الادارات العامة ادارات معنية بشؤون هذه المؤسسات وليس مصالح مستقلة. وقد تم انشاء هذه المؤسسات بموجب مراسيم ولم يبدأ العمل بها وهي: المؤسسة الوطنية للخدمات والدراسات الاحصائية، ومؤسسة ضمان ائتمان الصادرات اللبنانية، ومؤسسة تعنى بقضايا الفتوة، وهيئة انشاء وادارة مراكز التجمع الصناعي، والمجلس الوطني للمحترف الريفي، والصندوق المركزي للشؤون الاجتماعية.

وتقول المصادر ان هذا الاجراء يمكن ان يوفر الكثير على خزينة الدولة. فحاجة القطاع العام هي لـ٢٣,٨٠٠ موظف والباقي مملوء بالتعاقد او بالفاتورة. وبالتالي فان من شأن هذا الامر ان يوفر نحو ١٠٥ مليارات ليرة سنويا على خزينة الدولة فهناك مبلغ ٤٠,٩ مليار ليرة يصرف على المتعاقدين و٢٣ مليارا على الاجراء وملياران ونصف المليار على المستشارين.

وفي ما يتعلق بوضع الموظفين في هذه المؤسسات، فان القوانين التي ستصدر بحق هذه المؤسسات توضح كل الامور التفصيلية المتعلقة بتصفية وضع الموظفين، كما قال المر.

---

RENAULT

شركات السيارات الفرنسية مستفيدة اولى من اليورو

# الشركات الفرنسية تشعر بقلق حيال بقاء بريطانيا خارج منطقة اليورو

■ اعداد: طارق فحام

■ تشعر الشركات الفرنسية في بريطانيا بقلق متزايد حيال بقاء هذه الأخيرة خارج منطقة اليورو.

وكان العديد من الشركات الفرنسية عبر القنال الانجليزي الى بريطانيا في الاعوام الاخيرة بحثا عن اسواق جديدة وعمالة رخيصة وتكاليف اجتماعية قليلة ولكن. للأسف. بان انطلاق العملة الاوروبية جعل تلك الشركات تشعر بانها تعيش خارج منطقة اليورو.

والسؤال المطروح الان هو: -

هل غير قرار بريطانيا بعدم انضمامها لليورو في المرحلة الاولى من مواقف تلك الشركات تجاهها كمركز جاذب للاستثمار؟

وقال اوليفر كاديك الرئيس التنفيذي لشركة «إنفو اليك» لبرامج الكمبيوتر ان الاسباب التي دعتنا للاتجاه والاستثمار في بريطانيا ماتزال قائمة، واوضح كاديك الذي يرأس اتحاد الاعمال الفرنسية في بريطانيا ان الاتحاد اقنع ١٥٠ شركة فرنسية بالاستثمار في بريطانيا العام ١٩٩٨.

وذكر بول هيدسون الرئيس التنفيذي لشركة «لوكيت لخدمات الاستثمار» في مدينة كنت البريطانية ان قاعدة المستهلكين والموقع الاستراتيجي ووفرة الايدي العاملة الماهرة والرخيصة ماتزال تجعل من بريطانيا اكثر البلدان جاذبية للستثمارات.

واوضح هيدسون ان بقاء بريطانيا خارج منطقة اليورو على المدى القصير سيكون في مصلحة الشركات الفرنسية العاملة فيها. وقال: «إذا تبنى البنك المركزي الأوروبي سياسة نقدية قوية فان الشركات الاجنبية عموما في بريطانيا ستتمتع بمرونة سعر العملة المنخفضة».

واوضح كاديك ان الاسترليني القوي قد يخلق مشكلة طالما ان ربع منتجاتنا التي نسوقها في منطقة اليورو تنتج في بريطانيا. وقد يحرمنا من هذه المزايا التنافسية.

وذكر جيوجوري دومونت مدير مشروع شركة SBE الفرنسية لصيانة الهواتف النقالة ان البنوك في مدينة «كنت» البريطانية عرضت على الشركات فتح حسابات باليورو ولكن ذلك لن يساعدنا في مواجهة مخاطر تقلبات العملة.

ونسبت صحيفة فاينانشيال تايمز الى جين كلود مدير قسم الانتاج والتعاون الدولي في شركة بيجو ان الشركات الفرنسية الكبرى تواجه نفس المشكلة الا انها تبنت استراتيجية على مراحل تجاه بريطانيا واليورو.

وقالت بيجو - التي قررت زيادة انتاجها ٥٠٪ في مصنعها في مدينة ريتون في مقاطعة ميدلاند - انها ان تغير سياستها الانتاجية لاعتبارات نقدية قصيرة المدى.

واوضح كلود: «علينا ادارة مخاطر العملة بين الاسترليني واليورو مثلما كنا نفعل بين الفرنك والاسترليني».

ونوه الى انه من الصعوبة بمكان قياس اثر انخفاض قيمة الاسترليني مقابل اليورو على ارباح بيجو في المدى القصير.

واضاف كلود ان استيراد قطع الغيار والمكونات الاخرى ستكلف اكثر بالنسبة لمصنعنا في بريطانيا، الا ان اسعار سياراتنا المنتجة في بريطانيا تتمتع بمزايا تنافسية قوية في اسواق التصدير العالمية. ووصف كلود عزلة بريطانيا عن منطقة اليورو بانها قد تكون نكسة على المدى القصير في حين اننا لن نواجه مخاطر بخصوص الاستثمار والعملة في اسواق اسبانيا والبرتغال لذلك فان بقاءها خارج منطقة اليورو سيفقدها قوتها التنافسية.

| الرقم | الاسم | القطاع | العائدات في بريطانيا (مليون جنيه) |
|---|---|---|---|
| ١ | الف اكوتين | النفط | ٦,٣٦ |
| ٢ | توتال | النفط | ٥,٤١٦ |
| ٣ | بيجو | سيارات | ٣,٠٩٢ |
| ٤ | رينو | سيارات | ١,٨٦١ |
| ٥ | الستوم | الطاقة | ١,٧٩٠ |
| ٦ | سويس ليونيز | خدمات | ١,٠٨٢ |
| ٧ | سيتروين | سيارات | ٩٥١ |
| ٨ | ميشلين | اطارات | ٨٥٧ |
| ٩ | طومسون | الكترونيات | ٨٠٣ |
| ١٠ | لاجاردير | دفاع | ٧٧٠ |

---

أكدت أهمية دور القطاع الخاص

# الفعاليات الاقتصادية اللبنانية تعد أوراق عمل لوضع سياسة اقتصادية وتفعيل القطاعات الانتاجية

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ في موازاة اعلان وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة اللبناني الدكتور ناصر السعيدي ان عام ١٩٩٩ سيكون عام تفعيل القطاعات الانتاجية- وهو ما تبناه البيان الوزاري- بدأت الفعاليات الاقتصادية تحضر اوراق عمل ضمنتها مطالبها واقتراحاتها لتفعيل القطاعات الانتاجية. وعلم في هذا الاطار ان جمعية الصناعيين اللبنانيين قد حضرت ورقة عمل مفصلة بدىء مناقشتها مع الوزير المختص الذي ابدى تجاوبا مع طلب الجمعية بانشاء لجنة للشؤون الاقتصادية على غرار اللجان الثلاث التي الفها مجلس الوزراء أخيرا (لجان لدرس مشروع الخصخصة، وللاصلاح الاداري، ولدرس قانون الانتخاب).

وتقول مصادر وزارة الصناعة ان الوزير السعيدي ينوي عقد اجتماعات دورية مع الفعاليات الاقتصادية كافة بهدف بلورة سياسة شاملة حول آلية تفعيل القطاعات ومساهمة القطاع الخاص في دعم الاقتصاد الوطني.

أما ابرز البنود التي تضمنتها ورقة عمل الجمعية التي كانت محور اجتماع اول مع الوزير السعيدي فهي: ان انماء القطاع الصناعي يمر عبر ٤ سياسات متممة الواحدة للاخرى وهي: تشجيع الاستثمار، خفض عناصر التكلفة، تحسين النوعي. تصريف المنتجات.

لقد اثبتت الصناعة اللبنانية وفقا لتجربتها التاريخية والراهنة، انه بامكانها ان تسهم مساهمة فاعلة بانطلاقة اقتصادية حقيقية اذ انها لا تعاني من مشاكل عضوية او بنيوية انما من معوقات آنية مكلفة تهدر طاقاتها وان رد هذه المعوقات من امام الصناعة وفتح آفاق النمو والتطور هما من مسؤولية الدولة وهي مدعوة في هذا الصعيد للعمل ضمن تنمية القدرة التنافسية للصناعة، وضع سياسة صناعية من ضمن رؤية اقتصادية شاملة:

● السياسة الضريبية:

١- اعفاءات ضريبية للمشاريع الصناعية الجديدة.

٢- تنظيم ضريبي خاص لمصلحة التوظيفات الصناعية.

٣- تشجيع انشاء صناعات جديدة في الارياف والاطراف مع اعفاءات ضريبية ووضع معايير لشروط الاعفاء.

٤- خلق حوافز ضريبية للمؤسسات لتفعيل التدريب المهني للعاملين فيها، بغية رفع الانتاجية، وبالتالي الدخل.

● السياسة الجمركية:

١- اعتماد سياسة جمركية ترتكز الى عنصر الانماء.

٢- اعفاء المواد الاولية المستخدمة في الصناعة والتي لا ينتج مثيلها محليا من الرسوم الجمركية.

٣- الحد من المنافسة الاغراقية عن طريق تطبيق الرسم النوعي.

٤- تبسيط اجراءات المستودع الصناعي وعمليات الاستيراد والتصدير.

٥- اعفاء الالات الصناعية وملحقاتها وقطع الغيار من الرسوم الجمركية كافة لتصبح صفرا وليست ٦٪ كما هي الان.

● سياسة التمويل/القروض:

١- اعادة احياء المصرف الوطني للانماء الصناعي.

٢- اعفاء القروض الصناعية مع المصارف من رسوم التأمين وفك التأمين.

٣- انشاء مؤسسة ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة الحجم والمتوسطة.

● سياسة التجارة الخارجية:

١- انشاء مجلس لتنمية الصادرات اللبنانية من القطاعين العام والخاص لتنمية القطاعات الزراعية والصناعية.

٢- تفعيل السفارات في الخارج لتنمية الصادرات.

٣- تنظيم خطوط نقل الى الاسواق الخارجية والعمل على خفض تكلفتها.

٤- انشاء مؤسسة ضمان للصادرات.

٥- وضع سياسة للعلاقات الخارجية لا سيما الاتفاقات الخارجية ان مع الدول العربية او الشراكة الاوروبية او منظمة التجارة الدولية.

●سياسة خفض اسعار التكلفة:

١- اعتماد تعرفة خاصة ومخفضة للمصانع بالنسبة لسعر الكهربا وللمشتقات النفطية.

٢- اعادة النظر في التعرفة المرفئية المطبقة وخفض التعرفة على البنود التي لم تخفض بعد والمتعلقة بالصناعة.

٣- معالجة التكلفة المرتفعة لعمليات التصدير.

● السياسة الاجتماعية:

١- وضع الاطر والقوانين والتشريعات لتأهيل القدرات والطاقات البشرية كافة وتأمين الوسائل والركائز كافة من اجل تطوير المجتمع من متكل الى منتج يساهم مساهمة فاعلة في عجلة الانماء والازدهار.

٢- تحديث قانون العمل.

٣- تطوير نظام الضمان الاجتماعي.

٤- تطوير سياسة الاهتمام بالمدارس المهنية والتقنية وتحسين قدراتها على رفع مستوى التعليم فيها وربط برامجها بحاجات سوق العمل لا سيما في القطاع الصناعي.

● سياسة تشجيعية:

١- تفعيل معهد البحوث الصناعية ودعمه.

٢- المؤسسة الوطنية للمواصفات والمقاييس.

٣- وضع نظام لتمييز السلع اللبنانية وزيادة القيمة المضافة.

● سياسة البنى التحتية:

١- خلق مناطق صناعية جديدة.

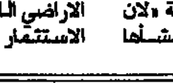
٢- تصنيف الاراضي والمناطق الصناعية لا سيما الاطراف.

- في الآلية:

١- تفعيل وزارة الصناعة واعطاؤها الوسائل والامكانات المطلوبة، توسيع اجهزتها وتحديثها.

٢- اضافة التجارة الخارجية الى وزارة الصناعة على ان يكون في اولويات عملها التصدير.

وختمت ورقة عمل جمعية الصناعيين «بان الصناعة اللبنانية قادرة على استيعاب فرص عمل جديدة وعلى تحسين الميزان التجاري، وقادرة على الحياة ولعب دورها كاملا في اقتصاد البلاد. وانها تمثل اليوم ١٧٪ من الدخل القومي وتوظف نحو ٢٠٠ الف عامل. وطاقتها الانتاجية ٣,٩ مليار دولار والقيمة المضافة فيها ١,٩ مليار دولار اي نحو النصف».


الايدي العاملة اللبنانية ماهرة رغم الظروف الصعبة

---

بعد الضربة الجوية

# السلع اللبنانية تعود الى العراق

■ اكد رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين ان الحدود مع العراق مفتوحة عبر الحدود السورية، ونفى ما تردده عن عدم دخول السلع اللبنانية الى بغداد.

واوضح صراف في تصريح الى «الاتحاد» ان هذه الحدود اقفلت اربعة ايام من السادس عشر من ديسمبر ولغاية العشرين منه بسبب الضربة الاميركية على العراق، مما اضطر موظفي الامم المتحدة على الحدود العراقية والذين يراقبون تطبيق اتفاقية النفط مقابل الغذاء الى ترك مراكزهم تخوفا من القصف ثم عادوا بعدها الى مزاولة نشاطهم واعطاء الرخص لادخال السلع. وقال صراف ان جزءا من هذه السلع قد دخل الى السوق العراقية من ضمن القيمة المسموح بها الى لبنان والبالغة ٥٠ مليون دولار رفعت الى ١٠٠ مليون دولار في المرحلة الرابعة. وكشف عن ان قيمة السلع اللبنانية التي ارسلت الى العراق بلغت ٣١ مليون دولار اميركي.

وطمأن صراف الصناعيين ان الخط بين لبنان وسوريا والعراق ما زال مفتوحا وان العلاقات بين لبنان والعراق جيدة وتسير بالاتجاه الايجابي والدليل على ذلك وصول اول موظف اداري عراقي يتولى تصريف اعمال سفارة بلاده منذ قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين في العام ١٩٩٤.

وكانت جمعية الصناعيين كثفت اتصالاتها لمعرفة مصير السلع المصدرة الى بغداد وقد ارسل صراف- والذي يولي شخصيا هذا الموضوع اهمية خاصة- فاكسا الى المسؤول في الامم المتحدة عن تطبيق الاتفاقية يستوضحه فيه كيفية اعطاء الاذونات التي تسمح بادخال السلع.

## أسعار أسهم ٤٥ مصرفا وشركة مساهمة عامة عند اغلاق الساعة الثانية من بعد ظهر يوم أمس

| | متوسط سعر التداول | التغيير +/- | أبوظبي الوطني | الشرهان | الامارات التجاري | دار التوظيف | الخليج الاول | الاتحاد الوطني | الوثبة | مركز الخليج | السوق المالية | الطليعة | شروق | الوطنية | المال والاعمال | المركز الدولي | التجاري الدولي | المطوع | سعر التداول في بداية العام | سعر التداول في ٣٠ / يونيو ١٩٩٨ | القيمة الاسمية للسهم عند التأسيس |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **قطاع المصارف** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - ابوظبي الوطني | ٧٢٠ | - | ٧٢٠ | ٧١٠ | ٧١٠ | ٧٠٠ | ٧٢٠ | ٧١٥ | ٧١٠ | ٧٠٠ | ٧٠٠ | ٧٠٥ | ٧٠٠ | ٧٢٠ | ٧٠٠ | ٧٠٠ | ٧١٠ | ٧٠٠ | ٧٢٠ | ٨٧٠ | ١٠٠ |
| ٢ - ابوظبي التجاري | ٥٨٠ | ٤٠+ | ٦٠٠ | ٥٨٠ | ٥٧٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٦٢٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٤٠ | ٥٤٥ | ٥٨٠ | ٥٤٥ | ٥٤٥ | ٥٤٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٤٤٠ | ٦٩٠ | ١٠٠ |
| ٣ - الاتحاد الوطني | ٤٧ | ٢+ | ٤٥ | ٤٨ | ٥٠ | ٤٨ | ٤٥ | ٤٨ | ٤٥ | ٤٨ | ٣٩ | ٤١ | ٤٧ | ٤٢ | ٣٨ | ٤٥ | ٤٢ | ٤٤ | ٤٢٥ | ٧٥٠ | ١٠ |
| ٤ - ابوظبي الاسلامي | ٢٨,٥ | ٠,٥- | ٢٧ | ٢٨ | ٢٨,٥ | ٢٨ | ٢٨ | ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ | ٣٠ | ٢٨ | ٢٩ | ٢٨ | ٢٧ | ٢٩ | ٣٠ | ٢٩ | ١٩ | ٣٥,٥٠ | ١٠ |
| ٥ - الخليج الاول | ٧,٥ | - | ٧ | ٧,٢٥ | ٧,٢٥ | ٧,٥ | ٧,٥ | ٧ | ٧,٥ | ٧,٥ | ٧ | ٧,٥ | ٧,٥ | ٧ | ٦ | ٧ | ٧,٥ | ٧,٥ | - | ١٨٠ | ١ |
| ٦ - دبي الوطني | ٩٠٠ | ٢٠+ | ٩١٠ | ٩٠٠ | ٨٩٠ | ٩٠٠ | ٨٨٠ | ٩٠٠ | ٨٨٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٨٧٠ | ٩٢٠ | ٨٨٠ | ٨٤٥ | ٨٩٠ | ٨٧٥ | ٨٨٠ | ٨٤٥ | ١٠٣٠ | ١٠٠ |
| ٧ - الامارات الدولي | ٤٥ | ٢+ | ٤٦ | ٤٤ | ٤٦ | ٤٥ | ٤٢ | ٤٦ | ٤٢ | ٤٥ | ٤٠ | ٤٢ | ٤٥ | ٤٢ | ٣٧ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ | ٣٧ | ٤٥ | ٢,٥ |
| ٨ - المشرق | ١٣٠٠ | - | ١٢٦٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٠٣٠ | ١٣٠٠ | ١٠٠ |
| ٩ - دبي التجاري | ٩٥ | ١+ | ٩٨ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٦ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٤ | ٩٦ | ٩٠ | ٩٣ | ١٠٠ | ٩٣ | ٨٨ | ٩٢ | ٩٠ | ٩١ | ٨٨ | ١٠٢ | ١٠ |
| ١٠ - دبي الاسلامي | ١٦ | - | ٧٥ | ١٦ | ١٦ | ١٦ | ١٦ | ١٥ | ١٦ | ١٦ | - | ١٥ | ١٥ | ١٦ | ٧٥ | ١٥ | ٧٥ | ١٦ | ١٧٧ | ١١٥ | ١٠٠ |
| ١١ - الشارقة الوطني | ٢٥ | ١+ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦,٥ | ٢٤ | ٢٦ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٧ | ٢٤ | ٢٠ | ٢١ | ٢٣ | ٢٦ | ١٥ | ٢٥ | ٢,٥ |
| ١٢ - الشارقة المحدود | ٣٥٠ | - | - | ٣٤٠ | ٣٥٠ | ٣٤٠ | ٤٠٠ | ٣٤٠ | ٣٥٠ | ٣٤٠ | ٣٦٥ | ٣٦٠ | ٣٤٠ | ٣٨٠ | ٣٨٠ | ٣٩٠ | ٣٤٠ | ٣٦٠ | ٢٥٠ | ٤٣٠ | ١٠٠ |
| ١٣ - العربي المتحد | ٣٧٠ | ١+ | ٣٨٥ | ٣٨٠ | ٣٧٥ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٨٠ | ٣٧٠ | ٣٨٠ | ٣٧٠ | ٣٦٠ | ٣٩٠ | ٣٨٠ | ٣٧٠ | ٣٨٠ | ٣٦٠ | ٣٧٠ | ٢٩٠ | ٤٣٠ | ١٠٠ |
| ١٤ - الاستثمار | ٣٧ | - | ٣٨ | ٣٨ | ٣٩ | ٣٨ | ٣٣ | ٣٩ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٧ | ٣٣ | ٣٥ | ٢٨٠ | ٤٣ | ١٠ |
| ١٥ - رأس الخيمة الوطني | ٣٢ | - | ٣١ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٢ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٤ | ٣٤ | ٣١ | ٣٤ | ٣٣ | ٣٧ | ٣١ | ٣٣ | ٢٧ | ٢٥ | ١٠ |
| ١٦ - التجاري الدولي | ٨,٥ | - | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩ | ٩,٥ | ٩ | ٩,٥ | ٩ | ٩ | ١٠ | ٩ | ٧,٥٠ | ١٣ | ١ |
| ١٧ - أم القيوين الوطني | ٢٥٠ | - | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٢٤٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٦٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٨٥ | ٣٠٥ | ١٠٠ |
| ١٨ - الفجيرة الوطني | ٢٦٠ | - | ٢٦٠ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٢٥٠ | ٢٦٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٦٠ | ٢٥٥ | ٢٦٥ | ٢٥٥ | ٢٦٠ | ٢٥٠ | ٢٨٠ | ٢٥٥ | ٢٦٠ | ٣٠٠ | ٢٧٥ | ١٠٠ |
| **قطاع التأمين** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - ابوظبي الوطنية | ١٢٠ | - | ٨٠٠ | ١١٥ | ١٢٠ | ١١٥ | ١١٥ | ١١٥ | ١٢٠ | ١١٥ | ١٢٠ | ١١٥ | ١١٧ | ١١٥ | ١١٥ | ١١٥ | ١٢٠ | ١١٧ | ١٢٥ | ١٢٨ | ١٠ |
| ٢ - العين الاهلية | ١٢٥٠ | - | ٨٠٠ | ١٢٥٠ | ١٢٧٥ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٧٥ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٣٠٠ | ١٠٠ |
| ٣ - الامارات | ٨٠٠ | - | ١٥٥ | ٨٠٠ | ٨١٠ | ٨٠٠ | ٨٢٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٤٠ | ٨١٠ | ٨٠٠ | ٨١٠ | ٨٣٥ | ٨٢٠ | ٨١٠ | ٨٢٠ | ٧٢٠ | ٩٠٠ | ١٠٠ |
| ٤ - الظفرة | ٨٠٠ | - | ١١٥ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨١٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٢٥ | ٧٨٠ | ١ |
| ٥ - الوثبة | ٥,٥ | ٠,٥+ | ٥ | ٥,٥ | ٥,٢٥ | ٥,٥ | ٤,٥ | ٥,٥ | ٥,٥ | ٥,٥ | ٥,٥ | ٥,٥٠ | ٥,٥ | ٥ | ٤ | ٥ | ٥ | ٥,٢٥ | ٣ | ٤ | ١٠٠ |
| ٦ - الخزنة | ١٦٠ | - | ١٥٠ | ١٦٠ | ١٥٥ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٥٥ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٥٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ٢١٠٠ | ١٨٥ | ١٠٠ |
| ٧ - عمان | ١٠٠٠ | - | - | ١٠٥٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٥٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٢٠٠ | ١١٥٠ | ١٠٠ |
| ٨ - دبي الوطنية | ٦٤ | - | ٥,٥ | ٦٤ | ٦٤ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٥ | ٦٥ | ٦٥ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٤ | ٦٤ | ٦٤ | ٦٣ | ٣٦ | ٣٤ | ١٠ |
| ٩ - الاتحاد | ١٣ | - | ٣٦ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٤ | ١٣ | ١٣,٥ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١١ | ١١ | ١٠ |
| ١٠ - الشارقة | ١٠,٥ | - | ٨ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١١ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١١ | ١٠ | ١١ | ١١ | ١١ | ٦,٥٠ | ٧ | ١٠ |
| ١١ - البحيرة | ١٥ | - | - | ١٨ | ١٣ | ١١ | ١٨ | ١٨ | ١٦ | ١٨ | ١٤ | ١٩ | ١٧ | ١٤ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٨ | ٦,٥٠ | ٨,٥٠ | ١ |
| **قطاع الخدمات** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - اتصالات | ١٦٠٠ | - | ١٥٠٠ | ١٦٢٥ | ١٦٠٠ | ١٦٠٠ | ١٥٥٠ | ١٦٠٠ | ١٥٧٠ | ١٦١٠ | ١٤٥٠ | ١٥٥٠ | ١٦٠٠ | ١٥٥٠ | ١٣٠٠ | ١٥٠٠ | ١٤٥٠ | ١٦٢٥ | ١٣٣٠ | ١٦٦٠ | ١٠٠ |
| ٢ - الواحة | ٢٣ | ١- | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٠ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٤ | ٢٢ | ٢٤ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٠ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٢ | ٢٣,٢٥ | ٢٨,٥٠ | ١٠ |
| ٣ - ابوظبي للفنادق | ١٨٠ | - | ١٨٥ | ١٨٥ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٨٥ | ١٨٥ | ١٨٥ | ١٨٥ | ١٨٠ | ١٨٥ | ١٨٠ | ١٨٥ | ١٥٠ | ١٩٨ | ١٠ |
| ٤ - طيران ابوظبي | ٦٧٥ | ٥- | ٦٧٥ | ٦٧٥ | ٦٧٠ | ٦٦٠ | ٦٧٠ | ٦٧٠ | ٦٨٠ | ٦٧٠ | ٦٥٠ | ٦٦٠ | ٦٦٥ | ٦٦٠ | ٦٦٠ | ٦٥٠ | ٦٦٠ | ٦٥٠ | ٦٤٠ | ١٤٥ | ١٠٠ |
| ٥ - الجرافات البحرية | ٦٥٠ | ٢٠+ | ٦٥٠ | ٦٨٥ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٣٠ | ٦٧٠ | ٦٤٠ | ٦٢٥ | ٦٦٠ | ٦٤٠ | ٦٠٠ | ٦٣٠ | ٦٥٠ | ٦٣٠ | ٤٦٠ | ٥٧٠ | ١٠٠ |
| ٦ - منلسك | ١٣ | ٢- | ١٣ | ١٢ | ١٤ | ١٣ | ١٤ | ١٢ | ١٤ | ١٤ | ١٣ | ١٥ | ١٤ | ١٤ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٣ | - | - | ١٠ |
| ٧ - تبريد | ١٣ | - | ١٣ | ١٢,٥ | ١٣ | ١٣ | ١٢ | ١٢ | ١٣ | ١٣ | ١٤ | ١٢,٥ | ١٣ | ١٣ | ١٠,٥ | ١٢ | ١١ | ١٣ | ٩ | ١٠,٥٠ | ١٠ |
| **قطاع الصناعة** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - سيراميك رأس الخيمة | ٩,٥ | - | - | ١٢ | ١٠,٥ | ٩ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٣ | ١٠ | ١١ | ١١ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | - | - | ١ |
| ٢ - جلفار | ٣,٢٥ | - | ٣,٥٠ | ٣,٧٥ | ٣,٧٥ | ٣,٥ | ٣ | ٣,٥ | ٣ | ٣,٧٥ | ٣,٢٥ | ٣,٢٥ | ٣,٢٥ | ٣,٥ | ٣,٥ | ٣,٥ | ٣ | ٣,٥ | - | - | ١ |
| ٣ - أبوظبي للمواد الغذائية | ٥٢ | - | ٥٠ | ٥٢ | ٥٢ | ٥٢ | ٥٢ | ٥٢ | ٥٠ | ٥٢ | ٥١ | - | ٥٢ | ٥٢ | ٥٢ | ٥٢ | ٥١ | ٥٢ | ٣٦٥ | ٥٢ | ١٠ |
| ٤ - أبوظبي لبناء السفن | ٣١ | - | ٣٣ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٣ | ٣٢ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٤ | ٣٠ | ٣٣ | ٣١ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٣ | ٣٧ | ٤١ | ١٠ |
| ٥ - دبي للاستثمار | ١٧,٥ | ٠,٥- | ١٧,٥ | ١٧ | ١٧ | ١٧,٥ | ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٨ | ١٨ | ١٧ | ١٨ | ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٧,٥ | ١٣ | ١٤ | ٥ |
| **قطاع الاستثمار** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - شعاع | ١,٧٥ | - | ١,٥٠ | ١,٧٥ | ١,٧٥ | ١,٥ | ٢ | ١,٥ | ١,٧٥ | ١,٧٥ | ٣ | ٢ ١٤ | ١,٧٥ | ١,٧٥ | ٢ | ١,٥ | ٢ | ٢ | ١,٥٠ | | ١ |
| ٢ - عمان والامارات | ١٦ | - | - | ١٧ | ١٦ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٧ | ١٦ | - | | ٣٠ | ١٦ | ١٧ | ١٥ | - | ٢٥ | ٣٠ | ٣٣ | ١٠ |
| **قطاع العقار** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - إعمار | ٢٩ | - | ٢٩ | ٣٠ | ٢٩ | ٣١ | ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ | ٣٢ | ٢٩,٥ ٣٦ | ٢٩,٥ | ٢٩ | ٢٨ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ١٩ | ٢٥ | ١٠ |
| ٢ - الاتحاد العقارية | ٣٣ | - | ٣٦ | ٣٧ | ٣٧ | ٣٧ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٥ | | ٣٧ | ٣٦ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٦ | ٢٤ | ٢٧ | ١٠ |

**أرقام هواتف ١٦ وسيطاً مرخصاً**

| زياد الدباس | زهير الكسواني | محمد علي ياسين | محمد أبوقلبين | سامية سعيد | ابراهيم اللقي | عبدالرحيم السفاريني | عدنان الصراف | أحمد الحوسني | حمود عبد الله | حسن حمد الشامسي | قسم الاسهم | مؤيد الهاشمي | احمد موسى | فيصل الحاجب | طارق المطوع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٠٢-٦٦٧٦٤٣ | ٠٦-٧٢٠٧٤٠ | ٠٢-٢٧١٥١٥ | ٠٢-٦٣٤٥٥٢ | ٠٢-٦٣٣٨٥٥ | ٠٢-٧٢٢١٩٤ | ٠٢-٦٧٢٩٧٧ | ٠٤-٦٨٣١١١ | ٠٢-٢٧٠٠٢٨ | ٠٤-٢٥٥٧٠٧ | ٠٤-٦٢٦٦٨٥ | ٠٢-٢٦٣٦١١ | ٠٢-٢١٣٣٣٣ | ٠٢-٢١٣٠٠٠ | ٠٤-٦٥٢٥٢٥ | ٠٤-٦٩٩٧٧٣ |

«الاتحاد» اذ تنشر الأسعار تعلن أنها على مسؤولية الوسطاء فقط.

## مؤشر «امنيكس» للأسهم المحلية

امنيكس (مؤشر الامارات للاسهم) يتكون من ٣٦ من الاسهم المحلية النشطة ( ٥ يناير ١٩٩٩)

| مؤشر | القيمة السوقية | المؤشر بتاريخ ٥/١/١٩٩٩ | التغير منذ ٤/١/١٩٩٩ النقاط | التغير منذ ٤/١/١٩٩٩ النسبة | اعلى معدل | ادنى معدل | القيمة السوقية لجميع الاسهم (مليار درهم) | مضاعف سعر السهم | العائد على حقوق المساهمين | الريع السنوي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| امنيكس | ٪١٠٠ | ٢٢٠٥,١٨ | ٦,٧٥ | ٪٠,٤ | ٣٢٣٧,٤٩ | ١٧٦٦,٦٨ | ١٢٠,٠٦ | ٢٣,٧٩ | ٪١٩,٦ | ٪٢,٣٤ |
| قطاع البنوك | ٪٥٠,٧ | ٢٢٧٩,٩٧ | ٦,٤٤ | ٪٠,٤٠ | ٣٥٦٢,٨١ | ١٨٤٧,٢٥ | ٦٠,٦٥ | ٢٢,٦٠ | ٪١٦,٦ | ٪٢,١٦ |
| قطاع الخدمات | ٪٤٤,٧ | ٢١٤٥,٦٦ | ٩,٢٧ | ٪٠,٤٤ | ٣١٦٩,٧٣ | ١٧٦٧,٠٢ | ٥٣,٦٥ | ٢٥,٧٩ | ٪٢٣,٤٠ | ٪٢,٩٩ |
| قطاع التأمين | ٪٤,٧ | ١٤٦٠,٧٧ | [illegible] | [illegible] | ١٧٩٧,٩١ | ١٢٦٩,٧٠ | ٥,٥٧ | ٢٣,٢٤ | ٪١٧,٤ | ٪٢,٩٧ |
| الشركات القيادية | ٪٧١,٨٠ | ١٢٠٨,١٣ | ١,٧٧ | ٪٠,٥٩ | ١٥٨٨,٤٧ | ١٠٠٠ | ٨٦,٢ | ١٩,١ | ٪٢٤,٠٠ | ٪٢,٦٥ |
| الشركات الحديثة | ٪١٧,٧٠ | ١٥٠٨,٧٨ | [illegible] | [illegible] | ٣٣٦٣,١٨ | ١٠٠٠ | ٢١,٢٨ | ٣٤,٨٢ | ٪٣,٦٠ | ٪٠,٠٠ |

### مؤشر «أبوظبي الوطني» يرتفع ٥٠ نقطة

# «القيادية» في صعود.. و«الحديثة» تستقر نسبيا

■ واصلت الأسهم القيادية تألقها خلال تعاملات سوق الأسهم المحلية أمس اذ انتعشت الطلبات وأدى ذلك الى حدوث ارتفاع تدريجي في الأسعار خصوصا سهم «اتصالات» الذي قفز سعره الى ١٦٣٠ درهما وسهم «الجرافات» الذي ارتفع الى ٦٨٠ درهما. وفي قطاع البنوك تألق سهم «أبوظبي التجاري» حيث ارتفع الى ٦٦٠ دراهم.. وأكد وسطاء السوق ان «قرب الاعلان عن نتائج أداء الشركات والبنوك ساهم في ارتفاع حجم الطلبات على الأسهم القيادية وبالتالي ارتفعت أسعارها» وقفز مؤشر «أبوظبي الوطني» ٥٠,١ نقطة.

### بنك أبوظبي الوطني

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني: «إن مؤشر البنك ارتفع الى ٢٧٤٨,٨٣ نقطة. أدى ارتفاع حجم الطلب الى ارتفاع اسعار أسهم بعض البنوك والشركات القيادية بينما استقرت أسعار أسهم الشركات الحديثة التأسيسية. واضاف الدباس: «إن سعر سهم شركة اعمار تراوح ما بين ٢٩ و٣٠ درهما والواحة ما بين ٢٣ الى ٢٤ درهما ودبي للاستثمار ١٧,٥ درهم وبنك الخليج الاول ٧,٥ درهم والوثبة للتأمين خمسة دراهم، والسفن ٣٣ درهما وارتفع سعر سهم بنك أبوظبي التجاري الى ٦٠٠ درهم، والكميات التجارية بسعر ٦٢٠ درهما واستقرت أسعار أسهم شركة الظفرة للتأمين والامارات للتأمين عند سعر ٨٠٠ درهم فيما تراوح سعر سهم شركة الفنادق ما بين ١٨٥ درهما الى ١٩٠ درهما وشركة العين الأهلية للتأمين بسعر يتراوح ما بين ١٢٥٩ درهما الى ١٢٧٠ درهما وشركة أبوظبي الوطنية للتأمين ١١٧ درهما وتوفرت طلبات على أسهم بنك دبي الوطني بأسعار تتراوح ما بين ٩٠٠ الى ٩١٠ دراهم وبنك الشارقة الوطني ما بين ٢٦ الى ٢٧ درهما وبنك الاتحاد الوطني ٤٥ درهما.

### الشرهان

ويوضح زهير الكسواني المدير الشريك بمكتب الشرهان للأسهم والسندات «ان التحسن استمر في السوق على صعيد الأسعار والتداول دون تسجيل قفزات سعرية غير محسوبة بل لوحظ ان الارتفاع جاء في الأسهم ذات الجدوى والتي انخفضت أسعارها عن الأداء الاقتصادي لها ورغم بعض الشائعات عن الأرباح والتوزيعات المقبلة الا انها لم تؤثر على الأسعار»، وأضاف الكسواني: طلب سهم «اتصالات» بأسعار دارت بين ١٦٢٥ الى ١٦٥٠ درهما بارتفاع ٢٥ درهما وعرض بسعر ١٧٠٠ درهم وتم تداول «اعمار» بسعر ٣٠ درهما بنفس أسعارها السابقة ولايزال سعرها متوازنا بين طلب وعرض، وطلب الشارقة الوطني بسعر ٢٦ درهما بارتفاع ٥٠ فلسا، وطلب أبوظبي التجاري بسعر ٥٨٠ درهما بارتفاع ١٥ درهما، وسهم بنك الاستثمار بسعر ٣٨ درهما، وأبوظبي الاسلامي بسعر ٢٨ درهما والعربي المتحد بسعر ٣٨٠ درهما دون توفر عروض، وتم تداول الخليج الأول بسعر ٧,٢٥ درهم وعرض بسعر ٧,٧٥ درهم، وطلب الجرافات بسعر ٦٨٥ درهما وسهم الطيران بسعر ٦٧٥ درهما بدون توفر عروض، وطلب دبي للاستثمار بسعر ١٧ درهما وعرض بسعر ١٨ درهما، وطلب «الواحة» بسعر ٢٣ والسفن بسعر ٣٢ وتبريد ١٢,٥ وشعاع ١,٧٥ درهم.

### الخليج - دبي

وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية: سجل سوق الأسهم نشاطا متوسطا أمس وتمت مبادلات. وسجلت طلبات شراء على بعض الاسهم حيث يعتبر السوق سوق شراء حتى الآن، كما سجل تحسن بعض الاسعار نتيجة لتكرار الطلب عليها»، واضاف الصراف، سجلت طلبات الشراء على سهم دبي التجاري بسعر ٩٧ درهما وعلى سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٢٦ درهما وعلى سهم بنك الامارات الدولي ٤٥ درهما بارتفاع قدره درهمان وسجل السوق ارتفاعا لبنك ام القيوين الى ٢٥٥ درهما بفارق ٥ دراهم وارتفع سعر سهم بنك أبوظبي التجاري ١٠ دراهم الى ٥٥٠ درهما، وارتفع سعر سهم بنك الاستثمار نصف درهم الى ٣٨ درهما وسجلت طلبات شراء على سهم بنك الفجيرة الوطني بسعر ٢٦٠ درهما وعلى سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٦ درهما وطلب سهم بنك دبي الوطني بسعر ٩١٠ دراهم، كما ارتفع بنك الاتحاد الوطني درهمين الى ٤٨ درهما، وسجلت طلبات شراء على سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٢٩ درهما، وتوازنت العروض بهذا المعدل. ولايزال سهم البنك العربي المتحد مطلوبا بسعر ٣٩٠ درهما، وطلب سهم بنك الخليج الأول بسعر ٧ دراهم وعرض بسعر ٧,٥ درهم، وطلب سهم أبوظبي الوطنية للفنادق بسعر ١٩٠ درهما وسهم «اعمار» بسعر ٢٩,٥ درهم وعرض بسعر ٣٠ درهما، وارتفع سعر سهم الواحة درهما واحدا الى ٢٤ درهما سعر الطلب وطلب سهم تبريد بسعر ١٢ درهما والمناسك بسعر ١٤ درهما وطلب سهم شعاع بسعر ١,٥٠ درهم وعرض بسعر ١,٧٥ درهم، اما سهم جلفار فارتفع ٢٥ فلسا الى ٣,٧٥ درهم سعر طلبات الشراء، وحافظت اسهم قطاع التأمين على مستوياتها وسجلت طلبات شراء على سهم الخزنة بسعر ١٦٠ درهما وعلى سهم الاتحاد بسعر ١٣ درهما والوثبة بسعر ٥,٥ درهم وتوازنت العروض بهذا المعدل.

### شروق

وقال حسن رحمة الشامسي مدير مكتب شروق للاسهم والسندات: لاتزال سوق الأسهم مستمرة في الانتعاش الذي يشمل جميع الأسهم القيادية والحديثة لوحظ تزايد في تسجيل أوامر. كما اشتدت الطلبات على أسهم منتقاة.

واضاف الشامسي: ففي قطاع البنوك سجل بنك الشارقة الوطني طلبات تجارية بسعر ٢٧ درهما ولم تتوفر عروض قريبة، كما تم تبادل سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٤٥,٥ درهم وسط اقبال جيد على هذا السهم وسجل بنك دبي الوطني تبادلا بسعر ٩٢٠ درهما في حين ان العروض وبكميات بسيطة كانت بسعر ٩٥٠ درهما وسجل بنك الخليج الأول طلبات بسعر ٧,٢٥ درهم وعرض بسعر ٨ دراهم.

وفي قطاع الخدمات لايزال سهم اعمار يتصدر أولى الاهتمامات، فقد تم تبادله ما بين ٢٩ و٣٠ درهما. وسجلت الاتصالات طلبا بسعر ١٦٣٠ درهما وطلبات الفنادق بسعر ١٩٠ درهما والاتحاد العقارية بسعر ٣٧ درهما. أما دبي للاستثمار فقد استقرت عند حاجز ١٨ درهما، وسجلت تبريد طلبات بسعر ١٣ درهما والمناسك بسعر ١٥ درهما، واستقرت أسعار أسهم التأمين كما هو معلن مع تسجيل أوامر شراء على سهم عمان للتأمين بسعر ٩٦٠ درهما وبصورة عامة فإن التفاؤل يسود الأوساط الاقتصادية والمستثمرين بمرحلة جديدة مقبلة على سوق الأسهم يتوقع أن تكون نشطة.

### الطليعة

ويقول حمود عبدالله مدير مكتب الطليعة للأسهم، استمرت السوق في حالة النشاط وتركزت معظم المبادلات والاستفسارات على الأسهم الحديثة مع استقرار الطلبات وقلة العروض. واضاف: «انه وفي قطاع المصارف سجل سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ٤٠ و٤١ درهما. وتداول سهم بنك الخليج الأول بسعر ٧,٥٠ درهم للسهم وتوازن الطلب مع العرض، وطلب سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٤٢ درهما للسهم مع زيادة قدرها درهم واحد للسهم ولم تتوفر عروض مما أدى الى ارتفاع. وسجل سهم بنك المشرق عروضا بسعر ١٣٠٠ درهم ولم يتوفر طلبات على السهم. وتم تداول سهم الشارقة الوطني بسعر ٢٥ درهما وتوفرت طلبات بسعر ٢٣ و٢٤ درهما للسهم، وطلب سهم بنك التجاري الدولي بسعر ٩ دراهم للسهم ولم تتوافر عروض عليه. وفي قطاع الخدمات قال حمود عبدالله: سجل سهم اتصالات طلبات بسعر ١٦٣٠ درهما للسهم ولم تتوفر عروض عليه، وسجل سهم عمان والامارات عروض بسعر ١٧ درهما ولم تتوفر طلبات عليه. سجل سهم جلفار طلبات بسعر ٣,٥٠ درهم للسهم ولم تتوافر عروض عليه، وسجل سهم دبي للاستثمار طلبات وتداول بسعر ١٨ و١٨,٥٠ درهم للسهم، وتوازن الطلب مع العرض، وسجل سهم ابوظبي لبناء السفن طلبات بسعر ٣٠ و٣١ درهما للسهم ولم تتوافر عروض عليه، وسجل سهم تبريد طلبات بسعر ١٣ و١٢,٥٠ درهم للسهم ولم تتوفر عروض عليه، وسجل سهم شعاع طلب بسعر درهمين للسهم وتوازن الطلب مع العرض، وعرض سهم الواحة بسعر ٢٤ و٢٣ درهما للسهم وطلب ولم تتوفر عروض عليه.

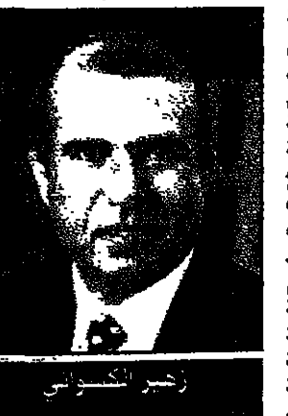
### مصر تزيد حصتها في صندوق النقد الدولي

القاهرة - أ ش أ: وافق مجلس الشعب المصري على مشروع قانون بزيادة حصة مصر في صندوق النقد الدولي بمقدار ٣,٢٦٥ مليون وحدة حقوق سحب خاصة.

واشتركت مصر في صندوق النقد العام ١٩٤٥ بحصة قدرها ٤٥ مليون دولار امريكي وتم زيادتها الى ٦٠ مليونا ثم ٩٠ مليونا العام ١٩٦٠ وفي العام ١٩٩١ وافق الصندوق على زيادة حصة مصر الى ٦٧٨,٤ مليون وحدة حقوق سحب خاصة.. وبموجب مشروع القانون ستزيد حصة مصر الى ٩٤٣,٧ مليون وحدة حقوق سحب خاصة وسيتم تدبير ٢٥٪ من الزيادة لتسدد بوحدات حقوق السحب الخاصة واصدار سندات بالجنيه المصري بالتالي تسدد على دفعات وحسب الاستدعاء من جانب الصندوق وفقا لاحتياجات واعتبارات السيولة.

وقال وزير الدولة المصري للتخطيط والتعاون الدولي ظافر البشري ردا على استفسارات الاعضاء ان هذه الزيادة عامة وعلى جميع أعضاء الصندوق لمواجهة الالتزامات الكبيرة.

## مسيرة شركة البحيرة للتأمين في ١٠ سنوات




زهير الكسواني

■ تأسست شركة البحيرة الوطنية للتأمين في الشارقة العام ١٩٧٨ وبقي نشاطها محدودا حتى العام ١٩٨٨ حين بدا نجمها بالصعود بعد تحقيق نمو في الارباح مقارنة مع العام السابق بنسبة ٢٣٢٪ اثر انتهاج سياسة ادارية تتصف بالكفاءة والتحفظية تجاه انواع التأمين التي تسبب الخسائر وعملت على تنشيط استثماراتها واستمرت منذ ذلك الحين بتحقيق نمو مضطرد في الارباح مما انعكس ايجابا على توزيعاتها على مساهميها بالاضافة الى تعزيز احتياطياتها المالية والفنية حتى تصدرت شركات التأمين العاملة في امارة الشارقة وحصلت على حصة من اعمال التأمين في باقي امارات الدولة بفضل فروعها المنتشرة.

وفي دراسة لادائها في ١٠ سنوات ابتداء من العام ١٩٨٨ حتى نهاية ١٩٩٧ يتضح الآتي:

ارتفاع الاقساط المكتتبة من ٤١ مليونا العام ٨٨ الى ١٠٦ ملايين العام ٩٧ بزيادة مقدارها ٦٥ مليونا وبنسبة ١٥٨٪ وكذلك ارتفعت نسبة ارباح التشغيل الى الاقساط المكتتبة من ٦,١٠٪ العام ٨٨ الى ٢,١٥٪ العام ٩٧ وهي نسبة جيدة قياسا بالنسب العالمية والمحلية.

وارتفع رأسمالها المدفوع من ٢٥ الى ٣١,٢ مليون درهم بزيادة نسبتها ٢٥٪ بنمو سنوي ٢,٥٪ في صورة اسهم منحة على مساهميها، في حين اتسعت قاعدة حقوق المساهمين لديها بنسبة عالية مرتفعة من ٤,٣٧ الى ١١٤,٦ مليون درهم بزيادة مقدارها ٧٧,٢ مليون درهم وبنسبة ٢٠٦٪ بنمو سنوي نسبته ٢٠,٦٪ مما ادى الى رفع القيمة الدفترية للسهم من ٦,[illegible] درهم الى ٦٥,٢ درهم بزيادة نسبتها ١٤٣٪.

وارتفعت الموجودات في ١٠ سنوات من ٦٩,٧ الى ١٩٧,١ مليون درهم بزيادة نسبتها ١٨٢٪ بنمو سنوي نسبته ١٨,٢٪.

وتحسنت نسبة ارباح الاستثمارات إذ ارتفعت من ٣٣٪ من اجمالي الربح العام ٨٨ الى ٥٥٪ العام ٩٧، في حين انخفضت ارباح التشغيل [illegible] الفترة من ٦٧٪ الى ٤٥٪.

وارتفعت كفاءة التشغيل بارتفاع صافي الربح الى حقوق المساهمين ١٧,٥٪ العام ٨٨ الى ٢٥,٦٪ العام ٩٧.

وقد انعكس ذلك كله على نمو صافي الربح الذي سجل ما نسبته [illegible] العام ٩٠، ثم ارتفع الى ٤٩٪ العام ٩١، وسجل ما نسبته ٥,[illegible] وبنسبة ١٠,٨٪ العام ٩٣، وبنسبة ٢٥٪ العام ٩٤، وبنسبة [illegible] وتراجع النمو بنسبة ١٠٪ العام ٩٦، وعاد وارتفع بنسبة ٦٢٪ العام ٩٧.

وحققت الشركة صافي ربح بمقدار ١٢٨,٥ مليون درهم [illegible] من رأسمالها بمتوسط سنوي نسبته ٥٥,٥٪ وقامت بتوزيع [illegible] درهم وبنسبة ٢٤٣٪ بمتوسط سنوي نسبته ٢٤,٣٪ من رأسمالها [illegible] مليونا قبل الزيادة الاخيرة.

اما صافي الارباح الى رأس المال والتوزيعات فكانت كالتالي:

- ■ العام ١٩٨٨ صافي ربح بنسبة ٢٦٪ وتوزيعات نقدية [illegible]
- ■ العام ٨٩ صافي ربح بنسبة ٢٥,٦٪ وتوزيعات نقدية ١٥٪
- ■ العام ٩٠ صافي ربح بنسبة ٣٦,٢٪ توزيعات نقدية [illegible]
- ■ العام ٩١ صافي ربح بنسبة ٣٨,٨٪ وتوزيعات نقدية [illegible]
- ■ العام ٩٢ صافي ربح بنسبة ٤٤,٦٪ وتوزيعات نقدية [illegible]
- ■ العام ٩٣ صافي ربح بنسبة ٤٩,٢٪ وتوزيعات [illegible]
- ■ العام ٩٤ صافي ربح بنسبة ٧٥٪ وتوزيعات نقدية [illegible]
- ■ العام ٩٥ صافي ربح بنسبة ٧٩,٨٪ وتوزيعات [illegible]
- ■ العام ٩٦ صافي ربح بنسبة ٧٧,٧٪ وتوزيعات [illegible]
- ■ العام ٩٧ صافي ربح بنسبة ١١٧٪ وتوزيعات [illegible] منحة ٢٥٪.

هذا وقد ارتفع سعر السهم من ٥,١ درهم [illegible] درهما حاليا بزيادة مقدارها ٩٦,[illegible] درهم [illegible] نسبته ١١٪ وهي الارباح السنوية المحققة [illegible] الفترة.

وقياسا على ارباح العام ٩٧ يبلغ مضاعف [illegible] أساس سعر سوقي مقداره ١٨ درهما [illegible]

## أسعار عرض وطلب الأسهم المحلية

| | الطلب | العرض | | الطلب | العرض |
|---|---|---|---|---|---|
| بنك أبوظبي التجاري | ٦٢٠ | ٦٧٠ | طيران أبوظبي | ٦٦٠ | ٧٠٠ |
| بنك أبوظبي الاسلامي | ٢٨ | ٣٠ | أبوظبي للمواد الغذائية | ٥٥ | ٦٠ |
| بنك الشارقة | ٤٥٠ | ٤٨٠ | أبوظبي للفنادق | ١٩٠ | ٢٠٠ |
| بنك دبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٥ | أبوظبي لبناء السفن | ٣٢ | ٣٦ |
| البنك التجاري الدولي | ٩ | ١١ | الواحة | ٢١ | ٢٥ |
| بنك دبي الاسلامي | - | - | دبي للاستثمار | ١٧ | ١٨ |
| بنك الامارات الدولي | ٤٦ | ٤٢ | اعمار | ٢٩ | ٣٠ |
| بنك الخليج الأول | ٧ | ٨ | اتصالات | ١٥٥٠ | ١٥٠٠ |
| بنك الاستثمار | ٣٨ | ٣٨ | الجرافات البحرية | ٦٨٠ | ٧٢٠ |
| بنك المشرق | ١٣٢٥ | ١٤٠٠ | تبريد | ١٢ | ١٢ |
| بنك أبوظبي الوطني | ٧٢٠ | ٧٤٠ | الاتحاد العقارية | ٣٥ | ٤٠ |
| بنك دبي الوطني | ٩٣٠ | ٩٢٠ | أبوظبي الوطنية للتأمين | ١٢٠ | ١٢٥ |
| بنك الفجيرة الوطني | ٣٦٠ | ٤٠٠ | العين الأهلية للتأمين | - | - |
| بنك رأس الخيمة الوطني | ٣٦ | ٣٩ | البحيرة للتأمين | - | - |
| بنك الشارقة الوطني | ٢٧ | ٢٥ | الظفرة للتأمين | ٧٨٠ | ٨١٠ |
| بنك أم القيوين الوطني | ٣٧٥ | ٤٠٠ | الخزنة للتأمين | ١٥٠ | ١٧٠ |
| بنك الاتحاد الوطني | ٤٨ | ٤٦ | الامارات للتأمين | ٨٠٠ | ٩٠٠ |
| البنك العربي المتحد | ٣٨٠ | ٤٢٠ | عمان للتأمين | ١٠٠٠ | ١٠٥٠ |

المصدر: بنك الامارات الدولي

## أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

| العملة | بيع | شراء |
|---|---|---|
| دينار بحريني | ٩٫٨١٩٠ | ٩٫٧١٢٥ |
| دينار كويتي | ١٢٫٤٢٥٥ | - |
| ريال عماني | ٩٫٥٨٠٠ | ٩٫٥٠٥٠ |
| ريال قطري | ١٫٠١٦٩ | ١٫٠٠٣٠ |
| ريال سعودي | ٠٫٩٨٣٥ | ٠٫٩٧٨٥ |
| دينار أردني | ٥٫٢٠٩٠ | - |
| درهم مغربي | ٠٫٤١٧٩ | - |
| ريال يمني | ٠٫٠٥٠٠ | - |
| اليورو | ٤٫٣٨٥١ | ٤٫٢٧٠٠ |
| فلورين هولندي | ١٫٩٧٦١ | ١٫٩٤٤١ |
| مارك المانى | ٢٫٢٣١٧ | ٢٫١٩٣١ |
| فرنك فرنسي | ٠٫٦٦٦٥ | ٠٫٦٥١٦ |
| ليرة ايطالية | ٠٫٠٠٢٣٠ | ٠٫٠٠٢١٩ |
| فرنك سويسري | ٢٫٧٠٢٣ | ٢٫٦٥٠٧ |
| جنيه استرليني | ٦٫١٥٦٨ | ٦٫٠٤١٣ |
| ين ياباني | ٠٫٠٣٣٣٤ | ٠٫٠٣٢٥٢ |
| دولار اميركي | ٣٫٦٨٨٠ | ٣٫٦٥٨٠ |
| دولار استرالي | ٢٫٣٢٨٣ | ٢٫٢٦٧٨ |
| فرنك بلجيكي | ٠٫١٠٩٥ | ٠٫١٠٥٧ |
| دولار كندي | ٢٫٤٥٨٢ | ٢٫٤٢٣٦ |
| كرون دانماركي | ٠٫٥٨٨٥ | ٠٫٥٧٥٨ |
| دولار هونج كونج | ٠٫٤٨٢٣ | ٠٫٤٦٩٢ |
| روبية هندية | ٠٫٠٨٦٨ | - |
| كرون نرويجي | ٠٫٥٠٢٣ | ٠٫٤٩١٥ |
| روبية باكستانية | ٠٫٠٧٨٣ | - |
| شلن نمساوي | ٠٫٣٢٣٣ | ٠٫٣١٠٣ |
| مارك فنلندي | ٠٫٧٢٦٢ | ٠٫٧١٩٧ |
| كرون سويدي | ٠٫٤٦٧٣ | ٠٫٤٥٦٤ |
| دولار سنغافورة | ٢٫٢٢٤٠ | ٢٫١٨٧٦ |
| بات تايلندي | ٠٫١٠٤٩ | - |

## بنك أبوظبي الوطني NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك ٣٧٤٨٫٨٣

| | الشركات والبنوك المساهمة | سعر السهم في ١/٦ | قيمة التغير في السعر | سعر السهم منذ اسبوع | سعر السهم في أول العام |
|---|---|---|---|---|---|
| قطاع الخدمات | اتصالات | ١٦٠٠ | ٥٠+ | ١٢٨٠ | ١٣٣٠ |
| | الجرافات البحرية | ٦٥٠ | - | ٦٠٠ | ٤٦٠ |
| | أبوظبي الوطنية للفنادق | ١٨٥ | - | ١٨٠ | ١٥٠ |
| | طيران ابوظبي | ٦٧٥ | ٥+ | ٦٦٠ | ٦٤٠ |
| | دبي للاستثمار | ١٧٫٥٠ | ٠٫٥٠ - | ١٤ | ١٣ |
| | أبوظبي لصناعة السفن | ٣٣ | - | ٢٨ | ٣٧ |
| | اعمار | ٢٩ | ١+ | ٢٢٫٥ | ١٩ |
| | الواحة العالمية للتأجير | ٢٤ | ١+ | ١٨ | ٢٣٫٥ |
| | تبريد | ١٣ | - | ١٩ | - |
| قطاع التأمين | أبوظبي الوطنية للتأمين | ١١٥ | - | ١٢٠ | ١٢٥٠ |
| | العين الأهلية للتأمين | ١٢٥٠ | - | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ |
| | الظفرة للتأمين | ٨٠٠ | - | ٨١٠ | ٨٢٥ |
| | الامارات للتأمين | ٨٠٠ | - | ٩٠٠ | ٧٢٠ |
| قطاع البنوك | بنك أبوظبي الوطني | ٧٣٠ | ١٠+ | ٧٢٠ | ٧٢٠ |
| | بنك أبوظبي التجاري | ٦٠٠ | ٦٠+ | ٥٨٠ | ٤٤٠ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ٤٥ | - | ٤٤ | ٤٢٥ |
| | بنك دبي الوطني | ٩١٠ | ٣٠+ | ٩٠٠ | ٨٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ٩٨ | ٥+ | ٩٥ | ٨٨ |
| | بنك المشرق | ١٢٥٠ | - | ١٣٥٠ | ١٠٣٠ |
| | البنك العربي المتحد | ٢٨٥ | ١٠+ | ٤٠٠ | ٢٩٠ |
| | بنك أم القيوين الوطني | ٣٥٠ | ١٠+ | ٣٥٠ | ٢٨٠ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٣٦٠ | - | ٣٧٠ | - |
| | بنك الاستثمار | ٣٨ | - | ٣٩ | ٢٨٠ |
| | بنك الشارقة الوطني | ٢٦ | ١+ | ٢٤ | ١٥ |
| | بنك الامارات الدولي | ٤٥ | ٢+ | ٤٢ | ٣٧ |
| | مصرف أبوظبي الاسلامي | ٢٩ | ١+ | ٣٢ | ٢٢ |



## أسعار صرف العملات العالمية المتقاطعة

| | فرنك سويسري | فرنك فرنسي | ين ياباني | مارك ألماني | جنيه استرليني | دولار امريكي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار أمريكي | ١٫٣٧٧٠ | ٥٫٥٩٤٥ | ١١٢٫٢٥ | ١٫٦٦٥٠ | ٠٫٦٠٤٣ | - |
| جنيه استرليني | ٢٫٢٧٨٧ | ٩٫٢٦٧٨ | ١٨٦٫٧٥ | ٢٫٧٥٥٢ | - | ١٫٦٥٤٨ |
| مارك ألماني | ٠٫٨٢٧٠ | ٣٫٣٦٠١ | ٦٧٫٤٢ | - | ٠٫٣٦٢٩ | ٠٫٦٠٠٦ |
| ين ياباني | ٠٫٠١٢٣ | ٠٫٠٤٩٨ | - | ٠٫٠١٤٨ | ٠٫٠٠٠٥٤ | ٠٫٠٠٨٩ |
| فرنك فرنسي | ٠٫٢٤٦١ | - | ٢٠٫٠٦ | ٠٫٢٩٧٦ | ٠٫١٠٨٠ | ٠٫١٧٨٧ |
| فرنك سويسري | - | ٤٫٠٦٢٨ | ٨١٫٥٢ | ١٫٢٠٩٢ | ٠٫٤٣٨٩ | ٠٫٧٢٦٢ |

## أسعار الفوائد على الودائع ( ٪ )

| | اسبوع | شهر | شهران | ثلاثة أشهر | ستة أشهر | سنة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| درهم (لاكثر من ٢٥٠ ألف درهم) | ٥٫١٨٧٥ | ٥٫٣١٢٥ | ٥٫٣٧٥٠ | ٥٫٣٧٥٠ | ٥٫٥٠٠٠ | ٥٫٧٥٠٠ |
| دولار اميركي | ٤٫٣٧٥٠ | ٤٫٣٧٥٠ | ٤٫٤٣٧٥ | ٤٫٤٣٧٥ | ٥٫٥٦٢٥ | ٥٫٦٨٧٥ |
| جنيه استرليني | - | ٦٫٥٦٢٥ | ٦٫٧٥٠٠ | ٦٫٨٧٥٠ | ٧٫٠٠٠٠ | ٧٫٢٥٠٠ |
| المارك الالماني | - | ٣٫١٢٥٠ | ٣٫٢٥٠٠ | ٣٫٣١٢٥ | ٣٫٣٧٥٠ | ٣٫٥٠٠٠ |

● المصدر : بنك ابوظبي الوطني

## أسعار الفائدة بين البنوك على العملات الرئيسية (٪)

| الفترة | درهم اماراتي | دولار اميركي | جنيه استرليني | مارك المانى | فرنك سويسري | فرنك فرنسي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| شهر | ٤٫٣١٢٥ | ٤٫٦٢٥٠ | ٥٫٨٧٥٠ | ٢٫٨١٢٥ | ٠٫٦٢٥٠ | ٢٫٨١٢٥ |
| شهران | ٤٫٣١٢٥ | ٤٫٦٢٥٠ | ٥٫٨٧٥٠ | ٢٫٨١٢٥ | ٠٫٧٥٠٠ | ٢٫٨١٢٥ |
| ثلاثة شهور | ٤٫٣١٢٥ | ٤٫٦٢٥٠ | ٥٫٨٧٥٠ | ٢٫٨١٢٥ | ٠٫٨٧٥٠ | ٢٫٨١٢٥ |
| ستة شهور | ٤٫٢٥٠٠ | ٤٫٦٢٥٠ | ٥٫٦٢٥٠ | ٢٫٨١٢٥ | ١٫٠٠٠٠ | ٢٫٨١٢٥ |
| سنة | ٤٫٢٥٠٠ | ٤٫٦٢٥٠ | ٥٫٤٣٧٥ | ٢٫٨١٢٥ | ١٫١٢٥٠ | ٢٫٨٧٥٠ |

● المصدر : بنك ابوظبي الوطني

## البورصات العالمية

اقفال أمس

نيويورك (داوجونز) ٩٤٤٥٫٠٨

لندن (فوت) ٦١٤٨٫٨

طوكيو (نيكاي) ١٣٫٤٦٨٫٤٦

باريس (كاك) ٤٠٣٫٣٫٢٢

## المعادن النفيسة

| محليا بالدرهم | للجرام | للاونصة |
|---|---|---|
| الذهب | ٣٤٫٧٠ | ١٠٧٩٫٢٩ |
| الفضة | ٠٫٦٤ | |

| عالميا أونصة دولار: السوق | الذهب | الفضة |
|---|---|---|
| لندن | ٢٨٧٫٦٥ | - |
| نيويورك | ٢٨٨٫٠٠ | ٥٫٠٨ |
| هونج كونج | ٢٨٧٫٥٠ | ٤٫٩٢ |

| نوع النفط | شهر التسليم | السعر (دولار اميركي) |
|---|---|---|
| عمان | فبراير | ١٠٫٠٠ |
| دبي | فبراير | ١٠٫١٩ |
| العربي الخفيف | فبراير | ١٠٫٠٠ |
| مربان | فبراير | ١٠٫٨٠ |
| العربي الثقيل | فبراير | ٩٫١٠ |
| بحر الشمال (برنت) | فبراير | ١٠٫٦٩ |
| غرب تكساس المتوسط (كوشنج) | يناير | ١٢٫٠١ |

### فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

| | دينار بحريني | ريال قطري | درهم امارات | ريال سعودي | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| شهر | ٥٫٥٠ | ٥٫٠٠ | ٥٫٤٩ | ٦٫٩٤ | ٦٫٢٥ |
| ٣ أشهر | ٥٫٥٠ | ٥٫٠٠ | ٥٫١٣ | ٧٫٠٠ | ٦٫٦٦ |
| ٦ أشهر | ٥٫٤٤ | ٥٫٠٠ | ٤٫٩٩ | ٦٫٦٩ | ٦٫٧٥ |
| ١٢ شهرا | ٥٫٥٠ | ٥٫٠٠ | ٤٫٩٤ | ٦٫٦٦ | ٦٫٨٨ |

# كوريا الجنوبية تنتهج «التاتشرية» للخروج من أزماتها الاقتصادية

■ اعداد : أحمد عامر

رغم قولهم ان المحن تصنع الرجال، فإن المسؤولين في كوريا الجنوبية يأبون إلا اللجوء للنساء للخروج ببلادهم من أزمتها المالية والاقتصادية. فها هو السفير السابق لكوريا في لندن «جين نيوم» يجاهر بالقول أن بلاده بحاجة للتغيير وبحاجة الى عملية اعادة هيكلة كالثورة التي قامت بها رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت تاتشر في بلادها.

ويرأس جين لجنة وزارية تم تشكيلها بناء على أوامر الرئيس الكوري كيم دي كوينج لمتابعة الاصلاحات الاقتصادية في البلاد، وتتألف اللجنة من ٩٩ شخصا، الذين يقل عددهم بشكل كبير عن عدد المعارضين للاصلاح.

ونذر جين نفسه لمحاربة البيروقراطية التي تعاني منها البلاد، وأول ما يريده هو تخفيض اعداد العاملين في الشركات الحكومية حيث يخطط للبدء في بيع ١١ شركة من شركات القطاع العام التي تستحوذ على ثلثي أجمالي الانتاج وثلثي الوظائف في الدولة، وتقول مجلة «بيزنس ويك» ان برنامج الخصخصة قد يوفر للحكومة ٢,٢ مليار دولار خلال العام الحالي.

ومن المؤكد أن جيم سيقوم بتخفيض اعداد موظفي الخدمة المدنية، وسيعمل على اعادة صياغة الممارسات الحكومية سيرا على خطى الخصخصة التي نهجتها كل من بريطانيا ونيوزيلاندا واستراليا والتي قضت على البيروقراطية في النهاية.

ويمكن القول إن أصعب مهمة تعترض الرئيس الكوري خلال العام الحالي هي بيع الشركات الحكومية التي كانت تستأثر تقليديا على كل شي بدءا بطباعة الكتب المدرسية وانتهاء بصناعة السجائر، ولاتزال الحكومة تمتلك أسهما كبيرة في العديد من الشركات مثل «تيليكوم» و«كوريا اليكتريك» ويوجد كثير من الشركات العامة التي يدار العمل فيها وكأنها اقطاعيات لا تخضع في العموم للرقابة الحكومية.

وبهدف دعم المسيرة الاصلاحية خصص جين مبلغ ٤٠ الف دولار لكل شخص يتقدم باقتراح يقضي الى تخفيض التكاليف، وكان عمال السكك الحديد من أكثر الناس استفادا من هذه المنحة اذ من المتوقع أن يحصلوا على مبلغ ٣,٦ مليون دولار تشكل نصف التخفيضات التي نجحوا في توفيرها من خلال حسن الادارة.

وباع جين بتاريخ التاسع من ديسمبر الماضي جزءا من حصة الحكومة في شركة «بوهانج» للحديد والصلب لمستثمرين أجانب بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار، وعد ببيع باقي الحصة خلال عامين من الآن.

ومايزيد من تعقيد مشاكل جين مهمته لتخفيض عدد موظفي الوزارات اذا اعلنت الحكومة انها ستخفض نسبة ١١٪ في عدد الموظفين الحكوميين البالغ عددهم ٢٧٠,٠٠٠ شخص.

وعلاوة على ذلك يفترض بالحكومات المحلية صرف ٣٠٪ من العاملين الذين يبلغ عددهم ١٨٠ الفا وذلك خلال السنوات الثلاث المقبلة، وينوي جين تخفيض سن الاحالة للمعاش للمدرسين الى ٦٠ عاما بدلا من ٦٥ لتخفيض عدد العاملين في المجال التربوي وضخ دماء جديدة في التربية والتعليم.

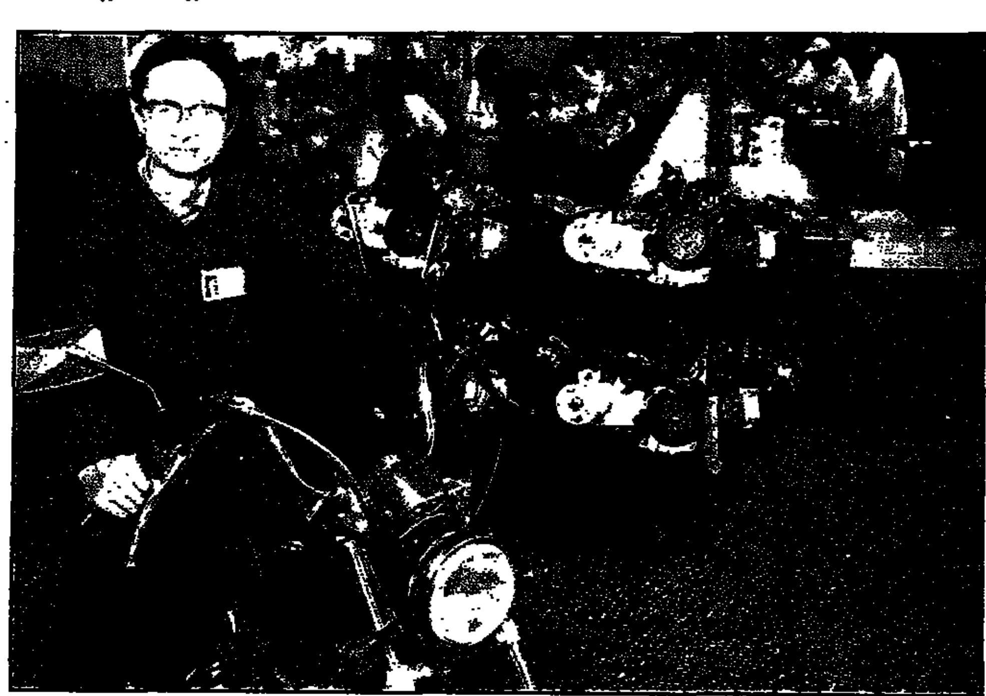
ويبدو ان العام الجديد سيكون عاما يكثر فيه اعداء جين ويقل أصدقاؤه بسبب خطواته الاصلاحية التي من المتوقع ان تطال الرؤوس الكبيرة والصغيرة.



«جين نيوم» يقتفي آثار مارجريت تاتشر في القضاء على البيروقراطية

احتفلت بالذكرى العشرين للاصلاحات

# ٩٠٤ مليارات دولار الناتج المحلي في الصين و٢٠٠ مليون مواطن تحت خط الفقر



الصين، وفرة في الانتاج وتراجع في المبيعات

■ احتفلت الصين أخيرا بالذكرى العشرين للحركة الاصلاحية التي شهدتها البلاد العام ١٩٧٨ والتي جاءت بالاقتصاد الحر الذي ساهم في ارتفاع اجمالي الناتج المحلي من ٤٣,٦ مليار دولار العام ١٩٧٩ الى ٩٠٤ مليارات دولار العام ١٩٩٧.

وقد استثمرت الشركات الأجنبية في الصين أكثر من ٢٢٠ مليار دولار في حين ارتفع احتياط القطع الاجنبي الى ١٤٠ مليار دولار. وتشير الاحصائيات الرسمية الى تخطي ٢٠٠ مليون مواطن صيني حاجز الفقر

وتقول مجلة «فورتشين» ان مشكلة الحكومة الصينية هي المبالغة في الحقيقة وأن احتفالات الصين تهدف الى تهدئة مخاوف المستثمرين الأجانب. ويمكن القول ان أكبر عقبة في طريق الاقتصاد الصيني هو قطاع التصنيع الحكومي الذي لايزال بحاجة للاصلاح والذي يضم ٣٠٠ الف شركة تعمل على تشغيل ٧٠٪ من القوة العاملة التي تنتج ٣٠٪ فقط من الانتاج الصناعي الصيني.

وقد تعاظمت في الفترة الأخيرة احتمالات تراجع الاقتصاد الصيني وذلك بسبب رفض بكين الاعتراف بأن معظم المشاكل الاقتصادية تعود الى النظام الشيوعي.

واذا مازار المرء أي مصنع حكومي صيني فانه سيجد الموظفين في حالتين. فهم إما ينتجون بضائع تفيض عن حاجة السوق أو أنهم يمضون وقتهم في شرب الشاي وقراءة المجلات والصحف. واذا ما أردنا أن نعرف المدى الذي تحتاجه الصين سيرا على طريقها نحو الاقتصاد الحر فانه من الأفضل تجنب المدن الكبرى مثل بكين أو شنغهاي والتوجه نحو الداخل الذي يزخر بعالم من الفقر والفساد على المستويين السياسي والاداري.

ولعل مدينة تشونجينغ وهي مدينة صناعية يقطنها حوالي ستة ملايين شخص توضح حجم المهمة التي تقع على كاهل الحكومة الصينية في سيرها نحو الاقتصاد الحر. ففي هذه المدينة التي تعج بالمصانع الخاسرة يشكل القطاع العام الحكومي ٧٠٪ من اقتصادها.

وبالرغم من الانتاج الكبير للمصانع الحكومية فان الاقبال الشرائي في تراجع مستمر.

وتقول الاحصائيات الرسمية انه بحلول اغسطس الماضي ارتفعت البضائع الكاسدة عما كانت عليه العام الماضي بنسبة ٩٪. ورغم الأوضاع التي آلت اليها المصانع الحكومية، فان المسؤولين مستمرون في مكابرتهم بأن انتاج القطاع الخاص لايرقى الى انتاج القطاع العام وكأنهم على غير دراية بما حققه القطاع الخاص حيث انه من خلال ١٧,٤٪ فقط من اجمالي الانتاج الصناعي حقق هذا القطاع ٣٧٪ في جميع مبيعات التجزئة.

ورغم المؤشرات المتباينة في السياسة الاقتصادية الصينية، فان بكين تعبر عن رغبتها بدخول المزيد من العاملين الى القطاع الخاص. وتطالب لوائح رئيس الوزراء زهلو رونجي بتخفيض عدد موظفي الخدمة المدنية بحلول العام ٢٠٠٠ بمعدل النصف.

ويبدو ان التحول عن الاشتراكية نحو الاقتصاد الحر لايزال أمرا مخيفا بالنسبة للحكومة الصينية، وما تحتاجه الصين اليوم هو قيادة تحمل مفهوم السوق الحر خصوصا بعد توقف المسيرة الاصلاحية التي بدأها زهلو في القطاعات الصناعية والمالية والاجتماعية.

# شارع البنوك السرية سابقا

فاروق لقمان

في لندن كما في باريس وأمستردام يضم شارع بانهوف ستراس في زيوريخ، عاصمة المال السويسرية، عددا من البنوك الخاصة جدا التي تتميز بالسرية شبه التامة لأنها نادرا ما تعلن عن نفسها نظرا لطبيعة عملها. ومع ذلك فانها تقوم بنشاط واسع وتتعامل مع ثروات خرافية تأتيها عادة من خارج حدود وطنها. وجولة سريعة في بانهوف ستراس - تعني شارع السكة الحديد - تكشف عن بضعة أسماء محفورة على لوحات صغيرة أولا، وثانيا أن لبعضها أبوابا سرية يعرفها زبائنها الذين يصلون اليها في سيارات ذات ستائر أو زجاج أسود يدلفون منها الى الغرف الخلفية من البنوك بعد تحديد موعد مع واحد من كبار الموظفين الذين ظلوا يتعاملون معه منذ زمن. فالسرية هي عماد البنك الخاص الذي ميز مصرفية سويسرا منذ مئتي عام تقريبا وحقق لها رخاء لا يقدر أحد على تقديره لأنه يتجاوز مئات مليارات الدولارات من أموال المودعين الأجانب من الرؤساء الى قادة الجيوش الى المافيا في كل مكان.

كما أن بنوك سويسرا السرية تحتفظ وتستفيد من ثروات بلا مطالب أصحابها ماتوا ولم يتركوا عناوين وأسماء الورثة لأكثر من سبب. فانتفعت البلاد من السيولة الهائلة واستثمرتها في بناء واحدة من أغنى دول العالم وأكثرها دخلا.

لكن الحديث عن السرية التامة تعرض الى جدل عنيف بعد الثورة الالكترونية الجارية من جهة والضغوط الكبيرة التي تتعرض لها سويسرا في قبل الدول الأخرى. وما الحملة الصهيونية - الأميركية الحالية بحثا عن حقيقة النهب النازي الذي تعاملت به بنوك سويسرا خلال الحرب العالمية الثانية الا احد جوانب ذلك الضغط.

والجانب الثاني هو الهجوم الاميركي والاوروبي على بنوك سويسرا لمعرفة حقيقة الحسابات الجارية لزعامات مافيا المخدرات في أميركا الجنوبية وآسيا والولايات المتحدة وأوروبا.

والثالث هو قدرة مخابرات بعض الدول على اختراق حاجز السرية المصرفية في أي مكان، ويخطيء من يتوهم أن حسابه الخاص في أي بنك أينما كان معصوم تماما عن الأجهزة الالكترونية المتقدمة للاستخبارات الأجنبية حتى وإن كان البنك السويسري نفسه يرفض التعاون معها. ولم يعد بالامكان اخفاء تفاصيل أي رصيد مصرفي في أي بنك يعتمد النظام الالكتروني حتى ولو كان في كوكب آخر يقع خارج المجموعة الشمسية للأرض. وأذا كان بعض طلبة الجامعة تمكنوا من اقتحام خلوة كمبيوترات وزارة الدفاع الأميركية ونشروا بعض أسرارها فما بالك بأجهزة مجلس الأمن القومي المسلح بأحدث وأكبر المعدات التي لم يسمع بها إلا القليل من كبار الخبراء في الولايات المتحدة نفسها والتي يمنع تصويرها حتى لأقرب الحلفاء. زعموا أن واحدا أو اثنين من موظفي البنوك السرية فقط هم الذين يطلعون على هويات المودعين الذين يصرون على التخفي لأسباب معروفة، ولكن ألا يكفي ذلك لكشف الحساب خارج حدود البنك لمخابرات بلد البنك لو أمرت بعرضه عليها؟ ومتى كانت هنك سرية مطلقة في المعاملات المالية على كل حال؟.

# ... وزيادة في الانفاق

■ بكين - العمانية، قال مسؤول صيني ان حكومته قررت زيادة الانفاق العام في الدولة هذا العام في محاولة لدعم الاقتصاد الوطني. وقال وزير المالية اكسيانج هويشنج في مؤتمر صحافي امس ان الحكومة الصينية اتخذت قرارا بالعمل على تنفيذ سياسات مالية ايجابية. واضاف ان عجز الموازنة سيرتفع من ٩٦ مليارا الى ١٠٥ مليار يوان على الاقل (١١,٦ مليار الى ١٢,٧ مليار دولار) في العام ١٩٩٩ واعلن طرح سندات تبلغ قيمتها ٣١٦ مليار يوان. وكشف الوزير الصيني عن خطط بفرض ضريبة على الجازولين في ابريل المقبل. وقال اكسيانج ان الصين في اطار محاولتها الانضمام الى منظمة التجارة العالمية قامت بخفض رسوم الاستيراد بالنسبة لحوالى ١,٠١٤ نوعا مختلفا من السلع.

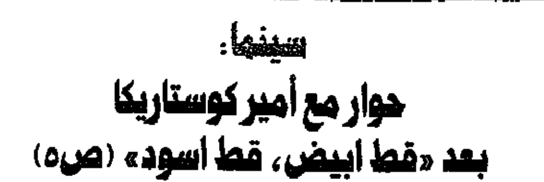


الخميس ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ الموافق ٧ يناير ١٩٩٩م











## على وزن قصيدة النثر

**يوسف بزي**

في حوار سريع أجري معه في القاهرة، أعرب الشاعر العراقي سعدي يوسف عن تفاؤله بمستقبل قصيدة النثر، مؤيداً المواقف المتطرفة لدى الشعراء الشباب وحقهم في خوض معاركهم مع الأجيال السابقة، ومعتقداً بامكانية الوصول الى أوزان وقواعد واضحة ومختلفة لهذه القصيدة في المستقبل.

لا شيء جديد في آراء يوسف التي طالما رددها، لكن ما قاله تزامن مع اعلان الشعراء الشباب في مصر، في مجلتهم «إضاءة» الجملة التالية: «نعم، نحن انقلابيون». وتزامن أيضاً مع اهتمام أحمد عبد المعطي حجازي بكل ما يمكن ان يسيء الى قصيدة النثر، فضلاً عن اعطاء الناقد عبد القادر القط كل جهده في تسفيه هذا النوع الشعري، ويتبعه في ذلك أغلبية النقاد المكرسين في القاهرة. وفي حركة الثقافية ذكية يقوم جابر عصفور بمراجعة شاملة لإرث مجلة «شعر»، منبت قصيدة النثر العربية، بهدف ترسيم شرعية ثقافية لقصيدة وفدت الى القاهرة متأخرة بعض الشيء.

إذاً، ثمة معركة، أو بالأحرى يتم تجديد معركة ظننا انها حسمت منذ سنوات. وتعود هذه المرة بشراسة واضحة. فلا الشبان يتراجعون، ولا الآباء يتقبلون. وفي زيارته للقاهرة، أشار عباس بيضون الى قوة تنظيرية لدى هؤلاء الشعراء الشباب أكثر من متانة وقوة نصوصهم الابداعية. منجزهم الشعري لا يزال مفتقداً للمعان. بينما ذهب محمد علي شمس الدين الى القول ان مشكلة الشعر في مصر هي مسألة اللغة برمتها. قال انهم سرديون قاصون، حكائيون... أما اللغة - مكمن الشعر - ففي مكان آخر.

معركة قصيدة النثر تأخرت في القاهرة، ومع ذلك فنتيجتها محسومة سلفاً: سيطرة تامة في كتابات الشعراء الجدد. اما التهمة التي تستعمل بكثرة ضدهم فهي انهم متأثرون بشعر الترجمة.

تهمة لا يمكن دحضها بسهولة، لكن ذلك لا يغير في الأمر شيئاً. فان يكن اسلوب ونص ما على تماس وتماه مع نصوص أخرى فذلك أقل من حيثيات تهمة، وان كان مبتدأ نقد وقراءة.

النشر الرسمي «يهرب» قصيدة النثر، وعلى استحياء، لكن مصر التسعينات تختلف عن مصر الستينات، إذ ان دور النشر الخاصة كثيرة ورحبة، والطباعة في الداخل والخارج هين وفي متناول اليد. أما المجلات المتخصصة فكثيرة. ذلك ما سمح لقصيدة النثر ان تنتشر وتجد منابرها ودورها ونقادها ومنظريها.

لا يفعل هؤلاء الشعراء الجدد الكثير. إذاً، ليطبعوا وينشروا قصائدهم، والمعركة الراهنة لن تبدل في الواقع، سوى لفت الانظار أكثر اليهم... وبالتالي تكريسهم بطريقة أو بأخرى.

السجال بحد ذاته، ممل، وفحواه غالباً ما تقع في الرطانة الثقافية. جملة ذرائع وحجج من المتداول في إرث المساجلة مع «الحداثة» وضدها. والغريب حقاً ان تترادف «الحداثة» مع «قصيدة النثر»، كما لو انهما مسميان لمعنى واحد؟! تلك مفارقة لم تأخذ حقها في النقاش، كما لو انها بديهة. فان تكن «قصيدة النثر» معادلة الحداثة ووجهها ونصها ووليدتها الوحيدة، فتلك اعجوبة ثقافية عربية بامتياز.

وفي سياق الأعاجيب، ان نرى رفضاً كبيراً في القاهرة لقصيدة النثر، في حين أنها سادت في الوسط الأدبي السعودي مثلاً.

لم تضطر قصيدة النثر في عمان والامارات الى معركة كبيرة لتأخذ مكانتها. فثقافة عريقة بتقليديتها ومحافظتها لا تمانع فعلياً وعملياً بنمط من الكتابة الشعرية الحديثة كقصيدة النثر، ذلك ما يدعو للتمعن والتفكر.

برز جيل جديد، جلهم يكتبون الشعر عبر قصيدة النثر، في الامارات وعمان والبحرين والسعودية. وبعضهم من الم الشعراء الجدد في العالم العربي. والخاص بتجربة هؤلاء هي لغتهم. ثقل نثري خصب، ذاكرة قرآنية - اذا صح التعبير - تفصيح لإرث شعبي شعري وحكائي، عبارة موزونة على إيقاع داخلي ثخين وعريض، تقشف في البلاغة، ووجدان قلق بمكانه وزمانه.

جيل الخليج هذا، لا يبدو غريباً عن ثقافة المكان العتيقة. كل ما فعله تجديد في التقنية. أما الأسئلة والتأمل فهي هي منذ امرؤ القيس وحتى سالم العويس وفهد العسكر. وبمعنى آخر بدت قصيدة النثر قادرة على التأقلم والاندماج في البيئة الثقافية، من دون اغتراب وغرابة، ومن دون قطيعة تقريباً.

وقد يرجع البعض ذلك الى تشابك الثقافة الخليجية مع الثقافة العراقية. هناك في بغداد وجدت قصيدة النثر شرعيتها مبكراً. والمعارك الثقافية في العراق والخليج من نوع آخر. فليس الجدل حول اصالة النوع الشعري، بقدر ما هو جدل عتيق بين أجيال ورؤى وأفكار. أجيال تتصارع حول سؤال الثقافة نفسه، وحول سؤال المجتمع واللغة. انها على كل حال صراعات في الحداثة ذاتها وفي أطوارها.

لم يقدم الجيل الجديد في الخليج تنظيرات ومرافعات نقدية لقصيدتهم. ما كان من سبب، تقريباً، يدفعهم الى ذلك، أو لم يضطروا لبلورة نص نقدي في هذا الشأن، نصوصهم بدت أقوى من آرائهم النقدية. وهذا عكس ما نراه في تجربة الشبان المصريين على سبيل المثال.

الشعر ما زال في بلدان الخليج سيداً. فلا المسرح ولا الرواية ولا التشكيل ولا القصة قادرة على المزاحمة. الشعر العربي ابن هذه البيئة أصلاً، وما زال، ولم يفعل الزمن سوى تغيير في اللفظ والإيقاع والتقنية. وهذا ليس مدعاة تفوق في نظر البعض، ولا سبباً للتبجح. فالأصالة والبداوة والشعر والتاريخ القديم، قد تشترك أحياناً في المعنى الواحد والصورة الواحدة.

أبعد من ذلك، يمكن القول ان التقاليد الشعرية الشفوية والمكتوبة، والحداثة الشعرية ينزلان في وعاء واحد. وفي نص واحد ومن ذاكرة واحدة، اوسع من كل مذهب وطريقة ونمط... ووزن.

أما ان يذهب سعدي يوسف الى القول باحتمال إيجاد أوزان جديدة تتموضع فيها قصيدة النثر، فهذا بمعنى آخر دعوة السلفيين الى الانتظار ريثما يدوزن النثر موسيقاه... أي وكأن الشعرية لا تستقيم إلا على وزن وإيقاع ولو بعد حين. بل وكأن الشعرية لا تمر في النثر إلا عرضاً أو لخلل لم نفقه عوارضه وعلله بعد (!).

## الناقد كمال أبو ديب:

# أعاني صدمة التراث

**القاهرة - سمير الطنطاوي:**

**كمال أبو ديب أستاذ اللغة العربية في جامعة لندن قامة فكرية ابداعية تقف في طليعة المفكرين والمبدعين والمترجمين العرب الذين أثروا ساحة الابداع والفكر العربي الحديث برؤى وأفكار حداثية ساهمت بقدر وافر في تأسيس الحداثة الابداعية والفكرية العربية المعاصرة، عبر التحام وثيق بواقع الابداع العربي، تدعمه معايشة حميمة وواعية لحاضر الابداع والفكر العالمي لتبلور كل ذلك في إطار رؤية نقدية متحركة تمتلك القدرة على الفرز والاختيار والحفاظ على روح وحيوية عملية التبادل الثقافي المتكافئ عن مفهوم الحداثة، والواقع العربي الراهن، والعلاقة مع الغرب، والموقف من التراث، كان معه هذا الحوار:**

**الحداثة وعي ضديّ للذات في الزمن، وللزمن في التراث**

**العودة الحادة الى التراث حال مرضية**

**تصوّر التراث متجانساً... وهم وسذاجة**

**المواجهة بين الشرق والغرب ساهمت في الصلابة الداخلية للغرب على مستوى الهوية**

**للشعر والشعراء حضور كبير في دراساتي**

**الخيانة في الترجمة... جميلة ونبيلة**

**احجب نفسي لأقدم مبدعاً آخر**

● كيف تفهم الحداثة، ولماذا رغم مرور أكثر من ثلاثة عقود على انبثاق الموجة الأخيرة لها لا تزال ملتبسة تثير جدلاً لا يتوقف بين أنصارها وأعدائها؟

- الحداثة في أبسط صورها هي وعي الذات في الزمن، لكن هذا الوعي للذات يتخذ شكلاً ضدياً، فهو لا يعني الحاضر في عزلته بل الحاضر في علاقته بالماضي. الحداثة اذن هي جوهر وعي ضدي للزمن، ووعي ضدي للزمن في التراث. لكن هذا لا يكفي بل يجب أن نؤكد أن الحداثة هي وعي الزمن لا بوصفه شيئاً رياضياً بل بوصفه حاملاً للتغيير. الحداثة اذا هي وعي الزمن بوصفه حركة تغير. فالحداثة تعني التغير والتقدم الى الأمام وتلك مأساتها فكل ما تقدم هو فصام عن ماض. ومن هنا كان وعي الحداثة نفسها بوصفها فصاماً والفصام دائماً فعل توتر وقلق ومعاصرة.

● رغم تعدد ابداعاتكم سواء في مجال الدراسات النقدية أو نظم الشعر أو الترجمة، يلاحظ أن الشعر نقده أو نظمه أو ترجمته يكاد يطغى على ما عداه فما تفسيركم لذلك؟

- الشعر هو البراءة والفطرة للانسان وللأمة، وهو ابن الطفولة الانسانية.. لذا كان طبيعياً أن تكون بدايتي مع الشعر ككل الأدباء. وبالنسبة الي ظلّ الشعر هاجسي الذي يسيطر علي ويتحكم في وجداني، لم أنصرف عنه أو ينصرف عني مثلما الحال عند كثير من الأدباء الذين يبدؤون بالشعر ثم ينصرفون عنه الى أجناس أدبية أخرى واغلب دراساتي وكتاباتي الأدبية تنصب على الشعر والشعراء، وهما أكثر من اهتماماتي بالقصة والرواية. واذا كان الانتاج الأدبي يتأثر بتعدد الاهتمامات وتنوعها، فإن هذا التنوع والتعدد بقدر ما يغني الابداع يمكن، أن يجني عليه، عندما يصرف المبدع بعيداً عن ميدان إبداعه بتشتيت جهده. ومن خلال تجربتي الشخصية أرى أن كل اهتماماتي تنصب في العملية الابداعية ولخدمتها، بحيث لا تتقاطع أو تتعارض وإنما يخدم بعضها البعض عن طريق المعرفة الانسانية، وهي تتضافر لتكوين رؤية إبداعية موحدة في إطار ثقافي عام، واهتماماتي كلها تتبلور في رافدين هما: التاريخ والأدب، والعرب جمعوا بينهما دائماً فلست بدعة في ذلك.

### حال مرضية

● منذ عقود عدة كان ولا يزال هناك شاغل أساسي يشغل العقل والثقافة العربية المعاصرة. انه التراث وكيفية الاستفادة منه وتوظيفه أو استلهامه في صوغ وجودنا العقلي والثقافي المعاصر، ترى كيف ينظر كمال أبو ديب الى التراث؟ ولماذا تحول معضلة صار من الصعب علينا فك طلاسمها؟

- أعتقد انه مثلما عانى «أدونيس» صدمة الحداثة اعاني شخصياً صدمة التراث ذلك أنني أصاب بالصدمة عندما أرى عدداً من المفكرين يبدون وكأنهم اكتشفوا فجأة أن لدينا تراثاً وبدؤوا ينظرون في جوانب منه وكأنهم فعلاً اكتشفوا جديداً. بهذا المعنى، نعيش الآن رد فعل حاد جداً. وقد وصفته سابقاً بأنها حال مرضية. بمعنى أن وعي الثقافة بالتراث الى هذه الدرجة الحادة ليس طبيعياً وانما مرضياً، ففي الثقافة المنفتحة الحية المليئة بالحركة وقلق المعرفة، لا تطغى هذه الدرجة من الوعي بالتراث والاهتمام بمشكلاته على الحاضر ومشكلاته وقضاياه المعاصرة. فالتراث قائم في حياتنا، يسكننا، ويسيطر على معظم تصرفاتنا. واذا كان من الطبيعي أن يتتابع الماضي العرقي والثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي في وضع متزن للمجتمعات بحيث يكون جزءاً طبيعياً ومكوناً من مكونات وجود المجتمع ووجود الانسان، فان تجاوز ذلك ليصبح هذا الماضي شاغلاً وينتج عملية بحث تبدو فيها عناصر كثيرة من نوع إعادة انتاج الماضي يبدو لي حالاً مرضية تماماً، والخطورة هنا تكمن في أن التراث أصبح العوبة بمعنى، كل ذي مرض يريد أن يبحث عن شفاء له في ما يسميه «التراث». والمشكلة الاساسية هي أن التراث ليس متجانساً، فنحن لا نملك تراثاً جاهزاً لأن تاريخ التراث مليء بالشكايات والمشكلات والتناقضات أيضاً، فالماضي كالحاضر لا يملك هذه الدرجة من الدرجات التي ننسبه إليها أو نتوهمه بها.

أنظر الى تاريخنا الثقافي العربي، ستجد في الشعر مثلاً أطرافاً متناقضة عدة، تناقض أبي نواس مثلاً مع المتنبي. ستجد شعراء الجسد وستجد أيضاً شعراء الاخلاق الرضية والحكم، وشعراء التصوف، وشعراء الالحاد، بهذا المعنى يبدو من السذاجة أن نتصور أن لدينا تراثاً منسجماً. وبهذا المعنى ينبغي أن ندرك أن التراث عالم معقد ووحم كبير يصعب تنقيته

● ما رؤيتكم للأوضاع الراهنة في العالم العربي والتي تدخل في إطار اللامعقول قياساً بالامكانات الهائلة لهذا الوطن بانسانه وحضارته وثقافته، هل تتفقون أم تختلفون مع بعض المفكرين الذين يرجعون تدهور الأحوال العربية الى طبيعة تركيبة العقل العربي؟

- السؤال في الحقيقة يثير لدى الانسان شعوراً بالكثير من الأسى. وإن كان يدفع في الوقت نفسه الى الكثير من التأمل العميق، واسمح لي أن أبدأ بالشق الأخير من السؤال، إذ أميل شخصياً الى الابتعاد عن تحديدات جوهرانية للأشياء، فلا يمكننا أن نتحدث عن العقل العربي كجوهر ثابت. إضافة الى ذلك، يبدو لي أن هذا التغير المفاجئ الذي يحدث الآن للعالم من نحو خمس سنوات، جعل الانسان في كل مكان يشعر بالدهشة فالعالم الآن يبدو - ظاهرياً على الأقل - خاضعاً لهيمنة قطب واحد أو قوة واحدة مما يسمح بتسمية الزمن الذي نعيش فيه الآن «بالزمن الاميركي» وفي هذا الإطار يبدو ما يحدث في عالمنا العربي مدهشاً وغير مدهش في الآن نفسه إنه يبدو مدهشاً لأن الأشياء تتحرك وتتطور بسرعة فائقة، وفي شكل فجائي تتحقق وقائع جديدة ما كان يمكننا أن نتصور مجرد قابليتها للتحقق قبل سنوات قليلة. ويبدو غير مدهش لأن هناك قوى أخرى غير أميركا تسعى الى إعادة صوغ العالم بالصورة التي تخدم مصالحها. من الواضح أننا مجموعة من الأفكار المتناثرة التي لا تملك القدرة على الرفض، وهذا في رأيي سياق عام للحال العربية الراهنة ضمن سياق العالم، وعلينا أن نبذل كل الجهود لازالة المسببات التي أدت اليها تلك الحال. وأن نتفق على حد أدنى من المصالح والأسس التي تجمعنا وتوحد استراتيجيتنا في مواجهة النيات الأخرى التي تسعى الى إعادة صوغ العالم ومشاركتها في اعادة صوغه بما يخدم مصالحنا ووجودنا.

### التماسك الغربي

● أين تضعون مقولة المفكر الأميركي هانتنجتون عن الصراع بين الحضارات وبالذات بين الحضارات الشرقية والحضارة الغربية أهل يمكن اعتبار هذا الطرح الجديد نوعاً من إحياء الطرح القديم عندما ركزت الحضارة الغربية على أوجه التضاد بينها والحضارة العربية الاسلامية بوصف ذلك الوسيلة المثلى لبناء ذاتها وإبراز هويتها؟

- من الصعب أن نناقش هذا السؤال وخصوصاً الشق الأخير منه بما يستحقه من تفاصيل فادوارد سعيد ناقشه بشكل افضل في عدد من دراساته وبينها «الاستشراق» لكن في رؤية عامة يمكننا أن نرى أن موضعة الغرب لنفسه في مواجهة الشرق عملية زادت من تماسك «الهوية الغربية» وأضع الهوية الغربية بين قوسين لأنها مقولة عامة تحتوي بداخلها درجة عالية من اللاتجانس مع ذلك ومع التحفظ يصل المرء الى القول: أن هذه الموضعة للذات مع ما تصورته الذات نقيضاً وبديلاً ساهمت الى حد بعيد في خلق نمط من التماسك الداخلي والصلابة الداخلية على مستوى الهوية والاحساس بالأنا. وتبدو هذه العملية تاريخياً عملية مكررة بمعنى أنها ليست سمة للغرب في شكل خاص لكنها مكررة في الثقافات والمجتمعات الأخرى وربما تكون قانوناً من قوانين تشكل الذات واكتسابها الاحساس بالتماسك والصفاء عندما تضع نفسها حيال ذات أخرى تتصورها خطراً أو بديلاً أو نقيضاً، أو تتصورها أحياناً دونية. لكنها في شكل أو آخر تمثل الآخر بمعنى أن عملية تحديد الذات لا يمكن أن تتم إلا في شرط من التصور الضدي للعلاقة بين الأنا والآخر.

ولعل هذا يفسر لنا لماذا تجيد مقولة هانتنجتون الآن بعدما صار الزمن الآن زمناً أميركياً، فتحديد الذات الجديدة - حتى من دون أن يعي الغرب ذلك - يحتاج الى الضد الذي هو بمثابة المرآة التي يرى فيها الغرب نفسه. ويحدد ملامح هويته الجديدة بعد انقضاء مرحلة القطبية الواحدة. المرحلة الأميركية والتي نعتقد أنها مرحلة مؤقتة تتم خلالها الآن عملية بلورة وصوغ جديدة للعالم الجديد. عالم القرن الحادي والعشرين.

● تشكل الترجمة جانباً مهماً من شخصيتكم الابداعية لكن المترجم متهم دائماً بخيانة النص الأصلي، فهل تتفقون مع هذا الاتهام أو تختلفون معه؟

- هذا الاتهام صحيح الى حد ما. ولكن لا بد من وقوع هذه الخيانة الجميلة وهي خيانة نبيلة لا سبيل الى تلافيها وخصوصاً أننا نعمل تحت شعار مبدئي هو: «ان الترجمة - في الأصل - خيانة للنص» وهي خيانة لها فضل كبير على الثقافات لأنها حفظت تراث الانسانية. وعن طريقها تمكن الانسان من نقل تجربته عبر العصور من جنس الى آخر ومن لغة الى سواها، فكثير من التجارب والعلوم والمعارف الانسانية ما كانت لتعرف لولا حدوث هذه الخيانة.

● ولكن ماذا عن طغيان شخصية المترجم على المبدع او الصراع بينهما؟

- شرط النجاح في الترجمة عندي هو أن اكتشف ذاتي وتعبيري في النص المترجم، اكتشف إبداعي الخاص فيه. فهذا يقلل من المغامرة أو المخاطرة ويحجم عملية الخيانة، ويقلصها خلال ممارسة الترجمة. فتمثل تجربة المبدع واستيعابها ومعايشة هذه التجربة بوعي مواز لعملية إبداع هذا النص نوع من الابداع الثاني له وفي وجه عام اعتبر الترجمة عملية تضحية بالذات في سبيل ذات أخرى فأنا أتوارى واحجب نفسي لأقدام مبدعاً آخر حتى لو كان نصه معبراً عن ذاتي. وربما كان هذا هو ما يجعلني أراجع نفسي كثيراً حول استمرار ممارستي للترجمة.

# كتاب الرمل: بسام حجار يبحث عن ... بسام حجار

شهيرة أحمد

■ «... قال لي ان كتابه يسمى كتاب الرمل لأنهما، الكتاب والرمل، لا بدو لهما ولا ختام».

بهذه العبارة - المفتتح لكتابه يعلن الكاتب بسام حجار - مستعيراً مقولة بورخيس - انفتاح النص، لا اكتماله، واستمرار القول مع صلاحيته كاحتمال لقبول علاقات باحتمالات أخرى، وإضافات أو اقتراحات جديدة للقول والرواية على حد سواء. هذا ما سيتأكد لنا بعد الانتهاء من قراءة الكتاب حيث تفضي تقنية الكتابة أو أسلوبها المتبع من الكاتب الى هذا المبتغى، وحيث يعيدنا آخر الكتاب الى أوله، الى المغامرة المفتوحة التي خاض بها حجار تاركاً لنا أوراقه وعباراته و «كتبه» التي تأتي وفق ترتيب مصطنع بعض الشيء، لكنه ممكن، وقابل للفحص والسؤال.

قبل الدخول في الترتيب، والقراءة، لا بأس من ايراد الحكاية، حكاية الكتاب وحكاية الورقة لكونها الأكثر قدرة على إضاءة مناخات النص وعلاماته ودلالاته، يقول حجار:

«لم يكن صاحبي. ولم أعرفه من قبل وما أحببته. بلغني أنه مات منذ أعوام وأنه دفن عارياً في أرض غريبة، لذا لم يعثر أحد على أوراقه. غير أن الرواة قالوا إنه الأعمى»، مؤلف «كتاب الرمل».

وحفظ التحقيق
أحد هو ولا أحد.

«واضع الكتاب الذي لم يوجد، وارتبط اسمه به. جثة مثالية. ذريعة أن تكون عدماً محضاً. لم أنتحل منه سوى هذه الصفة. وكتابه».

إذاً، نحن - ومن أول ورقة في الكتاب - أمام انتحال، انتحال الرواية، والكاتب، والكتاب، رغم ان الحديث بالطبع يتعلق بالكاتب نفسه، الغائب الحاضر في النصوص كلها، الباحث عن نفسه دائما وفي كل سطر في قلق وحيرة ويقين «عدمي»، إذ لا يقين في الكتاب سوى هذا «العدم والعبث»، والشك سيد النص، والسؤال مدماك أساسي فيه يحضر في المعنى، واللغة، ويجذر أو ينفي العلاقة مع النصوص الأخرى المستدعاة من الموروث القديم.

لنعد الى الترتيب - مصدقين أن في الأمر انتحالاً ما - سنجد أنه غير متسق وهذا ما يناسب الفكرة المحورية «العدم» وغير منتظم وهذا ما يناسب الرمل فالكاتب حين أراد جمع «تركته» بحسب الطرق التصنيفية المعتادة أو على أساس الترتيب الأبجدي لم يوفق، فكان ان قدّم لنا «طبعة غير أصلية» وزعت أغراض نصوصها في أبواب ثلاثة يتواتر ترددها بغير انتظام، وهي: «عبارة، ورقة، كتاب». واحتفظ لنا بالعنوان «كتاب الرمل».

دفعني هذا «التصريح» خلافاً لما ورد في الكتاب - الذي يلمح ولا يصرح في متنه كله - الى قراءة الكتاب ثلاث مرات تختلف كل منها عن الأخرى، في الأولى، قرأته بالترتيب نفسه الذي أراده المؤلف، وفي الثانية قرأت النصوص التي حملت عنوان «كتاب» تباعاً، ثم النصوص التي حملت عنوان «ورقة»، ثم النصوص التي حملت عنوان «عبارة»، وفي الثالثة قرأت نصوص الكاتب الخاصة به التي حملت عنوان «أوراق لم يتم تصنيفها». ثم عدت لقراءة النصوص التي كتبها اتكاء أو استناداً أو استلهاماً لنصوص تراثية قديمة، فوجدت أن الجزء الأول الذي كتبه «حجار» على الكتابة السابقة، أو أنشأه «كلاما على الكلام» كما يقال يفضي، ويقود، ويضيء ما كتبه هو من إبداعه الخاص.

من الصعب فهم ما كتبه «حجار» في نصوصه الخاصة به من دون قراءة النصوص التي أسس عليها، فالرموز، والثيمات، والعلاقات، وحتى المفردات تكتسي دلالاتها ومعانيها بالاحالة على النصوص التي سبقتها وتسميها «الكتب» كما أراد الكاتب نفسه، وهي سبعة «كتب» تأسست واستنبطت علاقتها وقرائنها وتصوراتها اللغوية من نصوص لعبد القادر الجرجاني - دلائل الاعجاز، وابن منظور - لسان العرب، وياقوت الحموي - معجم البلدان، والحديث النبوي الشريف «إذا عرستم فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل»، وابن منظور مرة أخرى، ثم ينشىء في الكتاب السابع «وهما» مؤسساً على آراء «التوحيدي» و «ابن عربي».

لم يكن حجار في هذه النصوص مقلداً، ولا مقتفياً أثراً ولم يكن مبدعاً أيضاً بل باحثاً عن نفسه، وعبارته، ووجوده الخاص، وغالباً ما كان يتبع «مناقشاته» مع النصوص اللغوية التراثية أو الصوفية بعبارة يقول فيها رأيه، أو يصوغ اقتناعه. إنه يمتحن اللغة، قدرتها على قول همومه المعاصرة كما قالت هموم السابقين عليه ممن تشابه معهم في «المسلك» أو تقاطع معهم في الهموم والسؤال والقلق والحيرة، أو ضلّ عنهم في بحثه عن الحقيقة. وتالياً يمتحن الرواية ومفاهيم الرواة، الخبر، والعيان، الخرافة، والوهم، الضلال والهداية، الدرب والعلامة، العلامة والأثر، الرمل والصحراء التي تأتي غالباً من «الداخل» كما قال جبران في كتابه رمل وزبد، لا من وجودها أو معناها الجغرافي.

تكشف لنا هذه النصوص تشظي الذات وقلقها الوجودي، بحثها عن عبارة تقول هواجسها بعيداً عما يعتقده حجار مكرساً على صعيد اللغة والسؤال، وتحرضنا على التأمل في لغتنا، وعلاقاتها، وقرائنها، وقراباتها، وتدفعنا للبحث عن الأسئلة الأكثر عمقاً في تجاربنا، وأرواحنا، وآرائنا، لكنها مع ذلك تصدمنا باللاجدوى، والعدم، الذي هو نهاية كل مشهد، وفكرة، وعبارة لدى الكاتب.

في هذه «العدمية» الفاغمة أو الفائضة تنبت «الفكرة - الأمل» في تحقيق البقاء، وفي القدرة والفاعلية وهي الكتابة. «وذات يوم قلت: أكتب حكايتي وإن قرأ حكايتي أحد وهبني أن أكون أحداً ولو في الخيال» لكن، سرعان ما تنتفي الفكرة «الحضور» المرتجى وتجيب الخاتمة: «لم يقرأ الحكاية أحد». إن «الكتابة» المعادل الموضوعي للحياة هنا تفشل لأن «أحداً» لم يتلق الفعل، وهو المعنى الذي نجده يتكرر في أكثر من نص:

يحسب الكتاب أنه الراوي.
ويحسب الراوي أنه الكتاب.
لا الكتاب هنا ولا الراوي
كمثل خرافة
الكتاب والراوي

## ماذا إذاً؟

ماذا يريد بسام حجار؟ إضلالنا، وضعنا في «المتاهة» التي «أضلته»، أم إخراجنا من وعينا المألوف لـ «أنفسنا» و «حيواتنا» و «وجودنا» و «عدمنا» و «كوننا» و «رملنا»... الرمل، الثيمة الأكثر حضوراً في الكتاب، رمز العبث، والتشظي، والعدم، والوحدة، والتيه، والسراب، والفتنة، سر التكوين، وفيض الفكرة، وانغلاق الشعور، والتماهي مع المطلق، تلك هي الدائرة التي تدور في فلكها نصوص حجار الثانية، الصادرة منه، وعنه، الباحثة عن يقين لا يأتي، وإجابات لا تفي، الواقفة على تخوم لغة لا تبوح، لا تصرح، بل تواري وتعجم وتكني، وفي النهاية، يثبتها الكاتب في «معجم» قوامه اثنتا عشرة مفردة تلخص ما ضمّ الكتاب، وما عرض للكاتب، ما قرأ، وما اقتطف، وما بنى، وما هدم وما أنشأ، وما نسف. ففي «استدراك» وهي صفحة مفصلية ينفي الكتاب، والورقة، والعبارة، ويعلن أنه «الأعمى» «المنتحل»، «السراب» ويخلص مرة أخرى الى قول البورخيس: «آناء الليل وفترة الغفوة التي كان أرقي يمنّ بها علي، كنت أحلم بالكتاب».

هو حلم اذاً، لكنه حلم لم يحدث أصلاً بنص الكاتب نفسه:

«ذات صباح، استيقظ الأربعيني (يقصد نفسه) ولم يجد نفسه أحداً. قال الطبيب إنه ربما حلم حلماً وأفاق منه مذعوراً فطارت «أناه» أو ربما لم يكن أحداً من قبل، ومر في حلم زوجته فأفاق وقد صار احداً، واذ ذاك يكون الآن أحداً بعد أن لا أحد، فأشكل عليه الأمر. لكن الرجل لم يحلم حلماً».

طارت «أنا» الكاتب ومضى يبحث عنها في الكتابة، وجد اللغة اتساعاً لا درب فيه. والمفردة ليست «علامة» تدل على الطريق، لهذا كانت «اللامعنى» حين انفردت على مساحة بياض، و «المعنى» حين اجتمعت في عبارة، أي وضعت في السياق، ولهذا كان «كتاب الرمل» «كتاب العدم».

وفي المكان: كان «غريباً» يرى شخصه مبتعداً عنه، مطرقاً، محني الرأس والكتفين، وأمامه الطريق لا تفضي، ولهذا، ظلت الدرب «مجرد فكرة»، مجرد «وهم بصري»، وبقي «الظل»، غريباً. جسداً أقام خارج العتبة، وكل ما هو خارج العتبة وفق نصوصه الأولى منذور للتيه والضياع والغربة والاغتراب.

وفي «الأثر»: ما يدل على وجود الموجود، لم يجد الكاتب بغيته، حيث الأثر «مدونة الرياح على صفحة الرمل»، ولأن علاقة الريح بالرمل علاقة «محو» فليس هناك سوى الغياب والزوال. وفي «الأثر ما يدل على «الكتاب» أيضاً، لكن «الكتاب» نفسه ليس سوى تكرار. تكرار العلامة في سطور، تكرار السطور في ورقة، تكرار الأوراق في جزء... الخ. فإذا ما تذكرنا أن «العلامة» أثر، وأن «الاثر» زوال، فإن الكتاب «تكرار الزوال».

وبين «العدم» و «الزوال» و «الأثر» و «العلامة» و «الكتاب» و «الأنا الغائبة» و «الراوي» الميت. أو «المنتحل» و «استحالة القول» ندرك مرامي الكاتب حين جعل هذا «الكتاب» غير ممكن، وجعل «المعجم» ثبتاً بما يسكت عنه، أي ما لا يروى ولا يقال، وندرك، لماذا أحالنا الكاتب حين أراد إثبات مفردة «رمل» على كتابه الذي بين أيدينا «كتاب الرمل».

«كتاب الرمل» اذاً، كتاب «للنفي». ينفي «الكتاب» و «الكاتب» و «الرواية» ويثبت «القلق» و «الهاجس» و «البحث» و «السؤال»، وإذ يفعل هذا يبوح بأزمته وأزمة الانسان في هذا الوجود، ويواصل ما بدأه كثيرون في هذا السياق.

---

ادوارد سعيد يجيب عن اسئلة دافيد بارساميان في «القلم والسيف»:

# كان حريا بالفلسطينيين ان يعلنوا الحداد على «اوسلو»

دمشق - ناصر ونوس:

■ «القلم والسيف» عنوان كتاب يضم مجموعة حوارات اجراها الصحافي دافيد بارساميان مع المفكر والأكاديمي الفلسطيني ادوارد سعيد، مؤلف «الاستشراق»، و«الثقافة والامبريالية» و«تمثيلات المثقف» وغيرها من الكتب الشهيرة ليس فقط على الصعيد الأميركي والعربي بل على الصعيد العالمي.

قدّم للكتاب المفكر الباكستاني اقبال احمد. وجاءت الحوارات تحت العناوين الآتية: «السياسة والثقافة في المنفى الفلسطيني»، «الاستشراق مجدداً»، «القلم والسيف، الثقافة والامبريالية»، «الاتفاقية بين اسرائيل و م. ت. ف - تقييم نقدي» و «فلسطين - خيانة التاريخ» وأتت مقدمة اقبال احمد بمثابة مراجعة لهذه الحوارات مركزة الضوء على بعض الجوانب الشخصية والفكرية لادوارد سعيد.

## الاستشراق المستعاد

إن أي حوار مع ادوارد سعيد لابد أن ينطلق من الفكرة الجوهرية «الاستشراق» والتي تقول إن المستشرقين. أي المثقفين والبحاثة والخبراء الغربيين. خدموا المخططات الامبريالية البريطانية والفرنسية في الشرق الأوسط. وامنوا الاطار العملي والمنطق التبريري للغزو والهيمنة. والآن «هناك استمرار مباشر بين الاستشراق الكلاسيكي والامبريالية الغربية في العالم الاسلامي وفي أمكنة اخرى، وكذلك بين الاستشراق الأسرائيلي والامبريالية في المناطق المحتلة» متاحيم ويلسون، مثلاً، الذي كان مدير ادارة الضفة الغربية حتى العام ١٩٨٣ هو في الحقيقة بروفيسور في الأدب العربي. كانت وظيفة هؤلاء «المستعربين» «العمل مع الحكومة على تهدئة السكان العرب الفلسطينيين المحليين والسيطرة عليهم وفهمهم والتحكم بهم» وفي الولايات المتحدة تكمن مهمة «المستشرقين» في أن يقدموا عبر خبرتهم بالعالم الاسلامي والعربي الى وسائل الإعلام والحكومة ما أسميه الاهتمام المعادي بالعالم العربي. مثلاً كانت هناك ندوة عن الإرهاب نشرت اخيرا من ناشر رنيسي هنا في كتاب حرره سفير اسرائيل في الأمم المتحدة. وكتب ثلاثا من المقالات مستشرقون بارزون حاولوا ان يظهروا أن هناك توافقا حتيثا على نحو خاص بين الاسلام والارهاب. وهذا النوع من الأمور لا يزال مستمرا «ص ٢٥»، هناك نحو أربعين الى خمسين من هؤلاء الخبراء يتم استنفارهم مع ظهور كل ازمة مع احدى دول العالم العربي ليتحدثوا عن علاقة الاسلام او الشخصية الاسلامية بالارهاب والعنف، وبهذا هم «عبارة عن موظفين ورهائن بالفعل لسياسة حكومة الولايات المتحدة المعادية بعمق للقومية العربية والثقافة الاسلامية» (ص ٢٥).

وفي الجانب الاعلامي هناك تغطية هائلة لكل ما يجري في اسرائيل في مقابل تجاهل كامل لما يجري في العالم العربي. ويشير سعيد. الى آن آلاف المقالات تكتب كل سنة في اسرائيل من الجهاز الاعلامي الاسرائيلي وتمرر الى وسائل الاعلام والصحف والمجلات والتلفزيون والاذاعة في الولايات المتحدة.

ان مفردات الاستشراق الرومانسي ما زالت حية، واستعيرت بكاملها من دون تغيير. فهناك مثلاً دافيد برايس جونز الذي ألف كتابا اسماه «الدائرة المغلقة، تفسير العرب» فرغم أنه يقر بأنه لا يعرف العربية وليس باحثا إلا أنه يتجرأ على طرح تعميمات عن الحضارة العربية فيصفها بأنها «حضارة العيب» و«حضارة العنف، كعالم منحرف وغير ممكن الثقة به اطلاقا» أكثر من ذلك يأتي واحد اسمه «كونور كروز اوبريان» ويراجع الكتاب في صحيفة انكليزية رئيسية ويقول عن مؤلفه: «ها هو أول رجل يقول الحقيقة حول العالم العربي» يعلق ادوارد سعيد على هذا بقوله أن خيبة الامل والحزن يأتيان من أن كل الجهد الذي يبذله البحاثة العرب العديدون والذين يحاربون بقسوة الأنظمة المتخلفة، كل هذا الجهد يبدو وكأنه لا جدوى منه، وما يدعو للسخرية أن كل هذه الهجمات مشروعة على النظام السياسي في العالم العربي، إلا أن لا أحد من هؤلاء الخبراء سبق أن شخص أو تماهي مع الكفاح القائم داخل العالم العربي ضد هذا النظام السياسي فمثلاً، يقول سعيد «معظم النخبة بين الكتاب والصحافيين والفنانين والمثقفين والأكاديميين في العالم العربي هم في صفوف المعارضة الآن. لا يستطيع الكثير منهم أن يكتب أو يتكلم، أو هو قيد الاعتقال الخ. لكن لا يذكر احد شيئا عن ذلك على الاطلاق» (ص ٣٧). إن «الدائرة المغلقة» ليست العالم العربي بل هي هؤلاء «الخبراء» الذين يكتبون عن العالم العربي من دون أن يعرفوا شيئا عنه.

## أسئلة حارقة

يتحدث سعيد عن مآسي الشعب الفلسطيني وعن منع تمثيلهم لكي لا يتم فهمهم كبشر. ويصل الى طرح الاسئلة الحارقة «السؤال الكبير بالنسبة الي كمثقف فلسطيني هو التساؤل عما اذا كان هناك تاريخ قرأ كم يصان في شعبنا أو اذا كنا محكومين بالمرور بالتجربة نفسها مرة إثر اخرى تستطيع أن تقدم الحجة، كما قدمتها أنا في أيامي الأكثر سواداً، أنه منذ العام ١٩٤٨ وحتى الوقت الحاضر كان هناك خط متواصل للتجريد من الاملاك. لم يحدث اي تغيير في ذلك الوضع. أخذ الاسرائيليون باستمرار المزيد ثم المزيد من أراضينا، وهم يقومون بذلك حتى ونحن نتحدث الآن. لذلك فالسؤال هو: لماذا لم نستطع وضع حد لذلك؟ لم لم نتمكن من ان نتعلم من تجارب الجيل السابق الذي واجه هذا النوع من التجريد من الاملاك؟ لماذا لم نتمكن من صنع تاريخ من نوع مختلف؟ (ص ٤٦).

في حديثه عن كتابه «الثقافة والامبريالية» يقول سعيد ان هذا الكتاب هو تتمة لكتابه السابق «الاستشراق» من حيث أنه يناقش فيه انحاء اخرى من العالم حل فيها الاستعمار علاوة على الشرق الاوسط، ويمضي ابعد من «الاستشراق» اذ ينظر الى الردود على الغرب ومقاومته وثقافة المقاومة التي ظهرت كرد على الامبريالية وتجلت في «القومية» يقول: انظر الى الشعراء والكتاب والمناضلين والمنظرين في مجال المقاومة في منطقة البحر الكاريبي واميركا اللاتينية وافريقيا وآسيا«...» وفي الكتاب اتناول الطريقة التي كانت بها بريطانيا وفرنسا طليعتين في فكر الاستيطان فيما وراء البحار مع الهيمنة (ص ٥٩)ثم تسلمت الولايات المتحدة الدور بعد العام ١٩٤٥ فهناك اذن استمرار للصفات نفسها. هناك كمية هائلة من الكتابات عن الامبريالية في مجال الاقتصاد والعلوم السياسية والتاريخ في مقابل اهتمام ضئيل جدا بالثقافة ودورها في ابقاء الامبراطورية الاستعمارية على قيد الحياة. وكان جوزيف كونراد واحدا من أكثر الشهود استثنائية. ففي روايته «نوسترومو» التي تدور حول أميركا اللاتينية يبدو كونراد على انه اهم شاهد على الامبريالية الاوروبية، لكن مشكلته في رأي سعيد «هي انه رغم كونه مضاداً للامبريالية من نواح كثيرة، الا انه اعتقد ايضا أن الامبريالية محتومة. لم يستطع ان يفهم، لم يفعل غيره في تلك الأيام ايضا، أنه من الممكن للسكان الأصليين أن يأخذوا بأيديهم زمام التحكم بمصيرهم. لا ألومه على نحو استعادي. عاش في عالم سادته جوهريا المركزية الأوروبية بالنسبة اليه، ورغم أن الامبريالية كانت في حالات كثيرة سيئة، ومليئة بالفساد، ورغم أنها ألحقت الأذى والضرر بالشعوب البيضاء وغير البيضاء، الا انه لم يكن هناك بديل عن ذلك. وحين وصل الأمر الى ما يسمى الآن بالتحرير والاستقلال والحرية للشعوب من الاستعمار والامبريالية، فإن كونراد لم يستطع الوصول الى ذلك ببساطة وأعتقد أن هذه هي محدوديته التراجيدية تقريبا» (ص ٦٣).

أما ألبير كامو فإن رواياته هي تعبيرات حقيقية عن الورطة الكولونيالية (...) والجزء المثير للحنق في ذلك هو أنه لم يقرأ ابدا على هذا النحو (ص ٦٧) لقد قرأ خارج السياق الكولونيالي.

إن النظرية الامبريالية التي تكمن تحت الغزو الاستعماري ما زالت مستمرة اليوم، فالولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية حذت حذو القوى الاستعمارية البريطانية والفرنسية. وانتشرت في الاوساط الاعلامية والاكاديمية والاميركية فكرة ان على اميركا أن تدخل العالم وتطور من هو غير متطور. وهذا ما تحدث عنه غراهام غرين على نحو ساخر في روايته «الأميركي الهادئ» التي هي هجاء للحرب الباردة وللاميركي في فيتنام. ومن هنا ظهرت فكرة أن اميركا هي شرطي العالم. وقد نجم عن فكرة «تطوير العالم» نظام ايديولوجي قوي جدا ومركزي في ثقافة كل اميركي لكن معظم الأميركيين لا يعرفون، أو ينسون، أن الولايات المتحدة مسؤولة عن ازهاق حياة مليون فيتنامي.

## الاسلام واليهودية والغرب

وعن الاسلام يقول سعيد انه الآن بعبع الغرب. وقد ظهر ما نشيت في «الواشنطن بوست» يقول ان الاسلام قد حل محل الشيوعية كعدو للغرب. والذين يتحدثون عن الأصولية الاسلامية لايتحدثون ابدا عن الأصوليات الاخرى. فهناك مثلا اصولية يهودية واسرائيل هي بلد اصولي، وهذا لا يناقش ابدا، ان ما يحكم اسرائيل هو القوانين الثيوقراطية «الكهنوتية» التي تحرم اشياء معينة في يوم السبت، وتحظر الموسيقى لأنها تعتبر مسيحية، في بعض الامثلة، والتي تحرم مؤلفين موسيقيين من امثال فاغنر وتضع قوانين صارمة جدا في شأن من هو يهودي ومن هو غير يهودي، الخ.

وهذا مستثنى تماما من النقاش السائد (ص ٧٥).

إن تنامي الحركات الأصولية في بعض البلدان العربية يعود الى فشل حركات التحديث اللادينية التي وصلت الى السلطة بعد الحرب العالمية الثانية كرد فعل على الامبريالية. وهي تتنامى في بلد ان يعتبر حكامها حلفاء للغرب. بلدان الغيث فيها الديموقراطية وتضخمت اجهزة الأمن وتكاثرت. والعدوان الاسرائيلي المستمر على المنطقة والمدعوم اميركيا اجبر الناس على العودة الى الجذور المغذية للثقافة الوطنية والتي هي جذور اسلامية.

يتحدث سعيد عن صورة الاسلام في وسائل الاعلام الغربية وخصوصا في السينما. فهناك ثلاثة افلام شاهدها في التلفزيون «تدور حول قتل «الارهابيين» الذين هم من العرب والمسلمين في آن واحد. أن فكرة قتل العرب والمسلمين تشرعها الثقافة الشعبية وهذا جزء من الجو الذي نحتاج الى ان ننظر اليه» (ص ٧٨) ويدعم دافيد بارساميان كلام سعيد بالقول: علاوة على تصويرهم على انهم غير كفئين اطلاقا، فإن العرب لا يتبادلون حوارا عاديا ابدا. انهم يصرخون الواحد على الآخر. انهم ينبحون ويصيحون» (ص ٧٩) أما على صعيد الكتب. فتلك المنتشرة في الغرب عن الاسلام تحمل عناوين مثل «القنبلة الاسلامية». «الحملة الصليبية للاسلام المعاصر». «قطاع الطرق في الاسلام» وغيرها. وهنا يعقب سعيد بأن العالم الاسلامي لم يبذل اهتماما كافيا بهذا الامر. فلا بد من جهد يقوم به المثقفون العرب أو الاسلاميون لمخاطبة الغرب. فهذه الكتب ومثيلاتها يجب ان تفند ويجب ايضا طرح وجهة نظر تجسد واقع الاسلام المتنوع والمعتدل. وهناك كذلك تقصير كبير من الدولة العربية في وصف الحضارة الأندلسية «وهي واحدة من القمم العالية في المغامرة الانسانية بسبب عالميتها. وروعة الانجازات الجمالية والفكرية، وكذلك لأنها قدمت نوعا من النموذج المضاد عن الاسلام الذي يحاجج اليوم بأنه النموذج الجوهري له اي الاسلام الذي ليس متسامحا فحسب ولكنه الاسلام الذي شجع على تعايش الطوائف المختلفة. هذا هو النموذج» (ص ٨١).

## اتفاق أوسلو

في الحوار المعنون بـ «الاتفاقية بين اسرائيل و م.ت.ف «يقدم ادوارد سعيد تقويما نقديا لاتفاق اوسلو الشحير. فهو يعتبر «اداة للاستسلام» بالنسبة للفلسطينيين ويتفق مع توماس فريد مان في تسميته بالاستسلام الفلسطيني ويورد ما قاله توماس عوز أحد «الحمائم» الاسرائيليين لـ «ال بي بي سي» عن أن «الثالث عشر من ايلول ١٩٩٣» تاريخ توقيع الاتفاق هو يوم ثاني أكبر نصر للصهيونية. وكان الأول تأسيس دولة اسرائيل العام ١٩٤٨. جاء اتفاق اوسلو متضمنا الاعتراف الفلسطيني باسرائيل وحقها في الوجود «مرافق بسلسلة كاملة من التخليات من قبل م. ت. ف. وتشمل هذه التخلي عن العنف والارهاب، مما يوحي بالطبع بأن «م. ت. ف» كانت منظمة ارهابية واصلحت نفسها الآن، بينما هي بالنسبة الى شعبها ومعظم العالم، باستثناء الولايات المتحدة واسرائيل حركة تحرير وطنية وسلطة وطنية اذن فإن توصيف كل أعمال العنف، التي قد يفسرها البعض على انها مقاومة ضد عنف اسرائيلي اعظم بكثير، تم التخلي عنه والاقرار بأنه ارهاب وعنف. في رأيي هذا توصيف مخجل لتاريخ حركة المقاومة الفلسطينية، وهي التي كانت تحارب منذ مئة عام على الأقل، من دون نجاح، الغزو الصهيوني لفلسطين ولم تكن قادرة ويا للاسف على استعادة اي ارض» (ص ٩٦).

ويتابع سعيد سرد سلسلة التنازلات التي قدمها الفلسطينيون في هذا الاتفاق ثم يصف الاحتفال بالتوقيع الذي كان يجب ان يكون مناسبة للحداد لدى الفلسطينيين ويتحدث عن الخطابات التي القيت «وهي اكثر مدعاة للاسى» وكان هذا بالنسبة لعرفات اعظم لحظاته حيث استطاع اخيرا الدخول الى البيت الابيض «كان يقول للناس، وظهر ذلك في الصحافة العربية: «هل تدركون ما يعنيه ان تدعى الى البيت الابيض؟ الخ لذلك هناك حس بنوع من «العقلية الزنجية» زنجي الرجل الأبيض. الذي وصلنا اليه اخيرا وهم ربتوا على رؤوسنا ونحن قبلنا واصبح يمكننا الجلوس على كراسيهم الجميلة والتحدث اليهم» (ص ٩٩) أن ما قام به عرفات هو «عمل بطولي مدهش في محو الذات» وهو في نهاية خطابه يشكر الولايات المتحدة واسرائيل وهنا يستغرب سعيد «عم يشكر الولايات المتحدة؟ عم يشكر الاسرائيليين؟ قبل شهر ونصف شهر كانت اسرائيل غزت لبنان واعلنت صراحة انها تحاول أن توجد. واوجدت بالفعل بين ٤٠٠ و ٥٠٠ألف لاجئ في جنوب لبنان ولم يذكر ايا من هذا. لذلك فهذه قضية تقلقنا» (ص ١٠٠) ثم يتحدث عن جهل القيادة الفلسطينية بالسياسة الاميركية ومؤسساتها وعن «القوالب الجاهزة» و«ارهاب الاجانب» لديهم وعن نظرتهم «اللاهوتية الى السياسة» وان هذه القيادة التي لا يعرف اعضاؤها اللغة الانكليزية فاوضوا اسرائيل باللغة الانكليزية ودون وجود محام. ثم ينتقل للحديث عن غزة ووضعها. البائس «لقد اصبحت واحدة من اكثر البقع على الارض قذارة وفقرا» ولهذا انطلقت منها الانتفاضة.

كما انطلقت منها الاحزاب والحركات الاسلامية والشيوعية الاكثر جذرية، وكان كل من رابين وبيريز قالا عنها «نتمنى لو تختفي غزة. لو تسقط في البحر» ثم يسترسل سعيد في الحديث عن قيادة م. ت. ف وعن عرفات وتحولاته. وازاء هذا الوضع الذي يدعو الى التشاؤم يذكره المحاور بمقولة غرامشي الشهيرة عن تشاؤم الفكر وتفاؤل الارادة. فيعقب سعيد شارحا بأن عليك ان تقول بأن الامور سيئة ثم تحللها فكريا. وعلى اساس ذلك التحليل تبني حركة نحو الامام قائمة على التفاؤل والقدرة والرغبة والمشيئة بالتغيير. ان الفلسطينيين قد بدؤوا يكتشفون عناد الاحتلال الاسرائيلي الذي سيستمر. وبالتالي سيخضعون أن الطريق الوحيد الى الامام هو المقاومة المستمرة.

* ادوارد سعيد «القلم والسيف» حوارات اجراها دافيد بارساميان» ترجمة توفيق الاسدي - دمشق - دار كنعان. ١٩٩٨. ١٥٣ صفحة من القطع المتوسط.

---

«الموشحات الاندلسية» لزكريا عناني

# فرادة موسيقية تعبر عن العقل العربي

مصطفى عبدالغني:

■ انتهت الاندلس كاسطورة من الاساطير، لكن لطيافها مازالت تحوم حولنا بين الحين والحين. وصدى لحن قديم يسري فتهتز له النفوس، واسماء ومعالم لا تزول ما بقي الدهر.. منها. وربما كان اهمها فن الموشحات. وكما يقول د. محمد زكريا عناني في كتابه الاخير فإن «الموشحات الاندلسية نهر جياش يتدفق بالشذا والرؤى». وعلى هذا النحو: نحن امام فن عذب قديم، شغل اجيالا من العلماء في الشرق والغرب، ولاتزال اثاره تغري الكثيرين حتى اليوم، وهي في النهاية تمثل عبقرية الشاعر الاندلسي. بكل ما فيها من غنائية وأخيلة واحساس بالحياة.

وحاول د. زكريا عناني مؤلف هذا الكتاب «موشحات اندلسية» منذ البداية، أن يكون مركزا واعيا. ومن هنا فانه اثر ألا يتعرض للوشاحين المشارقة اذ سبق ان قدم عنهم وعن نصوصهم دراسة بالفرنسية. ومن ثم، فقد تحدد تركيزه على الموشحات في المغرب والاندلس والجوانب الجغرافية التي اثرت في هذا الفن في هذا الاتجاه الجغرافي والميثولوجي.

## البواكير

على هذا النحو، فقد اتسق منهجه الفكري مع منحاه الجغرافي. وهو ما يظهر أكثر في المخطط العام له. ومنذ البداية يخصص جزءا للحديث عن مصادر درس الموشحات، ويسعى الى تحديد ملامح نشأتها وتطورها، واقسامها، ونظام الأوزان، والقوافي التي سارت عليها. من هنا نلحظ وعي الكاتب بالبواكير التي تتقارب في المنشأ، أو تتماشى في الحرفة. فيذكر على سبيل المثال الشعر الذي استقبل به المسلمون الرسول عليه الصلاة والسلام من اولاد النجار عند هجرته الى المدينة. واستقبله عدد كبير من الجواري ينشدون:

اشرقت انوار محمد　　واختفت منه البدور
يا محمد يا محمد　　انت نور فوق نور

ويلاحظ الكاتب في شيء من البراعة علاقة هذا النص بما ذهب اليه د. مصطفى الشكعة في معرض حديثه عن الموشحات هذه الفقرة «ولا زالت ترن في اسماعنا في مطلع كل عام هجري الانشودة التي استقبل بها أهل المدينة محمد صلى الله عليه وسلم:

طلع البدر علينا　　من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا　　ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا　　جئت بالأمر المطاع

وفيها يمعن أهل يثرب في إبداء ابتهاجهم بالرسول اسما وصفة. و ظهرت اذن في بواكير الشعر العربي انماط من الاوزان تتساوى فيها القوافي في كل مصراع لتساعد المنشد أو المغني - محترفا كان أو هاويا - على أن يجد ايقاعا يعتمد عليه. وهو ما يعنى ان الصلة قائمة دائما بين هذه الموشحات، يأخذ الواحد من الآخر ويتأثر الواحد بالآخر بغض النظر عن هذا الزمن أو ذاك.

وينتقل بنا الكاتب بعد ذلك الى ظهور الموشحات الاندلسية من هذا المنطلق. ويتوقف أكثر عند تركيبة الموشح واوزان الموشحات فضلا عن نظام التقفية. وعلى هذا يظل يسهب حتى يصل الى أغراض الموشحات. وعندها التاريخ العربي الى درجة يجب الاشارة اليها.

إن أهم الاغراض التي يسهب حولها هي: الغزل والخمريات والوصف والمديح والرثاء، وهو في كل هذا لا يلبث ان يتوقف هنا أو هناك، ضاربا الامثلة من الغيض الغزير الذي يلقاه حين يقترب من هذا الفن البديع.

## وشاحو المغرب

وحين يجاوز عناني النشأة والتطوير والاغراض. يصل الى القضية المحورية في الكتاب، وهي رصد كل الوشاحين في المغرب والاندلس بكثير من الدقة والوعي. وقبل هذا وذاك، بالحس الفني الذي يتمتع به، وايضا بعين الدارس الفاهم للقضية التي يتفرغ لها.

انه لا يكاد يتمهل عند وشاحي الاندلس في شكل سريع، وينتقل بنا عبر صوره وتقسيماته الى جهة اخرى من جهات البحث العلمي، ويبدأ معنا من طور النشأة، فيتمهل أكثر، ولا يلبث أن ينتقل من الجيل الأول المؤثر الى الجيل الثاني، ففترة النهضة والازدهار، حتى يصل بنا الى وشاحي القرن السابع الهجري فوشاحي القرنين الثامن والتاسع الهجريين.

وهو في هذا كله لا يتغاضى عن ذكر بعض وشاحي المغرب في العصور المتأخرة، ثم يصل الى عدد من الوشاحين يطلق عليهم تعبيرا دقيقا هو «موشحون تعذر تحديد العصر الذي عاشوا فيه». وفي هذا كله لا يتوقف عن الشرح والبسط، والتطويل، والتقصير. والبراعة في ضرب الامثلة. لكنه مع هذا كله لا يفتقد الدقة الشديدة سواء في تأكيد براهينه أو امثلته الغزيرة. وعلى سبيل المثال ينتقل بنا في موشحي القرنين الثامن والتاسع الهجريين الى عديد من هذه المقطوعات الموشحية الفنية. ويذكر مثلا من موشحات ابن خاتمة:

يا مصباح قد اخجل الاصباح هل تلتاح
يا بدر أو ترتاح لذي ود

ثم يذكرنا ان شكل هذه الموشحة يذكرنا ايضا بموشحات ابن عبادة القزاز. فيورد:

هل يتاح للرواح　　من ظلك يا سحاب

والامثلة كثيرة لا يتسع الموضع هنا لذكرها.

## الموشحات والتروبادور

على أن عناني لا يتوقف دون ان يصل بنا الى مرامنا من الموشحات التي عرفت في الاندلس والمغرب. ومن ثم، فانه يدقق ويورد الشواهد بما يؤكد درايته الشديدة بموضوعه رغم ان كثيرا من هذه الموشحات انتهى موضوعها واشكالها من زمن بعيد فضلا عن الرأي الذي يورده من دون ان يتحدث عنه بموضوعية أو يحسم في قضاياه من ذلك - على سبيل المثال - ان جمهرة المغرب تذهب الى ان الموشحات «والازجال» تمثل الركيزة التي بنيت على اساسها اغاني «التروبادور»..

وعلى هذا النحو نصل عبر رحلة طويلة مع الكاتب الى ان الموشحات تعد من أهم الاشكال التي تفتقت عنها القريحة العربية في سعيها الحثيث نحو الابتكار والتجديد، فرغم انه ظهرت قبلها وواكبتها اشكال اخرى متنوعة، غير ان الموشحات ظلت اكثر من غيرها تعبيرا عن العقل العربي في الوجدان المتطور عبر القرون الطويلة التي عرفها هذا الفن.

انها الوان متباينة من الفن والاعجاز والطرب والاصالة في مجملها. الاكثر من هذا ان الموشحات «والازجال» تعد الركيزة التي بنيت على اساسها اغاني التروبادور. الى غير ذلك من القضايا المهمة التي تحتاج الى دراسات اخرى، ولابد ان نعترف بان الموشحات هي في نهاية المسيق فن اندلسي خالص، لم يعرف صورته الناضجة إلا في ارض الاندلس وهو ما لايتعارض - عند المؤلف - مع وجود اشكال واعمال اخرى ظهرت في المشرق - هي بمثابة الارهاص أو التمهيد لفن الموشحات.. هذا الفن الجديد، حين بزغت شمسه ساطعة في اخريات القرن الثالث الهجري.

ويعرض لنا الكاتب عددا من الكتب التي تناولت هذا الفن من امثال «الذخيرة» لابن بسام، وقول ابن سناء الملك فضلا عن عديد من عبارات ابن خلدون، غير ان الموشحات في تطورها الكثير رقيا شهدت القرن السادس الهجري كله حيث نضجت اكثر وتطورت ولمت نصوص فياضة يمكن ايراد بعضها على النحو الآتي:

بأبي ظبي حمى　　تكنفه اسد غيل

ومثل:

ضاحك عن جمان　　سافر عن بدر
ضاق عنه الزمان　　وحواه صدري

وعلى هذا النحو، نكون في نهاية هذه الدراسة مع رحلة الموشحات التي استمرت على ارض الاندلس بين العرب هناك، ثم انطوت بعد فترة دامت زهاء خمسة قرون واستطاعت ان تضيف لقيثارة الشعر العربي وترا جديدا قوامه التوهج والصفاء، والتعبير عن خوالج النفس، والاحساس العارم بالحب والطبيعة والحياة.

هذا كتاب نادر في ندرته وعي للتراث، وفي نشدره وعي للذات العربية التي بلغت اوجها في قرون بعيدة.

مختارات الشعر وارشيفاته

# من يقرأ الشعراء... الأحياء أم الموتى؟

**عباس بيضون**

«كتاب في جريدة «مشروع اليونسكو الذي يشرف عليه الشاعر شوقي عبدالامير نشر مختارات من الشعر الفلسطيني انتخبها الشاعر الفلسطيني زكريا محمد. استفزت المختارات الشعراء والنقاد الفلسطينيين الذين وجدوا انها غيبت اسماء وحكمت رأيا شخصيا في اسماء وبديهي أن المحتجين اتهموا زكريا محمد بالتحيز وفساد النية تهم دخلت عليها فيما بعد خلافات فلسطينية اخرى فاتهم زكريا محمد بالتعصب على شعر المقيمين في فلسطين وايثار شعر النازحين. اتهم لست الآن بصددها فمن الصعب دحضها واثبتها، كل اختيار يرجع الى تقدير شخصي وذوق شخصي وليس لما هو شخصي أن يكون موضوعيا ولا عاما. حكم زكريا محمد رأيه من دون شك. وليس له الا ان يحكم رأيه فهل يجوز ان يكون له رأي هذا هو السؤال هل يحق لواضع المختارات ان يختار على هواه؟ بل السؤال هل يجوز ان يكون للمختارات مؤلف وواضع؟. وهل له اكثر من ضرورة تقنية؟ وهل المختارات حقا من تأليفه، أم انه فيها بمثابة المصنف المرتب الذي يراعي اصولا واعرافا ويقوم على تنفيسنها ويحاذر الشطط عنها. فعمله تقني وآلي ويمكن للحاسوب لو امكنت برمجته في هذا المجال ان يقوم بهذا العمل على نحو ادق هذا هو السؤال ليس الجواب كما نحسب سهلا فإذا قلنا ان واضع المختارات يحكم ذوقه بدا أن اختيار واضع المختارات أمر خطير فهو قبول بتحكيم ينبغي ان نمحصه ونمحض صاحبه ثقة واسعة. وأن نختاره بعناية وحرص وبناء على موازين واضحة. ان قدمنا المكانة مكانته كناقد او شاعر وجب ان يكون حقا في هذه المكانة واذا قدمنا رأيه في الشعر وقراءته الخاصة له وجب علينا ان نقر بذلك علنا فنقول ان اوكلنا لمن يختار ان ينتخب بحسب قراءة خاصة ورأي خاص واذا اخترناه ليقوم على رعاية القواعد وجب علينا ان نعرف سلفا ما هي وليس الاتفاق عليها بالأمر السهل والحق ان لكل من هذه المبادىء مخاطره. لكن علينا مع ذلك ان نركن لواحد منها ونبني عليه وأن نسلم به.

اخرج غايتان بيكون وهو ناقد فرنسي مشهور انطولوجيا للشعر الفرنسي قدم لها بنص طويل ومن المقدمة والانطولوجيا نعلم ان الناقد اباح لنفسه ان يحذف من باب الشعر والشعراء واحدا كلويس اراغون هو القطب الثاني في الحركة السيريالية وهو الاسم اللامع في فرنسا والعالم وهو المعتبر احيانا ملك الادب الفرنسي المعاصر غير المتوج، وهو الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بحق. اخرجه بيكون من الشعر الفرنسي قاطبة ورسم ذلك بقوله ان الرجل لاعب بالشعر او لاعب عليه، لا يكف عن استعراض براعته وتمرسه فيه.. يتشعب من منثوره فينتقل الى موزونه ويدل بتملكه لبحوره وقوافيه. كل هذا في نظر بيكون يدل على براعة أكيدة ومهارة وحرفة. لكنها صفات لاتصنع شاعرا. اراغون في نظره لاعب لا أكثر ولو كان للشعر سيرك لصح ان يكون من اعلامه لكن الشعر شيء اخر في حسبانه: انه اكتناه عالم وداخل وليس اراغون المستعرض الطاووس المتحذلق في هذا الباب لذا اخرجه بضربة قلم من الشعر والشعراء.

من المؤكد أن بيكون بكر الى ذلك وفعله واراغون في عز مجده. لاحظوا أنه لم يخرجه من الكبار ولكن من الشعر قاطبة. لاحظوا انه استكثر عليه ان يصطف مع كثيرين من شعراء لا يحسب معظمهم في قامته وصيته وتأثيره. أثار صنيع بيكون صدى بل اصداء متفاوتة. اقره عليه قليلون وعارضه في حينه كثر. لكنه لم يتهم بالتآمر والكيد والدسيسة ولا التمييز المناطقي والعنصري ولا العصبية من اي نوع، ولا التأثر بصلات خاصة واعتبارات شخصية او سياسية. ولم يتهم بالطبع بالكيد للشعر الفرنسي والسعي لتقويضه كما اتهم زكريا محمد.

ليس زكريا محمد في قامة بيكون النقدية بالطبع لكن ايا من الذين الغاهم او اخرجهم ليس في عشر قامة أراغون الشعرية ولا يرتفع الى أذنيه. مع ذلك ساهى هؤلاء انفسهم او ما هاهم نقادهم بفلسطين والشعر الفلسطيني والقضية الفلسطينية وفلسطين الداخل او الخارج واعتبروا ان ما فعله بهم اعتداء على كل هذه المعاني مجتمعة ومتفرقة.

الغريب أن بيكون بكر الى الانتقاص من شاعرية اراغون لكنه كان يختط في ذلك طريقا انتهى ولأسباب مختلطة ومتشابكة. الى نسيانه وربما لوقت. في الشعر الفرنسي. مات اراغون وكان ذكره خبا قبل موته. حتى اذا غاب غلبت صورة الستاليني الحزبي الوطني على صورة السيريالي الحر. فنحي اراغون جانبا وعوقب وقتا حتى اذا اقتربت مئويته بدا ان المغامرة بتاريخ الثقافة والشعر. ايا كان السبب. لا تجوز فعاد اراغون الى بعض سطوعه وربما سطع اكثر. فقد عوقب سلين لميوله البيتانية وتعاونه مع النازيين، فترة طويلة ثم استعاد مكانة يستحقها في تأسيس الرواية الفرنسية الجديدة.

هذا اراغون. فما شأن عدد من الشعراء الفلسطينيين الذين اعرف شخصيا بعضهم ولا اعرف البعض الآخر. الا ان واحدا منهم ليس له بعض مجد اراغون بالطبع. ما شأنهم ليعتبروا ان تصرف ناقد او شاعر في مقاماتهم، وسعيه الى غربلة الشعر الفلسطيني على النحو الذي يراه ويتيحه له ذوقه وعلمه بالشعر وقراءته الخاصة للشعر جناية واعتداء ثم ماذا لو فعل. انه زكريا محمد وهذا رأيه وذوقه واذا اثبت او حذف فعلى حسابه، واذا احب او كره ففي نطاقه. لا يمليه على تاريخ الشعر ولا يلزم به احد.

لا اقول اعتباطا ان من حق فلان وفلان من الذين استثناهم زكريا محمد ان يؤلف انطولوجيته الخاصة وان يلغي منها زكريا وغير زكريا فهذا ايضا رأيه ونظره.

ما المشكلة اذن في أن يقول زكريا محمد انه لا يقر بشاعرية فلان اذ ان ذوقه ليس ارشيفا. انه ذوقه ومن الطبيعي ان يقبل ويرد. قد يكون هناك ثمة مشكلة في الجهة التي اوكلت لزكريا ان ينتخب فهي التي تبنت انتخابه على نحو ما. واعطته قدرا التعميم والعموم. من المشروع ان تسأل كتاب في جريدة فيم اختارت زكريا وانتدبته لهذه المهمة وعلى اي اساس.

لكن السؤال ليس هنا وليس فقط سؤال الانطولوجيا الفلسطينية وحدها. في كل مناسبة مماثلة يعود الاحتجاج نفسه لم اهمل فلان ولم يذكر فلان ولم ينل فلان حصة تناسبه. منذ عهد قريب ثار الاحتجاج نفسه بمناسبة عدد في «الماغازين ليتريرِ «عن الأدب اللبناني. ولست هنا لا دافع عن انتخاب زكريا محمد فهو آخر الأمر ذوقه هو. ولا لأدافع عن انتخاب الماغازين ليتريرِ الاعتباطي ولكنني اسأل حل نحل الارشيف محل الذوق الفردي والرأي الفردي؟

اسأل اذا كان على الأنا ان تتكلم دائما «نحن» وأن يتكلم الفرد دائما كتاريخ مفترض كجماعة متخيلة. كعام مزعوم بحيث لا يحق له ان يرى رأيا. وان مغلوطا او يحكم ذوقا وحساسية خاصة. وأن يقبل ويرد. أليس في قراءته يقبل ويرد ويثبت ويحذف فلماذا لا يكون هو نفسه ايضا حين يتصدى كتابه للمسائل نفسها ولماذا يشبه الاتيكيت الادبي والايتكيت الاجتماعي فيغدو تناول كاتب لكاتب لباقة وتحية واعترافا بمقام واسم ومنزلة على الكاتب بحسب منتقدي زكريا محمد ان يوزع بطاقات دعوة على الأدباء قاطبة. أن يذكرهم جميعا بالاسم وان يتذكرهم جميعا بالاسم وما عدا ذلك فهو سوء لياقة وتصرف. حسنا ومتى كان الأدب لياقة وحسن تصرف. واين هو الاعتراض والاحتجاج والغضب وكل ما درجنا على التغني به اذا كان لا يحق لكاتب ان يغضب من أدب آخر او يحتج عليه أو يكرهه أو يتجاهله على الاقل. كأن ما بين الأدباء صلات رحم ودم وقرابة وكأنهم من عشيرة واحدة ومنبت فلا يجوز لواحد ان يتبرأ من الآخر وهو أخ وابن عم. لا ننسى أن الأدباء افراد وأن الأدب عمل فردي وان الأديب هو في احيان عبد ادبه واسلوبه وذوقه اي انه أضيق الناس فردية فلماذا عليه ان يتصرف كابن عشيرة ولسان جماعة وصاحب اتيكيت اذا تناول غيره او كتب عن غيره.

اعرف انطولوجيا فرنسية وضعها شاعر وسماها بجسارة انطولوجيا اعتباطية وضم فيه من يريد من شعراء ومايشاء من نصوص واشهد انني شخصيا تمتعت بهذه الانطولوجيا ووجدت فيها على الاقل ذوقا خاصا وقراءة خاصة. ولست آسف اذا فعل شاعر عربي ما فعله صاحبها. بل احلم احيانا في الظهيرة في ان أفعل مثله فأشرك آخرين في قراءتي وأتذوق معهم ما سبق أن تذوقته.

اما مسألة الدسيسة والمكيدة والمقيم والمغترب فهي امور اقطع بالطبع. ولا افهم كيف يكيد واحد في وضح النهار ومن يخطر له ان يكيد للادب لا افهم طبعا كيف يعتبر كل نفسه حجر الاساس ويحسب ان تجاهله نقض للاسس لا احسب ان الأدب حصص ومحاصصة وانه يوزن بموازين الطوائف والجماعات والشمال والجنوب والمقيمين والمغتربين.

درجت منذ فترة المعاجم الأدبية التي تحصي الأدباء باسمائهم وخطوطهم. وهذه تصدر مجلدات مثقلة سميكة تحوي مئات وآلاف الاسماء والخطوط والرقع. وربما يحب البعض ان يجد اسمه في صفحة في جزء في مجلد سميك ويظن أنه هكذا حفظ لعلماء الآثار في الآلاف المقبلة اسما وذكرا. لكنني والحق يقال اخاف من هذه المجلدات واشعر انها مقابر مبكرة والاسماء والخطوط شواهد مكتوبة لا تغني الشعراء ولا الكتاب ولا علماء الآثار.



احدى جلسات المؤتمر (تصوير - عمر دراز)

«تكامل الاعلام والثقافة» مؤتمر عربي في الشارقة

# اشكاليات وأسئلة تدور في حلقة مفرغة

**ثابت ملكاوي:**

■ «التكامل العربي - الاعلام والثقافة نموذجا»، مؤتمر ثقافي عقد في الشارقة أخيرا. في حضور مجموعة من المثقفين العرب، من داخل وخارج الامارات. ناقشوا على مدار ثلاثة أيام، أبحاثا تدور حول موضوع المؤتمر، وخرجوا بتوصيات جاءت أشبه بحلول في مسألة التكامل الاعلامي - الثقافي العربي!

تباينت وجهات نظر المثقفين المشاركين. مثلما تباين. متبنحم الفكري والثقافي، فمنهم الباحث الأكاديمي الطيب الذي يتعامل مع الواقع كما هو. ينشغل بالبحث في ظواهره، ويظل حريصا الا يخدش هذا الواقع. ومنهم الباحث القومي الليبرالي الذي ينظر للواقع العربي. من منظور قومي عام. وخطابه الفكري ما زال امتدادا للخطاب الفكري القومي التقليدي الذي ساد في الخمسينات والستينات. وشارك أكثر من باحث ينتمون للفكر الليبرالي المعرفي الجديد، الذي يشخص ظواهر الواقع العربي ومنها الاعلام والثقافة. بأدوات معرفية حديثة. تأخذ بالأسباب والنتائج معا. ومنهم الباحث التوفيقي. الذي يجمع في رؤيته الفكرية. بين الدين والقومية، بين التراث والحداثة.

## تساؤل

ما العلاقة بين الاعلام والثقافة. كي يجتمعا معا في مؤتمر ثقافي كبير كهذا؟ هذا هو السؤال الأول الذي يثير الجدل. فالاعلام في واقعنا العربي ليس أكثر من معطى اجتماعي في شكل خدمة. في حين ان الثقافة وعاء حضاري يحتوي داخله معطيات كثيرة، وهي مفهوم واسع بحسب ما عرفه اعلان مكسيكو والذي حدد الثقافة على أنها كل السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها.

وكالعادة. ولغياب المفاهيم الواضحة لكثير من المصطلحات في حياتنا الثقافية والفكرية. اشتبكت المداخلات في المؤتمر. وحدث كثير من الخلط بين مفهومي الاعلام والثقافة في أوراق العمل التي قدمت على صورة أبحاث نظرية بحتة. ومن عناوينها يشار الى هذا الخلط المنهجي:

- «التكامل الاعلامي العربي ودورد القومي في عصر العولمة» للدكتور تركي صقر من سورية. وجاء أشبه ببيان ايديولوجي - سياسي. أكثر منه بحثا معرفيا. واختلطت فيه المصطلحات. وبرز فيه على نحو واضح الخطاب الاعلامي العاطفي الذي يعطي الأولوية لوجوبيات الثوابت العربية. ويتعامل معها على أنها مسلمات لا تحتاج الى تشخيص، أو تدقيق معرفي. وينهيه بحزمة حلول اجرائية. يراها الباحث كفيلة حل اشكالية «التكامل العربي» ودخوله عصر العولمة.

- «برامج ومؤسسات وأساليب لصحوة عربية عامة» بحث للدكتور سعيد حارب من الامارات، ومن عنوانه نقف على جرأة الباحث في التعامل الفكري مع الأزمة العربية برمتها، وهي الأزمة التي أعيت العقل العربي. منذ ما يزيد على قرن أو أكثر. أن يخرج منها بتصور يفضي الى الصحوة.

- «الاعلام والتكامل الثقافي العربي - علاقة جدلية» للدكتور حسن مدن من الامارات. حاول فيه تشخيص هذه العلاقة، فقدم مفهوما للاعلام ومفهوما للثقافة، ثم مفهوم «التكامل العربي» وتناول في معظم البحث بعضا من المظاهر السلبية لظاهرة الاعلام العربي.

- «تجربة جامعة الدول العربية في التكامل الثقافي العربي» بحث للدكتور شفيق المصري من لبنان، حاول فيه أن يقدم تحليلا لأزمة الجامعة العربية من حيث انها للحكومات. وليست جامعة للشعوب. فاهملت لذلك الثقافة والمثقف، وعرض في بحثه. ما قدمته الجامعة بحدود امكاناتها للثقافة العربية عبر عدد من مؤسساتها. وأهمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- «الجامعات العربية والتكامل الثقافي العربي» بحث للدكتور مروان كمال من الأردن عرض فيه ما قدمته الجامعات من انجازات في هذا الشأن.

- «مراكز الأبحاث الجامعية والمؤسساتية في خدمة التكامل الثقافي العربي» للدكتور فتحي أبو عيانة من مصر. لا يختلف عن البحث الذي سبقه. مع اشارات الى القصور العربي في هذا المجال، واقتراحات عملية.

## المأزق

مع أهمية الأبحاث المقدمة. كونها طرحت في شكل أو آخر. تصورات عامة، حول المأزق العربي الراهن، وبعضها جاء على هيئة اقتراحات عملية. الا ان الحوار والمداخلات على هذه الأبحاث جاء أكثر أهمية. لجرأتها في تشخيص الظاهرة الاعلامية العربية. وربط هذه الظاهرة بالسلطة العربية. لتنشأ فيما يمكن تسميته بـ «العلاقة العضوية» بين الاعلام والسلطة. ودائما لمنفعة السلطة. وعبر عن هذا الاتجاه بشكل معرفي. الدكتور عبدالله السيد ولد أباه من موريتانيا. حين شخص هذه العلاقة: ان وظيفة الاعلام العربي تكاد تنحصر في السلطة العربية بتجلياتها المختلفة. وأشار الكثيرون الى محاولة السلطة المستمر لتجيير الاعلام لصالحها. وعزله من أن يكون معطى اجتماعيا - مجتمعيا مستقلا. يقدم دورا ايجابيا في المأزق الثقافي العربي الراهن.

ويرى المؤتمرون أن الدور الايجابي للاعلام. يتحقق عبر مناخات ملائمة. هي في نظر البعض، ديموقراطية على الصعيد الوطني والقومي. ويراها آخرون وحدة عربية في اطار مشروع نهضوي قومي. ومنهم من يراها بالعودة الى الدين. والى التراث العربي والنهل منه فيما ينفع واقعنا المعاصر.

تلك كانت مسارات أساسية للحوار المصاحب لأعمال المؤتمر. وهي على هذا النحو تعبر بصدق عن الجدل الفكري الدائر في المحيط العربي منذ الاحتكاك مع الغرب الأوروبي. اذ انشغل الفكر. في وضع تصور مناسب للخروج من مأزق الانسان العربي المتمثل في تخلفه عن العصر. ثقافيا وعلميا وتقنيا.

فمنذ عصر «نهضتنا» الحديثة. سعينا للمشاركة في الحضارة العالمية المعاصرة. واشتبك مفكرونا بأجيالهم المتعاقبة. ومنذ القرن الماضي في الاجابة عن هذا التساؤل العريض: ماذا يمكن ان نقدمه الى الحضارة المدنية العالمية الحديثة. بمعطياتها الفكرية والعلمية والتقنية وما الطريق المناسب نجعل امتنا تنتظم في بنيان اجتماعي سياسي مؤهل لأن يكون شريكا منتجا في هذه الحضارة؟

الاجابة عن هذا السؤال الكبير اتخذت أكثر من مسار:

١ - تيار يرى ان مشروع النهضة يقوم على العودة الى الدين بالمفهوم السلفي الأصولي. والتراث لدى هذا التيار هو المخزون الفكري الذي يحتوي الاجابة عن أسئلة العصر والحداثة. ويرفض الحوار مع أي فكر أو أدوات معرفية حديثة، وعنده الماضي العربي الاسلامي هو النموذج الأمثل الذي يجب ان يستدعي ويحتذى به.

٢ - تيار يرى ان النهضة العربية تنهض على مقومات قومية. منها وحدة عربية. ترتكز على ثوابت تاريخية أهمها اللغة والدين والتاريخ والمصير المشترك. ورفع شعارات قومية كثيرة. يعد التكامل العربي واحدة منها، وشكل هذا التيار اتجاها قويا. ومساحة كبيرة من التحرك العربي المشترك، واستمد محتواه الفكري من مصدرين متناقضين: الحداثة الغربية بتنويعاتها المختلفة، ومن ثوابت التراث العربي. والطرح الفكري السياسي لهذا التيار لم يتجاوز الخطاب الثوري الرومنسي بتجليات عديدة.

٣ - تيار حداثي. ليبرالي. يعتقد ان حل اشكاليتنا العربية يكمن في اتباع النهج الفكري والعلمي والسياسي الذي سار عليه الغرب الأوروبي. ويرى ان مشروع النهضة العربية لا يقوم الا على هذا الأساس.

هذه المسارات الثلاثة. تأخذ في حياتنا الثقافية والفكرية حالا سجالية. متنافرة ومتضادة. وحادة لبعضها. ومن دون ان نلمس في حياتنا المعاصرة بناءات جديدة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي. وبقيت القضايا الكبرى في حياتنا معلقة من غير اجابات يتفق عليها الجميع.. وبعد عقود طويلة من التفكير والمعاناة والانكسارات. نجد ان هذه التيارات لم تتفق على مفاهيم مشتركة للحداثة. والتراث. والدين. والسلطة. مثلما لم تتفق على قضايا اشكالية أخرى مثل الوحدة. والحرية. والعدل. وغيرها من قضايانا الكبرى. وجاءت حصيلة هذا كله، تراكمات متصلة من الاحباط والتأزم والخروج القسري من دائرة التاريخ المعاصر. وعلى الأقل. كان يفترض. ان تفرز حركاتنا التحديثية المتصلة بالغرب. شيئا يحقق كسبا ما في الحضارة العالمية الجديدة، غير أنها الأخرى تقع في حلقة التأزم، وينتسب من تحقيق كسب في الإطار العلمي. وحين نسأل ماذا لدينا الآن من انجازات حضارية لا نجد شيئا يذكر. يقول أدونيس في تقديمه لكتاب «الاسلام والحداثة» وهو موضوع ندوة عقدت في بيروت قبل سنوات شارك فيها مثقفون من تيارات مختلفة: «تفرض علينا النهاية التي وصلت اليها حركات: القومية - الليبرالية. او الماركسية الاشتراكية» مع انها مقتبسة بطريقة أو بأخرى، قليلا او كثيرا. من الغرب وحداثته. ان نطرح هذه القضية رغم ما فيها من مفارقة ساخرة: لنتصور ان ممثلي المعرفة الخلاقة اليوم، في العالم كله، مجتمعون حول مائدة مستديرة. وان كلا منهم يعرض كشوفه ويورد في هذه المعرفة. فماذا يمكن ان يقدم ممثلو العرب؟ لا شيء الا قليلا في ميدان الآداب والفنون. ما السبب؟ أعرف ان هناك حلولا جاهزة. لكني اعرف أيضا ان هذه الجاهزية هي في أساس التخلف من كل نوع. وعلى كل الأصعدة».

أخيرا. وكما رأينا في أبحاث وحوارات المؤتمر الثقافي في الشارقة. ان العقل العربي وتجلياته الفكرية. ما زالت موطرة ضمن تلك المسارات الثلاثة التي تحكم حياتنا الثقافية والفكرية. رغم مرور عقود زمنية كثيرة على انطلاقة هذه المسارات الحديثة. وما زالت الاشكاليات الفكرية واسئلتها الكبرى. تدور في حلقة مفرغة. والخطاب الفكري في دائرة السجال ذاته. لم يتغير منطوقه ومحتواه. منذ الاصلاحيين الرواد وحتى اليوم.

ويبقى السؤال ممتدا: كيف السبيل الى التكامل العربي. اعلاميا وثقافيا؟

# الزوابع الثقافية في مصر... ماذا تعني؟

**محمد عبد الملك**

■ في ظل الانفتاح الثقافي الذي تعيشه مصر منذ سنوات وبعد عودة الكثيرين المثقفين الى عاصمتهم القاهرة، وبعد اصدار الكثير من الدوريات الثقافية والمتخصصة، وبعد تزايد المؤتمرات الثقافية وآخرها كان مؤتمر الرواية العربية وجائزة الرواية وندوة طه حسين، تتالى الانشطة الثقافية في مصر من دون توقف. وتعبر مصر الكبرى عن حيويتها الثقافية التي عرفت بها كمركز اشعاع ثقافي رئيسي وهو اشعاع يمتد عبر العالم، لما عرض عن مصر من توغل ثقافي تراثي قديم. لكن مصر الحيوية الثقافية لا تتوقف عند حد، لأن الحيوية استمرار وتدفق وعمل وحركة مستمرة. ضمن هذه الحركة تندفع الثقافة الى الأمام وتبدأ الاستنارة ويتبلور التقدم.

مايهمنا - من كل ذلك هو معرفة هذه الحيوية، وتطويرها. وقبل ذلك بالضرورة نحن في حاجة الى معرفة سبب هذه الحيوية التي سترسي لحياة ثقافية وعصرية جديدة. انها الديموقراطية، وسيادة القانون. وحرية التعبير المقننة والمنضبطة. في الحقيقة لم تتطور الشعوب وتندفع الى الامام في المجتمعات الراكدة لذا، فليس الهدوء الثقافي والركود الثقافي هو المطلوب. بل الحركة الثقافية، وأحيانا لا بأس من ضجة ثقافية يتطاير الغبار من حولها، وتكشف العيوب. في مصر مثلا حصلت زوابع ثقافية كثيرة. كان اكثرها اثارة الحالات التي وصلت للقضاء، والاتهامات المتكررة بالتكفير وصيحات المسرحيين المصريين لتطهير المسرح، والاغتيالات الثقافية السياسية فرج فودة ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ - وآخر مرارات الحيوية الثقافية دارت حول نابليون بونابرت وجمال عبدالناصر.

الوسط الثقافي الرسمي كره الاحتفال بمرور قرنين على حملة نابليون بونابرت على مصر ع العام ١٧٩٨ وفي هذا التاريخ دك نابليون بمدافعه مدينة الاسكندرية. وتقرر اقامة برامج ثقافية مشتركة بين فرنسا ومصر لهذه المناسبة، فثارت ثائرة المثقفين المصريين على هذا الاحتفال. واعتبروه مشينا. فما من شعب يحتفل بحادث احتلال بلاده وما من أمة تسعد بحضور جيوش اجنبية لأراضيها. الالتباس جاء نتيجة اسباب عديدة منها مثلا كون نابليون جلب معه اول مطبعة لمصر، وجاء مع ثلة من العلماء والمؤرخين، وكرس بعض الكتب التاريخية والجغرافية، وفوق كل ذلك ان حملة نابليون قد احدثت صدمة حضارية بينت الفرق بين التخلف في مصر والتقدم في اوروبا، كما حدا بالمصريين للحاق بركب الحضارة. وعلى سبيل المثال، فإن نهضة محمد علي وحملته الاقتصادية واصلاحه جاءت بعد حملة نابليون. لذا اشتدت الاختلافات بين المثقفين المصريين.

ونقول هنا ان الاحتلال هو الاحتلال وما جاء من ايجابيات معه فهو خير قليل من شر كثير. اذ لو مشينا على منطق المؤيدين لقدوم نابليون فاتحا الى بلادهم لكان اجدر بشعوب افريقيا وآسيا أن تحتفي وتحتفل بقدوم الجيوش الاستعمارية اليها، وقد جاءت لتنهب اقتصادها، وتسيطر على ممرات تجارة العالم، علما أن الصدمة الحضارية. والاستيقاظ تم لدى هذه الشعوب بعد الاستعمار. لأنه فتح اعيننا على الفرق بين تقدم الاستعمار، وتخلف شعوب العالم الثالث. جزء من حيوية الحوار الثقافي الساخن في هذا الموضوع ان نبرة التقاطع الشديد والشتم، والتخويف والقذف خفت كثيرا جدا في هذه الحوارات اذ لا احد يزايد على وطنية مثقف آخر. لكنه يحاول ان يدحض رأيه.

سنرى ان قضية اخرى حدثت هذا العام تدفع في اتجاه كشف الغطاء عما هو شبه مقدس، وغير قابل للجدل. وكثرة المقدسات البنيوية التي اخرت المجتمعات العربية قرونا طويلة. مقدسات تبدأ بالاشخاص وتنتهي بالانظمة. وتمر عبر الاحزاب. وهكذا. تصبح الامور الحساسة غير قابلة للجدل والنقاش. مع اختلافنا مع نجيب محفوظ الا ان زوبعة نوبل، تلتها زوبعة اغتيال نجيب محفوظ، تلتها زوبعة ثالثة فجرها صدور كتاب رجاء النقاش حول حياة نجيب محفوظ وآرائه قال نجيب محفوظ كلاما صدم الكثير من المثقفين حول ثورة يوليو، وحرب الاستنزاف، وتأميم القناة. اذا كنا لا نوافق استاذنا ومعلمنا الكبير في آرائه فأننا نرى ان نجيب محفوظ يتحدث في مناخ الحرية العامة في مصر. وينسف طريقة الكثير من المثقفين في التفكير بآلية لا تقود الى نقد الذات بجرأة. من ذلك ظلت اخطاء ثورة يوليو طي الكتمان فترة طويلة من الوقت. كما أننا نلاحظ أن محفوظ في بعض نقده يذهب الى امرين مهمين جدا لمجابهة المشكلات، اولا تكريس النهج الديموقراطي السليم في السياسة، وثانيا التخلي عن النهج العاطفي في القرار والتصرف، ستلاحظ ان الشيء الثاني يعني بالدقة العقلانية في التفكير واتخاذ القرار، اما عن النهج الديموقراطي الذي اهملته ثورة يوليو بعد قمع الأحزاب والهيئات الاخرى، فإننا نلاحظ أن امور مصر لن تستقيم في شكل افضل الا بعد العودة الى الديموقراطية. وإذن فنجيب محفوظ يركز على ما كان سببا لنهضة الغرب بأكمله، العقلانية والديموقراطية.

ذلك لا يعني ان محفوظ قد توقف في الآراء عندما قال عن حرب الاستنزاف أو تأميم القناة، أو حرب اليمن. لكننا نتمنى ان نذكر له فضله وأعماله التي اثارت رجات من التغيير الايجابي في الأدب والسياسة، والسلوك الشخصي والوطني.

## بيكاسو مُدانًا

**د. محمد لطفي اليوسفي***

■ حين وصل انطونان آرتو الى مرفأ «فيراكروز» بالمكسيك يوم ٦ فبراير ١٩٣٦ كان يائسا من مصير الجنس البشري. كان على يقين ان الانسان الغربي تنكر للقيم الاصيلة فغدا مثقلا باللعنه. وكان على يقين ايضا ان القيم التي تزخر بها حضارة الهنود الحمر هي التي يمكن ان تنقذ الكائن من الدمار الذي تقوده اليه الحضارة لذا كتب جازما: «ان آلهة المكسيك هي آلهة الحياة، الحياة وقد وقعت فريسة للضعف وللفكر لحظة ارتياده لأقاليم مدوخة... جئت الى المكسيك باحثا عن تصور جديد للانسان». وفي المكسيك أقام آرتو في حي سيىء السمعة هو حي روما الذي يأوي المدقعين والمشردين. وهناك عرف الجوع والفاقة واستبدت به الحاجة الى المخدرات حتى كادت تطيح بجسده. ثم خاض تجربة غنوصية في الجبال (السييرا) موطن قبائل «التاراهوماراس» كللت. هي الاخرى. بالفشل. اذ كان آرتو ينوي تقنين تلك التجربة وتحويلها نظرية. لكنه سرعان ما أدرك أنها تجربة تعاش ولا توصف لانها. مثل كل تجربة غنوصية. إنما تدرك بالحال لا بالمقال. لهذا كله عاد. في نهاية تشرين الاول ١٩٣٦. من المكسيك الى فرنسا مثقلا بالهم. لقد تحول يأسه قنوطا مهلكا مبيدا.

وحال وصوله الى فرنسا ستتوالى عليه المحن والويلات. سيقيم في مستشفى «روداز» اكثر من سنتين محاولا ان يرمم جسدا أنهكته المخدرات. وأتت عليه الفجائع والخيبات المتتالية. وهناك سيشرع في انجاز أروع قصائده حتى لكأن مواجهته للموت مرارا عديدة هي التي مدت تلك القصائد باللهب المقدس. لهب الحياة. ومدت جسده الفاني بما يشبه العافية. فارتحل الى ايرلندا التي كان يعدها أرض الرجال المنشقين. لكنه سرعان ما طرد منها وأرغم على الرحيل بتهمة تعاطي المخدرات والتعدي على الاخلاق الفاضلة. وعندها أيقن آرتو ان الموت هو الذي يلح في طلبه. وسلم بأن لا خيار امامه غير هجر الناس اجمعين. لذا. انزوى في شقة رديئة بضاحية «ايفري» الواقعة على نهر السين. كان آرتو على وعي تام ان الحزن يمضي بحامله الى حتفه. انه فتاك. مبيد. عتبة مشرعة على الهوة الراغبة على العدم. ولا شيء كالحزن يفقد الكائن كل مقدرة على المقاومة. وأن يستسلم المرء للحزن معناه انه قد شرع يراود عدمه الخاص. لكنه استسلم للحزن منتظرا حتفه.

فجأة، اتصل به بيار بورداس صاحب أهم دار نشر في فرنسا وقتها، وطلب منه ان يمده بقصائده كي ينشرها في طبعة فاخرة. ولم يكن الناشر يدري. وقتها، انه لم يكن ينشر ديوانا فحسب. بل كان ينتشل من الموت رجلا منشقا لم يعرف في حياته طعم المهادنة أبدا. لكن بيار بورداس رغب في ان تقع تحلية القصائد برسوم لبيكاسو ليضمن للديوان أبهة ورواجا. فرحب آرتو بالفكرة رغم كونه كان يمارس الرسم ايضا. وأمام تمنع بيكاسو ومماطلته كان أن توجه اليه آرتو برسالة لم تنشر ضمن أعماله الكاملة. وهي رسالة لا تضعنا في حضرة شاعر يعرف قيمة المبدأ فحسب. بل ترسم امامنا صورة لشاعر يشبه الى حد بعيد رمزا من رموز الأساطير القديمة هنا مقتطفات منها:

«الجمعة ٣ فبراير ١٩٤٧
الى بابلو بيكاسو
٧ شارع القراند أوغستان

يابابلو بيكاسو

لست كاتبا مبتدئا يلهث باحثا عن رسوم رسام كبير ليضمن لكتاباته الاولى الشهرة والصيت. رأيت في حياتي. من الوجع ورشح الجبين في سبيل انجاز مؤلفاتي. ويلات لا تعادلها إلا العذابات التي منها طلعت هذه الكتابات. لهذا فإن مؤلفاتي مكتفية بذاتها وليست في حاجة الى وصي او الى مرافقة من اي شخص أو أي شيء. لتفتتح لنفسها دربها الصغير.

فمن بين كل أعمالي التي كتبتها منذ خروجي من مستشفى «روداز» اخترت خمس قصائد نالت إعجاب احد الناشرين وقد رغب في ان تقع تحلية القصائد بستة رسوم من رسومك. أما أنا من جانبي. فلم اكن افكر في هذا البتة. وإني لقادر على ان ارسم لنفسي صورة. وقادر أيضا على تحلية نصوصي بصور. حالما أرسمها تكف عن كونها مجرد رسوم ميتة وتصبح اجسادا طافحة بالحياة لأنني لم اكف يوما في مستشفى «روداز» عن صناعة اجساد طافحة بالحياة. وشهادة على ذلك. فإن ادارة الشرطة في البيمارستان الفرنسي للمجانين لم تكف عن إيذائي.

عمري الآن خمسون سنة.

وأنا قاطن بإيفري. عشت تسع سنوات في السجن. تجرعت خلالها طعم المجاعة وسوء التغذية تلتها ثلاث سنوات من المنع، اذ منعت من مخالطة الناس. وضعت تحت الحراسة القضائية. جربتها كلها: الحجر. التنكيد. الزنازين. اتخاذ الخرقة البالية والقميص المرقع ثوبا. اضافة الى خمسة أشهر من الحبس في المستشفى حيث تجرعت طوال الفترة كلها حمض السيانذير وسيلتور البوتاسيوم. وبالاضافة الى هذا كله. ذقت التداوي بالصدمات الكهربائية طوال سنتين كاملتين في مستشفى «روداز» لم اعرف خلالها الراحة الا في المرات الخمسين التي سقطت فيها في غيبوبة تامة.

وإني لأحمل على ظهري آثار طعنتين بالسكين. وآثار المضاعفات التي خلفها الضرب الذي تعرضت له بعمود من حديد قسم فقرات ظهري في مدينة دبلن في أيلول من السنة ١٩٣٧ إنني أعدد كل هذا. لأقول لك انه من العسير علي. في مثل هذه الظروف. ان أجرجر جسدي حتى اصل اليك. ليس من اللباقة في شيء ان تحملني حملا على ان أجرجر جسدي مرات متتالية من ايفري الى شارع القراند أوغستان من دون جدوى. من المحتمل ان قصائدي لاتعنيك في شيء. ومن المحتمل انك ترى أني لا أستحق منك اي جهد. لكن كان عليك ان تخبرني بهذا على الأقل. وتشرفني باجابة منك مهما كانت.

انها لساعة خطرة. يابابلو بيكاسو

فالكتب والمؤلفات واللوحات والفن. كلها لاتساوي شيئا لأن قيمة الرجل الحق إنما تكمن في طريقة حياته وأفعاله. لا في اعماله التي ليست سوى مجرد صرخة في حياته.

إن الوعي المأهول بالضغينة. هذا الوعي الذي يدير كل شيء ويتحكم في كل شيء. ليملك اكثر من وسيلة بها يطبق على الذين يتوهمون انهم يملكون بعضا من إرادة تمكنهم أحيانا من بذل القليل من الجهد ليتساموا قليلا ويتخطوا البهيمية. ومن بين تلك الوسائل نعمة الايروسية التي تحقق من الرضا أقل مما تلوح به».

أنطونان آرتو

* ناقد من تونس





رسن بين منحوتاته

من منحوتاته



## النحات علي رسن يحكي الرجال بالبرونز

# موضوعات عقلانية... لا حالات عاطفيّة

**بغداد - سهيل سامي نادر:**

■ لا يمتعض النحات علي رسن، مواليد بغداد ١٩٦٣ اذا ذكر أمامه أن منحوتاته البرونزية التي ظهرت في معرضه الاخير تستعير بعض رموز ووضعيات النحات اسماعيل فتاح الترك، لا يحتاج المرء الى مهارة كبيرة ليعرف هذا. لكن اهي نقيصة؟ وماذا استعار بالضبط؟ ان علي رسن نفسه يعترف بأنه تلميذ الترك وفخور بذلك، واذا كانت بصمات الأستاذ حاضرة في فنه فهذا ليس كل شي. وحقاً، هذا ليس كل شيء.

ان تداول الرموز بين الفنانين امر اعتيادي واذا كان يمكن اخفاء هذا التداول في الرسم بسبب مرونته وقابليته الأيهامية، فمن الصعوبة اخفاؤها في النحت.

والرموز على اي حال ليست هي نفسها دائما. الزمن يفتتها او يستهلكها كما انها تأول من طرف المشاهدين سواء بذاتها أو حين تغير مواقعها وعلاقاتها البنائية والوظيفية، عندها تتخذ دلالة او معنى آخر. هذه الحقيقة تنفي امكان منح براءة اختراع مستديمة لأي فنان.

ازاء ذلك ظل فن النحت العراقي ما بعد جواد سليم انسانيا يستلهم جسد الانسان أو أجزاء منه. بهذا المعنى، عمل الفنانون على وحدة طبيعية نموذجية اتخذت مقياسا من هنا سر تداولهم لعلاقاتها الشكلية والحجمية والرمزية في تحديدات متقاربة بعض الشيء. ان شخصياتهم الفنية المميزة تظهر على اعتاب لغة اشتقاقية او تفسيرية تعمل بالكتابة والتمثيلات شبه الأدبية، أما الاختلاقية في اساليبهم ورؤاهم فتظهر عند الخروج بالجسد الانساني الى معنى أكبر منه.

الآن ماذا نظن اخذ علي رسن من أستاذه؟

أخذ بنائية الشخوص والوقفة الساهمة التي تميزهم معالجة الجسد باختزال وتشويه، شكلية رمزية عامة، والقليل من عاطفة سرية.

نعرف أن الفنان الترك يشحن منحوتاته بمعان عاطفية، يصور الرجال كحدث كامل بينما يمثل المرأة على نحو رمزي والعلاقة بين هكذا حضور قوي وهكذا تمثيل جزئي تظهر من طبيعة تخيله. اذ لا افعال تربط بينهما ولا أوضاع مباشرة بل هناك تنظيم فضائي يحافظ على حال استاتيكية موحية. احيانا يزيد من معيار الايحاء بتحويل خلفيات احيازه الفضائية جدرانا يودع عليها اشاراته العاطفية اللاهية، فكأنه يشرك الرسم في المنحوتة ومع ذلك فهو لا يفسر شيئا، بل يوحي بصمت. رجاله ذائبون بحرارة لقاء مستحيي او لقاء كان انقضى ولم تبق منه غير ذكرى. حين يجتمعون تبدو تماثيلهم مخيفة واذا ما حضروا فرادى فاما يمثلون دورا صامتا واما نراهم ذكوريين مع شيء من البطولة البليدة.

ليست هذه افكار علي رسن. فهو قليل العاطفة. اكثر مأسوية وعقلانية واضحة يستطيع بواسطة التقنية والتنظيم ان يبررها. انه بصدد بناء موضوعات كاملة وليس حالات عاطفية، من هنا نجد صفات الحركة والثبات في منحوتاته تتبع خصائص الموضوع، اضافة الى ان ملامح شخوصه العامة تتغير للسبب نفسه.

ان تنوع مواضيعه سحبه الى تنوع معالجته التقنية. البعض ممن يهتمون بالجماليات المجردة يطابقون بين المعالجة التقنية والاسلوبية فيرون في تنوعية علي رسن تشتتا او عدم نضوج اسلوبي. لكن طبيعة الموضوع تطلق فروقات لا يمكن حذفها، واحسب انها تتشكل تلقائيا، الجماليات الحديثة تمتاز بالتقليل وحذف الزائد وليس بالغاء الفروق. ان معالجة مواضيع مختلفة الدلالة بجمالية اسلوبية واحدة تفكك الوحدة بين الذهن والبصر، لكل فنان تنظيمه الذهني الذي يلتقي بجمالياته الخاصة وبمقارنة التلميذ والأستاذ في هذا الشأن، نجد الأول ينزع الى اظهار وضعيات دالة لا تخلو من قيم ادبية من هنا فهو يناور ويصطدم بمشكلات يخلقها بنفسه او تظهر عند التنفيذ. اما الثاني فيؤكد دائما لونه العاطفي محافظاً على قيم الاستقرار وعدم التنافر.

### نوعان من التنظيم

هناك نوعان من التنظيم الوظيفي في منحوتات علي رسن البرونزية: الأول يجمع والثاني يفرق. عند الجمع تسود الكتلة والتعبير يتركز فيها، وفي التفريق يتم التعبير بالحركة والفراغ. هذا الحل عقلاني يصف توزيعا طبيعيا للقوى بين الاشكال المتجمعة والاخرى التي تنطلق متباعدة وتستغرق في الحركة. والفنان لا يجمع بين هذين النوعين من التنظيم الا في عملين متكاملين من حيث الدلالة: صخرة ورجال.

في هذين العملين تبلغ التمثلات الادبية البليغة منتهاها، وهي كذلك مقنعة من ناحية التنفيذ الفني، العمل الاول يظهر عدم تناسبية حجم الصخرة مع حجميات الشخوص مجتمعة. كتلتها تعارض كتلة الاشخاص في سكونية مشهدية فضلتها مجسدة وتطاولها الفضائي يقزم الهياكل الانسانية. هذا النصب نستعيده في عمل تال بليغ هو الآخر مثّل فيه الفنان مجموعة من الشخوص تحمل صخرة.

أجد في هذين العملين نموذجا من السلوك الطبيعي للنحت العراقي شبه الدائم في وضع الأشياء داخل معادلة الكبير والصغير الظامر والنافر الممثل بالرمز والممثل بالجسد. ان الحجمية والفراغية والمناورات الجمالية بينهما تستخرج من تلك العلاقة. وهذا بالتأكيد شأن من شؤون النحت، الا انه في أحيان كثيرة يشتبك مفهوميا بمعنى عدم تناسب القوى الشامل، ان النحت العراقي يمد رأسه دائما الى فضاء الافكار وهذان العملان يقدمان لنا مثلا واضحاً.

الدراما منذ اسخيلوس تتحدث عن صراع بين قوى غير متعادلة. حجمية الصخرة وثقلها تطلب رفعها اكثر من سيزيف واحد. اهي بطولة جماعية؟ لكن السيزيفين ليسوا ابطالا بل مستنزفون. والعين لا تكذب. ان تعادلية القوى حالة مؤقتة. الدراما لا تعترف بالنجاح الا في صورة مؤقتة. فالانسان موعود بالفشل.

وسواء ظلت الصخرة مرتفعة على اكتاف الرجال ام سحقتهم تحتها في سقوط متوقع، فليس الانسان في نهاية المطاف غير حمّال عتال.

تصف اعمال علي رسن بعضا من الاوضاع البشرية، وتكشف ببساطة نوع المشكلات التي واجهت الفنان على المستوى التقني والدلالي. فحين جمع شخوصه في تنظيم خطي متراص ظهر كتلة واحدة ضمر فيها التعبير الفضائي ولا سيما أنها صغيرة. من هنا، عمد الفنان بوساطة التقنية، بنقل التعبير الى مادته المنحوتة فأوحى أنها قدت من صخر صلب قديم يكاد يتقشر. ليس غريبا ان يتمثل الفنان هنا نسيج الصخور وهو يعمل بالبرونز، فهذا التمثيل دلالي يثير مغزى الشيء الطبيعي المتأثر بالزمن والمكوث فكأنه اراد ان يقول أن شخوصه مكثت طويلا في هذا المكان وتحولت هياكل صخرية. البرونز يستجيب للتحسس، وقدرته على التعتيم عالية جدا. والآن ها هي كتلة قديمة متشكلة من رجال ونساء يكاد يكونون متشابهين، فروقاتهم تظهر في الصدور والرؤوس اي بالعناصر النافرة. ثمة رؤوس مخروطية واخرى مستديرة بعض الشيء لكن لا فرق كبير، لأن القصد الفني منها كان خلق حدود فضائية غير متماثلة. والحقيقة انها نوافر ضعيفة فضائيا ولا تشكل غير اضافة تعبير غرائبي لأن الكتلة العامة اقوى منها بكثير، وعتمتها تسحبها الى الأسفل، وهي تتبدى تماما كتحول اثري لاشخاص وحدتهم قوة مخيفة وسجنتهم في مكوث ابدي.

### الفضاء

الاشتغال بالفضاء هدف النحات، لكن ليس كل كتلة تشتغل بنشاط، وهذا لا يدعونا الى الأسف الكبير، والفنان نفسه ينقل التعبير الى جسد المنحوتة فضمن اشتغال الدلالة ونظام المعنى على نحو فاعل. لست متأكدا من ان الفنان عرف هذا لانه في بعض منحوتاته اراد ان يعزز الفضائية باحداث فراغ في جسد الكتلة. وهذا التدبير منطقي لكنه لا يعمل كما يشتهي الفنان، لان المنحوتة صغيرة اضافة الى ان قوة الكتلة ونموها العرضاني الطبيعي جعل من العمل يتخذ شكل هيئة عامة تملؤ نحن فجواتها حدسيا كما في «املاء الشكل الناقص» عند الكشتالتيين.

يقدم الفنان حلين لهذه المشكلة: الأول ادخال حركة مفصولة عن الكتلة وهو حل تعبيري غرائبي والثاني ادخال الكتلة بعلاقة شاخص آخر ينتصب امامها تاركا فراغا بينه وبينها، في الحلين تتغير الدلالة وتتحقق نسبة من الفضائية وفي الحل الثاني يكاد الفنان يعود الى معطف أستاذه: الذكر يواجه جمهرة النساء انه تمثل سيء لمناخات اسماعيل فتاح الترك. فهذا الأخير يخفي ولا يصرح وحين يريد عرض ذكورية رجاله يسحب ابتسامتنا الهادئة: رجل يحمل ديكا مشاغبا. عافية حسية مجيدة. الرجل ورمزه، اية فتنة!

علي رسن بالعكس يصف النساء امام ذكر وقح عضلي يلقي عليهن لا أدري أي خطبة او ايعاز!

في منحوتات اخرى يظهر موضوعه الاصلي مفسرا ضمن ايحاء دلالي آخر، فالاشخاص يظهرون مجوفين داخل الكتلة. بهذا ضمن فراغا جوانيا وتظاهرة غريبة عن القوة: الوقفة المخادعة والمعاطف العريضة - معاطف جنرالات في شتاء غابر في الحجم الطبيعي بواسطة الجبس، علي رسن. سيلون المعاطف وفعله مفهوم، فالجبس ابيض. لا أحد يخاف من معطف ابيض لكن هل يخاف من معاطف ملونة؟ ان رسن يبني فكرة ليعاكسها. ان المجوفين قدماء جداً، وقد ظلوا «يتكئون على بعضهم البعض» قبل ان يكتب اليوت قصيدته الشهيرة عنهم. هل هم ايلهم؟

بانتقالنا الى المنحوتات التي تعبر بالحركة والفراغ ننتقل الى مغامرة مثيرة قليلة هي المنحوتات العراقية التي تجعل من الحركة وضعا محسوسا. هناك المواقف التي تعبر عن لحظة من لحظات الفعل من حيث التوتر والانجاز كما في حركة الجندي لجواد سليم في نصب الحرية. علي رسن يجسد شغلا وهو يعرف ان الامر يحتاج الى ارادة توحد الاضطراب وتجعله يصب في اتجاه واحد. فالحركة التي لا يمكن ضبطها تؤدي الى التبعثر وفقدان التوازن... وربما فقدان الهيبة. من هنا عمد الفنان الى توزيع شخوصه في تباعدات مناسبة فلم يبعثرهم في الفراغ كما انه جعلهم متماثلين وفي وضعيات متماثلة مستغرقين بنفس الشغل والاتجاه ان اولئك الشخوص الذين يقرؤون الصحف توحدهم الاخبار والجدية الهزلية المستغرقة ان «صلاة الصباح» كما يسمي هيغل قراءة الصحف عولجت هنا كموقف متحذلق لا يخلو من هيبة. الحركة تنبعث من الفراغات الموجودة بين القراء وليس من وضعياتهم المتماثلة.

العمل الثاني أكثر حركية، مثل فيه الفنان أشخاصا طبيعيين من حيث البناء العام يسيرون في اتجاه واحد. لكن لماذا يمدون ايديهم الى الخلف؟ هل هم سجناء ام اسرى؟ احسب ان الفنان عمد الى تكتيفهم ليخفف حركة اياديهم التي لا يمكن السيطرة عليها وهم في حال مشي. الحيز صغير والحركة الزائدة تبعثرهم في حين يجب ان يظهروا كجماعة موحدة كتلة نشطة تتحرك في اتجاه واحد.

لست متأكدا من نيات الفنان هنا لكن عمله مقنع. على اي حال ليس مهما ان تكون للفنان نيات مكشوفة. ان تعارض القيم الدلالية مع الطبيعة الوظيفية والبنائية لهذا العمل او ذاك يشير الى دلالية تعرضت لمحنة فالدلالة مثل الحركة تنتظم لتتهشم. ان نتكلم حتى نخطيء ونصحح فترانا فجأة نقول أشياء أخرى.

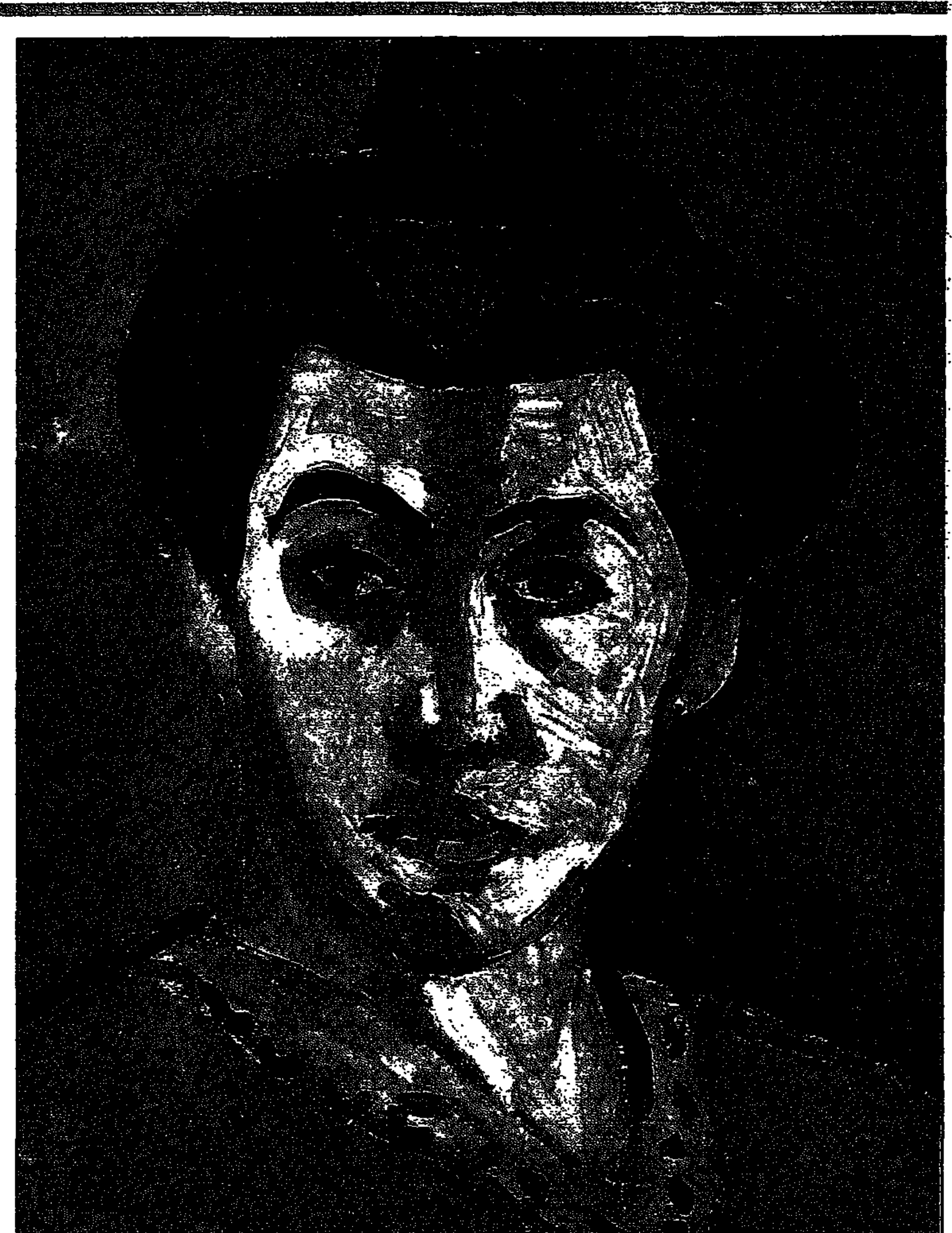
من أعماله



## لغز ماتيس كشفته البريطانية هيلاري سبارلينغ

# رسام رمادي يخفق قلبه... الوانا

**ترجمة واعداد نجاح سفر:**



■ هنري ماتيس هو أحد أحجية الفن الحديث. فالجميع يحب رسومه المغمورة بالشمس والتي بيعت بـ ٨ ملايين دولار أو أكثر ويعتبره النقاد مساويا لبيكاسو إذا لم يكن أعلى مستوى منه، تظهر لوحاته في كل مكان، من تطريز الكنفا الى إبريق الشاي الخزفي. ولكن حتى الآن لم يكشف أحد النقاب عن بدايته الأولى قبل توطيده لمذهب «الفوفية» (الوحشية) (مذهب في الرسم متحرر من قيود التقليد) العام ١٩٠٥.

والسبب الرئيسي في عدم وجود سيرة ذاتية لماتيس حتى الآن أن حياته بدت معتمة وغير مغرية عندما تقارن بالحياة الطائشة التي عاشها رواد الحداثة. وذلك من دواعي السخرية بالطبع. فرسوم ماتيس مليئة بأكثر المخلوقات الفنية حبا للحياة والبهجة في هذا العصر. ولكن الاستقرار بالنسبة للفنانين الحديثين يشكل نقمة لا نعمة.

يمكننا تصور أندرية ديران (١٨٨٠ - ١٩٥٤) الرسام الفرنسي الذي ارتبط اسمه بالمدرسة الفوفية أولا ثم بالمدرسة التكعيبية. . أو موريس دو فلامانك (١٨٧٦ - ١٩٥٨)، بملاكمته ومراهقته. ولكن ليس العطوف المستقر، الابوي، الموالي والمحترم ماتيس.

ولكن، ها هي الكاتبة البريطانية هيلاري سبارلينغ تكتب سيرة شخصية لماتيس الآن، بعد ٤٤ عاما على موته، انتاج ثماني سنوات عن البحث. الذي سنكتشف لدى قراءتنا له أنه سيغير جوهريا فهمنا لتطور الفن الحديث بالاضافة لفهمنا للفنان نفسه. ولا عجب ان تسمي كتابها «ماتيس المجهول» لأن لا أحد على الاطلاق يعلم شيئا عن بدايته الأولى وقد وجد خبراء ماتيس ثورة مطلقة بما تضمنه من أبحاث عن تلك البدايات. في الواقع، واحدة من المتع الرئيسية لوصفها ان الرجل الذي يظهر للعيان أمامها بصراحة شديدة، ليس سدادة «الانسنتين» (شراب مسكر). ولا الخائن لزوجته، أو المراهق الحداثوي، بل كائن سوداوي وناضج، ثائر حقيقي غير منقاد بالنزوة او الشكليات: بل باقتناعات عميقة جدا تؤسس لانسان صالح.

والآن نأتي على أكثر اكتشافاتها درامية والتي ستغير اتجاه سيرة ماتيس. أثناء تنقيبها في أرشيف جريدة «تولوز» وجدت أنه نحو العام ١٩٠٢ عندما كان على وشك اختراع التجريد، وقعت عائلته في شرك احتيال مالي وسياسي ضخم مشابه لقضية درايفوس التي اسقطت الجمهورية الثالثة.

### المرحلة الداكنة

تحتوي هذه الفضيحة على مفتاح ما يدعى بـ «المرحلة الداكنة» عند الرسام، المرحلة التي حيرت العلماء لعقود. تقول سبارلينغ وعيناها تتوهجان بالفرح: «لم استطع تصديق ذلك، فاستمررت في قرص نفسي، اعتقدت انها واحدة من تلك الأشياء التي تحدث في فرنسا والتي يعرفها الجميع ولا أحد يتكلم عنها. أخبرت أحدهم عن اكتشافي على العشاء فانسحب تقريبا عن كرسيه، فهو لم يسمع عن ذلك ولا أحد آخر».

وتأتي المفاجأة من ثورة الرسوم المضيئة التي خلفها انسان تعذب بالشك في النفس والخوف من الاذلال: «تم اذلاله في شكل حقيقي على الصعيدين الشعبي والشخصي، وعانى الكرب والأرق لمدة عشرين عاما. مما جعله بحاجة ماسة الى مجال يجد فيه السلام - ووجد ذلك في فنه. فذلك السلام وتلك النورانية أتت من ظلام راعب لم يقبل ابدا - كان هناك دائما أناس على استعداد للضحك عليه. عندما ذهبت الى بوهاين، البلدة الصغيرة حيث ترعرع، في الشمال الأقصى لفرنسا، وجدت ان الناس لم يسمعوا به. كان يكنى بالمهرج الذي لا يستطيع الرسم او كسب عيشه».

ترسم سبارلينغ صورة مؤثرة جداً لمسقط الرأس المروع الذي صمم ماتيس على أن يخلفه وراءه كتابها ماتيس. جاء بعد كتاب جون ريتشاردسون عن حياة بيكاسو الذي نشر العام ١٩٩١ ودون لبداية نوع أدبي جديد كليا: السيرة الذاتية الفنية بطبعات متنوعة وصور إيضاحية تزيينية صغيرة ويمكن ان نرى في سيرة ماتيس مثالا ثانيا. لكن سيرة بيكاسو تعتبر مثالاً كاملا لمثل هذا البحث لان فنه كان مركزا ومسيرا من قبل أحداث في حياته: علاقاته العاطفية أصدقاؤه لذا فإن معرفة الأكثر عن بيكاسو يقود الى فهم أعمق لفنه. وكان بيكاسو محظوظاً بكاتب سيرة مثل ريتشاردسون: صديقه يفهم عمله ويعرف الفن.

### البورجوازية المملة

وعلى النقيض لم تكن سبارلينغ مؤرخة للفن. أو كاتبة متمرسة فيه، لكنها استطاعت ان تقدم لنا ذلك الشاب المقدام المعتزل خلف قناع البورجوازية الممل، المعروف كبروفيسور بسبب نظاراته الذهبية ولحيته الأكاديمية.

تقول سبارلينغ: «ما لفت انتباهي ان جميع المؤرخين للفن يرون في ماتيس ذلك الشخص الممل المحافظ. بينما هو كان متهوراً حتى العظم. تلك واحدة من سخريات التاريخ. وأحزنني ان الناس يمكن ان يحصلوا على شيء خاطئ تماما بكل ما في الكلمة من معنى. ولكن اذا كان على الخبراء اعادة كتابة كتبهم التاريخية لتتكيف مع هذه الصورة الجديدة تماما لماتيس، فذلك بسبب تجاهلهم للانسان باسم الفن».

أضاعت سبارلينغ فترات فقره الطويل عندما كان عليه إطعام أطفاله ودفع الإيجار وشراء فراشة زرقاء غريبة لا يقدر على شرائها كان مصعوقاً بألوانها. وقد أضفت الكاتبة هالة عاطفية على موضوعها وأعادت صوغ القصة فنص يشبه الحكاية الرمزية ذات المغزى الاخلاقي: «أحببت دائما رسومه وفكرت به في جنونه ونعومته، لكني الآن أكن له إعجابا شديداً كإنسان وكفنان. ماتيس المجهول، كان رجلاً من عالم رمادي يدوي فيه قلبه بوم - بوم عندما يكتشف اللون ولكننا لم نعلم بذلك إلا الآن. وكل لوحة نفذها بعد الانبثاق الدراماتيكي للفافوية في المعرض الفني الخريفي للعام ١٩٠٥ يبرهن ذلك».

الاكتشاف الأساسي في هذا الكتاب إذن هو الفضيحة المالية التي تورطت بها عائلة زوجة ماتيس وكان لها تأثير عميق في تطوره الفني بين العامين ١٩٠٢ و ١٩٠٤. أعمق الذكريات التي تحيط بماتيس تلك التي تحجب تقدمه خلال ما يسمى بـ «المرحلة الداكنة» بعدما توازن ليضع وثبة الى اللون الكامل للفافورية العام ١٩٠٢، إلا أنه انسحب لأكثر من عامين وتراجع فنه الى السوداوية. وضح كتاب ماتيس السابقون ذلك التراجع الجمالي بطبيعة ماتيس المحافظة وخوفه من الاقدام على الوثبة.

سبارلينغ وجدت السبب الحقيقي. فقد كان مجبراً بسبب الفضيحة المالية، على التراجع وتحمل مسؤوليات مالية ضخمة. وهكذا، علق ماتيس فنه أثناء تقديمه المساعدة لزوجته ووالديها كان رد فعل ولائيا ونموذجيا ويؤكد محتوى الكتاب نضج ماتيس وحبه الكبير لزوجته. تتتبع سبارلينغ تقدمه باهتمام ودفء وأوضحت أن اصرار ماتيس القاسي على الاستمرار بثورته ضد كل الخلافات، وضد رغبات عائلته. يجب أن يرى كمثال بعيد عن ولائه للفن، إذ تلقى معاملة ظالمة من التاريخ. لكن بعد كشفها للجانب الغامض من حياته شعرت بأنها اكتشفت سبب شعبية رسومه الكبيرة:

«ينظر الناس الى رسومه ويقولون: أوه، كم هي جميلة. لكنهم لا يعرفون شيئا عن الواقع القاسي للحياة. لكني أظن بأن الاجابة هي على العكس تماما». عرف الكثير عن العمل الحقيقي في الحياة - وهذا يوضح استجابتنا القوية له - انها ليست رسوما جميلة فحسب، بل يكمن خلفها عمق مشاعري هائل وحاجة الى نوع معين من التناغم والاتساق والسلام. لذا يمكن اعتبارها رسوم القرن العشرين. وأظن ان استجابتنا لها تظهر ذلك. إنها تستجيب لحاجاتنا الداخلية. لأننا نحن أيضا نهجع في هذا القرن في رعب كبير، وعلينا أن نجد ملاذاً. وهذا يجعل من البروفسور العجوز صوتا موثوقا به لأيامنا هذه كصنوة بيكاسو الذي يمكن اعتباره وماتيس قطبي الفن الغربي.

ماتيس الذي ينتج رسوم السلام ولا يملكه في حياته الخاصة، وبيكاسو ذو الحياة الهادئة ولكنه تصدى للرعب والدمار في رسومه.

كتاب «ماتيس المجهول» هو صورة تراجيدية - ليس بالطريقة الفافوية الميلودرامية المدوية، بل بذلك البطء والظلام الساحق كما المشهد الذي أتى منه. وبما ان اكتشافاتها عرت القناع المظلم للرسام، فربما يكون حصل على حقه أخيراً.

أخيراً بدأ الناس بالشعور بأنهم يعرفون كل شيء عن بيكاسو لكنهم لا يعرفون الكثير عن ماتيس. لذا قد تولي السنوات العشرون المقبلة ماتيس القدر الأكبر من الاهتمام.

حوار

## المخرج السينمائي أمير كوستاريكا:

# أخرج قصصا اسطورية عن اساطير لا يعرفها احد

امير كوستاريكا، خرج من «تحت الارض» معفرا بالاتربة، غجري انطلق كالجواد في براري الحرية ليطارد «القط الابيض والقط الاسود»، طفل فتح عينيه ليرى عبثية الصراعات السياسية بكل خلفياتها العرقية والعقائدية فأصر على ان يرقص بحسب ايقاع روحه وتمردها، وليس وفق خطوات «الذوق الرفيع» فأحدث ضوضاء، لكن سرعان ما توقف الراقصون لينظروا اليه، وليتأملوا هذه التلقائية والانسياب المدهش في حركته.

امير كوستاريكا مخرج سينمائي، يصر على ان ينتسب الى يوغسلافيا، رغم انها تفككت، ورغم انه من البوسنة. ولان افلامه لم تعرض بعد في البلدان العربية على المستوى الجماهيري اثرنا ان نقدمه في هذا الحوار على حلقتين، وهنا الحلقة الاولى:

المحرر السينمائي

المخرج امير كوستاريكا

● تحدثت عن «انطلاقة جديدة» تخيل اذا أن هذه أول مقابلة تجرى معك عن أول فيلم تحققه، وعليه قدم لنا نفسك؟

- عندي اجابة جيدة عن ذلك «أنا لا أحد ولم آت من مكان محدد» كان هذا عنوان مقالة في مجلة «تايم» لسنة ١٩٨١ عندما حصلت على جائزة الأسد الذهبي في البندقية كتبوا عني ذلك «لا أحد ومن لا مكان» اذا تأملت ما قمت به من عمل منذ ذلك الحين ترى انه نوعا ما جيد ونوعا ما سيىء، وافضل موقف يمكن أن يتخذه الإنسان هو كونه «لا احد ومن مكان مجهول». أضف الى ذلك أن «لا احد» هو إسم شخصية أحبها كثيرا في فيلم «الرجل الميت» لجيم جارموش، (شخصية رجل هندي بسيط قام بدوره جاري فارمر). في الواقع «لا أحد» ومن مكان تشير الى الانسان الذي يستحيل حصره في دائرة معينة أو فئة ما، اذا القيت نظرة على اسمي بالقاموس السينمائي ستلاحظ أنني احتل المكان نفسه كباقي المخرجين السينمائيين. استقلالي عن كل ما يحيط بي وطريقتي في الابحار دائما ضد التيار تضطرني في كل مرة الى الرجوع الى نقطة البداية، لهذا السبب أنا مستعد دائما للدفاع عن فيلمي. وهو موقف يشحنني بطاقة عظيمة لبلوغ الهدف الذي رسمته.

● ما أكثر شيء أثار غيظك عندما أحلت على التقاعد؟

- ذاك النوع من اللامبالاة حيالي بعد الهجوم الذي تلقيته بسبب فيلم «القبو»، ومن الطريقة التي اتفق فيها الجميع وبسهولة لاعطاء الفيلسوف الآن فينكيلكروت صفحة كاملة (في الواقع هي نصف صفحة وهذا ليس مهما جدا) في جريدة العالم بتاريخ ٢ يونيو ١٩٩٥ وذلك للكتابة عن فيلم لم يشاهده حتى كان رد الذين شرحت لهم الى اي درجة صدمت بسبب ذلك «الناس لا تهتم بهم على اي حال» لكنني شخصيا أبالي بذلك. في مدينة كان قال لي شخص سياسي مهم «أعرف ذلك الشخص، انه شريف جدا» لوهلة تساءلت عن تعريف كلمة «شريف»

● هل ما زلت ثائرا الى الآن؟

- كلا، كل ذلك أصبح من الماضي، سوى أنها كانت فترة غريبة من حياتي.

● هل انحصر رد الفعل هذا في فرنسا فقط؟

- في فرنسا والمانيا وفي الأماكن التي يوجد فيها جيل ٦٨، الذي ينهج طريقة غريبة في تحليل التاريخ، ما هو اكثر طرافة أن متطرفين من صربيا وروسيا اتهموني في الوقت نفسه بتحقيق فيلم ضد الصرب بالنسبة الي كان ذلك دليلا ايجابيا على أنني لم أسعد أحدا كعادتي. غير أنني أحسست نوعا ما بأنني بطل من أبطال كافكا متهم بعكس ما كان متهما من قبل.

● ما الجديد بالنسبة اليك في فيلم «القط الاسود، القط الابيض»؟

- الاستمتاع للمرة الاولى بتحقيق فيلم كوميدي. لم أعمل في حياتي شيئا أكثر خفة من ذلك. كنت أود أعادة خلق طراوة الحياة التي لمستها على ضفاف الدانوب، علاوة على ذلك، صور الفيلم في البداية كفيلم وثائقي يدور حول فرقة موسيقية غجرية تعمل في الاعراس، وبعد ذلك أصبح نوعا من الرواية العب فيها بكل الوسائل المألوفة عندي بالاضافة الى المتعة في نهج طريقة جديدة. أضف الى ذلك تعليقي (تسليطي الضوء) على الكاتب الروسي أسحاق بابل: كان مهووسا بتقارب المجرمين كبارا وصغارا والاشارة الى نقاط ضعفهم، كما هو الحال بالنسبة لشخصية الفيلم الرئيسية التي تمتلك الملايين، ويمكنها العيش أسعد حياة في العالم، غير أنها تعقد كل شيء بسبب عدم قدرة اختها على ايجاد عريس. لا ادعي أنني أقوم بشيء جديد، بل اود فقط إنعاش الحجارة القديمة. جعل المشاهد يشعر بالسعادة بعد خروجه من الفيلم.

● ألهذا السبب تحرز جوائز عدة؟

- لا أدري، فأنا أقوم باستعمال الادوات القديمة. يشير كثير من الناس عند الحديث عن أفلامي الى اسلوب غريب شاذ ني لكنة فيللينية او فيسكونتيه. وأنا بالتأكيد اتبع طريقة صناعة سينما الماضي. لهذا السبب اظن ان الاشخاص الذين يكونون لجنة التحكيم يستمتعون بأسلوب أفلامي الذي يأخذهم قليلا الى الماضي، لنقل قبل عشرين أو ثلاثين سنة.

● هل كنت تتمنى تحقيق افلام في ذلك العصر؟

- كثيرا. أحس بالوحدة كثيرا في طريقتي بالنظر الى الامور السياسية او التاريخية او غيرها. كنت أتمنى العيش في عصر لم يكن فيه الكتاب والمؤرخون السياسيون وعلماء الاجتماع يختلفون مثل عصرنا هذا.

حاليا وبعد القضاء على افلام المدن المثالية لم تبق لنا الا الوقائع كالتلفزيون، الاباحية، القوة العسكرية والتكنولوجيا... كل شيء معرف في شكل جيد. قبل عشرين سنة كان الأمر مختلفا. كل شيء كان مبهما، غير ان الناس كانت لها احلام وكانوا يحققون افلاما مثالية. كان هناك نوع من الالتحام العالمي بين الفنانين والمثقفين الى اخره.

● هل تود «اختراع» شيء ما؟

- لا أتعامل بالأرقام. اقوم دائما بوضع نفسي في افلامي. أنا المسبب للإثارة التي اود ايصالها للمشاهد، لهذا السبب وفي غالب الاحيان أعيد تكرار الدوافع، اتصور الأفلام بالطريقة نفسها التي يرسم بها ديفيد هوكني. وذلك بتكرار الاشياء نفسها. فقط لاظهر مدى تعلقي بها.

ومن المؤكد ان هذه ليست الوسيلة المثالية لمخرج يود تحقيق ربح كبير.

بالنسبة الي، وبعد تحقيق ستة افلام، أنا سعيد بعدد الاشخاص الذين يتابعون افلامي في العالم. ذهب قريب لي مؤخرا الى كوريا. قال لهم «أتيت من سرايفيو» فأعقبوا «نعم. فيلم القبو».

● لم أو لمن تحقق فيلما ما في البداية؟

- المشكلة عندما نقوم باخراج افلام اننا لا تملك حكايات وقصصا كافية لسردها، او ذكريات تعيننا على بناء افلام جديدة. شخصيا حققت فيلمين لهما علاقة فعلية بحياتي «هل تتذكر دولي بيل» والثاني «والدي في رحلة عمل» بعد ذلك الحين اخرجت فيلمي عن الغجر. كنت كما لو انني غيرت طابعي وسرت نحو المجهول. الأفلام الاميركية. على سبيل المثال. تحاول دائما بناء القصة على اسطورة ما. بالنسبة الي اقوم دائما بعملين يجب علي اكتشاف الاسطورة - معرفة كل ما يتعلق بالغجر وبتاريخهم بين مقدونيا وهنا. بعد ذلك اشكل أسلوبا معينا يساعد الجمهور ربما في الذهاب لروية فيلم من نوعية «لا أحد من لا مكان» قمت بالمجهود نفسه لتحقيق كل أفلامي الستة بكل بساطة من قصص جاهزة ومثيرة. وإن كنت اعترف بعد ١٧ أو ١٨ سنة في اخراج الأفلام انه ليس من السهل دائما الصمود والثبات على حال احس بأنني كوفئت على ما قمت به، وذلك عند ذهاب قريبي الى كوريا وسماع الناس يتحدثون عن فيلم «القبو» لو كنت تفانيت في خدمة صناعة السينما كجندي شجاع لكنت من المؤكد سأضعف بعد مجهودي الثالث او الرابع. لاني كنت سأشتغل بأداة لا تخصني. في حين فضلت نهج الاستقامة. لذا لم يتمكن احد من التدخل في حياتي وفيما أحب عمله وفي ما يستحوذ علي من افكار. لم يتمكن أحد من قبل فرض اوامره علي «انهج هذا الطريق او ذاك» في عصرنا الممل جدا. أنا في وضع أحسد عليه.

● هل تعتبر نفسك كشخص خارج على القانون؟

- بكل تأكيد. سياسيا. جماليا وفي كل شيء. اخرج قصصا أسطورية عن اساطير لا يعرفها أحد. أغلب الأعمال «الناجحة جدا» بسيطة اما افلام الكوارث والتي تقوم على قصص يعرفها الجميع فهذه الصفة الازلية للدراما. الكل يعرف ان الباخرة تايتانيك غرقت في المحيط. وحاليا الكل يذهب لروية كيف تم ذلك. وكان انجازا عظيما.

● بصراحة لا تعتبر خارج القانون على المستوى الجمالي.

- لا، فأنا احس انني خارج القانون عندما أحاول جمع الأخوة ماركس وشكسبير. هذا ما لا نلاحظه دائما.

● ماهي افلامك المفضلة؟

- هناك ثلاثة او اربعة يمكنني تصنيفها بجيدة جدا. الافضل في الاخراج هو «قواعد اللعبة» الفيلم الذي اثر في كثيرا هو «اطلانتيك» اما اقوى فيلم فهو «اندريه روبلوف» ليس هناك اكثر سحرا ورقة من أفلام فيلليني. أما اعظم اثارة ثقافية فنجدها عند بونييل. هناك الكثير من الافلام الجيدة.

● ما هي افضل نهاية؟ هل هي نهاية فيلم «كازابلانكا»؟

- نعم هذا حصل بالصدفة. لم تكن النهاية كذلك في السيناريو. لا أظن ان فيلما ما سيكون مشوقا اذا قام فيه الممثلون بالحديث فقط. اكره رؤية الناس يتكلمون في افلامي. ليس هناك سوى ثلاثة أو اربعة مشاهد يتحدث الناس فيها. إذ انهم طوال الوقت اما يركضون واما يقفزون أو يتعلقون. كل شيء يمكن عمله لتفادي الحديث. ما يعجبني في السينما الاميركية طريقتها الاقتصادية في تقديم الشخصيات. اما في افلامي اقضي الدقائق العشرين الأولى في تقديم ووضع الشخصيات. بالنسبة لرئيس المافيا، تكمن مهارته في النظر بطريقة دائرية الى نهاية فيلم «كازابلانكا» عندما يقول بوجارت لكلود رينز أظن أن هذه بداية صداقة جميلة بالاضافة الى ذلك يجب على المرء أن يكون واقعيا عند التصوير. هذا الشخص كان ماسح احذية ولم تكن له اي دراية بالتمثيل. امر جيد بالنسبة للهواة حيث يجدون مرجعا اذ أن ساحة التمثيل تمنحهم ثقة كبيرة، مثل عكازة يتكئون عليها الى حد ما.

ترجمة صلاح صلاح

**اكره رؤية الناس يتكلمون في افلامي**

**اود جعل المشاهد يشعر بالسعادة**

**يعجبني في السينما الاميركية اسلوبها الاقتصادي في تقديم الشخصيات**


لقطتان من فيلم «القط الابيض والقط الاسود»

نيغاتيف

## شادي عبدالسلام... لغز السينما المصرية

لم تعرف السينما المصرية، والعربية عموماً، أي قامة ابداعية في مجال السينما، حظيت بهالة من التبجيل الصادق، والشهرة العالمية الراسخة، والمجد الباهر، ورغم ذلك بقيت مغلقة، وعصية، مثل قامة السينمائي الراحل شادي عبدالسلام (١٩٣٠ - ١٩٨٦).

والحقيقة أن الحديث عنه صعب ومعقد، ولا يفترض أي حماسة جوفاء ولا عواطف سائجة، فهذا المبدع عاش اسطورته حياً، لكنه عاش مرارة هذه الأسطورة أيضاً. اذ يكفي أن فيلمه الخالد «المومياء»، الذي نال ما يستحقه من تقدير في مهرجانات السينما العالمية ظل خمس سنوات لا يجد الدار التي تقبل عرضه!، بل، وبعد كل هذا التقدير العالمي لم يجد الامكانات المالية ليخرج فيلمه الآخر عن «أخناتون»، الذي كان أعد له كل شيء.

«حافظت على نفسي طوال حياتي من التلوث التجاري. كنت أبني نفسي بالقراءة والبحث والتعلم، ومررت بلحظات كثيرة من الضيق الشديد نتيجة انني لا أعمل... ان العمر نطاق محدد جداً، أحس أنني ممتلىء برؤى كثيرة. أريد أن أعمل شيئاً ذا قيمة في الحياة»، هكذا صرح في العام ١٩٨٦ قبل رحيله عن دنيانا.

أراد عبدالسلام أن يعيد للذاكرة المصرية تاريخها، لذا كان يحدق في تاريخ مصر العريق من أجل استعادة الزمن المفقود، عبر استخدامه البليغ للغة السينمائية، «أنا أرى أن الدنيا أجيالاً تعاني فقدان ذاكرة ثقافياً وتاريخياً وكذلك أرى أن علينا أن نعيد هذه الذاكرة»، هذا ما قاله في العام ١٩٨٤.

رائعة شادي عبدالسلام هي فيلمه «المومياء» الذي هبط الى السينما المصرية مثل حجر فضائي. ففي هذا الفيلم يتجلى الغنى الباهر للعناصر التشكيلية البصرية، عبر الدفق اللوني دونما تزويق وبهرجة كرنفالية، ومن خلال البنائية الصارمة للقطة السينمائية دونما فائض في القيمة الدرامية، كل هذا منح الفيلم تعددية في تفسير القصد الجمالي، حيث التداخل المقصود في تركيب الدلالة. والسكونية التي تجعل من المكان زمناً مجسداً وملموساً، وحيث الابتعاد عن كل الانماط التقليدية والموروثة والمتداولة في التكوين السينمائي، دونما افتعال أو صخب أو حماسة زائدة ودونما استعراض ثقافي.

شادي عبدالسلام، يكاد يكون استثناء فريداً في السينما المصرية، ومن القلائل في السينما العالمية في استخدامه «لغة الصمت» و الايقاع البطيء الذي يعمق الاحساس بوطأة الزمن وثقل خطاه: «تعمدت أن أوحي بهذا الايقاع البطيء لأن الحياة في صعيد مصر تتسم بهذا البطء، اذ ان شدة الحرارة تؤدي بالضرورة الى قلة الحركة والحزم والى شيء من الكآبة، كما ان ردود الفعل العنيفة كالصراخ والبكاء من الامور المنافية للتربية السليمة، بالاضافة الى ان السكان هناك يتميزون بالانطوائية الى حد كبير»، هكذا علق شادي، فاكاً أحد مغاليق تجربته الابداعية المهمة.

ان المستوى الجمالي والفكري العالي لفيلم «المومياء» يفترض نوعاً من المشاهد، الذي عليه أن يتعامل مع الابداع بشيء من الطهرانية. وهو يذكر بالكبار في تاريخ السينما أمثال: انتونيوني، بيرغمان، تاركوفسكي، روسوليني، برجانوف، أي ما يسمى بسينما «النخبة».

والآن، وبعد هذه السنوات من رحيل عبدالسلام، لا يمكن للمتأمل سوى أن يطرح على نفسه هذا السؤال: هل كان شادي لغز السينما المصرية؟ من أين أتت فرادته وتميزه. هل من ثقافته الواسعة أم من حرفيته العالية؟ ولم لم يكن قبله ولم يأت من بعده من يتوازى معه؟. سيبقى فيلم «المومياء» خالداً في تاريخ السينما المصرية، وسيبقى شادي عبدالسلام أحد اهراماتها البارزة.

برهان شاوي

متابعات

### بعدما انتجت للسينما ٣٤ مرة

## «الكونت دو مونت كريستو» مسلسل - وثيقة

■ إذا كانت السينما الفرنسية تتراجع أمام العاصفة الهوليوودية، فإن الممثل الشهير جيرار ديبارديو يعتقد أنه في امكان التلفزيون الفرنسي أن يبتلع التلفزيون الاميركي، رغم التفاوت في الامكانات إذا تم التركيز على الأعمال النوعية.

والدليل مسلسل ديبارديو الأخير «الكونت دو مونت كريستو» الذي تولى اخراجه «... لانني عشت بكل جوارحي رواية الكسندر دوما الأب الشهيرة».

والواقع أن الرواية أخرجت سينمائياً ٣٤ مرة، الأولى كانت العام ١٩١٢ على يدي المخرج بوكتال لكن ديبارديو يعتقد أن العمل تعرض في كل المرات لنوع من الاختزال التعسفي، فالرواية حافلة بالتفاصيل المثيرة، وأي محاولة لتكثيف المشاهد هي محاولة [illegible] ومعقدة.

ومع ذلك، في نهاية السبعينات كان هناك حديث جدي بين الممثل الفرنسي والمخرج فرانسوا تريفو من أجل تصوير «الكونت دو مونت كريستو» بأسلوب جديد وشيق يتخلل عمق الشخصيات، مع الافادة الى ابعد مدى من التجارب السابقة، لكن المشروع اجهض من دون أن يتخلى هنا ديبارديو عن الاستمرار في التفكير بنقل رواية دوما التي مثلت على المسرح ايضا.

فكرة نقل الرواية الكبيرة الى الشاشة الصغيرة جذبت ديبارديو كثيراً، ولكن من دون أن يرتكب الخطأ [illegible] وهو صناعة العمل التلفزيوني سينمائياً، [illegible] استعان بالكاتب والمسؤول السابق عن الأعمال الخيالية في القناة الثالثة الفرنسية ديديه ديكوان، وكذلك بالمخرجة جوزيه دايان [illegible] خبرتهما في هذا المجال. وبالفعل توصل الثلاثة الى [illegible] انجاز تاريخي ليس فقط في التلفزيون الفرنسي وانما في التلفزيون العالمي، والمسألة لا تتعلق بموازنة تقدر بمئة مليون فرنك فرنسي (نحو عشرين مليون دولار) وانما بالرغبة في تقديم مسلسل يكون وثيقة للمستقبل.

يقول ديكوان إن رواية «الكونت دو مونت كريستو» [illegible] ولا مجال لازاحة أي تفاصيل منها لأن ذلك لا بد أن يكسر السياق الدرامي للاحداث، مع ما يترتب عن ذلك من تغير في تحليل الشخصيات التي لم يقدمها دوما بشكل آلي، وإنما غاص فيها بعيداً. وهذا هو السبب الحقيقي للنجاح الذي حققته الرواية التي ترجمت الى نحو سبعين لغة، حتى أن هناك من يصف الكسندر دوما بـ «وليم شكسبير الفرنسي».

الكثير من الاحداث تجري في مدينة مرسيليا، وكانت هناك مشكلة في العثور على ميناء لا يزال يعيش في القرن الماضي. فديبارديو يريد كل شيء أن يبقى حياً ومؤثراً. إذ أن الاستوديو لا يعكس «عبقرية المكان».

الميناء المشابه يوجد على الساحل المالطي، وفعلاً انتقل الفريق الى هناك ليلتقط مشاهد كأنها تعود، فعلاً الى القرن الماضي. ديبارديو قال إن التصوير «مذهل» مراهنا على استقطاب مشاهدين من أنحاء العالم «وسأغزو العيون الأميركية التي اعتادت على المشاهد الباردة، حتى لو كانت هذه المشاهد تكتظ بالدم والنار». هل تعرفون من بطلة المسلسل؟ إنها الايطالية الساحرة اورنيلا موتي التي تتقن الفرنسية وهي معجبة جدا بشخصية ديبارديو الذي تصفه بأنه كبير نجوم الشاشة في التسعينات، لأنه يملك موهبة خارقة في تقمص الادوار حتى أنه يختفي فعلاً داخل الدور، ولا يعود الى الوعي إلا بعد ساعات.


ديبارديو وموتي في لقطة من العمل

الأميرة المصرية «هايدي» تؤدي دورها اينيس سابستر، إنها الأميرة التي تساعد الكونت في مهمته الثأرية المثيرة.

«الكونت دو مونت كريستو» تروي قصة بحار شاب اسمه «ادمون دانتيس» يتعرض لمؤامرة قذرة تزجه في السجن عشرين عاماً في قصر «إيف» قبل أن يتحرر ويبدأ رحلة الانتقام.

مسلسل عملاق لرواية عملاقة، ٨ ساعات من المشاهد المثيرة لأن ساعتين سينمائيتين، على قول «ديبارديو» لا تكفيان لتجسيد تفاصيل هذا العمل الروائي المهم.

خاص «اورينت برس»

تجارب

### «زورو» المشاب ربح التحدي

## انطونيو بانديراس... اسباني «شقي» في هوليوود

فيصل يوسف

■ قبل رحيله المفاجىء عن بلاده متجها صوب هوليوود، كان الممثل الاسباني انطونيو بانديراس لا يعرف من اللغة الانجليزية غير عبارة «نعم... استطيع فعل كذا». وقال في واحدة من قفشاته ان حتى تلك الجملة البسيطة لم ترسخ في ذهنه الا لكثرة تداولها وسط زملائه من الممثلين. ومنذ وطأت قدماه «الارض الجديدة» قبل نحو ستة اعوام، كان عليه ان يقبل التحدي المتمثل في تعلم هذه اللغة التي ادرك ان تحقيق حلمه في الشهرة الواسعة رهين باتقانها واجادتها. واجه بانديراس تجربته الهوليوودية الاولى لدى اختياره للمشاركة في بطولة فيلم «ملوك المامبو» وكان عليه ان يحفظ السيناريو عن ظهر قلب بواسطة الوحدات اللفظية الصغرى «فونيمات» معبرا عن انفعالاته وحركاته من خلال فهمه العام للفقرة. وفي فيلم «ايفتا» وجد نفسه امام التحدي الاكبر بوقوفه امام مادونا المعروفة بولعها للترويج لشخصها على حساب كل شيء بما في ذلك زملاؤها من الممثلين. مغامرات بانديراس لم تنته عند هذا الحد اذ اقدم على هجر زوجته الاولى وارتبط بالممثلة الاميركية ميلاني جريفيث التي كانت تخضع انذاك للعلاج النفسي لاعادة تأهيلها من ادمان المخدرات ويرى النقاد ان مجرد الخروج بسلام من تلك التجارب والمغامرات يحتاج لموهبة من نوع خاص ناهيك عن توظيفها لانتزاع الاعتراف والمجد وسط مجتمع كمجتمع هوليوود.

اصبح انطونيو بانديراس (٣٨ سنة) واحدا من بضعة ممثلين اجانب تمكنوا من انتزاع اعجاب وتقدير اباطرة هوليوود. ويعود الفضل في ذلك الى فيلم «قناع زورو» الذي سجل حضورا مميزا في دور العرض منذ افتتاحه في اميركا وتحقيقه ايرادات تجاوزت ١٠٠ مليون دولار. وتشير المعطيات المتوافرة الى انه حقق نجاحات مضطردة في دور العرض الاجنبية. وبالقدر ذاته يجوز القول ان نجاح الفيلم يعود لحد بعيد، الى اداء بانديراس الرائع امام الممثلة كاترين زيتا جونز وسير انطوني هوبكنز الذي جسد شخصية زورو الاصلي الذي انهكته السنون.

ويستعد هذا النجم الى المغامرة في عمل ضخم عنوانه «المحارب الثالث عشر» مقتبس من رواية «اكلوا الموتى» من اخراج جون مك ترنان الذي دفع من قبل بالممثل بروس ويليس الى قمة النجومية عبر عمله «المقاوم العنيد» وبلغت الموازنة المرصودة لانتاج فيلم «المحارب الثالث عشر» نحو ١٢٥ مليون دولار خصص معظمها لمؤثرات خاصة بمخلوقات اسطورية غريبة تنتهم اي كائن حي يسعى الى اعتراض طريقها.


بانديراس في قناع «زورو»

### تجربة مع الاخراج

هذه النجاحات وضعت بانديراس على عتبة مرحلة جديدة في مسيرته السينمائية، اذ بدأ يقتحم تجربة الاخراج باختياره عملا عنوانه «مجنون في آلاباما» اسند بطولته الى زوجته جريفث والممثل رود اشتايجر. ويرى المتحمسون لقضايا السينما انه نسخة جديدة من الممثل رنولد شفارتس نيغر، آخر الممثلين الافذاذ الاتين من القارة العجوز والذين فرضوا انفسهم على هوليوود رغم حاجز اللغة. بيد ان وجه الشبه بين الممثلين لا يتعدى هذه النقطة. ذلك ان بانديراس لديه رصيد من الافلام بلغ ٥٥ عملا بالاضافة الى تجربة لا بأس بها في مجال التمثيل المسرحي في اسبانيا قبل رحيله الذي جاء عقب فترة طويلة من التردد. وقال في لقاء اجري معه اخيرا «لم أطرق ابواب هوليوود. كنت سعيدا باعمالي في اسبانيا وذهبت لتصوير فيلم في فنزويلا فتسلمت دعوة لمقابلة المخرج ايون جنمشر في لوس انجلوس. عرض علي بطولة فيلم «ملوك المامبو...».

وطلب المخرج من بانديراس عدم التسرع ورفض العرض بسبب جهله لغة الانجليزية. والتقى فريق العمل في لندن لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق غير ان الممثل الاسباني لم يفهم ما دار في عشاء العمل ووقع عقداً لاداء دور البطولة في نص لم يفهم منه جملة واحدة. اكتفى بالتعامل مع الموضوع كتحد صمم على ضرورة كسبه وبالفعل حققه النجاح وتمكن من اجادة اللغة تدريجيا واصبح في الوقت الحالي واحدا من نجوم هوليوود الذي يتمنى كل مخرج اقناعهم بالعمل معه.

### مدين للصدفة

يرى بانديراس ان اداءه التمثيلي في فيلم «قناع زورو» وما صادفه من نجاح يعود الى الصدفة المحضة.

فرغم الاعمال السينمائية العديدة التي اقتبست من الرواية مثل «هدف زورو» الذي انتج في العشرينات و[illegible] للعام ١٩٨١ رأى المنتج استيفن سبيلبرج ان الوقت مناسب لانتاج عمل جديد يركز على الجوانب الكلاسيكية والرومانسية في الرواية التي تناولت المقاومة المكسيكية لقمع الاسباني في القرن التاسع عشر. حصل سبيلبرج على حقوق انتاج الرواية التي كتبها في العام ١٩١٩ صحافي يدعى جونستون ماكولي تخصص في شؤون الجريمة والحروب. ولجأ المنتج الى المخرج مارتن كامبل الذي لجأ بدوره الى بانديراس. وتزامن عرض كامبل في وقت كان الممثل الاسباني يبحث عن عمل يشكل استمرارا لفيلمه «ديسبرادو» اي «المجرم اليائس» للعام ١٩٩٥ ودوره في فيلم «ايفيتا» للعام ١٩٩٦ الذي رشح عنه لجائزة «جولدن غلوب» كأفضل ممثل للاعمال السينمائية الغنائية والكوميدية.

وجد بانديراس ضالته في فيلم «قناع زورو» باعتبار ان بطله يعد اول بطل حقيقي ناطق بالاسبانية تصنعه هوليوود.

ويقول انه تعرف على شخصية البطل وتأثر بها عبر المسلسل التلفزيوني الذي انتجته استديوهات ديزني وعرض في اسبانيا في الستينات. ويرى نقاد ان من الصعب على اي مخرج يغامر في مشروع من هذا القبيل ان يقاوم سحر والمقومات الجسمانية لهذا الممثل. ويؤدي بانديراس في الفيلم دور لص محترف يتم تدريبه في وقت لاحق على فنون القتال بالسيف بواسطة العجوز زورو «هوبكنز» الذي هرب لتوه من الحبس حيث كان يقضي عقوبة بالسجن مدتها ٢٠ عاما. وكان العجوز يهدف الى الانتقام لزوجته التي قتلها احد الاعداء واستولى على طفلته زيتا جونز لتترعرع في بيئة غريبة عن وسطها وتصبح ابنته. الحوادث تتابع في مشاهد مشحونة باجواء قشتاله، فيقبل بانديراس التحدي بوضع قناع زورو على وجهه ايذانا ببدء المعركة لانقاذ زيتا جونز «حبيبته» وسط انغام ورقصات «الفندانغو» الاسبانية.

مسيرة بانديراس في هوليوود لا يمكن النظر اليها بمعزل عن مغامراته الكثيرة ولاسيما هجره لزوجته الاسبانية الاصل انا ليزا التي كانت خيرمعين له طوال ثماني سنوات ليتزوج جريفيث التي فشلت في حياتها الزوجية مرتين سابقتين. وزعمت ليزا في دعوى رفعتها لمحكمة في لوس انجلوس ان مطلقها حاول مقايضة حبها مقابل ٢٥٠ الف دولار. وتعاني الممثلة جريفيث هبوطا حادا في اسهمها على مستوى هوليوود منذ العام ١٩٨٨ الذي رشحت فيه للاوسكار عن دورها في فيلم «الفتاة العاملة».


برفقة زوجته الممثلة ميلاني جريفيث

ويقول بانديراس انه اكتشف في زوجته ممثلة موهوبة عبر دورها في فيلم «مجنون في الابلما» الذي يعد اول تجربة له في مجال الاخراج. لكنه يعلم تماما ان فشل جريفيث توج بفوزها بجائزة اسوأ ممثلة للعام ١٩٩٦ عن دورها في فيلم «اكثر من مايجب» الذي شاركته فيه دور البطولة. ويبدو انها اشبعت فيه رغبته في الاخراج باعتبار انها تثق بامكاناته في هذا المجال.

اقتحم بانديراس فئة الافلام المشاركة في المهرجانات العالمية في الثمانينات عبر العمل الكوميدي «امرأة على حافة الانهيار العصبي» الذي اخرجه بدرو الموديفار ورشح للاوسكار في مسابقة افلام اللغة الاجنبية للعام ١٩٨٨. عقب ذلك ادى البطولة في فيلم الكوميديا السوداء «اشدد وثاقي» للمخرج ذاته.

وحصد ايضا معظم جوائز قناة الموسيقى للعام ١٩٩٦ بيد ان تلك النجاحات لم ترض غروره ويعتقد ان الوقت حان للتركيز على الاخراج بدل الاكتفاء بتوصيل افكار لاخرين وهي مغامرة اخرى تثير شفقة النقاد المعجبين بانديراس الممثل.

### لوركا... مشروع الروح المبدع

# شاعر يقاوم بالغيم ويدافع عن حقائق القمح

دمشق ـ محمد علاء الدين عبد المولى:

■ إن لوركا، وما يتمتع به من خيال نادر، خاص بالشعراء الكبار وحدهم، لم يستثمر خياله في تشكيلات تجريدية تعبر عن معاناة على صعيد الذهن وحده، فشعره لاعلاقة له بهذا الشكل من المعاناة. بل انه استطاع بمهارة فائقة وصل هذا المجرد بعناصر الحياة المحسوسة المرئية. أي استطاع، كأي شاعر خلاق، إنزال البعيد الى لحظة التاريخ الإنساني. مما يعني كذلك ان نجده شاعرا ينقل المحلي المرئي الى الكوني الاشمل. وهذه من اولى صفات اي شاعر عالمي وهذا ماتراه واضحا في شعر كل من طاغور، آراغون، بوشكين، نيرودا، محمود درويش، أدونيس. لذا فنحن نقرأ في النص اللوركي لا النسخة الإسبانية للمأساة والفرح والنشيد الروحي والرقص الشعبي، بل كل ذلك وقد حرره لوركا في نسخة كونية. ولا نذهب خارج الحقيقة اذا ادعينا انه حرر ذلك منطلقا من المبدأ السامي الذي تمثله واستشهد في سبيله، وهو الحرية. فالحرية اعطته قوة روحية ساعدته في اطلاق العنصر المحلي من قيده الدلالي والمعنوي ليجعله رمزا على علاقة مع فضاء العالم جميعه.

إن شاعرا مثل لوركا، حرا لن يعمم على العالم إلا ماهو جميل يخاطب الحاجات الروحية الداخلية للإنسان، من طموح بالفرح والغد الأبيض والأخضر والقمري، الى إيمان بقدرة هذا الانسان على تحقيق هذا الطموح.

هل كان لوركا حرّا بـ «المصادفة»؟ هو ليس كذلك بالتأكيد. كان معذبا ومتلبسا لحظة المأساة. لكن عمق احساسه بعذاب الإنسان عمّق لديه تقديس الحرية اكثر. ومن يختار لهيب الحرية شرعة لخطواته، سيؤسس مشروع حياته في ضوء هذا اللهيب المقدس. معرضا مصيره لأن يأتي من أي جهة شاء. لهذا لم يكن مصير لوركا مصادفة هو الآخر. فوجود شاعر مشروعه الحرية للإنسان وطنيا وكونيا، وجود غير محتمل للديكتاتور. لايستطيع هذا الأخير الاستقرار، وهناك على الطرف الثاني من الأرض شاعر مثل لوركا، أو نيرودا... فلوركا من المبدعين الذين يحملون في خلاياهم سبب موتهم. حيث شعره عالم من الجمال العالي المنفتح على الكائنات في بساطتها وحقيقتها كذلك، والروح البشري المتأمل... إن هذا الشعر وإن لم يكن يصارع الديكتاتور مباشرة وبصورة معلنة، فانه يحاصر الطاغوت خلف أسواره العالية فيسعى للقضاء عليه، عبر عدم الاعتراف بوجوده والاحتفال به. فشعر الحياة والطفولة وأناشيد الغجر والعاشقات، هو افضل شكل لاختناق الطاغوت. ونيرودا يقول عن مصير لوركا ساخرا من قاتليه:

«لقد أحسن اختياره أولئك الذين أرادوا، وهم يطلقون عليه نيران بنادقهم، ان يطلقوها على قلب أمته نفسها، إنهم لكي يخضعوا اسبانية ويعذبوها، اختاروا ان يفرغوها من طيبها الأكثر بقاء وأن يحطموها، وأن يفجعوها في روحها الأكثر زخما» (١)

وإذا كان نيرودا يشير الى ان لوركا، كان ضد «الجمالية» فيجب ان نعلق على ذلك بأن «الجمالية» التي كان لوركا ضدها هي تقديم الحياة على غير صورتها المأسوية، أي وضعها في موضع نقي لايليق بحقيقة دمويتها وفاجعتها. لوركا طبعا ضد تزييف الحياة وضد تجميلها عندما يكون الهدف من تجميلها حجب الرؤية عن الحق المهدور فيها، حتى لايصاب وعي الإنسان فيها بالشلل. وهذا بالضبط مدخل مهم لفهم رأي نيرودا في جمالية لوركا، أما أن لوركا قدم شعرا في الجمال، جماليا، مميزا، فهذا مالا يستطيع احد نكرانه حتى ولا نيرودا الجميل نفسه! وها نيرودا يعود فيصف لوركا: «كان برقا مجسدا، وحيويته في تحرك دائم، كان فرحا، ونورا متدفقا، وعذوبة هي فوق مايعرف البشر، وكان شخصية سمراء ساحرة تحمل اليمن والسعادة» (٢).

#### الاسرار الدفينة

إذا، علينا ألا نبحث عن شعر سياسي مقاوم في قصائد لوركا ولا شعارا حربيا. فهو ليس معنيا كشاعر بذلك، بل علينا ان نبحث عن الرؤيا الشاملة التي كشفت أمام روحه أسرار الحياة الدفينة وراح يستلهمها ويصوغ من «ليل الحب الأزرق» و«من الماء الراكد» و«ليالي النافذة» و«الشجرة» و«يوم تموزي» يصوغ من هذا كله وغيره مشهده الروحي العظيم معلنا انه يقاوم القبح بهذه الأعراس الحقيقية.

كان لوركا يتحدث عما يسميه «الروح المبدع». وعلينا ان نتخذ من دراسته عن هذا الروح مدخلا أساسيا لفهم بعض جوانب عظمته. ففي «الروح المبدع وعمله» (٣) يقدم الشاعر مفهومه حول سر الإبداع، و ما يجعل الإبداع سرا غير مفسر، غير مطروح على بساط الشرح التحليلي المنطقي. لذا هو، أي هذا الروح، قوة خفية لايتم اكتشافها بالمعرفة المباشرة «يحس بها كل انسان ولم يعرفها فيلسوف» وهو «ليس مسألة امكانية بل مسألة شكل صادق الحياة، مسألة الدم والثقافة التليدة والفعل الخلاق».

ويعتبر لوركا انّ موقع الروح المبدع بالنسبة للمبدع اهم من موقع الإلهام وربة الشعر. فهذان يأتيان من الخارج، بينما «الروح المبدع يجب ان يوقظ في كل خلية من خلايا الدم» وليس هناك طريق واضح منظم للبحث عن الروح المبدع، انه لايقبل «الهندسة». فهو السبب الذي يدعو الإنسان للنشوة والصراخ من جراء تلذذه بالعمل الابداعي الذي أمامه، فإذا طلبت منه تعليلا ما أسعفته السبل. يقول لوركا: «عند العرب في موسيقاهم أو رقصهم أو غنائهم يحيا تجلي الروح المبدع بصيحات تهتف «الله... الله» غير البعيدة عن «أولي» صراع الثيران وفي غناء جنوبي إسبانيا تتلو صيحة فيفاديوس (يحيا الله) تجلي الروح المبدع». هل نتساءل الآن عن علاقة مفهوم «المقاومة» بالروح المبدع؟ حسنا. لنتساءل إذا: هل يعرف الإنسان القاتل الروح المبدع؟ هل يسلك الروح المبدع سبيلا الى سوط الجلاد؟ لوركا عندما يكتشف أهمية الروح المبدع فهو يعلن حبه للحياة... والجلاد والقاتل كل منهما يقضيان على الحياة. أي يقضيان على الروح المبدع.

لايكتفي لوركا بقراءة الحاضر من منظور الروح المبدع. بل يقرأ الماضي ومنطوقه بالشكل نفسه. انه العاشق للمدينة الإسبانية بما تمثله من ماض عربي استثنائي روحاني وحاضر يفجر الحنين الى الاندلس الضائعة. لوركا هنا كأنه يقف أمام المدينة الاندلسية مستنطقا روحها المبدع، سرها الخفي وراء طبقات حجارتها الهرمة. يقول مثلا: «فوق قصر الحمراء، كان هناك ارتعاش عظيم لضوء مذهب» «أنا اهفو هنا، فوق قصر الكابوس هذا... لأني أؤلف جزءا منه، ولا استطيع ان انسحب من هذه المدينة، لأني «المدينة ذاتها» روحي ليست في السماء، لأن هذه هي جنتي» «غرناطة مدينة عطلة، مدينة للتأمل والتخيل، مدينة حيث يكتب العاشق افضل من أي مكان آخر، اسم حبيبته على الأرض» (٤).

ليس غريبا عن شاعر خلاق مثل لوركا ان يتقن قراءة المكان والحوار الداخلي مع عمقه لأنه مدفوع بروحه المبدع الى روح المكان المبدع، سران يلتقيان معا، واحدا يصمد أمام الزمن، والآخر يريد فك لغز صموده وصوغه من جديد، ليقاوم غيره بشاعة الحاضر الطارئ. يستنهض لوركا الذاكرة الفنية المرتبطة بحضارة بادت مع جمالياتها ولم يبق منها غير ظلالها. يتحصن بذكرى الجمال في حربه الجوهرية مع النار الطاغية ورصاص الظلم.

أيهما يبقى خالدا: شعر مقاومة لوركا، أم شعر مقاومة شعاراتية مبتذلة تهبط بالمقاومة من رمزها الى الحضيض؟. من هنا سبب آخر من الأسباب الواقفة وراء خلود لوركا وعالية شعره، فهو كما سبقت الإشارة، وهنا يتأكد ذلك، لايقرأ اللحظة في زوالها، لايقاوم لساعة او شهر، او سنة، انه يأتي الى الحياة ليقدم بصمته على مهل، يتأمل دوره فيها بالشكل الاستراتيجي الذي يعطيه سببا للانحياز الى جهة شمولية وديمومة الحياة، لا زوال وقائعها. وهذا دور يعرف القيام به فقط المبدعون الخلاقون وحدهم. لانه دور يسلم مفاتيحه هو الآخر إليهم وحدهم وفي الحقيقة هذا هو أهم درس يقدمه نموذج لوركا الخالد لنا نحن شعراء «الحياة اليومية ونثريات الحياة...» والمقاومة والكفاح المسلح. نحن الذين نكتب شعرا ملتصقا بالاحداث، يطفو مثل الفقاعات على سطح الزمن، يتلاشى عندما ينهب الحدث. فنحتفظ بالحدث في ارشيف التاريخ ويحفر شعر الحدث قبره مباشرة بيديه. ومن أهم من تمثل هذا الدرس العظيم. شاعر عظيم مثل محمود درويش الذي تربطه بشعر لوركا علاقات ليس هنا مكان الحديث عنها.

إن الروح المبدع الذي يقف أمام الأشياء. لا «ليشيئ» الشعر، بل ليلقي فيه مايطيل إقامة الشعر على هذه الأرض. لهذا فـ «الوردة» عند لوركا «لم تبحث عن الفجر» فهو أمامها كل يوم ولم تبحث عن معرفة او ظل فهما حد من جسد وحلم. ولم تبحث حتى عن نفسها... انها (بحثت عن شيء آخر). هذا الشيء الآخر لاتسميه الوردة، فإذا سمته انتقلت الى غيره.

#### مهموم بما هناك

إن الشاعر مهموم بما هناك، ويدهش لما يثير الناس من أشياء زائلة. ويود ان يشاركه الجميع فرح الذهاب بعيدا خلف الزوال.

في قصيدته «الى وولت ويتمان» ـ وهو الشاعر الذي ظلمته أميركا بلده وسخرت منه كثيرا في فترة من الفترات ـ يرثي لوركا علاقة الناس بالحاجات الاستهلاكية والصناعة والجسور. وهذا ما رثاه ويتمان بالتحديد، ويكشف لوركا لهؤلاء أنهم محرومون من المتعة الحقيقية ونشوة الحياة حيث:

«لم يرغب احدا في التوقف
لم يرغب احد في أن يكون غيمة
لم يبحث احد عن السرخس
ولا عن إطار الدف الأصفر...» (٥)

ويقول مخاطبا نيويورك:

«يانيويورك العار
يانيويورك الأسلاك والموت،
أي ملاك توارين
في وجنتيك
أي صوت حق سيحكي حقائق القمح؟»

يسعى الشاعر الى إدانة القبح، ويقاوم العار والموت المتمثلين بحضارة من طراز نيويورك، يقاوم ذلك بالدعوة الى التوقف لتأمل النبات، وتحاول ان نكون غيمة، وتدافع عن حقائق القمح... هل ثمة أروع من مشروع مقاومة هذه هي بعض بنوده؟.

ومع حديثنا عن مقاومة الروح المبدع التي امتاز بها شعر لوركا، لانستغرب ان نجد الناقد الراحل د. غالي شكري يذكر لوركا في كتاب مخصص لـ «أدب المقاومة» ولكن اللافت في رؤية شكري للمقاومة عند لوركا أنها رؤية تتحدث عن علاقة الشعر المقاوم بـ «الطبيعة» وكيفية تحويل الطبيعة أرضية جمالية لموضوع المقاومة. وما أظن ان هذا بعيد عن كلامنا السابق. ويرى شكري «انّ لوركا كان مولعا بالطبيعة في شعره، ولكنه الولع القريب من روح الطفولة، وهذا مدعاه لأن يكون قريبا غاية القرب من التراث الشعبي بأغنياته ومراثيه وملامحه. وهو يقترب من تكوين «صورة البطولة» في شعره النضالي من الشعراء الذين يعنون كثيرا بالتفاصيل المادية» (٦).

وفحوى مطالعة شكري في مقاومة لوركا، ان لوركا لم يعتن بالمقاومة بمعنى الغزو، وإنما كان يركز على أبطال افراد عاديين ـ وهذا ماعناه ربما بالتفاصيل ـ يستدعي فيهم «اللحظة التراجيدية مع الاستناد على خلفية الصورة الشعرية الوافدة من الطبيعة وليس العكس... أي أنها ليست الطبيعة الحالة في الأشياء. وإن تضافرت معها في صنع الحدث» (٧).

ولكن قصائد لوركا ذات الخلفية الطبيعية لايستقيم معها قول شكري انّ الطبيعة وافدة وليست حالة في الأشياء، إلا اذا اعتبرنا هذا خاصا بما يستدعيه لوركا من ابطال يموتون في لحظة تراجيدية تشارك الطبيعة كعنصر في صنعها.

على كل، لا يلغي كلام شكري ان الطبيعة افق جمالي واضح تدور على افلاكه قصائد لوركا. وأن الطبيعة ليست مفردة عابرة عند لوركا. بل إنها الحياة برمتها وليس فقط الشجرة والغيمة والقمح. إنها الانسان في اول احلامه واسئلته. وهي الخصب والضوء الرقص. إن الطبيعة في شعر لوركا محبوكة من كل اطرافها. واذا عدنا الآن الى ما قاله عن الروح المبدع وازدهاره في مواجهة الموت والفناء، استطعنا ان نقود مقولة الطبيعة عنده الى موقع جديد. فاللقاء مع لحظة الموت يأخذ غالبا في هذا السياق شكل تعرية الإنسان من أقنعته وسائر صفاته الطارئة واللاحقة. هنا الانسان موضوع امام الهاوية تماما، وفي اسبانية تفتح الستارة على مشهد الموت، لا العكس، اي لاتسدل عليه. ترفع الستارة على مشهد مصارع الثيران الذي يتعالى فيه الروح المبدع داخلا في لعبة الموت الحقيقي مسلحا بنور الاشراق الاستثنائي الذي، إما يقوده للموت واما يقود الموت بعيدا عنه هذه اللحظة هي الطبيعة ايضا. لأنها استعادة للبدء تعيد الى الأذهان الصراع الاول للانسان مع الطبيعة في وحشيتها وعدوانيتها. مع فارق نوعي يتمثل في انّ الانسان هنا في صراعه مع الثيران هو الذي يحضر الطبيعة الى الميدان ليصرعها او تصرعه، إنه مشهد يؤسسه الانسان بارادته ليفرح بانتصاره على الموت. إنه لا ينتصر في شكل تقليدي، بل يستدعي طاقات اللذة بينما يقوم بتحريض الطبيعة ضده واثارة غرائزها حتى اللانهاية ليستلذ معها عندما يمتلك الموقف المتنامي دراميا ويدير لعبة الموت بفرح وحشي يثأر لأعماقه المخزونة منذ آلاف السنين.

بهذا يكتمل طقس الموت والوجود على نحو جديد، ليقضي الانسان على مطلق غريزة الخوف من خلال تفجيرها واستثارتها، اي ليس بكبتها. بل بإحيائها كلها دفعة واحدة لتنهب كذلك دفعة واحدة نحو الموت... والأهم في هذا الطقس أن الذي يقوم بهذه الحوارية مع الطبيعة المتوحشة هو «الروح المبدع» الذي ينتصر في النهاية للفرح... في المحصلة، تركيز لوركا على هذا المشهد في شعره ونثره، هو شكل جمالي من أشكال المقاومة على ارضية الطبيعة.

اما اذا ذهبنا في البحث عن تجليات الطبيعة في شعر لوركا بأحوالها ومفرداتها، لأعطتنا الطبيعة نفسها مباشرة من دون جهد كبير. سنرى القمر والزيتون والورد والنهر والثور والرقص والأرض... الخ مع التذكير بأن لوركا كان يشعر هذه الطبيعة بجمالياتها المعلنة والمضمرة، امام الانسان المعذب ليجد فيها خلاصه، لا على طريقة الحلول الرومانسية. بل على طريقة من يهرب من عناق الدم الى عناق الفرح الشامل. وهذا وجه من وجوه مقاومة العبث باستيلاد الجمال من عمق الحياة.

وكما نلاحظ فإن الاسئلة التي انهمك بها لوركا، هي الاسئلة التي قد ينهمك بها شاعر سياسي مباشر، فتصبح بين يدي هذا الشاعر مادة فجة باهتة. هشة سطحية. لا تصمد امام تقلبات الزمن. ولكن لوركا. ولأنه جاء الى الوجود ومعه مشروع شعري جمالي عميق، يبني روحا ويلد فضاء. فلم يكن يرضى الانشغال بترهات لا تثري عمق تأمله. بل إن التأمل الفذ والعفوي الذي يعلمنا اياه شعر لوركا لا ينسجم الا مع ما حل فيه روح مبدع.

أخيرا، إذا كانت ولادة لوركا طبيعية، فإن موته غير طبيعي. واذا كانت ولادته طفلا كغيره من أطفال الأرض. فإن موته كان موت شاعر استثنائي. وفي مسرحية تتحدث عن «موت لوركا» نقرأ منها خاتمتها على لسان احد شخصياتها والحديث عن محاكمة وموت لوركا:

«محاكمة في منتهى الاقتضاب. عقوبة قصوى
ضد كل شاعر وفنان، ضد كل ما هو...
يحمل يديه الى رأسه
شيء لا يمكن تصوره. لكنه متوقع!
الى الجمهور
فهل من طريقة للحؤول دون ذلك؟» (٨)

المصادر:
(١) «نيرودا عاشق الارض والحرية» - ترجمة أحمد سويد - دار ابن خلدون ١٩٧٩ (ص ٢٠٥)
(٢) «نيرودا عاشق الأرض والحرية» - (ص ٢٠٧)
(٣) «لوركا، مختارات من شعره ترجمة عدنان بغجاتي - دار المسيرة ١٩٨٣ (ص ١٨١)
(٤) «مختارات من لوركا» ترجمة ناديا ظافر شعبان - المؤسسة الجامعية ١٩٨٣ (ص ١٢ - ١٨)
(٥) «لوركا... ترجمة عدنان بغجاتي» (ص ١٣٩)
(٦) د. غالي شكري «ادب المقاومة» - دار الآفاق الجديدة (ص ٣٣٠)
(٧) د. غالي شكري «ادب المقاومة» ص (٣٣٣)
(٨) خوسيه انطونيو ريال - «موت لوركا» مسرحية ترجمة رفعت عطفة مجلة الآداب الاجنبية - عدد ٩٠ - ١٩٩٧

# قصيدتان

شعر: دومينيك ترون *

ترجمة: محمد سيف

## جواز سفر (١)

أنا الصديق الجديد. ارسلني النور
ياجاك بيير أو ميشيل، يا جوني، يا شهرزاد
انتظروني، انتظروا وافتحوا الباب
ففي جعبتي ذهب لاينفذ

في داخلي يحيا «يوفيندا» الى الأبد
يوقظ مزماره معبد الشجرة العظيمة
وقد أردت عون النفوس البائسة
الضائعة في الشوك الذي ادوس عليه

أنا «وايانغ باندغي»، المريد الخفي
بعد المعركة القاسية ضد المرض
الذي اراد ان يمتص للأبد دماء الجزر
ويمد على السهوب تقطيبته المتوحشة

أنا «أورياتا» رقصة السحب
صباح وحدة الشعوب الحرة
رقصة الرمال في نهاية الصحراء
والنظرة التي ألهمت الأميرالات والشعراء!

## الزائر (٢)

افتح بابك، ها هي البسمة تسعى للقائك
ابتسم للزائر، لتتمكن البسمة من قلبك
ابتسم لكل الدمى العملاقة والدمى الصغيرة
فهي عائدة للنوم بأدراجها
واخرج بلا خشية من قفصك، فأنت لك اجنحة عملاقة
عسى الا تراها اعين الصيادين المغمضة!

ابتسم لنفسك احتفاء بنفسك
ابتسم للشهد الذي يتقطر منك
في كل لحظة ويغذيك...
ابتسم لتمحو قناع الابتسامة
ابتسم للشجرة، وابتسم حتى للشاحنة
ولكن احذر مع ذلك عند عبور الطريق!

ابتسم لكن ليس الى حد التقطيب
لا تظهر اسنانك كثيرا، ولاتخف
فهناك بالطبع قاذفو القنابل، المستعدون لتدميرك
بإطلاق النار

وهناك المحاربون، المسلحون بالسهام المنحوتة
لكنهم عميان، مغرورون، تعساء
يحلمون بشموس متوهجة
تنتزعهم من الخواء...

انت رجع شمسي، شمسي، شمسي
فانتزعهم من الخواء، وابتسم!
ابتسم وانت تذرع ارض وبحار الكوكب
ككائن دقيق الحجم، على جلد ثمرة
يفكر بالقلب الموار للفلك الذي يحمله

كن الطفل الذي ولد من عشق النار والجليد
من عشق النور والظلمة
وابتسم، فأنت ببيتك على هذه الارض!

انظر... ها أنت ترى جيدا ان الازهار تبتسم ايضا لتناديك
فتنسم برقة عبيرها المقدس
لا تكن متعجلا، ايها الزائر الغامض
وتناغم متمهلا مع ايقاعها العابر.

(١) القصيدة من ديوان «الصديق الجديد»
(٢) القصيدة من ديوان «لا جدوى من المكايدة»

* شاعر فرنسي من مواليد ١٩٥٣ له دواوين وانطولوجيا لمختارات من قصائده احد رموز الشعر الفرنسي الجديد. ويتميز بانفتاحه على تجارب الحضارات الشرقية ترك فرنسا قبل اكثر من ٣٠ عاما ويعيش الآن في بولينيزيا.
قال عنه الزا تريوليه انه خليفة لويس اراغون.




دولار واحد و ٨٧ سنتا. هذا كل ما ادخرته. عددت المبلغ مرات ثلاث. دولار و ٨٧ سنتا وغدا عيد الميلاد. لا شيء يمكنها عمله.

جلست على المقعد الطويل الممزق وبكت «الحياة خليط من دموع وابتسامات لكن الدموع هي الأساس».

توقفت «ديلا» عن البكاء، رشقت وجنتيها ببعض مسحوق التجميل. اطلت من النافذة رأت قطة رمادية تسير بمحاذاة سياج رمادي في ساحة رمادية.

غدا يوم الميلاد، ما تملكه دولار و ٨٧ سنتا. ستشتري هدية لزوجها، اقتصدت كثيرا حتى وفرت كل سنت في هذا المبلغ خلال مدة طويلة لكن عشرين دولارا كدخل أسبوعي ليست كافية لتوفير الكثير، المصروفات تزداد بنسبة كبيرة، هكذا هي دائما.

الآن لديها دولار و ٨٧ سنتا فقط لشراء هدية لـ «جيم» قضت الساعات سعيدة تخطط لشراء شيء يليق به. شيء جميل ونادر ويستحق ان يمتلكه زوجها.

أمام المرآة بجانب نافذة الغرفة وقفت. كانت عيناها تتألقان. سحبت شعرها بسرعة الى أسفل وتركته ينساب خلفها. هي وجيم يمتلكان ما يستحق الاعتزاز، لديها شعرها الذي يتدلى خلفها كشلال من ذهب ولديه ساعته الذهبية التي وصلته من والده وجده.

ارتدت جاكيتها البنية القديمة وقبعتها البنية. وبعينيها المتألقتين ببقايا دموع اندفعت خارجة ونزلت الدرجات الى الشارع.

توقفت خارج الدكان. قرأت اللافتة «مدام سوفرين، نشتري كل أنواع الشعر».

صعدت بعض درجات السلم. توقفت لحظة تستعيد أنفاسها الهاربة. وفتحت الباب.

- هل تشترين شعري؟ سألت ديلا السيدة؟
- أخلعي قبعتك ودعيني ألقي نظرة عليه. ردت مدام سوفرين.

فكت شعرها وتركته ينهمر.

«عشرون دولارا» قالت مدام سوفرين وهي تتفحص بيدها الخبيرة المجربة كتلة الشعر اللامعة.

- أعطنيها في الحال ردت ديلا.

قضت ديلا بضع ساعات تلفها غيوم الفرح. تبحث عن مكان تشتري هدية تليق بزوجها أخيرا وجدتها. انها صنعت لـ جيم وحده وليس لأحد سواه، لم تعثر على ما يشبهها في أي دكان آخر. تلك السلسلة الذهبية تناسب ساعة يده، وككل الأشياء الجميلة أدركت لحظة ان رأتها انها يجب ان تكون لساعة جيم فقط.

أخذوا منها ٢١ دولارا مقابلها. وها هي تطير عائدة الى البيت بما تبقى لديها من المبلغ: ٨٧ سنتا.

ساعة جيم رائعة لكنه احيانا ينظر اليها بشيء من الخجل بسبب جلدتها البالية القديمة التي استعملها بديلا من السلسلة.

لحظة وصلت البيت داهمها إحساس طرد بعض عقلانيتها وحكمتها.

نظرت لما تبقى من شعرها. بدأت ترتيبه من جديد بأصابع مرتعشة وخلال أقل من أربعين دقيقة كانت تضع على رأسها شريطا قصديريا عقص شعرها فبدت مثل تلميذة مشاغبة.

نظرت الى المرآة طويلا تتفحص هيئتها وتنتقد ما آلت اليه.

بعدما صنعت القهوة، وضعتها على ظاهر الموقد استعدادا لعمل العشاء. كانت الساعة تدق السابعة.

«لم يتأخر جيم قبل ذلك حتى هذا الوقت» حملت السلسلة الذهبية في منتصف يدها. جلست على زاوية الطاولة بقرب الباب الذي يدخل منه دائما. سمعت صوت خفق نعاله على الدرج. لونها الشحوب فجأة. من عادتها الصلاة بصمت للأشياء الصغيرة. ها هي تهمس «يا ربي أجعله يعتقد أنني ما زلت جميلة».

فتح الباب خطا جيم للداخل بعدما أغلقه، بدا نحيفا وقورا.

«مسكين زوجي. ما زال في الثانية والعشرين ويتحمل مسؤولية أسرة. انه بحاجة لمعطف جديد وحذاؤه ممزق وقديم أيضا».

تقدم خطوات، وقف. عيناه مثبتتان على ديلا وفي عينيها تعبير يشي بعدم قدرتها على قراءة ملامحه.

أخافها ذلك الذي لم يكن غضبا او دهشة أو استنكارا أو أي نوع من تلك المشاعر التي توقعتها. حملق فيها بإمعان مغلف بذلك المعنى الغريب الذي اكتسى به وجهه وفشلت في تفسيره.

نهضت ديلا. غادرت الطاولة. تقدمت.

- جيم! صرخت. لا تنظر الي هكذا. قصصت شعري لأبيعه. لا يمكنني أن استقبل الميلاد بدون تقديم هدية لك. سينمو ثانية شعري، لن يزعجك هذا. اليس كذلك؟ كنت مضطرة لبيعه. كما تعرف انه ينمو بسرعة. [illegible] سعيدا. ودعنا نفرح، أنت لا تعرف كم هي جميلة [illegible]

- قصصت شعرك؟

ببطء سألها كما لو أنه لم يستوعب بعد [illegible] حدث.

- قصصته وبعته. الا تزال تحبني؟ [illegible] زلت كما أنا. مسح جيم الغرفة بنظرة [illegible]
- قلت أن شعرك ذهب؟ سألها [illegible]
- لا جدوى من البحث؟ لقد بعته [illegible] جيم كن عطوفا لأنني بعته من أجلك [illegible] من نعاس طويل، تناول لفة من جيب معطفه [illegible] الطاولة.

- لا تسيئي فهمي يا ديلا لا يوجد هناك [illegible] أقلل من حبي لك. لكن اذا فككت اللفة [illegible] ضيقي.

فكت أناملها البيضاء [illegible] غلافها الورقي.

أطلقت صيحة دهشة [illegible] سريع ومفاجئ وبدأت تبكي [illegible]

هذه الأمشاط التي [illegible] الدكان، كم هي جميلة [illegible] السلحفاة الخالص بحوافها [illegible] وضعها على شعرها [illegible] اشتاق كثيرا لهذا النوع من الأمشاط [illegible] بالها مرة أن تمتلكها يوما [illegible] حلم. قريبة منها وبين [illegible] استعمالها.

حملتها، [illegible] دامعة بلسمة.

- شعري ينمو بسرعة يا جيم.
وكمن تذكرت شيئا [illegible]
«أوه. أوه. جيم لم ير بعد هديته [illegible]
حملتها بيدها المفتوحة [illegible] لامعا ممزوجا بضياء [illegible]
أليست جميلة يا جيم؟ [illegible] حتى وجدتها. منذ الآن [illegible] يوميا، أعطني ساعتك [illegible]
بدل ان يجيبها، جلس [illegible] يديه خلف ظهره.
ابتسم طويلا قبل أن يقول:
- ديلا. دعينا نضع [illegible] مدة. انها أجمل من [illegible] بعت ساعتي لأحصل على [illegible] هيا لنتناول العشاء.

# قصائد

شعر: بنتي هولابا *

ترجمة - شارل شهوان

## اللامبالاة

قد تطير الزهرة، تتجذر الفراشة،
وتنير النجمة الحياة في القلب،
قد يبعث السهر الهلع في النهار ويصبح للحلم معنى.

كل شيء ممكن، لا يهم.
اللامبالاة هي الفكرة العليا
التي تنظم مجرى الاحداث.

يهبط الطير من السطح الأسود فيسقط على جناحيه،
ثمة الهواء والحية في الأرض.
في هوة الجادة تنقض سيارة نحو الموت
لأن الوقت رهن الحرة.

الرجل الذي توجب اثارة اعجابه في بادئ الأمر
ثم التمسك به في ما يشبه الهوس،
كان شبيها منطويا على نفسه.

يسلخ النمر العنزة كل يوم
محققا بسلام مهمة حياته،
ما نسميه اداة للطبيعة.
الحب يبحث عن فريسته ويجدها
وليس المحتوم سوى صدفة.

الرغبة في الخلود تشبه رهاب الظل،
وبحجة حجب الواقع ذاته،
نخال اننا تغلبنا على حدودنا
ان نتصور ان معرفة الآخر تساوي المطلق.

أسرد وقائع بديهية غير محببة
لكن يبدو أن الأكثر حقيقة
لم يذكر بعد - أو انني ما ازال أخدع نفسي.
بطريقة سحرية أجعل الكذب حقيقة. ان كانت الحقيقة كذبا
وان كان في وسعي معانقة وهمي المحبوب.

## ٢٥ اكتوبر

الثلج موجود ببساطة لأن الماء تبيض
والعالم متقوس لانه يريد الظهور.
أقول هذا، افتح عيني وأرى، لكن
اعتقد انني لا امثل الرأي بالاجماع.

شتاء مبكر، هنا، تحت الدائرة القطبية تقريبا.
لا يمكن تفسير اعتباط المناخات. لا داعي.
البيت مجهز بالتدفئة المركزية، عزاء كبير.

حييت من احببتهم وما زلت. الذهن
مشرع حقا مثل السقيفة الخشبية، في الفناء،
حيث دخل احد ما الليل الماضي ولم يغلق الباب.
الكلب المرتعد بردا لجأ اليها واحتمى في القش.

لا يفسر الواقع من تلقاء نفسه، لا وجود له،
غير ان طائر الزاغ الشجاع يطير فوق المياه المتجلدة
ويلتقط الوجود، بخفقة جناح متثاقلة. للحظة،
يحرث الطائر الأسود زاوية من الفضاء ليصبح مرئيا.

الزمن هندسي. يتسمر الكوكب والمنطق
يضمحل أبدية. يتحطم ظهر النهار
وطيران الزاغ البطيء. الكلب المصطك بردا يختفي.

## الليل

سبق وقلت كل شيء - الا الصمت،
الا العتمة التي أمشي محاذيا معبرها،
ونور الفجر، عذاب حب متأخر.
لا يمكن وصفه. ليل مكتمل، الليل مكتمل.

(*) ولد الشاعر الفنلندي بنتي هولابا في ١١ آب ١٩٢٧ في شمال فنلندا، في منطقة غابات شاسعة. بدأ العمل حين بلغ الثانية عشرة. فشغل وظائف بسيطة متنوعة الى ان حصل العام ١٩٥٥ على وظيفة في هلسنكي، في المكتب الاكاديمية. قارئ نهم، ولا سيما في فترة دراسته، بدأ الكتابة في الثالثة عشرة. بدأ بنشر الشعر والقصص العام ١٩٥٠. له ١٤ مجموعة شعرية. خمس روايات. مجموعتان قصصيتان. دراسات. كتابات سياسية ومسرحيات. منها «أبناء الأرض» (١٩٥٣). «انظروا في أعينكم» (١٩٥٩). «الكلمات الطويلة» (١٩٨٠). «على الأرض، تحت السماء» (١٩٩١).

# قصيدتان

عياش يحياوي *

## البئر

ألعب قرب البئر
غميضة الأطفال
أجري في اتجاه الهواء الصعب
أجري . . .
وبقلبي أرى من عصبوا عيني بالحلم
لا أنكر أني راكض فوق برد السهو
لا أنكر ارجوحة في حدسي
تغري بيَ الدود في البئر
ولا أنكر اني كما فراشة عمياء . . .
رفت الى بستانها
يدفعها الشوق والعادات
لا أنكر مكر الذراري
غير اني اتخطى دموع الأم
بالبهجة في لعبتي

•••

## النمل والنسيان

ليس في جيبي وطن
أسكن القرية
قرب المسجد الأقدم فيها
وبعيني عناقيد من الرعب
نواقيس
أرجيح
حرير العنكبوت
عودتني ثقتي فيك
أن لا ابصر الاشياء الاخطأ
منخرط في الفقر منذ الصدمة الاولى
وأخشى الورد
من يمنحني الوردة يوما
أيأخذ العمر غلاما
ولقد جربت صوتي ليلة
قلت اغنيك
ولكن للاسف
ما كنت ادري ان في حنجرتي
نملا ونسيانا واشباح جيف
انا لا أملك صوتا
ولنا جار له حنجرة عالية
يملك مالا وجيوبا
سيدي انت عتيد ووسيم
وأنا لا أملك الان رغيفا
كيف لي - يا بدر -
أن أملك في ملكك . . . حلما
ووطن . . .

* شاعر جزائري

# بعدما مشينا مسافة ... فركت ظهري وقلت

محمد حسن احمد *

-١
سأبقى مهما
لدي رئه بحجم قارة منفلته

نعم
ولدي الاضطرار
وسأنصت يتغلظ لصوت ضحكة تينع
وفي ذمة ذنوبي
سأفتح قميصي لقنبلة سافله

متهذبا هذا الشجار
مثل اضاءة شائخة
حطت على سطح ظلل رخيصه
لكنني بحده
اشعر بوعكة شعبية
وبتدافع الذل صوبي
. . . لا
حسنات تدخلني الحديقة
لدي مشية عسكرية
وتذكرة سينما
بطشا
سأدعوهما
للشلل

قتلوه . . . قال في الراديو انه يبحث عن منزل .

-٢
سأقع
أحدا ما حرك عمودي الفقري

كان حلما ضيقا
ركض خلف حافلة السجناء
لتتسع ألفته مع الجريمة
له اسمان
واحد ظل يشد حتفه للقمامة
والآخر بحده
دلق مفاهيمه
شتم محمد حسن احمد
واستراح

الخ . .
انا محمد حسن احمد
جيولوجيا لا مكان مؤنث لدي
ولا حقيبه سفر
اكرر
اكرر
ام اكتبها على لافتة تخص الحكومة .

-٣
سيعود قريبا
فهو بحاجة لقدمين
وبيت شعبي في دهان
. . . لم تكن ملامحه شرعية
راودته ظلل الرغبة اكثر من مره
حرك يديه بدقه
ومن دون حياء
جلب لجريمته شرطيين
ومذياعا
وقائمة تالفة من المشاجرات

-٤
بادئا . . .
اسأل الاسرار وصوت المكان
عنيف
هذا
الاغراء
لدي قلقي وضمة خائبة
لدي حلم أخذه طفل صغير لأمه
لا حدود لاشياء تكبر
لا امكنة للتهذب
- عودتي للاصدقاء مثل اللجوء للمعتاد
كي أفاجأ نفسي
مدينتي . . .
من اول مقبرة حتى آخرها
تشتهر بي
حيا
او ميتا

-٥
دائما . . . استقر عند لحظة خائبه
أعود جارا بيدي قلب رجل ضخم
أنتشر في جسدي دائخا
وهناك عند سدرة طافية
جلس بوداعة شرسة
يطارد بصنارته صخب الاصدقاء
- انها صفحات ملتوية
وافكار مضاءة بتمدد
آخذا بالانتهاء هذا التعصب الطلابي بداخلي
وهذا السياج المرقع بأعناق ثلاث عصافير . . . هو في الاخير
كل ما املك
وانا اغادر هيئتي كرجل على ايقاعات الزار
الى . . . « نزهه الرحمي »
الانثى التي منحتني
من دون اطاله
من دون منحه حكومية
وردة بقدمها مسمار .

* شاعر من الامارات

# الأخضر

جمال ملحم *

الأخضر . . . عتمة السؤال الساحرة
والشذا الغامض في لهاب الروح
الأخضر . . . واحة الأبد
الأخضر . . . انشطار واعتناق الروح
الأخضر . . . النقطة ، والانفجار الكبير
المحيط الذي تخومه ذاته
الأخضر . . . شغب الروح ، واحتجاب الجسد
الأخضر . . . وحدة الكون وتفردي
سكرة الدل في زهوة الخاطر
ظلال لهيبي
الأخضر . . . ريبة الحواس
ويقين اللحظة المسافرة
نجوم السماء التي تتقد ، والمندثرة منذ
ملايين الحقب .
برتقالة أرسمها على بياض الأوراق ،
وأعصرها في فمي . . . كلما اتقدت الشمس .
الأخضر . . . غيرتي المباغتة كالوحش .
دهشي ، واستفساري عن عدد وألوان حروف
اسمي .
الحديث بين المتنبي وغوته
الجالسين في دارتي
الأخضر دهشتي ! . . . من الواقف قبالتي في
المرآة
يحفظ بإتقان جسدي وحركاتي
ويتجانس في ذهولي
الأخضر . . . رقصة القلم العجيبة بين
اصابعي ، وفرح الورق .
الأخضر . . . عيناك

* شاعر من سورية

# العجوز ... الطفل

هويدا عطا موسى *

إنه يشبه ابي . . . ذلك الرجل
في بدلته العتيقة . . . التي لم يتخل
عنها أبدا
وجبهته العريضة المتعقدة
التي غطاها الشيب
مؤولا تاريخه
كيف أعود ولا أجدك
جالسا على كرسيك المتهالك
تبيع للصبية . . . حلوى
وأحلاما لذيذة
عبثيا . . . أبي
كي تسترد . . . أنفاسنا . . . أرواحنا
أرجعنا اليك
أيها العجوز . . . الطفل
كيف سولت لك نفسك
أن تضع أرواحنا
في حقيبتك
وترحل

* شاعرة مصرية تقيم في الامارات

# أراجيح اللون

علي الستراوي*

أجر خطاي
ويمرح الأطفال
اتعلق بألوان قوس قزح
أرسم لظلي حكايا
واراجيح من فضة
أتحسس أبيض الملاءة
واخربش أسود الحزن
أمد عيني لبهجة الشوق
والتقي بالألف
فتعلو شفاهي ابتسامة
ويحضنني نسيم الندى . . .
الخارج من تويج الحلم لقبرة توصوص في الفضاء
تشعل القلب بالحنين
فأرتعش بين الأبيض الواعد
ويحتضر المرض
بين الصحوة
وسكون الغيث
فانزع الوجع
وانطلق بك . . .
لا بسواك
فلا اخشى الألم
لانك الأماسي
والشفق الناعس بالدفء
لأنك الحياة . . .
الفارهة بالمطر .

* صحافي وشاعر بحريني

## قصة قصيرة

# امسيتي معكم

فايز محيي الدين *

■ كنا نسكن قرب تلك الغابة الكثيفة التي تتكاثر فيها القردة والثعابين، انها اشبه بالادغال الافريقية، والتي تنازعت عوائل واسر عدة على حق ملكيتها ولكن في مرحلة من المراحل امتها الحكومة واسست منها منتجعا صيفيا للسياح وبعض الاثرياء.

كان الوقت خريفا، والامطار تصحب معها ضبابا يلف الابنية والنوافذ الزجاجية وهامات الجبال في ذلك الخريف اصابني وجع والم في الظهر اثر في تأثيرا كبيرا لا يقاوم ، لا ادري من اين جاءني ذلك الالم، اهو من الاملاح الزائدة أم بفعل الرطوبة ام بسبب ادماني واندماجي في العمل المتواصل؟ يفاجئني هذا الالم في الصباح الباكر وقبيل الفجر مباشرة، كأنه نداء الاستيقاظ، ولا اكون في حالي الطبيعية الا بممارستي بعض الحركات والتمارين الرياضية التي تشبه اليوجا. اشار علي بعض الأصدقاء بالنوم على شيء صلب، مما دفعني الى وضع لوح خشبي على السرير، افادني بعض الشيء، تكاسلت من الذهاب للطبيب، خوفا ان يكشف ان هناك شيئا في الكلى، يستلزم ملازمتي المستشفى. اتخلص من ذلك الألم الذي في ظهري عادة، بعدم الرقاد. فكلما كنت مستيقظا، وظهري منتصبا، قلل ذلك من جرعة الألم التي تعكر مزاجي، وتجعلني في حالة لا يعلم مداها الا الله، بالكاد يرثى لها.

أنفذ ذلك، اي بجعل ظهري، قائما لأطول فترة احمل بعض الملفات من مكان العمل الى البيت، ولم انغمس في الحسابات حتى اذني، الكهرباء مقطوعة في تلكم الانحاء. والأماكن التي نسكن فيها، « الكيبل »لعنه الله! يقولون انه اتلف، والجهات المختصة تحاول ان تعيد الأمور الى نصابها، كل ذلك جعلنا نلتف في ظلام دامس كالاحزان، اضأت مصباحي الكيروسيني، وجعلت أعمل. كانت جدتي تسكن معي، إذ لا أحد لها غيري، كانت مصابة بالربو، وقد جحظت عيناها، وهي تكح بين الفينة والاخرى. من الصوف تصنع عددا من الجوارب، انهي تغزل، ذلك يبقيها مستيقظة اطول فترة خلال النهار. كما تعتقد وبعضا من الليل. يبعد عنها شبح الموت،وكأن الموت والنوم متلازمان، كانت ملامح جدتي تحجرت، ونحف وجهها، وضعفت اوصالها وهي ملتفة بشالها الصوفي وبملابسها السوداء وبكراكيبها.

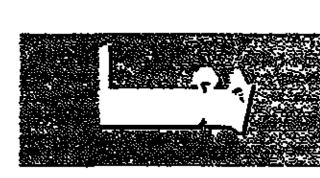
وضعت امامي ، بجانب ملف الحسابات التي كنت أعمل عليه، بعض قناني المياه، لأتجرعها اثناء عملي. وتساعدني في انجاز ما انا هممت به وتبعد عني القلق والضجر وسوء الطالع. اما الطعام امامي فخيار مملح نثر عليه مسحوق الفلفل الاسود، مغطى بطبقة كثيفة من اللبن المختر وبعض النقانق.

طوال الوقت كانت جدتي تكح، ومن دون كلل او ملل تغزل صوفها. اولادي الثلاثة الذين يدرسون الآن في المدرسة الابتدائية الحقتهم بالقسم الداخلي بعدما توفيت زوجتي بالسرطان الذي لازمها ثلاث سنوات، وعانت منه الامرين. اجريت جراحة لكنها لم تنفع، وتوفيت بعد العملية بسنة، وتركتني اباشر تربية الاولاد وحدي.

ابن خالي الذي يعمل في الحدود مع احدى الشركات في الصحراء، اتصل بي هاتفيا وطلب مني بعض المال، للسفر الى خطيبته التي تعمل في شرق البلاد، طمأنته الى ان بعض مطالب سأوصله في الوقت المناسب وعليه اكمال الباقي بطريقته. اذ ان مدخراتي قليلة. ابن خالي هذا، والذي يعمل في منطقة نائية، تعود ان يزور خطيبته، من وقت لآخر ليحمل لها بعض الهدايا، ذلك يخفف عنه وحشة العمل، وفراغ الصحراء، ويزيد من ارتباطها به.

حملت جدتي خيوطها الصوفية وابر غزلها، ودخلت الغرفة الداخلية، وتغطت ببطانيتها، وهي تسعل. تفعل ذلك كلما ضعفت فتيلة المصباح الكيروسيني. عملت لبعض الوقت في ملفاتي، ثم اتممت ما تبقى من عشائي، ونظرت الى صورة زوجتي واطفالي الثلاثة، الموجودة في اطار على المكتب، كأنها تميمتي وزادي. اغلقت النافذة، نفخت في فتيلة المصباح الكيروسيني المحتضرة، مددت رجلي على الكرسي المقابل، وقد اخذ الاجهاد مني ناسياخلع حذائي، غفوت.

* كاتب سوداني



# فريق الثقافة وفريق الرياضة



حبيب الصايغ

-١-

فريقان ، وبينهما مسافات من الصداقة والمعرفة واللقاء . منذ أول كونهما وهما يضيئان للمدلجين طريق الأقمار ، ويرفدان التائهين بروافد الماء الخالص والوصول . فريقا احتمالات هما ، وفريقا احتفالات ، ويكتبان في المتن والهامش صيرورة الانسان .

وبين فريق الثقافة وفريق الرياضة علاقة تكامل لا تضاد ، وتجاذب لا افتراق وابتعاد . بينهما الذهاب المضني للتاريخ نحو ذات التاريخ ، حيث في الجسد تتصحر ذاكرة المكان ، وتذوب ذوبان البداية ذاكرة الزمان ، وحيث تزدحم في الأخيلة انشغالات غاية في الثراء والتنوع والتفرد والوثوق . وهل حياة الكائن منذ أول الولادة حتى أول الموت إلا تلك الحركة المبدعة بين فضاءات الجسد وانتماءات العقل ؟

بين فريق الثقافة وفريق الرياضة مسافات من النظر والتمعن ومحاولة الاستيعاب . لكل منهما طريقة وطريق ، ولكل منهما أسماؤه وبذوره وأحلامه وأقلامه ومجالات خصبه ، ويظل هاجسهما واحدا: قصب السبق .

فمن أي فريق أنت ؟ تنتمي الى ماذا ، وتشجع من ؟

-٢-

لا عليك ! فمن الممكن والمستحب أن يختار المرء الفريقين كليهما ، فيضيف بذلك نورا على نور .

واذا شئنا أن ندخل في شيء من التخصيص ، فليكن مفتتح الدخول تناول ما يجري الآن في ساحتنا الرياضية من أحداث قد تقلق فريق الرياضة ، لكنها - من دون أدنى ريب - تثير غيرة وحسد فريق الثقافة .

تبدو الساحة الرياضية في الامارات وربما في كل بلد عربي اكثر عافية من وجوه عدة . انها أبسط وأقل تعقيدا ، كما انها اوضح وربما أنظف!

في الرياضة تتكشف الأمور لجمهورها كلما طلع عليها صباح ، بل كلما مارس أهلها نشاطا جديدا . وفي الرياضة لا مجال للمجاملات او المحسوبيات ، فهناك سيف النقد الحاذق الصريح ، وأنعم به من حكم يعيد الأمور الى نصابها ، ويرد الدخلاء وأنصاف الموهوبين على أعقابهم . فكرة التقييم أو التقويم ان شئت تعتبر في الحقل الرياضي فكرة أساسية ، والتقييم يبدأ مع لحظة البداية ، ويستمر طوال اللعبة . في لعبة كرة القدم ، على سبيل المثال ، يقف حكم الساحة بالمرصاد ، محاولا ألا يفوته خطأ مهما كان صغيرا ، فالحكم محكوم هو الآخر بقانون اللعبة ، وعليه وعلى مساعديه واجب المراقبة المستيقظة والحازمة . ومع الحكم مساعدوه ، ومعهم جمهور صاح مستيقظ به يقاس النبض ، وعليه ينعقد أمل المؤازرة والتأييد . وفي الرياضة وفق أخلاقياتها وأعرافها يفترض ان يتقبل اللاعبون الأحكام بروح رياضية خالصة .

لو ركل لاعب زميله بقصد عرقلته وتأخيره عن تحقيق الهدف ، فان الجزاء متوقع معروف: الانذار بالبطاقة الصفراء ، ولو تكرر الخطأ فلابديل عن الطرد . وعندما تشهر البطاقة الحمراء في وجه أحدهم ، فعليه أن يغادر الملعب فورا من دون امتعاض أو اعتراض .

فأين من ذلك كله فريق الثقافة ؟

-٣-

تحكم ساحة الابداع الثقافي ، عربيا ، كمية فوضى هائلة ، حيث اختلط الحابل بالنابل ، والغث بالسمين ، والزائف بالحقيقي ، وملأ الساحة الدخلاء وأنصاف المثقفين وأنصاف الموهوبين والموهوبون الموهومون . وكل ذلك في غياب النقد العلمي الموضوعي . بل في غياب الضمير . وعندما تختلط الأوراق الى هذا الحد المريب والمخيف في آن معا ، تسيطر ، بالتأكيد ، قيم جديدة ، من ذلك النوع العابر والطارىء وغير المؤسس على أرضية صلبة أو مقبولة . وقد ينسحب كنتيجة منطقية بعض المبدعين المخلصين الى دائرة الظل والنسيان .

فما العمل ؟

نعم . . . لا يصح في النهاية إلا الصحيح .

لكن . . . هل يتأسس الصحيح إلا على صحيح مثله ؟

وهل يقوم البناء الشاهق القوي على غير أساس ؟

ان ساحتنا الثقافية في حاجة الى كثير من المصارحة ووضع النقاط الناتئة على الحروف الناتئة .

-٤-

هل نتعلم من حديث أهل الرياضة شيئا مفيدا ينفع ولا يضر ؟ هل نقتبس منهم درس الحرية ؟

منذ أقدم الأزمان والمثقفون صناع حرية وصناع أجواء حرية . منذ أول حرف في الكلام وأول حرف في الفلسفة . منذ اول لثغة طفل وأول صرخة مكتشف . فمالذي تبدل ؟ وبصيغة أصح: لماذا الأمور عندنا مقلوبة ؟ فهل نتعلم نحن أهل الثقافة من أهل الرياضة ؟

الثقافة في الأصل عمل مبدع خلاق ، والعملية الثقافية في المبتدأ والخبر سيرة نقية تشبه سيرة الطبيعة الصافية أو جبروت البذور .

هل نتعلم منهم ألا نركل زملاءنا الغافلين من الخلف ؟ الا ننتصر للظلام والكواليس ؟ ان نحب بعضنا البعض ، ومن قبل ذلك نحب أنفسنا ؟ أن نتقبل هزائمنا الشخصية بروح رياضية وبلا عقد أو مركبات نقص ؟ أن نتدرب طويلا وعميقا قبل النزول الى الملعب ؟ أن نلتزم بالخطة ، وألا نضيع الفرص ؟ أن نحرص على « سمعة » مواهبنا وانجازاتنا ؟ أن نحرص على تحقيق الذات ، واحترام الذات ، واحترام الآخر حتى لو كان خصما لدودا في الرأي او في السلوك ؟

-٥-

واحد . اثنان . ثلاثة . . .

بدأ النهار . فمن يفوز في سباق اختراق الضاحية . من دون أن يتناول عقاقير منشطة ، ولو عن طريق الخطأ ؟

-٦-

١٩٩٩ أيضا :

قليلا قليلا ، يرتفع الزمن عن سطح الأرض ، ويعلق أمنياته الطاعنة في السن على نوافذ غرفة التجارة . منذ تسلل الأغنيات الجذلى والجثث الجذلى وهو هناك ، قابع وكأنه نصب تذكاري للمستقبل ، يفتح قلبه للجهات الأربع ويرتجل القصائد المطفأة . زمن عميق ، لكنه قصير القامة . ينظر الى اليابسة ولايمشي ، والى البحر ولايعشق ، والى الفضاء ولايطير . زمن يلمع بين أضواء السيارات بنبض شجاع من الاسمنت المسلح وعينين زائغتين .



### عمارتها من الطبيعة . . . وأبناؤها ولّوا بعيداً

# البدية... عزلة بيضاء بين بحر وجبل

بقلم وعدسة : حميد قاسم

■ من أي مكان جئتها ، فانها تواجهك بالمشهد ذاته ، وسواء كنت قادما اليها من البحر ، او من البر ، من دبا ، او من خورفكان ، فالبدية ستواجهك بليونة المياه ، وصلابة الحجر ، بالبحر والجبل ، في ثنائية متلازمة لا انفكاك لها ، على ما يكمن فيها من تناقض.

في نهار واحد ، دخلتها من منفذين ، أو مررت بها مرتين . مرة قدمت اليها من خورفكان ، وكان لابد لي أن أمر بها وأنا عائد من دبا في المرة الثانية ، وهي محاصرة بقسوة الجبال الجرد وصرامتها ، وبمرونة البحر واتساعه المفتوح الى آخر مدى في الافق يمكن ان تلم به العينان . ومن هناك ، حيث تتكىء السماء بحنو بالغ على البحر الرخو ، ثمة ما يكسر خط الافق ويشوه استقامته.

تلك النقاط البيض او الكابية ، هناك ، السفن والناقلات التي تمخر عباب بحر العرب ، في طريقها من والى المحيط الهندي والخليج العربي.

واذ تشيح ببصرك عن البحر وزرقته الكامدة - بسفنه وناقلاته ، بصخوره التي تنبت وحيدة عزلاء وسط الموج ، وكأنها نصب تذكارية عملاقة تجمدت نظراتها منذ امد بعيد ، وتبللت نهاياتها بالماء والملح ، فانك تفاجأ به وحيدا ، صغيرا ، ابيض تماما.

انه اشد بياضا من زبد البحر القريب . يرقد بدعة بين احضان الصخور التي تحيط به ، فيما راحت الابراج والقلاع القديمة تحدق به بهدوء من اماكنها العالية على سفوح الجبال.

حوار صامت ، غير انه مستمر منذ دهور ، لا ينقطع.

انه مسجد البدية ، الذي ينبثق بلونه النقي النوراني ، في تلك العزلة التي لا تسمع فيها سوى ثرثرة البحر بهدير امواجه التي تغتسل بفيض من الشمس السخية ، دائما.

فيض يزيد بياض المسجد صفاء وسكينة وسلاما.

ونقترب من مسجد البدية ، ثمة سياج من سعف النخل وجريده يسور المكان الصغير ، ولافتة يتيمة كتب عليها «قرية التراث في الفجيرة» تتصدر المكان . وداخل السور ثمة مصنوعات ومأثورات تراثية... ولا شيء آخر.

الباب ينفتح على الطريق ، وحين ندخل ، يلفنا السكون الذي يفرض سطوته . صمت ، ووشوشة رياح ، اذ ما من احد هناك.

لا أسمع سوى خشخشة بعض الاوراق الجافة تحت اقدامي . ومن خلفي هدير بعض السيارات التي تمزق بسرعة خرافية وهي تقطع الطريق ، رواحا ومجيئا . على الشارع المحاذي للمسجد بين حين وآخر . ولا ادري ، لماذا تذكرت حوادث اصطدام السيارات على هذا الطريق المنعزل بين الجبل والبحر التي طالما قرأت عنها في الصحف المحلية.

وتخيلت ان موقع حدوثها قريب من هنا؟.

من الفسحة المسورة بجريد النخل نمضي صوب المسجد ، ثمة سياج آخر من الحجر والطين يوشك ان يتداعى ، وتحكي تشققاته بلونها الطيني الكثير من الحكايا والاحداث والمصائر ، والحيوات التي مرت بهذا المكان . مرورا عابرا . او استوطنته في يوم ما ، وغدت الآن مجرد ذكرى ، مثل هذا المكان الذي تصفر في جنباته الريح وتغسله الامطار ، ويجففه ضوء الشمس وهو ينسفح ويهمي غزيرا ، متسعا.

مدخل صغير ، واطىء ، يرغمك على الانحناء عند الدخول ، وركيزتان تحيطان به من الجانبين تضيقان كلما ارتفعتا واقتربتا من جدار المسجد ، ثمة رائحة لمكان قديم تفوح ، وتشي بتواريخ غامضة ، القباب التي تعتلي المبنى صغيرة وبسيطة ، معمارها البدائي يفصح عن روح البساطة والتلقائية ، قباب محلزنة ببساطة تحاكي القوقعة او الصدفة التي يلقي البحر مجسماتها الصغيرة بالملايين منذ آلاف الدهور على الساحل ، قريبا من عتبة المسجد ، اربع قباب ، تنتهي كل واحدة منها ببروز مدبب ، امتداد تلقائي لجسد القبة ، غير منقطع عنها.

كوتان في الجدار ، ينوس منهما الضوء ونحن ندخل ، ثمة على الارض والجوانب آثار شموع قديمة ذابلة ، لم يبق منها سوى نهاياتها ، ورائحة فاغمة تملأ المكان . المحراب البسيط يتجه بك صوب القبلة تماما.

هذا ما يؤكد اسلامية الاثر طبعا ، وانه اقيم فعلا ليؤدي وظيفة المسجد اساسا ، لينتفي بذلك الكثير من الاقاويل والحكايا التي تبقي الموضوع غامضا مشوشا ومفتوحا للعديد من الاحتمالات ، والتقولات والافتراضات ، ومنها ما يلتبس بالاسطورة احيانا ، لقدمه ، وعدم وجود نص واضح او دليل قاطع صريح عليه.

- «يقال يا ولدي . والله اعلم . ان هذا المسجد بني قبل اربعة قرون او اكثر . هذا ما سمعناه من آبائنا وسمعوه هم من آبائهم ، ويقال ايضا : ان من بناه رجل غريب عن المنطقة قدم اليها ذات يوم من مكان مجهول ، ويروي ايضا انه اكمله في ايام وانه بناه لوحده من دون ان يستعين بأحد . من السعف والطين . وفجأة . غادر المكان مثلما اتاه ، وذهب الى مكان مجهول . من يدري ، هناك من يقول انه توجه الى رؤوس الجبال حيث بنى اكثر من مسجد هناك ، وهناك من يقول انه قصد الميزان في عمان ليبني مسجدا مشابها ، وهكذا يقال انه ظل يطوف مدن المنطقة وقراها من دون ان يطلع احد على سره او حكايته . لم يصلنا شيء بعد عنه سوى انه اتهم بالسحر هناك وقتل جزاء ذلك . وكل المساجد التي بناها تشبه هذا المسجد».

هكذا حدثني الرجل العجوز في خورفكان . ابن البدية الذي هجرها منذ عشرين عاما مع ابنه الكبير وعائلته . وهكذا يواصل حديثه بانشداد مأخوذا بانفعالات غريبة ، كأنه يلج منطقة محرمة ، وكأنما يعصف في نفسه توق قديم.

«لقد اتهموه بالسحر . ما من احد يستطيع ان يبني مثل هذا المسجد في أيام . ومن الطين والسعف ان لم يكن ساحرا هكذا قالوا . وهكذا يبدو ، الا تنظر كيف ظل هذا الاثر شاخصا منذ ٤٠٠ سنة؟».

الظلمة الشفيفة التي تسود المكان ، لم تفلح اشعة الشمس المتسربة من الكوتين الضيقتين في تبديد كثافتها ، اتخيل الوحشة والسكون في الأمسيات التي تهبط على هذه البقعة المتنحية بين الجبل والبحر ، وازداد حيرة ، واسئلة.



مسجد البدية... [illegible]

حين تمضي الى الورق ، الى المصادر ، الكتب لا تجد ما يعينك كثيرا ، سوى «مسجد البدية - دراسة اركيولوجية تاريخية» الذي يدرس المكان موقعا ، وبناء ، وتاريخا ، وعمارة ، وظروفا اجتماعية وثقافية ، ويؤكد شيئا من حكاية الرجل العجوز ، اذ يوثق ان المسجد يشبه مسجدا آخر يقع في منطقة «البدية» - ايضا - التابعة لسلطنة عمان ويدعى مسجد «الكفي» ويعود زمن بنائه الى ٤٠٠ عام تقريبا ، وان من صمم او بنى هذين المسجدين شخص واحد.

بقي اختلاف واحد ، ان «بدية» عمان من قرى الداخل ، بينما «بدية» الفجيرة تشرف على الساحل.

وفي المصادر البرتغالية ثمة ذكر لبعض الحصون التي بناها ابناء المنطقة ، واستولى عليها البرتغاليون في ما بعد ، وتسمى هذه الحصون «لبيديا».

ولعل هذا ما يفسر اسم «البدية» في الفجيرة او عمان ، مع القليل من التحوير الذي يصيب اسماء الاماكن والاعلام بمرور الزمن ، يلفت نظري برجان مطلان على المسجد من الجبل الذي ينحدر باتجاه البحر ، يقال انهما يتبعان قلعتين كانتا تؤديان وظيفة مراقبة القادمين من البحر ، حيث تلقي الامواج سفن التجار او الصيادين او الاعداء.

من المؤكد ان هذا المسجد انشىء بعد زوال الاحتلال البرتغالي اذ لم يرد له ذكر في مدوناتهم . ولو كان موجودا لذكروه ، لقربه من هاتين القلعتين اللتين تؤديان وظيفة عسكرية مهمة . فهل من المعقول ان يبقوا على هذا المسجد ، على هذا القرب من معسكر جيشهم ، لو كان موجودا على أيامهم؟.

اعتلي بعض الصخور التي تقع خلف المسجد ، لاشهد منظرا رائعا انفتح امامي ، البحر متسع ، وهادىء ، والصخور واجمة ترقد في سكونها الاسطوري القديم منذ دهور ، كل شيء يوحي بالنقاء الذي تتميز به المناطق الخلوية المفتوحة على اتساعها.

الهواء نظيف ، ومشبع ببرودة لطيفة منعشة ، والطريق الذي يلتوي بين الجبل وامتداداته صوب البحر يقودنا الى الفجيرة التي تلوح قريبة بمبانيها ومنشآتها الحديثة ، واماكن الاستثمار السياحي.

هدوء اثير يعيد للروح بعض صفائها بعيدا عن الشوارع الحديثة الصاخبة الفخة.

اسأل نفسي ، لفرط الهدوء ، اين ذهبت القرية؟ أين ذهب ابناؤها؟ هل انتحوا جانبا وراء الجبال؟ ام ان المدن الملونة الجديدة سرقتهم بأضوائها البراقة وألوانها الفاقعة واغراءاتها التي لا تنتهي؟.

ليس ثمة ما يدل على اجابة ، واضحة ، محددة ، ليس سوى اشجار نحيلة ، جرد ، تنبثق من شقوق الارض الصخرية الحادة ، وهي تحيط بالمسجد الابيض ، تقاسمه الصمت ، والانزواء ، واطلالته الحكيمة ، مسترجعا تاريخه ، مستعيدا سيرته الطويلة ، ويغرق في تأمل البحر.

الاتحاد الرياضي
الخميس ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ الموافق ٧ يناير ١٩٩٩م

بحضور راشد وسعيد بن حمدان

## الجزيرة يكرم القبيسي وحليمان ونجوم كرة الطاولة

بعد زواج دام ١٨ عاما . . .

## طلاق هودل مدرب انجلترا من زوجته

■ بعد زواج دام ١٨ عاما واعتبر واحدا من اقوى الارتباطات في عالم الرياضة الانجليزية تم طلاق جلين هودل مدرب منتخب كرة القدم الانجليزي من زوجته آن. وتم الطلاق بسبب اقامة هودل علاقة غير شرعية مع امرأة اخرى. وكان هودل وزوجته انفصلا في اكتوبر عام ١٩٩٧ ، وفي كتاب عن حياته مؤخرا اعترف هودل باقامة علاقة غير شرعية مع امرأة اخرى بعد ذلك بثلاثة اشهر. وقد انجب هودل وآن ثلاثة اطفال خلال فترة زواجهما. ولم يحضر هودل او زوجته جلسة المحكمة التي قضت بالطلاق.

## سعيد بن حمدان يشيد بانجاز لاعبي البولينج ومؤتمر صحافي الاسبوع المقبل لتوضيح الأمور

■ اشاد الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للبولينج بالمستوى الذي ظهر به اللاعبون المشاركون ببطولة الاسياد مؤخرا التي أقيمت بتايلاند مشيرا الى اللاعبين الذين حققوا الميدالية البرونزية للبطولة الثلاثية التي اقيمت ضمن الالعاب الاسيوية للبولينج وهم محمد خليفة القبيسي و حليمان الحاملي و سلطان المرزوقي وحسن تمثيلهم للدولة في تلك البطولة.. واكد رئيس اتحاد البولينج على ان الاتحاد فخور بما حققه اللاعبون خلال تلك البطولة من نتائج ايجابية وبانتمائهم لاسرة البولينج مقدرا للجميع حبهم وولائهم لدولتهم. وقال ان الاتحاد سيعقد خلال الاسبوع القادم مؤتمرا صحافيا لايضاح بعض الامور حول تلك المشاركة.

## عبدالحي يكسب كأس «الاتحاد الرياضي»



بعد الفوز بدورة الوحدة للسلة

# «زفة دمشقية» في شوارع أبوظبي

الجولة «١٤» تنطلق الليلة

## الشارقة والعين.. مواجهة ساخنة

## الهويدي يقود الشباب أمام النصر والأهلي في ضيافة الجزيرة

بطولة قطر الدولية للتنس

## آرازي للدور الثاني والعلمي يقهر كوردا حامل اللقب

صباح الخير يا امارات

### جولة أكثر سخونة

●● على عكس برودة الطقس نتوقع ان تكون الجولة الرابعة عشرة للدوري التي تنطلق اليوم أكثر سخونة استمرارا لتحسن المستوى الفني والجماهيري للمسابقة اعتبارا من بداية الدور الثاني.

●● وجولة بعد جولة، يتأكد بما لايدع مجالاً للشك ان الاستقرار، سواء على صعيد الأجهزة الفنية، أو على صعيد اللاعبين الأجانب، من شأنه ان يسهم في الارتقاء بمستوى المسابقة الأهم في رياضة الامارات، لاسيما اذا واكب ذلك رغبة صادقة من اللاعبين المواطنين بأن يلعبوا أدوارا أساسية في مسابقة الدوري حيث اثبتت الأسابيع الأخيرة أن تواجد اللاعب الأجنبي لايحجب الفرصة أمام اللاعبين المواطنين، ولا أدل على ذلك من تألق يوسف عتيق صاحب أول سوبر هاتريك في الدوري أو تألق سعيد الكاس مع الشارقة أو ماجد العويس مع العين.

● وجولة الليلة تشهد أول مشاركة لهداف العالم جاسم الهويدي في دوري الامارات لينال ـ رسميا ـ لقب أول لاعب خليجي يحترف في الامارات. كما تشهد منافسة ساخنة بين الجزيرة والأهلي بعد صحوة الأسبوع الماضي التي منحت الجزيرة فوزا على بني ياس.. وعوضت الأهلي عن الخسارة مع الوحدة، برغم ان تشكيلة الفريق الأهلاوي غاب عنها ثلاثة عناصر رئيسية.

● وتستحوذ مباراة الشارقة والعين على اهتمامات شريحة كبيرة من جماهير الكرة، لشعبية الناديين، ومهما اختلفت ظروف الفريقين الكبيرين، ومهما كان موقع كل منهما في جدول المسابقة، فان مبارتهما غالبا ماتتسم بالندية والقوة والاثارة خاصة ان لدى لاعبي كلا الفريقين رغبة شديدة في اثبات ان ابتعاد الشارقة والعين عن دائرة المنافسة على البطولة ـ حتى الآن ـ وضع لايليق بقيمة الناديين ومكانتهما في كرة الامارات.

xxx

● اذا كان عبيدي بيليه، جوهرة العين، قد احتفل بانتهاء العام ٩٨ على طريقته الخاصة بتسجيله هدفا عالميا في مرمى الوصل ليلة رأس السنة، فان الشارقة اكتشف في رأس الخيمة، الامكانات الحقيقية للاعبه الجديد سعيد الكاس كما اكتشف قدرات مدربه البلجيكي الجديد، الذي نجح في الشوط الثاني في تصحيح كل اخطاء الشوط الاول فعاد الشرقاويون بثلاث نقاط غالية.

xxx

● بعد نجاح الحكم الصاعد الواعد محمد عمر في ادارة مباراة رأس الخيمة والشارقة، بكل ماصاحبها من اثارة وتقلبات على صعيد النتيجة، على مدار الشوطين، فاننا لانملك الا أن نطالب بمنح حكام الدوري مزيدا من الثقة خاصة ان الاسابيع المقبلة ستكون اكثر سخونة وأكثر توترا.. من كل الأسابيع الماضية.

عصام سالم

أخبار

رسميا:

## اتحاد الكرة يوافق على مشاركة المنتخب الأولمبي في دورة الشارقة

تلقى نادي الشارقة بالامس موافقة اتحاد كرة القدم على مشاركة المنتخب الاولمبي في الدورة الرباعية التي ينظمها النادي في الفترة من ١٤ وحتى ١٦ يناير الحالي ضمن مهرجان الشارقة ٩٨.. وكان احمد عيسى المشرف العام على المنتخب الاولمبي قد اجتمع امس الاول بالجهازين الاداري والفني وتمت مناقشة برنامج اعداد المنتخب للتصفيات الاولمبية التي ستقام في شهر مايو القادم ورأى الجهاز الفني بان المشاركة في الدورة الرباعية ستعود بالفائدة على المنتخب. وبانضمام المنتخب الاولمبي يكتمل عقد الفرق حيث سيشارك الى جانب الشارقة كل من المريخ السوداني الذي يصل يوم السبت القادم والصفاء اللبناني الذي يصل بدوره يوم الثلاثاء.

## التقرير الفني لمؤسسات السلة جاهزة

انتهى عبدالحميد ابراهيم مدرب منتخب السلة في بطولة الهيئات والمؤسسات من اعداد تقريره الفني والذي يشتمل على كل السلبيات والايجابيات ومقترحاته بخصوص بناء منتخب مؤهل لخوض البطولات القادمة. وسوف يقوم عبدالحميد بتسليم التقرير يوم السبت القادم بعد الانتهاء من دورة الوحدة الرمضانية.

## محاكمة اربعة المان بتهمة ضرب الشرطي الفرنسي

■ سيحاكم اربعة المان بتهمة محاولة القتل واحداث اصابات جسمانية كبيرة بعد الاعتداء الذي تعرض له الشرطي الفرنسي دانييل نيفل خلال كأس العالم ١٩٩٨ بفرنسا في يونيو الماضي. وقال الادعاء في مدينة ايسن الالمانية امس الاربعاء انه من المتوقع تقديم الاربعة الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٢ و٣٠ عاما في اواخر ابريل المقبل. ولم يكشف النقاب عن اسماء هؤلاء الاشخاص. ويعتقد ان احد الاربعة ضرب نيفل بقضيب حديدي اثناء احداث الشغب التي وقعت في مدينة لانس الفرنسية بعد مباراة المانيا امام يوغوسلافيا. وبعد الحادث راح نيفل في غيبوبة لعدة اشهر قبل ان يبدأ في استرداد وعيه تدريجيا. واضاف الادعاء انه سيستدعي ٣٠ شاهدا من فرنسا وبريطانيا والمانيا.

## الصين تدعم طلب بكين لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٨

■ وافقت اللجنة الاولمبية الصينية امس الاربعاء على طلب العاصمة بكين للتقدم لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام ٢٠٠٨.

وقالت اللجنة الاولمبية الصينية في بيان ان اعضائها البالغ عددهم ٧٥ عضوا وافقوا بالاجماع على طلب بكين استضافة الحدث الرياضي الكبير. وقال وو شاوزو رئيس اللجنة ان اللجنة الاولمبية الصينية ستتقدم بطلب استضافة الاولمبياد الى اللجنة الاولمبية الدولية في مطلع فبراير المقبل.

جوائزها أكثر من مليون دولار

## ستة من أفضل عشرة في العالم يشاركون في بطولة دبي المفتوحة للتنس

# مسابقة المليون

## «الاتحاد الرياضي» يكافىء قراءه

## مليون درهم بختام الموسم لعشرة فائزين ... و١٠ آلاف أسبوعيا

■ للجائزة الأسبوعية:

### (٥) من كوبونات «الاتحاد الرياضي» ... فقط

إقرأ الاتحاد الرياضي يوميا واحتفظ ببطاقة السحب الاسبوعي.

في اليوم التالي لانتهاء مباريات الاسبوع اذهب لاقرب مكاتب جريدة «الاتحاد» في أبوظبي والعين ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وضع مشاركتك في الصناديق المخصصة للمسابقة.

#### شروط المسابقة

- يتم نشر بطاقة السحب الاسبوعي داخل الاتحاد الرياضي على امتداد ايام الاسبوع..
- اقطع البطاقة اليومية واحتفظ بها لنهاية الاسبوع.
- في اليوم التالي لانتهاء مباريات الاسبوع اجمع (خمس بطاقات على الاقل) تحمل رقم نفس الاسبوع.
- ضع رسالتك في الصندوق المخصص للمسابقة في مقر مؤسسة الاتحاد بأبوظبي او في احد مكاتبها بالعين، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة.
- يتم الاعلان عن الفائز في بداية الاسبوع التالي ويتسلم جائزة العشرة آلاف درهم نقدا من اقرب مكاتب الاتحاد.

تكريما لقراء « الاتحاد الرياضي »

### اجمع ١٥٠ فقط من كوبونات «الاتحاد الرياضي» وشارك في مسابقة المليون

### توزيع الجائزة القيمة على عشرة فائزين

تكريما لقراء «الاتحاد الرياضي» تقرر اعفاء القراء المشاركين في مسابقة «المليون» من شرط تقديم عدد من تذاكر الدوري، والاكتفاء بتقديم ١٥٠ من كوبونات «الاتحاد الرياضي» كشرط أساسي للاشتراك في المسابقة.

وكل ما هو مطلوب منك ان تداوم يوميا على قراءة الاتحاد الرياضي لتحصل على البطاقة اليومية المخصصة لمسابقة «المليون» واحتفظ بها حتى نهاية الدوري العام، وتسهيلا على القراء يمكن جمع الـ ١٥٠ كوبونا من كوبونات «الاتحاد الرياضي» حتى لو كانت من عدد واحد فقط من أعداد الملحق.

وبعد نهاية الموسم مباشرة وخلال أسبوع واحد يمكنك المشاركة في المسابقة لتكون أحد المتنافسين على الفوز بأحد الجوائز العشرة لمسابقة المليون، حيث تقرر توسيع دائرة الفائزين بالمسابقة بحيث يتم توزيع المليون درهم على عشرة فائزين سيتم سحب أسمائهم عن طريق القرعة بحيث يحصل كل قارىء من القراء العشرة على مبلغ مائة الف درهم.

#### شروط المسابقة

- اقطع البطاقة التي ينشرها «الاتحاد الرياضي» يوميا واحتفظ بها لنهاية الموسم.
- اجمع ١٥٠ بطاقة وضعها في رسالة واحدة بأقرب صندوق من صناديق المسابقة بعد أسبوع واحد من انتهاء الدوري.
- يفتح باب الاشتراك لمدة أسبوع كامل، يتم بعده الاعلان عن أسماء الفائزين العشرة بمسابقة «المليون».

---

الاتحاد الرياضي — التغطية المتميزة للقارئ المتميز

**المسابقة الاسبوعية**

١٠,٠٠٠ درهم للمتفرج المحظوظ اسبوعيا

الأسبوع رقم (١٥)

الاسم: ..................

العنوان: .................. رقم الهاتف: ..................

---

الاتحاد الرياضي — التغطية المتميزة للقارئ المتميز

المسابقة الموسمية

**مسابقة المليون**

اقرأ... وشارك في أغلى مسابقة لعام ١٩٩٩

الاسم: ..................

العنوان: .................. رقم الهاتف: ..................

---

لا يجوز الاشتراك في هذه المسابقة للعاملين بمؤسسة «الاتحاد» للصحافة والنشر

---





أهل الخبرة

## الحقيبة الرياضية

أحمد محمد الرميثي

●● اتفقت الآراء المختلفة في الفترة الماضية على أن قصور الامكانيات المالية هو اكبر العوائق في سبيل نهوض رياضة الامارات بعد سلسلة من الاخفاقات المتكررة والتي كان آخرها في الدورة الآسيوية في تايلاند.

●● ومن الغريب ان نعيش وضعاً معكوساً في رياضة الامارات حيث تمتلك الانديه امكانيات مالية افضل من الاتحادات الرياضية.. والسبب معروف وهو ان حكوماتنا المحلية تساعد الانديه وتدعمها اضافة لدعم الحكومة الاتحادية والذي هو في الغالب لايسمن ولايغني من جوع حيث ان دعم الوزارة لأندية الدرجة الأولى لايتجاوز الـ ١٨٠٠٠ درهم شهرياً بينما تتجاوز اغلب مصروفات هذه الاندية ٥٠٠٠٠٠ درهم شهريا!

●● وعندما تطرقنا في عمود سابق للمواصفات التي نحلم ان يتحلى بها الرئيس المتوقع للهيئة العامة للشباب والرياضة المزمع تشكيلها قريبا اوردنا ان تكون شخصية لها وزنها لدى حكوماتنا المحلية حتى يكون هناك دور فاعل لحكوماتنا المحلية في دعم الاتحادات الرياضية سنويا حتى تتمكن من تنفيذ خططها للمستقبل والاعتناء بالقاعدة الرياضية.

●● وطالما ان حكوماتنا المحلية لاتبخل على شباب بلادنا بالدعم وذلك عن طريق الاندية فلابد لها ان تساهم ايضا وبصورة فاعلة في دعم الاتحادات.

●● ودعم حكوماتنا المحلية ليس جديداً على اتحاداتنا الرياضية اذ ان مكارم اصحاب السمو الحكام وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة للاتحادات والاندية في كل الامارات لاتعد ولاتحصى.. كما ان سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ محمد بن راشد لهما مواقف مشهودة في اتحادات القدم والطائرة واليد.

●● لكن دعم حكوماتنا المحلية ظل يرتبط في الغالب بالبطولات التي تنظمها اتحاداتنا في مدن اماراتنا المختلفة وقد حان الوقت لكي نقنن هذا الدعم ويكون للاتحادات الرياضية نصيب معلوم منه مثلما للأندية طالما ان الهدف واحد وهو النهوض برياضة الامارات ورفع علمها في المحافل الاقليمية والدولية وهو هدف نسعى له جميعا لتحقيقه سواء على مستوى الحكومة الاتحادية أو الحكومات المحلية أو الافراد.

●● ونحن عندما نتحدث عن رئاسة الهيئة العامة للشباب والرياضة فاننا لانقلل من اعتزازنا وتقديرنا لمعالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب والذي ينص القانون المقترح للهيئة على توليه رئاستها لكننا نرى ان الفصل بين رئاسة الهيئة ووزارة التربية والتعليم امر ضروري حيث ان مشاغل معالي وزير التربية لاتعد ولاتحصى وهو ايضا يسعى لاعداد جيل المستقبل.

وفقنا الله وسدد خطانا للسير في الطريق السليم ولنا عودة.

---

**وللدرجة الثانية .. نصيب**

## توقع البطل ووصيفه واكسب جائزة قيمة

- للمرة الأولى في صحافة الامارات يتم تنظيم مسابقة خاصة لجماهير دوري الدرجة الثانية لكرة القدم وخصصنا لها جوائز قيمة يتم الاعلان عنها قريبا.
- يتم نشر بطاقة الاشتراك في المسابقة بصفة يومية وحتى منتصف الدور الثاني من دوري الدرجة الثانية.
- تحدد يوم الأربعاء (٢٠ مارس ١٩٩٩) كموعد أخير لتلقي المشاركات من خلال ارسال البطاقات الأصلية وعليها تحديد الفريقين الصاعدين للدرجة الأولى في ختام الموسم.

الاتحاد الرياضي — التغطية المتميزة للقارئ المتميز

بطل الدرجة الثانية: ..................

وصيف بطل الدرجة الثانية: ..................

الاسم: ..................

العنوان: ..................

■ ترسل الكوبونات على العنوان التالي: أبوظبي ص. ب: ٧٩١ جريدة الاتحاد - الاتحاد الرياضي - مسابقة الدرجة الثانية أو تسلم بمكاتب الاتحاد داخل الدولة وخارجها.

---

ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي» ● ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي» ● ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي»

---

## الدليل الرياضي

### هواتف الاندية والهيئات الرياضية والشبابية

#### الأندية الرياضية

| م | الهيئة | رقم الهاتف | رقم الفاكس | ص.ب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | نادي الوحدة | ٠٢/٤٣٣٠٠٠ | ٠٢/٤٣٣٠٠١ | ٤٣٨٨ أبوظبي |
| ٢ | نادي الجزيرة | ٠٢/٤٥٤٤٥٥ | ٠٢/٤٥٥١٢٢ | ٢٧٥٠ أبوظبي |
| ٣ | نادي العين | ٠٣/٦٤٣٣٧٥ - ٠٣/٦٦٦٧٧٧ | ٠٣/٦٥٠١٦٩ | ١١١٣ العين |
| ٤ | نادي بني ياس | ٠٢٥١/٢٢٨٣٨ | ٠٢٥١/٢٢٠٦٥ | ١١١١١ أبوظبي |
| ٥ | النادي الأهلي | ٦٦٠٥٢٨ - ٦٦٣٣١٦ | ٦٦٢٨٨٥ | ١٥٥١ دبي |
| ٦ | نادي الشباب | ٦٩٣٠٠٠ | ٦٦٢٢٢٥ | ٣٤٥٨ دبي |
| ٧ | نادي الوصل | ٣٤٢٧٧٧ | ٣٤١٦٦٤ | ٢٨٨٨ دبي |
| ٨ | نادي النصر | ٣٧٥٥٠٠ - ٣٧٥٨٤٥ | ٣٧٠٠٧٤ | ٢٢٢٣ دبي |
| ٩ | نادي حتا | ٠٨٥/٢٢٤٤٣ | ٠٨٥/٢٣١٣٢ | ١٢٤٤٢ مصفوت |
| ١٠ | نادي الشارقة | ٠٦/٢٢٢٦٦٦ | ٠٦/٢٢٢٢١٤ | ٥٥ الشارقة |
| ١١ | نادي الشعب | ٠٦/٢٤٤٢٧٢ | ٠٦/٢٤٣٣٧٤ | ٩٥٩ الشارقة |
| ١٢ | نادي الذيد | ٠٦/٨٢٢٧٥٠ | ٠٦/٨٢٢٦٣١ | ١٢٥٢٢ الذيد |
| ١٣ | نادي اتحاد كلباء | ٠٩/٧٧٧٣٤٥ | ٠٩/٧٧٧٤٥٧ | ١١٠١٩ كلباء |
| ١٤ | نادي الخليج | ٠٩/٢٨٣١٢٢ | ٠٩/٢٨٦٠٠٥ | ١٠٠٥٠ خورفكان |
| ١٥ | نادي الحصن | ٠٩/٤٤٤٥٨٩ | ٠٩/٤٤٢٥٧٤ | ١٢٠٠٢ دبا الحصن |
| ١٦ | نادي الحمرية | ٠٦/٨٨٣١٣١ | ٠٦/٨٨٣٣٨٣ | ٧٥٥٧ الشارقة |
| ١٧ | نادي عجمان | ٠٦/٤٢٢٤٤١ | ٠٦/٤٤٤٢٤٤ | ٨٥ عجمان |
| ١٨ | نادي مصفوت | ٠٨٥/٢٢٨٨٨ | ٠٨٥/٢٢٢٧٧ | ١٢٥٢٢ مصفوت |
| ١٩ | النادي العربي | ٠٦/٦٥٦٤١٥ | ٠٦/٦٥٧١٥٥ | ٥ أم القيوين |
| ٢٠ | نادي فلج المعلا | ٠٦/٨٧٤٤٧٤ | ٠٦/٨٧٤٤٠٤ | ١١٠١٤ فلج المعلا |
| ٢١ | نادي الامارات | ٠٧/٣٥١٤١١ | ٠٧/٣٥٢٧١٦ | ٢٣ رأس الخيمة |
| ٢٢ | نادي الجزيرة الحمراء | ٠٧/٤٤٥٦٨٥ | ٠٧/٤٤٥١٥٣ | ٤٧٥ رأس الخيمة |
| ٢٣ | نادي الرمس | ٠٧/٦٦٦٣٥٠ | ٠٧/٦٦٦٣٧٤ | ١٠٦ رأس الخيمة |
| ٢٤ | نادي رأس الخيمة | ٠٧/٣٣٣٥٢٢ | ٠٧/٣٣٥٥٢٢ | ٥٥٠ رأس الخيمة |
| ٢٥ | نادي مسافي | ٠٩/٥٦٤٤١٩ | ٠٩/٥٦٤٥٢٢ | ١٢٧١٥ الذيد |
| ٢٦ | نادي أهلي الفجيرة | ٠٩/٢٢٢١٤٠ | ٠٩/٢٢١١٩٠ | ١٨ الفجيرة |
| ٢٧ | نادي العروبة | ٠٩/٢٨١٤٥٥ | ٠٩/٢٨١٢٥٧ | ٥٤ الفجيرة |
| ٢٨ | نادي دبا | ٠٩/٤٤٤٢٩٦ | ٠٩/٤٤٣٧٠٣ | ١١٤٩٤ دبا الفجيرة |
| ٢٩ | نادي دبي الثقافي | ٨٧٠١١١ | ٨٧١٢٩٨ | |
| ٣٠ | نادي ضباط شرطة دبي | ٣٤٢١١١١ | ٣٤١٢١١ | |

#### الأندية البحرية

| م | الهيئة | رقم الهاتف | رقم الفاكس | ص.ب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | نادي دبي البحري | ٨٤٦١١١ | ٨٤٥٥٠٥ | ٢٤٨٨٣ دبي |
| ٢ | نادي أبوظبي البحري | ٠٢/٦٧٣٨٨٨ | ٠٢/٦٧١١٥٠ | ٤٥٦٥٦ أبوظبي |
| ٣ | نادي رأس الخيمة | ٠٧/٣٥٤٤٤٤ | ٠٧/٣٦٤٥٤٥ | ١٨٨١ رأس الخيمة |

#### أندية الفتيات

| م | الهيئة | رقم الهاتف | رقم الفاكس | ص.ب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أندية فتيات الشارقة | ٣٥٥٥١١ - | ٥٤٨٢١٢ | |
| ٢ | نادي فتيات أم القيوين | ٢٧١١٩٩ | ٦٥١٢٨٦ | |
| ٣ | نادي فتيات رأس الخيمة | ٦٦٧١٢٢ | ٠٧/٣٦٤٣٦٠ | |
| ٤ | نادي فتيات كلباء | ٣٦٤٩١١ | ٧٧٩٥١١ | |
| ٥ | نادي فتيات خورفكان | ٠٩/٧٧٧٨١٤ | ٢٨٦٦١٠ | |
| ٦ | نادي فتيات الذيد | ٣٨٤٧٠٧ | | |
| ٧ | الشارقة للخدمات الانسانية | ٨٢٣٤٤٠ | | |

#### الأندية الشطرنجية

| م | الهيئة | رقم الهاتف | رقم الفاكس | ص.ب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | نادي ابوظبي للشطرنج | ٠٢/٧٧٥٥٦٤ | ٠٢/٧٨٢٢٤٩ | ٧٥١٣ ابوظبي |
| ٢ | نادي دبي للشطرنج | ٢٢٢٠٠٠ | ٢٢٨٥٢٧ | ١١٢٥٤ دبي |
| ٣ | نادي الشارقة للشطرنج | ٠٦/٢٤١٨١٩ | ٠٦/٢٤٧١٥٣ | ٦٢٧٧ الشارقة |
| ٤ | نادي عجمان للشطرنج | ٠٦/٤٣١٣٨٨ | ٠٦/٤٢٥٣٤٨ | ٤٢٥ عجمان |
| ٥ | نادي الفجيرة للشطرنج | ٠٩/٢٢٥٩٩٧ | ٠٩/٢٢٥٩٩٦ | ٢٢٧ الفجيرة |
| ٦ | نادي الفتيات للشطرنج | ٠٦/٥٤٦٥١٦ | ٠٦/٥٤١٥٤٧ | ٤٧٦١ الشارقة |
| | نادي فتيات رأس الخيمة | ٠٧/٣٥٤٩١١ | ٠٧/٣٦٤٣٦٠ | |

#### أندية المعاقين

| م | الهيئة | رقم الهاتف | رقم الفاكس | ص. ب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | نادي دبي للمعاقين | ٠٤/٦٦٠٢٠٥ | ٠٤/٦٢٢٤٥٩ | ٢٠٩٩٠ دبي |
| ٢ | نادي الثقة للمعاقين | ٠٦/٥٢٢٥٣٤ | ٠٦/٣٥٧٣٤٠ | ٤٧٨٨ الشارقة |
| ٣ | نادي فتيات خورفكان | ٠٩/٢٨٤٧٠٧ | ٠٩/٢٨٦٦١٠ | |

#### الهيئات الشبابية والاتحادات والجمعيات الرياضية بالدولة

| م | الهيئة | رقم الهاتف | رقم الفاكس | ص. ب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | وزارة التربية والتعليم والشباب - قطاع الشباب | ٦٩١٦٨٠ - ٠٢/٤٩١٠٠٠ | ٦٦٢٨٢٠ - ٠٢/٤٩١٦٦٦ | ١٦٧١ دبي - ٥٣١ أبوظبي |
| ٢ | مركز اعداد القادة | ٨٢٠٩٠٠ | ٨٣٧٨٥٥ | ٢١٢٠٠ دبي |
| ٣ | اللجنة الأولمبية | ٦٨٧٣٣٣ - ٦٨٧٣٧٧ | ٦٩٨٨٨٩ | ٤٢٥٠ دبي |
| ٤ | اتحاد كرة القدم | ٦٨٨١١١ - ٠٢/٤٤٥٦٠٠ | ٦٨٨٣٠٠ - ٠٢/٤٤٨٥٥٨ | ٥٤٥٨ دبي - ٩١٦ أبوظبي |
| ٥ | اتحاد كرة اليد | ٦٦٧٣٥٣ - ٦٦٤٥٢٨ | ٦٦٨٣٦١ - ٦٦٢٢٠٠ | ٥٢٢٠ دبي |
| ٦ | اتحاد الكرة الطائرة | ٦٦٨٨٧٩ | | ٦٢٥٠ دبي |
| ٧ | اتحاد كرة السلة | ٦٦٨٨٠٠ - ٦٦٠١٠٠ | ٦٦٦٠٠٨ | ٥١٣٠ دبي |
| ٨ | اتحاد كرة الطاولة | ٦٦٩٣٦٢ | ٦٦٨١٤٢ | ٦٢٢٤ دبي |
| ٩ | اتحاد الدراجات | ٦١٢٩١١ | ٦١٥٧٢٢ | ١٥٨٢١ دبي |
| ١٠ | اتحاد السباحة | ٦٦٠٠١٦ | ٦٦٠٩٤٦ | ٨٨٩٩ دبي |
| ١١ | اتحاد العاب القوى | ٦٨٤٣٥٥ | ٦٨٤٣٥٢ | ٦٧٥٦ دبي |
| ١٢ | اتحاد الشطرنج | ٦٦٥٢٩٣ | ٦٦٥٠٣٦ | ١١١١٠ دبي |
| ١٣ | اتحاد البولينج | ٦٦٠٦٦٦ | ٦٦٧٥٢٨ | ٨٤٤٨ دبي |
| ١٤ | اتحاد التنس | ٦٩٠٢٩٣ | ٦٦٩٢٩٠ | ٢٢٤٦٦ دبي |
| ١٥ | جمعية البلياردو | ٣٧٨٥٨٨ | ٣٧٥٢٩٤ | ١٥٢٣٠ دبي |
| ١٦ | اتحاد السيارات | ٨٢٧١١١ | ٨٢٧٥٥٥ | ٢٥٥٠٨ دبي |
| ١٧ | اتحاد الجودو | ٦٦٥٢٣٩ - ٦٨٧٢٦٨ | ٦٧٥٢٤١ | ٥٥٦٠٣ دبي |
| ١٨ | اتحاد الامارات للرياضات البحرية | ٠٢/٦٧٣٨٨٨ | | |
| ١٩ | اتحاد جمعية بناء الأجسام | ٧٣٤٤٥٥ | ٧٣٤٤٥٦ | ٢٠٠٢٠ دبي |
| ٢٠ | اتحاد الهجن | ٠٢/٤٤٤٤١٩ | ٠٢/٥١٣٩٠٠٩ | ٧١٣٤ أبوظبي |
| ٢١ | اتحاد الرماية | ٦٦٦٦٧١ | ٦٨٧١٥٣ | ٥٧٥٩ دبي |
| ٢٢ | اتحاد الفروسية | ٠٢/٦٦٦٨٠٠ | ٠٢/٦٥٥٧٠٠ | ٣٣٣٤ أبوظبي |
| ٢٣ | اتحاد المؤسسات | ٠٢/٤٦٥٠٥٠ | ٠٢/٤٦٥٠٥١ | ٨٤٦ أبوظبي |
| ٢٤ | اتحاد الشرطة الرياضي | ٠٢/٤١٤٦٦٦ | ٠٢/٤٤٥٩٢٩ | ٣٩٨ أبوظبي |
| ٢٥ | جمعية بيوت الشباب | ٦٦٥٠٧٨ | ٦٦٧٩٨٩ | ١٩٥٣٦ دبي |
| ٢٦ | جمعية الكشافة | ٠٢/٤٣٤٧٧٨ | ٠٢/٤٣٥٧٥٥ | ٣٠٠٤ أبوظبي |
| ٢٧ | مفوضية الكشافة | ٦٦٣٧٢٠ | ٦٢٢٦١٠ | |
| ٢٨ | جمعية المرشدات | ٠٦/٥٢٢٤١٤ | ٠٦/٥٥٥٩٨٨ | ٣٦٤٤ الشارقة |
| ٢٩ | جمعية المظلات | ٦٦٢٢١٢ | ٦٦١٧١١ | |
| ٣٠ | مجلس الشرطة دبي | ٣٤٢٣١٦ | ٣٤٢٨٢٧ | ١٤٩٣ |
| ٣١ | مركز الطب الرياضي | ٦٩١٤٠٣ | | |
| ٣٢ | جامعة الامارات | ٠٣/٦٤٢٥٠٠ | ٠٣/٦٦٥٢٧٧ | ١٣١١ |
| ٣٣ | كشافة دبي | ٦٦٣٧٢٠ | ٦٢٢٦١٠ | |
| ٣٤ | الادارة العامة للشرطة أبوظبي | ٠٢/٤١٤٤٦٦ | ٠٢/٤٦١٥٥٩ | |
| ٣٥ | مدينة زايد الرياضية | ٤٠٣٤٣٠٠٠/٤٤٨٠٠٠ | ٤٩٣٤٦٦/٤٤٨٦٤٨ | |
| ٣٦ | جمعية الامارات للجولف | ٨٢٨٤٤٠ | ٨٢٨٩٢٩ | ٣٦٤١٠ - دبي |


الاتحاد الرياضي

هاتف ٠٢/٤٥٥٥٥٥

تحويل (٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٣ - ٢٧١ - ٢٧٧ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٢٩٩)

فاكس: ٠٢/٤٥١٤٤١، ٠٢/٤٥١٤٤٢، ٠٢/٤٥١٤٤٣

رئيس القسم:

مباشر: ٠٢/٤٦١٥٢٧، داخلي (٢٣٩)، فاكس ٠٢/٤٥٤٢٧٣

مكتب دبي: هاتف ٠٤/٧٢٧١١١ تحويل (٢٢٩ - ٢٣٧ - ٢٣٩ - ٢٤٠)

مباشر: ٠٤/٧٢٧١٤٥، ٠٢/٧٣١٨٢٢، فاكس: ٠٤/٧٣١٦٦٩

مكتب الشارقة: هاتف: ٠٦/٢٣٣٣٠٠، فاكس ٠٦/٢٣٨٠٠٠

مكتب رأس الخيمة: هاتف ٠٧/٢٣٣٢٧٧، فاكس ٠٧/٢٣١٧١٧

مكتب الفجيرة: هاتف ٠٩/٢٢٤٩٩٠، فاكس ٠٩/٢٢٢٣٩٣

مكتب العين: هاتف ٠٣/٥١٥٨٨٨: فاكس ٠٣/٦٥٦٧٩٣

مراسلو الاتحاد الرياضي في الوطن العربي

مصر - مكتب القاهرة ٠٠٢٠٢/٣٤٨٤٦٣١

حسن المستكاوي ٠٠٢٠١٢/١١٧٠١٧ محمول

الخرطوم: اسماعيل حسن ٠٠٢٤٩١١/٤٢٠٤٦٢

الرباط: بدر الدين الادريسي ٠٠٢١٢٧/٧٢٥٣١١، فاكس: ٠٠٢١٢٧/٢٠١٧٧٦

بغداد: احمد اسماعيل ٠٠٩٦٤١/٥٢٢٨١٣٢

اليمن: محمد عبدالله فارع

٠٠٩٦٧٢/ ٢٤١٧٦٤ مكتب، فاكس: ٠٠٩٦٧٢/٢٤٣٠٢٩

تونس: عمر غويلة مكتب: ٠٠٢١٦١/٨٨٨٩٩٩

البحرين: ماجد سلطان ٠٠٩٧٣/٦٨٧٧٠٧، ٠٠٩٧٣/٩٦٥٧٥٠٠

سلطنة عمان: يوسف أحمد ٠٠٩٦٨/٩٣٢٧٥٧٤ متحرك

الكويت: مطلق نصار - ٠٠٩٦٥٤٨٨٨٢٩٩

قطر: ظفر الله المؤذن: ٠٠٩٧٤٥/١٦٩٣٩

السعودية - عبدالله الحرازي: ٠٠٩٦٦١/٤٣٦٣٧٧٧

سوريا: مكتب دمشق ٠٠٩٦٣١١/٤٤٢٠١١١

الأردن: مكتب عمان - ٠٠٩٦٢٦٥٦٠٤٣٩٩

لبنان: مكتب بيروت - ٠٠٩٦١٣/٧٨٧٧١٧

مراسلو الاتحاد الرياضي في أوروبا

روما: رفعت النجار ٠٠٣٩٦٣٣٩٢٩٦٦٦١٧

لندن: أسامة صادق محمول: ٠٠٤٤٤٦٧٣٦٥٩١٩، فاكس: ٠٠٤٤١٨١٩٣١٢٥٦٤

## في اجتماع اللجنة العليا المنظمة لاستضافة العين للتجمع الاسيوي

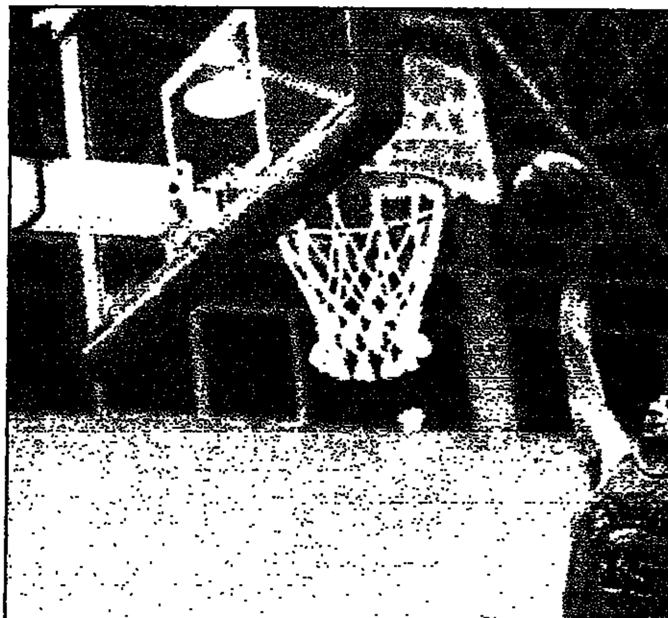
# توجيه الشكر لعبدالله بن زايد لدعم طلب العين تشكيل اللجان الفرعية واعتماد الموازنة

■ حسن عفت:

■ عقدت اللجنة العليا المنظمة لاستضافة نادي العين للدور ربع النهائي (التجمع الآسيوي) للاندية ابطال الدوري اجتماعها الأول برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة نادي العين حيث توجه باسم ادارة نادي العين بالشكر والتقدير لاتحاد كرة القدم وعلى رأسه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان رئيس الاتحاد لدعمهم طلب نادي العين لاستضافة هذا الحدث الرياضي واكد خليفة السويدي على اعضاء اللجنة بذل قصارى جهودهم لاظهار الحدث بصورة مشرفة تليق بمكانة وسمعة دولة الامارات وقد تم خلال الاجتماع الأول للجنة العليا المنظمة لاستضافة العين لفعاليات الدور ربع النهائي للاندية الآسيوية ابطال الدوري توزيع المهام على اعضاء اللجنة وتشكيل اللجان الفرعية كالآتي: حمد سيف النعيمي نائبا لرئيس اللجنة العليا المنظمة وحمد نخيرات العامري مديراً للبطولة ورئيسا للجنة المالية ومراد شعبان رئيسا للجنة الفنية وفارس سالم المزروعي رئيسا للجنة الملاعب والمواصلات وأحمد سعيد الشامسي رئيسا للجنة العلاقات العامة وخميس عبيد الكعبي رئيسا للجنة الامنية وعلي حيروت المزروعي رئيسا للجنة الطبية ومبارك سعيد الشامسي رئيسا للجنة الاعلامية واحمد السيد علي سكرتيرا للجنة على ان يتولى رؤساء اللجان تسمية اعضاء اللجان الفرعية وتم خلال الاجتماع اعتماد الموازنة المقدمة للبطولة واعتماد اماكن الاقامة حيث تقيم الفرق بفندق هيلتون بالاضافة لاعتماد ملاعب التدريب للفرق وجدول ومواقيت المباريات والبرنامج العام للبطولة ورفعه لاتحاد كرة القدم لمخاطبة الاتحاد الآسيوي لاعتماده رسمياً وأكد رئيس اللجنة على رؤساء اللجان وضع خطة عمل لكل لجنة لاعتمادها في اجتماع اللجنة العليا مساء الاثنين القادم.

والجدير بالذكر ان التجمع الآسيوي يشارك فيه بجانب نادي العين (المستضيف) كل من الهلال السعودي والاستقلال الايراني وكوبتاغ بطل تركمانستان وتقام مباريات التجمع الآسيوي للدور ربع النهائي في الفترة من ٢٢ - ٢٦ فبراير المقبل على ستاد القطارة ويصعد الأول والثاني الى التجمع الآسيوي النهائي لتحديد بطل آسيا.

وقد صعد الفريق العيناوي للدور ربع النهائي بعد تغلبه في الدور الأول على نادي عمان العماني ذهاباً وايابا (٢/٥، ٢/صفر) ثم تخطى عقبة الانصار اللبناني بعد الفوز ذهابا (١/٣) والخسارة في بيروت (صفر/١) والصعود بالفوز بمجموع المباراتين ويسعى الفريق العيناوي ومعه عنصر الارض والجمهور للتأهل للنهائي وفي طريقه لاكتمال الصفوف بشفاء فهد النويس وغريب حارب وعمر غريب وزيادة الانسجام بين عناصر الفريق.



اجتماع اللجنة التنظيمية للتجمع الآسيوي — تصوير: محمد سليم

### حمد العامري مديراً للبطولة

---

## تحت رعاية راشد بن حمدان وبحضور سعيد بن حمدان

# ادارة الجزيرة تكرم لاعبي البولينج والطاولة

■ تحت رعاية سمو الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس النادي وبحضور سمو الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان رئيس اتحاد البولينج وسعادة حمد بن محمد بن بروك رئيس مجلس الادارة وامين السر العام واعضاء مجلس الادارة اقام نادي الجزيرة حفلاً تكريمياً يوم الثلاثاء الماضي حضره اللاعبان محمد خليفة القبيسي وحليمان مبارك الهاملي لاعبا النادي والمنتخب الوطني للبولينج الحاصلان على الميدالية البرونزية في دورة الالعاب الآسيوية التي اقيمت مؤخرا في بانكوك كما حضره مرتضى العطاس ورضا العطاس لاعبا فريق النادي لكرة الطاولة.

جاء الحفل اقرب الى الاحتفال العائلي حيث قدم سمو الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس النادي التهنئة للاعبين محمد خليفة القبيسي وحليمان مبارك الهاملي بحصولهما على الميدالية البرونزية وعلى ما قدماه من جهد طيب وبالحس الوطني الذي تمثل في تمثيل الدولة ضمن أفراد المنتخب وتتويج هذا الجهد بالحصول على الميدالية البرونزية في الدورة.

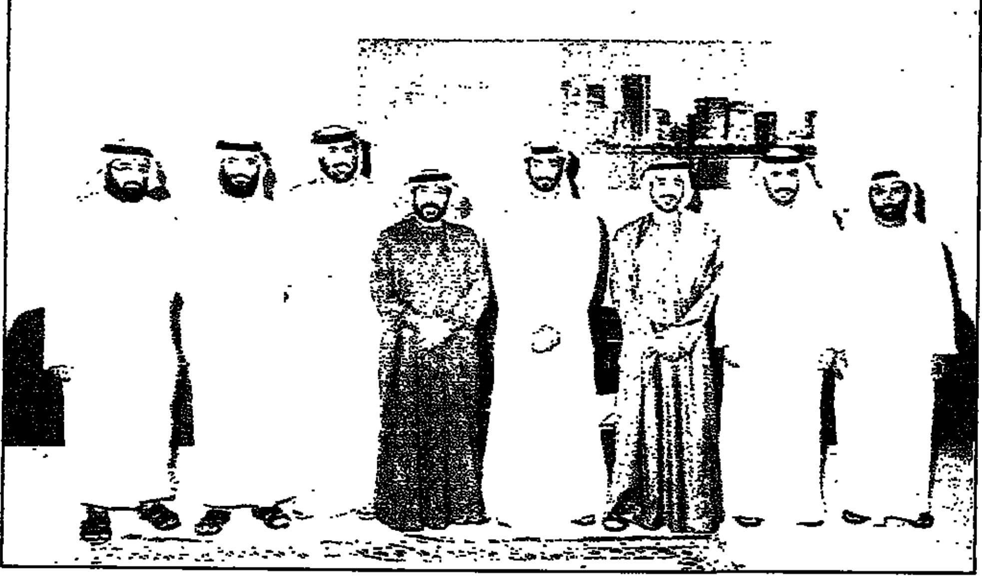
كما قدم سمو رئيس النادي شكر وتقدير مجلس الادارة للاعبي فريق النادي لكرة الطاولة مرتضى العطاس ورضا العطاس وعبدالرحمن العطاس على ما قدموه من جهد كبير طيلة تمثيلهم لناديهم ضمن فريق كرة الطاولة وعلى الانجازات الكبيرة التي اضيفت للنادي وتمنى للاعب عبدالرحمن العطاس التوفيق مع فريق نادي العين لكرة الطاولة.

ثم قدم سمو رئيس النادي الهدايا التذكارية ورسائل الشكر للاعبين المحتفى بهم كما دعاهم للتواجد مع النادي لخدمته في مختلف المجالات.

هذا وقد قدم اللاعبون الشكر والتقدير لمجلس ادارة النادي على هذه اللفتة الكريمة والتي يعتزون بها كما يعتزون بانتمائهم لنادي الجزيرة الرياضي الثقافي.



الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان يكرم القبيسي



صورة جماعية مع المكرمين

---

## شكر لسعيد بن زايد من وفود «الحلم العربي»

# «زفة دمشقية» في شوارع أبوظبي بعد احتفاظ البرتقالي باللقب بجدارة... أحسن لاعب عربي يفوز بكأس «الاتحاد الرياضي»

■ تغطية: محمد علي حسين
تصوير: أحمد مرزوق

■ برعاية سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس نادي الوحدة شهدت صالة الأحلام الوحداوية نهائيا أشبه بالحلم لبطولة الحلم العربي التي أجاد نادي الوحدة وبالتآزر مع شركة كلينكو التي لم تعبأ بالمال في اخراجها على شكل اوبريت رائع ظل صداه مسموعا طوال خمس ليال، وفور انطلاق صافرة الدوليين زيج البولندي وكريستوفر البلغاري معلنة نهاية اللقاء الختامي الحلم تحولت الصالة المتخصصة الى زفة دمشقية شارك فيها الكبار والصغار، السيدات والفتيات والرجال امتدت حتى قلب العاصمة ابوظبي ابتهاجا باحتفاظ «البرتقالة الدمشقية» بلقبها المفضل عاما ثانيا.

وبعد أكثر من ساعة ونصف لعبا استعراضياً تسابق في تقديمه نجوم الوحدتين الاماراتي والسوري شهدت الصالة الحلم مراسم ختام رائعة، وتم تتويج حملة الألقاب الفردية يتقدم هؤلاء الدولي السوري أنور عبدالحي المصنف أحسن لاعب ونجم ارتكاز عربي والذي فاز بكأس مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر، كأحسن لاعب في الدورة على الاطلاق، وقلم الزميل عصام سالم رئيس القسم الرياضي بـ «الاتحاد» بتسليمه الكأس وسط عاصفة من التصفيق من الجماهير الوحداوية كما سلم رئيس القسم راعي البطولة درع المؤسسة عرفانا بجهود الادارة الوحداوية في الدفع بعجلة الرياضة الاماراتية قدما الى الأمام.

وبكل المقاييس استحق محتكرو دوري السلة السوري في المواسم الاربعة الماضية اللقب الثاني الذي يحرزونه في ابوظبي وهم يحققون اربعة انتصارات وبفوارق كبيرة كان آخرها الفوز امس الاول على المنتخب السوداني أو منتخب الخرطوم بفارق قياسي كسر حاجز المائة نقطة قوامه ١٠٣/٦٥ اي بفارق ٣٨ نقطة والشوط الاول ٥٤/٢٥ وكان الفارق الكبير هذا حاسماً وحده للقب سبق النهائي بـ ٢٤ ساعة وكان من شأنه وضع حد لطموحات ابناء الكابتن عبدالحميد ابراهيم ونجوم المنامة البحريني للدخول في «حسبة برمه» في حال تساوت الفرق الثلاثة في رصيد النقاط.

وحل المنامة البحريني الذي يحتكر هو الآخر كما الوحدتين بطولات السلة في بلاده وصيفاً وحل نجوم الفلبين في المركز الرابع وجاء أخيراً منتخب الخرطوم دون فوز. وفي مباراة ماراثونية فاز المنامة البحريني على الفلبين بنتيجة ٧٢/٥٣.

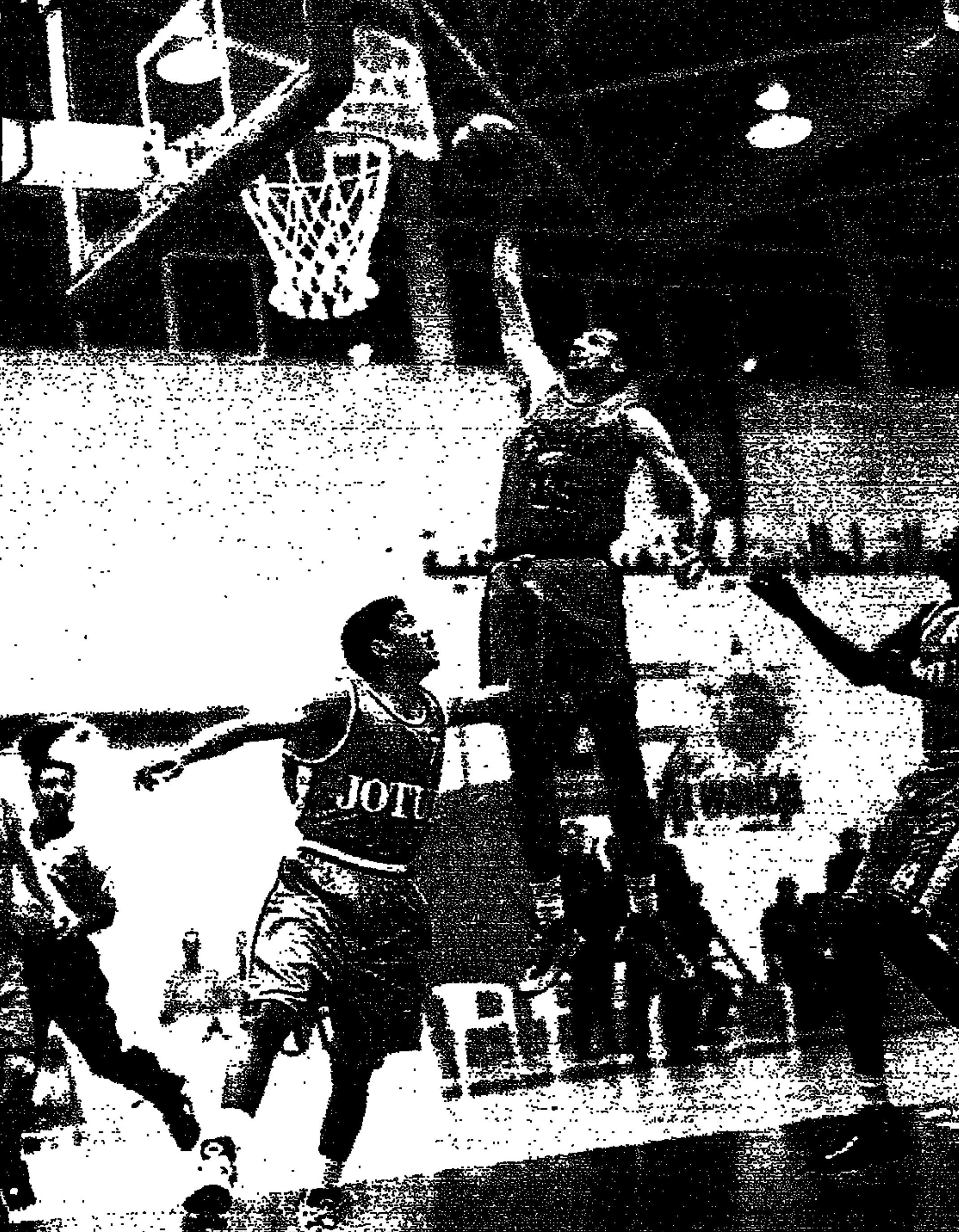
واعتبرت فرق المقدمة الثلاثة البطولة الوحداوية فرصة هائلة اجادت اختيار التوقيت المناسب وسبقت جولات ساخنة ستخوضها هذه الفرق في البطولات المحلية اعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل، وجماهيريا حطمت البطولة الثالثة كل الأرقام القياسية وحتى ساعة مبكرة من صباح اليوم كانت الصالة الوحداوية تتحول الى خلية نحل واضطر الكثيرون لمتابعة المباراة عبر شاشات خارج الصالة وتابعها كذلك الآلاف عبر شاشة قناة ابوظبي الرياضية.

واذا كانت اللجنة العليا المنظمة التي ترأسها الاداري صاحب العقل الهادئ سعادة علي سعيد المزروعي أمين السر الوحداوي نجحت في اخراج بطولة بدرجة امتياز واذا كان المدرب الوطني ومدرب الوحدة والمنتخب الكابتن عبدالحميد اعتبر على الدوام بمثابة «انترنيت» البطولة، فان المسؤولين في شركة كلينكو للخدمات الشركة الراعية استحقوا كل تقدير، وكانت الشركة اقامت حفلاً رائعاً مساء أمس الاول بفندق الشاطئ بحضور كافة الوفود والحكام وأجهزة الاعلام تبادلت خلاله الهدايا والدروع واستحق نجما الشركة السيدان بشار المهايني نائب رئيس مجلس الادارة ونائب رئيس اللجنة المنظمة وخليفة خوري العضو المنتدب وعضو شرف نادي العين كل تقدير ومعهما ممثلو الشركات التي رعت الفرق المشاركة وهي مجموعة الفهيم وعلي وأولاده وساعات راما وجوتن الامارات.

وأخيراً أعلن المنظمون والشركة الراعية عن اتساع رقعة الفكرة العام المقبل، فمن بطولة تحمل كل معاني الحلم العربي الى بطولة الوحدة العربية في الموسم المقبل تجتمع لها كل الفرق التي تحمل اسم الوحدة، لكن اذا كانت من ملاحظة فهي ضرورة السعي لاشتراك ابطال من مصر أو لبنان أو الجزائر أو تونس سعياً لاضفاء «قوة فنية» اضافية على البطولة.



المزروعي وتكريم مستحق للمهايني وخوري..



عبدالحي ونجوم الوحدة السوري.. حافظوا على اللقب بعد ان قسوا على منتخب الخرطوم



المنامة البحريني يهزم الفلبين ويظفر بالوصيف

### في أمسية ند الشبا

# ٣ خيول قوية تتحدى «ضاحك» الليلة

■ يستضيف مضمار نادي دبي لسباق الخيل بند الشبا بداية من الساعة التاسعة من مساء اليوم سباق قوي للخيول بمشاركة ٤١ جوادا.

ويعتبر الشوط الخامس المخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل والربع اقوى اشواط امسية الليلة وواحدا من اقوى الاشواط التي نتوقع ان نشاهدها حتى الآن.. فالسباق يضم نخبة متميزة من الخيول القوية.. ولعل الميزة هذا الموسم هي كثرة السباقات القوية في مسافة الميل والربع.

ويشارك بالشوط ٤ خيول ورغم قلة العدد الا انه من الصعوبة تحديد هوية الفائز.. وان كانت المستويات التي ظهر بها المشاركون الاربعة ترجح كفة «ضاحك» للشيخ مكتوم بن حمدان آل مكتوم للفوز بهذا الشوط.. بعد المستوى الثابت الذي ظهر به مؤخرا وتوجه بتسجيل انتصارين متتاليين.. كان آخرهما غالية في الاهمية بعد فوزه باول سباق للقوائم يقام بالدولة.. ويعتبر هذا اول اختبار لضاحك بعد الانتصار القوي في جبل علي.

ومتحدي ضاحك الليلة هم: مكوك وشعل وصنبيم دانس. فمكوك لسمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم يعود الى مسافة الميل والربع وهي المسافة التي يفضلها بعد خسارته مؤخرا على يد وفيت في مسافة الميل.. وكان مكوك قبلها قد سجل الفوز في الـ ١٨٠٠ متر.

اما «شعل» للشيخ محمد بن مكتوم آل مكتوم فيشارك للمرة الثانية على التوالي امام «ضاحك» بعد ان احتل المركز الثالث في سباق القوائم.. وهي النتيجة التي كانت محط استغراب بعض الراقبين الذين كانوا يتوقعون ان يظهر بصورة افضل مما قدم على اعتبار انه سجل فوزا كبيرا في مسافة الميل والنصف.

وكذلك الحال مع صنبيم دانس لسمو الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم الذي يشارك للمرة الثانية امام ضاحك.. وحتى الآن لم يقدم صنبيم دانس المستوى المعروف عنه وجاءت معظم نتائجه في مراكز متأخرة.. ولكن مع ذلك لا يمكن اغفال فرصته في المنافسة الليلة.

ويسبق هذا الشوط مباشرة شوط يتوقع الا يقل عنه اثارة وقوة وهو الشوط الرابع المخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل والبالغة جوائزه ٧٠ الف درهم.. وهي نفس جوائز الشوط الخامس.. ولكن الاختلاف بين الشوطين هو ان الشوط الرابع يتسم بنسبة كبيرة من الغموض حيث تشارك به ٦ خيول منها ثلاثة تشارك للمرة الاولى هي: «لابق» و«رازق» لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم و«المتدب» لسمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم. اما الخيول الثلاثة الاخيرة فهي: «عميد البدو» و«المهاجر» و«منساب» وهي من الامهار المعروفة خاصة عميد البدو الذي يحمل اعلى وزن من بين الخيول المشاركة.. اما المهاجر ومنساب فلم يقدم كلاهما المستوى المنتظر منهما حتى الآن.

#### بقية الاشواط

امسية الليلة تنطلق في الساعة التاسعة بالشوط الاول المخصص للخيول المهجنة لمسافة ١١٠٠ متر وبمشاركة ٨ خيول.. وتعد هذه المرة الثانية التي يقام فيها سباق في هذه المسافة على مضمار ند الشبا.

ويتوقع لهذا الشوط ان تكون دائرة المنافسة فيه مفتوحة امام معظم المتسابقين نظرا للتقارب الكبير في المستويات مع افضلية لـ «الشبيبة» لصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا و«اصوات» من اسطبلات جبل علي.. حيث سجلا افضل النتائج من بين كل المشاركين في آخر السباقات.

وفي الشوط الثاني المخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٧٠٠ متر بمشاركة ٦ خيول سنتابع فيه «المنصور دو برو» لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في اول ظهور له بعد خسارته المفاجئة.. ولاشك ان المنصور سيسعى الى تعويض تلك الخسارة خاصة وانه من الخيول التي لم تكن تعرف للخسارة طعما بفضل الانتصارات الاربعة المتتالية التي سجلها.

وبشكل عام فان هذا الشوط يجمع نخبة من الخيول الجيدة والقادرة على تهديد المنصور ومنها «كارتس» و«فيرتون» و«بوب دو دومينجوي».

وفي الشوط الثالث المخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة الميل ستتابع منافسة ساخنة بين ١٢ جوادا تمثل عدد المشاركين في هذا الشوط.. وكبر حجم خيول هذا الشوط تزيد من صعوبة الترشيح لكنها في نفس الوقت ترفع من حلاوة المنافسة المتوقعة وهذا هو العامل الأهم. ويعتبر «ميوزيك رو» لمطر سالم بالعرطي من اكثر الخيول المميزة في هذا الشوط.. حيث سبق له الفوز ٣ مرات من قبل.

اما في الشوط السادس الاخير فان عدد الخيول المشاركة يقل ويصل الى ٥ خيول فقط ستدخل في منافسة لمسافة الميل والربع.. وميزته ان معظم المشاركين لم يعرفوا طعم الفوز من قبل لذلك فان هذا الشوط يعتبر فرصة سانحة حتى يتمكن احد من ادراك فوزه الاول.






### أوراق رياضية

■ كسبت كرة الامارات بقرار اتحاد كرة القدم بعودة اللاعب الاجنبي الى ملاعبنا الشيء الكثير حيث اثرى هذا اللاعب الضيف ورغم المعارضين لوجوده المستوى العام لفرقنا ويكفي ان تشاهد مباراة العين والوصل لتحكم على صدق العطاء ونجاح التجربة حيث قدم الفريقان المستوى المأمول والمنتظر منهما والذي سيؤدي في النهاية الى مكاسب عديدة ستنصب كلها في صالح كرة الامارات وعلى قدر العطاء والبذل ستأتي الفائدة وعلى قدر عوامل الاخلاص والتضحية ستكتمل المعادلة وستحقق كرة الامارات الانجاز الذي عجزت عنه كثير من المنتخبات السابقة وقد اعجبني اللاعب المحلي قبل الاجنبي حيث كان للاعب المحلي الدور الكبير في اخراج المباراة بهذه الصورة اضف على ذلك المساهمة القوية للاعبين الاجانب ولمساتهم الفنية والمهارية التي اسهمت في خروج اللقاء بهذا المستوى.

ورغم توفيق البعض وعدم توفيق الآخر في التعاقد مع لاعبين اجانب على قدر كبير من المهارة والقوة الا ان السنة الاولى في رأيي ستكون الحل لبعض الثغرات والنواقص التي تخلفها عادة السنة الاولى لاي قرار ما. وان اندية الامارات جميعها قادرة على الاتفاق مع ابرز اللاعبين وافضلهم في المنطقة وان البعض منهم قادر على التعاقد وبعقود معقولة وغير مبالغ فيها كالذي حدث مع نادي رأس الخيمة عندما تعاقد مع اللاعب البرازيلي مارسيلو.

نجح اتحاد كرة السلة سريعا في تجاوز اخفاق بانكوك وذلك بفضل الدورات الرمضانية الدولية التي ينظمها كل سنة حيث اخرج اللاعبين من حالة الاحباط الى حالة العطاء واعادة التوازن من جديد الى اللعبة وهذا هو عين الصواب في مثل هذه الحالات الا ان القرار باسناد المهمة الى المدرب المواطن عبدالحميد ابراهيم هو القرار الذي اعاد اللاعبين الى توازنهم واصرارهم وحماسهم من جديد لان خامس آسيا مركز وصلت اليه سلة الامارات في البطولة الآسيوية لكرة السلة في المملكة العربية السعودية قبل عامين جاء نتيجة جهد وعرق وتعب واخلاص والنتائج الاخيرة في بطولة الالعاب الآسيوية ليست هي المقياس لقدرات لاعبي سلة الامارات.. نتمنى ان يستمر المدرب المواطن عبدالحميد ابراهيم مع منتخبنا الاول ويكمل معه المشوار في البطولات القادمة.

****

تكتسب الدورات الرياضية المختلفة في شهر رمضان اهمية كبرى لدى الجميع حيث تستقطب لاعبي الاندية لدرجة ان مدرب احد الاندية الشمالية اشتكى من اهمال اللاعبين وعدم انتظامهم بالتدريبات وتتمنى ادارة هذا النادي ان ينقضي هذا الشهر الكريم على خير دون ان تخسر جهود لاعب او اكثر بسبب الاصابات خارج النادي ولدى مشاركتهم في هذه الدورات.

ابراهيم العسم

### قبل انطلاق الجولة قبل الاخيرة

# اندية الدرجة الثانية تسعى الى مكاسب قبل انتهاء الدور الأول

## دبي والعروبة يتطلعان للانقضاض على المركز الثاني في غياب الامارات ومواجهة قوية بين حتا والرمس... وأهلي الفجيرة يستضيف الحمرية

■ سالم الشرهان:

■ جولة جديدة تبدأ بها فرق الدرجة الثانية من خلال الجولة الرابعة عشرة قبل الاخيرة من الدور الأول حيث تسعى الفرق خاصة منها الفرق المتقدمة في الترتيب لحصد النقاط قبل نهاية الدور الأول وبداية الدور الحاسم «الدور الثاني»... لهذا نتوقع ان تشهد مباريات اليوم وغدا تصادما عنيفا وحقيقيا بين الفرق... فمن يمني النفس بمواصلة المشوار ومن يحاول جاهداً تصحيح المسار وتحسين المراكز. ومن المرجح ان الجولة الرابعة عشرة جولة الاثارة والمتعة في محاولة جادة من دبي والعروبة لاستثمار غياب الامارات (الوصيف) عن هذه الجولة بأمر من الجدول وبالتالي الانقضاض على مركز الوصيف... وستشهد المحطة الرابعة عشرة سبعة لقاءات وتبدأ اليوم الخميس باربعة لقاءات مهمة ابرزها لقاء عجمان «اللغز المحير» والعروبة احد فرسان المسابقة ودبي لحدث اندية الدولة والعربي كما يستضيف حتا الطامح للتعويض فريق الرمس صاحب التعادلات السبعة... وتختتم مباريات اليوم بلقاء اهلي الفجيرة والحمرية في لقاء صعب لاهلي الفجيرة اكثر منه للحمرية... وتستكمل مباريات الجولة غداً الجمعة بثلاثة لقاءات حامية الوطيس ابرزها لقاء الجزيرة الحمراء «المتطور» الذي سيحاول جاهداً تعويض خسارته المفاجئة في الجولة الماضية امام دبا الفجيرة عندما يستضيف القطار الكلباوي «المتصدر» في موقعه حامية ومثيرة... اما اللقاء الثاني فسيجمع ابناء العمومة دبا الحصن ودبا الفجيرة في مباراة تحمل خصوصية بين الفريقين لما تحمله لقاءات ابناء المنطقة الواحدة من اثارة وحماس. وفي اللقاء الثالث يستضيف مسافي «الحزين» الذيد الذي تراجع مستواه كثيرا خلال الاسابيع الماضية... المفاجآت وارده الحدوث في عالم كرة القدم وياما فرق كبيرة وقعت ضحية ثورة واجتهاد فرق صغيرة من ذلك نتوقع ان تشهد هذه الجولة بعضا من تلك المفاجآت خاصة وان هناك فرقا تسعى جاهدة لتعويض ما فاتها واخرى لتعزيز موقعها وترتيبها... عموما نأمل ان تظهر هذه الجولة بمستوى راق وممتع يعكس التطور الذي تشهده كرة الامارات وان مباريات الجولة نظيفة وان تسودها الروح الرياضية العالية بعيداً عن التوتر والشد العصبي الذي دائما ما يصاحب مباريات تلك الفرق والذي من شأنه ان يعكر صفو العلاقات بين الأندية.

#### حتا ومحاولة للتعويض على حساب الرمس

يدخل حتا لقاءه امام الرمس واضعاً في الاعتبار تعويض الخسارة التي تعرض لها في الاسبوع الماضي على يد العروبة والتي ابعدته كثيراً عن فرق المقدمة حيث توقف رصيده عند النقطة (٢٠) لهذا هو يعلم ان اي نقطة تهدر معناه الاستقرار في المنطقة الدافئة دون التفكير في الطموح الى المنافسة... في المقابل الرمساوية يعودون من جديد للمسابقة بعد التوقف الاجباري في الجولة الماضية سيسعى هو الآخر التقدم الى الامام وهو حاليا يملك (١٦) نقطة هذا الفريق يملك الاصرار والعزيمة لدى لاعبيه الا اننا افتقدنا ذلك هذا الموسم من الفرقة الرمساوية وربما مباراة حتا اليوم هي بداية العودة الى ممارسة الهواية المفضلة لدى فريق الرمس وهي عرقلة من هم امامه في الترتيب، دعونا نرى ما ستحمله لنا مباراتهم والى اي نتيجة ستنتهي عليها المباراة.

#### عجمان «اللغز المحير» يستضيف العروبة احد فرسان المسابقة

فريق عجمان اصبح اللغز المحير للمسابقة فهذا الفريق يمتلك الكثير مما تفتقده عدة فرق مثل القوة الجسمانية لدى لاعبيه وادارة واعية تلازم الفريق في كل شيء على رأسهم امين السر عبدالله سعيد النعيمي الذي بكل تأكيد محتار حاليا الى ما وصلت اليه نتائج فريقه... فقبل بداية الدوري كان عجمان احد افضل الفرق المرشحة على المنافسة وبقوة ولكن بدأت هذه الترشيحات تتضاءل نسبيا مع الخسائر والتعادلات التي جعلت الفريق في موقع لا يتناسب ابدا مع امكانيات لاعبيه وسمعته كأحد اقوى الفرق. نتمنى من الاخوان في عجمان بحث الاسباب وراء تراجع مستوى الفريق بهذه الصورة المفاجئة حتى يعود البرتقالي الى سابق عهده كأحد الفرق القوية صاحبة الصولات والجولات في ملاعب اندية الدولة. اما الطرف الآخر وهو العروبة... هذا الفريق تطور كثيراً عما كان عليه ولعل وجود المدرب العراقي سعد جميل مع الفريق اتى بمثاره هذا الموسم واصبح العروبة من الفرق التي تهابها الفرق الاخرى وهويدخل لقاء اليوم واضعا في اعتباره تخطي عجمان ليصل الى النقطة (٢٨) تعطية الافضلية في اعتلاء المركز الثاني في حالة تعثر فريق دبي من العربي... لذلك يدخل المباراة وهو يأمل ان تأتيه الاخبار بنتيجة ايجابية للعربي على دبي ويفوز هو على عجمان هذه امنيات وهي حق لجميع الفرق الا ان الواقع يقول الملعب هو الفيصل في كل هذه الامور.

#### دبي يلاقي العربي وعينه على اعتلاء مركز الوصيف

دبي يلاقي العربي في لقاء مهم جداً خاصة لدبي لان فوزه يقفز به الى مركز الوصيف بدلا من فريق الامارات الذي يغيب عن هذه الجولة بأمر من الجدول لذلك سيعمل دبي منذ البداية على تسجيل هدف مبكر يريحه وتحسبا لاي مفاجآت من العربي... فريق دبي يعتبر الحصان الاسود للمسابقة لانه احد فرق اندية الدولة ومع هذا استطاع بشبابه الواعد وحرص ادارته على ان يظهر بمستوى مشرف.

ان يبرز بشكل جعله ان يكون احد الفرق المنافسة على الصعود وهو حاليا في المركز الثالث برصيد (٢٦) نقطة متساويا مع الامارات في النقاط الذي يحتل المركز الثاني لهذا سيعمل دبي بكل ما أوتي من قوة في كسب العربي للوصول للنقطة (٢٨) وخطف بذلك مركز الوصيف... اما العربي فقد بدأ الدوري بداية جيدة الا انه بدأ يتراجع تدريجيا ليقبع حاليا في المركز الثالث عشر برصيد (٩) نقاط... مباراته اليوم منطقيا وحسابيا لصالح دبي لكن العطاء والكفاح الذي يتمتع بها العربي من الممكن ان تطغى على جميع تلك الحسابات. فهل يفعلها العربي ويسعد فرقا تنتظر هدية العربي ام دبي سيحسم الأمور لصالحه وبالتالي مواصلة مشواره الناجح حتى الآن.

#### أهلي الفجيرة يستضيف الحمرية في لقاء صعب

يستضيف اهلي الفجيرة فريق الحمرية في لقاء من المتوقع ان يكون صعبا اهلي الفجيرة تعادل في الجولة الماضية مع المتصدر كلباء وهو سيحاول اليوم الفوز للوصول الى النقطة (٢٤) ليكون قريبا من المقدمة بانتظار اي تعثر للفرق المنافسة للانقضاض هو بقوة والدخول في صلب المنافسة وهو اهل لذلك لانه من الفرق المتكاملة التي تقدم مستويات رائعة وقوية خاصة ولديه لاعبون يعرفون طريق المرمى جيدا. في المقابل الحمرية من الفرق المجتهدة والمكافحة وهو سيحاول العودة من الفجيرة بنتيجة ايجابية ليعوض خسارته في الجولة الماضية امام دبي (صفر/٣)... خاصة وان الفريق يؤدي احلى مبارياته دائما عندما تكون خارج ارضه فهل ينجح الحمرية فيما عجزت عنه اغلب الفرق في الخروج بنتيجة ايجابية... ام ان اهلي الفجيرة سيواصل مسيرته الناجحة والتي جعلته يقفز خطوات كبيرة حتى وصل الى المركز الخامس وهو يتطلع الى الافضل من هذا المركز... وباستطاعته تحقيق ذلك لو واصل مسيرته بنجاح.

**جدول ترتيب اندية الدرجة الثانية قبل بداية الجولة الرابعة عشرة**

| م | النادي | لعب | فوز | تعادل | هزيمة | له | عليه | النقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | اتحاد كلباء | ١٢ | ٩ | ٢ | ١ | ٣٩ | ٩ | ٢٩ |
| ٢ | الامارات | ١٣ | ٨ | ٢ | ٣ | ٣٤ | ١٩ | ٢٦ |
| ٣ | دبي | ١٢ | ٨ | ٢ | ٢ | ٢٩ | ١٦ | ٢٦ |
| ٤ | العروبة | ١٢ | ٧ | ٤ | ١ | ٣١ | ١٣ | ٢٥ |
| ٥ | اهلي الفجيرة | ١٢ | ٦ | ٣ | ٣ | ٢٨ | ١٧ | ٢١ |
| ٦ | حتا | ١٣ | ٥ | ٥ | ٣ | ٢١ | ٢٠ | ٢٠ |
| ٧ | الرمس | ١٢ | ٣ | ٧ | ٢ | ١٨ | ١٨ | ١٦ |
| ٨ | دبا الحصن | ١٢ | ٤ | ٣ | ٥ | ١٦ | ١٨ | ١٥ |
| ٩ | الذيد | ١٢ | ٤ | ٣ | ٥ | ١٣ | ١٨ | ١٥ |
| ١٠ | عجمان | ١٢ | ٣ | ٥ | ٤ | ١٩ | ٢٣ | ١٤ |
| ١١ | مسافي | ١٢ | ٣ | ٣ | ٦ | ٢٢ | ٢٩ | ١٢ |
| ١٢ | دبا الفجيرة | ١٢ | ٣ | ٢ | ٧ | ١٧ | ٣٥ | ١١ |
| ١٣ | العربي | ١٢ | ٢ | ٣ | ٧ | ١٩ | ٢٩ | ٩ |
| ١٤ | الحمرية | ١٢ | ١ | ٤ | ٧ | ١١ | ٣٧ | ٧ |
| ١٥ | الجزيرة الحمراء | ١٢ | ١ | - | ١١ | ١٢ | ٤٢ | ٣ |

## مدير فريق الذيد: مباراة عادية جداً

■ وأكد خميس علي مدير فريق الذيد تعادلنا مع الحصن خسرنا نقطتين ثمينتين في المباراة الماضية وكانت لدينا ظروف يمر بها الفريق خاصة ان هناك لاعبين لم يشاركوا بالمباراة وكذلك الاصابات والايقاف والحمد لله هذا الاسبوع فريقنا مكتمل... نحترم كل الفرق ونقدرها تماما والكل يبحث عن الفوز وهو حق طبيعي للجميع فريقنا بدأ يستعيد توازنه ويتحرك من جديد... لاحت لنا فرص مع دبا الحصن ولكن لاعبينا لم يستثمروها... مباراتنا امام مسافي مباراة عادية جداً واستعدادنا عادي جداً لها ولاعبينا والحمد لله انتظموا في التدريب والروح المعنوية عالية وكل فريق بالدوري لديه نقص ونحن نحاول كثيرا في علاج النقص الذي نواجهه بعد كل مباراة املنا كبير في هذه المباراة وبقية المباريات لكي نعود الى الترتيب الذي تراجعنا عنه بسبب ظروف خارجه عن ارادتنا... المهم كل فريق يؤدي سيفوز... نحن نبحث عن الاداء الجيد ومن يفوز نقدم له التهنئة وكرة القدم هذا هو قانونها فريقان يبحثان عن الفوز وفي النهاية فريق واحد يفوز.

## مدرب الجزيرة الحمراء: الفوز قادنا للخسارة

■ قال مسعود بتينه مدرب الجزيرة الحمراء خسرنا مباراتنا الماضية التي لعبناها امام دبا الفجيرة وذلك بعد ثالث فوز لنا بالدوري وهذا الفوز اثر علينا حيث نزل لاعبو الجزيرة الحمراء بنوع من الاستهزاء بالخصم - كذلك لم ينتظم اللاعبون طوال الايام الماضية قبل المباراة ومن ناحية اخرى هناك لاعبين موقوفين ومصابين وكلها عوامل أدت الى خسارتنا ايضا الدورات الرمضانية تذبح الدوري. واقترح للمسؤولين باتحاد كرة القدم ان يصدروا لائحة تمنع اللاعبين المسجلين بالاندية المشاركة بهذه الدورات الرمضانية او ان يوقف الدوري طوال شهر رمضان.

بالنسبة لمباراتنا امام كلباء هناك انضباط من اللاعبين بالتدريب ولمست حرص على الحضور وفي اعتقادي هي مباراة عادية مثل اي مباراة وسأركز على الجانب السيكولوجي للاعبين ونحاول ان ننسى مباراتنا الماضية بدبا الفجيرة ونبحث عن التعويض اي كان... ورغم انه مازال عندنا نقص لكن سوف تكون مباراة ليست سهلة واتوقعها تكون قوية وبحول الله نؤدي هذه المباراة بشكل طيب لكي لا نخسرها رغم انه فريق قوي ولديه لاعبين دوليين ومحترفين على مستوى لكننا نبحث كما ذكرت عن التعويض.

## مدير فريق الرمس: نبحث عن مرحلة الكمال

■ قال محمد الشحي مدرب الرمس مباراتنا هذا الاسبوع مع حتا الذي لا يستحان به ابدا لانه فريق منظم ولديه امكانات جيدة ولاعبين على مستوى عال من الفنيات والمهارات بكرة القدم - مستويات الفرق متقاربة ونحن بالرمس فريقنا نقدر ان نطمئن على حالته والى الآن لم يصل الى الدرجة المطلوبة - الوصول الى مرحلة الكمال ننشدها بالرمس لم نصلها ولكن سوف نصلها ان شاء الله فريقنا بدأ يأخذ وضعه الطبيعي خاصة بعد ان حصلنا على راحة لمدة اسبوعين - اعطتنا الفرصة لكي نعيد اوراقنا من جديد ونقوم بعمل الاحتياجات التي لمسناها بالفريق.

فريق حتا لديه ٢٠ نقطة وليس صيدا سهلا لاي فريق سواء داخل ملعبه أو خارجه لاعبو حتا يقاتلون في الحصول على الثلاث نقاط وكذلك ابناء الرمس سوف يقاتلون في انتزاع الثلاث نقاط والعودة بها وبجهود الجميع سوف نفوز ان شاء الله.

كذلك بعودة اللاعبين - خالد البدو - احمد النصير - جاسم كلسين سيكون الفريق بشكل ثاني وسيعطي الفريق دفعة معنوية كبيرة لشد الازر وللمواصلة نحو الدخول الى دائرة المنافسة.

## مدرب عجمان: متفائل جداً هذا الاسبوع

■ قال عادل البابلي مدرب عجمان لعبنا مباراتنا السابقة مع العربي حيث أدى الفريق مباراة جيدة واستطعنا ان نتقدم ونسجل هدفين وانتهى الشوط الاول لنا وانقلبت الاوضاع بالشوط الثاني حيث تقدموا وعادلوا النتيجة وانتهت المباراة بالتعادل رغم ان هناك نقصا في اللاعبين ولكن استطعت ان اشرك ٣ لاعبين من ١٩ سنة وادوا مباراة جيدة ولكن هذا الاسبوع لمست حضورا جيدا للفريق وعاد اغلبية اللاعبين التي منعتهم ظروفهم من الحضور وانا متفائل جدا وان شاء الله ستكون مباراة جميلة حيث سنمزج الخبرة مع الشباب وسيكون الفوز حليفنا لان الروح عادت للفريق وهي البداية لنادي عجمان ان شاء الله حيث سينطلق من جديد.

## مدرب العربي: نحاول الحفاظ على مرمانا

■ واشار عبدالكريم الرياحي مدرب العربي تعادلنا بالمباراة الماضية نتيجة ظروف كثيرة منها نقص اللاعبين للاصابات والاخطاء والدورات الرمضانية... تلقينا هدفين بالشوط الاول نتيجة نقص خبرة اللاعبين كانت اخطاؤنا فادحة وكان بالامكان ان نتلقى اكثر من هدف - بالشوط الثاني اجريت تغييرات بالمراكز لبعض اللاعبين سيطرنا على هذا الشوط وضيعنا اهدافا وتعادلنا ولكن لنقص الحظ وطرد اللاعب في آخر خمسة عشر دقيقة بقي التعادل من نصيبنا... مباراة دبي التي سوف نخوضها سنحاول على الاقل الحفاظ على مرمانا لكي لا نخسر رغم الظروف التي نمر بها. ودبي فريق قوي متكامل. ولديه هجوم قوي. والمباراة على ملعبه ويملك لاعبين محترفين (حسام فوزي - داني جسيموف) جيدين. والتوقعات صعبة لكن سنعطي كل ما لدينا بالمباراة والبركة بالشباب.

بالمقابل فريقنا مردوده الهجومي جيد ويسجل في كل مباراة هدفين وفريقنا يتحسن لولا بعض الظروف ومحاجمينا يعرفون الطريق السهل الى المرمى، والتحسن واضح من مباراة لمباراة وبعودة لاعبنا عبدالله بوحارون اعطت شيئا اضافيا لخط الهجوم.

مع انطلاق الاسبوع الـ ١٤

# ثلاث مباريات جماهيرية.. ينتظران ترفع حرارة الدوري

# البطل ووصيفه لقاءات ذات موصفات خاصة دائما

## الهويدي يطل على الدوري لأول مرة من خلال مباراة الشباب مع النصر

■ شعيد عبدالسلام:

■ مع البداية الحقيقية لفصل الشتاء وزيادة البرودة... ارتفعت حرارة مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم وبدأ الاقبال الجماهيري يزداد على ملاعب كرة القدم والذي قابله ارتفاع حماس اللاعبين.

واليوم ينطلق الاسبوع الرابع عشر باقامة ثلاث مباريات هامة وحسمة لاطرافها الستة... فالشباب يستضيف النصر والجزيرة مع الاهلي والشارقة مع العين. ثلاث لقاءات تضع جماهير الكرة في حيرة لانها جديرة بالمشاهدة... فلكل مباراة طابعها الخاص والاثارة التي تنتظرها.

### الشارقة - العين

نتوقع ان نرى ستاد الشارقة يمتلىء بالجماهير الكروية المحبة للاداء الجيد.. وهذا عهد الجماهير بالفريقين دائما في المباريات التي تجمعهما تظل مع المتعة على مدى ٩٠ دقيقة وتتمنى الا تنتهي المباراة... فمن منا ينسى المطاردة الرهيبة بين الفريقين على مدار الموسم الماضي باكمله.. ولم تهدأ الامور إلا عندما استقر درع الدوري في نادي العين والكأس في الشارقة.. وسرعان ما عادت الاثارة بين الفريقين في المباراة التي جمعتهما في الدور الاول والتي انتهت بفوز الشارقة على ملعب العين رغم ان فريق العين كان الاخطر خاصة في الشوط الثاني.. فكل الظروف تجعل من هذه المباراة وجبة سحور دسمة حيث الشارقة يسعى لكي يعود الى مستواه السابق لكي يبدأ في الزحف المتدرج في جدول الدوري صاعدا الى اعلى.. فالمركز العاشر لا يليق بالقافلة البيضاء التي لم تعرف على مدار المواسم السابقة سوى الاداء المتميز.. وخيرا فعل المسؤولون بنادي الشارقة حين سلموا بطاقة «مسينابي» ذلك الكاميروني الذي لم يترك اي شيء يذكرنا به ولم يضف لفريق الشارقة أي شيء بل اصابه بعدوى الاداء غير المتوازن خلال المباريات التي شارك فيها.. وتعاقد النادي مع اللاعب المغربي رضا الرياحي نجم الرجاء البيضاوي والذي ظهر بمستوى طيب خلال المران ووضح اندماجه السريع مع لاعبي الشارقة وان لديه الكثير الذي سيقدمه للفريق.. والشارقة قفز خطوة ليصبح في المركز العاشر بعد ان لعب ١٣ مباراة فاز في ٤ وتعادل في ٢ وخسر في ٧ مباريات ويضم الفريق نخبة من اللاعبين الجيدين امثال علي ثاني هداف دوري الموسم الماضي واحمد ابراهيم وسعيد الكاس والعنبري وعبدالرحمن محمد والعائد من الاصابة محمد راشد.. لذلك ينتظر ان يخرج فريق الشارقة من الغلاف الذي احاط به خلال الفترة الماضية ووضعه في موقع لا يحسد عليه من جدول المسابقة.



من مباراة النصر والشباب

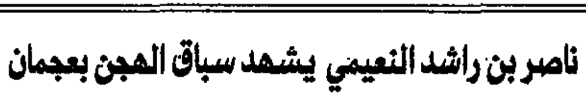
جاسم الهويدي

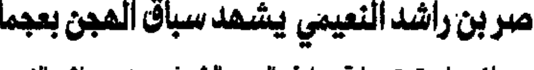
اما فريق العين فقد بدأ يكشف عن وجهه الحقيقي ويعود لادائه الممتع والمنتج والذي كان وراء فوزه بلقب الموسم الماضي وتجاوز الفريق مرحلة الاهتزاز الذي صاحب مشاركته في بطولة الاندية الآسيوية ونجح الفريق في جمع نقاط في الاسابيع الثلاثة الماضية بعد الفوز على الوصل وبني ياس ورأس الخيمة ساهمت في دفعه الى المركز الرابع وارتفع رصيده الى ٢١ نقطة حيث لعب الفريق ١٣ مباراية فاز في ٦ وتعادل في ٣ وخسر ٤ مباريات. ويضم الفريق نخبة من اللاعبين الجيدين والذين نجحوا في ان يعودوا الى التألق امثال ماجد العويس وسالم جوهر الذي يقدم اداء متميزا في كل مباراة.. والنجم الساطع دائما الغاني عبيدي بيليه الذي سجل اروع اهداف الدوري حتى الآن في الاسبوع الماضي امام الوصل. كما أن عودة الدوليين امثال فهد علي وسلطان راشد ساهمت في ضبط ايقاع الفريق كما ان المجهود الكبير الذي يبذله سيدو تراوري له دور فيما قدمه الفريق.. وما يميز العين ايضا انه يضم مجموعة كبيرة من اللاعبين المتازين تضع اي مدرب في حيرة لاختيار التشكيلة المناسبة.. فتلك المباراة التي ستجمع الشارقة مع العين ينتظر ان تكون احدى روائع الدوري اذا سارت الامور مثلما نأمل.

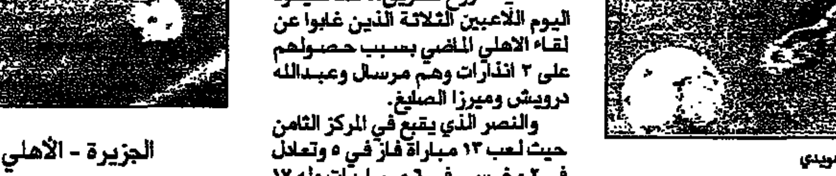
### الشباب - النصر

مباراة تجمع بين الشباب صاحب المركز التاسع والنصر الذي يحتل المركز الثامن.. وهي مباراة جماهيرية وينتظرها الكثير هذه المرة نظرا لمحاولة كلا الفريقين الابتعاد عن مراكز المؤخرة والعودة الى امجاد الماضي.. فالشباب اعد كل اوراقه لهذه المباراة والتي على ضوء نتيجتها ستتوقف امور كثيرة خاصة بعد النتائج التي لا تليق بمستوى الفريق وطموحات جماهيره حيث لعب الفريق ١٣ مباراة فاز في ٤ فقط وتعادل في ٢ وخسر ٧ مباريات وهو عدد كبير وله ١٤ نقطة فقط وخسارته الاخيرة امام الاهلي ٤/٢ جعلت هناك وقفة من الجميع لتدارك الامور قبل فوات الاوان.. لذلك هبط جاسم الهويدي من الطائرة اول امس قادما من الكويت الى ملعب الشباب وشارك في اول مران مع الفريق وظهر بمستوى طيب خلال التدريب الذي عادت فيه الروح للفريق.. كما سيعود اليوم اللاعبين الثلاثة الذين غابوا عن لقاء الاهلي الماضي بسبب حصولهم على ٣ انذارات وهم مرسال وعبدالله درويش وميرزا الصايغ.

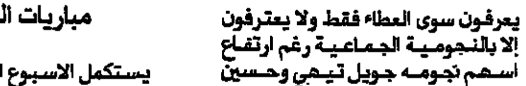
والنصر الذي يقبع في المركز الثامن حيث لعب ١٣ مباراة فاز في ٥ وتعادل في ٢ وخسر في ٦ مباريات وله ١٧ نقطة.. وبلاشك هذا المركز لايتناسب مع امكانات الفريق وما يضمه من نخبة جيدة من اللاعبين امثال البوروندي جمعة موسى ومحمد ابراهيم ومحمد علي وعيسى جمعة وتأمل جماهير النصر ان يسترد الفريق مستواه ونتائجه السابقة ويعود الحارس الجيد هاشم عبيد الى مستواه الطبيعي.. كما تأمل الجماهير من المدرب الهولندي ليوفان ان يستقر على مركز اللاعب الجوكر جمعة سعيد الذي يجيد اللعب في اكثر من مركز وبمستوى جيد.. عموما كل المقومات موجودة لكي تخرج هذه المباراة قمة في المستوى الفني والحضور الجماهيري وهز الشباك ايضاً.











### الجزيرة - الأهلي

هو لقاء الطموحات والتقاط الثلاث.. فالجزيرة يحتل المركز الثالث برصيد ٢٢ نقطة هي حصاد الفوز في ٦ مباريات والتعادل في ٤ ولم يخسر سوى ٣ مباريات فقط.. والاهلي يحتل المركز السابع برصيد ١٨ نقطة جمعها من الفوز في ٥ مباريات والتعادل في ٣.. بينما خسر ٥ مباريات. والفريقان يدخلان هذه المباراة والروح المعنوية للاعبين مرتفعة للغاية بعد فوزهما على الجارين الاسبوع الماضي.. فالجزيرة فاز على بني ياس ١/٢ في عقر داره.. والاهلي استدرج الشباب وفازعليه ٢/٤ باستاد راشد. فالجزيرة يضم مجموعة من اللاعبين ذوي المستوى المتقارب لا يعرفون سوى العطاء فقط ولا يعترفون إلا بالنجومية الجماعية رغم ارتفاع اسهم نجومه جويل تيهي وحسين سهيل وصالح عبدالله ويوسف حسن وخلف سالم وغيرهم. والاهلي يضم نخبة جيدة من اللاعبين ايضا تبذل الكثير من الجهد لكي تضع فريقها في موضع جيد امثال يوسف عتيق الذي عاد للدوري من اوسع الابواب باهدافه الاربع في مرمى الشباب والتي اصبحت الاشهر في الدوري حاليا وكذلك فؤاد خليل ومحمد حمادة وحسن جعفر وعبدالله عيد بالاضافة الى المحترفين كينجسلي وانتوني.. لدرجة عوضوا غياب زملائهم الموقوفين.. فتلك المباراة ربما لن تعرف طعم التعادل الذي ذاقته في الدور الاول.

### مباريات الغد

يستكمل الاسبوع الرابع عشر غدا بثلاث مباريات تجمع الوحدة مع الشعب والوصل مع بني ياس والخليج مع رأس الخيمة.

### فلاش باك

اسفرت نتائج مباريات الاسبوع الماضي عن فوز الجزيرة على بني ياس ١/٢ والعين على الوصل والوحدة على النصر بنفس النتيجة.. بينما فاز الاهلي على الشباب ٢/٤ والشعب على الخليج ٢/٣ والشارقة على رأس الخيمة ٢/٤.

---

لا مجال للتفريط

# الوصل يبحث عن توازنه المفقود امام بني ياس... غداً

## بروكيبيو: فريقي افتقد للروح القتالية... وبالسلاح نفسه تفوق علينا العين

■ محمد جاسم:

■ يعلق فريق الوصل آمالاً كبيرة على مبارياته القادمة مع فريق بني ياس من الدور الثاني لدوري الدرجة الأولى لكرة القدم... وينظر الوصلاويون لمباراتهم القادمة على انها الفرصة لاعادة التوازن للفريق وتعويض الخسارة الاخيرة التي تعرض لها في الاسبوع الماضي من فريق العين وهي الخسارة التي اضرت كثيراً بوضعية الوصل واعاقته في الوقت الذي كان يتطلع فيه لتقليص الفارق بينه وبين الوحدة المتصدر فاذا به وبعد الخسارة وفوز العنابي يتسع الفارق الى ١١ نقطة الامر الذي زاد من موقف الفريق صعوبة وبالتالي فان الوصل بات مطالبا بالتمسك بكل نقطة من نقاط مبارياته القادمة اذا ما اراد فعليا ان يكون ضلعاً رئيسياً في المنافسة على البطولة.

### غابت الروح - فغاب الاصفر

وفي هذا السياق تحدثنا الى مدرب الفريق الوصلاوي بروكيبيو البرازيلي... الذي اكد ان فريقه لم يقدم أي شيء من مستواه الحقيقي امام العين الذي نزل للمباراة من اجل الفوز ومن اجل نقاط المباراة التي استحقها عن جدارة وسط غياب الروح القتالية التي سجلت غيابا تاما في تلك المباراة دون ان اعرف حتى الآن الاسباب الحقيقية التي كانت وراء الصورة المتواضعة التي كان عليها اللاعبون امام العين.

واضاف بروكيبيو: ان الفريق في مبارياته الماضية لم يشعرنا ابدا بوجوده في الملعب. فلم تكن هناك هجمات منظمة ولا فرص صانعة لدرجة ان لاعبينا كانوا بعيدين عن المرمى العيناوي وكانوا يحومون حول منطقة جزائه بشكل غريب دون ان تكون هناك أي رغبة حقيقية من اللاعبين في الاقتراب من الهدف.



لقطة من مباراة الوصل مع بني ياس

# المشاركات الخارجية والاصابات تسببت في عدم استقرار الفريق واهتزازه

### المشاركات الخارجية هي السبب

وعزا بروكيبيو: للاسباب الاصابات المتكررة والايقافات التي كانت سببا في عدم امكانية الاستقرار على تشكيلة شبه ثابتة والفريق يتغير بشكل ملحوظ من مباراة لاخرى اما بسبب الاصابة أو الايقاف... اضف الى ذلك انضمام اللاعبين للمنتخب وعودتهم مؤخراً... كما ان المشاركات الخارجية في ثلاث بطولات كان وراء تعرض الكثير من اللاعبين للارهاق الذي نتج عنه في النهاية اصابة عدد لابأس به من اللاعبين الاساسيين.

واشار بروكيبيو: الى ان عدم استقرار التشكيلة الاساسية للفريق طوال الفترة الماضية الامر الذي كان وراء انعدام التوازن في الكثير من المباريات... فالفريق شارك في البطولة العربية في بيروت وسط غياب اكثر من ٩ لاعبين اساسيين... وبعدها عاد بعضهم اثناء المشاركة في دورة الشعب الدولية الودية... واثناء المشاركة في الدور الأول لمسابقة الدوري عاد قسم اخر من اللاعبين وفي المقابل انضم آخرون للمنتخب الوطني وشاركنا في البطولة العربية في جدة التي عاد منها الفريق محملاً بعدد من الاصابات التي كانت وراء احداث تغييرات اجبارية في صفوفه... وكانت تلك المشاركات المتكررة والكم الكبير من المباريات التي خاضها الفريق في المشاركات الخارجية والدوري المحلي من الاسباب الرئيسية لتذبذب مستوى الفريق وهو الامر الذي بات يقلقني اكثر من أي شيء آخر... وغياب الروح القتالية لدى اللاعبين اثناء مباراة العين دليل على حالة الارهاق والتشبع التي وصل اليها اللاعبون.



بروكيبيو مدرب الوصل

### نتمسك بحقنا الشرعي

واضاف بروكيبيو: ان ذلك لايعني ان نرفع الراية البيضاء وان نستسلم بعد ان وصلنا الى مرحلة الجد من مراحل الدوري المهمة بل العكس فقد جلست مع اللاعبين وشرحت لهم اهمية المرحلة القادمة وصعوبة الموقف اذا ما ضل اداء الفريق بهذا الرغم الذي لايمكن ان يحقق لنا شيئا من طموحاتنا في الدوري الذي لازلنا نتمسك في حقنا الشرعي في المنافسة عليه رغم فارق النقاط الذي يفصلنا عن الفريق المتصدر.

### لاشيء غير الفوز

ومن هذا المنطلق اكد بروكيبيو على اهمية مباراة الغد مع بني ياس التي ستقام وسط الجماهير الوصلاوية وعلى ارضها... والتي يجب ان نخرج منها بالفوز ولاشيء غيره فالوضع لايتحمل أي خسارة لاي نقطة من شأنها ان تزيد من فجوة المساحة بيننا وبين فريق الوحدة... ومع ذلك فان مواجهة بني ياس لا تعتبر سهلة فالفريق ورغم خسارته مرتين مع بداية هذه المرحلة الا انه قدم مباريات قوية ومستوى جيد طوال المرحلة الماضية والتي تمكن من خلالها التواجد مع الفرق الثلاثة في المقدمة... ومن هنا تكمن اهمية المباراة وصعوبتها... وبالتالي فان فوز الوصل فيها مرتبط بالروح وعودتها للاعبين والتي من خلالها يمكن ان يعود الاصفر لصورته الحقيقية.

---

# ناصر بن راشد النعيمي يشهد سباق الهجن بعجمان

■ عجمان - وام: تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان اقيم على ارض ميدان التلة فى عجمان صباح ومساء امس سباقان للهجن العربية الاصيلة شارك فيهما متسابقون من مختلف مناطق الدولة. شهد السباقان سمو الشيخ ناصر بن راشد النعيمى نائب حاكم عجمان وعدد من كبار الشخصيات وجمهور من محبى هذه الرياضة.

وفيما يلى الفائز الاول من كل شوط للفترة الصباحية.

الاول محيلة للشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، الثانى نوادر للسيد مبارك بن محمد بن قطامى، الثالث زعفرانة للسيد سعيد بن منانة، الرابع تجارب للسيد سعيد بن منانة، الخامس العنود للسيد مبارك بن محمد بن قطامى، السادس المسك للسيد خليفة بن صقعة، السابع ليالى للسيد سعيد بن منانة، الثامن فريدة للسيد سعيد بن منانة، التاسع فارس للسيد راشد الهادفى، العاشر مخيف للسيد خليفة بن جاسوم، الحادى عشر صوغان للسيد محمد بن منانة، الثانى عشر صوغان للسيد فيصل بن جاسم المدفع، الثالث عشر براق للسيد سعيد سالم بن منانة.

وفيما يلى الفائز الاول من كل شوط للفترة المسائية.

الاول طيارة لصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمى، الثانى خوارة لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الثالث الفايزة للشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، الرابع مزون للسيد سالم بن منانة، الخامس الشاهينية للسيد حمد عامر بن حمود، السادس شوق للسيد سعيد بن منانة، السابع مرهوبة للشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، الثامن الشاهينية للسيد خليفة سالم بن صقعة، التاسع الظبى للسيد جمعة عبيد بن دبيلة، العاشر بنت صوغان للسيد شامسى القريدى، الحادى عشر هملولة للسيد عبيد جمعة الدبيلة، الثانى عشربراقةللسيد سعيد سيف الشامسى

وفى نهاية السباق قدمت للفائزين جوائز نقدية.

## نتائج سباق هجن الشارقة

■ الشارقة - وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبى وانطلاقا من حرصهما على احياء التراث الشعبى والمحافظة على العادات والتقاليد العربية الاصيلة وتشجيعهما لرياضة الاباء والاجداد والمحافظة على التراث من الاندثار والاختلاط بمظاهر المدنية الحديثة اقيم امس تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمى عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة سباق للهجن العربية الاصلية على فترتين صباحية ومسائية فى ميدان السباقات بمنطقة الذيد بدعم من سموالشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد سباقات الهجن بالدولة .

وشهد السباق السيد مطر بن هويدن رئيس لجنة السباقات فى الشارقة وعدد من المسؤولين وجمع من المواطنين ومحبى هذه الرياضة العريقة.

واشتمل سباق الفترة الصباحية لسباق امس على ١٢ شوطا مناصفة بين الشيوخ والقبائل منها ثمانية اشواط حول واربعة اشواط زمول لمسافة ثمانية كيلومترات فيما اشتملت الفترة المسائية على عشرة اشواط مناصفة بين الشيوخ والقبائل منها ستة اشواط ثنايا ابكار واربعة اشواط ثنايا جعدان لمسافة ستة كيلومترات.

فيما يلى الفائز الاول من كل شوط للفترة الصباحية.

الاول الغزيلة لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ، الثانى القاهرة للشيخ سعيد بن حمدان بن راشد آل مكتوم، الثالث الرباعة لصاحب السمو رئيس الدولة، الرابع شعاع لصاحب السمو رئيس الدولة، الخامس الخوارة للسيد سعيد حارب الخاصونى، السادس مقصصة للسيد غانم على بن حمودة، السابع بنت صوغان للسيد على بورشيد العميرة، الثامن هملولة للسيد غانم على بن حمودة، التاسع الساعى لصاحب السمو رئيس الدولة. العاشر شاهين لصاحب السمو رئيس الدولة، الحادى عشر الساعى للسيد الشريجى بن معدن، الثانى عشر المارد للسيد حمد بن لومية

وفيما يلى الفائز الاول من كل شوط للفترة المسائية.

الاول ظلة لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الثانى الشبلة الامير سعود بن عبدالعزيز. الثالث بنت صوغان لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الرابع الشاهينية للسيد غانم على بن حمودة، الخامس القاهرة للسيد على سالم الخرس، السادس الشاهينية للسيد على بن قريع المرى، السابع صوغان للشيخ على عبدالله آل ثانى، التاسع مقصص للامير سعود بن عبدالعزيز. العاشر شاهين للسيد سعيد بن لومية. الحادى عشر الكايد للسيد حميد بن كعيب

وفى نهاية السباق تم توزيع الجوائز على العشرة الاوائل من كل شوط.

## ... وسباقان للهجن بالمنطقة الغربية اليوم وغداً

■ مدينة زايد- وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبى نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما على احياء التراث الشعبى الاصيل ورياضة الاباء والاجداد وتحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن العربية يقام اليوم وغدا سباقان للهجن العربية وذلك بميدان السباق بمدينة زايد بالمنطقة الغربية. ويتضمن كل سباق (١٠) اشواط.

وقد رصدت جوائز مالية قيمة للفائزين فى السباقين.

---

# ... الجروان يكرم الفريق المشارك في الألعاب الأمنية العالمية

■ الشارقة - «الاتحاد»: قام العقيد محمد عبيد الجروان نائب قائد عام شرطة الشارقة صباح امس بتكريم اعضاء الفريق الرياضي الذي مثل شرطة الشارقة في منافسات دورة الالعاب الامنية العالمية التي نظمت في دبي في اوائل شهر نوفمبر من العام الماضي، والتي حقق فريق شرطة الشارقة انجازا مميزاً خلالها بفوزه بثلاثة عشر ميدالية ذهبية واثنتين فضيتين في لعبتي البولينج والكاراتية.

وهنأ العقيد الجروان لاعبي الفريق باحتلالهم مركزا متقدما بين الفرق المشاركة في البطولة والتي مثلت ٣٢ دولة بالاضافة الى سبعة فرق محلية اخرى.

واشاد بالمستوى الرفيع والخبرة العالية التي تحلى بها رياضيو شرطة الشارقة خلال المنافسات والتي وصلوا اليها بالتدريب المستمر والمثابرة على صقل مهاراتهم وقدراتهم بحماس همة. وحثهم على الاستمرار على نفس النهج ومواصلة التدريب استعدادا لخوض المنافسات الرياضية المماثلة وتحقيق المزيد من الانجازات في هذا المجال، وقدم نائب القائد العام لاعضاء الفريق الهدايا التذكارية تقديرا لهم من القيادة العامة لشرطة الشارقة.

## خالص العزاء للزميل قدال حمد النيل

● أسرة «الاتحاد الرياضي» تتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة للزميل قدال حمد النيل رئيس القسم الرياضي بجريدة الوحدة لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى شقيقته. تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

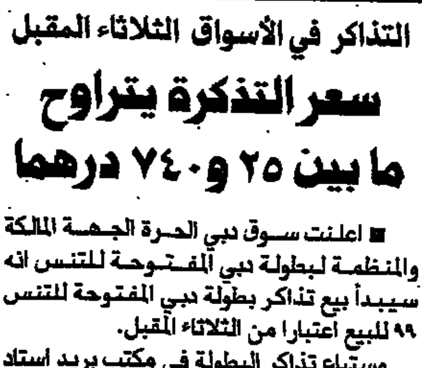
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

جوائزها أكثر من مليون دولار

# ستة من أفضل عشرة لاعبين يشاركون في بطولة دبي المفتوحة للتنس

## ريوس وكورتيخا ومويا في مقدمة المتنافسين على لقب ٩٩

## البطولة تبدأ ٨ فبراير... ومفاجآت عديدة في انتظار الجمهور


المؤتمر الصحفي الذي تم فيه اعلان تفاصيل البطولة «تصوير جابر عابدين»

■ في الثامن من فبراير المقبل... ستتجه انظار عشاق التنس في العالم الى دبي عندما تنطلق بطولتها المفتوحة السابعة زاخرة بعدد وفير من نجوم وابطال اللعبة والذين ذاع صيتهم في كل ارجاء الدنيا.

من قائمة افضل عشرة لاعبين في قائمة التصنيف العالمية للاعبي التنس المحترفين سيشارك ستة منهم في المنافسات وهو ما يؤكد المكانة التي باتت تتمتع بها بطولة دبي المفتوحة للتنس بين بطولات العالم الكبيرة والتي تبلغ قيمة جوائزها هذا العام مليونا و٣٩ الف دولار، وكأسها الفضي مصمم على شكل قارب خشبي وفي مقدمة المشاركين صاحب المركز الثاني في التصنيف العالمي التشيلي فارسيلو ريوس والثالث والخامس الاسبانيان اليكس كورتيخا وكارلوس مويا والثلاثة الباقين في قائمة الستة الاوائل هم اصحاب المراكز السابع والثامن والتاسع في التصنيف العالمي الانجليزي تيم هينمان والسلوفاكي كرول كوتشيرا والانجليز وجريج روسيدسكي.

واذا خرجنا من قائمة العشرة الاوائل سنجد ان قائمة افضل ١٥ لاعبا سيشارك مها ٩ لاعبين وقائمة افضل ٤١ لاعبا سيشارك فيها ٢٣ لاعبا سيكونون هم اساس دور الـ٣٢ حيث سينضم اليهم ٤ لاعبين من تصفيات مرشح للمشاركة فيها ٤٢ لاعبا من المدرجين في قائمة التصنيف من المركز الـ٤٥ وحتى الـ ٧٧٩.. اضافة الى خمسة لاعبين تتم دعوتهم للمشاركة عن طريق اللجنة المنظمة للبطولة.

وتضم قائمة المشاركين اسماء شهيرة اخرى امثال: الروسي يفجيني كافيلنيكوف صاحب المركز الـ ١١ والتشيكي بيتر كوردا الـ ١٣ والاسباني البرت كوستا الـ ١٤ والاسباني البرتو بيراستجوي الـ ٢١ والجنوب افريقي واين فيريرا الـ ٢٦ والالماني الصاعد تومي هاس صاحب المركز الـ ٣٤ والمغربي هشام الرازي الـ ٣٦ عالميا.. اضافة الى فيلكس مانيلا المصنف رغم ٢٠ عالميا والذي صعد الى نهائي بطولة دبي المفتوحة ٩٨ امام الاسباني اليكس كورتيخا.

وكان كولم ماكلوكلين المدير الاداري للسوق الحرة بمطار دبي قد عقد مؤتمرا صحافيا صباح امس بمقر السوق حضره حشد كبير من الصحافيين اعلن فيه كافة تفاصيل البطولة التي ستستمر حتى ١٤ فبراير المقبل. وقال ان بطولة العام الحالي ستضم نخبة من افضل لاعبي التنس في العالم وتصنف ضمن سلسلة البطولات الدولية لدوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين.. ولعل مشاركة هذه النخبة تعكس المكانة الخاصة التي باتت تتمتع بها بطولة دبي المفتوحة.

وربما تكون لهذه البطولة خصوصية اكثر في نفس حامل اللقب الاسباني اليكس كورتيخا لانه لم يحصل على لقب اول بطولة على الارض الصلبة في عام ٩٨ فقط، ولكن فوزه المفاجئ اطلقه الى عالم الانتصارات حيث شاهدناه بعد ذلك يحرز القاب ٤ بطولات كبيرة، اهمها بطولة دوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين في هانوفر.

ومع حضور الاسباني كارلوس مويا فان بطولة دبي المفتوحة للتنس تتميز باستضافتها اللاعبين الاسبانيين اللذين وصلا الى نهائي بطولة فرنسا المفتوحة للتنس ٩٨. فقد فاز مويا على الملاعب الترابية في ستاد رولان جاروس في يونيو الماضي وعندما تقابلا مرة ثانية في اكبر نهائيات الموسم في بطولة دوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين كان كورتيخا هو المنتصر.

واضاف ماكوكلين: مع مشاركة اليكس وكارلوس في بطولة دبي، فان هنالك امكانية ان يرى عشاق التنس اعادة لنهائي بطولة جراند سلام ونهائي احدى اكبر احداث العام خارج جراند سلام. وبالطبع باعتبارنا كمنظمين ومالكي للبطولة فاننا سعداء بمستويات لعبة التنس العالية التي ستكون في البطولة مع حضور مثل هؤلاء اللاعبين.

وبعد خيبة الامل التي حصدها العام الماضي بمشاركته الاولى في بطولة دبي المفتوحة للتنس فقد صمم النجم التشيلي مارسيلو ريوس على العودة الى دبي من جديد. وقد انهى ريوس عام ٩٨ مصنفا في الترتيب الثاني في العالم بعد ان اخرج مرتين اللاعب الشهير بيت سامبراس من حلبة الانتصار كما استطاع ريوس ان يفوز بسبعة القاب في ثماني مباريات نهائية بما في ذلك جراند سلام في ميونيخ.

ومع وصوله الى بطولة استراليا المفتوحة للتنس في يناير الماضي وخسارته امام بيتر كوردا اصبح ريوس اول لاعب تشيلي يصل الى نهائي جراند سلام منذ العام ٦٠. وبعد ان انهى العام مصنفا ثانيا في العالم، استطاع ريوس ان يكون اعلى مصنف في جنوب اميركا منذ اللاعب الاسطوري جوليمرو فيلس في العام ١٩٧٧ واصبح ايضا اول جنوب اميركي يصنف في المرتبة الاولى.

وبالنسبة لبريطانيا فسيكون لها مشاركة قوية في بطولة دبي المفتوحة للتنس ١٩٩٩ بمشاركة كل من اللاعبين تيم هينمان وجريج روسديسكي.

هنمان سيسعى الى ان يجعل زيارته القادمة الى دبي للمرة الثالثة مفيدة لانه حاول ان يضع بصمة له خلال مشاركته في المرتين السابقتين. وبالرغم من انه بشكل عام لاعب الارض العشبية الا انه يشعر بارتياح ايضا على الارض الصلبة.

وقد فاز هينمان على الارض الصلبة في سيدني ووصل الى النهائي والنصف نهائي في لوس انجلوس وكي بيسكاين والدوحة وتورنتو وقد يكون العام ١٩٩٩ عامه هنا في دبي.

اما اللاعب روسديسكي الكندي المولد والذي استقر في لندن منذ وقت طويل سيجلب معه الى بطولة دبي اسرع ارسال سبق وان سجل في العالم.

وسيجلب روسديسكي معه ايضا تصميمه الاكيد على تعويض خيبة الامل التي حصدها في العام ١٩٩٨ عندما ارغمته الاصابة على الانسحاب من بطولة ويمبلدون وتغيبه عن عدد آخر من البطولات العامة. الا ان الاصابة لم تمنعه من ان يكون ضمن افضل عشرة لاعبين للسنة الثانية على التوالي.

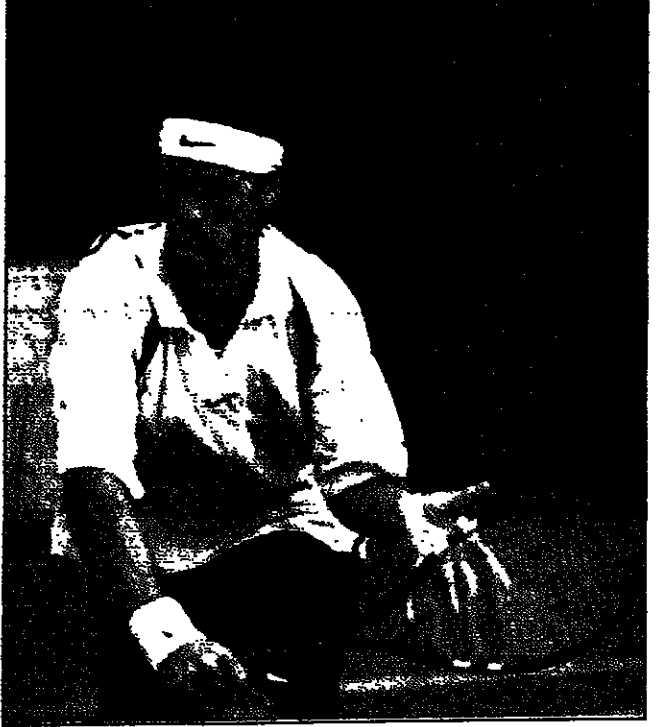



كرول كوتشيرا


مارسيلو ريوس




اليكس كورتيخا


كارلوس مويا

## التذاكر في الأسواق الثلاثاء المقبل

## سعر التذكرة يتراوح ما بين ٢٥ و٧٤٠ درهما

■ اعلنت سوق دبي الحرة الجهة المالكة والمنظمة لبطولة دبي المفتوحة للتنس انه سيبدأ بيع تذاكر بطولة دبي المفتوحة للتنس ٩٩ للبيع اعتبارا من الثلاثاء المقبل.

وستباع تذاكر البطولة في مكتب بريد استاد دبي للتنس، حيث ستقام البطولة في مركز التنس بنادي دبي للطيران وسيكون بريد استاد دبي للتنس مفتوحا يوميا من الساعة العاشرة والنصف صباحا ولغاية الساعة التاسعة مساء.

وكما في الاعوام السابقة فان كل تذكرة تؤهل صاحبها للدخول في السحب على سيارة بي. ام. دبليو التي يقدمها الراعي الرسمي للبطولة بي. ام. دبليو والمركز الميكانيكي للخليج العربي.

وقال بهارات جودخندي نائب مدير عام سوق دبي الحرة: بالنسبة للحضور فان بطولة دبي المفتوحة للتنس في العام الماضي لاقت كل النجاح. ونتوقع ارتفاع عدد التذاكر المباعة.

## ٣ سيارات لاصحاب الحظ السعيد

■ تقوم شركة بي. ام. دبليو والمركز الميكانيكي للخليج العربي خلال البطولة بتوفير خدمات التوصيل لجميع اللاعبين والموظفين في البطولة على مدار ٢٤ ساعة يوميا. وسوف يتم توفير اسطول من سيارات بي. ام. دبليو. الفخمة لتقديم خدمات التوصيل للاعبين وعائلاتهم من والى مركز التنس بنادي دبي للطيران او للقيام بجولات سياحية لدبي.

وتقدم بي. ام. دبليو لجميع عشاق التنس فرصة كبيرة للفوز بسيارات فاخرة من خلال الحملات الترويجية التي ستقام خلال البطولة. وسيكون بامكان جميع حاملي تذاكر المباريات التأهل للفوز بسيارة بي. ام. دبليو جديدة من طراز (٣١٦ آي ايه كومباكت» من خلال السحب الذي سيقام على التذاكر، في حين يمكن للشخص المحظوظ الذي يستطيع ان يخمن العدد الصحيح لكرات التنس بداخل سيارة بي. ام دبليو (٥٢٨ آي» ان يفوز بهذه السيارة الفاخرة.

وتعتبر مفاجأة بطولة دبي المفتوحة للتنس امتدادا لمفاجأة سوق دبي الحرة المشهورة عالميا، حيث سيقام سحب على سيارة بي ام دبليو ٣٢٨ آي المكشوفة ذات اللون الاخضر كجائزة لمفاجأة بطولة دبي المفتوحة للتنس. وستباع الف بطاقة للتأهل الى هذا السحب بسعر ٢٠٠ درهم للبطاقة الواحدة.

كما ستضم منطقة عرض سيارات بي ام دبليو في بطولة دبي المفتوحة للتنس مجددا احدث سيارات ودراجات بي. ام. دبليو النارية واكثرها فخامة، بما فيها سيارة «زد ٣ رودستر» الشهيرة وسيارة بي. ام. دبليو الفئة السابعة.

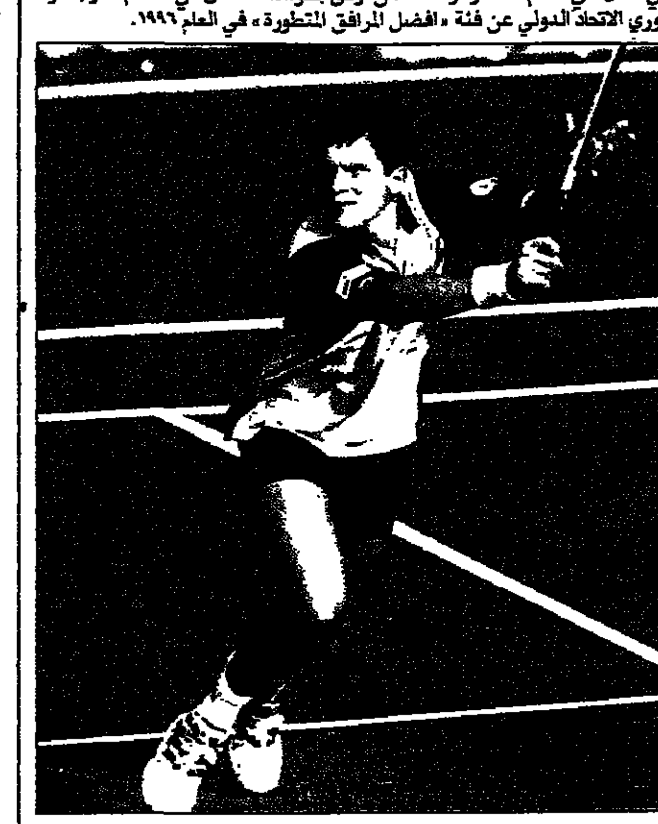
## جائزة الامتياز... لبطولة دبي المفتوحة

■ تتمتع بطولة دبي المفتوحة للتنس بسمعة متميزة باعتبارها واحدة من افضل بطولات دوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين. كما انها تعتبر مثلا يحتذى به للبطولات الاخرى، وفقا لما صادق عليه منظمو البطولات العالمية.

واثناء الاجتماع السنوي الذي عقده مديري البطولات في مدينة هانوفر اثناء بطولة الدوري الفردي للاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين. حازت بطولة دبي المفتوحة للتنس والتي تمتلكها وتنظمها سوق دبي الحرة على «جائزة الامتياز» عن فئة «خدمات اللاعبين».

وفي هذا الاطار قال مايكل داف نائب الرئيس التنفيذي لدوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين: مما لاشك فيه ان هذه البطولة جديرة بالفوز بهذه الجائزة. حيث انها تواصل سعيها في تطبيق اعلى المقاييس في جميع المجالات. ان هذه البطولة تعتبر قدوة يحتذى بها لجميع البطولات الاخرى المدرجة على قائمة دوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين. وخصوصا فيما يختص بالخدمات والمرافق المتوفرة لجميع اللاعبين. وكذلك على حسن الضيافة والاستقبال التي يحظى بها اللاعبون اثناء البطولة.

وبالاضافة الى هذه الجائزة. فقد حازت بطولة دبي المفتوحة للتنس فيما مضى على عدد من الجوائز نذكر منها: جائزة الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين و«آي بي ام» عن فئة افضل علاقات صحافية في لندن في العام ١٩٩٤ وصوت لها اللاعبون باعتبارها واحدة من ارقى بطولات التنس في العالم وجائزة الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين و«آي بي ام» عن فئة «افضل المرافق المتطورة» في لندن في العام ١٩٩٥ و«واحدة من ارقى بطولات التنس في العالم». وجائزة دوري الاتحاد الدولي عن فئة «افضل المرافق المتطورة» في العام ١٩٩٦.


تيم هينمان



من مباراة الامارات وباكستان

من مباراة الامارات والهند

### الفريقان المتأهلان لنهائي بطولة راشد للطائرة يتحددان الليلة

# أوكرانيا والسويد في لقاء القمة الأوروبية بصالة نادي الشباب

# مواجهة ساخنة بين الهند وباكستان في مباراة جماهيرية

■ متابعة اسامة احمد:
تصوير جابر عابدين:

■ تبقت ٢٤ ساعة فقط على ختام فعاليات بطولة راشد الدولية الرابعة للكرة الطائرة التي احتضنتها دبي تحت رعاية سمو الشيخ سعيد بن مكتوم تخليدا لذكرى المرحوم الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم بمشاركة اوكرانيا واستراليا والسويد وباكستان والهند والامارات (رجال وشباب).

وتدخل البطولة الرابعة مساء اليوم منعطفا جديدا بوصول الاربعة الكبار الى الدور قبل النهائي بعد منافسات ساخنة وشرسة استخدم من خلالها لاعبو الفرق احدث طرق واساليب الطائرة الحديثة التي اسعدت عشاق ومحبي البطولة والتي اصبحت محط انظار الجميع.

البطولة الرابعة اعلنت مساء امس الاول تصدر اوكرانيا والهند لفرق المجموعة الاولى التي تضم بجانبهما استراليا وشباب الامارات.. وتأهلهما عن جدارة الى دور الاربعة بينما تصدر الفريقان الباكستاني والسويدي فرق المجموعة الثانية والتي تضم بجانبهما منتخب الامارات الاول.

وقد سكب اللاعبون العرق سخيا والجهد مدرارا حيث انفجر عطاؤهم فنا وابداعا ليروي ظمأ الجماهير الغفيرة التي حظيت بمشاهدة الفعاليات.

**منتخبنا الاول يخسر من باكستان ويخرج من المنافسة**

لقاء جماهيري

## من يكسب الرهان الهند أم باكستان

■ ستتدافع الجماهير الباكستانية والهندية صوب الصالة الخضراء في العاشرة والنصف من مساء اليوم لمشاهدة لقاء باكستان والهند الفاصل.

الفريق الهندي جاء في المركز الثاني لفرق المجموعة الاولى بعد فوزه على استراليا وشباب الامارات وخسارته امام اوكرانيا.. ويمتاز الفريق بثبات المستوى والاداء الرفيع ويكفيه فخرا فوزه بلقب البطولات السابقة لثلاث مرات متتالية.

اما الفريق الباكستاني والذي توج بطلا لفرق المجموعة الثانية بعد فوزه على السويد ٢/٣ وعلى منتخب الامارات الاول ٣/١ ويعتبر الحصان الاسود في هذه البطولة.

### لقاء أوروبي

تستهل مباريات دور الاربعة في التاسعة من مساء اليوم باللقاء الذي يجمع اوكرانيا «متصدر المجموعة الاولى» والسويد «ثاني المجموعة الثانية» في مباراة اوروبية صرفة.

الفريق الاوكراني المصنف عاشر العالم وافضل فرق البطولة الرابعة ارتقى الى هذه المرحلة بعد تحقيق انتصارات ساخنة على استراليا والهند وشباب الامارات قياسا على اداء لاعبيه في المرحلة التمهيدية يعد من الفرق المرشحة للنهائي.

اما السويد صاحبة الجماعية في الاداء وصلت الى هذه المجموعة بعد فوزها على الامارات ٣/١ والخسارة امام باكستان ٢/٣ في واحدة من روائع البطولة. الفائز من لقاء اوكرانيا والسويد سيتأهل الى ختام البطولة مساء غد الجمعة.

### لقاء الامارات وباكستان

■ مباراة باكستان والامارات حظيت بتشجيع مدو منذ انطلاقتها والذي اهتزت له اركان الصالة الخضراء مما الهب حماس اللاعبين لتقديم عرض جيد.. يؤهل احد الفريقين للارتقاء الى الدور قبل النهائي.

اضاع الفريقان في شوط المباراة الاول العديد من الارسالات ولكن الافضلية للامارات ٢:٤ اداء هجومي رائع وحائط صد جيد.

الاخطاء الفردية للاعبي باكستان كانت واضحة في هذا الشوط مع استمرارية التفوق الاماراتي... لينتهي بفوز الامارات ١٥/١١. وفي شوط المباراة ظل اللعب سجالا بين الفريقين لتصبح النتيجة ١١/١٢ للامارات. وفجأة تحول الاداء لصالح باكستان مما اهلها للفوز بالشوط الثاني ١٥/١٢ واستسلم الفريق الاماراتي في شوط المباراة الثالث رغم محاولات المدرب الكوري مستر لين لتحسين النتيجة.. لينتهي الشوط لصالح باكستان ١٥/٤ حيث ايقن الجميع ان الامارات خارج المنافسة.

وجاء الشوط الرابع ليعلن تأهل باكستان بعد فوزها ١٥/١١ حيث تحسن الاداء نوعا ما من منتخبنا الاول... وتنتهي الجولة الساخنة بفوز باكستان على منتخبنا الاول ٣/١.

### من وحي المباراة

■ استغرقت المباراة ساعتين حيث كان زمن الاشواط الاربعة على التوالي ٣٥، و٣٠ و٣١ و٢١ دقيقة.

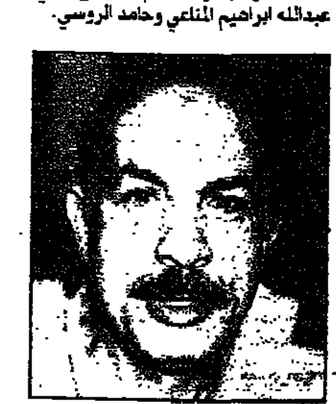
■ بلغ مجموع نقاط باكستان ٥٦ والامارات ٤٢ نقطة.

■ غاب عن تشكيلة الامارات عبيد الزعابي وعبدالله عمر.

■ ضمت تشكيلة الامارات اللاعبين حسين الفردان ومحمد العطاس وخالد وليد ومحمد راشد وبشير خلفان واحمد فردان والليبرو علي فردان.

■ نتيجة المباراة اهلت باكستان عن جدارة واستحقاق لصدارة المجموعة الثانية والتأهل الى دور الاربعة وخرج منتخبنا الاول من الدور التمهيدي.

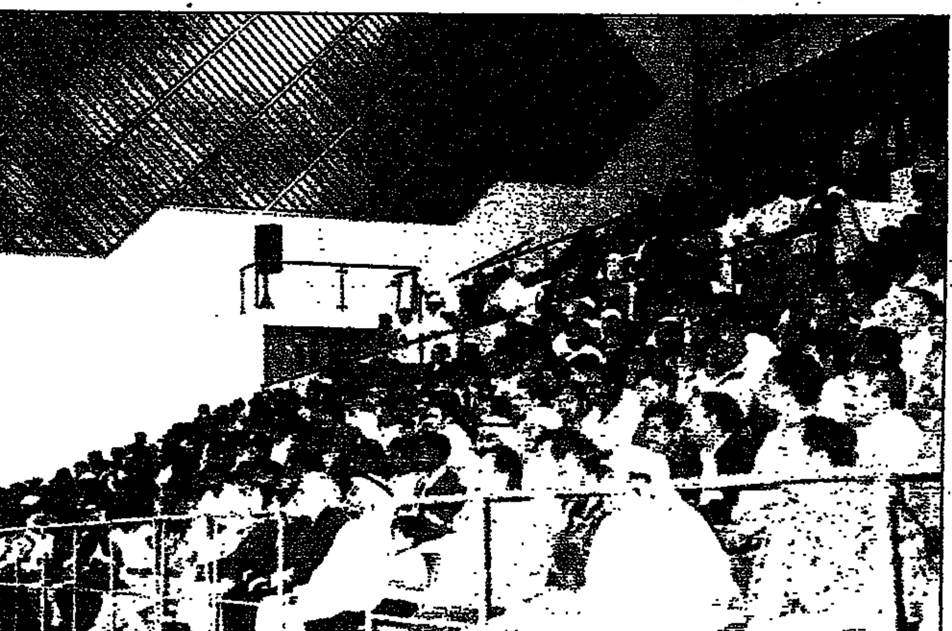
■ ادار المباراة الحكم مرشح دولي عبدالله ابراهيم المناعي وحامد الروسي.



عماد فكري

### الدينمو المحرك

■ اهتمام المسؤولين بالصالة الخضراء بنادي الشباب ببطولة راشد الدولية الرابعة كان موضع اعجاب جميع من حظي بمشاهدة فعاليات البطولة... التحية لهم بقيادة الدينمو المحرك عماد فكري مدير الصالة.



## جمهور البطولة فاق التصور

■ من اشراقات البطولة الحضور المكثف من قبل الجمهور على مختلف الوانه والذي اصبح يأخذ مقاعده مبكرا مؤازرا ومشجعا لفريقه حيث ظل يسهر مع المباريات حتى الصباح.. مما اعطى البطولة رونقا وبعدا آخر.

عبدالله ابراهيم

### وللتحكيم الاماراتي حديث

■ حكمنا مرشح دولي عبدالله ابراهيم المناعي الذي ادار مباراة منتخبنا الاول امام باكستان اعرب عن سعادته بوجوده ضمن حكام البطولة الرابعة. وقال ان مثل هذه البطولات تعود بمكاسب عديدة تتمثل في خلق كادر تحكيمي مؤهل يشرف التحكيم الاماراتي في كافة المحافل الدولية. وقال ان البطولة الرابعة بتقنياتها العالية وفرقها ذات السمعة العالمية اكتسبت ارضية صلبة في خريطة البطولات الدولية.

خالد الدوسري

لاعب شباب الامارات الدوسري:

## استفدنا من التجربة... والهند نالت اعجابي

■ لاعب منتخب شباب الامارات خالد الدوسري عزا عدم ظهور اللاعبين بالمستوى المطلوب الى قصر فترة الاعداد التي سبقت البطولة وقال ان لاعبي الامارات صغار السن مقارنة مع عمالقة العالم.. الذين خبروا البطولات وعرفوها جيدا.

وقال ان الفريق الهندي يمتاز بحوائط صد جيدة ومعد ممتاز وهو من الفرق التي نالت اعجابي في البطولة.



## لاعبا الهند وباكستان الافضل

■ نال لاعبا الهند سورجيت سينج وباكستان شاهد حسين جائزتي افضل لاعبين في مباراة امس الاول حيث قام عبدالعزيز الزرعوني وجاسم علي رجب بتقديم الجائزتين للاعبين الباكستاني والهندي وسط عاصفة من التصفيق.

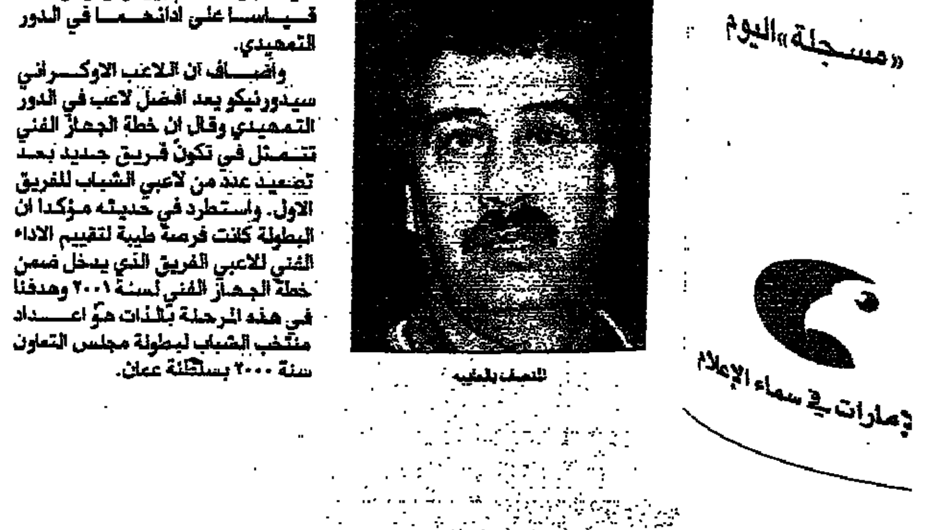
مدرب شباب الامارات

## اوكرانيا الافضل.. وهذا يميز الهند

■ قال المنصف بالعايبه ان اداء لاعبيه تأثر بغياب عنصره الاساسي منصور عمر حيث قدم اللاعبون مباراة فوق الوسط امام الهند.. وتمثل ضعف الفريق في جدار الصد.

واشاد بالعايبه بالفريق الهندي الذي يجيء بعد الاوكراني من حيث المستوى الفني حيث يمتاز لاعبوه بالقامات الطويلة والضربات الساحقة. وقال ان فنيات البطولة عالية واتوقع ان تكون مباراة الختام بين اوكرانيا والهند قياسا على ادائهما في الدور التمهيدي.

واضاف ان اللاعب الاوكراني سيدورنيكو يعد افضل لاعب في الدور التمهيدي وقال ان خطة الجهاز الفني تتمثل في تكون فريق جديد بعد تصعيد عدد من لاعبي الشباب للفريق الاول. واستطرد في حديثه مؤكدا ان البطولة كانت فرصة طيبة لتقييم الاداء الفني للاعبي الفريق الذي يدخل ضمن خطة الجهاز الفني لسنة ٢٠٠١ وهدفنا في هذه المرحلة بالذات هو اعداد منتخب الشباب لبطولة مجلس التعاون سنة ٢٠٠٠ بسلطنة عمان.



المنصف بالعايبه

حدث قبل توجه لاعبي الامارات الى الصالة

## «الاتحاد الرياضي» يكشف سر اجتماع المجلس مع اللاعبين

■ قبل توجه لاعبي منتخبنا الاول لاداء مباراتهم الحاسمة امام باكستان عقد مجلس ادارة اتحاد الطائرة اجتماعا مغلقا مع اللاعبين.. مؤكدين من خلاله على أهمية المرحلة التي تتطلب اهتماما اكبر حاثين اللاعبين على النصر والاداء الجيد استعدادا لبطولة مجلس التعاون التي ستجري احداثها في البحرين في اكتوبر المقبل.

وقد عاهد اللاعبون اعضاء الاتحاد على مواصلة مشوار الاعداد بكل همة وجدية مستشعرين المسؤولية الملقاة على عاتقهم من اجل الارتقاء بالطائرة الاماراتية.

يذكر ان الاجتماع ضم من اعضاء مجلس اتحاد الطائرة ابراهيم عبدالملك وحسن عتيق وجاسم علي رجب واحمد هاشم وخليفة جرمان وحسن لوتاه.

## محمد راشد مكسب جديد ومدرب الامارات غضبان

■ اعلن مدرب منتخبنا الاول الكوري مستر لين غضبه بسبب مشاركة بعض لاعبي الفريق الاول في الدورات الرمضانية بابوظبي مما اربك برنامجه الاعدادي. وقال بالحرف الواحد كيف اعد فريقا واللاعب ما بين ابوظبي ودبي. واشار الى ان الاحتكاك قد افاد لاعبيه الجدد بدليل ان الفريق كسب في مشاركته في بطولة راشد اللاعب محمد راشد الذي تنبأ له بمستقبل باهر في الطائرة اذا حافظ على التدريبات.

وقال انه يأمل في انتظام اللاعبين في التدريبات للفترة القادمة حتى نحقق ما نصبو اليه.

خسرنا النتائج وكسبنا الاحتكاك

## منتخبنا الأول والشباب خارج المنافسة

■ خسر شباب الامارات امام الهند احد عمالقة البطولة بنتيجة صفر/٣ (١٥/٩)، (١٥/٤)، (١٥/١) بعد مباراة سريعة جرى فيها ابناء الامارات حامل اللقب حيث نجح شباب الامارات في كسر حاجز رهبة المباريات الدولية حيث لعب الفريق بثقة متناهية... واكثر ما عابه في لقائه امام الهند اضاعة الارسال.

حقيقة ان تجربة الامارات امام الهند كانت مفيدة حيث وقف الجهاز الفني على امكانيات لاعبيه بعد تصعيد ٥ من شباب الامارات الى الفريق الاول.

اظهر فريق الامارات بعض اللمحات الجيدة في الشوط الاول قياسا على الخبرة والاداء الفني والطول وعامل السن الذي يحسب في صالح الفريق الهندي... والذي عرف كيف يفوز.

وفي الشوط الثاني واجه شباب الامارات صعوبة كبيرة تمثلت في عدم توقيف لاعبيه في كسر المد الهجومي الهندي الامامي والخلفي.

وقد ارتكب لاعبو الامارات اخطاء فردية قاتلة ادت الى انتهاء الشوط الاول في زمن قدره ١٧ دقيقة.

اما الشوط الثالث فقد كانت بدايته سيئة بالنسبة للفريق الاماراتي عكس الهنود الذين استفادوا من مشاركتهم في البطولات السابقة حيث لم تستطع الامارات التغلب على حائط الصد القوي الذي يمتاز به الفريق الهندي رغم كل المحاولات التي قام بها مدرب الامارات بالعايبه حيث لم يتجاوز زمن الشوط الثالث العشر دقائق مما يؤكد ان الفريق الاماراتي قد انهار تماما في هذا الشوط.

### رأي فني

■ أشاد مدرب نادي الوصل عبدالله رجب بالمستوى الفني للبطولة الرابعة وقال ان مشاركة الفريق الاوكراني بمحترفيه الذين لعبوا معه في بطولة العالم الاخيرة بطوكيو رفع من مستوى بطولة راشد.

عبدالله رجب

### الفريق المكتمل

تعد اوكرانيا من الفرق المكتملة حيث يملك حوائط صد قوية وعالية ويجيد طريقة ٥/١. خطة الفريق تختلف من مباراة لاخرى ويمتلك لاعبين ذوي اطوال فارهة.

فريق استراليا معظم لاعبيه من الشباب حيث يعد مدربه عناصر شابة لبناء فريق المستقبل وتمتلك استراليا دفاعا جيدا واطوال لاعبيها جيدة.

### الفريق الوحيد

يعد الفريق السويدي من الفرق الجيدة في البطولة ويمتاز لاعبوه بجماعية اللعب ومن ابرز سلبيات الفريق السويدي ضعف دفاعه.

ويعد الفريق الباكستاني من افضل فرق البطولة ويمتلك دفاعا جيدا اضافة الى ضاربين على مستوى جيد من المهارة في مركز ٤. حركة الفريق الباكستاني غير متناسقة في حائط الصد والتي تسببت في خسارته لنقاط كثيرة.

### نقاط سريعة

■ داود سليمان والليبرو جاسم بلال ظهرا بمستوى جيد وكانا ابرز لاعبي الامارات.

■ اللاعب الهندي سورجيت نال نجومية المباراة بلا منازع.

■ اجرى فريق شباب الامارات ٧ تبديلات بينما اجرى نظيره الهندي ٣ تبديلات.

■ استغرقت المباراة ساعة و٥ دقائق.

■ نتيجة المباراة اهلت الهند لاحتلال المركز الثاني والصعود الى دور الاربعة.

### الحكم الباكستاني لاول مرة

ادار المباراة طاقم تحكيم مكون من الباكستاني محمد افضل (دولي) الذي يشارك لاول مرة وفردان عبدالله (مرشح دولي) ومحمد فراس عثمان (مسجل) وسامية حسن علي (مساعد مسجل) وخالد يوسف وخليفة وعلي حميد ومازن بخاري ونجيب بال (خطوط) وراقبها فارس عثمان.

### منافس أوكرانيا

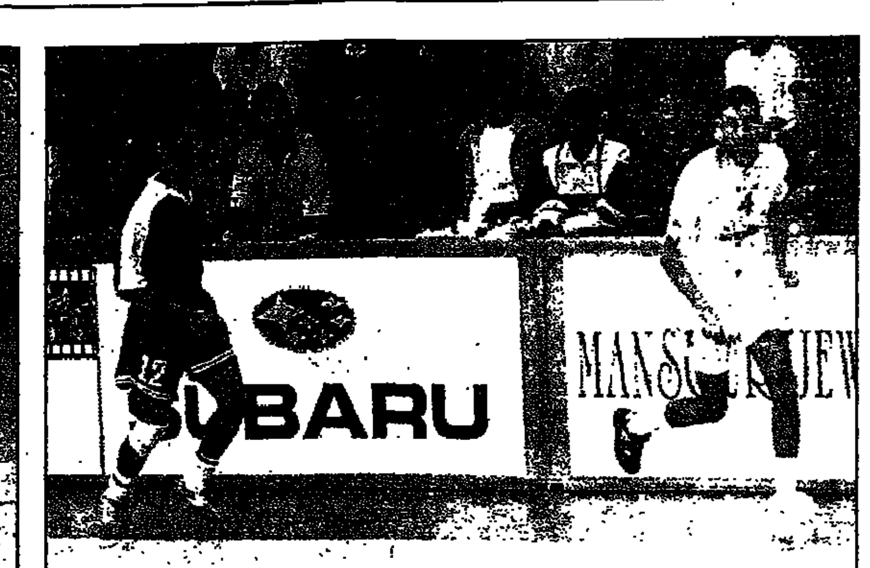
يشابه الفريق الهندي نظيره الاوكراني من حيث طريقة اللعب والمهارات والاطوال ويتميز الهنود بحوائط صد قوية ودفاع جيد ويعيب الفريق الدفاع الخلفي... من الفرق التي ستنافس اوكرانيا على لقب البطولة الرابعة.

### فريق حماسي

يعد شباب الامارات من الفرق الحماسية ويفتقد الخبرة في ظل وجود تلك الدول التي لها باع طويل في الطائرة. المراقبون لم يطلبوا من شباب الامارات اكثر مما قدموه في البطولة.

### فريق تأثر بالغياب

يعد فريق الامارات من المنتخبات الجيدة على الرغم انه لم يطبق خطة المدرب حرفيا ويقوم لاعبوه باجتهادات شخصية في تطبيق الخطة.. ويتميز الفريق بدفاع جيد ومعد جيد. وقد تأثر المنتخب بغياب عناصره المهمة والتي اثرت على خطط لعبه امثال عارف رجب افضل لاعب في الخليج ومحمد سيف وخالد عوض وابراهيم خلفان.




من لقاء السعديات والجنسية والاقامة

تامر اسماعيل نجم فريق الرميثي قاد فريقه للفوز الكبير على التعاون «تصوير: احمد مرزوق»

لمتابعة الدوري . . . توقف دورة الوحدة الرمضانية يومين

# الرميثي يقسو على التعاون (٢/١٥) ورباعية للسعديات في مرمى الجنسية خالد محمود يحرز ٩ أهداف ويخطف لقب الهداف من بو خادم

■ محمد عبدالحميد:

■ تتوقف اليوم وغداً الجمعة دورة نادي الوحدة الرمضانية الأولى لخماسيات كرة القدم المقامة تحت رعاية سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء البحرية عضو المجلس التنفيذي رئيس النادي والتي تجري احداثها بصالة طحنون بن سعيد وذلك لمتابعة مباريات دوري الدرجة الأولى الساخنة خاصة وأن الفريق الاول لنادي الوحدة والمتصدر سيلعب غدا الجمعة مباراة هامة وقوية تجمعه مع فريق الشعب صاحب المركز الثاني وذلك باستاد آل نهيان بنادي الوحدة.

وبدأت الدورة الرمضانية الوحداوية لخماسيات الكرة تدخل مراحلها الحاسمة بعد انتهاء مباريات الدور الاول مساء أمس والتي شهدت اربع لقاءات جمعت المشتريات مع الجالية السورية (المجموعة الثالثة) واجاكس المغربي مع الفهود (المجموعة الثانية) والجنيبي مع نادي الاتصالات (المجموعة الرابعة) وكلينكو مع حرس الحدود (المجموعة الثانية) وكانت نتائجها تحصيل حاصل بعد ان تحددت الفرق الثمانية المتأهلة للدور ربع النهائي وهي السعديات والرميثي (المجموعة الأولى) واجاكس القنيطري المغربي والمباني التجارية (المجموعة الثانية) ودرويش بن أحمد والصقور (المجموعة الثالثة) والاشغال والجنيبي (المجموعة الرابعة).

## لقاءات دور الثمانية

وتقام مباريات الدور الربع النهائي يومي السبت والأحد القادمين وفيها يلتقي فريق السعديات اول المجموعة الأولى مع الصقور ثاني المجموعة الثالثة ويلعب فريق مجموعة الرميثي ثاني المجموعة الأولى مع مجموعة درويش بن أحمد أول المجموعة الثالثة والمباراتان موعدهما بعد غد السبت.. بينما يلعب اجاكس القنيطري المغربي اول المجموعة الثانية مع الجنيبي ثاني المجموعة الرابعة ويلتقي المباني التجارية ثاني المجموعة الثانية مع الاشغال أول المجموعة الرابعة وتقام المباراتان يوم الأحد القادم.

## الرميثي يسجل رقماً قياسياً

وقد شهدت مباريات مساء أمس الاول في اليوم الحادي عشر للدورة مهرجاناً للأهداف بلغ ٣٦ هدفاً سجلوا في اربع مباريات وسجلت اعلى نتيجة في الدورة حتى الآن حققها فريق مجموعة الرميثي احد ابرز الفرق المرشحة للقب الدورة حيث امطر شباك مرمى فريق التعاون بخمسة عشر هدفا مقابل هدفين للتعاون واستمتع الجمهور الذي شاهد اللقاء بالأداء العالي من فريق الرميثي وسيل الأهداف المتوالية والتي كانت اعلى نتيجة تتحقق خلال الدورة حتى الآن وقد تربع اللاعب المصري هداف الرميثي خالد محمود على قائمة الهدافين برصيد ١٣ هدفاً حيث سجل في هذه المباراة تسعة اهداف وكان رصيده قبل تلك المباراة ٤ اهداف ومعها خطف لقب الهداف من المغربي الحسيني بوخادم لاعب السعديات ورصيده ١١ هدفاً والذي سجل ثلاثة اهداف (هاتريك) في مباراة فريقه التي سبقت مباراة الرميثي والتعاون والتي جمعت السعديات والجنسية والاقامة والتي فاز بها السعديات ٤/صفر واعتلى قمة المجموعة برصيد ١٢ نقطة كاملة من الفوز بأربع مباريات فيما احتل فريق مجموعة الرميثي المركز الثاني بعد الفوز الثالث والكبير الذي حققه على التعاون (٢/١٥).. ويعد فريقا السعديات والرميثي هما افضل خط هجوم بالبطولة حيث سجلا ٢٩ هدفاً في المباريات الاربع التي لعبها كل منهما بالدور الاول

ويعتبر فريق السعديات أقوى خط دفاع حيث لم يصب مرماه سوى بهدفين بينما يعد فريق التعاون اضعف خط دفاع حيث تلقى مرماه اربعين هدفا محتلاً المركز الخامس والاخير بأربع هزائم متتالية.

### مباراة اللجنة المنظمة والنقاد الاحد القادم

## المباني يؤكد تأهله

وفي المباراة الثالثة التي كانت ضمن المجموعة الثانية نجح فريق المباني التجارية في الفوز على الفهود (١/٦) أحرز اهداف المباني أمير مصطفى (٣ أهداف) وياسر محمود حسن هدفين وخالد محمد الشهير ببليه هدفا واحرز هدف الفهود فيصل احمد.. وبهذه النتيجة رفع المباني رصيده الى ٩ نقاط وأكد تأهله للدور الثاني حيث سبق له الفوز على كلينكو ١/٢ وبنفس النتيجة على حرس الحدود وتعرض لخسارة واحدة أمام اجاكس المغربي متصدر المجموعة بهدفين مقابل لاشيء.

## الأشغال يتربع على الرابعة

وكانت آخر مباريات امس الاول بين فريقي الاشغال والنادي السياحي ضمن المجموعة الرابعة واستطاع الاشغال ان يعزز صدارته للمجموعة بالفوز ٣/٥ سجل له محمود عزب هدفين وكل من سيد كابوريا وسعيد زمزوم وهاني صديق هدفا بينما احرز للنادي السياحي اللاعب بسام عبيده الأهداف الثلاثة ويظل النادي السياحي قابعاً في المركز الخامس والأخير بالمجموعة.. وقد بلغ رصيد الاشغال ١٠ نقاط من الفوز بثلاث مباريات حيث سبق وان تغلب على الجنيبي ١/٢ وعلى نادي الاتصالات ٣/صفر وتعادل مع القراميش ٢/٢.

وقد صرح محمد مبارك المزروعي رئيس مجلس ادارة نادي دائرة الاشغال وعضو مجلس ادارة اتحاد المؤسسات بأنه حرص على مشاركة فريقه بدورة نادي الوحدة رغم مشاركته في بطولة كأس سلطان بن زايد للمؤسسات واضاف ان دورة الوحدة من أنجح الدورات الرمضانية التي نظمت هذا العام وذلك لقوة الفرق المشاركة من داخل وخارج الدولة ويكفي ان بها فريقين هما بطل ووصيف البطولة العربية لكرة الصالات وهما فريقا مجموعة الرميثي (منتخب مصر) والسعديات لبن تعلوب (منتخب المغرب) واعتقد انهما المرشحان بقوة للمنافسة على لقب الدورة وقال ان فريق الاشغال أمامه فرصة كبيرة لبلوغ الدور نصف النهائي اذا ما تخطى فريق المباني التجارية بنجاح في الدور ربع النهائي واشار الى ان فريقه بلغ دور الثمانية بدورة الوحدة وفي نفس الوقت تأهل للدور نصف النهائي في بطولة كأس سلطان بن زايد للمؤسسات وأكد حرصه على مشاركة فريقه في كل الملتقيات الرمضانية ابتهاجا بالشهر الكريم.

## مباراة الصحافيين واللجنة المنظمة الأحد

وقد تحدد للمباراة الودية بين اللجنة المنظمة للدورة والنقاد الرياضيين يوم الأحد القادم وتقام بين مباراتي الدور ربع النهائي والذي تبدأ مبارياته بعد غد السبت.. وتواصل اللجنة المنظمة للدورة الاعداد لهذه المباراة الودية بالتنسيق بين سمير الجندي رئيس اللجنة الاعلامية بالدورة وأحمد الرميثي عضو اللجنة المنظمة والذي سيقدم شنطة رياضية هدية للمشاركين في هذه المباراة من سبورتكس للرياضة احدى شركات مجموعة مؤسسات الرميثي.. فيما تواصل الشركات الراعية للدورة تقديم هدايا وجوائز قيمة للجماهير تمنح بين المباريات مقدمة من شركات الفطيم وباناسونيك وجاشنمال وسبورتكس وابن الشيخ ونشيونال.

بحضور سالم عبيد الشامسي

# ختام الأنشطة الرمضانية بكلية الشرطة فوز فريق الضباط على الطلبة في نهائي القدم

■ اختتمت مساء امس بكلية الشرطة فعاليات الانشطة الرمضانية الرياضية، والتي اشتملت على مسابقات في الكرة الطائرة وكرة القدم والكرة الطائرة، وشد الحبل، وألعاب القوى.

حضر حفل الختام العميد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة، رئيس اتحاد الشرطة الرياضي، والعقيد مطر حميد امين السر العام لاتحاد الشرطة الرياضي، ومديرو الادارات ورؤساء الاقسام وعدد من الضباط والطلبة المرشحين الدارسين بكلية الشرطة.

بدأ حفل الختام بإقامة مباراة استعراضية بكرة القدم بين فريقي المجموعة الاولى بقيادة مدير عام كلية الشرطة، والمجموعة الثانية بقيادة الرائد علي الشامسي مدير الشؤون الادارية والمالية بالكلية، وانتهت بفوز فريق المجموعة الاولى بقيادة العميد سالم عبيد بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. وسجل أهداف الفريق الفائز كل من النقيب سالم المقبالي، والنقيب خليفة بن سويف، والملازم ملفع الزعابي. فيما سجل الملازم أول عادل الفيض هدف فريقه الوحيد بعد ذلك بدأت المباراة النهائية في كرة القدم بين فريقي ابوبكر الصديق الذي يمثله الضباط، وفريق مصعب بن عمير الذي يمثله الطلبة المرشحون، وانتهت المباراة بفوز فريق ابو بكر الصديق بنتيجة هدف مقابل لاشيء، واحرز الهدف الملازم محمد عبدالله الحاج في الشوط الاول من المباراة، وحصل على المركز الاول وحصل فريق الدفعة الثالثة عشرة على كأس الفريق المثالي وتسلم الكأس الملازم عبدالله سعد وفي منافسات الكرة الطائرة تمكن فريق المرتب بقيادة اللاعب حسن جامع من الفوز على فريق الضباط بقيادة النقيب عارف العاجل، بنتيجة شوطين مقابل شوط واحد. وحصل فريق المرتب على المركز الأول وكأس الدورة.

اما في منافسات شد الحبل. فقد اقتحمت المباراة النهائية بين فريقي الضباط الجامعيين، وفريق المرتب وتمكن فريق المرتب من الفوز بالمباراة بنتيجة شوطين مقابل شوط واحد وحصوله على المركز الاول وكأس الدورة.

وشهدت مسابقات ألعاب القوى منافسة قوية بين المتسابقين من الطلبة المرشحين. ففي مسابقة الجري لمسافة ١٠٠ متر تمكن الطالب مرشح شاهين الحمادي من الفصيل الاول بالدفعة الثالثة عشرة من الفوز بالمركز الاول، حيث قطع المسافة بزمن وقدره ١٢.١٦ ثانية وحصل على المركز الثاني الطالب مرشح علي سلطان آل علي والمركز الثالث الطالب مرشح محمد الزعابي.

وفي سباق الجري لمسافة (٤٠٠ متر) تتابع استطاع فريق الفصيل الأول الذي يمثله كل من طلال خالد وسالم بورقيبه ومحمد الكعبي واحمد العامري من الفوز بالمركز الأول وحصل فريق الفصيل الثاني على المركز الثاني.

وفي سباق الجري لمسافة ١٥٠٠ متر حصل الطالب مرشح احمد سالم بن شقوي على المركز الأول، وبدر الهنيري على المركز الثاني، محمد اسماعيل الهرموزي على المركز الثالث.

وفي الختام قام العميد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة والعقيد مطر حميد امين السر العام لاتحاد الشرطة الرياضي بتسليم الكؤوس والجوائز على الفرق الفائزة.

كما قام سعادته بتكريم الاداريين واللاعبين الذين شاركوا في البطولة الامنية الدولية التي اقيمت في دبي واحرزوا مراكز متقدمة في مختلف الالعاب.

# قائد شرطة الشارقة يشهد مسابقة الفروسية لقفز الحواجز

■ الشارقة - «الاتحاد»:

■ يشهد سعادة العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة مساء اليوم الخميس فعاليات مسابقة الفروسية لقفز الحواجز التي تقام سنويا خلال شهر رمضان المبارك على كأس قائد عام شرطة الشارقة وذلك على ميادين الفروسية بقيادة قوة الطوارئ بمنطقة المرقاب بالشارقة.

وتشارك في هذه المنافسات عشرة فرق تمثل كلا من نادي ابوظبي للفروسية، نادي دبي للفروسية، نادي البولو بدبي، اسطبلات العوير، نادي الشارقة للفروسية، نادي عجمان للفروسية، مركز ام القيوين لركوب الخيل، شرطة ابوظبي، الحرس الاميري بابوظبي ووحدة الخيالة بشرطة الشارقة. وذكر الرائد وحيد السركال عضو اللجنة المنظمة للبطولة بان هذه البطولة ضمن الانشطة والفاعليات التي تقيمها شرطة الشارقة خلال شهر رمضان المبارك وقد ساهمت اقامة هذه البطولات في تطوير ورفع مستوى كفاءة فرسان شرطة الشارقة الذين يحتلون المراكز الاولى في منافسات قفز الحواجز سواء تلك البطولات التي تنظم على مستوى الدولة او البطولات الخارجية وتوقع ان تشهد هذه البطولة منافسات قوية نظرا للاعداد الجيد لجميع الفرق المشاركة.

واشار الى ان نظام المسابقة سوف يكون على ثلاثة اشواط. الشوط الاول للمستوى (ج) الخاصة بالخيول المبتدئة، ويبلغ ارتفاع الحواجز لهذه المرحلة مترا وعشرة سنتيمترات. الشوط الثاني البطولة المفتوحة المصغرة ويبلغ ارتفاع الحواجز متر وعشرين سنتيمترا وتشارك فيها الخيول من المستوى (أ، ب، ج). الشوط الثالث وهو الشوط الرئيسي الخاص بالمنافسة على كأس قائد عام شرطة الشارقة وذلك لاجتياز الحواجز التي تبدأ من متر وثلاثين سنتيمترا. وفي ختام حديثه اشاد السركال بالجهود التي تقوم بها وحدة الخيالة بقوة الطوارئ لانجاح فعاليات هذه المسابقة والتي تتخللها عروض متنوعة لفرقة موسيقى شرطة الشارقة والالعاب النارية الى جانب العديد من المفاجآت التي سيشهدها الجمهور.

# المهدية يحقق فوزه الثاني في دورة النادي السوداني

■ تمكن فريق المهدية من احراز فوزه الثاني الليلة الماضية على فريق النهضة ضمن فريق المجموعة الاولى بالدورة الرمضانية بالنادي السوداني بدبي احياء لذكرى الفقيد عبدالمنعم محمد ياسين، وقد تمكن اللاعب ماهر حسن نجم فريقه من احراز اربعة اهداف - سوبر هاتريك - واضاف اللاعب يوسف خيري الهدف الخامس واللاعب عصمت ابراهيم الهدف السادس. وقد قاد مدرب الفريق العريس راشد خطة اللعب من خارج الملعب وللمرة الثانية برز من فريق النهضة حارس المرمى سلام عباس. ادار المباراة الحكم محمد احمد ابراهيم.

اما مباراة الليلة ستكون لقاء سودانيا بحتا حيث يلتقي فريق حي العرب وهو من اللاعبين السودانيين القدامى بقيادة احمد المصطفى وشقيقه وفريق المرحوم محي الدين العود الذي يقوده افراد فريق النادي السوداني بدبي بقيادة عماد بابكر. يشرف على الدورة الحكم السابق المعروف ياسين محمد ياسين والذي تمت اعارته للنادي المصري قبل يومين لادارة مباراة الصحافيين مع قدامى المصريين نظرا للعلاقات الطيبة التي تربطه بالصحافيين واخوانه ابناء الجالية المصرية

نتائج الدورة الرمضانية لشرطة ابوظبي

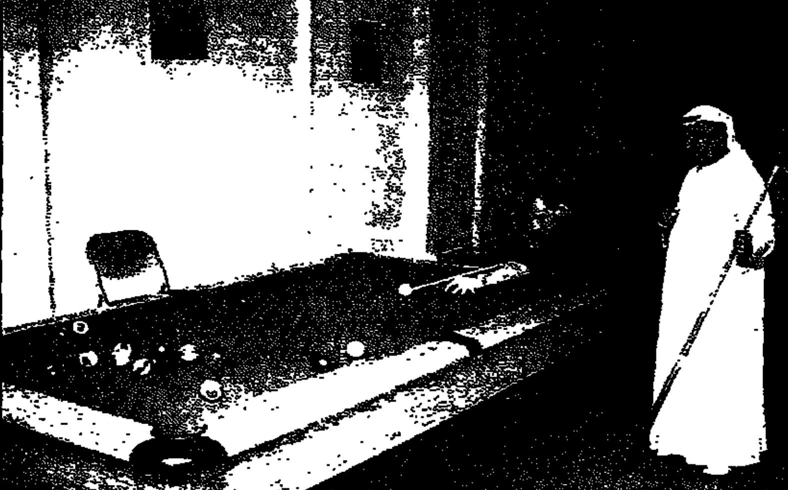
# تأهل طريف والعاصمة مع النفط والحراسات للدور قبل النهائي

■ تأهل فريقا طريف وشرطة العاصمة للدور قبل النهائي لتلحق بالنفط والحراسات. وذلك بعد فوز فريق طريف على السجون «المكافح» ٢/٣ أحرز اهدافها سلطان احمد وفاضل موسى واحمد سالم. وبذلك يصبح رصيد طريف ٦ نقاط وتحتل ثاني المجموعة الثانية لتقابل فريق الحراسات (١٢ نقطة) أول المجموعة الاولى يوم السبت في الساعة ٩ مساء بنادي الشرطة الرياضي وفي المجموعة الاولى تأهل امس فريق العاصمة بعد فوزه ٢/صفر على العين ليحتل المركز الثاني في مجموعته ويتأهل ثاني المجموعة ليقابل يوم السبت الساعة ١٠ مع «النفط» أول المجموعة الثانية وتشتعل حرارة المنافسات واللقاءات القادمة وترفع الفرق الاربعة شعارا واحدا وهو «الفوز أولا وأخيرا».



من منافسات دورة كرة القدم







من منافسات دورة السنوكر



في دورتي جمعيتي المعلمين بالفجيرة وكلباء

# لبردي يذيق ملبوسات العرب الكأس المر بكلباء وسقوط فريق المريخ بدورة المعلمين بالفجيرة

■ سيد عثمان:

■ اقتربت دورة جمعية المعلمين بكلباء التي تقام تحت رعاية الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس الديوان الاميري بكلباء من جولتها الختامية وذلك بعد ان اثبتت انها من اقوى الدورات بالساحل الشرقي.

وقد ذاق فريق ملبوسات العرب من نفس الكأس الذي سقاه لفريق مواصلات الامارات بعد فوزه عليه بضربات الجزاء الترجيحية اذ تمكن فريق لبردي (أ) من الفوز على ملبوسات العرب بضربات الترجيح ٣/٤ وذلك بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل بدون اهداف. واختير يوسف ابراهيم كأحسن لاعب في المباراة التي ادارها بكفاءة خليفة خميس.

## سقوط المريخ... بدورة المعلمين بالفجيرة

وفي دورة جمعية المعلمين بالفجيرة بدأت اضواء الادوار النهائية تتلالا وقد خرج فريقا البرازيل والكندي حبيب بعد تعادلهما ١/١ واحرز لبرازيل عي جمعة ولكندي علي عبدالله واختير سعيد عبدالله كاحسن لاعب وادار اللقاء مجدي علام وعلق عليها عصمت عباس.

وفاز فريق النجم الازرق على الاشقاء ١/٢ واحرز للنجم حسن علي حسن ونبيل عبدالله وللاشقاء نبيل جاسم واختير نبيل عبدالله احسن لاعب وادار اللقاء مجدي علام.

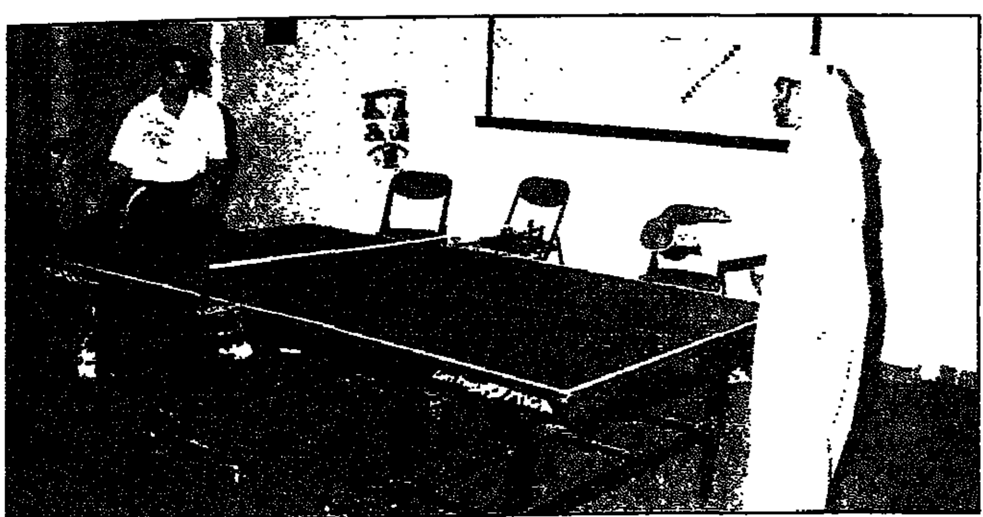
وتلقى فريق المريخ هزيمة ثقيلة بثلاثة اهداف نظيفة على يد فريق سكيلتون واحرز الاهداف سيف عبيد حماد - هدفين، وزين العابدين محمد - هدفا.

وادار المباراة محمد علي واختير سيف عبيد حماد احسن لاعب.

وتعادل فريقا النوخذة ومطبعة الفجيرة ٢/٢ واحرز للنوخذة عبدالله كرم هدفين وللاهلي سمير زينهم ومحمد عبداللطيف وادار اللقاء محمد علي خلفان واختير سعيد صلاح احسن لاعب.

وفي دورة تنس الطاولة وبنتيجة ٢/صفر فاز كل من جمال شامخ على سمير زينهم ومحمود السنوسي على عبدالسلام الخلايله وعبدالسلام الخلايله على سمير زينهم.

هذا وتقام الدورة برعاية البنك العربي.



من منافسات دورة تنس الطاولة «تصوير: اسامة الحريري»

## بطولة الشيخ سعيد بن طحنون للسنوكر بنادي الفرسان بالعين

# صعود لاعبي المنتخب والمصنفين لدور الـ ١٦ وراشد محمد مفاجأة البطولة



■ حسن عفت:

■ شهدت بطولة الشيخ سعيد بن طحنون الرمضانية الاولى للسنوكر والتي تقام بنادي الفرسان للبلياردو والسنوكر بالعين تحت رعاية معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي تنافسا شديدا ومباريات قوية ومثيرة وتابعها العديد من المشاهدين من محبي اللعبة بالعين وذلك بعد مشاركة افضل لاعبي الدولة وقد اختتمت مساء امس الاول مباريات الدور التمهيدي الثاني وصعد الى دور الـ ١٦ جميع لاعبي المنتخب الوطني والمصنفون وهم محمد الجوكر ومحمد مصطفى شهاب وسالم علي وسالم نيبان وعيسى السيد وعبيد خليفة وعلي الكتبي ومازن علي وراشد محمد وعبدالرحيم عبدالرازق ومحمد الرويشد ويحيى السويدي وعيسى الهندي وصلاح الدين واحمد محمد وظافر هادي.

ومن المتوقع ان يشهد دور الستة عشرة البداية الحقيقية للدورة ورغم قوة المنافسة في الادوار التمهيدية الا ان الادوار النهائية تتسم دائماً بقوة المباريات مع التكافؤ والندية وتقارب المستوى

### صعود نجوم منتخبنا الوطني

وقد اسفرت مباريات الدور التمهيدي الثاني عن تأهل نجوم المنتخب الوطني والمصنفين على الدولة الى الادوار النهائية وذلك بعد فوز محمد الجوكر المصنف الاول على الدولة على اللاعب خالد حاجي (٣/صفر)، وفوز سالم نيبان لاعب المنتخب على سيف القاضي (١/٣) واللاعب الدولي عيسى السيد على ارجين كومار (٣/صفر) ولاعب المنتخب سالم علي سالم على اللاعب حمد العرياني (٣/صفر) وفي بقية مباريات الدور التمهيدي الثاني فاز اللاعب عيسى الهندي على احمد بدران (٣/صفر) وتغلب يحيى السويدي على اللاعب هاشم حسن (٣/صفر) وفوز مازن علي بثلاثة اشواط نظيفة على اللاعب عيسى المزروعي.

وتغلب عبدالرحيم عبدالرازق على اللاعب عبدالهادي الاحبابي (٣/صفر) وعلي الكتبي على خلفان القمزي (٣/٢) وصلاح الدين على اللاعب سعيد زعل (٣/صفر).

كما فاز اللاعب ظافر هادي على اللاعب عزان الشامسي (٣/صفر) وتغلب احمد محمد على حمد المزروعي (٣/٢).

جمعة الكعبي

راشد محمد صعد لدور الـ١٦

وفي احدى مفاجآت البطولة قدم اللاعب راشد محمد مستوى جيداً وحقق الفوز بجدارة (٣/صفر) على اللاعب عبدالله المرزوقي احد اللاعبين المرشحين للمنافسة على البطولة وحقق راشد محمد نسبة تسجيل جيدة واظهر مستوى طيباً في البطولة.

### مباريات دور الـ ١٦

وتقرر اقامة مباريات دور الـ١٦ بداية من الاحد المقبل وجاء جدول المباريات كالتالي:

محمد الجوكر امام علي الكتبي، مازن علي مع راشد محمد، وعيسى السيد مع عبدالرحيم عبدالرازق، محمد الرويشد امام سالم علي، محمد مصطفى شهاب مع يحيى السويدي، وعيسى الهندي يقابل ظافر هادي مع عبيد خليفة في ختام دور الستة عشرة. وتبذل اللجنة المنظمة برئاسة سالم سعيد الكعبي جهداً كبيراً واشرف هاشم حسن منظم البطولة على وضع الجداول وسط مشاركة (٦٤) لاعبا مع مراعاة وجود لاعبين من دبي وابوظبي وكافة انحاء الدولة ويعكس الشكل الفني والتنظيمي مدى الجهد المبذول من المشرفين على الصالة وائل حسون مدير المركز وزياد علي لولو المشرف الفني على طاولات السنوكر والذي استحق اشادة جميع لاعبي المنتخب بالمستوى التقني للطاولات.

وأكد جمعة سعيد الكعبي رئيس مجلس ادارة مركز الفرسان للبلياردو والسنوكر منظم الدورة ان بطولة الشيخ سعيد بن طحنون الرمضانية الاولى للسنوكر شهدت اقبالا فاق التوقعات (٦٤) لاعبا من بينهم اغلب عناصر منتخبنا الوطني بالاضافة للمصنفين على الدولة مما اضفى على البطولة قيمة فنية وتنافسية عالية تضعها في مصاف اكبر البطولات بالدولة ويدل على ذلك اقبال الاعلاميين والجمهور على متابعة البطولة وكذلك قوة المنافسة وقال جمعة الكعبي اتوقع ان تزداد حدة المنافسة في الادوار النهائية وذلك لتقارب مستوى اللاعبين وصعود جميع لاعبي المنتخب والمصنفين للادوار النهائية

من آخر لقاءات الدور التمهيدي «تصوير: ضياء شودري»

## بطولة أبوظبي للكرة الطائرة

# كل نجوم طائرة الامارات في المربع الذهبي ... والنهائي «الحلم» الاثنين

■ ينطلق بعد غد السبت الدور نصف النهائي «المربع الذهبي» لبطولة ابوظبي الاولى للكرة الطائرة المقامة تحت رعاية سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي وبجدارة صعدت فرق سلطان بن خليفة ومحمد بن خليفة وزايد بن سلطان بن خليفة وهزاع بن سلطان بن زايد للدور قبل النهائي.

وينتظر المراقبون مباريات من الوزن الثقيل ستدور رحاها بين افضل نجوم الطائرة الاماراتية والآسيوية ويرون ايضا ان الدور نصف النهائي بالتحديد ربما امتد حتى ساعات الصباح الباكر وان كلتا المباراتين ستتخذان شكلا ماراثونيا.

ونجح المنظمون في اخراج بطولة رائعة تنظيميا وفنيا ويحسب للجهاز التحكيمي منحه الفرصة للعديد من النجوم التحكيمية الصاعدة التي اثبتت جدارتها وستقام مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع الاحد القادم فيما يقام النهائي المنتظر مساء الاثنين يعقبه مراسم تتويج الابطال.

## دورة الصرف الصحي الرمضانية يتصدرها ثلاثة فرق

■ اقيمت مساء امس الاول مباراتان هامتان في دورة الصرف الصحي الرمضانية لخماسيات كرة القدم المقامة خلف مركز الزعفران وجمعت الصرف الصحي مع جوسب والجالية الافغانية مع ابيلا يتحدد على ضوء نتيجتهما ترتيب فرق الدورة التي تقام مبارياتها بنظام المجموعة الواحدة حيث يشارك فيها تسعة فرق ويتصدر الترتيب قبل مباراتي امس فريق الصرف الصحي برصيد ١٣ نقطة وبفارق الاهداف عن فريقي بن مرعي ودون رايت اللذان يحتلان المركزين الثاني والثالث على الترتيب بنفس الرصيد وقد جمع فريق الصرف الصحي نقاطه من الفوز باربع مباريات والتعادل في مباراة والحزيمة في مثلها وسجل مهاجموه ٢٨ هدفا وهو اقوى خط هجوم ومني مرماه باربعة اهداف وهو ايضا اقوى خط دفاع بينما يأتي في المركز الرابع فريق ابيلا برصيد ١٢ نقطة ثم جوسب الخامس ١٠ نقاط وكلا من الجالية الافغانية وجون تلر في المركزين السادس والسابع برصيد ٦ نقاط يتبعهما الجالية التونسية في المركز الثامن ٣ نقاط واخيرا في المركز التاسع فريق ديلو كاتر بدون رصيد وهو اضعف خط هجوم حيث سجل هدفين فقط في ست مباريات ومني مرماه بستة وثلاثين هدفا وهو ايضا اضعف خط دفاع بالدورة... صرح بذلك ناصر صالح شجاع رئيس اللجنة الرياضية بنادي الصرف الصحي.

## هاني الحوري بطلا لدورة المركز العالمي للبلياردو

■ اختتمت مساء امس الاول بطولة المركز العالمي للبليارد والرمضانية والتي اقيمت تحت رعاية الشيخ عبدالله بن محمد آل حامد والشيخ حامد بن خادم وتشارك فيها نخبة من نجوم اللعبة من مختلف انحاء الدولة ومنهم اعضاء منتخب الشباب وفي المباراة النهائية تمكن اللاعب هاني الحوري من الفوز على سعيد المطوع بنتيجة ٥/٤ ليحرز المركز الاول وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فاز سعيد الكتبي على صلاح الحلواني وحصل عيسى الهندي على لقب اللاعب المثالث ووليد احمد افضل ناشيء وحصلت منى محمد على جائزة افضل مشاركة نسائية مثالية والحكم اسامة فايز افضل حكم وقام راعي البطولة الشيخ عبدالله بن محمد آل حامد بتتويج الفائزين وقام يعقوب البادي مدير البطولة باهداء درع المركز العالمي للشيخ عبدالله بن محمد راعي البطولة ووعد الجمهور الغفير الذي حضر فعاليات البطولة بتنظيم بطولة اخرى للاستفادة برعاية شركات كبرى بالدولة سيتحدد موعدها قريبا.

## نتائج دورة عبدالله السيف الرمضانية

■ في دورة عبدالله السيف الرمضانية اقيمت مباريات اليوم الثاني امس الاول بملعب النادي السياحي وفي المباراة الاولى بين فريق العاصفة وفريق الصقور فاز الصقور على العاصفة بخمسة اهداف مقابل ثلاثة حيث سجل الاهداف لفريق الصقور كلا من امين الحريري هدفين ومحمد عزالدين وحسن الشيبي وسعيد فرح هدفا وقد سجل اهداف العاصفة اسامة ذكي وذلك في المجموعة الاولى.

اما المباراة الثانية بين فريقي البرق والسيف كانت هذه المباراة في المجموعة الثانية حيث فاز فريق البرق باربعة اهداف مقابل هدفين لفريق السيف وسجل الاهداف لفريق البرق محمد حسين ثلاثة اهداف وماهر الحاج هدفا وسجل اهداف السيف اللاعبان محمد عزالدين وماهر الرز.





من منافسات دورة كرة القدم

خميس سعيد يفتتح بطولة الشطرنج

## الدورات الرمضانية لشرطة دبي

# خميس سعيد يفتتح بطولة الشطرنج وفوز الاصلي والجوكر «الأب» في السنوكر

■ افتتح العقيد خميس سعيد نائب مدير الادارة العامة للشؤون الرياضية بشرطة دبي بطولة الشطرنج الرمضانية والتي تستمر حتى ١٣ يناير الحالي.. وقد اشاد خميس سعيد بجهود اتحاد الشطرنج ورعايته لهذه البطولة من خلال توفير الاحتياجات اللازمة لانجاح هذا الحدث الرياضي الذي ينظم للمرة الثانية بالقيادة العامة لشرطة دبي.

يشارك في البطولة ٦٠ لاعبا وتقام على حسب النظام السويسري من تسع جولات.

وفي اطار بطولة السنوكر الحادية عشرة للضباط والتي يرعاها بنك الامارات الدولي فاز محمد حميد سيف على عبدالله حسن بنتيجة ٣/صفر الاشواط (٢٩/٥٥ و٧/٦٦ و٥٤/٣٠) كما فاز محمد يوسف على احمد الراشدي بنفس النتيجة وفاز العميد ناصر عبدالرزاق على محمد خليفة بن ظاعن ٣/صفر الاشواط (٣٦/٥٦ و٢٨/١٠ و٢٠/٧٠) ومحمد جاسم على سعيد بن عايد ٣/٢ ومحمد عيد على عبدالرحمن بن حافظ ٣/صفر وحسين خان على فيصل احمد ٣/١ الاشواط (٣٩/٤٨ و٥٣/٤٤ و٢٢/٥٧ و١٦/٧٩) وخلفان بو امين على منصور ابراهيم ٣/صفر وعبيد الاصلي على جمال الشريف وعبدالله حسين خان على محمد عبيد وعبدالباسط مرداس على يونس خوري وسلطان الجوكر على منصور ابراهيم بنفس النتيجة.

وعلى صعيد الدورة الرمضانية لكرة القدم والتي تقام حاليا بنادي ضباط شرطة دبي حقق فريق الادارة العامة للطوارئ فوزا كبيرا على الشؤون الادارية بثمانية اهداف نظيفة. ادار المباراة موسى حسن. وفي المباراة الثانية فاز فريق الكلية على ند الشبا ٢/١.

وعلى مستوى فرق الشعبيات تمكن فريق «بلاكم اليوم» من الفوز على المزهر ٣/١ كما فاز فريق ميلانو على الاتحاد ٣/١ والعواصف على الرياضيون ٤/٢ وهور العنز على الزعامة ٤/٢ بركلات الجزاء الترجيحية بعد تعادلهما في الوقت الاصلي ٢/٢.

## الجولة الرابعة لبطولة زيروكس لتحدي الجولف بعد غد

■ في الثامنة من مساء بعد غد السبت بنادي ند الشبا للجولف والسباق تجرى الجولة الرابعة من بطولة تحدي زيروكس للجولف والتي يشارك بها نخبة من افضل لاعبي الجولف المصنفين. وتعود اهمية هذه الجولة الى ان الفائز بها سيحجز لنفسه مكانا بين الكبار في بطولة دبي دزرت كلاسيك التي تجرى في فبراير المقبل.



## بطولة المركز السوداني للشطرنج

# علي محمود وعباس وشاه وعثمان في الصدارة

■ انطلقت امس الأول الجولة الثالثة من بطولة المركز السوداني المفتوحة للشطرنج والتي ينظمها المركز السوداني بالتعاون مع نادي ابوظبي للشطرنج والثقافة حيث يشارك فيها ٥٦ لاعبا من مختلف الجنسيات والاعمار والمستويات الشطرنجية. وقد انضم للمشاركين عدد من لاعبي نادي ابوظبي للشطرنج والذي كان له الاثر في رفع المستوى الفني للبطولة. وتعد هذه البطولة الاولى من نوعها والتي ينظمها المركز السوداني حيث تم تخصيص قاعة بشكل دائم للشطرنج بالمركز، وعلى صعيد نتائج الجولة الثالثة فقد تقابل على الطاولة الاولى لاعب الامارات خالد عباس امام الفلسطيني عارف الهندي حيث انتهى اللقاء بالتعادل في حين فاز الاماراتي علي محمود على مواطنه عيسى محمد. اما لقاء السوداني فيصل تاج امام الاماراتي عبدالله عباس فقد جاءت المباراة متكافئة بين الطرفين في بدايتها الا ان عبدالله استطاع ان يستغل بعض النقلات الضعيفة لخصمه ويحولها لصالحه ويستثمر هذا التفوق في مرحلة النهاية، ليخرج عبدالله حاصلاً على نقطة غالية. اما مفاجأة هذه الجولة فقد كانت في لقاء السوداني عثمان ابراهيم امام الهندي المخضرم تي ساجد حيث اتسم هذا اللقاء بالندية منذ بدايته وبرغم خبرة ساجد الشطرنجية التي يشهد بها الجميع الا ان عثمان تمكن من الحد من خطورة نقلات خصمه في مرحلة مبكرة من المباراة. كما احسن اختيار نقلاته. مما جعل ساجد يستسلم ويهدي النقطة لعثمان. وبنتيجة الجولة الثالثة فقد تصدر قائمة المشاركين برصيد ثلاث نقاط كل من: الاماراتي علي محمود ومواطنه عبدالله عباس والهندي شاه الحميد ومواطنه ابوبكر علي والسوداني عثمان ابراهيم سالم.

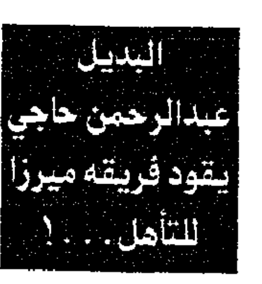
اما في المركز الثاني برصيد نقطتين ونصف كل من الاماراتي خالد عباس والفلسطيني عارف الهندي الجدير بالذكر ان البطولة ستتوقف خلال اليوم الخميس وغداً الجمعة وستستأنف الجولة الخامسة يوم السبت القادم.

## في دورة النادي المصري برأس الخيمة

# بطل الدورة السابقة يقطع خطوط الاتصالات ويصعد للمربع الذهبي

■ سالم الشرهان:

■ تأهل بطل الدورة السابقة النادي المصري للمربع الذهبي بعد ان تمكن من قطع خطوط الاتصالات وفاز عليه بنتيجة (١/صفر) بمعرفة لاعبه محمد احمد رمضان في شوط المباراة الثاني... كما قاد البديل عبدالرحمن حاجي فريقه شركة ميرزا للمربع الذهبي بعد تسجيله هدفي فريقه في مرمى شباب المعمورة والتي انتهت (١/٢)... بنتيجة هاتين المباراتين يكون عقد الفرق الاربعة قد اكتمل بعد صعود فريق جلفار للادوية وشباب أذن قبل ذلك... المباراة الاولى جمعت النادي المصري مع الاتصالات وفيها تمكن النادي المصري من بسط سيطرته على مجريات المباراة ساعده في ذلك خبرة لاعبيه الطويلة والتي تفوقت على خبرة شباب فريق الاتصالات الذي حاول وقد شكل بعض الخطورة على مرمى النادي المصري لكن باءت كل المحاولات بالفشل خاصة وان هدافه عبدالله كنفش كان بعيداً عن مستواه المعروف في هذه المباراة كذلك غياب لاعبه صاحب التسديدات الصاروخية جمال فارس ربما اثر كثيراً على اداء الاتصالات الذي كان اقل من المتوقع... اما النادي المصري فقد كان اكثر اتزاناً وثقة من الاتصالات ساعده في ذلك الخبرة الكبيرة التي يتمتع بها لاعبوه الذين اهدروا فرصاً عديدة للتسجيل مما جعل بمدربهم نظمي فرحات من اعطاء تعليماته بالهدوء وعدم الاستعجال خوفاً منه ازاء هذه الفرص الضائعة ان يتمكن فريق الاتصالات من تسجيل هدف مباغت ينهي على آمال وطموحات الفريق ولم يهدأ نظمي فرحات الا بعد ان تمكن محمد رمضان من تسجيل هدف اراح به مدربه والجماهير المصرية التي كانت تنتظر هدفاً بفارغ الصبر لينهي الحكم احمد تيم المباراة بتأهل النادي المصري للمربع الذهبي... اما المباراة الثانية والتي جمعت فريقا شركة ميرزا وشباب المعمورة فقد انتهت بفوز مستحق لميرزا بنتيجة (١/٢)... شهدت المباراة في الشوط الثاني تبديلين احدهما قاد فريقه للمربع الذهبي والثاني خرج من الملعب فخرج فريقه من البطولة... حيث قاد البديل عبدالرحمن حاجي فريقه الى التأهل بتسجيله الهدفين اللذان كسب بهما فريقه المباراة... في المقابل اجرى شباب المعمورة تغييراً غريباً بخروج بدر برك افضل لاعبي الفريق والذي كان مصدر ازعاج وشكل خطورة كبيرة على مرمى ميرزا وبخروجه فقد الفريق خطورته مما مكن ميرزا من بسط سيطرته على هذا الشوط وبالتالي الفوز بالمباراة بعد ان كان شباب المعمورة هو الفريق الافضل والاخطر في الشوط الأول وضاعت منه فرص عديدة خاصة من جانب بدر برك الذي أربك دفاع ميرزا كثيراً ولا ندري السبب في استبداله الخاطىء والذي كلف الفريق الخروج من البطولة... وهنا لايمكن التقليل من فوز شركة ميرزا والذي استطاع في الشوط الثاني تحويل دفة المباراة لصالحه وتسجيل هدفين عن طريق البديل عبدالرحمن حاجي وبهما تمكن من التأهل للمربع الذهبي. فيما سجل هدف شباب المعمورة لاعبه يحيى عزام. ادار اللقاء الحكم ابراهيم محمود... هذا وتنطلق اليوم الخميس اولى مباريات المربع الذهبي حيث يلتقي النادي المصري مع شركة ميرزا في مباراة من المتوقع ان تشهد الاثارة والمتعة. اما المباراة الثانية للمربع الذهبي ستقام غداً الجمعة حيث يلتقي شباب اذن مع جلفار للادوية في مباراة لا تقل عن الاولى من حيث الاثارة والمتعة.




## دورة نادى القوات المسلحة الرمضانية

# تتويج فريق قاعدة البطين بطلا لكرة القدم



■ توج فريق قاعدة البطين لكرة القدم بطلا للدورة الرمضانية الثانية لنادى ضباط القوات المسلحة والتى جرت بمقر النادى تحت رعاية الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة خلال الفترة من ٢١ ديسمبر وحتى ٥ يناير الجارى وذلك بفوزه فى المباراة النهائية التى جرت الليلة الماضية على فريق الصقور بثلاثة اهداف مقابل لا شيء. كما احرز فريق القوات البحرية المركز الثالث بعد انسحاب خصمه فريق المحترفين من مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وفى نهاية المباراة اقيم الحفل الختامى للدورة حيث بدأ بآيات من الذكر الحكيم ثم القى السيد رأفت الهاشمى مدير عام النادى كلمة اشار فيها الى ان النادى نظم هذه الدورة بهدف الالتقاء بين اللاعبين والتعارف فيما بينهم. معربا عن امله فى استمرار تنظيم هذه الدورات.

ثم قام اللواء خلفان مطر الرميثى قائد الحرس الاميرى بتوزيع الجوائز على الفائزين فى كافة المنافسات الرياضية التى جرت خلال فعاليات الدورة.

وحضر الحفل العقيد الركن حسن الفلاسى مدير التوجيه المعنوى فى القوات المسلحة والعقيد عبيد الكتبى رئيس مجلس ادارة النادى وعدد من ممثلى الشركات الراعية للدورة واللجنة المنظمة.

وفى منافسة تنس الطاولة فاز بالمركز الثالث اللاعب على حسن الشحى وبالمركز الثانى احمد جابر وبالمركز الاول ايمن عبد الرحيم احمد.

وفى منافسة الرماية للهواة فاز مبارك جمعة بالمركز الثالث ويحيى شاحين بالمركز الثانى ومحمد هلال بالمركز الاول وفى فئة المحترفين فاز بالمركز الثانى مظفر عباس وسيرجى شوفوروف بالمركز الاول.

وفى منافسة البليارد واحرز سالم احمد الكعبى المركز الثالث وبطى سعيد السويدى المركز الثانى وعلى احمد العليجى المركز الاول.

وفى السنوكر احرز اللاعب سالم احمد الكعبى اعلى معدل للنقاط وتوج سالم احمد الكعبى بطلا لهذه المنافسات واحرز بطى سعيد المركز الثانى وراشد الشكيلى المركز الثالث.

وفى سباق التحدى الثلاثى فاز بالمركز الثالث جيرى فيز وبالمركز الثانى احمد خميس وبالمركز الاول مروان الجنيبى.

وقد احرز فريق قاعدة البطين المركز الاول فى منافسات كرة القدم واحتل فريق الصقور المركز الثانى وفريق البحرية المركز الثالث وحصل على جائزة احسن لاعب سند احمد واحسن حارس مرمى على يوسف الزعابى وسالم محمد الغفارى كهداف الدورة برصيد ٢١ هدفا وفريق القوات البحرية كافضل فريق. كما تم تكريم حكام الدورة وهم محمد حميد (الرماية) ووليد الخطيب (تنس الطاولة) ومحمود عثمان وعبدالله راشد (كرة القدم) وحسين الشحات وسعيد حسين عبيد وعبدالرحمن الذهب وعبدالرحيم احمد (السنوكر) بالاضافة الى عدد من الشخصيات التى ساهمت فى انجاح الدورة والشركات الراعية والجهات المساهمة فى الدورة.

وفى نهاية الحفل القى العقيد عبيد الكتبي كلمة اعرب فيها عن سعادته بتزايد عدد المشاركين في منافسات الدورة مقارنة بالدورات السابقة خاصة من حيث عدد المتسابقين والشركات الراعية والحضور الجماهيرى مشيرا الى ان النادى حريص على تنظيم مثل هذه المنافسات سواء فى شهر رمضان او الاشهر الاخرى . وفى نهاية كلمته وجه الكتبى الشكر الى كل من ساهم فى انجاح فعاليات الدورة من عسكريين ومدنيين والشركات الراعية واللاعبين الذين حرصوا على المشاركة والى القسم الرياضى فى النادى الذى نظم الدورة معربا عن امله فى ان يحالف التوفيق والنجاح جميع الدورات القادمة.

## لقاء مشترك بمقر الفيفا

# بلاتر وسمارانش يؤكدان التعاون الدائم ويدعمان المؤتمر الدولي للمنشطات في فبراير القادم

■ تميز اجتماع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزيف بلاتر مع رئيس اللجنة الدولية الاولمبية الاسباني خوان انطونيو سامارانش امس الاربعاء في زيوريخ (سويسرا) بتأكيد الرجلين عزمهما المشترك على مواصلة العمل فيما بينهما على اساس تبادل دائم لوجهات النظر.

وأكد بلاتر لسمارانش أن «تنظيم كأس العالم كل سنتين والتي يرغب البدء بها من العام ٢٠٠٨ لن تشكل أبدا منافسة للالعاب الاولمبية الصيفية».

وبخصوص تعاطي المنشطات في العالم الرياضي، أبدى بلاتر موافقته على عقد المؤتمر الدولي حول المنشطات ايام ٢ و٣ و٤ فبراير المقبل في لوزان (سويسرا)، وقال «سندعم انعقاد هذا المؤتمر، غير أننا نطالب بمزيد من المرونة على مستوى العقوبات».

من جهته، قال سمارانش «من الضروري التنسيق في مجال مكافحة المنشطات».

وعبر الاتحاد الدولي عن نيته متابعة المناقشات مع محكمة التحكيم الرياضية لادماج محكمة كرة القدم بداخلها.

وعبر سمارانش عن سعادته للمناخ السليم الذي ساد المناقشات بين اللجنة الاولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم.



## ابلغ صحيفة سويسرية

# بلاتر واثق من اقامة كأس العالم كل عامين

■ ابلغ سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم صحيفة سويسرية انه واثق من تنفيذ خطته لاقامة كأس العالم مرة كل عامين.

وفي مقابلة مع صحيفة بليك السويسرية الواسعة الانتشار امس الاربعاء قال بلاتر «بالتأكيد سأنفذ خطتي».

وكان بلاتر اثار موجة من الجدل عندما تحدث عن اقامة كأس العالم مرة كل عامين بدلا من اربعة اعوام كما يحدث الان.

واضاف بلاتر انه سيعمل على حشد التأييد لهذه الخطة اثناء مؤتمر الاتحاد الدولي لكرة القدم في العام المقبل لان «شيئا جذريا من هذا القبيل يجب الموافقة عليه على اوسع مستوى... هذا يعني مؤتمر الاتحاد الدولي لكرة القدم في عام ٢٠٠٠».

وقد كشف النقاب عن خطة بلاتر خلال مقابلة نشرت يوم الاحد الماضي ودعا فيها بلاتر الى الغاء النظام الحالي لكأس العالم وتنظيم البطولة كل عامين بدلا من اربعة اعوام ابتداء من عام ٢٠٠٨.

واضاف بلاتر انه يفضل اقامة بطولات اقليمية كل عام فردي ثم اقامة كأس العالم في العام التالي.

## صحيفة اميركية تتهم سامارانش بالرشوة

■ ذكرت صحيفة «سالت لايك سيتي تريبون» أن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش استفاد من هدايا مدينة سالت لايك قبل ان تحصل الاخيرة على تنظيم الالعاب الاولمبية الشتوية العام ٢٠٠٠.

وقالت الصحيفة استنادا الى ريك بوتر، نائب رئيس شركة «براونينغ» الاميركية لصناعة اسلحة الصيد، أنه تم بعث بندقيتي صيد بقيمة ١٠٠٠ دولار الى سامارانش عن طريق الفرع السويسري لشركة براونينغ وذلك بطلب من لجنة ترشيح سالت لايك سيتي في مايو ١٩٩م أي قبل شهر من تصويت اللجنة الاولمبية على اختيار المدينة المنظمة.

واعلن بوتر أنه يجهل ما اذا كان سامارانش قد احتفظ بالبندقيتين.

وكانت قوانين اللجنة الاولمبية في ذلك الوقت تمنع مبدئيا على اعضائها قبول هدايا من المدن المرشحة تتجاوز قيمتها ١٥٠ دولارا.

وقال بوتر «الامر يتعلق ببندقيتين عاديتين لم يكن فيهما خصائص استثنائية وسعرهما لم يكن غاليا» مشيرا الى ان شركته قامت ايضا ببيع اسلحة قيمتها بالجملة ١٠ آلاف دولار الى لجنة الترشيح دعما لمدينة سالت لايك سيتي، بيد أنه اعلن جهله وجهتها النهائية.

### ... وسامارانش يعترف بانه تلقى قطعتا سلاح من شركة براونينج

■ اعترف رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش انه تلقى هدية عبارة عن قطعتي سلاح من شركة «براونينج» لصناعة الاسلحة في سولت لايك سيتي قبل اختيار المدينة لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية علم ٢٠٠٢.

وذكر سامارانش في مقابلة نشرتها صحيفة «٢٤ ساعة» امس الاربعاء في لوزان «لقد تلقيت بالفعل بندقية ومسدسا من نوع براونينج، ولم ارد رفض الهدية لانه في هذه المدن تشكل الاسلحة نوعا من التقليد، ورفضها يعني اهانة» لمقدمها.

واوضح انه بصفته رئيسا للجنة الاولمبية الدولية لا تنطبق عليه القواعد المتعلقة بقيمة الهدايا المادية، مشيرا الى انه «لا يحق لاعضاء اللجنة المكلفة اختيار احدى المدن المرشحة لاستضافة الالعاب بتلقي هدايا ينوف ثمنها عن ١٥٠ دولارا».

واضاف «لكن هذه القاعدة لا تنطبق علي لاني لا اشارك في عملية المفاضلة بين المدن». وتواجه اللجنة الاولمبية الدولية حاليا عددا من قضايا الفساد التي اكد سامارانش انه يريد القضاء عليها.

## رغم الاتهامات بالرشوة

# سولت ليك تستعد لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية العام ٢٠٠٢

■ ماذا تفعل عندما يحل عليك ضيوفا فغالبا ما تجد من الضروري القيام بالاستعدادات اللازمة لاستقبالهم، ولكن هل يمكن ان نتصور ما يلزم المرء من استعدادات اذا كان العالم بأسره سيحل عليك ضيفا؟! وهذا هو بالضبط ما سيحدث لمدينة سولت ليك بولاية يوتاه الاميركية، التي ستستضيف الالعاب الاولمبية الشتوية للعام ٢٠٠٢.

ورغم الاتهامات الاخيرة بالرشوة وشراء الاصوات التي احاطت باختيار سولت ليك مقرا للالعاب الاولمبية الشتوية العام ٢٠٠٢، اعلنت لجنة الاولمبياد الدولية ان الالعاب ستقام وفقا لما هو مقرر في هذه المنطقة الغربية الرئيسية التي يزيد عدد سكانها عن ١ر٢ مليون نسمة.

وهكذا فلم يبق على المباريات الاولمبية الشتوية القادمة سوى اقل من ثلاث سنوات، وتجرى الاستعدادات على قدم وساق في مواقع مختلفة في سولت ليك وحولها حيث ستقام الالعاب في الفترة ما بين ٨ و٢٤ فبراير ٢٠٠٢. واحدى هذه الاماكن بارك سيتي، مدينة مناجم الفضة التاريخية التي تبعد عن سولت ليك حوالي ٥٠ كيلومترا. وسوف تستضيف بارك سيتي كثيرا من مباريات التزحلق الالبي بالاضافة الى وثب التزحلق ومسابقات الزلاجة والمزلقة. وسوف تقوم كاتيا سايزنجر واعضاء فريقها بمنافسة افضل لاعبي العالم في اثنين من ثلاثة مناطق تزحلق موجودة في بارك سيتي هما بارك سيتي ماونتن ريسورت ودير فالي. وستقام في بارك سيتي ماونتن ريسورت، الذي استضاف مسابقات كأس العالم على مدى الثلاثة عشر سنة الماضية، مسابقات عملاقة في التزلج المتعرج والتزلج باستخدام الالواح الخشبية. وستكون دير فالي موقعا لمسابقات التزلج المتعرج والتزلج المشترك والتزلج الحر. وقالت مليسا اوبراين مديرة الاتصالات في بارك سيتي ماونتن ريسورت ان مسابقات كأس العالم اعدت المنطقة جيدا للمباريات الاولمبية، فباستثناء عمليات توسيع بعض المنحدرات واضافة مدرجات مسقوفة للمشاهدين فان الجبل مستعد تماما. اما كريستينا تومسون مديرة الاتصالات في دير فالي فقد اشارت الى ان كل شيء يسير حسب الاهداف الموضوعة. ويجري حاليا زيادة حجم اماكن الاقامة على جوانب المنحدرات في المنتجعين اللذين سيظلان مفتوحين اثناء الالعاب الاولمبية مما سيعطي المتزلجين والمتزحلقين من جميع المستويات الفرصة للاستمتاع بالتزلج والتزحلق بالالواح الخشبية.

وتتصدر خدمة الزبائن قائمة الاولويات في كلا الجبلين، ومضيفو الجبل في زيهم الموحد سيعرفونك على المكان بشكل جيد وسوف يعتنون بالتفاصيل الدقيقة، مثل ازالة الثلوج من على مقعدك قبل ان تستقله للصعود الى الجبل.

وعلى بعد كيلومترات قليلة يوجد يوتاه وينتر سبورتس بارك، موقع لعبة وثب التزلج ومسابقات الزلاجة والمزلقة. ويفتح سبورتس بارك ابوابه لتدريبات ابطال كأس العالم والرياضيين الناشئين وايضا الجمهور.

وسواء كنت ترغب في مشاهدة الرياضيين اثناء تدريباتهم او تريد ان تغامر بتجربة هذه الالعاب بنفسك فسبورتس بارك هو المكان المناسب لذلك.

وهو المكان الوحيد في العالم الذي يمنح دورات تدريبية في وثب التزلج الاسكندنافي للجمهور، وتستغرق كل جلسة حوالي ساعتين وتجري تحت اشراف ومراقبة عدد من مدربي الوثب. ويحصل المشتركون على شرح للعبة لمدة عشرين دقيقة قبل ان يقوموا حتى بربط المزلاقين.

وتستوجب المجموعة الواحدة حوالي خمسين شخصا ويتقدم كل واثب حسب مستواه، فيرتقي اللاعب من منطقة «لعب التزلج» التي يتعود فيها على الوثبات الصغيرة ليمارس التزلج على التلال الثلاثة التي يتراوح حجمها ما بين عشرة واربعين مترا.

واذا كان الوثب التزلجي مرعب بعض الشيء يستطيع المرء ان يحاول الزلاجة والمزلقة بدلا منه، واذا ما رغب يستطيع الهبوط على مسار جليدي تماما مثل جورج هاكل، الحاصل على الميدالية الذهبية لثلاث مرات في لعبة المزلقة وحامل اكبر عدد من النقاط في كأس العالم.

واذا كنت ترغب في المغامرة، فكن شجاعا وانضم الى المزلاجة المخصصة لاربعة ركاب او اذهب وحيدا في «صاروخ الجليد» الرديف الشعبي للمزلقة.

وحين تفعل ذلك، فانك ستسير في نفس المسار الذي سيستخدمه ابطال العالم اثناء الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٢، ولكنك ستمضي وقتا اكثر امتاعا حيث لن تحفل كثيرا بالتحكم في الاتجاه او بالمكبح. وسوف يرافقك على مزلجة الجليد سائق وعامل مكبح متخصص حيث سيكون متوسط سرعتك حوالي ١٢٠ كيلومتر في الساعة. وصاروخ الجليد فيه توجيه ومكبح ذاتي وتتراوح سرعته ما بين ٧٥ و٨٠ كيلومترا في الساعة. ويعتبر الرياضيون الالمان من اقوى اللاعبين في هاتين اللعبتين.

وتجرى اعمال البناء على قدم وساق في يوتاه وينتر سبورتس بارك اذ يشاهد العمال الذين يرتدون القبعات الصلبة وهم يعملون كما تشاهد انواعا مختلفة من المعدات الثقيلة التي تتحرك في شتى انحاء المكان.

## ردود الفعل تتوالى على مشروع بلاتر

# تأييد أرجنتيني ومعارضة روسية

■ عبر المسؤولون في الاتحاد الارجنتيني عن حماسهم تجاه فكرة تنظيم كأس العالم مرة كل سنتين ابتداء من عام ٢٠٠٨ والتي دعا اليها اول من يوم الاحد رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر.

ودعا رئيس الاتحاد الارجنتيني خوليو جروندونا، الذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي، الى «تغيير أو توسيع الروزنامة الدولية» حتى يرى المشروع النور، مشيرا الى انه لم يعلم بالفكرة في السابق من قبل بلاتر.

● عبر المسؤولون في الاتحاد الروماني عن ترددهم بخصوص فكرة بلاتر تنظيم المونديال مرة كل سنتين، واوضح رئيس الاتحاد ميرسيا ساندو انه حتى في حال المصادقة على المشروع فانه سيكون امام الاتحادات القارية أعوام عدة «للتأقلم» مع الفكرة.

واضاف «لو أعلن بلاتر انه سيقدم مليوني دولار الى كل اتحاد لقلت له بسرعة شكرا ويحفظك الله».

● أعلن رئيس الاتحاد الروسي فياتشيسلاف كولوسكوف معارضته لمشروع بلاتر، وقال «انه قرار سيطرح مشاكل مالية وتنظيمية خطيرة على الدولة المضيفة»، مضيفا أن «تنظيم المونديال مرة كل سنتين سيفقده نكهته سواء بالنسبة الى اللاعبين أو الجمهور».

● فلاتكو ماركوفيتش (رئيس الاتحاد الكرواتي): فكرة بلاتر غير مقبولة، وقبل اتخاذ قرار نهائي يجب القيام بتحليل جيد للفكرة.

فيما قال ميروسلاف بلاسيفيتش (مدرب كرواتيا): «لست موافقا على الفكرة، وأظن أن توسيع عدد المسابقات قد ينخر او يقضي على دلالة المونديال ويؤدي الى ملل الجمهور».

## ... وباجيو ورونالدو يسخران من الفكرة

■ أثار اقتراح جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بشأن اجراء بطولة كأس العالم كل عامين بدلا من اربعة ردود أفعال سلبية في عالم الكرة الايطالية... فيقول روبرتو باجيو ساخرا ان النظام الجديد سوف يمكنه من الاستمرار نجما متألقا في المنتخب الايطالي ويصرف نظره عن فكرة الاعتزال.

وعلق رونالدو على الفكرة قائلا... ان مونديال كل عامين سوف ينسينا سريعا مونديال فرنسا اما ليوناردو البرازيلي فقال انه من الافضل اجراء وتنظيم مونديال كل شهرين لان حياة النجوم في الملاعب قصيرة.

ويرى زكروني ان النظام الجديد يهدد مستقبل الدوري في العالم وسوف يفقده اهميته وانه من المتوقع ان يختار بلاتر الاندية المشاركة في المونديال الحديث نظرا لعدم توافر الوقت لمباريات التأهيل.

وقال: يبدو ان بلاتر يريد جذب مزيد من الاضواء على شخصه بحيث يظل دائما تحت الاضواء كعادته على حساب مستقبل الكرة في العالم.

## الدوري الايطالي

# بارما هزم انتر ميلان وباجيو اهدر ركلة جزاء

■ تغلب بارما الثاني على انتر ميلان ١-صفر في لقاء قمة ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم مؤكدا انه سينافس بقوة على اللقب هذا الموسم في حين حقق فيورنتينا المتصدر فوزا صعبا على منافسه سمبدوريا ١-صفر. ويملك فيورنتينا ٣٢ نقطة مقابل ٢٩ لبارما.

على ملعب «تارديني» استهل انتر ميلان السنة الجديدة بخسارته امام بارما في مباراة شهدت اضاعة صانع ألعاب الانتر روبرتو باجيو ركلة جزاء في الدقيقة ٧٢ كانت كفيلة بانتزاع نقطة واحدة لفريقه، وذكرت باضاعته ركلة ترجيحية ضد البرازيل في نهائي مونديال الولايات المتحدة علم ١٩٩٤.

وسجل بارما هدفه عن طريق لاعب وسطه المجتهد دييجو فوزر من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة ٥٤.

وفي الدقيقة ٧٢ ارتكب مدافع بارما الدولي فابيو كانافارو خطأ ضد النجم البرازيلي رونالدو داخل المنطقة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء. انبرى لها باجيو الذي كان نزل احتياطيا قبل دقائق مكان الفرنسي يوري دجوركايف، لكنه سددها زاحفة مرت الى جانب القائم، مهدرا على فريقه فرصة ذهبية لادراك التعادل.

يذكر ان مباراة الفريقين على الملعب ذاته الموسم الماضي انتهت بالنتيجة ذاتها، واهدر البرازيلي رونالدو ركلة جزاء ايضا. في المقابل، ظفر فيورنتينا بالنقاط الثلاث من مباراته مع ضيفه سمبدوريا بفوزه عليه بهدف نظيف سجله صانع العابه البرتغالي روي كوستا في الدقيقة ٢٧. وكان كوستا نجم المباراة من دون منازع.

ونجح التشيكي توماس ريبكا مدافع فيورنتينا من انقاذ مرماه من هدف اكيد عندما شتت الكرة التي سددها فابيو بيكيا قبل ان تجتاز خط المرمى. وتكللت عودة مهاجم لاتسيو كريستيان فييري احد نجوم مونديال فرنسا ٩٨ بالنجاح بعد غياب دام نحو اربعة اشهر اذ سجل هدف فريقه الوحيد في مرمى بولونيا بتسديدة رأسية (٧٧). وكان فييري الذي سجل ٥ اهداف في المونديال خضع لعملية جراحية في ركبته في ٢٣ سبتمبر الماضي بعد ان لعب حفنة من المباريات مع لاتسيو منذ انتقاله اليه مطلع الموسم الحالي قادما من اتلتيكو مدريد الاسباني. وسقط روما احد الطامحين للمنافسة على اللقب في فخ التعادل ٢-٢ مع بياتشينزا على الملعب الاولمبي في العاصمة. وسجل دي فرانتشيسكو (٣٦) وتوماسي (٥٢) هدفي روما، وستروبا (٣٧) وريتزيتيللي (٤٨) هدفي بياتشينزا. وخسر ساليرنيتانا على ارضه امام كالياري ١-٣. سجل للفائز ماتشيراللي (٤٢) وموتسي (٧٨ و٩٠)، بعد ان تقدم الخاسر بهدف سجله بلمونتي (١٢).

وتغلب باري على بيروجيا ٢-١. سجل للفائز المغربي رشيد نكروز (١١) واينوشنتي (٦١)، وللخاسر تيديشكو (٤٧). وتغلب ايضا اودينيزي على فيتشنزا ٢-١. سجل للفائز سوزا (٦) والبرازيلي اموروزو (٧٦)، وللخاسر امبروسيتي (٧). وتوقفت مباراة فينيتسيا وامبولي بسبب الضباب في الدقيقة ٦٢ وكان التعادل السلبي سيد الموقف.



## دوري السلة الاميركي للمحترفين:

# الطرفان يتوصلان الى اتفاق

■ ذكرت اذاعة «كي جي ام اي» الاميركية ان رؤساء الاندية ونقابة لاعبي كرة السلة المحترفين توصلوا الى اتفاق امس منهين من المفاوضات العقيمة بينهما.

ونقلت الاذاعة ومقرها في فينيكس عن مسؤول رفيع المستوى في فريق فينيكس صانز تأكيده ان الطرفين توصلا الى اتفاق لانهاء الخلاف بينهما امس الاربعاء. ويأتي النبأ في الوقت الذي كان فيه اللاعبون سيصوتون على العرض النهائي الذي تقدم به رؤساء الاندية والذي ينص ان تكون حصة الاجور ٥٢ في المئة خلال ٤ سنوات ثم ٥ر٥٣ في المئة بعد ٥ سنوات، و٥٤ في المئة خلال ٦ سنوات، في حين تطالب نقابة اللاعبين بـ٥٥ و٥٦ و٥٧ على التوالي، أي ان الفارق يقارب الـ٦٠ مليونا في حجم اجور اللاعبين التي تصل الى مليار دولار سنويا.

يذكر ان التصويت كان سيتم في الساعة السادسة بتوقيت جرينتيش.

## انجلترا والمانيا ٦٦ افضل مباراة في القرن

■ اختيرت مباراة انجلترا والمانيا الغربية ضمن نهائي كأس العالم لعام ١٩٦٦ والتي انتهت بفوز الانجليز ٤-٢ بعد التمديد أفضل مباراة في التاريخ خلال استفتاء شارك فيه ٢١٠٠ شخص ونشرته صحيفة «دايلي تيليجراف» الانجليزية امس الاربعاء. وجاءت مباراة ريال مدريد الاسباني واينتراخت فرانكفورت الالماني (٧-٣) ضمن نهائي كأس ابطال اوروبا عام ١٩٦٠ في المركز الثاني. ونهائي مونديال عام ١٩٧٠ في المكسيك الذي انتهى بفوز البرازيل بقيادة بيليه على ايطاليا ٤-١. وكانت المفاجأة، حلول احدى مباريات دوري الدرجة الثانية في انجلترا بين تشارلتون وساندرلاند ٤-٤ في المركز السابع.

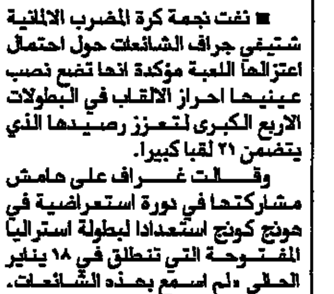
## الاتحاد الانجليزى يتمسك بالعقوبة الموقعة على فييرا

■ رفض الاتحاد الانجليزى لكرة القدم طلبا تقدم به فريق ارسنال لالغاء الايقاف الذى فرضه الاتحاد على لاعب خط وسطه الفرنسى باتريك فييرا لثلاث مباريات. وقال الاتحاد الانجليزى لكرة القدم ان مسؤوليه راجعوا التسجيل المرئى للحادث الذى طرد بسببه فييرا وقرروا ان الحادث لا يحتاج الى مزيد من التحقيق وان العقوبة ستبقى. وكان حكم المباراة طرد فييرا بسبب ضربه نيل ردفيرن لاعب تشارلتون اثليتيك بالمرفق فى وجهه اثناء مباراة الفريقين فى دورى انجلترا الشهر الماضى. الا ان تقاريرا صحفية ذكرت ان الصورة اظهرت ان الالتحام بين اللاعبين كان عند مستوى الكتف فقط. وبهذا فان فييرا سيغيب عن مباراة ارسنال فى الدور الرابع بكأس الاتحاد الانجليزى لكرة القدم امام وولفرهامبتون واندرارز ومباراتى فريقه امام نوتنجهام فورست وتشيلسى فى دورى انجلترا.

## استقالة باتون من تدريب دنفرملاين الاسكتلندى

■ وافق فريق دنفرملاين الذى يلعب فى دورى الدرجة الممتازة لكرة القدم باسكتلندا على استقالة مدربه بيرت باتون. وقدم باتون (٥٤ عاما) استقالته من الاشراف على تدريب دنفرملاين الذى يقبع فى ذيل قائمة فرق دورى اسكتلندا يوم الثلاثاء. وخلال العطلة الشتوية لدورى اسكتلندا والتى تدوم لاربعة اسابيع سيبحث مسؤولو دنفرملاين عن بديل للمدرب المستقبل. وكان باتون من اكثر لاعبى دنفرملاين شعبية فى الماضى اذ قاده للوصول الى الدور قبل النهائى فى كأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس قبل ثلاثين عاما.





# جراف تنفي الشائعات حول اعتزالها وتؤكد عزمها على احراز الالقاب للبطولات الكبرى

■ نفت نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف الشائعات حول احتمال اعتزالها اللعبة مؤكدة انها تضع نصب عينيها احراز الالقاب في البطولات الاربع الكبرى لتعزز رصيدها الذي يتضمن ٢١ لقبا كبيرا.

وقالت غراف على هامش مشاركتها في دورة استعراضية في هونج كونج استعدادا لبطولة استراليا المفتوحة التي تنطلق في ١٨ يناير الحالي «لم اسمع بهذه الشائعات. وعلى أي حال فلا اساس لها من الصحة، فانا لا زلت اعشق اللعبة».

واضافت جراف التي احرزت اكثر من ١٠٠ لقب منذ احترافها عام ١٩٨٢ «اشعر بالتحدي خلال كل مشاركة، وعندما افكر بالدورات التي شاركت فيها نهاية العام الماضي ارى اني كنت سعيدة جدا لمواجهة افضل اللاعبات خصوصا ان الجمهور كان يدعمني بقوة». وكانت جراف اصيبت مرارا في ركبتها وظهرها وخضعت لعمليات جراحية ابعدتها نحو اشهر عن الملاعب العام الماضي.

واوضحت «بعد خضوعي لعملية جراحية في ركبتي ابتعدت عن الملاعب خمسة اشهر، ولم افتقد الى اللعبة كثيرا لاني استغليت هذه الفترة للبقاء مع بعض الاصدقاء. بيد اني عندما عاودت اللعب مجددا احسست كم تعني لي هذه اللعبة».

وعن دورة هونج كونج الاستعراضية التي تشارك فيها ايضا الروسية انا كورنيكوفا والاميركية سيرنا وليامس قالت «انها محطة جيدة استعدادا لبطولة استراليا. هدفي خلال السنة الحالية تحقيق نتائج جيدة في البطولات الكبرى واشعر بانني ما زالت قادرة على ذلك».

## كأس هويمان

# فوز سلوفاكيا وفرنسا على سويسرا واسبانيا

■ فازت سلوفاكيا حاملة اللقب على سويسرا ٢-١ ضمن المجموعة الثانية من مسابقة كأس هويمان لكرة المضرب بين المنتخبات المختلطة (لاعب ولاعبة) في بيرث باستراليا. وفازت السويسرية مارتينا هينجيز على السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٦-صفر و٦-٣. والسلوفاكي كارول كوتشيرا على السويسري ايفو هيوبرجر ٥-٧ و٦-٤ و٦-٣. وكوتشيرا-هابسودوفا على هيوبرجر-هينجيز ٦-٤ و٦-صفر. وكانت السويد تغلبت على الولايات المتحدة يوم الثلاثاء ٢-١. وفي المجموعة الاولى، تغلبت فرنسا على جنوب افريقيا ٢-١. وفازت الجنوب افريقية امانذا كوتزر على الفرنسية ساندرين تستو ٢-٦ (٧-٥) و٦-١. والفرنسي غيوم راوو على الجنوب افريقي واين فيريرا ٦-٣ و٧-٥، وراوو-تستو على فيريرا-كوتزر ٢-٦ (٨-٦) و٧-٥. وهو الفوز الثاني على التوالي لفرنسا بعد تغلبها الثلاثاء على اسبانيا ٢-١.

## الياباني شينوزوكا يفوز بالمرحلة الخامسة من رالي باريس دكار

■ فاز الياباني كينجيرو شينوزوكا سائق فريق ميتسوبيشي بالمرحلة الخامسة من رالي باريس دكار للسيارات والدراجات النارية والتي تمتد من بير ام قرين الي اطار في موريتانيا ويبلغ طولها ٦٢٤ كيلومترا. ورغم انفجار احد اطارات سيارته قطع شينوزوكا المسافة في ست ساعات و١٤ دقيقة و٣٢ ثانية بمعدل سرعة بلغ ١٠٠ كيلومتر في الساعة. وهذه هي اطول مراحل السباق. وجاء الاسباني ميجيل بريينتو زميل شينوزوكا في فريق ميتسوبيشي في المركز الثاني في نهاية المرحلة الخامسة متخلفا بفارق ١١ دقيقة و٤٥ ثانية عن شينوزوكا في حين جاء سائق ميتسوبيشي الالماني يوتا كلاينشميت في المركز الثالث تلاه الفرنسي جان لوي شليسيه من فريق شليسيه. وجاء الاسباني خوسيه ماريا سيرفيا من فريق شليسيه ايضا في المركز الخامس. وفي سباق الدراجات النارية جاء الاسباني خوردي اركارونز من فريق كي. تي. ام في المركز الاول تلاه زميله في الفريق النمساوي هانز كينيجادنر. وجاء الفرنسي ريشار ساتكت من فريق بي. ام. دبليو في المركز الثالث تلاه زميله في الفريق الاسباني اوسكار جالاردو في حين احتل سائق كي. تي. ام الفي كوكس من جنوب افريقيا المركز الخامس. وفي الترتيب العام للسباق احتفظ كلاينشميت بالصدارة مسجلا ١٩ ساعة و٣٥ دقيقة و٣٨ ثانية تلاه ماريا سيرفيا ثم شليسيه. وفي الترتيب العام للسباق في الدراجات النارية جاء جالاردو في المركز الاول تلاه ساتكت ثم كوكس.

# جروبيلار يتلقى عرضا من احد اندية جنوب افريقيا

■ قال مسؤولون ان فريق سفن ستارز الجنوب افريقي عرض مهمة تدريبه على الزيمبابوى بروس جروبيلار حارس مرمى فريق ليفربول الانجليزى الاسبق. وسيلتقى جروبيلار مع مسؤولى فريق سفن ستارز فى كيب تاون لمناقشة العرض.

وعمل جروبيلار (٤١ عاما) مدربا مؤقتا لمنتخب زيمبابوى عدة مرات خلال الاعوام الثلاثة الماضية قبل ان يترك المهمة بشكل نهائى فى الشهر الماضى عندما عين الاتحاد الزيمبابوى لكرة القدم الهولندى كليمنز فسترهوف مدربا للمنتخب القومى للبلاد.

وكان جروبيلار المولود فى جنوب افريقيا بدأ حياته الرياضية فى فريق دربان سيتى بجنوب افريقيا.

وعن جروبيلار قال روبن مور رئيس مجلس ادارة سفن ستارز «درب بروس على المستوى القومي ولعب على مستوى القمة فى انجلترا لمدة ١٣ عاما وسيثرى النادى بخبرته».

لعدم كفاية الدعم المالي

## يد الريان القطري تهدد بالانسحاب من بطولة التعاون

■ اعلن مصدر رياني مسؤول ان قلة الدعم المالي تجعل الريان في موقف صعب وقد لايشارك في بطولة مجلس التعاون التي ينظمها نادي خيطان الكويتي. وقال ربيعة الكبيسي: اننا نطالب الهيئة العامة للشباب والرياضة بتقديم دعم مالي حتى نستطيع المشاركة في البطولة... واضاف قائلا: في حال عدم توفر هذا الدعم فاننا سنجد انفسنا مضطرين الى الاعتذار. يذكر ان اللائحة تنص على ان تقدم الهيئة العامة للشباب والرياضة منحة للاندية التي تشارك في البطولات الخارجية.

بيد ان هذه المنحة لا تفي بالحاجة... وهي ضئيلة قياساً للمصاريف الباهظة.

حمل رسالة من عدي صدام حسين

## رئيس اتحاد الكرة يستقبل حسين سعيد

■ استقبل الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني رئيس اتحاد الكرة بمكتبه مساء امس رئيس اتحاد الكرة نظيره العراقي حسين سعيد الذي يزور الدوحة حاليا على رأس وفد عراقي يضم امين السر العام ايضا. وقال السيد حسين سعيد بأن الهدف من هذه الزيارة هو توطيد العلاقات الثنائية القائمة بين الاتحادين واضاف ان هذه العلاقات متينة وجيدة وتتحسن من يوم لآخر لفائدة البلدين.

وقال حسين سعيد انني احمل رسالة من رئيس الاتحاد السيد عدي صدام حسين الى الشيخ خليفة بن حسن. وعما اذا كانت هناك نية لاقامة تصفيات المجموعة الاولمبية للعراق والاردن والسعودية في الدوحة قال حسين سعيد لا علم لي بهذا الموضوع وعموما فان هذا غير وارد.

القادسية رفض الشروط

## نادي الاتحاد يطلب ١٥٠ الف ريال نظير انتقال عادل خميس

قطر

■ ظفر الله المؤذن:

■ تعثرت المفاوضات بين نادي الاتحاد القطري والقادسية الكويتي بشأن انتقال اللاعب عادل خميس للعب في صفوف القادسية الموسم الحالي.

وقد رفض نادي القادسية الشروط المالية التي عرضها نادي الاتحاد، وعلمنا ان المبلغ المطلوب مائة وخمسون الف ريال لنادي الاتحاد، مع تأمين مبلغ للاعب ومرتب شهري الى غير ذلك من الامتيازات العينية المعروفة لمدة موسم واحد. وقال ماجد الخليفي امين السر العام بنادي الاتحاد بأن المبلغ المطلوب للتنازل عن عادل خميس معقول جداً وليس فيه مغالاة. واضاف بأن عادل خميس بمقدوره ان يحصل على عقد يساوي عشر مرات المبلغ المطلوب.

وانهى الخليفي تصريحه قائلا: سيبقى عادل خميس في صفوف نادي الاتحاد في الموسم الحالي. ويفهم من تصريح الخليفي ان مشروع الانتقال مؤجل حتى اشعار جديد ووفق شروط جديدة. من جهته قال عادل خميس انني لم اقطع الامل في امكانية العودة الى القادسية هذا الموسم معربا عن امله في ان يتوصل الطرفان الى اتفاق بهذا الشأن. وقال عادل خميس بأنه اختار القادسية لانه النادي الذي كان يحب ارتداء فانلته منذ صغره. واضاف قائلا: بانه يحمل ذكريات جميلة عن تجربته في القادسية خلال الاشهر التي قضاها هناك... رغم ما سبب له موضوع الانتقال من اشكالات قانونية.

وحول فريقه الاتحاد قال عادل خميس انه فريق يجمع بين الخبرة والشباب وهناك تصميم هذا الموسم على الاحتفاظ بلقب الدوري وكأس الامير. وكان عادل خميس قد اسهم في فوز فريقه في المباراة الافتتاحية امام النادي الاهلي بهدف مقابل لاشيء واختير عادل خميس كأفضل لاعب في المباراة. يذكر ان عادل خميس يعتبر حاليا اقدم لاعب في منتخب قطر الوطني... وكان في دورة الخليج ٩٨ في البحرين اللاعب الوحيد الذي شارك في دورة الخليج ١٩٨٦ في البحرين... وفازت بها الكويت ايضا.

## مباراتان في بداية المرحلة الثانية اليوم

■ تقام المرحلة الثانية من الدوري القطري لكرة القدم اليوم الخميس وغد الجمعة بمعدل مباراتين كل يوم. ويلعب اليوم الريان مع الشمال على استاد حمد بن خليفة، والاتحاد حامل اللقب مع الوكرة على استاد الخور. وتختتم المرحلة غدا بلقاءي السد مع قطر على استاد قاسم بن حمد. والعربي مع الاهلي على استاد حمد الكبير.

استعدادا لمباراته مع الجزائر في تصفيات أمم أفريقيا

## منتخب تونس يعسكر في برشلونة ويلتقي اندرلخت البلجيكي وديا

تونس

.. عمر غويلة:

■ استعدادا لمباراته الثانية في اطار تصفيات بطولة امم افريقيا ٢٠٠٠ والتي سيجريها يوم ٢٤ يناير الجاري في عاصمة الجزائر مع منتخب الجزائر الوطني، شرع المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم في المرحلة الاولى من معسكره التدريبي والتي سيجريها في مدينة بنزرت الواقعة شمال العاصمة تونس. وتختتم هذه المرحلة الاولى بالمباراة الودية التي سيخوضها المنتخب التونسي يوم غد الجمعة في بنزرت مع فريق نادي اندرلخت البلجيكي.

اما المرحلة الثانية من المعسكر التدريبي فسيجريها المنتخب التونسي من ١١ الى ١٤ يناير في تونس العاصمة وهي الفترة التي ستقام خلالها المباراة الودية بين فريق نادي الترجي الرياضي التونسي ونادي جمعية ميلانو الايطالي وذلك يوم الاربعاء ١٣ يناير وستكون صفوف فريق الترجي معززة خلال هذه المباراة باربعة عناصر من المنتخب الوطني ينتظر ان يكون من بينهم صانع العاب النادي الصفاقسي اسكندر السويح ولاعب النجم الساحلي منير بوقديدة ويطير المنتخب التونسي يوم الخميس ١٤ يناير الى مدينة برشلونة الاسبانية حيث تقام المرحلة الثالثة والاخيرة من المعسكر التدريبي للمنتخب والتي سيتبارى خلالها وديا يوم الثلاثاء ١٩ يناير مع الفريق الثاني لنادي برشلونة.

ولمباراة اندرلخت البلجيكي وجه مدرب المنتخب التونسي الايطالي سكوليو الدعوة لـ ٢٥ لاعبا. وكان لفريق نادي الترجي نصيب الاسد في عدد اللاعبين المدعوين (١٠) وهم الى جانب الحارس الواعر وبدرة ونويرة والسحباني والجعايدي والشيحي والقابسي والمليتي والحمروني والكنزاري مقابل ٤ من النجم الساحلي الحارس الصالحي وبوقديدة والبوعزيزي والغضبان واثنان من النادي الصفاقسي السويح وسامي الطرابلسي ومن النادي الافريقي الرويسي والتوجاني. كما اشتملت القائمة ثلاثة لاعبين محترفين وهم البرازيلي الاصل خوزاي كلايتن الذي يلعب لنادي بستيا الفرنسي والثنائي زبير بية وعادل السليمي الذي يلعب لنادي فرايبور الالماني.

واكد المدرب سكوليو الذي كان تابع مؤخرا في مدينة اوكسار الفرنسية اللقاء الودي الذي اجراه المنتخب الجزائري مع فريق اوكسار ان المنتخب الجزائري يفرض الاحترام وان المباراة ستكون صعبة معبرا عن تفاؤله مشيرا الى ان المنتخب التونسي بامكانه تحقيق نتيجة ايجابية في الجزائر بالذات وافاد سكوليو ان اللاعب التونسي المحترف الرابع المهدي بن سليمان والذي يلعب لفرايبور الالماني سيلتحق بالمجموعة في برشلونة مبينا ان البعثة التي ستتحول الى اسبانيا ستضم ٢٠ لاعبا وسيقع الاعلان عنها رسميا عقب مباراة الترجي وفريق جمعية ميلانو الايطالي.

### الاستعانة بالحكام الاجانب

● أعلن رئيس الاتحاد التونسي طارق بن مبارك أن الاتحاد سيواصل اعتماده على الحكام الاجانب لادارة المباريات الحساسة ضمن الدوري التونسي.

وقال «بما أن الاتحاد الافريقي يمنع الاستعانة بحكام اوروبيين، فاننا سنوجه الدعوة الى حكام من بلدان المغرب العربي كما كان الامر في السابق».

### شوشان يبتعد

■ أعلنت الصحف التونسية امس الاربعاء أن المدافع الدولي التونسي فريد شوشان قرر الابتعاد عن الملاعب لعدم توصله الى اتفاق مع ناديه الاصلي النجم الساحلي.

وكان شوشان (اكثر من ٢٠ مباراة دولية) ضمن تشكيلة منتخب بلاده خلال مونديال فرنسا ٩٨.

في بطولة قطر المفتوحة للتنس

## المصنفون يتساقطون كاوراق الخريف والحملة المغربية ناجحة!!
## العلمي يفجر المفاجأة الكبرى ويقصي كوردا... وآرازي يواصل المشوار بثبات

■ فجر كريم العلمي اللاعب المغربي مفاجأة من العيار الثقيل عندما اقصى حامل اللقب التشيكي بيتر كوردا وفاز عليه (١/٢).

واعاد كريم العلمي الى الاذهان تلك الذكريات الجميلة في بطولة عام ١٩٩٥ عندما ازاح من طريقه سامبراس المصنف الاول على العالم في ذلك الوقت.

وجاء مفاجأة اخرى تمثلت في اقصاء اللاعب يونس العيناوي للفرنسي ستتورو الافضل منه تصنيفا واكتملت الحملة المغربية بفوز اللاعب هشام ارازي... مما اضفى على البطولة مسحة عربية وبات اللاعبون العرب الثلاثة في الدور الثاني كلاعبين مرشحين للعب الادوار الاولى خاصة وان ابرز المصنفين وعلى رأسهم البريطاني روسدسكي قد خرجوا.

والقت قضية تورط بيتر كوردا في تعاطي المنشطات بظلالها على البطولة... فماذا قال كوردا المعني بالامر وماذا قال العلمي عن فوزه؟

### ● كوردا... لا أشعر بعقدة الذنب لانني لم افعل شيئاً!!

تحدث اللاعب التشيكي بيتر كوردا بشيء من الحزن في المؤتمر الصحافي وقال لا استطيع ان اعطي تفسيرا لخسارتي وقد فعلت كل ما كان في وسعي واعترف انني وجدت نفسي امام لاعب قوي وجاهز بدنيا وذهنيا. وقال ان خسارتي ليست نهاية العالم.

واشار كوردا الى انه لايشعر بعقدة الذنب لانه على حد زعمه لم يفعل شيئا وكان كوردا يجيب على اسئلة الصحافيين التي تمحورت كلها حول قضية المنشطات.

واتهم كوردا اللاعب الهولندي كرايتشيك وقال انه اساء فهم تصريحاتي... ولايجب عليه ان يتحدث عن قضية هو لا يعرف عنها شيئا واوضح كوردا انه لا يشعر بعقدة الذنب لانه لم يفعل شيئا... كما قال: جئت الى هنا للدوحة ليس لاقدم دليل براءتي من التهم... لانني بريء والاتحاد الدولي سينصفني وانما جئت لانني احب لعبة التنس. وقال ان اكبر دليل على براءتي هو عدم ثبوت أي شيء ضدي في بطولة استراليا العام الماضي بعد ان تعرضت للاختبار.

وقال كوردا لا اعرف اذا ما كنت سأشارك في بطولة استراليا ام لا وكل ما اعرف هو انني سآخذ مهمة للتفكيرة واستخلاص الدرس.

### كريم العلمي بعد فوزه: توقعت رد فعل قوي من كوردا

اعرب النجم المغربي كريم العلمي عن فرحته الكبيرة بعد الفوز الذي حققه على حامل اللقب بيتر كوردا.



هينمان

كوردا

وسأل العلمي عما اذا كان قد استغل العامل النفسي لدى منافسه والمتمثل في أزمة المنشطات قال العلمي اولا لقد توقعت مباراة صعبة رغم ان منافسي كان يمر بظروف نفسية صعبة لكنني توقعت في نفس الوقت ردة فعل قوية وهو ما حدث فعلا وعلق العلمي على قصة المنشطات وقال انا أؤيد تطبيق العقوبات على أي لاعب يثبت تناوله للمنشطات حتى تبقى الرياضة نظيفة وقال من الطبيعي ان نطالب كوردا أو غيره بتوضيحات حول هذا الموضوع ولم يكن كرايتشك مخطئا.

وقال العلمي انه دخل هذه المباراة بتركيز شديد مشيراً الي انه شعر منذ المجموعة الأولى بأن منافسه ليس في يومه تماما... ومع هذا فقد ابدى مقاومة شديدة واستطاع ان يعود للمباراة في المجموعة الثانية. وقال العلمي شيء جيد ان يتاهل ثلاثة مغاربة للدور الثاني وهذا يؤكد ان اللاعبين العرب لديهم كلمة في البطولة ثم قال سوف افكر في مباراتي القادمة بتركيز اكبر واكبر.

### هينمان حقق ٥٩ فوزاً في ٩٨

حقق اللاعب البريطاني تيم هينمان ٥٩ فوزاً خلال عام ٩٨ وفي المقابل خسر ٢٩ مباراة. اما كافيلينكوف فقد فاز في ٥٧ مباراة مقابل ٢٩ هزيمة في عام ٩٨ ايضا.

الدوري المغربي في نهاية مرحلة الذهاب

## تراجع المستوى العام بسبب غياب الاستقرار المادي والفني

المغرب

■ بدر الدين الادريسي:

■ بنهاية الشطر الاول من الدوري المغربي لكرة القدم ودخول الاندية في اجازة عرضية لاسبوعين يصبح ممكنا ان نخضع هذا الشق الاول من الدوري لعملية تشريح. لاستخراج اهم الخلاصات واصدار حكم فني عام عن المستوى العام في بعديه الفني والجمالي.

واذا كان قد اريد لهذا الموسم الجديد الذي بدأ مع خريف العام ١٩٩٩ ان يكون بداية لنظام اللاهواية. الذي يفترض فيه ان يكون بداية لمرحلة انتقالية حاسمة في تاريخ كرة القدم المغربية.. تقود خلال السنوات القادمة الى نظام الاحتراف.. فان ما تلمسناه من خلال البدايات لم يكن فيه ما يؤكد ان الكرة المغربية تغيرت فيها اشياء كثيرة. تختلف عن سابقاتها.

فقد ظلت كل الاندية بلا استثناء تترنح بفعل الصدمات القوية للازمات المالية ولو ان المجموعة الوطنية التي هي الجهاز الموكول له ادارة نادي الصفوة تعمل كل الحالات لضمان مردود مالي جماعي عن طريق تسويق مباريات البطولة اعلاميا.

وكان وقع هذه الازمات المالية كبيرا.. حتى انه اصبح هو المهدد والمتحكم في تراتيبية الاندية فالاندية التي لها خطة لعقلنة اجراءاتها وترشيد نفقاتها نجدها منتظمة في الاداء والاندية التي لها تحكم كبير في مداخيلها نجدها تتأرجح بين ما هو سلبي وايجابي.

ومن يتحدث عن عقلنة الاجراءات يتحدث عن تحديث نظام ادارة الاندية والارتقاء به الى الشكل الذي يقترحه نظام اللاهواية. فباستثناء بعض الاندية التي تعيش نوعا من الاستقرار على مستوى الهيكلة والادارة والتدبير. فان اندية اخرى (وداد فاس. مولودية وجدة كمثال) تعيش حالات من الغليان المستمر. وهو ما انعكس على حصائلها الرقمية بنسب جد متفاوتة.

وبالطبع فان حالة اللاستقرار الاداري والتدبيري غالبا ما تلقي بظلالها على جوانب اخرى متصلة بالاندية.. الا وهي الجوانب الفنية.. فعدم الاستقرار الاداري ينتج عنه اختلال في التوازن واختلال التوازن يقود الى نتائج سلبية. وكلما كانت النتائج سلبية والا وضعت الاندية بالمدربين والمؤطرين الفنيين.

ولربما شهدت بدايات موسم الدوري المغربي بطابعه الجديد اكبر عملية ترحيل.. فاغلب الاندية غيرت مدربيها كما تغير المعاطف وربطات العنق.. وفي ذلك استمرار توهيم للرأي العام الرياضي.. ففي تغيير المدربين صرف للنظر عن حقيقة المشاكل التي تطال جانب التدبير والادارة. وباحصاء سريع سنجد ان ثلثي الاندية ان لم يكن اكثر قد غيرت مدربيها ليس مرة. بل مرتين وثلاثا.

فالرجاء البيضاوي النادي المرجعي بطل الموسم الماضي. كان اول من بدأ هذه الرقصة. عندما طلق مدربه البوسني وحيد هاليهودزيك من قبل ان يبدأ الدوري. وغيره باليوغسلافي موسلين. ثم اندفعت بعده اندية اخرى في سباق وتباري غريبين لتغيير المدربين.

فوداد فاس افتتح موسمه بمدرب روماني لم تمر عليه اسابيع حتى استبدل بمدرب مغربي (عبدالرحمن السليماني) ولما ظلت النتائج على حالها تم التعاقد مع المدرب المعروف عبدالله بليندة ومع ذلك تفجر الوضع الاداري اذ استقال المكتب السابق وتم تعويضه بمكتب جديد.

وشباب المسيرة مر بسرعة البرق من الفرنسي فيليب مارو الى المغربي عزوز الى البرازيلي العجوز المهدي فاريا الذي يهدد حاليا بالاستقالة نتيجة الازمة المالية الحادة. وكان الكوكب المراكشي نتيجة لسوء تفاهم مادي قد الغى عقد تودروف وعوضه بالمغربي عزالدين بنيس الذي قاده الى الفوز بلقب الخريف.. واقال مولودية وجدة مدربه الجزائري سنور وعوضه بالمدرب المغربي التيجيني كذلك فعل شباب المحمدية عندما استبعد فرس وعوضه بالمدرب بريميل. وكذلك فعل الفتح عندما اقال اللوزاني وعوضه بتودروف. والنادي المكناسي الذي قال كوراتش وعوضه باللوزاني. وآخر ما بلغنا هو ان الفرنسي مارسيل هوسون وضع بكتابة نادي الوداد استقالته. ويتم التفاوض حاليا مع مدرب سويسري لخلافته.

وفي النهاية سنجد اندية قليلة هي التي لم تعهد الى تغيير مدربيها. وهذه الاندية هي اولمبيك خريبكة المحتفظ باطارد المغربي مصطفى مديح وسبورتينج سلا المحتفظ بمدربه بادو الزاكي والجيش الملكي المتعاقد مع البلجيكي هيلينس والمغرب الفاسي المرتبط بالروماني تكليانو.

وبالطبع فان عملية تصفية المدربين من مواقعهم واقالتهم بهذه الوتيرة المتسارعة.. لا يمكن الا ان يقود الى نتيجة حتمية ألا وهي عدم الاستقرار الفني الذي ينتج عنه ضعف وتدني المستوى العام..

فالشق الاول من الدوري المغربي جاء بمستويات هابطة. فباستثناء بعض المباريات وبعض المحطات لم يرتق الاداء الفني الى ما كانت عليه الجماهير المندفعة نحو الملاعب تنشده.. الشيء الذي قد ينتج عنه تناقص في نسبة التوافد على الملاعب. ولنأتي الى الحصائل الرقمية.

فاذا كان نادي الكوكب المراكشي صاحب الانتصارات التسعة من اصل خمسة عشر مباراة. هو من انهى سباق جولات الذهاب متصدرا وبفارق نقطتين عن القطبين الرجاء والوداد فان ذلك معناه توازن مجموعته وفعالية خطه الهجومي الذي سجل ما مجموعه عشرين هدفا. فيما لم تستقبل مرماه سوى ثمانية اهداف. كما انه يملك بين صفوفه لاعبا اعتبر نجم مرحلة الذهاب.

ويملك نادي الكوكب الى جانب مريانة لاعبا هدافا هو عبدالصمد الرياحي الذي توصل الى حصيلة ثمانية اهداف حتى الآن. بمعدل هدف في كل مباراتين. وهو يقتسم زعامة الهدافين مع لاعب آخر هو عبدالعالي الزوين هداف نادي اولمبيك خريبكة.

وعرفت المباريات ١١٩ تسجيل ٢٢٢ هدفا اي بمعدل ١٫٩٢ هدف في كل مباراة. وكانت الجولة الثالثة اقوى جولات الذهاب حيث سجلت فيها ٢٥ اصابة بمعدل ثلاثة اهداف في كل مباراة. فيما كانت الجولة الثانية هي الاضعف.

وكان الكوكب المراكشي هو صاحب اعلى حصة في الانتصارات اذ بلغت تسعة انتصارات. فيما لم يسجل كل من الدفاع الجديدي ومولودية وجدة سوى فوز واحد. ويبقى الرجاء هو اقل الفرق خسارة.. اذ لم تسجل في الخمسة عشر مباراة سوى هزيمة واحدة. وانتهت الجولات كلها من مرحلة الذهاب بفارق يصل الى ٢٢ نقطة بين المتزعم الكوكب المراكشي (٣٠ نقطة) ومولودية وجدة المحتل للمركز الاخير (٨ نقاط).

اما بلغة الاهداف. فقد كان للوداد البيضاوي واولمبيك خريبكة اقوى هجوم بما مجموعه ٢٥ هدفا اي بمعدل يزيد عن هدف ونصف الهدف في كل مباراة. فيما يبقى نادي الرجاء هو صاحب اقوى دفاع.. اذ لم يدخل مرماه سوى خمسة اهداف.. وحتى الآن فارسه الدولي النادي يحمل رقما قياسيا لهذا الموسم اي هدف كل ثلاث مباريات. فحتى الآن وبعد مرور ثمان مباريات اي لمدة ٧٢٠ دقيقة لم يدخل مرماه اي هدف. وستعود الاندية مجددا الى ملاعب التباري في اول جولات الاياب يوم ٢٤ يناير القادم.

### الحضريوي ينتقل الى الكمار الهولندي

■ وقع المدافع الايسر الدولي المغربي عبد الكريم الحضريوي (٢٦ عاما) عقدا مع الكمار الهولندي لمدة خمسة اعوام ونصف العام اي حتى نهاية موسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

وكان الحضريوي، لاعب الجيش الملكي المغربي سابقا (٦٠ مباراة دولية)، يلعب مع الكمار، الذي يحتل المركز الثامن في الدوري، على سبيل الاعارة من بنفيكا البرتغالي.

### الى جانب مهمته مع الأول تعيين هنري ميشال مدربا للمنتخب الاولمبي المغربي

عيّن الاتحاد المغربي لكرة القدم الفرنسي هنري ميشال، مدرب المنتخب الأول، مدربا ايضا للمنتخب الاولمبي الذي يستعد لتصفيات القارة الافريقية المؤهلة الى اولمبياد سيدني العام ٢٠٠٠. وعين المغربي رشيد الطاوسي، الذي كان يشرف حتى أمس على الادارة الفنية للمنتخب الاولمبي، مساعدا لهنري ميشال.

وسيكون أول اختبار للمنتخب الاولمبي بقيادة مدربه الجديد هنري ميشال في ٢٠ يناير الحالي ضد منتخب فرنسا الاولمبي بمرسيليا. وهو اليوم ذاته الذي تقام فيه المباراة الدولية الودية بين المنتخبين الاولين للمغرب وفرنسا بطلة العالم.

ويعلق المسؤولون في الاتحاد المغربي امالا كبيرة على المنتخب الاولمبي حتى يشكل لاعبوه الدعامة الاساسية للمنتخب الاول.

## هيليو مدرب الشباب أحدث ضحية في الدوري السعودي

السعودية

■ سقط المدرب البرازيلي هيليو فيير ضحية اخرى في الدوري السعودي بعد ان الغى نادي الشباب عقده مساء الثلاثاء في اعقاب خسارة الفريق من الهلال ٣/٢ وارجع النادي اسباب ابعاد المدرب الى تصلبه في المواقف وتشبثه بالآراء واستعجاله لاشراك لاعبين مصابين على حساب آخرين جاهزين لم يعرهم المدرب الاهتمام.

### البديل أوروبي

وتوجه النادي باهتمامه نحو اوروبا للبحث عن بديل يبدأ مهمته مع الفريق عقب اجازة عيد الفطر المبارك فيما سيتولى مساعد المدرب السابق (سيبينو) مهمة الاشراف على الفريق في مباراتيه المؤجلتين امام الرياض والنصر.

وكانت مجموعة اللاعبين الدوليين المكونة من فؤاد انور وسعيد العويران وسالم سرور وابراهيم الحلوة وعبدالرحمن الحمدان وصالح الداود قد مارست الضغط على الادارة لالغاء عقد المدرب الذي بدأ تدريجيا الاستغناء عن خدمات البعض وافساح المجال امام الدماء الشابة للمشاركة لكن سوء الطالع الذي لازم المدرب بخسارة بطولة كأس الاتحاد ومن بعدها بطولة الاندية العربية ابطال الدوري ثم الخسارة من النجمة والهلال في الدوري عززت مطالب اللاعبين لدى الادارة التي كانت سابقا في صف المدرب ثم تخلت عنه متهمة اياه بعدم التعاون في الآونة الأخيرة والتصلب في مواقفه.

### تعادل الاتفاق والرياض

وفي اطار مسابقة الدوري الممتاز تقدم الاتفاق الى المركز الثاني (مؤقتا) بعد تعادله مع الرياض ١/١ حيث تقدم الاتفاق بهدف عمر باخشوين في الدقيقة ٢٨ نتيجة لتفوق فريقه الذي فرط بفرص اخرى للفوز حتى تمكن الرياض من خطف هدف التعادل في الوقت بدل الضائع وعن طريق اللاعب البديل احمد الصحبي وهذا التعادل مكن الرياض من التقدم على الشباب واحتلال المركز الثامن حيث سيلتقي الفريقان في اجازة نهاية الاسبوع في لقاء مؤجل لهما.

وتغلب النجمة على هجر في ارض الاخير ٢/٣ سجل للفائز اسحاق كوالي (هدفين) ومنصور الموسى وللخاسر ابراهيم البعيلان وفينالو في الشوط الثاني وادت هذه الخسارة الى اغراق هجر في محيط الهبوط للدرجة الاولى ثانية في حين تقدم النجمة الى المركز الثاني في الدوري برصيد ١٥ نقطة وبفارق الاهداف عن الاهلي.

### ويبدأ قلق المحترفين السعوديين

تبدأ اليوم الفترة الثانية لتسجيل اللاعبين المحترفين السعوديين والاجانب في الدوري السعودي والتي تستمر قرابة ٢٠ يوما وتشهد تغييرا في اوضاع عدد غير قليل من اللاعبين السعوديين الذين انتهت عقودهم في هذه الفترة وسيتم تخفيض رواتبهم بموجب قرار تحديد سقف الرواتب حيث تقوم الاندية حاليا باعادة تقنيم مستويات اللاعبين لجدولة الرواتب التي قد يتساوى فيها الموهوب والعادي عند ٢٠ الف ريال الراتب الشهري وهو الرقم الذي يتقاضاه الآن حوالي ٣٠ بالمئة من اللاعبين المحترفين السعوديين في حين تواصل لجنة الاحتراف دراسة ادخال تعديلات كبرى على لائحة الاحتراف ستحد من تمسك الاندية بلاعبيها.

الدوري العماني

## مهمة سهلة لصحار وصعبة للسيب

عُمان

■ تنتظر صحار المتصدر مهمة سهلة عندما يلتقي الاتحاد متذيل قائمة الترتيب اليوم في المرحلة الثامنة قبل الاخيرة من دور الذهاب للدوري العماني في كرة القدم. فيما يخوض السيب الوصيف بفارق الاهداف مباراة صعبة. ويلعب صحار (١١ نقطة) مع الاتحاد (٦)، والسيب (١١) مع ظفار الرابع (١٠). والنصر الثالث وحامل اللقب (١٠) مع السويق الثامن (٨). وعمان السادس (٩) مع العروبة التاسع (٦). وصور السابع (٨) مع فنجاء الخامس (٩).

استفتاء صحيفة الوطن العمانية

### هاني الضابط افضل رياضي.. ومنتخب اليد احسن فريق

■ اختارت صحيفة الوطن العمانية الصادرة امس اللاعب هاني الضابط نجم المنتخب الوطني لكرة القدم ونادي ظفار افضل رياضي عماني للعام الماضي ١٩٩٨ في استفتائها السنوي لاختيار افضل الرياضيين البارزين في كافة القطاعات. وجاء في الاستفتاء الذي شارك فيه عددا من الشخصيات الرياضية والاعلامية الرامي هلال الرشيدي كثاني افضل رياضي واللاعب مجدي شعبان لاعب المنتخب الوطني لكرة القدم ونادي الاتحاد ثالث افضل رياضي وفي المركز الرابع السباح احمد خميس الكليبي والعداء محمد الحوتي في المركز الخامس ولاعب كرة اليد يعقوب القاسمي في المركز السادس ونال الرامي حمد الفليتي المركز السابع وزميله الرامي خلف الخاطري المركز الثامن ولاعب التنس خالد النبهاني المركز التاسع فيما جاء لاعب منتخب الطائرة حمد القمشوعي في المركز العاشر.

كما اختارت لجنة الاستفتاء الاتحاد العماني لكرة القدم كأفضل اتحاد رياضي ونادي السيب كافضل ناد ومنتخب اليد كافضل فريق والحكم الدولي محمد الموسوي كافضل حكم والمدرب حليد الغيلاني مدرب نادي صور للناشئين كافضل مدرب وطني ومحمد بن عامر المالكي كافضل اداري.. فيما اختارت اللجنة متسابق السيارات حمد بن سعيد الوهيبي شخصية العام الرياضية للعام ١٩٩٨.

## الدوري اليمني يقام بنظام المجموعات

اليمن

■ محمد عبدالله فارع:

اقر الاتحاد اليمني لكرة القدم اقامة مسابقة اندية الدرجة الاولى للموسم ٩٨/٩٩ بنظام المجموعات حيث تضم المجموعة الاولى اندية شمسان والميناء والجيل ابين وسيئون والشرارة فيما تضم المجموعة الثانية اندية اهلي الحديدة والمكلا وفحمان وسمعون وفتح ذمار اما المجموعة الثالثة فتضم شعب صنعاء والتضامن والشرطة ونجم سبأ والرشيد والمجموعة الرابعة تضم شباب الجيل واليرموك وتعاون بعدان واهلي تعز وشباب البيضاء على ان تقام بنظام الذهاب والاياب ويصعد للمرحلة الثانية ثمانية فرق الاول والثاني من كل مجموعة ويهبط الى الدرجة الثانية اربع فرق الحاصلة على المركز الاخير من كل مجموعة.

واقر ان تقسم فرق المرحلة الثانية الى مجموعتين، المجموعة الاولى تضم أول الاولى وثاني الثانية فيما يلتقي ثاني الثالثة مع اول المجموعة الرابعة اما المجموعة الثانية فتضم ثاني الاولى واول الثانية واول الثالثة وثاني الرابعة وتقام مباريات المجموعة بطريقة الذهاب والاياب ويصعد للممتاز الفريقين الحاصلين على المركزين الاول والثاني وتهبط للدرجة الاولى اربع فرق.

### عباس غلام مدربا للميناء

عينت ادارة نادي الميناء الكابتن عباس غلام مدربا للفريق الذي سيخوض تصفيات دور الصعود الى الدوري الممتاز.

وقد اعرب الكابتن عباس غلام عن ارتياحه لتحمل مهمة التدريب الميداني للفريق بعد انقطاع عن التدريب لفترة طويلة.. وقال: سأكون عند حسن ظن الجميع ولن ابخل بخبرتي على الفريق.

المعروف ان الكابتن عباس غلام بدأ ممارسة التدريب في الستينات وكان نادي الشعلة اول ناد دربه العام ٦٨ ثم تحمل مهمة تدريب وحدة عدن وبعدها درب نادي الميناء في الموسم ٨٩/٩٠ وبنى فريقا قويا وفي الموسم ٩٠/٩١ أوصل الفريق الى مركز الوصيف.

بطولة شرق ووسط افريقيا

## الهلال السوداني في دور الثمانية

السودان

■ تأهل فريق الهلال بطل دورى كرة القدم بالسودان لدور الثمانية فى بطولة اندية شرق ووسط افريقيا بعد ان هزم فريق ناديجا ديكيداها الصومالى ٤/صفر فى اطار المجموعة الثالثة للبطولة الليلة الماضية.

واتسمت المباراة بالخشونة مما تسبب فى طرد لاعب من كل فريق. وتقام اليوم الخميس اخر مباراة فى المجموعة الثالثة ويلتقى فيها الهلال مع اكسبريس الاوغندى الذى ضمن الظهور فى دور الثمانية ايضا.

وفي المجموعة الثانية تعادل فريقا ايلبا الاثيوبى مع كيفويو سبورت الرواندى ١/١ ليتأجل حسم نتيجة المجموعة الثانية.

وفى اطار المجموعة الثانية يلتقى اليوم الخميس فريقا كيفويو سبورت مع ليوباردز الكينى. وسيخرج المهزوم من الفريقين من البطولة.

وتأهلت فرق فيلا الاوغندى وفيتالو البوروندى وينج افريكانز التنزانى ورايون سبورت من رواندا واكسبريس الاوغندى لدور الثمانية ايضا.

وستقام مباريات دور الثمانية فى بداية الاسبوع المقبل.



فريق الهلال








محمد حمادة *

والله لن أتناول هذا الموضوع مرة أخرى، لكثرة عدد المسؤولين والمراقبين والزملاء الاعلاميين الذين اشبعوه تحليلا وتمحيصاً وتشخيصا.. وما فرض علي ان أعرج عليه مجددا سؤال هو أقرب الى الغصة في الحلق، ما الذي يدفع هذا المسؤول او ذاك الى الاكثار من الوعود بتحقيق نتائج جيدة في هذه الدورة أو تلك من دون ان يحسب حسابا لخط الرجعة وهو يعلم تماماً ان الرياضة مادة حسابية وليست عاطفية اي انها تخضع للغة الارقام والمستويات والمقارنات من دون ان يتدخل فيها عامل الحظ والتوفيق الا بالحد الادنى؟

وعلى هذا السؤال لم اعثر الا على جواب واحد مع تلك المجموعة مع الاخوة الاماراتيين المتواجدين في لندن، وهو ان ميدالية واحدة تحصل عليها البعثة في هذه الرياضة أو تلك سيهلل لها الجميع ولن يقدر احد على القيام بتحليل موضوعي لكل رياضة على حدة لكشف سلبياتها على أمل ان نتخلص منها في المشاركات المستقبلية.

وفي حال فكر هذا «الاحد» بهذا التحليل قيل له: لا تعكر علينا بهجة الاحتفالات بالميدالية.

وهكذا، حسنة واحدة تزيل كل السيئات والعيوب. والواجهة الحلوة تغطي واقعا مهترئا.. وكم هو غريب ان يختبىء المرء خلف اصبعه!

وقد سار كل شيء على خير مايرام بعد فضية فخر الدين، وكانت المشاركة «ايجابية بكل المقاييس»، واستعد الجميع للأفراح والليالي الملاح بسبب تلك الفضية التي جاءت على غرار البرونزية في لعبتين غير اولمبيتين. (ومعظم الميداليات العربية الـ٣٥ كانت في رياضات غير اولمبية).. وتوهم الرأي العام ان الارضية صلبة و «الاشياء معدن» واننا في الطريق الى العالمية.. ثم سحبت الفضية وتغير الوضع ٣٦٠ درجة، وبدأ كشف العورات، وكأنه أبكم تعرض لصدمة فصار قادراً على الكلام وبغزارة متناهية لتعويض ما فات.

وشبه أحد جلسينا سحب الفضية بتلك الصدمة.. فقد ازالت الغشاوة عن الأبصار، واخرجت ما في العقول من افكار دفينة، وافرغت ما في القلوب من تأوهات. وافرزت ما في المنطق من مشاريع لبناء رياضة المستقبل.. ووصف صاحبنا الفضية بأنها «فضية الخير» لأن آثارها ايجابية على المدى الطويل، اذا شاء المسؤولون، وتطغى على الأثر السلبي الآن.

عموماً، على صعيد التصريحات وحدها، يفترض بهذا المسؤول او ذاك ان يتعلم من الدرس، فلا يعد بشيء طالما ان شيئا لايرغمه على الوعد، والافضل له من الآن وصاعداً ان يقول ان الاشتراك في تظاهرة رياضية عربية أو دولية هي مكافأة للاعبيه «الهواة» الذين لايبخلون بالجهد والوقت من أجل الارتفاع بمستوياتهم وهم يستحقون بعد كل مايعطونه ان تسنح لهم فرصة الاحتكاك ومقارنة ماوصلوا اليه بما وصل اليه الآخرون.. ومثل هذه الأقوال لن تزعج احداً، أيا كانت عليه النتائج التي تحققت.. ومثل هذه السياسة تبناها اتحاد كرة القدم منذ سنوات. لذا، فان تصريحات معظم مسؤوليه حذرة، وشبهتها دائما بأنها اقرب الى من يمشي على البيض.

* رئيس القسم الرياضي في جريدة «الحياة» اللندنية





اشترى لاعب المنتخب الانجليزي وفريق ليفربول الانجليزي جامي ريدناب ثلاثة منازل في كل من ليفربول ودورست ولندن كهدية زواج لعروسته الجديدة المغنية البريطانية الحسناء لويز. والتي تزوجها في برمودا في يونيو الماضي.

وكان ريدناب الذي يبلغ دخله الاسبوعي حوالي ١٥ الف جنيه استرليني من فريق ليفربول قد دفع مبلغ ٢٥٠ الف جنيه استرليني ثمنا للمنزل الذي اشتراه في لندن قبالة نهر التيمس، كما دفع ايضا مبلغ ٦٠٠ الف جنيه ثمنا لمنزله في مسقط رأسه مدينة دورست. التي نشأ فيها وترعرع وتعرف فيها على زوجته لويز منذ نعومة اظافرها. وريدناب ينتمي لعائلة رياضية، فأبوه هو هاري ريدناب مدير ومدرب فريق ويستهام يونايتد. ويقضي ريدناب معظم وقته في التنقل بين مقر ناديه في ليفربول وعش الزوجية في لندن، ومنزل الاسرة في دورست.





# نسيم وانجازات رائعة في العام ١٩٩٨

■ كان العام ١٩٩٨ هو بحق العام الافضل بالنسبة للملاكم البريطاني اليمني الاصل نسيم حميد. الذي أنعمت عليه الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا بوسام الامبراطورية البريطانية تقديرا لانجازاته واسهاماته في خدمة بلاده. كما حظي عدد من الرياضيين في مجالات اخرى على نفس الوسام لعل ابرزهم ستيوارث بيرس لاعب المنتخب الانجليزي الدولي، وبطلة العاب القوى السباعية دينيس لويس. ومدرب نسيم السابق بريندان انيجل.

وكان نسيم قد حقق في هذا العام عدة انجازات في عالم الملاكمة تمثلت في المحافظة على لقبه في بطولة العالم لوزن الريشة ضد عدد من متحديه كان آخرهم الملاكم الايرلندي وين ماكلوف.

وكون نسيم ثروة طائلة من مبارياته في الملاكمة ونقل نشاطه العام الماضي من انجلترا الى الولايات المتحدة. كما رزق قبل ستة اشهر بباكورة انتاجه ابنا أسماه سامي.

الا ان هذه الانجازات شابتها مؤخرا الخلافات التي نشبت بين نسيم ومدربه ومكتشفه وأبيه الروحي بريندان اينجل مما أدى الى انفصالهما. وكان بريندان قد منح ايضا وسام الامبراطورية البريطانية مع نسيم تقديرا لجهوده وانجازاته في مجال الملاكمة.

عن الاكسبريس